التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء العشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

راجعه

عبد العليم الطحاوي و عبد الستار فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة بين يدي هذا الجزء

يصدر هذا الجزء من « تاج العروس » بعد أن اختار الله لجواره المرحوم **الاستاذ عبد الستار فراج**(١) الذى كان له فضل التنبيه الى أهمية تحقيق هذا الكتاب العظيم ، ودعوة وزارة الارشاد والأنباء (وزارة الاعلام · الآن) بدولة الكويت الى النهوض بنشره فى مجال ما تعنى به من تراث العربية المجيد ، لتحرز قصب السبق الى احياء أثر جليل يُعَدُّ واحداً « من أعظم كتب التراث العربي ، وأهمها شأناً ، وأبقاها أثراً محموداً » ·

ولقيت دعوته هذه استجابة كريمة من دولة الكويت ، فندبته لهذه المهمة ، وعهدت اليه الاشراف على تحقيق « تاج العروس » ونشره ، فاختار له المحققين والمراجعين ، ووضع معهم المنهج العلمي الدقيق الذي يحقق الغاية المرجُوّة من نشر النصوص اللغوية · وقضى ـ يرحمه الله ـ سبع عشرة سنة دائباً فى عمله ، يتابع المحققين والمراجعين ، ويراجع الأصول قبل تقديمها للمطبعة ، ويسافر أحياناً الى مكتبات تركية وغيرها يلتمس بعض المخطوطات النادرة التى يشير اليها الزبيدي فى مصادره ، ليستدرك بها ما وقع من سهو ، ويستوفى ما عرى من نقص ، ولا يفتأ يحكم التنسيق فى الاخراج ، ليطرد الكتاب على وتيرة واحدة ·

وأشهد أنه استقام له من ذلك شيء كثير ، فاستحث المحققين حتى تم تحقيق تسعة وثلاثين جزءاً من أجزاء الكتاب الأربعين ، أصدر منها فى حياته تسعة عشر جزءاً ، وقبض الى جوار ربه قبل تصحيح تجارب هذا الجزء العشرين ، فنهض بالاشراف على متابعته من بعده ، ومراجعة تجاربه للطبع الاستاذ الفاضل **محمد خليفة التونسي** وفاء منه لصديق عزيز ، وزميل كريم ، فله جزيل الشكر ، وعظيم التقدير ·

وكان قَدَري أن أخلف أخي وصديقي المرحوم الأستاذ **عبد الستار فراج** فى عمله ، وأن أتولى من أمر تاج العروس ما تولى ، وكم كنت أوَدّ أن أكون زميله فى هذه العمل ورفيقه ، فأحقق له رغبة صادقة أبداها لي مراراً فى أخريات حياته ، وكانت صوارف الحياة عندي تحول دون تحقيقها ، ولكن هكذا شاءت ارادته سبحانه (وما تَشاءُونَ الاّ أن يَشاءَ اللهُ ، انّ اللهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً) ·

رحم الله **عبد الستار فراج** ، وأسكنه فسيح جناته جزاء بما قدم، وأنزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ·

أسأل الله العلي القدير أن يمدنا بروح من عنده ، لنقوى على حمل الأمانة ، وننهض بأداء الرسالة ، وأن يلهمنا الصواب ، ويسدد خطانا ، فمنه العون ، وبه التوفيق ، وهو يهدي الى سواء السبيل ·

مصطفى حجازي
المدير العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة
ومسئول التراث العربي بوزارة الاعلام
في دولة الكويت

---

(١) توفى ـ رحمه الله ـ فجاة بمنزله فى الكويت مساء السبت ١٤ من فبراير سنة ١٩٨١ ونقل جثمانه الى مصر حيث دفن بمقابر اسرته فى قريته اصفون مركز اسنا بمحافظة قنا من صعيد مصر ·

رمـــوز القـــاموس

ع = مـوضع
د = بلـد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمـادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل القاف)

مع الطاء

[ق ب ط] *

(القَبْطُ : جَمْعُكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ) . عَزاهُ فى العُبَابِ إلى ابْنِ فارِسٍ ، وفى التَّكْمِلَةِ إلى ابْنِ دُرَيْدٍ ، وقد وُجِدَ أَيْضاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ على الهامِشِ ، يقال : قَبَطْتُه أَقْبِطُه قَبْطاً ، من حَدِّ ضَرَبَ .

(و) القِبْطُ ، (بالكَسْرِ) : جِيلٌ بِمِصْرَ . وفى الصّحاح : القِبْطُ (: أَهْلُ مِصْرَ ، و) هم (بُنْكُها) ، بالضَّمِّ ، أى أَصلُها وخالِصُها . قلتُ : واخْتُلِف فى نَسَبِ القِبْطِ ، فقِيلَ : هو القِبْطُ بنُ حامِ بنِ نُوحٍ ، عليه السَّلامُ ، وذَكَر صاحِبُ الشَّجَرَةِ أَنَّ مِصْرايِم بنَ حامٍ أَعْقَب من لوذيم ، وأَنَّ لوذيم أَعْقَب قِبْطَ مِصْرَ بالصَّعِيدِ ، وذَكَر أَبو هاشِمٍ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ العَبّاسىُّ الصّالِحِىُّ النَّسّابَةُ قِبْطَ مِصْرَ فى كِتابِه ، فقال : هم وَلَدُ قِبْطِ ابن مِصْرَ بنِ قُوطِ بنِ حامٍ ، كذا حَقَّقَه ابنُ الجَوّانِىِّ النَّسّابَةُ فى المُقَدِّمةِ ، الفاضِلِيَّةِ . (وإِلَيْهِم تُنْسَبُ الثِّيابُ القُبْطِيَّة ، بالضَّمِّ ، على غَيْرِ قِيَاسٍ ، وقد يُكْسَرُ) صَرِيحُ هٰذِه العِبارة أَنَّ الضَّمَّ فيه أَكْثَرُ من الكَسْرِ ، والَّذِى فى الصّحاحِ : والقِبْطِيَّةُ : ثِيَابٌ بِيضٌ رِقاقٌ من كَتّانٍ تُتَّخَذ بمِصْرَ ، وقد يُضَمُّ ، لأَنَّهُمْ يُغَيِّرُون فى النِّسْبَةِ ، كما قَالُوا : سُهْلِىٌّ ودُهْرِىٌّ ، أَى إلى سَهْلٍ ودَهْرٍ ، بفَتْحِهما ، ثم أَنْشَدَ لزُهَيْرٍ :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّى مَنْطِقٌ قَذَعٌ
بَاقٍ كَمَا دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ[1]

فهٰذَا يَدُلُّ على أَنَّ الكَسْرَ أَكْثَرُ ، وهو القِيَاس ، والضَّمّ قليلٌ ، فتَأَمَّلْ . وقالَ اللَّيْثُ : لمّا أُلْزِمَتِ الثِّيَابُ هٰذا الاسْمَ غَيَّرُوا اللَّفْظَ ، فالإِنْسانُ قِبْطِىٌّ ، بالكَسْرِ ، والثَّوْبُ قُبْطِىٌّ ، بالضَّمِّ .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٣٠٧ والمقاييس ٥ / ٥١ ومادة (قذع) .

(ج : قُبَاطِـىٌّ) ، [1] بتَشْدِيدِ الياءِ (وقَبَاطِى) ، بتَسْكِينها . وقـال شَمِرٌ : القُبَاطِـىّ : ثِيَـابٌ إِلى الدِّقَّة والرِّقَّـة والبَيَاضِ ، قال الكُمَيْت يَصِف ثَوْرًا :

لِيَاحٌ كَأَنَّ بالأَنْحَمِيَّـة مُسْبَـعٌ
إِزَارًا ، وفى قُبْطِيَّـةٍ مُتَجَلْبِبُ [2]

وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَـر أَنَّـه « كان يُجَلِّلُ بُدْنَهُ القُبَاطِـىَّ والأَنْمَاط » .

(ورَجُلٌ قِبْطِـىٌّ) ، بالـكَسْرِ [3] ، (وهى بهَاءٍ ، ومنهم : مارِيَةُ القِبْطِيَّةُ) الَّتِـى أَهْدَاهَا لـه المُقَوْقِسُ صاحِبُ الاسْكَنْدَرِيَّةِ ، وهـى (أُمُّ إِبْرَاهِـيمَ) ابنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، ورَضِىَ عَنْهَـا ، تُوُفِّيَتْ زَمَنَ عُمَـرَ ، رضِىَ اللهُ عنـه .

(و) قِبْطٌ : (نَاحِيَةٌ كانَت بسُرَّ مَن رَأَى ، تَجْمَعُ أَهْـلَ الفَسَادِ) ، نقـله الصَّـاغَانِـىُّ .

(١) ضبط العباب « قَبَاطِـىٌّ » بفتحة على القاف أما اللسان فكالأصل .
(٢) الهاشميات ٦٩ واللسان .
(٣) فى احدى نسخ القاموس زيادة (بالكسر) .

(والقُبَّاطُ والقُبَّيْطُ والقُبَّيْطَى ، بضمّ قافِهِـنَّ وشَدِّ بائِهِـنَّ ، والقُبَيْطَـاءُ ، كحُمَيْراء) ، إِذا [1] خَفَّفْتَ مَدَدْتَ ، وإِذا شَدَّدْتَ قَصَـرْتَ (: النَّـاطِفُ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وهـو مُشْتَـقٌّ من القَبْطِ ، بمَعْنَى الجَمْعِ .

(وتَقْبِيـطُ الوَجْـهِ : تَقْطِيبُـه) ، مَقْلُوبٌ [2] منـه ، حـكاه يعقوب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القِبْطِـىُّ : فَرَسُ عبـدِ المَلِكِ بن عُمَيْرِ بنِ سُوَيْدِ بـنِ حارِثَةَ ، نَقَلَـه الصَّـاغَانِـىُّ .

قلتُ : وقَد عُرِفَ هو بفَرَسِه [3] ذٰلِك ، كما نَقَلَه الحـافِظُ .

وعُبَيْدٌ القِبْطِـىُّ : من قِبْطِ مِصْرَ ، عن أَبِـى مُوَيْهِبَةَ ، وعنـه يَعْلَـى بنُ عَطَاء وآخَرُونَ .

وقَبَطَ الشَّىْءَ قَبْطـاً : خَلَطَهُ .

(١) فى مطبوع التاج ، « وإذا » والمثبت من العباب .
(٢) فى التكملة : « وقَبَطَ وَجْهَه مثل قَطَبَهُ » وفى العباب ضبطهما بالتشديد .
(٣) فى هامش المشتبه ٥٢٠ : « وقيل كانت أمه قبطية فنسب اليها . »

وتَقُول : فُلانٌ يَأْخُذُ القُبَّيْطَى ، فيَأْكُلُها السُّرَّيْطَى .

وجَمَاعَةٌ قِبْطِيَّةٌ وأَقْبَاطٌ .

وعبدُ اللَّطِيفِ القُبَّيْطِيُّ : محدِّثٌ مشهور .

وقُبَّيْطَةُ ، كجُمَّيْزَة : لَقَبُ الحَافِظِ أَبِي علِيٍّ الحَسَنِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ سَلام الفَزارِيِّ البَغْدَادِيِّ ، وَثَّقَهُ يُونُس ، سَكَن مِصْرَ ، وتُوُفِّي فى حُدُودِ سنة ٢٧٠ .

[ق ب ج ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَبْجاطَةُ ، بالفتح : مدينة بالمَغْرِب ، هٰكذا ذَكَرَهُ الأَئِمَّةُ بالجِيمِ ، وذَكَرَهُ الصَّاغانِيُّ بالشِّين : قَبْشَاطَة ، وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ ، وسَيَأْتِي قَرِيباً .

[ق ح ط] *

(القَحْطُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ) .

(و) القَحْطُ : الجَدْبُ ، كما فى الصِّحاحِ ؛ لأَنَّهُ من أَثَرِ (احْتِبَاس المَطَرِ) يُقَال : قَحَطَ المَطَرُ يَقْحَطُ قُحُوطاً ، إذا احْتَبَس ، وقال أَعْرَابِيٌّ لعُمَرَ رضِيَ الله عنه : قَحَطَ السَّحابُ ، أَى احْتَبَس . ويُقَال : (قَحَطَ العَامُ) . وقال ابنُ دُرَيْد : قَحَطَت الأَرْضُ ، (كمَنَعَ . و) قد حَكَى الفَرَّاءُ : قَحِطَ المَطَرُ مِثْلُ (فَرِحَ) ، كما فى الصِّحاحِ . قال ابنُ سِيدَه : والفتحُ أَعْلَى .

(و) حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : قُحِطَ المَطَرُ ، مثلُ (عُنِىَ) ، ونَقَلَه أَيْضاً ابنُ بَرِّىٍّ عن بَعْضِهم ، إلاَّ أَنّه قال : قُحِطَ القَطْرُ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وهُمُ يُطْعِمُون إنْ قُحِطَ القَطْـ
ـرُ ، وهَبَّتْ بشَمْأَلٍ وضَرِيبِ [1]

(قَحْطاً) ، بالفَتْحِ ، (وقَحَطاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وقُحُوطاً) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مرتَّبٌ . وقالَ شَمِرٌ : قُحُوطُ المَطَرِ : أَنْ يَحْتَبِسَ وهو مُحْتَاجٌ إليه .

(وأَقْحَطَ) العامُ ، وأَكْحَطَ ، قال

(١) الصبح المنير ٢١٩ والضبط فيه : «قَحَطَ القَطْر» . والمثبت كاللسان .

ابنُ الفَرَج يُقالُ : كان ذٰلِكَ فى إِقْحَاطِ الزَّمانِ ، وإِكْحَاطِ الزَّمَانِ ، أَى فى شِدَّتِه ، وحَكَى أَبو حَنِيفَةَ : أَقْحَطَ المَطَرُ على فِعْلِ الفاعِلِ ، (و) قال أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ ، فى شَرْحِ أَمالِى القَالِى : قَحَطَ المَطَرُ ، كمَنَع ، و(قَحِطَ النَّاسُ كسَمِعَ) ، لا غَيْرُ ، ونَقَلَه ابنُ بَرِّىٍّ عن بَعْضِهِم ، لٰكِنَّه قال : قَحَطَ المَطَرُ ، بالفَتْحِ ، وقَحِطَ المَكَانُ ، بالكَسْرِ ، هو الصَّوابُ . (وقُحِطُوا وأُقْحِطُوا بضمِّهما قَلِيلتَان) .

وفى المُحْكَمِ : لا يُقَالُ : قُحِطُوا ولا أُقْحِطُوا . وفى الصِّحاحِ : قُحِطُوا ، على مالَم يُسَمَّ فَاعِلُه ، قَحْطاً : أَصابَهُمْ القَحْطُ ، وزادَ غَيْرُه : لا غَيْرُ ، وجَوَّزها الصَّاغَانِىُّ أَيْضاً . وأَمَّا أُقْحِطُوا ، بالضَّمِّ فَكَرِهَها بعضُهُم . وكَلامُ ابنِ سِيدَه يُفْهَمُ منه الإِنْكَارُ مُطْلَقاً فيهما . وحُكْمُ المُصَنِّفِ فيهِمَا بالقِلَّةِ إِشَارَةٌ إِلى الجَمْعِ بينَ القَوْلَيْنِ . فتَأَمَّلْ .

(وعامٌ) قَحِيطٌ ، وقَحِطٌ ، (وضَرْبٌ قَحِيطٌ) وقَحِطٌ ، (كَأَمِيرٍ ، وفَرِحٍ) ، أَى (شَدِيدٌ) .

(وزَمَنٌ قاحِطٌ) : ذو قَحْطٍ ، (ج : قَوَاحِطُ) .

(و) من المَجَازِ : (القَحْطَىُّ) ، بالفَتْحِ ، هو : الرَّجُلُ (الأَكُولُ) الَّذِى لا يُبْقِى منَ الطَّعَامِ شَيْئاً ، (عِرَاقِيَّةٌ) ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هو من كَلامِ الحاضِرَةِ دُونَ [أَهْلِ][1] البَادِيَةِ ، وأَظُنّه نُسِبَ إِلى القَحْطِ لكثْرَةِ الأَكْلِ ، كأَنَّه نَجَا من القَحْطِ ، فلذٰلك كَثُرَ أَكْلُه .

(والتَّقْحِيطُ) ، فى لُغَةِ بَنِى عامِرٍ : (التَّلْقِيحُ) ، حكاه أَبُو حَنِيفَةَ .

(والقُحْطُ ، بالضَّمِّ : نَبْتٌ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال : ليس بثَبتٍ ، والَّذِى فى الجَمْهَرَةِ : القَحْطَةُ : ضَرْبٌ من النَّبْتِ ، وهو مَضْبُوطٌ ، بالفَتْحِ ، ضَبْطَ[2] القَلَمِ ، فانْظُرْه .

(وقَحْطَانُ بنُ عَامِرٍ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ عابَرُ[3] ،

(١) زيادة من اللسان . وفى العباب : « وهذا من كلام الحاضرة ، نسبوه إلى القحط ، لكثرة الأكل » .

(٢) الجمهرة ٢ / ١٧١ وكذلك ضبطه فى العباب عن ابن دريد

(٣) (فى نسخة من القاموس « عابَر » وكذلك فى العباب « عابر »

قحط

بالمُوَحَّدَةِ (ابنِ شالَخَ [1]) بنِ أَرْفَخْشَذَ ابن سامِ بن نُوحٍ صَلَّى الله على نُوحٍ وعلى نَبِيِّنَا: (أَبُو حَيٍّ)، بل أَبُو اليَمَنِ. وقَال ابنُ الكَلْبِيِّ النَّسّابَةُ: عابِرُ هٰذا هو هُودُ النَّبِيُّ عليه السَّلامُ، وقال غيرُه بخِلافِ ذٰلِكَ، ولذا وَقَعَ فى عِبَارَةِ بَعْضِهم: قَحْطَانُ بن هُود، وعَابِرُ هٰذا هو الجَدُّ السّابِعُ والثَّلاثُونَ لسَيِّدِنَا رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم، وهو جِمَاعُ الأَنْسَابِ، الرّاجِعُ إِلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَعْرَابِ: خِنْدِف وقَيْس ونِزَار ويَمَن، فهو جِذْمُ النَّسَب وجُرْثُومَتُه، بلا خِلاَف، قال ابنُ الجَوّانِيِّ: ومن وَلَدِ عابِرَ قَحْطانُ ويَقْطُنُ، وقالَ قومٌ: قَحْطَانُ هو يَقْطُن، وإنما قَحْطَانُ بالعَرَبِيَّةِ، ويَقْطُن بالعِبْرَانِيَّةِ، ويقْطَانُ بالسُّرْيَانِيَّةِ، وهو قَوْلُ الزُّبَيْرِ. ومِنَ النَّسّابِينَ مَنْ جَعَلَ قَحْطانَ من وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، ثم قال: ووَلَدُ قَحْطَانَ هم العَرَبُ المُتَعَرِّبَةُ، وهُمُ الَّذِينَ نَطَقُوا بلِسَانِ العَرَبِ العارِبَةِ، وسَكَنُوا دِيَارَهُم، فأَعقَبَ قَحْطانُ من وَلَدِه يَعْرُبُ، وأَعْقَب يَعْرُبُ من وَلَدِه يَشْجُبَ، وهو من وَلَدِه سَبَأ، وهو أَبُو حِمْيَرَ وكَهْلانَ القَبِيلَتَيْنِ العَظِيمَتَيْنِ.

(وهو قَحْطَانِيٌّ)، على القِيَاسِ، (وأَقْحاطِيٌّ، على غَيْرِ قِيَاسٍ)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ، وفى اللِّسَانِ: وكِلاهُمَا عربِيٌّ فصيحٌ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (المِقْحَطُ، كمِنْبَرٍ: فَرَسٌ لا يَكَادُ يَعْيَا [1] جَرْياً)، وأَنْشَدَ:

* يُعَاوِدُ الشَدَّ مِعَنًّا مِقْحَطَا [2] *

(و) من المَجَازِ: (أَقْحَطَ) الرَّجُلُ، إذا (جَامَعَ ولم يُنْزِلْ)، ومنه الحَدِيثُ: «مَنْ جامَعَ فأَقْحَطَ فلا غُسْلَ عليه [3]» ومَعْنَاه أَنْ يَنْتَشِرَ

(١) فى العباب «شَالَحَ» ووضع فى الحاء علامة الإهمال، وهو بالمعجمة فى مادة (شلخ)، وهنا فى القاموس ضبط بكسر اللام، أما فى (شلخ) فضبطها بفتح اللام.

(١) فى العباب «لا يكاد يُعْيِى من الجرْىِ».
(٢) العباب وفى مطبوع التاج «معنى»
(٣) فى الفائق: ٢ / ٣١٩ «من أتى أهلَه فأقْحَطَ فلا يَغْتَسِل» والأصل كاللسان والعباب والنهاية.

فيُولِجَ ثم يَفْتُرَ ذَكَرُهُ قبلَ أَنْ يُنْزِلَ ، وهو من أَقْحَطَ النّاسُ ، إذا لم يُمْطَرُوا ، والإِقْحاطُ : مثلُ الإِكْسالِ ، وكان هٰذا فى صَدْرِ الإِسْلامِ ، ثم نُسِخَ بقَوْلِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « إذا قَعَدَ بين شُعَبِهَا الأَرْبَعِ ، ومَسَّ (١) الخِتَانُ الخِتَانَ فقد وَجَبَ الغُسْلُ » .

(و) أَقْحَطَ (القَوْمُ) ، أى (أَصابَهُمُ القَحْطُ) ، كما فى الصّحاحِ ، أى إذا لم يُمْطَرُوا .

(و) أَقْحَطَ (اللهُ تعالَى الأَرْضَ) ، أى (أَصابَهَا بِهِ) . نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرضٌ مَقْحُوطَةٌ : لم يُصِبْهَا المَطَرُ ، وقد قُحِطَتْ ، بالضَّمِّ .

والقَحْطُ فى كُلِّ شىْءٍ : قِلّةُ خَيْرِه . نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

وقَحْطاً له ، مثلُ سُحْقاً وبُعْدًا ، منصوبٌ على المَصْدَرِ ، وهو دُعَاءٌ بالجَدْبِ ، مُسْتَعَارٌ لانْقِطَاعِ الخَيْرِ عنه ، وجَدْبِه من الأَعْمالِ الصّالِحَةِ .

وقولُ رُؤْبَةَ :

دَانَتْ له والسُّخْطُ للسَّخَّاطِ
نِزَارُها ويامِنُ الأَقْحَاطِ (١)

يُرِيد بَنِى قَحْطَانَ ، كما فى العُبابِ .

وعامٌ مُقْحِطٌ : ذو قَحْطٍ ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

ودَوادِياً وأَوَارِياً لَمْ يَعْفُهَا
ما مَرَّ من مَطَرٍ وعامٍ مُقْحِطِ (٢)

وقَحَطَ المَنِىُّ عن الثَّوْبِ : حَتَّه . عامِّيَّة .

وقاحِطٌ ومُقْحط : أَخَوَانِ لقَحْطانَ ، فِيمَا رَوَاهُ ابنُ مُنَبِّه . قلتُ : وأخوهم الرّابِعُ فالَغُ هو أبو قُرَيْشٍ (٣) .

وأَقْحَطَ الرَّجُلُ : صارَ فى القَحْطِ ، نقله ابنُ القَطّاع .

(١) فى العباب : « وألْزَقَ الخِتَانَ بالخِتَانِ .. »

(١) ديوانه ٨٦ والتكملة والعباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « وأداريا » والتصحيح والضبط من العباب .
(٣) كذا فيه ، ولا ارتباط بين فالغ وقريش إلا أن فالغ من أجداد ابراهيم والد إسماعيل .

[ق ر ط] *

(القِرْطُ، بالكَسْرِ: نوعٌ من الكُرّاثِ يُعْرَفُ بكُرّاثِ المائِدَةِ) سُمِّيَ به لأَنَّهُ يُقَرَّطُ تَقْرِيطاً، أَى يُقَطَّعُ.

(و) القُرْطُ، (بالضَّمِّ: نَبَاتٌ كالرَّطْبَةِ إلاّ أَنَّه أَجَلُّ مِنْهَا) وأَعْظَمُ وَرَقاً، تَعْتَلِفُه الدَّوابُّ، نَقَلَه أَبو حَنِيفَةَ. قال: (فارِسِيَّتُه الشَّبْذَرُ)، كجَعْفَرٍ.

(و) القُرْطُ: (سيفُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَجّاجِ) الثَّعْلَبِيُّ، وهو القائِلُ فيه:

تَقُولُ والسَّيْفُ فى أَضْرَاسِها نَشِبٌ
هٰذَا لَعَمْرُكَ مَوْتٌ غَيْرُ طَاعُونِ
فما ذَمَمْتُ أَخِى قُرْطاً فأُبْعِطَهُ
وما نَبَا نَبْوَةً يوماً فيُخْزِينِى [1]

(و) القُرْطُ: (شُعْلَةُ النَّارِ) كما فى المُحْكَمِ.

(و) القُرْطُ: (زُبَيْبُ الصَّبِىِّ)، عن ابْنِ عَبّادٍ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ، وقال: وهو مَجَازٌ.

(و) القُرْطُ: (الضَّرْعُ)، هٰكَذَا فى أُصُولِ القَامُوسِ بالضّادِ المُعْجَمَةِ، والَّذِى نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ عن كُرَاعٍ: القُرْطُ: الصَّرْعُ بالصّادِ المُهْمَلَةِ، ويُؤَيِّدُه قولُ ابْنِ دُرَيْدٍ: القُرْطُ: الصَّرْعُ على القَفَا.

(و) القُرْطُ: (الشَّنْفُ)، وقيل: الشَّنْفُ فى أَعْلَى الأُذُنِ، والقُرْطُ فى أَسْفَلِهَا، (أَو) هو (المُعَلَّقُ فى شَحْمَةِ الأُذُنِ)، كما فى الصِّحاحِ، سَوَاءٌ دُرَّةً، أَو تُومَةً[1] من فِضَّةٍ، أَو مِعْلاَقاً من ذَهَبٍ، وفى الحَدِيثِ: «ما يَمْنَعُ إحداكُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ من فِضَّةٍ».

(ج: أَقْرَاطٌ)، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ، قال رُؤْبَةُ:

كأَنَّ بينَ العِقْدِ والأَقْرَاطِ
سالِفَةً من جِيدِ رِيمٍ عاطِ [2]

(١) العباب.

(١) فى مطبوع التاج «ثومة»، والتصحيح من اللسان ويأتى فى مادة (توم).
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب.

(و) قال الجَوْهَرِيّ : جمعُ قُرْطٍ (قِرَاطٌ)، مثلُ رُمْحٍ ورِمَاحٍ .

وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيّ يَذْكُر قَوْساً :

شَنَقْتُ بها مَعَابِلَ مُرْهَفَاتٍ
مُسَالاتِ الأَغِرَّةِ كالقِرَاطِ[1]

ويُرْوَى «قَرَنْتُ بها». ومُسَالاتٌ : جمع مُسَالَةٍ . والأَغِرَّةُ : جمعُ غِرَارٍ، وهو الحَدُّ، كما فى العُبَاب ،[2] ومثلُه فى شَرْحِ الدِّيوان . قال : يَعْنِى النَّبْلَ تَبْرُق كأَنَّهَا قِرَاطٌ .

(و) يُجْمَع القُرْط أَيضاً على (قُرُوطٌ)، كبُرْدٍ وأَبْرَادٍ وبُرُودٍ ، (و) على (قِرَطَةٌ ، كقِرَدَةٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومَثَّلَه الصّاغَانِيُّ بقُلْبٍ وقِلَبَةٍ .

(وجارِيَةٌ مُقَرَّطَةٌ ، كمُعَظَّمَةٍ : ذاتُ قُرْطٍ) .

(ذُو القُرْطِ) واسمُه (الوِشَاحُ : اسمُ (سَيْف خالِدِ بنِ[1] الوَلِيدِ) ، رضِىَ الله عنه ، وهو القائِلُ فيه :

وبذِى القُرْطِ قد قَتَلْتُ رِجَالاً
من كُهُولٍ طَمَاطِمٍ وعِرَابِ[2]

(و) ذُو القُرْطِ : (لَقَبُ السَّكَنِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ أُمَيَّةَ) بن زَيْد بنِ قَيْسِ بن عامِرَةَ بنِ مُرَّة بن مَالِكِ بن الأَوْسِ بن حارِثَة الأَوْسِىّ الأَنْصَارِىّ من الجَعَادِرَة .

(والقُرَطَةُ ، كهُمَزَةٍ ، وعِنَبَةٍ) : شِيَةٌ حَسَنَةٌ فى المِعْزَى ، وهى (أَنْ تَكُونَ للتَّيْسِ) أو للعَنْزِ (زَنَمَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ من أُذُنَيْهِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ .

(وقد قَرِطَ ، كفَرِحَ) ، قَرَطاً (فهو أَقْرَطُ) ، وهى قَرْطَاءُ . قال : ويُسْتَحَبُّ فى التَّيْسِ ؛ لأَنَّهُ يكونُ مِئْناثاً . وفى الأَسَاسِ : وتُسْتَحَبُّ القُرَطَةُ ، ويُتَنَافَسُ فِيها لدَلالَتِهَا على الإِينَاثِ .

(١) نسبه فى اللسان لساعدة الهذلى ، وهو للمتنخل ، كما فى العباب وشرح أشعار الهذليين وفى مطبوع التاج كاللسان هنا «سبقت بها» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٢٧٤ واللسان (شنق ، سيل) والتكملة والعباب ، وفى الأساس (سلأ) «قرنت له معابل.. مسلأة

(٢) فى مطبوع التاج: «الحد» والتصحيح من التكملة والنص أيضا فى اللسان .

(١) فى التكملة : سيف عبد الله بن الحجاج الثعالبىْ ، والمثبت كالعباب .

(٢) فى مطبوع التاج «وعزاب» والتصحيح والضبط من العباب .

(وقَرَّطَ الـكُرَّاثَ تَقْرِيطـاً : قَطَّعَهُ فى القِدْرِ ، كقَرَطَهُ) قَرْطاً .

وجعل ابنُ جِنِّى القُرْطُمَ ثُلاثِيًّا ، وقال : سُمِّىَ بذٰلِكَ لأَنَّه يُقَرَّطُ .

(و) من المجاز : قَرَّط (عَلَيْه) ، إذا (أَعْطَاهُ قَلِيـلاً) قليلاً ، مِنَ القِرَاط.[1]

(و) قَـرَّطَ (الجَارِيَـةَ : أَلْبَسَهـا القُرْطَ) ، قال الرّاجزُ ـ يُخَاطِب امرأَته وقد سألَتْه أَنْ يُحَلِّيَها قُرْطَيْنِ ـ :

تَسْلَأُ كـلُّ حُـرَّةٍ نِحْيَيْـنِ
وإِنَّمَـا سَـلأْتِ عُكَّتَيْـنِ
ثُمَّ تَقُولِيـنَ اشْرِ لِـى قُرْطَيْـنِ
قَرَّطَكِ اللهُ عـلى العَيْنَيْـنِ
عَقَارِبـاً سُـودًا وأَرْقَمَيْـنِ
نَسِيتِ مِنْ دَيْنِ بَنِـى قُنَيْـنِ
* ومِنْ حِسَابٍ بَيْنَهُم وبَيْنِى[2] *

(و) قَرَّطَ (الفَرَسَ : أَلْجَمَهَا) ، أَى طَرَحَ اللِّجَـامَ فى رَأْسِهَـا ، كمـا فى الصّحاحِ . (أَو جَعَـلَ أَعِنَّتَهـا وَرَاءَ آذَانِهَـا عنـدَ طَرْحِ اللُّجُـمِ) من رُؤُوسِهَـا . نَقَلَه الصّاغَانـىُّ ، وهـو مَجَازٌ ، أُخِذَ من تَقْرِيطِ المَرْأَةِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : تَقْرِيطُ الفَرَسِ لـه مَوْضعانِ ، أَحدُهما : طَرْحُ اللِّجَامِ فى رَأْسِ الفَـرَسِ ، والثّانـى : إِذا مَـدَّ الفارِسُ يَدَه حَتَّى يَجْعَلَهـا على قَذَالِ فَرَسِـه وهـى تُحْضِرُ ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ ، وعليـه قَوْلُ المُتَنَبِّـى :

* فقَرَّطْهَـا الأَعِنَّةَ رَاجِعـاتٍ[1] *

وقيل : تَقْرِيطُهَا : حَمْلُهَا على أَشَدِّ الحُضْرِ ، وذٰلك أَنَّه إِذا اشْتَدَّ حُضْرُها امْتَـدَّ العِنَـانُ عـلى أُذُنِهَـا ، فصـارَ كالقُرْط . وفى الأَساس : من المَجَاز : قَرَّطَ الفَرَسَ عِنَانَهُ ، وهو أَنْ يُرْخِيَـه حتّى يَقَعَ على ذِفْرَاهُ مَكانَ القُـرْطِ ، وذٰلِكَ عنـد الرَّكْض . وفى حَدِيثِ النُّعْمَانِ بنِ مُقَرِّنٍ ، رَضِىَ اللهُ عنـه ، أَنَّهُ أَوْصَى أَصحـابَه يَـوْمَ نَهَاوَنْدَ ،

(١) فى الأساس المطبوع : « القيراط. »
(٢) العباب ، والمشطوران : الرابع والخامس فى اللسان والصحاح وانظر اللسان (عكك) وانظر مادتى (صمم وقنن) وفى اللسان (عكك) نسب الرجز إلى أبـى القمقام الأعرابـى .

(١) ديوانه ١ / ٥٤ وعجزُه :
* فإنَّ بَعِيدَ ما طَلَبَتْ قريبُ *

فقال : «إذا هَزَزْتُ اللِّوَاءَ فَلْتَثِبِ الرِّجَالُ إلى خُيُولِهَا فَيُقَرِّطُوهَا أَعِنَّتَها». كأَنَّه أَمَرَهُم بِإِلْجَامِهَا .

(و) قَرَّط (السِّرَاجَ) ، إذا (نَزَعَ منه ما احْتَرَقَ) لِيُضِيءَ ، كما فى الصِّحاح .

(و) القِرَاطُ (ككِتَاب : لِمِصْبَاحُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ . قال : وهو الهِزْلِقُ أَيضاً ، والجمعُ : أَقْرِطَةٌ ، وقال أبو عَمْرٍو : القِرَاطُ : لِمَصَابِيحُ ، وقيل : السُّرُج ، الواحِدُ : قُرْطٌ . وبه فَسَّر بعضُهم قولَ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ السَّابِق .

(أَو) قِرَاطُ المِصْبَاحِ : (شُعْلَتُه) ، ما احْتَرَقَ من طَرَفِ الفَتِيلَةِ ، تَقَلَّه الجَوْهَرِىُّ .

(والقُرُوطُ ، بالضَّمِّ : بُطُونٌ من بَنِى كِلاَب ، وهم إِخْوَةٌ) ، أَسماؤهم : (قُرْطٌ ، وقَرِيطٌ ، وقُرَيْطٌ ، كقُفْلٍ وأَمِيرٍ وزُبَيْرٍ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ . ولم يَزِدْ على الاثْنَيْنِ الأَوَّلَيْن . وقال ابنُ حَبِيب فى «جَمْهَرَة نَسَبِ قَيْسِ عَيْلاَنَ» : القُرَطَاءُ ، وهم : قُرْطٌ ، وقَرِيطٌ ،

وقُرَيْطٌ ، بنُو عَبْدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلاَب . وقال ابنُ الجَوَانِىِّ فى المُقَدِّمَةِ الفاضِلِيَّة : فأَمَّا عَبْدُ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلاَب فمن العَشَائِرِ ، لِصُلْبِه بنو قُرْطٍ وبَنُو قُرَيْطٍ ، وهُم القُرَطَة . وفى أَنساب أَبِى عُبَيْدٍ القاسِمِ ابنِ سَلاَّم : وهم القُرَطَاءُ الَّذين غزاهُم النَّبِىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم .

(والقَرْطِيَّةُ) ، بالفَتْح ، وعليه اقْتَصَرَ الصَّاغَانِىُّ ، (وتُضَمُّ) ، كما فى المُحْكَم : (ضَرْبٌ من الإِبِلِ) مَنْسُوب إلى حَىٍّ من مَهْرَةَ ، يقال لهم : قُرْطٌ ، أَو قَرْطٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ ، ورَوَاه بالفَتْح :

* أَما تَرَى القَرْطِىَّ يَفْرِى نَتْقَا[1] *

النَّتْقُ : النَّفْضُ ، وأَنْشَدَ فى المُحْكَم قولَ الرَّاجِز :

قال لِى القُرْطِىُّ قَوْلاً أَفْهَمُهْ
إِذْ عَضَّهُ مَضْرُوسُ قِدٌّ يَأْلَمُهْ[2]

(1) العباب ، والجمهرة ٢/٣٧٢ وفى ٣٧٥ روايته « يفرى مَطْرَقَا » .

(2) اللسان .

(و) القُرَيْطُ ، (كزُبَيْرٍ : فرَسُ لكِنْدَةَ) ، وكذلِك سَاهِمٌ ، قال سُبَيْعُ ابنُ الخَطِيمِ التَّيْمِيُّ :

أَرْبَابُ نَحْلَةَ والقُرَيْطِ وسَاهِمٍ
أنّى هُنَالِكَ آلِفٌ مَأْلُوفُ (١)

نَحْلَة : فَرَسُ سُبَيْعِ بن الخَطِيم .

(والقِيرَاطُ والقِرَاطُ (٢) ، بكَسْرِهِما) ، الثّانِيَةُ ككِتَابٍ ، وعلى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ ، من الوَزْنِ : مَعْرُوفٌ ، قال الجَوْهَرِيُّ : نِصْفُ دَانِقٍ ، وأَصْلُه قِرّاطٌ ، بالتَّشْدِيد ؛ لأَنَّ جَمْعَه قَرَارِيطُ ، فأُبْدِلَ من أَحَدِ حَرْفَيْ تَضْعِيفِه يَاء ، على ما ذَكَرْنَاهُ فى دِينارٍ ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ ، ومثله فى العَبابِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَصْلُ القِيرَاطِ من قَوْلِهِمْ : قَرَّطَ عليه : إذا أَعْطَاه قَلِيلاً [قليلا] (١) ونَقَل شيخُنَا عن «مُمْتِع» ابن عُصْفورٍ ، وشَرْحِ التَّسْهِيلِ لأَبِي حَيَّان وغيرِهِمَا : أَنَّ الياءَ أُبْدِلَت من الرَّاءِ فى قِيرَاطٍ على جِهَةِ اللُّزُوم ، وأَصله قِرّاطٌ ، لقولِهِم : قَرَارِيطُ ، وزاد فى اللِّسَانِ : كما قالُوا دِيباجٌ وجَمْعُوه (٢) دَبَابِيجُ ، وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ : ولم يَقُولُوا : قَيَارِيطُ .

وقولُ شَيخِنا : ففِى كَلامِ المُصَنِّفِ مُخَالَفَةٌ وإنْ قَلَّد العُبَابَ ، فهٰؤُلاءِ أَعْرَفُ بطُرُقِ الصَّرْفِ مِنْهُمَا مَحَلُّ نَظَرٍ ، فإنَّ المُصَنِّفَ لم يُقَلِّدِ الصَّاغَانِيَّ فى هٰذِه المسألة ، بل هو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ وغيرِه من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ والصَّرْفِ ، وكأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ القِيرَاطَ فى قولِ المصنِّف بالكَسْرِ والتَّشْدِيدِ ، وإنَّمَا هو ككِتَابٍ (٣) ، كما نَبَّهْنَا عليه ، ولا مُخَالَفَةَ بينَ كَلامِ الجَوْهَرِيِّ وكَلامِ شُرَّاحِ التَّسْهِيلِ ؛

(١) فى مطبوع التاج « نخلة » بالخاء المعجمة ، والتصحيح من العباب ، ويأتى فى (نحل) وفى المفضليات « . نخلة والقريظ » ، ومثله فى معجم البلدان (القريظ) وذكر أنه « موضع باليمن يقال له : ذو قرظ ، أو ذوقريظ » وفى أنساب الخيل لابن الكلبى ٩٨ نسب البيت لامرىء القيس بن عابس .

(٢) ضبط فى القاموس بتشديد الراء ، ومثله فى اللسان ، وفى الجمهرة ٢ / ٣٧٢ «والقيرّاط : الذى يقال له القيراط» .

(١) زيادة من اللسان والجمهرة (٢ / ٣٧٣) .

(٢) فى المطبوع « وأصله » والمثبت لفظ اللسان .

(٣) سبق القول أنه ضبط فى القاموس بتشديد الراء .

فتأمَّلْه . وقد مَرَّ البَحْثُ فى ذٰلِك فى «دبج» و«دنر» مُسْتَوْفًى ، فراجِعْه .

وفى العُبَاب : (يَخْتَلِفُ وَزْنُه) ، أى القِيراط (بِحَسَبِ) اخْتِلاف (البِلاد ؛ فبمَكَّةَ) ، شَرَّفَها اللهُ تَعَالَى ، (رُبْعُ سُدُسِ دِينَارٍ . وبالعِراقِ نِصْفُ عُشْرِه) . وقال ابنُ الأَثِير : القِيرَاطُ : جُزْءٌ من أَجزاءِ الدِّينَارِ ، وهو نِصْفُ عُشْرِهِ فى أَكْثَرِ البِلادِ . وأَهْلُ الشّامِ يَجْعَلُونَه جُزْءًا من أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ .

قلتُ : واتَّفَقَ أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُم يَمْسَحُون أَرْضَهُم بقَصَبَةٍ طولُهَا خَمْسَةُ أَذْرُعٍ بالنَّجّارِىِّ ، فمَتَى بَلَغَت المِسَاحَةُ أَرْبَعَمِائَةِ قَصَبَةٍ فاسْمُها الفَدَّانُ ، ثم أَحْدَثُوا قَصَبَةً حاكِمِيَّةً طولُها سِتَّةُ أَذْرُعٍ ورُبْعُ سُدُسٍ بالذِّراعِ المِصْرِىِّ ، وجَعَلُوا القَصَبَتَيْن فى الضَّرْبِ بدَانِق ، والثَّلاثَةَ إلى الأَرْبَعَةِ ، والخَمْسَةَ إلى السَّبْعَةِ بحَبَّةٍ ، والثَّمَانِيَةَ نصفَ القِيرَاطِ ، والعشر بحَبَّتَيْن وهٰكَذَا إلى المائةِ تَنْقُصُ قَصَبَتَيْن وبعضَ قَصَبَةٍ برُبْعِ فَدَّانٍ .

كذا وَجَدْتُه فى بعض الكُتُبِ المُؤَلَّفَةِ فى فَنِّ المِسَاحَةِ .

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : «سَتَفْتَحُون أَرْضاً يُذْكَرُ فيها القِيراطُ ، فاسْتَوْصُوا بأَهْلِهَا خَيْرًا ، فإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً ورَحِماً» أَرادَ بالأَرْضِ المستَفْتَحَةِ مِصْرَ ، صانَهَا اللهُ تَعَالَى ، ومَعْنَى قولِه : «فإِنَّ لهم ذِمَّةً ورَحِماً» أَنَّ هاجَرَ أُمَّ إِسماعِيلَ عليهِمَا السَّلامُ كانَتَ قِبْطِيَّةً من أَهْلِ مِصْرَ .

(والقِرْطِيطُ [1] ، بالكَسْرِ : الشَّىْءُ اليَسِيرُ) يُقَال : ما جَادَ فُلانٌ بقِرْطِيطَةٍ ، أَى بشَىْءٍ يَسِيرٍ . نقله الجَوْهَرِىُّ . قلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، قال : وقد صَنَعُوا فى هٰذا بَيْتاً وهو :

فما جَادَتْ لنَا سَلْمَى
بقِرْطِيطٍ ولا فُوفَهْ [2]

الفُوفَة : القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِى على النَّواةِ . قال الصَّاغَانِىُّ : هٰكذا قال ابنُ دُرَيْدٍ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وقَبْلَ

(١) مادة (قرطط) جعلها اللسان مستقلة .
(٢) اللسان ومادة (زنجبر) والتكملة (زنقر) والعباب والجمهرة (٢/ ٣٧٢) وتقدم فى (زنجر) .

البَيْتِ بيتٌ ، وهو :

فأَرْسَلْتُ إلى سَلْمَى
بأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ[1]

ويروى : «بِزِنْجِيرٍ ولافُوفَهْ». وقد تَقَدَّمَ فى الرّاء .

(و) القِرْطِيطُ : (الدَّاهِيَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ لأَبِى غالِبٍ المَعْنِىِّ :

سَأَلْنَاهُمُ أَنْ يَرْفِدُونا فأَجْبَلُوا
وجاءتْ بقِرْطِيطٍ من الأَمْرِ زَيْنَبُ[2]

(كالقُرْطان بالضَّمِّ ، والقُرْطاط ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) ، ذَكَرَهُنَّ ابنُ سِيدَه بمَعْنَى الدّاهِيَةِ .

(والقَيْرُوطِىُّ : مَرْهَمٌ ، م) ، أى : مَعْرُوفٌ عند الأَطِبَّاءِ ، وهو (دَخِيلٌ) فى العَرَبِيَّةِ .

(والقُرْطانُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (والقُرْطَاطُ ، بضَمِّهِمَا ، ويُكْسَرُ الأَخِيرُ) ، وفى اللِّسانِ ويُكْسَرُ الأَوَّلُ أَيْضاً ، فهى لغاتٌ أَرْبَعَةٌ ، ذَكَرَ منها الجَوْهَرِىُّ الأُولَيَيْنِ ، وقال : هى البَرْذَعَةُ . قال الخَلِيلُ : هى الحِلْسُ الَّذِى يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ، ومنه قَوْلُ العَجّاجِ :

* كأَنَّمَا رَحْلِىَ والقَرَاطِطَا[1] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ والصّاغَانِىُّ : هو للزَّفَيَانِ لا للعَجّاجِ . قال ، والصَّحِيحُ فى إنْشَادِه :

كَأَنَّ أَقْتَادِىَ والأَسَامِطَا
والرَّحْلَ والأَنْسَاعَ والقَرَاطِطَا
* ضَمَّنْتُهُنَّ أَخْدَرِيًّا ناشِطَا[2] *

زادَ الصّاغَانِىُّ : ويُرْوَى :

* كأَنَّما اقْتَادِىَ الأَسَامِطَا *

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : من مَتَاعِ الرَّحْلِ : البَرْذَعَةُ ، وهو الحِلْسُ للبَعِيرِ ، وهو لِذَواتِ الحافِرِ قُرْطَاطٌ وقِرْطَانٌ ، والطِّنْفِسَةُ الَّتِى تُلْقَى فوقَ الرَّحْلِ

(١) العباب ، وتقدم فى (زنجر) .

(٢) فى مطبوع التاج : «فأحبلوا» والتصحيح من اللسان ، والعباب .

(١) اللسان (قرطط) والصحاح .

(٢) مجموع أشعار العرب ٢/١٠٠ واللسان (قرطط) والتكملة والعباب ، وفى التكملة والعباب :
* والقِطْعَ والأَنْساع . . . . *

تُسَمَّى النُّمْرُقَة . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : القُرْطَانُ (للسَّرْجِ بمَنْزِلَةِ الوَلِيَّةِ[1] للرَّحْلِ) ، وربَّمَا اسْتُعْمِلَ للرَّحْلِ أَيْضاً ، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

بأَرْحَبِيٍّ مائِرِ المِلاطِ
ذى زَفْرَةٍ يَنْشِرُ بالقِرْطاطِ[2]

وقول حُمَيْدٍ هٰذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً .

(والقارِيطُ ، و) يُقال : (القَرارِيطُ حَبُّ) الحُمَرِ ، وهو (التَّمْرُ الهِنْدِيُّ) . فى التَّكْمِلَةِ هٰكَذَا قَرَأْتُه فى شَرْحِ شِعْرِ حسّانَ بنِ ثابِتٍ ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُرْطُ : الثريا على التَّشْبِيهِ .

وقَال يُونُس : القِرْطِيُّ ، بالكَسْرِ : الصَّرْعُ على القَفَا ، ونَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً .

(١) فى القاموس المطبوع : «كالوَلِيَّة» والمثبت كالعباب .

(٢) العباب والصحاح ، واللسان (قرطط) وفى مطبوع التاج «مائل . . ذى ذفرة» والتصحيح من اللسان والصحاح والعباب .

والقُرْطُ ، بالضَّمِّ : شُعْلَةُ النَّارِ .

والقِرَاطُ ، ككِتَابٍ : النَّارُ نَفْسُها ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ[1] .

والقُرَاطَةُ ، كثُمَامَةٍ : ما يُقْطَعُ من أَنْفِ السِّرَاجِ إذا عَشِىَ ، وأَيْضاً : ما احْتَرَقَ من طَرَفِ الفَتِيلَةِ . وقِيلَ : بَلِ القُرَاطَةُ : المِصْباحُ نَفْسُه .

وفى المَثَل : «خُذْهُ ولو بقُرْطَىْ مارِيَةَ» هى بنتُ ظالِمِ بنِ وَهْبِ بنِ الحارِثِ ابن مُعَاوِيَةَ الكِنْدِيِّ ، أُمُّ الحارِثِ بنِ أَبِى شَمِرٍ الغَسّانِيِّ ، وهى أَوَّل عربيَّةٍ تَقَرَّطَت ، وسارَ ذِكْرُ قُرْطَيْهَا فى العَرَبِ ، وكانا نَفِيسَىِ القِيمَةِ ، قِيل : إنَّهما قُوِّما بأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينارٍ ، وقِيلَ : كانَتْ فيهِمَا دُرَّتانِ كبَيْضِ الحَمَامِ لم يُرَ مِثْلُهُمَا ، وقِيلَ : هى امْرَأَةٌ من اليَمَنِ أَهْدَتْ قُرْطَيْهَا إلى البَيْتِ . يُضْرَبُ فى التَّرْغِيبِ فى الشَّىْءِ ، وإيجابِ الحِرْصِ عليه ، أَى لا يَفُوتَنَّك على حَالٍ ، وإنْ كُنْتَ تَحْتَاجُ فى إحْرازِه إلى بَذْلِ النَّفائِسِ .

(١) انظر التعقيب السابق على بيت المتنخل : «مسالات الأَغَرَّةِ كالقراطِ» .

والقُرَيْطُ ، كزُبَيْرٍ ، والحِمَالَةُ[1] : فَرَسَانِ لبَنِـى سُلَيْم ، قال العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِـيُّ رضِـىَ الله عَنْـه ـ أَنْشَدَه له أَبُو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِـىّ ـ :

بَيْنَ الحِمَالَـةِ والقُرَيْطِ فَقَـدْ
أَنْجَبْتِ من أُمٍّ ومِنْ فَحْـلِ[2]

وقُرْطـا النَّصْـلِ : أُذُنَاهُ ، كما فى اللِّسَانِ ، وهـو عـلى التَّشْبِيـهِ .

وقـال ابنُ عَبَّادٍ : قِرَاطَا النَّصْلِ : طَرَفَا غِرَارَيْهِ .

قـال الجَوْهَرِىُّ : وأَمَّا القِيـرَاطُ الَّذِى فى الحَدِيـث فقـد جـاءَ تَفْسِيـرُه فيـه أَنَّهُ مثـلُ جَبَـلِ أُحُد . قلـت : يُشِيـرُ إلى حَدِيـثِ « من شَهِدَ الجِنَازَةَ حَتَّى يُصلَّى عَلَيْهَا فلَهُ قِيـرَاطٌ ، ومن شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فله قِيرَاطَانِ ، قيل : وما القِيرَاطَانِ ؟ قال : مِثْـلُ الجَبَلَيْنِ العَظِيمَيْنِ » .

(١) فى أنساب الخيل جمل « الحمالة » ن خيل هوازن وهى فرس الطُّفَيْل بن مالك، وفى المخصص ٦/١٩٤ « الحمالة : فرس طليحة بن خويلد » وعدها فى خيل بنى أسد ، والمثبت كالعباب .

(٢) اللسان (حمل) برواية : « أما الحمالةُ... أنجبن من أم . . » والمثبت كالعباب .

رَواه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنـه فبَلَغَ ذٰلِك ابنَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه ، فقال : لقَدْ أَكْثَرَ أَبُـو هُرَيْرَةَ . فبَلَـغَ ذٰلِكَ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَـا فصَدَقَتْ أَبـا هُرَيْرَةَ . فقال : لقـد فَرَّطْنـا[1] فى قَرَارِيطَ كَثِيـرَةٍ .

وقِيـرَاطٌ ، أَبُو العالِيَةِ : من أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ يَرْوِى عـن الحَسَنِ البَصْرِىِّ ومُجَاهِـدٍ .

وزَعَمَ بعضُ المُحَدِّثِينَ أَنَّ قَرارِيطَ مَوضِعٌ أَو جَبَلٌ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « ما بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إلاَّ رَعَى غَنَماً »[2] ويُرْوَى : « إلاَّ رَاعِـىَ غَنَمٍ ، قالُـوا : وأَنْتَ يا رَسُولَ الله ؟ قالَ : وأَنا كُنْتُ أَرْعَاهَا على قَرَارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةَ[3] » قالَ الصَّاغَانِىُّ : قَدِمْتُ بَغْدَادَ سَنَةَ ٦١٥ ـ وهى أَوَّلُ قَدْمَتِى إِلَيْهَا[4] ـ فسَأَلَنِـى بعضُ المُحَدِّثِينَ

(١) فى مطبوع التاج « ضيَّعْنا » والمثبت من العباب، والنص فيه .

(٢) فى العباب « الغنم » .

(٣) فى الفتح الكبير من طريق البخارى وابن ماجة عن أبى هريرة : « . . أرعاها لأهل مكَّةَ بالقَرَاريط » والمثبت كالعباب .

(٤) فى العباب « وهى أُولَى قَدْمَةٍ قَدِمْتُهَا، فسألنى ...

عن مَعْنَى القَرَارِيطِ فى هٰذا الحَدِيث ، فقُلْتُ : المرادُ به قَرَارِيطُ الحِساب .

فقال: سَمِعْنا الحافظَ الفُلانِيَّ يَقُولُ : إنَّ القَرارِيطَ : اسمُ جَبَلٍ أو مَوْضِعٍ فأَنْكَرْتُ ذٰلِكَ كُلَّ الإنْكَارِ ، وهو مُصِرٌّ على ما قالَ كُلَّ الإصْرَارِ . أعاذَنا اللهُ من الخَطَأ والخَطَلِ ، والتَّصْحِيفِ والزَّلَل . انتهى .

ويُقال : أَعْطَيْتُ فُلاناً قَرَارِيطَ ، إذا أَسْمَعَه ما يَكْرَهُه . ويُقَالُ أَيْضاً : اذْهَبْ لا أُعْطِيكَ قَرارِيطَكَ ، أى : أَسُبُّك وأُسْمِعُكَ المَكْرُوهَ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : وهى لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ لاتُوجَدُ فى كَلامِ غيرِهِم . قال : ولذا خُصَّتْ مِصْرُ بذِكْرِ القِيرَاطِ فى حَدِيثِ أَبى ذَرٍّ المتقدّم .

وقُرْطٌ ، بالضَّمِّ : اسمُ رَجُلٍ من سِنْبِس ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقُرْطٌ أَيْضاً : قَبِيلَةٌ من مَهْرَةَ بنِ حَيْدانَ ، وإليهم نُسِبَت الإبِلُ القُرْطِيَّةُ الَّتى ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ .

ونُوحُ بنُ سُفْيَان المِصْرِيُّ القُرْطِيُّ ، بضَمٍّ فسُكُونٍ ، وأَخُوه عُثْمَانُ ، وابنُ أَخِيهِمَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ سُفْيَانَ[1] ، أَبُو إسْحَاقَ الفَقِيهُ المالِكِيُّ : مُحَدِّثُون .

وأَبُو عاصِمٍ بَكْرُ بنُ عَبْدِ القُرْطِيُّ ، عن ابْنِ عُيَيْنَةَ ، ذَكَرَه المالِينِىُّ .

والقِرْطِيطُ ، بالكَسْرِ : العَجَب ، عن الأَزْهَرِىِّ .

وقال ابنُ عَبّادٍ : قَرَّطْتُ إليه رَسُولاً ، تَقْرِيطاً : أَعْجَلْتُه إليه . قلتُ : وهو مَجَازٌ ، ونصُّ الأَسَاسِ نَفَّذْتُه[2] مُسْتَعْجِلاً . قال : وهو من مَجازِ المَجازِ ، أى مَأْخُوذٌ من قَوْلِهِمْ : قَرَّطَ الفَرَسُ عِنَانَه : إذا أَرْخاهُ حَتّى وَقَع على ذِفْراه عند الرَّكْض .

قلْتُ : ومنه اسْتِعْمَالُ العَامَّةِ : التَّقْرِيطُ بمَعْنَى التَّنْبِيه والاسْتِعْجَالِ والتَّضْيِيقِ والتَّأْكِيد فى الأَمْرِ ، وهو من مَجازِ مَجازِ المَجَازِ ، فتَأَمَّل .

(١) فى المشتبه ٥٢٥ « . . بن شعبان » .
(٢) فى مطبوع التاج : «نبذته» والتصحيح من الأساس .

وتَقَرَّطَتِ الجَارِيَةُ : لَبِسَت القُرْطَ .

وجَزِيرَةُ القرطيين[1] : قريةٌ قُرْبَ مِصْرَ .

وقَرْطَا ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ .

وإقْرِيطُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بالغَرْبِيَّة .

والبُرْهَانُ القِيرَاطِيُّ : شاعِرٌ مَشْهُورٌ ، وهو إبراهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدِ بنِ عَسْكَرِ بنِ مُظَفَّرِ بن نَجْمٍ ، وُلد سنة ٧٢٦ وسَمِعَ الحَدِيثَ عن مَشايِخِ عَصْرِه ، مات بمَكَّةَ سنة ٧٨١ وديوانُ شِعْرِه مَشْهُورٌ بينَ أَيْدِي النّاسِ .

قلتُ : وهو مَنْسُوبٌ إلى مُنْيَةِ القِيرَاطِ : إحْدَى قُرَى الغَرْبِيَّةِ بمِصْرَ .

[ق ر ف ط] *

(القَرْفَطَةُ فى المَشْيِ ، كالقَرْمَطَةِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

قال : (و) هو أيضاً : (ضَرْبٌ من الجِمَاعِ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (اقْرَنْفَطَ) ، إذا (تَقَبَّضَ واجْتَمَعَ) ، رواه أبو العَبّاسِ عنه ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى الخُمَاسِيِّ المُلْحَقِ ، وتَقُولُ العربُ :

أُرَيْنِبٌ مُقْرَنْفِطَهْ
عَلَى سَوَاءِ عُرْفُطَهْ[1]

يقول : هَرَبَت من كَلْبٍ أو صائدٍ ، فعَلَتْ شَجَرَةً .

(و) فى الصِّحاح : اقْرَنْفَطَت (العَنْزُ) ، إذا (جَمَعَتْ) بين (قُطْرَيْهَا عِنْدَالسِّفادِ) ، لأَنَّ ذٰلِكَ المَوْضِعَ يُوجِعُها .

(والمُقْرَنْفِطُ) ، بكسرِ الفاءِ ، كما هو مَضْبُوطٌ فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِها بفَتْحِها ، ومثلُه مَضْبُوطٌ فى الصِّحاحِ : (هَنُ المَرْأَةِ) عن ثَعْلَبٍ ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ أَيْضاً فى اعْرَنْفَطَ ، وقد تَقَدَّم ، قال الجَوْهَرِيُّ : أَنْشَدَنا أَبُو الغَوْثِ لرَجُلٍ يُخاطِبُ امْرَأَتَه :

يا حَبَّذَا مُقْرَنْفِطُكْ
إذْ أَنا لا أُفَرِّطُكْ[2]

(١) فى التحفة السنية (لابن الجيعان ٩) «جزيرة القريطيّين» من الأعمال القليوبية وفى هامشه – من نسخ مختلفة – القراءات : « القريطين ، والقريطميين ، والقريعطين »

(١) اللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (عرفط) وضبط «العباب مقرنفطه» ، بفتح الفاء ، وضبط اللسان بكسرها .

فأَجابَتْـهُ :

يـا حَبَّذَا ذَبَاذِبُـــــــــكْ

إذ الشَّبَـــابُ غَالِبُـــــكْ (١)

قال الصاغَانِـيُّ : هو قَمّامٌ الأَسَدِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَه غَمامَةَ ، وكانتْ عِنْدَه ثَمانِيـــنَ سَنَةً .

(و) قـــال ابنُ عَبّـــادٍ : المُقَرْنَفِطُ (:المُسْتَكْثِرُ (٢) من الغَضَبِ المُنْتَفِخُ) ، كذا فى العُبـــاب .

[ق ر م ط] *

(القَرْمَطَـــةُ) فى الخَـــطّ : (دِقَّـــةُ الكِتَابَةِ) وتَدَانِـــى الحُرُوفِ والسُّطُورِ.

وقَرْمَطَ الـــكاتِبُ ، إذا قارَبَ بيـــن كِتَابَتِه ، وفى حديث عـــلىّ رضـــى الله عنـــه : « فَـــرِّجْ ما بَيْـــنَ السُّطُـــور وقَرْمِطْ (٣) ما بَيْن الحُرُوفِ » .

(و) القَرْمَطَةُ فى المَشْيِ : (مُقَارَبَةُ الخَطْوِ) ، يُقَـــال : قَرْمَطَ الرَّجُـــلُ فى خَطْوِه ، إذا قارَبَ ما بَيْنَ قَـــدَمَيْه ، وكذلِكَ : قَرْمَطَ البَعِيرُ ، إذا قارَبَ خُطَاهُ ، وتَدَانَى مَشْـــيُه .

(وهـــو قَرْمَطِيطٌ ، كزَنْجَبِيـــلٍ) : مُتَقَارِبُ الخَطْوِ .

(والقُرْمُوطُ ، كعُصْفُورٍ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) القُرْمُوط : (الأَحْمَرُ من ثَمَـــرِ الغَضَى) ، يَحْكِى لونُه لَوْنَ نَوْرِ الرُّمَّانِ أَوَّلَ مَا يَخرجُ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . وقال أَبُو عَمْرٍو : القُرْمُوط ، من ثَمَرِ الغَضَى : (كالرُّمّانِ ، يُشَبَّهُ به الثَّدْىُ) ، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ جارِيَةٍ نَهَدَ ثَدْياها :

ويُنْشِزُ جَيْبَ الدِّرْعِ عَنْها إذا مَشَتْ
خَمِيلٌ كقُرْمُوطِ الغَضَى الخَضِلِ النَّدِى (١)

قال : يعنِـــى ثَدْيَهـــا (٢) .

ووقـــع فى الجَمْهَـــرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ : القُرْمُـــوطُ ، والقُرْمُـــودُ : ضَرْبانِ من ثَمَرِ العِضَـــاهِ ، كذا قـــال : العِضاه ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) هكـــذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، وفى العباب « المستكبر » .
(٣) فى مطبوع التاج « وقرّب بين الحروف » . والمثبت عن اللسان والنهاية .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى العباب : « ثَدْيَيْهَا » والمثبت كالتكملة .

قال الصّاغانـيُّ : والصَّوابُ : الغَضَى.

(والقَرَامِطَـةُ : جِيـلٌ) مَعْـرُوفٌ ، (الوَاحِدُ : قَرْمَطِـيٌّ) ، بالفَتْحِ ، وقـد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ ذِكْرُهم فى «ج ن ب» وأَلْمَمْنَا بذِكْرِ بَعْضِهِمْ هُنَاك ، وتَمَامُه فى الـكامِلِ لابنِ الأَثِيـرِ .

(و) قال أَبـو عَمْـرٍو : (اقْرَمَّـطَ) الرَّجلُ ، إذا (غَضِبَ ، و) قال غيره : اقْرَنْمَطَ الجِلْـدُ ، إذا (تَقَبَّضَ) . وفى الصّحاح : إذا تَقارَبَ ، وانْضَمَّ بَعْضُه إلى بَعْضٍ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِزَيْـدِ الخَيْلَ رَضِىَ اللهُ عنـه :

* إذا اقْرَمَّطَت يَوْماً من الفَزَعِ المَطِى [1] *

قـال الصّـاغَانـى : كذا هـو فى التَّهْذِيـبِ للأَزْهَرِيِّ فى نُسْخَةٍ قُرِئَتْ عليـه ، وتَوَلَّى إِصْلاحَهَـا وضَبْطَهـا وشَكْلَهَـا ، المَطِـى ، بالمِيمِ والطَّـاءِ المُحَقَّقَتَيْنِ .[2] وأَنْشَـدَه الجَوْهَرِيّ[3] أَيْضـاً لزَيْدِ الخَيْل رَضِىَ اللهُ عنه :

تَكَسَّبْتُهَـا فى كُلِّ أَطْرَافِ شِـدَّةٍ
إِذَا اقْرَمَّطَتْ يَوْماً من الفَزَعِ الخُصَى [1]

قالَ : والَّذِى فى شِعْرِه هـو :

وذَاكَ عَطَـاءُ اللهِ فى كُـلِّ غـارَةٍ
مُشَمِّرَةٍ يَوْماً إذا قَلَّصَ الخُصَى [2]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (القِرْمِطَتَانِ ، بالـكَسْـرِ ، مِـنْ ذِى الجَنَـاحَيْـنِ كالنُّخْرَتَيْنِ [3] من الدّابَّـةِ) ورَواه الجاحِظُ «القِرْطِمَتَانِ» على القَلْبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القُرْمُوط ، بالضَّمِّ : نَوْعٌ من السَّمَك ، والجمـعُ : القَرَامِيطُ .

وبِرْكَةُ قُرْمُوطَة : خُطَّة بمِصْرَ .

والفَضْـلُ بنُ العَبّاسِ القِرْمِطِـىُّ ، بالكَسْرِ ، البَغْدَادِىُّ : من شُيُوخِ الطَّبَرانِىِّ فى الصَّغِيرِ ، وتَرْجَمَهُ الخَطِيبُ فى التَّارِيخِ .

وأَبُو قَرَامِيطَ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ .

(١) العبـاب وفى مطبوع التاج « اقرنمطت » .
(٢) فى مطبوع التاج « المخففتين » والمثبت من العباب .
(٣) فى العباب « وأنشده بعض من صنف فى اللغـة أيضا لزيد الخيل رضى الله عنـه » .

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التـاج والصحـاح « اقرنمطت » .
(٢) العبـاب ونوادر أبى زيد ٨١
(٣) ضبط العباب « كالنخرتين » بفتح الخـاء .

[ق س ط] *

(القِسْطُ ، بالكَسْرِ : العَدْلُ) ، قال الله تعالَى : ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّى بالقِسْطِ﴾ [1] وهو كقَوْلِهِ تعالَى ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بالعَدْلِ والإِحْسَانِ﴾ [2] وهو (من المَصَادِرِ المَوْصُوفِ بها كالعَدْلِ) ، يُقال : مِيزانٌ قِسْطٌ ومِيزانانِ قِسْطٌ ، ومَوازِينُ قِسْطٌ ، (يَسْتَوِى فيهِ الواحِدُ والجَمِيعُ) . وقولُه تعالَى : ﴿ونَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ﴾ [3] أى ذواتِ القِسْطِ ، أى العَدْلِ ، (يَقْسِطُ) بالكَسْرِ قِسْطاً ، وهو الأَكْثَرُ (ويَقْسُطُ) ، بالضَّمِّ لُغَةٌ ، والضَّمُّ قَلِيلٌ. وقرأَ يَحْيَى بن وَثَّابٍ ، وإبراهيمُ النَّخَعِىُّ [4] ﴿وإِنْ خِفْتُم أَنْ لا تقْسطُوا﴾ [5] بضمِّ السِّينِ. وقولُه تعالَى ﴿ذٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ﴾ [6] أى أَقْوَمُ وأَعْدَلُ ، (كالإِقْسَاطِ). يُقال : قَسَطَ فى حُكْمِهِ ، وأَقْسَطَ ، أى عَدَلَ ، فهو مُقْسِطٌ . وفى أَسْمَائِهِ تعالَى الحُسْنَى : المُقْسِطُ : هو العادِلُ . ويُقَال : الإِقْسَاطُ : العَدْلُ فى القِسْمَةِ فقط ، أَقْسَطْتُ بينهم ، وأَقْسَطْتُ إليهم ، ففى الحَدِيثِ : « إذا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وإذا قَسَمُوا أَقْسَطُوا » أى : عَدَلُوا . وقال الجَوْهَرِىُّ : القِسْطُ ، بالكَسْرِ : العَدْلُ ، تَقُولُ منه : أَقْسَطَ الرَّجُلُ فهو مُقْسِطٌ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ﴾ . [1] قال شيخُنَا ـ نَقْلاً عن أَئِمَّةِ العَرَبِيَّةِ الحُفَّاظ ـ : ومن الثُّلاثِىِّ بَنَوْا نحو « هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ » ، لا من الرُّبَاعِىِّ ، كما تَوَهَّمَه بعضُهم ، وقالُوا : هو شاذٌّ لا يَأْتِى إلاَّ على مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ . وأَقْسَطَ الَّذِى مَثَّلَ به هو المَعْرُوفُ المَشْهُور ، ولذٰلِكَ حَسُنَ التَّشْبِيهُ بمَصْدَرِه فى قَوْلِه كالإِقْسَاط ، انتهى . قلتُ : وهو حَسَنٌ ، ويُؤَيِّدُه صَرِيحُ عِبَارَةِ الجَوْهَرِىِّ . وبَقِىَ أَنَّهُم قالُوا : إِنَّ الهَمْزَةَ فى الإِقْسَاط

(١) سورة الأعراف الآية : ٢٩ .
(٢) سورة النحل الآية : ٩٠ .
(٣) سورة الأنبياء الآية ٤٧ .
(٤) فى مطبوع التاج « والنخى »
(٥) سورة النساء الآية : ٣ .
(٦) سورة البقرة الآية : ٢٨٢

(١) سورة المائدة : ٤٢ وسورة الحجرات الآية : ٩ وسورة الممتحنة الآية : ٨ .

للسَّلْبِ، كما يُقَال: شَكَا إِلَيْهِ فأَشْكاهُ.

(و) القِسْطُ: (الحِصَّةُ والنَّصِيبُ)، كما فى الصِّحاحِ، يُقال: وَفَّاهُ قِسْطَه، أَى نَصِيبَه وحِصَّتَه. وكُلُّ مِقْدَارٍ فهو قِسْطٌ، فى الماءِ وغيرِه.

(و) القِسْطُ: (مِكْيَالٌ يَسَعُ نِصْفَ صاعٍ)، وفى الصِّحاحِ والعُبَاب: وهو نِصْفُ صاعٍ، والفَرَقُ: سِتَّةُ أَقْسَاطٍ، وقال المُبَرِّدُ: القِسْطُ: أَرْبَعُمَائَةٍ وأَحَدٌ وثَمَانُونَ دِرْهَماً، (وقد يُتَوَضَّأُ فِيه، ومنهُ الحَدِيثُ: «إِنَّ النِّسَاءَ مِن أَسْفَهِ السُّفَهَاءِ إِلاَّ صاحِبَةَ القِسْطِ والسِّرَاجِ» القِسْطُ: هُنَا: الإِنَاءُ الَّذِى يُتَوَضَّأُ فيه، (كَأَنَّهُ أَرادَ) إِلاَّ (الَّتِى تَخْدُمُ بَعْلَهَا وتُوَضِّئُهُ وتَزْدَهِرُ [1] بِمِيضَأَتِه وتَقُومُ على رَأْسِهِ بالسِّرَاجِ). وفى النِّهَايَةِ: تقومُ بأُمُورِهِ فى وُضُوئِهِ وسِرَاجِه.

(و) القِسْطُ: (الحِصَّةُ من الشَّىْءِ)، يُقَال: أَخَذَ كُلٌّ من الشُّرَكَاءِ قِسْطَه، أَى حِصَّتَه.

(و) القِسْطُ: (المِقْدَارُ) فى الماءِ أَو غَيْرِه.

(و) القِسْطُ: القِسْمُ من (الرِّزْقِ) الَّذِى هو نَصِيبُ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وبه فُسِّرَ الحديثُ: «إِنَّ اللهَ لاَ يَنَامُ ولا يَنْبَغِى له أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ القِسْطَ ويَرْفَعُه، حِجَابُه النُّورُ، لو كُشِفَ طَبَقُهُ أَحْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِه كُلَّ شَىْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُه» وخَفْضُهُ: تَقْلِيلُه، ورَفْعُه: تَكْثِيرُه، (و) قِيلَ: القِسْطُ، فى الحَدِيثِ: (المِيزَانُ)، أَرادَ أَنَّ اللهَ تعالى يَخْفِضُ ويَرْفَعُ مِيزَانَ أَعْمَالِ العِبَادِ المُرْتَفِعَةَ إِليه، وأَرْزَاقِهِم النَّازِلَةَ من عِنْده، كما يَرْفَعُ الوَزَّانُ يَدَه ويَخْفِضُها عند الوَزْنِ، وهو تَمْثِيلٌ لما يُقَدِّرُه اللهُ تَعالَى ويُنْزِلُه.

(و) القِسْطُ (: الكُوزُ) عِنْدَ أَهْلِ الأَمْصَارِ. قلتُ: ويُسْتَعْمَلُ الآنَ فيما يُكَالُ به الزَّيْتُ.

(و) القُسْطُ، (بالضَّمِّ: عُودٌ هِنْدِىٌّ) يُتَبَخَّرُ به، لغةٌ فى الكُسْطِ، وقال اللَّيْثُ: عُودٌ يُجاءُ بِهِ منَ الهِنْدِ،

(١) فى نسخة من القاموس: «وتحفظ».

يُجْعَلُ فى البَخُورِ والدَّوَاءِ (و) أَيْضاً (عَرَبِىٌّ) ، قِيل عَقّارٌ من عَقَاقِيرِ البَحْرِ ، كما فى الصّحاحِ ، وقالَ يَعْقُوبُ : القافُ بَدَلٌ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لهٰذَا البَخُورِ : قُسْطٌ وكُسْطٌ وكُشْطٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لبِشْرِ بنِ أَبى خازِمٍ :

وقَدْ أُوقِرْنَ من رَنْدٍ وقُسْطٍ
ومِنْ مِسْكٍ أَحَمَّ ومِنْ سِلاَحِ (١)

وفى حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : «لا تَمَسّ طِيباً إلاّ نُبْذَةً من قُسْطٍ وأَظْفَارٍ» (٢) قال ابنُ الأَثِيرِ : هو ضَرْبٌ من الطِّيبِ ، وقِيلَ : هو العُودُ ، وقال غَيْرُه : هو عَقّارٌ مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرِّيحِ تَتَبَخَّر به النُّفَسَاءُ والأَطْفَالُ . قال ابنُ الأَثِيرِ : وهو أَشْبَه بالحَدِيثِ لأَنَّه أَضَافَه إلى الأَظْفَارِ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «إنَّ خَيْرَ ما تَدَاوَيْتُم به الحِجَامَةُ والقُسْطُ البَحْرِىُّ» .

وقال البَدْرُ مُظَفَّرُ ابن قاضِى بَعْلَبَكَّ فى كِتَابِه «سُرور النَّفْس» : العُودُ : خَشَبٌ يَأْتِى من قِمَارَ ومن الهِنْد ، ومن مَواضِعَ أُخَر ، وأَجْوَدُه القِمَارِىُّ الرَّزِينُ الأَسْوَدُ اللَّوْنِ الذَّكِىُّ الرَّائِحَةِ ، الذّائبُ إذا أُلْقِىَ على النّارِ ، الرّاسِبُ فى الماءِ ، ومِزَاجُه حارٌّ يابِسٌ فى الثّانِيَةِ . انْتَهَى . وهو (مُدِرٌّ نافِعٌ للكَبِدِ جِدًّا ، والمَغَص (١) ، والدُّودِ ، وحُمَّى الرِّبْعِ شُرْباً ؛ وللزُّكامِ والنَّزَلاتِ والوَباءِ بُخُوراً ، وللبَهَقِ والكَلَفِ طِلاءً) ويَحْبِسُ البَطْنَ ويَطْرُدُ الرِّيَاحَ ، ويُقَوِّى المَعِدَةَ والقَلْبَ ، ويُوجِبُ اللَّذَّةَ . ويَدْخُل فى أَصْنَافٍ كَثِيرَةٍ من الطِّيبِ ، وهو أَحْسَنُ الطِّيبِ رائِحَةً عند التَّبَخُّر (٢) .

(و) القَسَطُ ، (بالتَّحْرِيكِ : يُبْسٌ فى العُنُقِ) ، يُقَال : (عُنُقٌ قَسْطاءُ من) أَعْنَاقٍ (قِساطٍ) ، قال رُؤْبَةُ :

حَتَّى رَضُوا بالذُّلِّ والايهاط
وضَرْبِ أَعْنَاقِهِم القِساطِ (٣)

(١) فى مطبوع التاج ، كاللسان «من زبد وقسط .. ومن سلام» والتصحيح من ديوانه ٤٨ .
(٢) فى اللسان : «ويروى : «قسط أظفار» .

(١) فى نسخة من القاموس : «وللمَغَص» .
(٢) فى نهاية الأرب النويرى . الجزء الثانى عشر من صفحة ٤٩٩ - ٥٢ . فصل خاص بالقسط وأصنافه .
(٣) ديوانه ٨٦ واللسان والتكملة والعباب .

(و) فى الصّحـــاح : القَسَـطُ : (انْتِصَـابٌ فى رِجْلَيِ الدَّابَّةِ)، وذٰلِك عَيْبٌ؛ لأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِيهمـا الانْحِنَاءُ والتَّوْتِيـرُ ، يُقَـال : فَرَسٌ أَقْسَطُ بيِّنُ القَسَط . وجَعَـلَ ابـنُ سِيـدَه الانْتِصَـابَ المَذْكُورَ ضَعْفـاً ، قال : وهُوَ من العُيُوبِ الَّتِـى تَكُونُ خِلْقَةً . وقال غيرُه : القَسَطُ فى البَعِيـرِ : أَنْ يَكُونَ يَابِسَ الرِّجْلَيْنِ خِلْقَـةً ، وهـو الأَقْسَط ، والنّاقَةُ قَسْطَـاءُ ، نقله أَبُـو عُبَيْدٍ عن العَدَبَّسِ . وقِيل : الأَقْسَـطُ من الإِبِلِ : الَّذِى فى عَصَـبِ قَوَائِمِه يُبْسٌ خِلْقَـةً ، وفى الخَيْـلِ : قِصَـرُ الفَخِذِ والوَظِيفِ ، وانْتِصَابُ السّاقَيْنِ.

وقال أَبُو عَمْرٍو : (قَسِطَتْ عِظَامُه ، كسَمِعَ قُسُوطاً) ، إذا يَبِسَتْ من الهُزَالِ ، وأَنشـد :

أَعْطَـاهُ عَـوْدًا قاسِطـاً عِظَامُـه
وهَوَ يَبْكِـى أَسَفاً ويَنْتَحِـبْ[1]

(فهـو أَقْسَطُ ، ورِجْـلٌ قَسْطـاءُ : مُعَوَّجَةٌ) ، وفى التَّهْذِيـبِ : الرِّجْـلُ القَسْطَاءُ : فى سَاقِهَـا اعْوِجَاجٌ حَتَّـى تَتَنَحَّى القَدَمَـانِ ويَنْضَـمُّ السّاقَـان ، قال : والقَسَطُ : خِلافُ الحَنَفِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىُّ والأَصْمَعِـىُّ : فى رِجْلِه قَسَطٌ ، وهو أَن تكُونَ الرِّجْـلُ مَلْسَـاءَ الأَسْفَلِ ، كأَنَّهـا مَالَـجٌ. (و) قيـل : القَسَطُ : يُبْسٌ يَكُونُ فى الرِّجْلِ والرَّأْسِ والرُّكْبَةِ . يُقَـال : (رُكْبَـةٌ قَسْطاءُ) ، إذا (يَبِسَتْ وغَلُظَتْ حتَّى لا تكـاد تنْقبِضُ من يُبْسِها ، ج: قُسْطٌ ، بالضَّمِّ).

(وقاسِطُ بنُ هِنْب) بنِ أَفْصَى بـنِ دُعْمِـىٍّ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ : (أَبُو حَىٍّ) من العَرَبِ .

(وقَسَطَ يَقْسِطُ) من حَـدِّ ضَرَبَ ، (قَسْطاً ، بالفَتْحِ ، وقُسُوطاً) ، بالضَّمِّ : (جارَ وعَـدَلَ عن الحَقِّ) وهـو عَطْفُ تَفْسِيـرٍ ؛ لأَنَّ العَـدْلَ عن الحَقِّ هـو الجَـوْرُ ونَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ هٰـكَذَا ، واقْتَصَـرَ على ذِكْرِ المَصْدَرِ الأَخِيرِ ، ففى العَـدْلِ لُغَتَانِ : قَسَطَ وأَقْسَطَ ، وفى الجَوْرِ لغَـةٌ واحِـدَةٌ قَسَطَ بغيـرِ أَلِف ، ومنـه قَوْلُـه تعـالَى ﴿وأَمَّـا

(١) اللسان والعباب ، وفيه « وهو يُنَحِّى أَسَفاً... ».

القاسِطُونَ فكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾ [1] قال الفَرَّاءُ : هم الجَائِرُون الكُفَّارُ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «أُمِرْتُ بقِتَالِ النَّاكِثِينَ والقَاسِطِينَ والمارِقِينَ» النَّاكِثُون : أَهْلُ الجَمَلِ ؛ لأَنَّهم نَكَثُوا بَيْعَتَهم ، والقاسِطُون أَهْلُ صِفِّين ؛ لأَنَّهُم جارُوا فى الحُكْمِ وبَغَوْا عليه ، والمارِقُون : الخَوَارِجُ ؛ لأَنَّهُمْ مَرَقُوا من الدِّينِ ، كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّة ، وقال الرَّاجِزُ :

* يَشْفِى من الضِّغْنِ قُسُوطُ القَاسِطِ [2] *

ويُقَال : هو قاسِطٌ غيرُ مُقْسِط ، أَى جائِرٌ غَيرُ عَدْلٍ . وتَقُول : اللهُ يَقْبِضُ ويَبْسُط ، ويُقْسِطُ ولا يَقْسُط ، ومنه قَوْلُ عَزَّةَ للحَجَّاجِ : يا قَاسِطُ يا عادِلُ ، نَظَرَت إلى قَوْلِه تَعَالَى السَّابِق ، وإلى قَوْلِه تعالَى ﴿ وهُمْ بربِّهِم يَعْدِلُون ﴾ [3] وقال القَطَامِىُّ :

أَلَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا قَدِيماً
على النُّعْمَانِ وابْتَدَرُوا السِّطَاعَا [4]

(١) سورة الجن الآية : ١٥ .
(٢) اللسان ، وفى الجمهرة : ٣/٤٤١ برواية :
* حتى شفى السيف قسوط القاسط *
(٣) سورة الأنعام الآية : ١٥٠ .
(٤) ديوانه : ٤١ والعباب ، واللسان (سطع) .

(و) قَسَّطَ (الشَّىْءَ : فَرَّقَهُ) ، ظاهِرُه أَنَّهُ ثُلاثِىٌّ ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ فى النَّوادِرِ : قَسَّطَ الشَّىْءَ تَقْسِيطاً : فَرَّقَه ، وأَنْشَدَ :

لو كان خَزٌّ وَاسِطٍ وسَقَطُهْ
وعَالِجٌ نَصِيبُه وسَبَطُهْ
والشَّامُ طُرَّازِيَّتُه وحِنَطُهْ
يَأْوِى إِلَيْهَا أَصْبَحَتْ تُقَسِّطُهْ [1]

(وإِسْمَاعِيلُ بنُ) عَبْدِ اللهِ بنِ (قُسْطَنْطِينَ ، المَعْرُوفُ بالقُسْطِ : مُقْرِئٌ مَكِّىٌّ) ، مَوْلَى بنى مَيْسَرَةَ ، قرأ على عَبْدِ اللهِ بن كَثِيرٍ المَكِّىِّ .

(والقُسْطَانُ ، والقُسْطَانِىُّ ، والقُسْطَانِيَّةُ ، بضَمِّهِنَّ) ، الأُولَى عن أَبى عَمْرٍو ، والثَّانِيَةُ عن أَبِى سَعِيدٍ (قَوْسُ اللهِ) ، ويُقَالُ أَيْضاً : قَوْسُ المُزْنِ ، وهى خُيُوطٌ تُحِيطُ [2] بالقَمَرِ ، وهى من عَلامَةِ المَطَرِ ، وأَنْشَدَ أبو سعيد للطِّرِمَّاح :

(١) اللسان ، وانظر فيه أيضا مادة (حنجر) .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان : « تخيط » .

وأُدِيرَتْ حُفَفٌ دُونَهَا
مِثْلُ قُسْطَانِيِّ دَجْنِ الغَمَامْ [1]

(والعامَّةُ تَقُول : قَوْس قُزَحَ) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (وقد نُهِيَ أَنْ يُقَالَ) ذٰلِكَ ، وقد غَفَلَ المُصَنِّفُ عن هٰذا فذَكَرَهُ فى مَوَاضِعَ من كِتَابِه فى «قَزَح» و «خَضَل» ، و «قَسْطَل» فليُتَنَبَّهْ لذٰلِك .

(وقُسْطانَةُ ، بالضَّمِّ [2] :ة ، بَيْنَ الرَّيِّ وسَاوَةَ) ، وهى عَلَى طَرِيقِ سَاوَةَ ، بينَها وبين الرَّيِّ مَرْحَلَةٌ .

(و) قُسْطَانَةُ : (حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) وفى التَّكْمِلَة : قُسْنُطَانَةُ [3] بضَمَّتَيْنِ ، وبعدَ السِّينِ نونٌ ساكِنَة .

(وقُسْطُونُ [4] ، بالضَّمِّ : حِصْنٌ) كان (من عَمَلِ حَلَبَ) ، خَرِبَ .

(وقُسَنْطِينِيَّةُ) ، بضمِّ القافِ وفتحِ السِّينِ ، والطَّاءُ مكسورَةٌ ، والياءُ (مُشَدَّدَة) [1] وقد تُقْلَب النُّونُ مِيماً : (حِصْنٌ) عَظِيمٌ (بحُدُودِ إفْرِيقِيَّةَ) وقد نُسِب إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ .

(وقُسْطَنْطِينَةُ ، أَو قُسْطَنْطِينِيَّةُ بزيادَةِ ياءٍ مُشَدَّدَةٍ ، وقد تُضَمُّ الطَّاءُ الأُولى منهما) ، وأَمَّا القافُ فإنَّها مضمومةٌ ، كما فى شُرُوحِ الشِّفاءِ ، وإنْ كانَ الإطْلاقُ يُوهِمُ الفَتْح ، فهى خمسُ لُغاتٍ ، ويُرْوَى أَيضاً تَخْفِيفُ الياءِ ، كما فى شُرُوحِ الشِّفاءِ ، فهى سِتُّ لُغاتٍ . وقال ابنُ الجَوْزِيِّ فى تَقْوِيمِ البُلْدان : لا يَجُوزُ تَخْفِيفُ أَنْطَاكِيَّة ، وهى مُشَدَّدَةٌ أَبدًا ، كما لا يَجُوزُ تَشْدِيدُ القُسْطَنْطِينِيَّة ، وعَدَّ ذٰلِكَ من أَغْلاطِ العَوامِّ ، فتأَمَّلْ : (دارُ مَلِكِ الرُّومِ) ، وهى الآنَ دارُ مَلِكِ المُسْلِمِينَ ، وفاتِحُهَا السُّلْطَانُ المُجَاهِدُ الغَازِى أَبُو الفُتُوحَاتِ مُحَمَّدُ بنُ السُّلْطَانِ مُرَادِ ابنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بنِ السُّلْطَانِ بايَزِيد

(١) ديوانه ٤٠٤ واللسان والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج «خُفَف ..» ، وفى ديوانه ٤٠٤ «حُقُف» وفى اللسان «حفف تحتها ..» والمثبت كالتكملة والعباب .

(٢) فى معجم البلدان (قُسْطانة) : «بالضم ويروى بالكسر» .

(٣) وكذلك هو فى معجم البلدان ، ولكنه ضبط السين بالفتح ضبط قلم ، وفى العباب جعلها قُسْطانة كالتى قبلها .

(٤) فى معجم البلدان ضبطه (قَسْطُون) بفتح القاف ضبط قلم ، والمثبت كالتكملة والعباب .

(١) فى معجم البلدان نص على أن الياء خفيفة ، ومثله فى التكملة والعباب بضبط القلم مصححاً .

ابنِ السُّلْطَانِ مُرَادِ الأَوَّلِ بنِ أُورخانَ بنِ عُثمانَ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ تَعالَى برَحْمَتِه ، فهُو الَّـذِى جَعَلَهَا كُرْسِيَّ مَمْلَـكَتِه بعـد اقْتِلاعِه لهـا من يَدِ الإفْرِنْجِ ، وكان اسْتِقْرَارُهُ فى المَمْلَكَةِ بعـد أَبِيـه فى سنة ٨٥٥ . كان مَلِـكاً عَظِيماً اقْتَفَى أَثَرَ أَبِيهِ فى المُثَابَرَةِ على دَفْعِ الفِرِنْجِ حتى فاقَ مُلوكَ زمانِه ، مـع وَصْفِـه بمُزَاحَمَةِ العُلَمَاءِ ، ورَغْبَتِه فى لِقَائِهِم ، وتَعْظِيمِ من يَرِدُ عليـهِ مِنْهُم ، ولـه مآثِـرُ كثيرةٌ مِـنْ مَـدَارِس وزَوايـا وجَوامِـعَ ، تُوُفِّـى أَوائل سنـة ٨٨٦ فى تَوَجُّهِه مِنْهَـا إلى بُرْصَـا ، ودُفِـن بالبَرِّيَّةِ هُناكَ ، ثم حُوِّلَ إلى اسْطَنْبُولَ فى ضَرِيحٍ بالقُرْبِ من أَجَلِّ جَوَامِعِه بها ، واسْتَقَـرَّ فى المَمْلَـكَةِ بَعْدَهُ وَلَـدُه الأَكْبَرُ السُّلطانُ أَبو يزِيدَ ، المَعْـرُوف «بيلدرم» ، ومَعْنَاه : البَرْق ، ويُكْنَى بهِ عن الصَّاعِقَةِ ، كمـا ذَكَرَه السَّخَاوِى فى الضَّـوْءِ . قلتُ : وهو جَدُّ سُلطانِ زَمانِنا الإمَـامِ المُجَاهِـدِ الغـازِى ، سُلْطَـانِ البَرَّيْنِ والبَحْرَيْنِ ، خَـادِمِ الحَـرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ . (وفَتْحُها مـن

أَشْراطِ) قِيامِ (السَّاعَة) ، وهو ما رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عَنْه ، عن النَّبِـى صَلَّـى اللهُ عليـه وسَلَّم أَنَّـه قـال : «لا تَقُومُ [1] السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بالأَعْمَاقِ أَو بدَابِقٍ ، فيَخْـرُج إِلَيْهِم جيشٌ من المَدِينَةِ من خِيَارِ أَهْلِ الأَرْضِ يَوْمَئِـذٍ ، فإذا تَصافُّوا قالَتِ الرُّوم : خَلُّـوا بَيْنَنَا وبينَ الَّذِين سَبَـوْا مِنَّـا نُقَاتِلْهُـم ، فيَقُولُ المُسْلِمُون : لا واللهِ لا نُخَلِّـى بَيْنَكُـمْ وبَـيْنَ إِخْوَانِنا ، فيُقَاتِلُونَهم ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لا يتـوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، ويُقْتَلُ ثُلُثٌ هم أَفْضَلُ الشُّهَـدَاءِ عنـدَ اللهِ ، ويَفْتَتِـحُ الثُّلُثُ لا يُفْتَنُونَ أَبدًا ، فيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّة ، فبَيْنَمَـا هُـم يَقْتَسِمُونَ الغَنَائِمَ قـد عَلَّقُـوا سُيُوفَهُم بالزَّيْتُونِ إذ صـاحَ فيهم الشَّيْطَانُ : إنَّ المَسِيحَ قد خَلَفَكُمْ فى أَهْـلِيكُـم ، فيَخْرُجُـونَ ، وذٰلِكَ باطِلٌ . فإذا جاءُوا الشَّامَ خرجَ ، فبَيْنَمَا [2]

(١) العباب ، وهو فى (الفتح الكبير ٣/٣٣٧) من رواية مسلم عن أبى هريرة .

(٢) فى مطبوع التاج : «فيما بينهـم ..» وفى هامشه : «قوله فيما بينهم يعدون .. هكذا فى النسخ ولعله فبينما هم يعدون ، فليراجع ويحرر» والمثبت من العباب ، والفتح الكبير .

هُمْ يُعِدُّونَ للقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ ، فيَنْزِلُ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ [فَأَمَّهُم] (١) فإذا رآه عَدُوُّ اللهِ ذَابَ كما يَذُوبُ المِلْحُ فى المَاءِ ، فلو تَرَكَه (٢) لانْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، ولٰكِن يَقْتُلُه نَبِىُّ (٣) اللهِ بيَدِه فيُرِيهِم دَمَه فى حَرْبَتِه » .

وقد جاءَ ذِكْرُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ أَيْضاً فى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ رضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وذٰلِكَ أَنَّه لَمَّا بَلَغَه خبرُ صاحِبِ الرُّوم أَنَّه يُرِيدُ أَنْ يَغْزُوَ بِلادَ الشَّامِ أَيَّامَ فِتْنَةِ صِفِّين كَتَبَ إِلَيْهِ يَحْلِفُ باللهِ « لَئِنْ تَمَّمْتَ على ما بَلَغَنِى من عَزْمِك لأُصالِحَنَّ صاحِبِى ، ولأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَه إليك ، فلأَجْعَلَنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ البَخْراءَ (٤) حُمَمَةً سَوْداءَ ، ولأَنْزِعَنَّكَ من المُلْكِ انْتِزاعَ الإِصْطَفْلِينَةِ ، ولأَرُدَّنَّك إِرِّيساً من الأَرارِسَة تَرْعَى الدَّوابِلَ » (وتُسَمَّى بالرُّومِيَّة بُوزَنْطِيَا) ،

(١) سقط من مطبوع التاج وزدناه من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « ترك » والمثبت من العباب والفتح الكبير .
(٣) فى العباب : « يَقْتُلُه الله بيده » .
(٤) فى الفائق : ١/٣٣ : « البحراء » وفى اللسان : « الحمراء » والمثبت كالعباب والنهاية (بخر) .

بالضَّمِّ ، وتُعْرَفُ الآن باسْطَنْبُول ، وإِسْلام بُول ، وفى معجَمِ ياقُوت : اصْطَنْبُول بالصَّاد ، (وارْتِفاعُ سُورِه أَحَدٌ وعِشْرُونَ ذِراعاً ، وكَنِيسَتُها) المَعْرُوفَةُ بأَيا صُوفيا (مُسْتَطِيلَةٌ وبجانِبِها عَمُودٌ عالٍ فى دَوْرِ أَرْبَعَةِ أَبْواعٍ تَقْرِيباً . وفى رَأْسِهِ فَرَسٌ من نُحَاسٍ ، وعَلَيه فارس ، وفى إِحْدَى يَدَيْه كُرَةٌ من ذَهَبٍ ، وقد فَتَح أَصابِعَ يَدِه الأُخْرَى مُشِيراً بِها ، و) يُقال : (هُوَ صُورَةُ قُسْطَنْطِينَ بانِيها) .

قلتُ : وقد جُعِلت هٰذِه الكَنِيسَةُ جامِعاً عَظِيماً ، وأُزِيلَ ما كان فيه من الصُّوَرِ حينَ فَتْحِها ، وفيه من الزُّخْرُف والنُّقُوشِ البَدِيعَةِ والفُرُشِ المَنِيعَة الآن ما يَكِلُّ عنه الوَصْفُ ، يُتْلَى فيه القُرآنُ آناءَ اللَّيْلِ وأَطْرَافَ النَّهارِ ، جَعَلَه اللهُ عامِرًا بأَهْلِ العِلْمِ ببقاءِ دَوْلَةِ المُلُوكِ الأَبْرارِ ، والسَّلاطِينِ الأَخْيَار ، وأَقام بهم نُصْرَةَ دِينِ النَّبِىِّ المُخْتارِ ، صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (القَسْطانُ)

والـكُسْطانُ : (الغُبَارُ) وأَنْشدَ :

أَثابَ راعِيها فثارَتْ بِهَـــرَجْ
تُثِيـــرُ قَسْطان غُبَارٍ ذِى رَهَجْ[1]

(والتَّقْسِيطُ : التَّقْتِيـــرُ)، يُقـــال : قَسَّطَ على عِيَالِـــه النَّفَقَةَ ، إذا قَتَّرَهـــا عَلَيْهِم ، قال الطِّرِمّاح :

كفّـــاهُ كَفٌّ لا يُـــرَى سَيْبُهَـــا
مُقَسَّطـــاً رَهْبَـــةَ إعْدَامِهَـــا[2]

(والاقْتِسَاطُ : الاقْتِسَام).

(و) قالَ اللَّيْثُ : يقـــال : (تَقَسَّطُوا الشَّيْءَ بَيْنَهُم) ، أى (اقْتَسَمُوه بالسَّوِيَّةِ) وفى العُبَاب : عـــلى القِسْطِ والعَـــدْلِ . وفى اللِّسان : تَقَسَّمُـــوه عـــلى العَـــدْلِ والسَّواءِ .

(ورَجُـــلٌ قَسِيط) ، كأَمِيرٍ ، (وقُسُطُ الرِّجْلِ ، بضَمَّتَيْنِ) ، أى (مُسْتَقِيمُهـــا بـــلا أَطَرٍ) .

قال الصّاغَانِـــىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدلُّ على مَعْنَيَيْن مُتَضَادَّيْنِ ، وقد شَذَّ عنـــه القُسْطُ للدَّواءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

التَّقْسِيطُ : التَّفْرِيقُ ، يُقَال : قَسَّطَ الخَرَاجَ عَلَيْهِم ، وقَسَّطَ المالَ بينَهُم .

والقُسْطَةُ ، بالضَّمِّ فى قَوْلِ الرّاجِزِ :

تُبْـــدِى نَقِيَّازانَهَـــا خِمَـــارُهَا
وقُسْطَةً مـــا شَانَها غُفَارُهَـــا[1]

يُقال : هى السَّاقُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : نَقَلْتُه من كِتَابٍ .

قلتُ : وهو قَوْلُ غَادِيَةَ الدُّبَيْرِيَّـــة ، ورَوَاه أَبُو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِىُّ : « وقُصَّةً .. »

وقُسَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : اسمٌ ، وكذلِكَ قسطَةُ .

والقُسّاطُ ، كرُمّان : جمـــع قاسِط ، وهـــو الجـــائرُ ، وهٰـــكَذا رَوَى بعضُهُم رَجَزَ رُؤْبَةَ :

* وضَرْبِ أَعْنَاقِهِم القُسّاطِ *[2]

(١) فى التكملة والعباب واللسان القسطان والكسطان بفتح القاف ، وبفتح الـــكاف أما القاموس فضبط فيـــه القسطان بضم القاف .
(٢) ديوانه ٤٤٩ واللسان والعباب .

(١) اللسان والصحاح ، وفى العباب برواية : « أَبْدَتْ نَقِيَّازانَهُ .. » وانظر مادة (غفر)
(٢) ديوانه : ٨٦ والتكملة وتقدم فى هذه المادة .

وقولُ امْرِئِ القَيْسِ :

إذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كرِجْلِ الدَّبَـــى
أَو كقَطَا كاظِمَـةَ النّـاهِـلِ [1]

أَى قِطَـع .

وأَقْسَطَتِ الرِّيـحُ العِيـدَانَ : أَيْبَسَتْهـا ، كمـا فى الأَسَاسِ .

قـال شيخُنَا : بَقِـىَ عليه أَنَّهُـم صَرَّحُوا بأَنَّ قَسَطَ مِنَ الأَضْدادِ ، كمـا فى أَفْعَالِ ابنِ القَطّـاع ، والمِصْباحِ وغَيْرِ دِيـوَان ، وأَهْمَلَ التَّنْبِيـهَ عـلى ذٰلِكَ غَفْلَةً وتَفْرِيقـاً للمَعَانِى . قلتُ : أَما قَوْلَهُ من الأَضْداد فهـو صَحِيحٌ ، وأَمّا ابْنُ القَطّاع فما رَأَيْتُه فى أَفْعَالِه [2] ولَعَلَّهُ ذَكَرَه فى كِتَابٍ آخر .

والتَّقْسِيـطُ : ما كُتِبَ فيـهِ قِسْطُ الإِنْسَانِ من المالِ وغَيْرِه ، اسمٌ كالتَّمْتِينِ .

وأَحْمَـدُ بنُ الوَلِيـدِ بـنِ هِشَـامٍ القِسْطِىّ [3] ، بالكَسْرِ ، مَوْلَى بَنِى أُمَيَّة .

والقُسَيْطَةُ ، كجُهَيْنَة : قريةٌ بمِصْرَ .

وقَسْطَنْطانَةُ ، بالفتح : بلدَةٌ بالأَنْدَلُس مـن أَعْمَالِ دانِيَـةَ ، منها جَعْفَرُ بنُ عبدِ اللهِ بـنِ سيدبُونةَ [1] المُقْرِئُ ، ذَكَرَه الذَّهَبِـىُّ فى طَبَقَات القُرّاءِ .

[ق ش ط] *

(القَشْطُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـال يَعْقُـوب : هـو و(الـكَشْطُ) بمعنًـى وَاحِدٍ ، كالقَحْطِ والـكَحْطِ ، والقَافُور والـكافُـور . قـال : وتَمِـيمٌ وأَسَدٌ يقولـون : قَشَطْتُ بالقَـاف ، وقَيْسٌ تقولُ : كَشَطْتُ ، وليست القافُ بدلاً من الـكاف ؛ لأَنَّهُمَا لُغَتَانِ لأَقـوامٍ مُخْتَلِفِينَ . قال : وفى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﴿ وإذا السَّمـاء قُشِـطَتْ ﴾ [2] بالقـاف ، والمَعنَى وَاحِـدٌ . وقـال الزَّجّاجُ : قُشِطَتْ ، وكُشِطَتْ وَاحِدٌ ، مَعناهُمـا : قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ ، يُقَال : كَشَطْتُ السَّقْفَ وقَشَطْتُه . قلتُ :

(١) ديوانه ١٢١ وفي — ٢٥٧ روايته : « وهُنّ أرسال .. » والأصل كاللسان والتكملة والعباب .
(٢) هو فى الأفعال (٣/٢٢) .
(٣) فى المشتبه : ٥٢٥ ضبط بالضمّ (ضبط حركة) .

(١) فى مطبوع التاج « سيديونة » والتصحيح من غاية النهاية (١/١٩٢) .
(٢) القراءة ورسم المصحف « كُشِطَتْ » فى سورة التكوير ، الآية ١١ .

وبالقَافِ أَيْضاً قِرَاءةُ عَامِرِ بنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِـيِّ وإِبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ .

(و) قـال يَعْقُوبُ أَيْضـاً : القَشْطُ (:الكَشْفُ) ، يُقَال : قَشَطَ الجُـلَّ عن الفَرَسِ قَشْطـاً ، أَى نَزَعَـهُ وكَشَفَهُ ، وكذٰلِكَ غَيْره من الأَشْيَاءِ .

(و) قـال ابـنُ عَبّـادٍ : القَشْطُ : (الضَّرْبُ بالعَصَـا) .

(وانْقَشَطَت السَّمَـاءُ وتَقَشَّطَت) ، أَى (أَصْحَتْ) من الغُيُـوم ، وهـو مَجـازٌ .

(وقَيْشاطَةُ) ، وفى تواريخِ المَغْرِب : قَيْجاطَةُ ، بالجيم : (د ، بالمَغْـرِب) بالأَنْدَلُس من أَعمال جَيّانَ ، (منـه) الإِمامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ) القَيْشَاطِـيُّ[1] ، (الأَدِيبُ) ، هٰكـذا نَقَلَه الصّاغَانـيُّ . قلتُ : ومنـه أَيْضاً الخَطِيبُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِـى الحَسَنِ عَلِـيٌّ القَيْجاطِـيُّ المُحَدِّث ، حَدَّث عنه بالشِّفاءِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ ابـنُ مُحَمَّـدِ بنِ مُحَمَّـدٍ الأَنْصَارِيُّ المَعْرُوفُ بابْنِ القَمّـاحِ ، مُحَـدِّثُ تُونُس ، كذا فى الضَّوْءِ للسَّخاوِيِّ ؛ ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِـيِّ بنِ عُمَرَ الـكِنَانِـيُّ القَيْجاطِـيُّ ، حدَّث عَنْه أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ التِّلِمْسَانِيُّ الشَّهِيـرُ بالحَفِيـد .

(و) القِشَاطُ ، (ككِتَـاب) ، لغـةٌ فى (الـكِشَاطَ) بمَعْنَـى الانْكِشَافِ ، كمـا سَيَأْتِـى .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المِشْطَـةُ ، بالـكَسْر ، لـغـةٌ فى القِشْدَةِ .

وقَشَطَ الدّابَّةَ : كَشَطَها ، لُغَةٌ فِيهِ ، وكـذٰلِكَ التَّقْشِيـطُ ، فهـى مَقْشُوطٌ عليهـا ، ومُقَشَّطَةٌ .

والقَشّاطُ ، ككَتّانٍ : السَّلاَّبُ ، وقد قُشِّط الرَّجُلُ ، فهو مُقَشَّطٌ .

والقُشْطُ ، بالضَّمِّ : لُغَةٌ فى القُسْطِ .

(١) فى معجم البلدان : (قيشاطة) : « كان معلّم العربية ، وكان لها حافظـاً ذاكرًا ، قال ابن حبّـان : مـات لسبـع بقين من المحرم سنة ٤٦٠ » .

[ق ط ط] *

(القَطُّ : القَطْعُ عامَّةً)، كما فى المُحْكم، (أو) القَطُّ : القَطْع (عَرْضاً) كما فى العُبَاب، وهو قولُ الخلِيل، قال : ومِنْهُ : قطَّ القَلَمِ . وفى الحَدِيثِ : « كانَتْ ضَرَباتُ عَلِيٍّ رضِى اللهُ عنه، أَبْكارًا[1]، إذا اعْتَلَى قَدَّ، وإذا اعْتَرَضَ قَطَّ[2] » . قلتُ : ويُرْوَى : « وإذا توَسَّطَ قَطَّ » ، يقول : إذا عَلا قِرْنَه بالسَّيْفِ قَدَّه بنِصْفَيْنِ طُولاً، كما يُقَدُّ السَّيْرُ، وإذا أَصابَ وَسَطَه قَطَعَه عَرْضاً نِصْفَيْنِ وأَبانَهُ .

(أو) القَطُّ : (قَطْعُ شَىْءٍ صُلْبٍ كالحُقَّةِ) ونَحْوِها يُقَطُّ على حَذْوٍ مُسْتَوٍ، كما يَقُطُّ الإنْسَانُ قَصَبَةً على عَظْمٍ، قالَهُ اللَّيْثُ، (كالاقْتِطاطِ)، يُقالُ : قَطَّهُ واقْتَطَّهُ .

(و) القَطُّ : (القَصِيرُ الجَعْدُ من الشَّعْرِ، كالقَطَط، مُحَرَّكَةً)، يُقال : شَعرٌ قَطٌّ وقَطَطٌ، (وقد قَطِطَ، كفَرِحَ) بإظْهَارِ التَّضْعِيفِ، قَطًّا، وهو أَحَدُ ما جَاءَ على الأَصْلِ، (وقد قَطَّ يَقَطُّ، كيَمَلُّ)، هٰكَذا فى النُّسَخِ بزِيَادَةِ «قد»، وهو مُسْتَدْرَكٌ، وقولُه . : «كيَمَلُّ» إشارَةٌ إلى أَنَّ ماضِيَهُ كفَرِحَ، (قَطَطاً، مُحَرَّكَةً، وقَطَاطَةً) كسَحَابَةٍ .

(والقَطَّاطُ)، كشَدَّادٍ : (الخَرَّاطُ صانِعُ الحُقَقِ)، كما فى العُبَابِ والصِّحاحِ .

(ورَجُلٌ قَطُّ الشَّعْرِ، وقَطَطُه، مُحَرَّكَةً)، بمَعْنًى، وفى حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : « إنْ جاءَتْ به جَعْدًا قَطَطاً فهو لِفُلانٍ » والقَطَطُ : الشَّدِيدُ الجُعُودَةِ، وقِيلَ : الحَسَنُ الجُعُودَةِ (ج : قَطُّونَ، وقَطَطُونَ، وأَقْطاطٌ وقِطَاطٌ)، الأَخِيرُ بالكَسْرِ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

يُمَشِّى بَيْنَنَا حانُوتُ خَمْرٍ
من الخُرْسِ الصَّراصِرَةِ القِطَاطِ[1]

(1) في الفائق ١٠٧/١ : « مبتكرات لاعُونا » ومثله تقدم في (بكر) . وما هنا كالعباب .
(2) فى الفائق : ٣٢١/٢ : « إذا تطاول قَدَّ، وإذا تقاصر قَطَّ » . وفي اللسان : « إذا توسّط قَطَّ » .

(1) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٨ واللسان والعباب .

وقد تَقَدَّمَ الكَلامُ عليه فى «خرس» [1].

(والمِقَطَّة، كمِذَبَّة): ما يُقَطُّ عليه القَلَمُ. وقال اللَّيْثُ: هو (عُظَيْمٌ) يكونُ مع الوَرّاقِينَ (يَقُطُّ الكاتِبُ عليه أَقْلامَهُ)، ونصُّ اللَّيْثِ: يَقُطُّون عليهِ أَطْرَافَ الأَقْلام.

(وقَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ)، بالكَسْرِ، (و) رُوِيَ عن الفَرّاءِ: (قُطَّ) السِّعْرُ، (بالضَّمِّ)، أَى عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه، (قَطًّا وقُطُوطاً، بالضَّمِّ، فهو قاطٌّ، وقَطٌّ، ومَقْطُوطٌ)، الأَخِيرُ بمعنَى فاعِلٍ: (غَلاَ)، وقال شَمِرٌ: وقَطَّ السِّعْرُ بمَعْنَى غَلاَ خَطَأٌ عِنْدِى، وإِنَّمَا هو بمَعْنَى فَتَرَ، قال الأَزْهَرِيُّ: وَهِمَ شَمِرٌ فيما قال. ويُقَال: وَرَدْنَا أَرْضاً قَطًّا سِعْرُهَا، قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدَىُّ:

أَشْكُو إِلى اللهِ العَزِيزِ الجَبَّارْ[1]
ثُمَّ إِلَيْكَ اليَوْمَ بُعْدَ المُسْتَارْ
وحاجَةَ الحَىِّ وقَطَّ الأَسْعَارْ

(1) لم يرد البيت فى مادة (خرس) فى التاج.
(2) اللسان والصحاح والعباب والأساس، وفى الصحاح «.. العزيز الغفّار».

ورُوِيَ عن الفَرّاءِ أَنَّه قال: حَطَّ السِّعْرُ حُطُوطاً، وانْحَطَّ انْحِطَاطاً، وكَسَرَ وانْكَسَرَ، إِذا فَتَرَ. وقال: سِعْرٌ مَقْطُوطٌ، وقد قُطَّ، إِذا غَلاَ، وقد قَطَّهُ اللهُ.

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ: (القاطِطُ: السِّعْرُ الغالِى).

(و) قَوْلُهُمْ: (ما رَأَيْتُه قَطُّ)، قال الكِسَائِىُّ: كانَت قَطَطُ، فلمّا سُكِّنَ الحَرْفُ الأَوَّلُ للإِدغامِ جُعِلَ الآخِرُ مُتَحَرِّكاً إِلى إِعرابِه، (ويُضَمُّ)[1] بإِتْبَاعِ الضَّمَّةِ الضَّمَّةَ، مثل مُدُّ يا هٰذا، (ويُخَفَّفَانِ)، فى الأَوَّل يُجْعَل أَداةً ثمّ يُبْنَى على أَصْلِه ويُضَمُّ آخِرُه بالضَّمَّةِ الَّتِى فى المُشَدَّدَةِ، وفى الثّانِى تُتْبَعُ الضَّمَّةُ الضَّمَّةَ فيقال قُطُ، كقولِهِم لم أَرَهُ مُذُ يَوْمَانِ. قال الجَوْهَرِىُّ: وهى قَلِيلَةٌ.

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِىِّ ما رأَيْتُه (قَطٌّ مشدَّدةً مَجْرُورَةً)، هٰذا إِنْ كانَتَ

(1) فى العباب: «ومنهم مَنْ يقولُ: قُطُّ، يُتْبِعُ الضَّمَّةَ.. الخ» وهو أوضح.

(بمَعْنَى الدَّهْرِ ، مَخْصُوصٌ بالماضِى) ، أى المَنْفِـىّ ، كما يَدُلُّ له قولُه أَوَّلاً : ما رَأَيْتُه ، إلى آخِرِه . قال شَيْخُنـا : وهو الأَعْرَفُ الأَشْهَرُ . وذَكَر الشَّيْـخُ ابـنُ مالِك أَنَّـهُ أَكْثَـرِىٌّ . وَرَدَ فى المُثْبَتِ فى أَحادِيثَ عِدَّةٍ فى الصَّحيحِ ، كما سَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ قَريبا (أى فيما مَضَى من الزَّمَانِ ، أو فِيما انْقَطَعَ من عُمْرِى) .

وقالَ اللَّيْثُ : وأَمّا قَطُّ فإنَّهُ هـو الأَبَدُ الماضِى ، تَقُول : مَا رَأَيْتُ مِثْلَـهُ قَطُّ ، وهُوَ رَفْعٌ ؛ لأَنَّهُ مِثْلُ قَبْلُ وبَعْدُ ، قالَ : وأَمَّـا القَطّ الَّذِى فى مَـوْضِعِ : مـا أَعْطَيْتُه إلاّ عِشْرِينَ قَـطٌّ ، فإنَّـهُ مَجْرُورٌ ، فَـرْقاً بين الزَّمَانِ والعَـدَدِ . وقَطُّ مَعْنَاها الزَّمانُ .

(وإذا كانَتْ بمَعْنَى حَسْبُ ، فَقَطْ) مَفْتُوحَةُ القافِ ساكِنَةُ الطَّـاءِ (كعَنْ) قالَ سِيبَوَيْهِ : مَعْنَاهَا الاكْتِفَاءُ (و) قد تُقَالُ : (قَطِ ، مُنَوَّناً مَجْرُورًا ، وقَطِى) ، وقال سِيبَوَيْهِ : قَطُ معنـاها : الانْتِهَاءُ ، وبُنِيَتْ على الضَّمِّ كحَسْبُ ، هٰكَذا هـو فى اللِّسَانِ . وقال شيخُنَا : هٰذِه عِبَـارَةٌ غيرُ جارِيَةٍ عـلى القَوَاعِدِ ؛ لأَنّ قَضِيَّةَ التَّعْبِيـرِ بالمَجْرُورِ أَنْ تكونَ مُعْرَبَةً ، ولا تُعرَب ، فتـأَمَّلْ ؛ والنَّظَرُ فى قَطِـى أَظْهَرُ ، فإنَّهَا حِينَئِـذٍ مُضَافَةٌ إلى الياءِ ، فلا حاجَةَ إلى ذِكْرِها كذٰلِكَ ، وتَحْقِيقُه فى المُغْنِـى وشُرُوحِه .

وعِبَارَةُ الصِّحاحِ : فأَمّا إذا كانَتْ بمَعْنَى حَسْبُ ، وهو الاكْتِفَاءُ ، فهـى مَفْتُوحةٌ ساكِنَةُ الطّاءِ ، تَقُول : مارَأَيْتُه إلاّ مرّةً وَاحِـدَةً فقَطْ ، فـإذا أَضَفْتَ قُلْتَ : قَطْكَ هٰذا الشَّيْءُ ، أى حَسْبُكَ ، وقَطْنِـى ، وقَطِـى ، وقَطِ .

قلتُ : وفى الحَدِيث فى ذِكْرِ النّارِ : «حَتَّى يَضَعَ الجَبَّارُ قَدَمَهُ فِيها ، فتَقُول : قَطْ قَطْ» ، بمَعْنى حَسْبُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وتَكْرارُهَا للتَّأْكِيدِ ، وهى ساكِنَةُ الطّاءِ . وقال : ورَوَادُ بعضُهم «قَطْنِـى» أى حَسْبِـى .

(وإذا كان اسْمَ فِعْلٍ بمَعْنى يَكْفِـى فتُزادُ نُونُ الوِقايَةِ ، ويُقالُ : قَطْنِى) قال : شيْخُنا : هو الَّذِى جَزَمَ بِهِ جَماعَةٌ منهم

الشَّيْخُ ابنُ هِشامٍ . وفى اللِّسَانِ : وزادُوا النُّونَ فى قَطْ ، فقالُوا : قَطْنِى ، لم يُرِيدُوا أَنْ يَكْسِرُوا الطَّاءَ ، لئَلاَّ يَجْعَلُوهَا بمَنْزِلَةِ الأَسْمَاءِ المُتَمَكِّنَةِ ، نحو : يَدِى وهَنِى ، وقال بَعْضُهُم : قَطْنِى : كَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ لا زِيَادَةَ فِيها كحَسْبِى ، قال الرَّاجِزُ :

امْتَلأَ الحَوْضُ وقال قَطْنِى
سَلاًّ رُوَيْدًا قد مَلأْتَ بَطْنِى (١)

ويُرْوَى : «مَهْلاً رويدًا» . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا الرَّجَزَ هٰكذا ، وقال : وإِنَّما دَخَلَتِ النُّونُ لِيَسْلَمَ السُّكُونُ الَّذِى بُنِىَ الاسْمُ عليه ، وهٰذِه النُّونُ لا تَدْخُلُ الأَسْمَاءَ ، وإِنَّمَا تَدْخُلُ الفِعْلَ الماضِىَ إِذا دَخَلَتْهُ يَاءُ المُتَكَلِّم ، كقَوْلِك : ضَرَبَنِى وكَلَّمَنِى ؛ لتَسْلَمَ الفَتْحَةُ التى بُنِىَ الفعلُ عليها ، ولتَكُونَ وِقَايَةً لِلفِعْلِ من الجَرِّ ، وإِنَّما أَدْخَلُوهَا فى أَسْمَاءٍ مَخْصُوصَةٍ نحو : قَطْنِى وقَدْنِى وعَنِّى ومِنِّى ولَدُنِّى ، لا يُقَاسُ عليها ، ولو كانت النُّونُ من أَصْلِ الكَلِمَةِ لقالُوا : قَطْنُكَ ، وهٰذا غيرُ معلومٍ . انتهى .

وقال اللَّيْث : قَطْ خَفِيفَة بمَعْنَى حَسْب ، تقول : قَطْكَ الشَّىْءُ ، أَى حَسْبُكَ . قال : ومثله قَدْ ، قال : وهُمَا لم يَتَمَكَّنَا فى التَّصْرِيفِ ، فإِذا أَضَفْتَهُمَا إِلى نَفْسِك قُوِّيَتَا بالنُّون ، قلتَ : قَطْنِى وقَدْنِى ، كما قَوَّوْا عَنِّى ومِنِّى ولَدُنِّى بنونٍ أُخْرَى .

وقال ابنُ بَرِّى : عَنِّى ومِنِّى وقَطْنِى ولَدُنِّى على القِيَاسِ ، لأَنَّ نونَ الوِقَايَةِ تَدْخُلُ الأَفْعال لِتَقِيَهَا الجرَّ ، وتَبْقَى على فَتْحِها ، وكذٰلِكَ هٰذِه التى تَقَدَّمَتْ دَخَلت النُّونُ عليها لِتَقِيَهَا الجرَّ فتبقَى على سُكُونِهَا ، وقد يُنْصَبُ بقَطْ ، ومنهم من يَخْفِضُ بقَطْ مَجْرُورَةً ، ومنهم مَنْ يَبْنِيهَا على الضَّمِّ ويَخْفِضُ بها ما بَعْدها ، (ويُقَالُ قَطُكَ ، أَى

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/١٤ وفى هامش المطبوع : «قوله : سلارُويداً مثله في اللسان ، ولعله « مَلاً رُوَيْدًا» .

كفَـاكَ ، وقَطِـى ، أى كَفَانِـى) ، هٰـكذَا هـو فى النُّسَـخ ، والَّذِى فى المُغْنِـى وشُرُوحِـه : النُّونُ لازِمَـةٌ فى الَّتِـى بمَعْنَـى كَفَانِـى ، وعـدمُ النُّونِ يَدُلُّ على أَنَّهَـا بمَعْنَى حَسْبِـى ، كمـا قاله شَيْخُنـا .

(و) قالَ اللَّيْثُ : و (منهم مَنْ يَقُولُ قَطْ عبدَ اللهِ دِرْهَمٌ ، فينصبون بها) ، قال : (وقد تَدْخُل النُّونُ فيها ويُنْصَبُ بهـا ، فتَقُولُ : قَطْنَ عبدَ اللهِ دِرْهَمٌ) ، فمن خَفَضَ قال إذا أَضـافَ : « قَطِى وقَدِى دِرْهَمٌ » ، ومن نَصَب قـال إذا أَضاف : « قَطْنِى وقَدْنِى » ، ومِنْهُم من يُدْخِلُ النُّونَ إذا أَضَافَ إلى المُتَكَلِّم ، خَفَضَ بها أَو نَصَبَ . وقـال اللَّيْثُ أَيْضاً : قال أَهلُ الكُوفَةِ : معنى قَطْنِى : كَفَانِى ، فالياء[1] فى مَوْضِعِ نَصْبٍ ، مثـل يـاء[1] كَفَانِـى ؛ لأَنَّكَ تَقُولُ : قَـطْ عَبْدَ اللهِ دِرْهَـمٌ (وفى المُوعَبِ لابْنِ التَّيَّانِىّ : ويقولون : (قَطْ عبدِ اللهِ دِرْهَمٌ ، يَتْرُكُونَ الطّاءَ مَوْقُوفةً ويَجُرُّونَ بِها) . قلتُ : وهٰـذا قد أَشَـارَ إِلَيْهِ ابنُ بَرِّىّ أَيْضاً ، كما تَقَدَّم قرِيباً ، (وقال أَهـلُ البَصْرَةِ وهُوَ الصَّوابُ) ونَصُّ العَيْنِ . وقال أَهْـلُ البَصْـرَةِ : الصَّوابُ فيهِ الخَفْضُ (على مَعْنَى حسْبُ زيد ، وكَفْىُ زَيْدٍ دِرْهمٌ) ، وهٰذِه النُّونُ عِمَادٌ ، ومَنَعَهُم أَنْ يَقُولُوا : حَسْبُنِى أَنَّ الباءَ مُتَحَرِّكة والطاء من قَطْ ساكِنَة ، فكَرِهُوا تَغْيِيرَها عن الإِسْكَانِ ، وجَعَلُوا النُّونَ الثّانِيَةَ من لَدُنِّـى عِمَادًا للياء .

(أَو إذا أَرَدْتَ بقَط الزَّمَانَ فمُرْتَفِـعٌ أَبدًا غير مُنَوَّن) ، تقـول : (مارَأَيْتُ مثلَه قَطُّ) ، لأَنَّهُ مثلُ قَبْـلُ وبَعْـدُ ؛ (فإِنْ قَلَّلْتَ بقَطْ فاجْزِمْهـا ، ما عِنْدَكَ إلاَّ هٰذا قَطْ . فإِن لَقِيَتْه أَلِفُ وَصْلٍ كُسِرَت) ، تقول : (مَاعَلِمْتُ إلاّ هٰـذا قَـطِ اليَـوْمَ . ومـا فَعَلْتُ هٰـذا قَطْ) مَجْزُومَ الطّاء (ولاقَطُّ) مُشَدَّدًا مضمومَ الطّاء ، (أَو يُقَال : قَطّ يا هٰـذا مُثَلَّثَةَ الطّاءِ مُشَدَّدَةً ، ومَضْمُومَةَ الطّاءِ مُخَفَّفَةً

(١) فى مطبوع التاج « فالنون . . . مثل نون » والصواب يقتضيه السياق وكلام النحاة ، لأنهم قالوا إنها زيدت للوقاية فليست موضع اعراب .

وفى هامش مطبوع التاج « قوله فالنون . . الخ هكذا : فى النسخ ومثله فى اللسان والأولى فالياء » اهـ .

قطط

ومَرْفُوعَةً)، ونصُّ اللِّحْيَانِيِّ فى النَّوَادِرِ: وما زالَ هٰذا مُذْ قُطُّ يا فَتَى، بضَمِّ القافِ والتَّثْقِيل، (وتَخْتَصّ بالنَّفْيِ ماضِياً) كما قَدَّمْنَا الإشارَةَ إليه.

(وتَقُولُ العَامَّةُ: لا أَفْعَلُه قَطُّ).

وإنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فى المُسْتَقْبَلِ عَوْضُ.

(وفى مَواضِعَ من) صَحِيحِ الإمَامِ أَبِى عَبْدِ اللهِ (البُخارِيِّ جاء بعدَ المُثْبَتِ، مِنْها فى) باب صَلاةِ (الكُسُوفِ: «أَطْوَلُ صلاةٍ صَلَّيْتُها قَطُّ»، وفى سُنَنِ) الإمَامِ (أَبِى دَاوُدَ: «تَوَضَّأَ ثَلاثاً، قَطْ» وأَثْبَتَه ابنُ مالِكٍ فى الشَّوَاهِدِ لغةً)، وحَقَّقَ بَحثَه فى التَّوْضِيحِ على مُشْكِلاتِ الصَّحِيحِ. (قال: وهى مِمَّا خَفِىَ على كَثِيرٍ من النُّحاةِ)[1]، وحاوَلَ الكِرْمَانِيُّ جَرْيَها على أَصْلِهَا فأَوَّلَ الأَحَادِيثَ الوَارِدَةَ مُثْبَتَةً بالنَّفْيِ، قال شَيْخُنَا: وَجَزَمَ الحَرِيرِيُّ فى الدُّرَّةِ بأَنَّ اسْتِعْمَالَ قَطّ فى المُسْتَقْبَلِ، أَو المُثْبَتِ نفىٌ.

(و) حَكَى اللِّحْيَانِيُّ: قد يُقالُ: (مَالَهُ إلاّ عَشَرَةٌ قَط يا فَتَى، مُخَفَّفاً مَجْزُوماً، ومُثَقَّلاً مَخْفُوضاً).

(و) فى الصِّحاحِ: يُقَال: (قَطَاطِ، كقَطَامِ)، أَى (حَسْبِى)، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِبَ:

أَطَلْتُ فِراطَهُم حَتَّى إذا مَا
قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ كانَتْ قَطاطِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ والصَّاغَانِىُّ صَوابُ إنْشَادِه: «فِراطَكُمْ وسَرَاتَكُم» بكافِ الخِطابِ، وقد تَقَدَّمَ فى «ف ر ط».

(والقَطُّ: دُعَاءُ القَطاةِ) والحَجَلَةِ، (ويُخَفَّفُ)، يُقَال: قَطْقَطَت وقَطَّتْ[2]،

(١) فى شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٩٣ «وفى قوله: ونحن أكثر ماكناقط. استعمال قط غير مسبوقة بنفى وهو مما خفى على كثير من النحويين؛ لأن المعهود استعمالها لاستغراق الزمان الماضى بعد نفى، نحو ما فعلت ذلك قط. وقد جاءت فى هذا الحديث دون نفى. وله نظائر».

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب «وقبله بيتان فى العباب والتكملة وهما.

غَدَرْتُمْ غَدْرَةً وغَدَرْتُ أُخْرَى
فَلا إن بَيْنَنَا أَبَداً تَعَاطِ
أَطَلْتُ فراطَكُمْ عَامًا فعامًا
ودَيْنُ المَدْحِجِيِّ إلى فِرَاطِ
أطلت فراطكُم حتى إذا مَا
قتلت سراتكم كانت قطاط

وانظر الجمهرة ١٠٨/١ ومادة (فرط)

(٢) ضبط الصاغانى فى العباب «وقَطَّتْ» =

أى صَوَّتَتْ ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الصَّاغَانىّ .

(و) القِطُّ ، (بالكَسْرِ : النَّصِيبُ) وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿رَبَّنا عَجِّلْ لنا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ﴾ [1] قال مُجَاهِدٌ وقَتادَةُ والحَسَنُ : أى نَصِيبَنَا من العَذَاب ، وقال سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ : ذُكِرَت الجَنَّةُ فاشْتَهَوْا ما فِيهَا ، فقالُوا ذٰلِك .

(و) القِطُّ (الصَّكُّ) بالجَائِزَةِ ، كما فى الصِّحاح ، وهى الصَّحِيفَةُ للإِنْسَانِ بصِلَةٍ يُوصَلُ بها . وقال الفَرَّاء : القِطُّ : الصَّحِيفَةُ المَكْتُوبَةُ ، وإِنَّمَا قالُوا ذٰلِكَ حِينَ نَزَلَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [2] فاسْتَهْزَءُوا بِذٰلِكَ وقالُوا : عَجِّلْ لَنَا هٰذا الكِتَابَ قَبلَ يومِ الحِسَاب .

(و) القِطُّ : الكِتَابُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : هو (كِتَابُ المُحَاسَبَةِ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأُمَيَّةَ ابنِ أَبِى الصَّلْتِ :

قَوْمٌ لهم ساحَةُ العِـ
ـراقِ جَمِيعاً والقِطُّ والقَلَمُ [1]

(ج : قُطُوطٌ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

ولا المَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيتُه
بِغِبطَتِه يُعْطِى القُطُوطَ ويَأْفِقُ [2]

يَأْفِقُ ، أى : يُفَضِّل .

ورُوِىَ عن زَيْدِ بن ثابِتٍ وابْنِ عُمَرَ أَنَّهُمَا « كانا لا يَريانِ بَبَيْعِ القُطوطِ إذا خَرَجَت بَأْساً » ، ولٰكِن لا يَحِلُّ لمَن ابْتَاعَها أَنْ يَبِيعَها حتى يَقْبِضَها . قال الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ بالقُطوطِ هُنَا الجَوَائِزَ والأَرْزاقَ ، سُمِّيَتْ قُطوطاً لأَنَّهَا كانَتْ تَخْرُجُ مَكْتُوبةً فى رِقاعٍ وصِكَاكٍ مَقْطُوعَةٍ . وبَيْعُهَا عِنْدَ الفُقَهاءِ غير جائزٍ مالم يَتَحَصَّلْ ما فِيهَا فى مِلْكِ مَن كُتِبَتْ لَهُ معلومةً مقبوضةً .

(و) القِطُّ : الضَّيْوَنُ ، كما فى الصِّحاح ، وهو (السِّنَّوْرُ) ، كما فى

الطاءُ مشدَّدة ، ويبدو أن الشدةَ وُضِعت = إصلاحاً وسيأتى نص الزبيدي أنها مخففة ، وكذلك جاءت مخففة في التكملة .

(١) سورة ص ، الآية ١٦ .

(٢) سورة الحاقة ، الآية ١٩

(١) ديوانه ٦٠ واللسان ، وبهامش اللسان « قوله : قوم الخ كذا بالأصل وشرح القاموس »

(٢) الصبح المنير ١٤٦ واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ١ /١٠٨ والمقاييس ٥ /١٣ ومادة (أفق) .

المُحْكَمِ ، والأُنْثَى : قِطَّةٌ ، كما فى الصحَاحِ والمُحْكَمِ . وقال اللَّيْثُ : القِطَّةُ : السِّنَّوْرُ ، نَعْتٌ لها دُونَ الذَّكَرِ . ونقَلَ ابنُ سِيدَه عن كُرَاع ، قال : لا يُقَالُ : قِطَّةٌ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً . وقال شَيْخُنَا : وتَعَقَّبَه جماعَةٌ بوُرُودِه فى الحَدِيثِ . (ج : قِطاطٌ ، وقِطَطَةٌ) ، قال الأَخْطَل :

أَكَلْتَ القِطَاطَ فأَفْنَيْتَهَا
فهَلْ فى الخَنَانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ [1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ له ، قال الصَّاغَانِيّ : ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِ الأَخْطَل غِيَاثِ بنِ غَوْثٍ ، وقد مَرَّ بَقِيَّتُه فى « هرمز » .

(و) القِطُّ : (السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ) ، يُقَال : مَضَى قِطٌّ مِنَ اللَّيْلِ ، أَى ساعَةٌ منه ، حكاه ثَعْلَبٌ .

(والقِطْقِطُ ، بالكَسْرِ : المَطَرُ الصِّغارُ) الَّذِى كأَنَّه شَذْر ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، ونَصُّه : أَصْغَرُ المَطَرِ ، (أَو) هو المَطَرُ المُتَحَاتِنُ (المُتَتابِعُ العَظِيمُ القَطْرِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، قال الجَوْهَرِيُّ : قال أَبو زَيْدٍ : ثُمَّ الرَّذاذُ ، وهو فَوْقَ القِطْقِط ، ثمّ الطَّشُّ ، وهو فَوقَ الرَّذاذِ ، ثمّ البَغْشُ ، وهو فَوْقَ الطَّشِّ ، ثم الغَبْيَةُ ، وهو فَوقَ البَغْشَة ، وكذلِك الحَلْبَةُ ، والشَّجْذَةُ ، والحَفْشَةُ . والحَشْكَةُ : مِثْل الغَبْيَةِ .

(أَو) القِطْقِطُ : (البَرَدُ ، أَو صِغارُه) الَّذِى يُتَوَهَّمُ بَرَدًا أَو مَطَرًا ، كما فى العُبَاب (و) يُقال : (قَطْقَطَت السَّمَاءُ) فهى مُقَطْقِطَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، أَى (أَمْطَرَت) .

(و) قَطْقَطَت (القَطَاةُ) والحَجَلَة : (صَوَّتَتْ وَحْدَها) ، وكذلِك : قَطَتْ [1] ، بالتَّخْفِيفِ ، كما تَقَدَّم .

(وتَقَطْقَطَ) الرَّجُلُ : (رَكِبَ رَأْسَه) .

(ودَلَجٌ قَطْقاطٌ : سريعٌ) ، عن ثَعْلَب ، وأَنْشَدَ :

يُصْبِحُ بعدَ الدَّلَجِ القَطْقَاطِ
وهو مُدِلٌّ حَسَنُ الأَيْاطِ [2]

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، وانظر مادة (خنص)

(١) انظر ما تقدم ص ٤٠ عن ضبط قطت .

(٢) هو لخِسَّاس بن قطيب ، كما فى العباب ، والشاهد فى اللسان وانظر مادة (نرط) ومادة (لاط) وفى اللسان ومطبوع التاج : « يسيح بعد .. »

(وقُطَيْقِطٌ)، مُصَغَّرًا: اسمُ أَرْضٍ، وقيل: (ع)، قالَ القُطَامِيُّ:

أَبَتِ الخُرُوجَ من العِرَاقِ وَلَيْتَهَا
رَفَعَتْ لَنا بقُطَيْقِطٍ أَظْعانَا[1]

ووَقَع فى التَّكْمِلَة قُطَيْط كزُبَيْر، وهو غَلَط.

(والقَطاقِطُ، والقُطْقُطُ، والقُطْقُطانَة بضَمِّهما): أَسماءُ (مَوَاضِع، الأَخِيرَةُ)[2] نَقَلَها الجَوْهَرِيُّ، قِيل: هُو مَوْضِعٌ: (بالكُوفَةِ) أَو بِقُرْبِها من جِهَةِ البَرِّيَّةِ بالطَّفِّ (كانَتْ سِجْنَ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ) قال الشَّاعِرُ:

من كانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنَا
فالقُطْقُطانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمِنُ[3]

وقال الكُمَيْت:

تَأَبَّدَ من سَلْمَى حُصَيْدٌ إلى تُبَلْ
فذُو حُسُمٍ فالقُطْقُطانَةُ فالرِّجَلْ[4]

(ودارةُ قطْقطٍ، بضمِّ القافَيْنِ، وكَسْرِهما: ع)، عن كُرَاع، ولو قال كقُنْفُذٍ وزِبْرِجٍ كان أَخْصَرَ، وقد مَرَّ ذِكْرُها فى الدَّاراتِ.

(والقَطائطُ: ة، باليَمَنِ) من قُرَى زُنَّارِ ذَمَارَ.[1]

(و) يُقال: (جَاءَتِ الخَيْلُ قَطائِطَ) أَى (قَطِيعاً قَطيعاً)، قال هِمْيانُ بنُ قُحَافَةَ:

بالخَيْلِ تَتْرَى زِيَماً قَطائطَا
ضَرْباً على الهَامِ وطَعْناً وَاخِطَا[2]

وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ:

ونَحْنُ جَلَبْنا من ضَرِيَّةَ خَيْلَنا
نُكَلِّفُها حَدَّ الإِكامِ قَطائطَا[3]

وأَنْشَدَه الصَّاغانِيُّ: «نَحْنُ جَلَبْنا» على الخَرْمِ، قال: وهٰكذا الرِّوَايَةُ، والبَيْتُ أَوَّلُ القِطْعَة. قال أَبُو عَمْرٍو: أَى نُكَلِّفها أَنْ تَقْطَعَ حَدَّ

(١) ديوانه ١٤ واللسان والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج جعلت كلمة (الأخيرة) من كلام الشارح وهى من المتن.
(٣) اللسان، ومادة (قحو) ونسب فى (قمن) إلى الحارث بن خالد المخزومى؛ وفى معجم البلدان (الأقحوانة) نسب إلى مبرمان النحوى، وروايته:
«.. فالأقحوانة منا ...».
(٤) العباب والضبط منه، «وحصيد» ضبطه ياقوت فى = رسمه كأمير، ونقل عن نصر أنه «كزبير». وفى العباب ضبط آخر حصيد بتنوين وغير تنوين وعليها «معا».

(١) وفى معجم البلدان: «من قرى زنار» والمثبت كالتكملة والعباب وضبط آخر «ذمار» بفتحة على الراء
(٢) اللسان والتكملة، والعباب.
(٣) اللسان والتكملة والعباب.

الإكام، فتَقْطَعَها بحَوافِرِها، قال: وواحدُ القَطَائِطِ قَطُوطٌ، مثل جَدُودٍ وجَدَائِدَ.

(أو) قَطائِط، أى رِعَالاً و(جَماعات فى تَفْرِقَةٍ)، وهو قَوْلُ غَيْرِ أَبى عَمْرٍو.

(و) القِطاطُ، (ككِتابٍ: المِثالُ الَّذِى يُحْذَى عَلَيْهِ) ويُقْطَعُ عليه النَّعْلُ، قال رُؤْبَةُ:

* يا أَيُّها الحاذِى على القِطَاطِ[1] *

(و) أَيْضاً: (مَدَارُ حَوَافِرِ الدَّابَّةِ) لأَنَّها كأَنَّها[2] قُطَّتْ، أى قُطِعَتْ وسُوِّيَتْ، قال رؤبة:

* يَرْدِى بسُمْرٍ صُلْبَةِ القِطَاطِ[3] *

(و) القِطَاطُ: (الشَّدِيدُ جُعُودَةِ الشَّعَرِ)[4] وقيل: الحَسَنُ الجُعُودَةِ، جمعُ قَطَطٍ، وهٰذا قد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ عند ذِكْرِ الجُمُوعِ آنِفاً، فهو تَكْرار.

(و) القِطاطُ (: أَعْلَى حافَةِ الكَهْفِ عن أَبِى زَيْدٍ، ونَصُّ النَّوادِرِ: حافَةُ أَعْلَى الكَهْفِ (كالقَطِيطَةِ)، كسَفِينَةٍ، عنه أَيْضاً.

(و) قال اللَّيْثُ: القِطَاطُ: (حَرْفُ الجَبَلِ، أَو حَرْفٌ من صَخْرٍ، كأَنَّمَا قُطَّ قَطًّا)، ونَصُّ العَيْنِ: حَرْفُ الجَبَلِ والصَّخْرِ، (ج: أَقِطَّةٌ).

(والقَطَوَّطُ، كحَزَوَّرٍ: الخَفِيفُ الكَمِيشُ) من الرِّجال، عن ابْنِ عَبَّادٍ، وضَبَطَه فى التَّكْمِلَةِ: كصَبُورٍ[1] ضَبْطَ القَلَمِ، فانْظُرْه.

(والقَطَوْطَى، كخَجَوْجَى: مَنْ يُقارِبُ الخَطْوَ)، وفِعْلُه التَّقَطْقُطُ.

(وتَقْطِيطُ الحُقَّةِ: قَطْعُها) وتَسْوِيَتُها، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لرُؤْبَةَ يَصِفُ أُتُناً وحِمارًا:

سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ
تَفْلِيلُ ما قارَعْنَ من سُمْرِ الطُّرَقْ[1]

(1) ديوانه: ٨٦ واللسان.

(2) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: لأنها كأنها الذى فى اللسان: لأنه كأنه قط، أى قطع وسوّى .. الخ اهـ

(3) هو للعجاج فى ديوانه ٣٧ والشاهد فى اللسان منسوب لرؤبة أيضا.

(4) فى القاموس المطبوع «الشديد» مفرد لا جمع.

(1) ضبطه فى العباب كالقاموس ونظّره أيضا بحَزَوَّرٍ.

(1) ديوانه ١٠٦ واللسان والعباب وفى اللسان ومطبوع التاج «تقليل ما قارعن من سمّ الطرق» وكذلك الشرح.

أراد بالمَسَاحِي حَوَافِرَهُنَّ ، ونَصَبَ تَقْطِيطَ الحُقَق على المَصْدَرِ المُشَبَّه به ؛ لأَنَّ مَعْنَى سَوَّى وقَطَّطَ واحِدٌ ، وتَفْلِيلُ فاعلُ سَوَّى ، أَى سَوَّى مَساحِيَهُنَّ تَكْسِيرُ ما قارَعَتْ من سُمْرِ الطُّرَق ، والطُّرَقُ : جمع طُرْقَةٍ وهى حِجَارةٌ بَعضُها فوقَ بَعْض .

(والمَقَطُّ : مُنْقَطَع شَرَاسِيفِ الفَرَسِ) ، كما فى المُحْكَم ، وفى التَّهْذِيب : مَقَطُّ الفَرَسِ : مُنْقَطَع أَضْلاعِه ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىّ :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَاسِيفِه
إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ
لُطِمْنَ بتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفَا
قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ[1]

وقال النَّضْر : فى بَطْن الفَرَسِ مَقَاطُّه ، وهى طَرَفُه فى القَصِّ ، وطَرَفُه فى العانَةِ .

(و) قال أَبو زَيْد : (تَقَطْقَطَتِ الدَّلْوُ) فى البِئْرِ ، أَى (انْحَدَرَتْ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ سُفْرَةً دَلَّاها فى البِئْرِ :

بِمَعْقُودَةٍ فى نِسْعِ رَحْلٍ تَقَطْقَطَتْ
إلى المَاءِ حَتَّى انْقَدَّ عنها طحَالِبُهْ[1]

(و) تَقَطْقَطَ (فُلانٌ : قارَبَ الخَطْوَ ، و) قيل : (أَسْرَع) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) تَقَطْقَطَ (فى البِلادِ : ذَهَبَ) فيها ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(والمُقَطْقَطُ الرَّأْسِ ، بفتح القافَيْنِ : المُصَعْنَبُهُ) ، هٰكذا هو فى العُبَاب ، وهو الصَّوابُ ، ووقع فى كِتاب المحيط : المُصَنِّعُه ، بكسرِ النُّونِ المُشَدَّدَةِ مِن غيرِ مُوَحَّدَةٍ ، وهو خَطأٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

انْقَطَّ الشَّىْءُ ، واقْتَطَّ : مُطاوِعَا قَطَّهُ قَطًّا .

وامْرَأَةٌ قَطَّةٌ وقَطَطٌ ، بغير هاءٍ : جَعْدَةُ الشَّعرِ .

وقال الفَرَّاءُ : الأَقَطُّ : الَّذِى انْسَحَقَت أَسْنانُه حتى ظَهَرَتْ دَرَادِرُهَا .

(١) اللسان وانظر مادة (نقب) ومادة (جوز) والخيل لأبى عبيدة ٨٨ .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، وفى ديوانه : «رحل تقلقلت» .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : الأَقَطُّ : الَّذِى سَقَطَتْ أَسْنانُه . وفى المُحْكَمِ : رَجُلٌ أَقَطُّ ، وامـرأَةٌ قَطّاءُ ، إذا أَكَلا عـلى أَسْنانِهما حَتّى تَنْسَحِقَ ، حكاه ثَعْلَبٌ .

ويقـالُ : هات قَطَّةً من بِطِّيخٍ ، أَو غَيْرِه ، وهـى الشَّقِيقَةُ منه ، كما فى الأَسَاسِ .

وقَطَّ البَيْطارُ حافِرَ الدّابّةِ : نَحَتَـه وسَوّاه ، وخيلٌ قُطَّتْ حَوافِرُها ، وحافِرُ فَرَسِه غيرُ مَقْطُوطٍ .

وخُذْ قِطًّا من العامِلِ ، أَى حَظًّا من الهِبَاتِ . كما فى الأَساس[1] .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : القُطْقُوط : الصَّغِيرُ الجِسْمِ ، قال : وليس بثَبَتٍ .

وهـو قَطَطٌ[2] ، مُحَـرَّكَةً : بليـغُ الشُّحِّ ، وهو مَجازٌ نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قولهُ : « أى حظًّا من الهبات » والذى فى نسخة الأساس التى بأيدينا : « وخُذْ قِطًّا من العامل ، وهو خطّ الحِسَاب » .

(٢) العبارة فى الأساس : وهو جَعْدٌ قَطَطٌ ، بليغ الشُّحّ ، قال :

سَمْحُ اليَدَيْن بما فى رَحْل صـاحبه
جَعْدُ اليَدَيْنِ بما في رَحْلِه قَطَطُ

والقَطْقاطُ : جماعةُ القَطَا : عامِّيَّةٌ .

وقُطَيْط ، كزُبير : عَلَمٌ .

وقَوْلُهُـم : فَقَط ، قـال السَّعْـدُ فى المُطَوَّل : قَط : اسمُ فِعْلٍ بمَعْنَى انْتَهِ ، ويُصَـدَّرُ كثيـرًا بالفـاءِ تَـزْيِينـا لِلَّفْظِ ، كأَنَّهُ جَزَاءُ شَرْطٍ مَحْذُوف ، أَى إذا كانَ كذلِكَ فانْتَهِ عن الآخَرِ .

[ق ع ر ط]

(القَعْرَطَـةُ) أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو (تَقْوِيضُ البِنَاءِ) كالقَعْوَطَة .

[ق ع ط] *

(القَعْـطُ ، كالمَنْـعِ : الشَّـدُّ والتَّضْيِيقُ) ، يُقَال : قَعَطَ على غَرِيمِه ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : إذا شَدَّدَ عليه فى التَّقاضِى ، وهو قَاعِطٌ ، (كالتَّقْعِيطِ) . يُقَـال : قَعَّطَ وَثَاقَهُ ، أَى شَدَّهُ ، قال الرَّاجِزُ :

بَـلْ قابِضٍ بَنانَه مُقَـعِّطِـهْ
أُعْطِيتُ من ذِى يَدِه بسُخُطِهْ[1]

(١) العباب والتكملة .

قالَ الصّاغَانِـىُّ : بل بمَعْنَى رُبَّ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : المِعْسَرُ : الذى يُقَعِّطُ على غَرِيمِه فى وقْت عُسْرَته ،أى : يُلِـحُّ [1] عليـه .

(و) القَعْـطُ : (الجُبْنُ والصَّرَعُ) ، هٰـكَذَا فى النُّسَخِ بالصّـادِ المُهْمَلَةِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : «والضَّرَعُ» بالإعْجَامِ والتَّحْرِيكِ .

(و) القَعْطُ : (الغَضَـبُ) .

(و) القَعْطُ : (شِدَّةُ الصِّيَاحِ) على الغَرِيم ، (كالإقْعاطِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) القَعْطُ : (الشّاةُ الـكَثِيرَةُ) .

(و) القَعْطُ : (السَّوْقُ الشَّدِيـدُ) ، يُقَال : قَعَطَ الدَّوابَّ يَقْعَطُها قَعْطاً ، إذا ساقَهـا سَوْقـاً شَدِيداً ، (كالتَّقْعِيطِ) يُقَـال : هو يُقَعِّطُ الـدَّوابَّ ، إذا كان عَجُولاً يَسُوقُها شَدِيداً .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : القَعْطُ : (الـكَشْفُ ، و) كذٰلك (الطَّرْدُ) .

(و) قـالَ غيـرُه : القَعْطُ (: شَدُّ العِمَامَةِ) من غَيْرِ إدَارَةٍ تَحْتَ الحَنَكِ ، وقد قَعَط عِمَامَتَـه يَقْعَطُهَـا قَعْطـاً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* طُهَيَّةُ مَقْعُوطٌ عليهاالعَمَائِـمُ [1] *

(و) قـال أَبُـو عَمْـرٍو : القَعْـطُ (:اليُبْسُ) . والقاعِطُ : اليابِسُ .

وقَعَطَ شَعـرُهُ من الحُفُوفِ : يَبِسَ (ورَجُـلٌ قَعَاطٌ ، كسَحَاب) ، هٰـكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوَابُ : كشَدّادٍ كما هُوَ فى التَّكْمِلةِ واللِّسَانِ ، وهـو قَولُ ابْنِ السِّكِّيتِ .

(و) كذٰلِك : رَجُلٌ قِعَاطٌ ، مثـل (كِتَاب : سَوّاقٌ عَنِيفٌ) شَدِيدُ السَّوْقِ (للدَّوابِّ) .

(و) قـال أَبُو العَمَيْثَـلِ : (قَعِطَ ، كسَمِـع) ، قَعْطاً : (ذَلَّ وهانَ) .

(و) قال غيرُه : (أَقْعَطَ فى القَوْلِ) : إذا (أَفْحَشَ) فيـه (كقَعَط) قَعْطاً . وفى المحيط : قَعَّطَ تَقْعِيطاً .

(و) قال أَبُـو العَمَيْثَـلِ : أَقْعَـطَ

(١) فى التكملة : يُضَيِّقَ عليه .

(١) اللسان والعباب والفائق : ٢ /٤٥٧ .

(فُلاناً) : إذا (أَهَانَهُ) وأَذَلَّه .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : أَقْعَطَ (القَوْمُ عنه : انْكَشَفُوا) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : المُقَعَّط ، (كمُعَظَّمٍ : الحِمْلُ المُرْتَفِعُ على الدّابَّةِ) ، وهو مَجَازٌ .

قال : (والمُتَقَعِّطُ الرَّأْسِ : الشَّدِيدُ الجُعُودَةِ) .

(و) أَيْضاً : (المُتَشَدِّدُ فى الأَمرِ) الدِّينِ .

و(اقْتَعَط) الرَّجُلُ (تَعَمَّمَ ولم يُدِرْ تَحْتَ الحَنَكِ) ، كما فى الصّحاحِ ، أَى أَدارَها على رَأْسِه ولم يَتَلَحَّ بها ، وقد نُهِىَ عنه فى الحَدِيثِ [1] الَّذِى رَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاَّمٍ مرفوعاً ، قال الصَّاغَانِىُّ : ولم أَظْفَرْ بإِسْنَادِه ، ولا باسْمِ مَن رَواه من صحابِىٍّ أَو تابِعِىٍّ أَرْسَلَه ، وفى النِّهَايَةِ : الاقْتِعاطُ : هو أَنْ يَعْتَمَّ بالعِمامَةِ ولا يَجْعَلَ منها شيئاً تَحْتَ ذَقَنِه [1] .

(و) المِقْعَطَة ، (كمِكْنَسَة : العِمَامَةُ) عن أَبِى عُبَيْدٍ ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : المِقْعَطَة والمِقْعَط [2] : ما تُعَصَّبُ به رَأْسَك .

(والقَعْوَطَةُ) : تَقْوِيضُ البِناءِ ، نقلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو مِثْلُ (القَعْرَطَة) وكذلِكَ : القَعْوَشَة ، وقد ذُكِرَ كُلٌّ منهُمَا فى مَوْضعه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَعَطَ الشَّىْءَ قَعْطاً : ضَبَطه .

والقَعْطَةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ من القَعْطِ ، ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للأَغْلَبِ العِجْلِىِّ :

* ودَافَعَ المَكْرُوهَ بَعْدَ قَعْطَتِى [3] *

(1) روايته فى الفائق ٢ — ٤٥٧ والعباب : « أمر صلّى الله عليه وآله وسلم بالتَّلَحِّى ونَهَى عن الاقْتِعاط » .

(2) لفظه فى الفائق ٢/٤٥٧ : « والمِعْقَطَة » وما هنا هو المنقول عن الزمخشرى فى اللسان والنهاية .

(3) اللسان مع مشطورين آخرين والصحاح والعباب وقبله فيه :

* كم بَعْدَها من وَرْطَةٍ ووَرْطَةِ *
* دافَعْتُهَا ذُو العَرْشِ بَعْدً وبَطْتِى *
* مِنِّى فأَعْلَى بَدَنِى وخُطَّتِى *

وفى نوادر الأَعْـرَاب : قَعَّطَ عـلى غَرِيمه ، إذا صاحَ أَعْلَـى صِيَاحِه ، وكذٰلِكَ جَوَّقَ ، وثَهَّتَ ، وجَوَّرَ . وقال غيـره : أَقْعَطَ فى أَثَرِه : اشْتَدَّ .

والقَعَّاطُ والمُقَعِّط ، كشَدَّادٍ ومُحَدِّثٍ : المُتَكَبِّرُ الـكَزُّ .

وقَال أَبُو حاتِمٍ : يُقَال للأُنْثَى من الحِجْلانِ [1] : قُعَيْطَةٌ .

وقَرَبٌ مُقَعَّطٌ ، كمُعَظَّم ، أى شَدِيدٌ . ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى « قَعْطَب » .

والتَّقْعِيـطُ : التَّشَدُّدُ .

وقال ابن الأَعْرَابِـىِّ : التَّقْعِيطُ : العَطْفُ .

والقِعَاطُ ، ككِتَابٍ : الخِيَارُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وقَعَّطَ فى القَوْلِ تَقْعِيطاً : أَفْحَشَ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

وتَقَعَّطَ السَّحَـابُ ، وتَقَعْـوَط ، وانْقَعَط : انْكَشَفَ ، عن الفَرَّاءِ .

(١) فى مطبوع التاج : الحجلات ، والصواب من التكملة ، وعادة (حجل) .

[ق ع م ط] *

(القُعْمُوطُ ، كعُصْفُـورٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (خِرْقَـةٌ طَوِيلةٌ يُلَفُّ فيهـا الصَّبِـىُّ) ، ولـو قـالَ : قِماطُ الصَّبِىِّ ، لكان أَخْصَرَ ، ثُمَّ هو فى التَّكْمِلَةِ القُعْمُوطَةُ ، بهاءٍ [1] .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القُعْمُوطَةُ (بِهَاءٍ : دُخْرُوجَةُ الجُعَلِ) ، وكذٰلِك : القُمْعُوطَةُ ، والمُعْقُوطَةُ ، وسَيُذْكَرَانِ فى مَوْضِعِهما .

[ق ف ط] *

(القَفْطُ : جَمْعُ ما بَيْنَ القُطْرَيْنِ) عِنْدَ السِّفادِ ، وقـد قَفَطَت العَنْزُ .

(و) القَفْـطُ : (السِّفـادُ) . وفى الصِّحاحِ : قَفَطَ الطَّائِرُ أُنْثَاه (يَقْفُطُ ويَقْفِطُ) ، من حَـدَّ نَصَـرَ وضَرَبَ ، قَفْطاً ، أى سَفَدَها ، وكذٰلِكَ قَمَطَها .

(أو) القَفْطُ : (خـاصٌّ بـذَوَاتِ الظِّلْفِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِـى عُبَيْـد ، والذَّقْـطُ للطَّائِـرِ ، ونَقَلَـه الصَّاغَانِـىُّ عن أَبِـى زَيْدٍ .

(١) نص العباب ـ كالأصل ـ القعموط : خرقة .. »

(وقَفَطَنا بخَيْرٍ : كافَأَنا به) .

(و) يقال : (رَجُلٌ قَفَطَى ، كجَمَزَى : كَثِيرُ النِّكاحِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ . قال شَيْخُنَا : هٰذا مِمّا وَرَدَ على فَعَلَى وهو صفةٌ لمذكَّرٍ [1] فيُضَافُ إلى ما ذُكِرَ منه فى «حيد» ، و«جمز» ، و«وقر» ، و«ولق» . ويُرَدُّ بِه على الأَصْمَعِىِّ الَّذِى زَعَمَ أَنَّه لم يَرِد منهِ إلاّ جَمَزَى ، (كالقَيْفَطِ ، كحَيْدَرٍ) ، عن ابنِ دُرَيدٍ أَيْضاً .

(وقِفْطٌ ، بالكَسْر : د ، بصَعِيدِ مِصْرَ) الأَعْلَى (مَوْقُوفَةٌ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصوابُه موقوفٌ (على العَلَوِيِّينَ) أَوْلادِ علِىِّ بنِ أَبِى طالبٍ ، كرَّم الله وَجْهَه ، الخَمْسَة ، وهم : الحَسَنُ ، والحُسَيْن ، ومُحَمَّدٌ ، وعُمَرُ ، والعَبّاس ، (من أَيّامِ أَميرِ المُؤْمِنِينَ عَلِىٍّ رَضِى الله تَعالى عنه) . قلتُ : وقد تَقَهْقَرَ الآن رَسْمُ هٰذا الوَقْفِ ، واسْتَوْلَتْ عليه الأَيْدِى مُنْذُ سِنِينَ عَدِيدَةٍ ، فلا يَصِلُ إِلَيْهِمْ منه إلاّ النَّزْرُ اليَسِيرُ ، فلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِىِّ العَظِيم .

وقد نُسِبَ إلى القِفْطِ جُمْلَةٌ من المُحَدِّثِينَ ، فمنهم : شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ صالِحِ بنِ حَسَنِ القِفْطِىّ ، أَخَذَ عن ابْنِ دَقِيقِ العِيدِ ، والإِمامِ بَهاءِ الدِّين القِفْطِىّ ، وتَوَلَّى الحُكْمَ بسُمْهُودَ والبلْيَنا وجِرْجا وطُوخ ، وتُوفِّىَ سنة ٦٩٨ .

ومُحَمَّدُ بنُ صالِحِ بنِ عِمْرَانَ العامِرِىُّ القِفْطِىُّ : كَتَبَ عنه أَبُو الرَّبِيع سُلَيْمَانُ الرَّيْحَانِىُّ ، وغَيْرُهما.

(و) قال اللَّيْثُ : (اقْفاطَّتِ العَنْزُ) اقْفِيطاطاً ، إذا حَرَصَتْ و(مَدَّت مُؤَخَّرَها إلى الفَحْلِ) . قالَ : (والتَّيْسُ يَقْتَفِطُها. و) يَقْتَفِطُ (إِلَيْهَا) ، أَى (يَضُمُّ مُؤَخَّرَهُ إليها . وتَقافَطَا : تَعاوَنَا فى) ونَصُّ العَيْنِ : عَلَى (ذٰلِكَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المُنْقَفِطُ) [1]

(١) فى الجمهرة ٣/٣٦٦ : « وكلّ ما جاءك على هذا الوزن (أى فَعَلَى) لاحقاً بالرباعىّ بألف التأنيث فهو مؤنث » .

(١) فى احدى نسخ القاموس « المتقفّطُ » .

ونَصُّ المُحِيطِ : «المُتَقَفِّط» هو : (المُتَقَارِبُ المُسْتَوْفِزُ فَوْقَ الدَّابَّةِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : القَفْطُ : شِدَّةُ لَحَاقِ الرَّجُلِ المَرْأَةَ ، أَى شِدَّةُ احْتِفازِه ، قال : والذَّقْطُ : غَمْسُه فيها ، والمَقْطُ نَحْوُه ، يُقَال : مَقَطَها ونَخَسَها وداسَها . قال أَبُو حِزَامٍ العُكْلِيُّ :

أَتَثْلِبُنِى وأَنْتَ عَسِيفُ وَغْدِى
لَحَاكَ اللهُ من قَحْرٍ قَفُوطِ [1]

وَقَفَط الماعِزُ : نَزَا .

وقال اللَّيْثُ : رُقْيَةٌ للعَقْرَبِ [إذا لَسَعَتْ قِيل :] [2] شَجَّةٌ قَرَنِيَّةٌ مَلْحَة بَحْرى [3] قَفَطَى . يَقْرَؤُهَا سَبْعَ مَرّاتٍ ، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [4] سَبْعَ مَرّاتٍ . قال : بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ سُئِلَ عن هٰذِه الرُّقْيَة فلم يَنْهَ عَنْهَا ، وقال : الرُّقَى عَزَائِمُ ، أُخِذَتْ على الهَوامِّ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لم أَعْرِفْ حَقِيقَةَ هٰذِه الرُّقْيَةِ .

وفى الأَساسِ : «تَيْسٌ قافِطٌ وقَفّاطٌ ، «وهو أَقْفَطُ مِنْ تَيْسِ بَنِى حِمّانَ» .

[ق ف ل ط]

(قَفْلَطَه من يَدِهِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عبّادٍ : أَى (اخْتَطَفَهُ) واخْتَلَسَه ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ هٰكذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ عنه .

[ق ل ط] *

(القَلَطِىُّ ، كعَرَبِىٍّ ، مُحَرَّكَةً) هٰكَذَا ثَبَتَ فى الأُصُولِ مُحَرَّكة ، ولا حاجَةَ إليه بعدَ قَوْلِه : «كعَرَبِىّ» إلا أَنْ يُقَال : لِئَلاَّ يُصَحَّف ، وفيهِ أَنَّ قوله : «مُحَرَّكَة» فيه غِنًى عمّا قَبْلَه .

قلتُ : لا غِنًى به ، لأَنَّه يُفِيدُ التَّحْرِيكَ ، فيحتمل أَنْ يُقَال : قَلَطَى مَقْصُورًا حِينَئِذٍ ، فالظَّاهِرُ أَنَّ

(١) مجموع أشعار العرب ١/٧٧ والعباب وفى مطبوع التاج «وأنت أسيف .. من قحز ...»

(٢) زيادة من العباب ، وفيه النص ، وقد أغفل ضبط الكلمات ما عدا «قَفَطَى» والمثبت من اللسان والتكملة .

(٣) فى التكملة «.. مَلْحَه بَحْر . .» بدون ياء بعد الراء ، والمثبت كالعباب واللسان .

(٤) سورة الإخلاص الآية ١ ، والمراد كل السورة ، سميت باسم أول آية منها .

أَحَدَهمـا لا يُغْنـى عن الآخَرِ ، وإنْ سَقَطَ فى بعضِ الأُصُولِ لَفْظُ مُحَرَّكة ، فتأَمَّلْ ، قاله شَيْخُنـا .

قلتُ : وعِبَارَةُ العَيْنِ : القَلَطِـىُّ مِثَالُ العَرَبِـىِّ منْسُوب [1] إلى العَـرَبِ : (القَصِيرُ جِدًّا) ، زادَ فى المُحْكَـمِ : المُجْتَمِـعُ (مـن النَّـاسِ والسَّنانِيـرِ والـكِلابِ ، كالقُـلاَطِ ، بالضَّـمِّ) ، وهٰذِه عن أَبِـى عَمْـرٍو (والقِيلِيطِ ، بالـكَسْرِ) ، قال ابـنُ سِيدَه : وأَرَى الأَخِيرَةَ سَوَادِيَّةً .

وقال ابنُ دُرَيْـدٍ : قُلاطٌ ، مثـال نُغَاشٍ [2] : القَصِير .

(و) القَلَطِـىُّ : (الخَبِيـثُ [3] المارِدُ) مِنَ الرِّجالِ ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ .

(و) قـال أَبُو عَمْرٍو : (القِيلِيطُ) ، بالـكَسْرِ : (الآدَرُ) ، وهـى القِيْلَةُ ، هٰـكَـذا نَقَلَـهُ الصَّاغَانـىُّ . قلتُ : والعامَّةُ تَفْتَحُهَـا ، وفى اللِّسَان : هـو القِلِيطُ ، بالـكَسْرِ ، من غيـر يـاءٍ ، قال : وهـو العَظِيمُ البَيْضَتَيْنِ .

(والقِلِّيطُ ، كسِكِّيتٍ : الأُدْرَةُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والقُلاَطُ ، كغُرَابٍ وسَمَكٍ وسِنَّوْرٍ) واقْتَصَرَ اللَّيْثُ على الأَخِيـرِ ، وقال : يُقَالُ ـ واللهُ أَعْلَمُ ـ : إنَّهُ (مِنْ أَوْلادِ الجِـنِّ والشَّيَاطِينِ) ، كمـا فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ والعُبَابِ .

(والقَلْطُ) بالفَتْـحِ : (الذَّمَامَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) يُقَال : (هٰذا أَقْلَطُ منه) ، أَى : (آيَسُ) .

(و) قِلاَطٌ ، (ككِتَابٍ : قَلْعَةٌ) فى جِبَالِ تَارِمَ من نَوَاحِـى الدَّيْلَمِ (بين قَزْوِينَ وخَلْخَالَ) ، عَلَـى قُلَّةِ جَبَـلٍ ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ وياقُوت .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

القَيْلَطُ ، كحَيْدَرٍ ، وتُكْسَرُ اللاَّمُ :

(١) فى العباب من الليث « المنسوب » والأصل كالتكملة

(٢) فى مطبوع التاج « نفاش » بالفاء والمثبت من العباب ولفظه عن ابن دريد : « رجل قُلاطٌ ، ونُغاشٌ ، أى : قصير » والذى فى الجمهرة (٣ / ١١٣) : « ورَجُلٌ قُلاطٌ : قصير » هكذا من غير تنظير .

(٣) لفظ القاموس : « الرجلُ الخبيثُ المارِدُ » والمثبت مثله فى التكملة والعباب .

المُنْتَفِخُ الخُصْيَةِ ، ويُقَال له : ذُو القَيْلَطِ .

والقُلَيْطِيُّ مصَغَّرًا : القَصِيرُ ، عامِيَّةٌ .

والقَلُوطُ ، كصَبُورٍ : نَهرٌ جارٍ تَنْصَبُّ إليه الأَقْذَارُ ، لغة شامِيَّةٌ ، وقد مَرَّ فى «ق ل ص» .

والإِقْلِيطُ ، بالكسرِ : الآدُرُ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

[ق ل ع ط] *

(اقْلَعَطَّ الشَّعرُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال اللَّيْثُ : أَى (جَعُدَ وصَلُبَ) كشَعرِ الزِّنْجِ كاقْلَعَدَّ .

(والمُقْلَعِطُّ ، كمُطْمَئِنٍّ : الهارِبُ الحَاذِرُ النَّافِرُ الخائِفُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : المُقْلَعِطُّ : (الرَّأْسُ الشَّدِيدُ الجُعُودَةِ لا يَكادُ يَطُولُ شَعرُه) ، ولا يَكُونُ إلاَّ مع صَلابَةٍ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

* بأَتْلَعَ مُقْلَعِطِّ الرَّأْسِ طَاطِ [1] *

(١) اللسان والعباب .

وكذلِك اقْلَعَدَّ ، وبهما رُوِىَ قولُ الشاعِرِ :

فما نَهْنَهْتُ عن سَبَطٍ كَمِيٍّ
ولا عَنْ مُقْلَعِطِّ الرأْسِ جَعْدِ [1]

(والاسمُ القَلْعَطَةُ) ، وهو أَشَدُّ الجُعُودَةِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

[ق ل ف ط]

(القَلْفاطُ ، كخَزْعالٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ ، وهو (لَقَبُ مُحَمَّدِ ابنِ يَحْيَى الأَدِيبِ) .

[ق م ط] *

(قَمَطَه يَقْمُطُه ويَقْمِطُه) ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ ، قَمْطاً ، كما فى المُحْكَمِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأُولَى : (شَدَّ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ، كما يُفْعَلُ بالصَّبِيِّ فى المَهْدِ) وفى غَيْرِ المَهْدِ ، إذا ضُمَّ أَعضاؤُه إلى جَسَدِه وَجَنْبَيْه ، ثم لُفَّ عليه القِمَاطُ .

(١) اللسان ، وخلق الانسان للأصمعى ١٧٢ وخلق الانسان لثابت ٧٠ ، ومنهما الضبط وضبط اللسان « نُهْنِهْتُ عن سَبَطٍ » .

(و) قَمَطَ (الأَسِيرَ : جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ) بحَبْلٍ ، وقد قُمِطَ ، كما فى الصّحاح ، (كقَمَّطَهُ) تَقْميطاً ، كما فى المُحْكَم .

(والقِمَاطُ ، ككِتَاب : ذٰلِكَ الحَبْلُ و) أَيْضاً : (الخِرْقَةُ) العَرِيضَةُ (الَّتِى تَلُفُّها على الصَّبِىّ) إذا قُمِطَ .

(و) يُقَال : (وَقَعْتُ على قِمَاطِهِ) ، أى (فَطِنْتُ) له فى تُؤَدَة . وقالَ اللَّيْثُ : أى على (بُنُوده) ، يَعْنِى حَبَائِلَه ومَصَائِدَهُ الّتى يَصِيدُ بها النّاسَ .

(والقَمْطُ : السِّفادُ) ، قَمَطَ الطّائِرُ أُنْثَاهُ يَقْمُطُهَا [1] ، إذا سَفَدَهَا . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهٰكَذَا نَقَلَه الحَرّانِىُّ عن ثابتِ بنِ أَبى ثابت : قَفَطَ التَّيْسُ ، إذا نَزَا ، وقَمَطَ الطّائِرُ . وقال الأَصْمَعِىُّ : يُقَالُ للطّائِرِ : قَمَطَهَا ، وقَفَطَهَا ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قَمَطَ التَّيْسُ كذٰلِك . وقال مَرَّةً . تَقَامَطَت الغَنَمُ ، فعَمَّ بهِ ذٰلِكَ الجِنْسَ .

(و) من المَجَاز : القَمْطُ (: الجِمَاعُ) وقد قَمَطَ امْرَأَتَه قَمْطاً ، عن ابنِ عَبّاد .

(و) القَمْطُ : (الذَّوْقُ) ، يُقَال : قَمَطَ الشَّىءَ ، أى : ذاقَهُ ، نقلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عبّاد .

قال : (و) القَمْطُ : (تَقْطِيرُ الإِبِلِ) ، وقد قَمَطَهَا ، إذا قَطَّرَها [1] .

(و) القَمْطُ : (الأَخْذُ) ، نقلَه اللَّيْثُ .

(و) القِمْطُ ، (بالكَسْرِ) ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَ ابنُ الأَثِيرِ عن الهَرَوِىِّ بالضَّمِّ : (حَبْلٌ) من لِيفٍ أو خُوصٍ (تُشَدُّ بهِ الأَخْصَاصُ) ، وهى البُيُوتُ الّتِى تُعْمَلُ من القَصَبِ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : ومنه مَعَاقِدُ القُمُط . قلتُ : ومنه حَدِيثُ شُرَيْحٍ «أَنَّه اخْتَصَمَ إليه رَجُلانِ فى خُصٍّ ، أى ادَّعَيَاه معاً ، فقَضَى بالخُصِّ للَّذِى يَلِيهِ القُمُطُ ،» رواه الهَرَوِىُّ بالضَّمِّ ، كأَنَّهُ جَمْعُ قِمَاطٍ ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ ، أى المَعَاقِد ، دُونَ من لا تَلِيه مَعَاقِدُ القُمُط ؛ ورواه الجَوْهَرِىُّ بالكَسْرِ ، كما تَقَدَّم آنفاً .

(١) فى اللسان كرر الفعل بضم الميم وكسرها

(١) فى العباب : «وقَمَطْتُ الابلَ ، أى قَطَّرْتُها بَعْضَهَا على بَعْضٍ» .

(و) القِمْطُ أَيْضاً : حَبْلٌ تُشَدُّ به (قَوَائِمُ الشَّاةِ للذَّبْحِ ، كالقِمَاط) ، بالكَسْرِ فيهما ، والجَمْع قُمُطٌ ، بالضَّمِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : مَرَّ بنا (حَوْلٌ قَمِيطٌ : تامٌّ) ، مثل كَرِيتٍ سَوَاء ، وأَنْشَدَ صاعِد فى الفُصُوصِ لأَيْمَنَ ابنِ خُرَيْمٍ يذكر غَزالَةَ الحَرُورِيَّةَ :

أَقامَتْ غَزالَةُ سُوقَ الضِّرابِ
لأَهْلِ العِرَاقَيْنِ حَوْلاً قَمِيطا[1]

ويُرْوَى[2] : «شَهْرًا قَمِيطاً» وغَزَالة : اسمُ امرأَةِ شَبِيبٍ الخارِجِيِّ . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس : «فما زالَ يَسْأَلُه شَهْرًا قَمِيطاً» أَى تَامًّا كَامِلاً . وأَقَمْتُ عندَه شَهْرًا قَمِيطاً ، وحَوْلاً قَمِيطاً : أَى تامًّا .

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

القَمَّاطُ ، كشَدَّادٍ : اللِّصُّ .

وقَال اللَّيْث : القُمَّاطُ ، أَى كرُمَّانٍ : اللُّصُوص .

والقُمُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : حِبَالُ المَكَايِدِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان ، وفى العباب والجمهرة ٣/١١٤ برواية «. . سوق الجلاد» .
(٢) فى العباب : «ويروى : عاماً» وهى روايته فى الجمهرة .

والقَمْطَةُ ، بالفَتْح : العَصْبَةُ .

وسِفَادُ الطَّيْرِ كُلِّه : قِمَاطٌ ، ككِتَابٍ .

وتَقَامَطَتِ الغَنَمُ : تَرَاصَعَت ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وإِنَّهُ لقَمَطَىٌّ[1] ، مُحَرَّكَةً ، أَى : شَدِيدُ السِّفَادِ ، عنه أَيضاً .

والقَمَّاطُ : الحَبَّالُ .

ومَنْ يَصْنَعُ القُمُطَ للصِّبْيَانِ .

ومُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القَمَّاطُ : مُفْتِى زَبِيدَ ، صاحِبُ الفَتَاوى ، مَشْهُورٌ .

وقَمَطَ يَوْمُنا ، أَى اشْتَدَّ بَرْدُه ، وهو مَجازٌ .

والأَقْمَاطُ : جمعُ قَمْط . وقُمُط : جمعُ قِمَاطٍ ، قال رُؤْبَةُ :

قد ماتَ قَبْلَ الغَسْلِ والإِحْنَاطِ
غَيْظاً وأَلْقَيْنَاه فى الأَقْمَاطِ[2]

[ق م ع ط] *

(القُمْعُوطَةُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى

(١) فى مطبوع التاج «قطمى» والتصحيح من اللسان .
(٢) ديوانه : ٨٦ والعباب وتقدم فى (حنط) .

(دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ) ، كالقُعْمُوطَةِ ، والمُقْعُوطَةِ [1] .

(و) قالَ أَيْضاً : (اقْمَعَطَّ) الرَّجُلُ ، إذا (عَظُمَ أَعْلَى بَطْنِه وخَمُصَ أَسْفَلُه).

(أَو) اقْمَعَطَّ ، إذا (تَدَاخَلَ بَعْضُه فى بَعْضٍ) ، وهٰذا نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال : والاسمُ : القَمْعَطَةُ .

[ق ن ب ط] [2] *

(القُنَّبِيطُ ، بالضَّمِّ وفَتْحِ النُّونِ المُشَدَّدة) ، كتَبَه بالأَحْمَرِ على أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، وهو قد ذَكَرَه فى «ق ب ط» على أَنَّ النُّونَ زائدَةٌ فتأَمَّلْ (:أَغْلَظُ أَنْوَاعِ الكُرُنْبِ) قلتُ : وهو القَرْنَبِيطُ ، بلُغَةِ مِصْرَ ، (مُبَخِّرٌ مُغَلِّظٌ ، ومُحْتَمِلَةٌ بِزْرِه لا تَحْبَلُ) ذَكَرَهُ الأَطِبَّاءُ هٰكَذَا .

(ومُحَمَّد بنُ الحُسَيْنِ) بنِ خالِدٍ البَغْدَادِيُّ (القُنَّبِيطِيُّ : مُحَدِّثٌ) عن يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِيِّ وطَبَقَتِه ، مات سنة ٣٠٤ وسِبْطُه عِيسَى بنُ أَحْمَدَ [1] الرُّخَّجِيُّ ، سَمِعَ من إبْرَاهِيمَ بنِ شَرِيك ومات سنة ٣٦٨ .

[ق ن س ط] *

(القُنْسَطِيطُ ، بالضَّمِّ) وسُكُونِ النُّونِ (وفَتْحِ السِّين) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (شَجَرَةٌ ، م) مَعْرُوفَةٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ فى رُبَاعِيِّ التَّهْذِيبِ ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ فى تركيب «ق س ط» .

[ق ن ط] *

(قَنَط ، كنَصَرَ ، وضَرَبَ ، وحَسِبَ ، وكَرُمَ) - وسَقَطَ فى بَعْضِ النُّسَخِ «وحَسِبَ» - (قُنُوطاً ، بالضَّمِّ) مَصْدَرُ الأَوَّلِ والثَّانِى ، قال ذٰلِكَ أَبو عَمْرِو ابنُ العَلاءِ ، وبِهِمَا قُرِئَ قولُه تعالى ﴿ومَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّه إلاَّ الضَّالُّونَ﴾ [2] . قلتُ : أَمَّا يقنُط ، كيَنْصُر ، فَقَرَأَ به [3] الأَعْمَشُ ، وأَبو

(١) فى مطبوع التاج «والمقعوط» ، والصواب من اللسان والعباب والقاموس (مادة : م ق ع ط) .
(٢) أورد اللسان هذه المادة فى (قبط) .

(١) فى المشتبه ٥٣٤ والتبصير ١١٧٨ «عيسى بن حامد...»
(٢) سورة الحجر ، الآية : ٥٦ .
(٣) فى اتحاف فضلاء البشر ١٦٧ «واختلف فى (ومن يقنط) هنا و(يقنطون) بالروم ، و(لا تقنطوا) بالزمر ، =

عَمْرٍو ، والأَشْهَبُ العُقَيْلِيُّ ، وعِيسَى ابنُ عُمَرَ ، وعُبَيْدُ بن عُمَيْر ، وزَيْدُ بنُ عَلِيٍّ ، وطاوُوس ، فهو قانِطٌ . (و) فيه لغةٌ أُخْرَى : قَنِطَ ، (كَفَرِحَ) ، وقَرَأَ أَبُو رجَاءٍ العُطَارِدِيُّ والأَعْمَشُ والدُّورِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو ﴿من بَعْدِ ما قَنِطُوا﴾ [1] بكسرِ النُّونِ ، وَقَرَأَ الخَلِيلُ ﴿ مِنْ بَعْدِ ما قَنُطُوا﴾ بضمِّ النُّونِ ، (قَنَطاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وقَنَاطَةً) ، كسَحَابَةٍ . (و) قَنَطَ ، (كمَنَعَ وحَسِبَ ، وهاتَانِ على الجَمْعِ بين اللُّغَتَيْنِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَخْفَشِ ، أَى (يَئِسَ ، فهو قَنِطٌ كفَرِحٍ) وقُرِئَ : ﴿فلا تَكُنْ من القَنِيطِينَ﴾ [2] . قلتُ : هو قِرَاءَةُ ابنِ وَثَّابٍ والأَعْمَشِ وبِشْرِ بنِ عُبَيْدٍ وطَلْحَةَ والحُسَيْنِ عن أَبِي عَمْرٍو .

والقُنُوطُ : اليَأْسُ ، وفى التَّهْذِيب : اليَأْسُ من الخَيْرِ ، وقِيلَ : أَشَدُّ اليَأْسِ من الشَّىْءِ .

وقال ابنُ جِنِّى : وقَنَطَ يَقْنَطُ ، كأَبَى يَأْبَى ، أَى فى الشُّذُوذِ ، وقد حَقَّقْنَا هٰذا البَحْثَ فى كتابِنَا « التَّعْرِيف بضَرُورِىِّ قَوَاعِدِ التَّصْرِيف » فراجِعْهُ .

(وقَنَّطَه تَقْنِيطاً : آيَسَهُ) ، يُقَال : شرُّ النَّاسِ الَّذِين يُقَنِّطُونَ النَّاسَ من رَحْمَةِ اللهِ ، أَى يُؤْيِسُونهم [1] .

(والقَنْطُ : المَنْعُ) ، يُقَال : قَنَطَ ماءَهُ عَنَّا ، أَى مَنَعَه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ [2] .

قال (و) القَنْطُ : (زُبَيْبُ الصَّبِيِّ) وضَبَطه فى التَّكْمِلَةِ بضَمِّ القَافِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَنُوطُ ، كصَبُورٍ : الآيِسُ ، كالقَانِطِ ، وفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : « وقُطَّتِ القَنِطَةُ » هٰكَذا رُوِى ، أَى : قُطِعَتْ .

والقَنِطَةُ : مَقْلُوبُ القَطِنَةِ ، وهى

— فأبو عمرو والكسائى وكذا يعقوب وخلف بكسر النون ، ووافقهم اليزيدى والحسن والأعمش ، والباقون بفتحها كعلم يعلم لغة فيه ، والأول كضرب يضرب لغة أهل الحجاز وأسد ، وهى الأكثر ، ولذا أجمعوا على الفتح فى الماضى فى قوله تعالى ﴿ من بعد ما قنطوا ﴾ .

(١) سورة الشورى ، الآية : ٢٨

(٢) سورة الحجر ، الآية : ٥٥ والقراءة : « من القانطين » .

(١) فى مطبوع التاج « يوئسونهم » والمثبت من اللسان

(٢) نص ابن عباد كما فى العباب « بنو فلان يَقْنِطُون ماءهم عنا قَنْطاً ، أى يمنعونه » .

هَنَةٌ دُون القِبَةِ ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ ،ولم يَعْرِفْهَا أَبُو مُوسَى .

[ق و ط] *

(القَوْطُ : القَطِيعُ من الغَنَمِ) كما فى الصّحاحِ ، وزاد بَعْضُهُم : اليَسِيرُ مِنْهَا (أَو مِائَةٌ) مِنْهَا إلى ما زادَتْ ، وخَصَّ بعضُهم به الضَّأْنَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ :

ما رَاعَنِى إلاّ خَيَالٌ هابِطَا
على البُيُوتِ قَوْطَه العُلابِطَا (١)

ويُرْوَى «إلاّ جَنَاحٌ هابِطَا» ، والعُلابِطُ : هى الخَمْسُون والمِائَةُ إلى ما بَلَغَتْ من العَدَدِ ،كما تَقَدَّمَ .وقَوْطَه ، فى البَيْتِ : مَنْصُوبٌ بهابطٍ فى البَيْتِ (٢) قبلَه ، وهو الشّاهِدُ على : هَبَطْتُه بمعنَى أَهْبَطْتُه ، كما سَيَأْتِى . وجَنَاحٌ : اسمُ راعٍ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِك فى «علبط» .

(ج : أَقْواطٌ) .

(و) القَوْطَةُ ، (بهاءٍ : الجُلَّةُ الكَبِيرَةُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ . قلتُ : والعَامَّة تَضُمُّه .

(وقُوطُ ، كَلُوط : ة ، ببَلْخَ) ، ويُقَالُ فِيها أَيْضاً : بالخَاءِ ، كما تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إليه .

(و) قُوطٌ : (جَدُّ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ المُحَدِّث) .

(و) قُوطَةُ ، (بِهَاءٍ : ع) ، كما فِى العَيْنِ .

(والقَوّاطُ : راعِى قَوْطٍ من الغَنَمِ) عن ابْنِ عَبّادٍ ،قال رُؤْبَةُ :

* من ناعِقٍ أَو حارِثٍ قَوّاطِ (١) *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَبُو بَكْرٍ محمّد بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ إبراهِيمَ ابنِ القُوطِيَّة ، بالضّمِّ ، من أَئِمَّةِ اللُّغَة ، نُسب إلى جَدَّةٍ له ، من عُلَمَاءِ الأَنْدَلُس ، صنّف كتابَ الأَفْعَالِ ، ومات فى سَنَة

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١١٥ وانظر مادة (علبط) ومادة (هبط)

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فى البيت قبله ، الأَوْلى أن يقول فى الشطر قبله » والأصح المشطور .

(١) ديوانه ٨٦ والعباب برواية : « من حارثٍ أو ناعقٍ . . . »

ثَلاَثِمَائَة وسَبْع [1] .

وقُوْطُ بنُ حامِ بن نُوحٍ عليه السَّلام ، أَبُو السُّودانِ والهِنْد والسِّنْدِ .

وسُلَيْمَان بن أَيُّوب القُوطِيُّ القُرْطُبِيُّ : مُحَدِّثٌ .

وقُوطُ أَيضاً : مَحَلَّة بِبُخَارَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ق ى ط]

القَيْطُون ، كحَيْزُوم ، قَرْيَتَان بمِصْرَ ، إحداهُمَا : بالشَّرْقِيَّة ؛ والثَّانِيَةُ : بجَزِيرَةِ قُويسنا .

(فصل الكاف)

مع الطاء

[ك ح ط] *

(الكَحْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : هو (لُغَةٌ فى القَحْط فَصِيحَةٌ ، وقد كَحَطَ القَطْرُ) ، أَى قَحَطَ . (وعامٌ كَاحِطٌ) : قاحِطٌ . وزَعَم يَعْقُوبُ أَنَّ الكافَ بَدَلٌ من القافِ ، ويُقَال : كانَ ذٰلِكَ فى إكْحَاطِ الزَّمَانِ ، وإقْحَاطِه ، أَى فى شِدَّتِه وَجَدْبِه .

[ك س ط] *

(الكُسْطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : هو لُغَةٌ فى (القُسْط) ، بالقَافِ ، وهو العُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ به .

(والكَسْطَانُ ، بالفَتْح : الغُبَارُ) ، كالقَسْطَان ، وكلاهُمَا عن أَبِى عَمْرٍو ، وَسَيَأْتِى .

[ك ش ط] *

(الكَشْطُ : رَفْعُك شَيْئاً عن شَىْءٍ قد غَشَّاه) . وفى العَيْنِ : قد غَطَّاهُ ، وغَشِيَهُ من فَوْقِهِ ، كما يُكْشَط الجِلْدُ عن السَّنَامِ ، وعن المَسْلُوخَة . (و) فى التَّنْزِيل العَزِيز ﴿ و(إذا السَّمَاءُ كُشِطَتْ)﴾ [1] قال الزَّجَّاجُ : (قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ) ، وكذٰلك قُشِطَتْ ، بالقَافِ . وقال الفَرَّاءُ : يَعْنِى

(١) فى مطبوع التاج « وسبعة » وترجمته فى معجم الأدباء ١٨ / ٢٧٢ – ٢٧٧ وفيها أنه « مات سنة سبع وستين وثلاثمائة » .

(١) سورة التكوير الآية : ١١ .

نُزِعَتْ فطُوِيَتْ . وقال يَعْقُوبُ : قُرَيْشٌ [1] تقول : كَشَط ، وتَمِيمٌ وأَسَدٌ يَقُولون : قَشَطَ ، قال : ولَيْسَتْ الكافُ فى هٰذا بَدَلاً من القَافِ ، لأَنَّهُمَا لُغَتَانِ لأَقْوامٍ مُخْتَلِفِينَ .

(وكَشَطَ) الغِطَاءَ عن الشَّىْءِ ، والجِلْدَ عن الجَزُورِ ، و(الجُلُّ عن) ظَهْرِ (الفَرَسِ) ، يَكْشِطُه كَشْطاً : قَلَعَه ، ونَزَعَه ونَضَادُ ، و(كَشَفَهُ) عنه .

(و) اسمُ ذٰلِكَ الشَّىْءِ : الكِشَاطُ ، (ككِتَابٍ) والقَافُ لُغَةٌ فِيهِ .

والكِشَاطُ أَيْضاً : (الانْكِشَافُ ، كالانْكِشَاطِ) ، يُقَال : كُشِطَ رَوْعُهِ كِشَاطاً ، وانْكَشَط ، أَى انْكَشَفَ ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الكِشَاطُ : (الجِلْدُ المَكْشُوطُ) ، يُسَمَّى به بعدَ ما يُكْشَفُ ، قال : ثمَّ (رُبَّمَا غُشِّىَ به عَلَيْهَا) أَى : على الجَزُورِ ، فحِينَئِذٍ (يُقَال : ارْفَعْ) عنها (كِشَاطَهَا لأَنْظُرَ إلى لَحْمِهَا) . قالَ (وهٰذَا خاصٌّ بالجَزُورِ) .

(١) قوله : « قريش » فى اللسان « قيس » وهو الموافق لما تقدم فى « قشط » .

وفى الصِّحاحِ : كَشَطْتُ البَعِيرَ كَشْطاً : نَزَعْتُ جِلْدَه ، ولا يُقَال : سَلَخْتُ ؛ لأَنَّ العَرَبَ لا تَقُول فى البَعِيرِ إلا كَشَطْتُه أَو جَلَدْتُه .

قال اللَّيْثُ : (والكَشَطَةُ مُحَرَّكَةً : أَرْبَابُ الجَزُورِ المَكْشُوطَة) . وانْتَهَى أَعْرَابِىٌّ إلى قَوْمٍ قد سَلَخُوا جَزُوراً وقد غَطَّوْها بكِشَاطِهَا ، فقال : من الكَشَطَةُ ؟ وهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَوْهِبَهم ، فقالَ بعضُ القَوْمِ : وِعَاءُ المَرَامِى ومَثَابِتُ [1] الأَقْرَانِ ، وأَدْنَى الجَزَاءِ [2] من الصَّدَقَةِ ، يَعْنِى فيما يُجْزِئُ من الصَّدَقَةِ ، فقالَ الأَعْرَابِىُّ : يا كِنَانَةُ ، ويا أَسَدُ ، ويا بَكْرُ ، أَطْعِمُونا من لَحْمِ الجَزُورِ . وفى المُحْكَمِ : وَقَفَ رَجُلٌ على كِنَانَةَ وأَسَد ابْنَىْ خُزَيْمَةَ ، وهُمَا يَكْشِطَانِ عَنْ بَعِيرٍ لَهُمَا ، فقالَ لرَجُلٍ قائمٍ : ماجِلاءُ الكاشِطَيْنِ ، أَى : ما أَسْماؤُهُمَا [3] ، فقال : خابِئَةُ المَصَادِعِ ، وهَصَّارُ الأَقْرَانِ : يَعْنِى

(١) قوله « مثابت » هكذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى العباب « مَنَابت » بالنون.
(٢) فى العباب « الجُزْءُ » .
(٣) فى اللسان ما اسماهما .

بخابِئَةِ المَصادِعِ : الكِنَانَةَ ، وبهَصّارِ الأَقْرَانِ : الأَسَد . فقال : يا أَسَدُ وَكِنَانَة أَطْعِمَانِـي من هٰـذا اللَّحْمِ . ورَواهُ بعضُهم : «خَابِئَةُ مَصادِعَ ، ورأْسٌ بلا شَعرٍ» وكَذارُوِيَ «ياصُلَيْعُ» مكان «ياأَسَدُ»

(وانْكَشَطَ الرَّوْعُ : ذَهَبَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

تَكَشَّطَ السَّحَابُ فى السَّمَاءِ ، أى تَقَطَّعَ وتَفَرَّق .

والـكَشَّاطُ : الجَزَّارُ ، كالكَاشِطِ .

وكَشَطَ الحَرْفَ : أَزَالَهُ من مَوْضِعِه .

وابنُ المَكْشُوطِ . مُحَدِّثٌ .

[ك غ ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الـكاغِطُ : لغةٌ فى الكاغِدِ ، بالدّالِ .

[ك ل ط] *

(الـكَلْطَةُ)[1] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ،

(١) هكذا هو مضبوط بسكون اللام فى القاموس المطبوع ، وهو بالتحريك فى التكملة واللباب .

وقالَ أَبُوعَمْرٍو : (عَدْوُ الأَقْزَلِ) ، وكذٰلِكَ اللَّبَطَةُ . وظاهرُ صَنِيعِه أَنَّـه بالفَتْح ، وصَوابُه بالتَّحْرِيكِ ، وقد ضَبَطَه هُو فى اللَّبَطَةِ على الصَّوابِ ، (أَو) عَـدْوُ (المَقْطُوعِ الرِّجْلِ) . وقِيلَ : مِشْيَةُ الأَعْرَجِ الشَّدِيدِ العَـرَجِ ، وقِيـل : ومِشْيَـةُ المُقْعَدِ .

(وكَلَطَةُ ، مُحَرَّكَةً : ابنٌ للفَرَزْدَقِ) الشّاعِرِ ، وهو أَخُـو لَبَطَةَ وحَبَطَةَ[1] ، هٰـكَذَا رواهُ بَعْضُهُم ، وذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ ثانِيَهم ، كمـا سَيَأْتِـى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : (الكُلُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : الرِّجَالُ المُتَقَلِّبُون فَرَحـاً ومَرَحاً) ، نَقَلَه الصَّاغَانِـيُّ .

[ك ن ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

كُنْطِـى ، بالضَّمِّ وكَسْرِ الطَّـاءِ : أَرضٌ لِلْبَرْبَرِ بالمَغْرِبِ ، نقله ياقوت .

(١) وكذا أورده (صاحب القاموس) فى مادة (لبط) بحاء مهملة ، ونبه الشارح هناك فقال : «ويروى خبطة بالخاء المعجمة» ، وهى رواية اللسان مادة (كلط) وكذا أشار اليها الاشتقاق : ٢٤٠ — وجمهرة أنساب العرب : ٢٤٩ .

(فصل اللام)

مع الطاء

[ل أ ط] *

(لَأَطَهُ، كمَنَعَه)، لَأْطاً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: أَي (أَمَرَهُ بأَمْرٍ فأَلَحَّ عَلَيْه).

(و) لَأَطَهُ (بِسَهْمٍ: أَصابَهُ به)، كلَعَطَهُ.

(و) لَأَطَهُ: (اقْتَضاهُ فأَلَحَّ عليهِ)، والظّاءُ لُغَةٌ فيه.

(و) لَأَطَهُ (: أَتْبَعَهُ بَصَرَهُ فلم يَصْرِفْه) عنه (حَتّى تَوارَى)، وفي اللِّسانِ: حَتّى يَتَوارَى.

(و) لَأَطَهُ (بالعَصَا: ضَرَبَه) بها.

(و) لَأَطَ (في مُرُورِهِ)، إِذا (مَرَّ فارًّا مُسْتَعْجِلاً لا يَلْتَفِتُ) إِلى شيءٍ، كلَعَطَه، عن ابْنِ عَبّادٍ.

(و) لَأَطَ (عَلَيْهِ: اشْتَدَّ)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ عن ابْنِ عَبّادٍ.

[ل ب ط] *

(لَبَطَ بِه الأَرْضَ) يَلْبِطُهُ لَبْطاً: (ضَرَبَ)، كلَبَجَ به، وقيل: صَرَعَه صَرْعاً عَنِيفاً.

(وُلِبطَ به، كعُنِيَ: سَقَطَ) عَلَى الأَرْضِ (مِنْ قِيامٍ)، فهو مَلْبُوطٌ به، (و) كَذلِكَ إِذا (صُرِعَ) من عَيْنٍ أَو حُمّى، وقِيلَ: لُبِطَ بِهِ، إِذا ضَرَبَ بنَفْسِه الأَرْضَ من داءٍ أَو أَمْرٍ يَغْشاهُ مُفاجَأَةً. وفي الحَدِيثِ: «أَنَّ عامِرَ بنَ [1] رَبِيعَةَ رأَى سَهْلَ بنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ فعانَهُ فلُبِطَ به حَتّى ما يَعْقِلُ» أَي: صُرِعَ وسَقَطَ إِلى الأَرْضِ. وكانَ قالَ: «ما رَأَيْتُ كاليَوْمِ ولا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ». فأَمَرَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ عامِرَ بنَ رَبِيعَةَ العائِنَ حَتّى غَسَلَ له أَعضاءَهُ وجمعَ الماءَ ثم صبَّ على رَأْسِ سَهْلٍ فراحَ مع الرَّكْبِ. قلتُ: ولِغَسْلِ العائِنِ كَيْفِيَّةٌ غَرِيبَةٌ ذَكَرها الأَزْهَرِيُّ

(١) في مطبوع التاج «. . بن أبي ربيعة» وكذلك في الثانية ومثله في اللسان، والمثبت من النهاية، والعباب، والفائق ٢/٤٤٢.

فى التَّهْذِيبِ مُطَوَّلَةً ،[1] فراجِعْه .

وفى حَدِيثٍ آخر «خَرَجَ وقُرَيْشٌ مَلْبُوطٌ بهم» ، أى أَنَّهم سُقُوطٌ بينَ يَدَيْهِ ، وكذلِكَ لُبِجَ بهِ .

(واللَّبْطَةُ : الزُّكَامُ) والسُّعَالُ ، وقد (لُبِطَ ، بالضَّمِّ ، لَبْطاً ، فهو مَلْبُوطٌ) : أَصابَهُ ذٰلِك .

(و) قال الفَرّاءُ : اللَّبَطَةُ ، (بالتَّحْرِيكِ : اسمٌ من الالْتِبَاطِ) ، أى الْتِبَاطِ البَعِيرِ ، الآتِى مَعْنَاهُ قَرِيباً .

(و) قال أَبو عَمْرو : اللَّبْطَةُ (عَدْوُ الأَقْزَلِ) ، كالكَلْطَة ، ويقال : هو عَدْوُ الأَعْرَجِ الشَّدِيد العَرَجِ .

(ولَبَطَةُ : ابنٌ للفَرَزْدَقِ) الشَّاعِر ، نقله الجَوْهرىّ ، وكُنيتُه أَبو غالِبٍ المُجَاشِعِىّ يَرْوِى عن أَبيه ، وعَنْهُ سُفْيانُ بن عُيَيْنَة ، وهو (أَخُو كَلَطَة وحَبَطَة) ، ولم يذكر الأَخِير فى مَوْضِعِه ، وقد نَبَّهنا عليه ، ويُرْوَى : «خَبَطَة» بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ جَلَطة[1] ، بالجِيم .

(وتَلَبَّطَ) الرَّجُلُ فى أَمْرِه ، إِذا (تَحَيَّرَ) ، ويقال : تَلَبَّطَ : اخْتَلَطَتْ عليه أُمُورُه .

(و) تَلَبَّط : (عَدَا) ، كالْتَبَطَ .

(و) تَلَبَّطَ : (اضْطَجَعَ وتَمَرَّغَ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ . يُقَال : فلانٌ يَتَلَبَّطُ فى النَّعِيم ، أى يَتَمَرَّغ فيه . وفى حديثِ الشُّهَدَاءِ : «أُولَئِك يَتَلَبَّطُون فى الغُرَفِ العُلاَ فى الجَنَّة» أى يَتَمَرَّغُون ويَضْطَجِعُون .

(و) تَلَبَّطَ (إِلَيْه : تَوَجَّهَ) ، وفى التَّكْمِلَة : تَلَبَّطَ مَوْضِعَ كذا ، أى تَوَجَّه ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) كذا قال «أضاف التهذيب» وليس ذلك فى التهذيب للأزهرى ، انظر التهذيب جـ ١٣ ص ٣٥٢/٣٥٤ مادة (لبط) . والذى ذكر كيفية غسل العائن هو الزهرى وذلك ما نقله الصاغانى فى العباب وليس الأزهرى .

(١) وهى رواية اللسان (لبط) . وفى الاشتقاق لابن دريد : ٢٤٠ : « وكان بنوه (أى الفرزدق) : لَبَطة وسَبَطَة وركَضة » وسقط فيه خبطة ، ولكنه أشار إلى اشتقاق اسمه مع بيان اشتقاق الثلاثة الاخرين .. وفى « جمهرة أنساب العرب — ٢١٩ » : وبنوه من النوار : لَبَطَة ، وسَبَطة ، وخَبَطَة ، ومن غيرها زَمْعَة . ولا عقب للفرزدق . وفى العباب مثبت « خبطة » .

(والمِلْبَطُ، كمِنْبَرٍ: ع. ولَهُ يومٌ)، نقله ياقوت.

(ولِبْطِيطٌ، كزِنْبِيلٍ)، وفى التَّكْمِلَة لَبَطِيط [1]، مُحَرَّكَةً (: د، بالجَزِيرَة الخَضْراء الأَنْدَلُسِيَّة).

(والْتَبَطَ البَعِيرُ: خَبَطَ بِيَدَيْهِ وهو يَعْدُو)، وفى الصِّحاح: وإذا عَدَا البَعِيرُ وضَرَبَ بقَوائِمِه كُلِّها قِيلَ: مَرَّ يَلْتَبِطُ، والاسمُ: اللَّبَطَة، بالتَّحْرِيك. وقال غَيْرُه: الالْتِباطُ: عدْوٌ مع وَثْبٍ، قال الرّاجِزُ:

* ما زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وأَلْتَبِطْ [2] *

(كَلَبَطَ يَلْبِطُ)، من حَدِّ ضَرَبَ، ويُقَالُ: لَبَطَهُ البَعِيرُ يَلْبِطُه لَبْطاً: خَبَطَهُ، واللَّبْطُ باليَدِ كالخَبْط بالرِّجْلِ، وقال الهُذَلِيُّ:

* يَلْبِطُ فيها كُلُّ حَيْزَبُونِ [3] *

(و) الْتَبَطَ (فلانٌ: سَعَى) فى الأَمر

(و) الْتَبَطَ فى أَمْرِه: (تَحَيَّرَ)، مثل تَلَبَّطَ، وفى حَدِيثِ الحجّاجِ السُّلَمِيِّ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قال للمُشْرِكِين: «لَيْسَ عِنْدِى من الخَيْرِ ما يَسُرُّكم، فالْتَبِطُوا بجَنْبَىْ ناقَتِه يَقُولُونَ: إِيهٍ ياحجّاجُ». وفى التَّكْمِلَةِ: وفى حَدِيثِ بَعْضِهِم: «فالْتَبِطُوا بجَنْبَىْ ناقَتِى» أَى: اسْعَوا. قلتُ: وسِياقُ الحَدِيثِ لا يُوَافِقُه.

(و) الْتَبَطَ: (اضْطَرَبَ) فى الأَرْضِ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ قولَ عَبْدِ اللهِ بنِ الزِّبَعْرَى:

والعَطِيّاتُ خِسَاسٌ بَيْنَهُمْ
وسَوَاءٌ قَبْرُ مُثْرٍ ومُقِلّ
ذُو مَنادِيحَ وذُو مُلْتَبَطٍ
ورِكابِى حَيْثُ وَجَّهْتُ ذُلُلْ [1]

وفَسَّرَ الالْتِباطَ بمَعْنَى التَّحَيُّرِ، قال الصَّاغانِىُّ: وليسَ مِنْهُ فى

(١) وضبطه ياقوت أيضا بالنص كالتكملة والعباب.
(٢) اللسان، والعباب وزاد بعده مشطورين، هما:
حتّى إذا جَنَّ الظَّلامُ المُخْتَلِطْ
جاءوا بضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّْ؟
(٣) اللسان.

(١) فى مطبوع التاج «ذو مناويح» والتصحيح من التكملة والعباب والمقاييس ٥/٢٣٠ وزاد الصاغانى بيتا قبلهما هو
كلّ بُؤْسٍ ونعيمٍ زائلٌ
وبَناتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بكُلّْ

شَيْءٍ ، وإنما الألْتِبَاطُ هُنَا بمعْنَى الاضْطِرابِ ، أى الضَّرْبِ فى الأَرْضِ.

(و) الْتَبَطَ (الفَرَسُ : جَمَعَ قَوَائِمَه) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ. وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* مَعْجِى أَمامَ الخَيْلِ والْتِباطِى[1] *

هو من قَوْلِهِم للبَعِيرِ إذَا مَرَّ يَجْهَدُ العَدْوَ : « عَدَا اللَّبَطَةَ » . وهٰذا مَثَلٌ . يُرِيدُ أَنَّه لا يُجَارِى أَحَدًا إلاّ سَبَقَه .

(و) الْتَبَطَ (القَوْمُ بِهِ) ، أى : (أَطافُوا بِه ولَزِمُوه) ، وبِه فُسِّرَ حَدِيثُ الحَجّاجِ السُّلَمِىِّ المَذْكُور .

(والأَلْبَاطُ : الجُلُودُ) ، عن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

* وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْبَاطِ * [2]

ورِوَايَةُ أَبِى العَلاءِ : « مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاطِ » كأَنَّه جمع لِيطٍ .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب وانظر المقاييس ٥ /٢٣٠ .

(٢) اللسان ، وفى مادة (شرط ، ليط) برواية : « . . . مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاطِ » باليَاء المثناه من تحت، وكذلك هو فى العباب (ليط) ويأتى فيها، والرجز لجسّاس بن قطيب.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَلَبَّط : تَصَرَّعَ .

واللَّبَط : التَّقَلُّبُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ

وتَلَبَّطَ : انْصَرَع .

ورَجُلٌ مَلْبُوطٌ به : مُتَحَيِّرٌ فى أَمرِه.

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : جاءَ فُلانٌ سَكْرَانَ مُلْتَبِطاً ، أى مُلْتَبِجاً ، ويروى : مُتَلَبِّطاً ، وهو أَجْوَدُ.

وقال ابنُ عَبّادٍ : المُتَلَبِّطُ : المَذْهَبُ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

ومَتَى تَدَعْ دارَ الهَوَانِ وأَهْلَها
تَجِدِ البِلادَ عَرِيضَةَ المُتَلَبَّطِ[1]

قالَ : والْتَبَطَ الرَّجُلُ : احْتالَ واجْتَهَد.

[ل ث ط] *

(اللَّثْطُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو

(١) العباب ، وأورده شاهدًا على قوله : « التلبّطُ : التَّوَجُّهُ ، يقال : تَلَبَّطْتُ موضع كذا ، أى : تَوَجَّهْتُ » .

(الرَّمْـيُ ، والضَّـرْبُ الخَفِيفَـانِ) ، كاللَّطْثِ .

. (أَو ضَرْبُ الظَّهْـرِ بالـكَفِّ قَلِيلاً قليلا) قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ .

(و) اللَّثْطُ : (رَمْيُ العَاذِرِ سَهْلاً) ، مِثْلُ الثَّلْطِ ، وقـد تَقَدَّم ، والَّذِى فى نَصِّ ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ : اللَّثْطُ : ضَرْبٌ بالـكَفِّ قَلِيـلاً قليلا .

والثَّلْطُ : رَمْـيُ العـاذِرِ سَهْـلاً . فجَعَلَهُمَا المُصَنِّفُ وَاحِدًا ، فتأَمَّلْ .

[ل ح ط] *

(اللَّحْطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : هـو (كالمَنْـعِ : الرَّشُّ) بالمـاءِ [1] يُقَالُ : لَحَطَ بابَ دَارِه ، إِذا رَشَّهُ بالمـاءِ .

واللَّاحِطُ : الَّذِى يَرُشُّ بـابَ داره ويُنَظِّفُه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ . وفِـى حَدِيـثِ عَلِـيٍّ رضِـىَ اللهُ عَنْـهُ « أَنَّه مَرَّ بقَوْمٍ لَحَطُوا بَابَ دَارِهِم » أَى كَنَسُوه ورَشُّوهُ بالمـاءِ .

قالَ : (و) اللَّحْطُ : (الـزَّبْنُ) ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـيُّ .

(والْتَحَطَ) الرَّجُـلُ : (غَضِـبَ) ، كاحْتَلَطَ .

[ل خ ط] *

(الالْتِخاطُ) ، أَهْمَلَه الجَـوْهَرِيُّ ، وقـال ابنُ بُـزُرْجَ فى نَوَادِرِه : هـو (الاخْتِلاطُ) ، ونَقَلَ عن خَيْشَنَةَ أَنَّـه قال : قـد الْتَخَطَ الرَّجُـلُ مـن ذٰلِك الأَمْرِ ، يريد اخْتَلَطَ .

[ل ط ط] *

(لَطَّ بالأَمْرِ يَلِطُّ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، كمـا هو مُقْتَضَى قاعِدَتِه ، وضَبَطه فى الصِّحاحِ من حَدِّ نَصَر : (لَزِمَهُ) . وفى المُحْكَم : أَلْزَقَه . وروَى أَبو عُبَيْدٍ فى باب « لُزُومِ الرَّجُـلِ صاحِبَه » عـن أَبِـى عُبَيْدَةَ : لَطَطْتُ بفُـلان أَلُطُّـه لَطًّـا ، إِذَا لَزِمْتَه ، وكـذٰلِكَ أَلْظَظْتُ بـه إِلْظـاظاً ، الأُولَى بالطَّاءِ .

(١) كلمة « بالماء » سقطت من مطبوع التاج ، وهى ثابتة فى القاموس ، والعبارة بدونها فى التكملة والعباب عن ابن الأعرابـى .

(و) لَطَّ (عليه : سَتَرَ ، كأَلَطَّ) ، والاسمُ : اللَّطَطُ .

(و) لَطَّ (عَنْهُ الخَبَرَ) وكذا عَلَيْه الخَبَرَ : (طَوَاهُ) . هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه لَوَاهُ (وكَتَمَهُ) ، ويُقَال : اللَّطُّ فى الخبَرِ : أَنْ تَكْتُمَه وتُظْهِرَ غيرَه .

(و) لَطَّ (البابَ) لَطًّا : (أَغْلَقَهُ . ولَطَطْتُ الشَّيْءَ أَلْصَقْتُه) ، كما فى الصِّحاحِ . وفى الحَدِيثِ « تَلُطُّ حَوْضَهَا[1] » قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا جاءَ فى المُوَطَّإِ ، يُرِيدُ تُلْصِقُه بالطِّينِ حَتّى تَسُدَّ خَلَلَه .

(و) لَطَطْتُ (حَقَّهُ ،و) كذا (عَنْه) وهٰذِه عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وفى بعضِ الأُصُولِ عليه : (جَحَدْتُه ، كأَلْطَطْتُ) . وفى بعضِ النُّسَخِ : كأَلَطَّ . وفُلانٌ مُلِطٌّ ، ولا يُقَال : لَاطٌّ . وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : « لا تُلْطِطْ فى الزَّكاة » أَى لا تَمْنَعْهَا . قال أَبو مُوسَى : هٰكَذَا رواه القُتَيْبِيُّ ، ورواه غيرُه : لايُلْطَطُ[1] ، بالخطابِ ، للجَمَاعَةِ ، ويُؤَيِّدُهُ سِيَاقُ الحَدِيثِ ، ورَواه الزَّمَخْشَرِيُّ « ولاتُلْطِطُ[2] ولا تُلْحِد » بالنُّون .

(و) لَطَّتِ (النّاقَةُ) تَلِطُّ (بِذَنَبِهَا) : أَلْصَقَتْه بِحَيَائِهَا عِنْدَ العَدْوِ) ، وعِبَارَةُ الصِّحاحِ : جَعَلَتْه بينَ فَخِذَيْهَا ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لقَيْسِ بن الخَطِيمِ :

لَيَالٍ لَنَا وُدُّهَا مُنْصِبٌ
إِذا الشَّوْلُ لَطَّتْ بِأَذْنَابِهَا[3]

وقَدِمَ عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَعْشَى بَنِى مازِنٍ ، فشَكَا إِليه حَلِيلَتَه ، وأَنْشَدَ :

أَشْكُو إِلَيْكَ ذِرْبَةً من الذَّرَبْ
أَخْلَفَتِ العَهْدَ ، ولَطَّتْ بالذَّنَبْ[4]

(١) فى الفائق ٥١/٣ « تَلُوطُ حوضها » ويأتى بهذه الرواية في مادة (لوط) .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : « لا يلطط بالخطاب للجماعة عبارة اللسان : والذى رواه غيره ولا يلطط فى الزكاة ولا يلحد فى الحياة أى على بناء الفعل للمجهول وهو الوجه لأنه خطاب للجماعة واقع على ما قبله » . اهـ

(٢) فى مطبوع الفائق الذى بأيدينا : « لا تُلْطِط و لا تلحد » بالتاء فيهما .

(٣) ديوانه ٢٣ واللسان .

(٤) الصبح المنير ٢٨٧و٢٨٨ واللسان ، والعباب .

أرادَ أَنَّهـا مَنَعَتْه بُضْعَهـا وموْضعَ حاجَتِـه منهـا، كمـا تَلِطُّ الناقـةُ بذَنَبِهَـا إذا امتنعت على الفَحْـل أن يَضْرِبَهـا وسَدَّت فَرْجَهَـا بـه. وقيل: أرادَ تَوَارَتْ وأَخْفَت شَخْصَهـا عنـه كمـا تُخْفِـى الناقةُ فَرْجَهـابذَنَبِهَا. وفِـى العُبَابِ: هـو أَعْشى بَنِـى الحِرْمَـازِ، واسْمُـه عبدُ الله[1] بـنُ الأَعْوَر.

(واللَّطُّ): العِقْدُ، يقـال: رأيتُ فى عُنُقِهَـا لَطًّـا حَسَنـاً، وكَرْمـاً حَسَناً، وعِقْـدًا حَسَناً، كُلُّـه بمعنًى، عـن يَعْقُـوبَ، وقِيـلَ: هـو (القِـلادَةُ من حَبِّ الحَنْظَلِ المُصَبَّغِ)، قال الشّاعِرُ:

إلى أَمِـيـرٍ بـالعِـرَاقِ لَـطٌّ
وَجْهِ عَجُوزٍ جُلِيَتْ فى لَـطِّ[2]
تَضْحَكُ عن مِثْلِ الذِى تُغَطِّـى
أراد أَنَّهَـا بَخْـراءُ الفَمِ، (ج:

(١) فى الفائق ١/٤٢٢ «عبد بن ليد الأعور» والمثبت كالعباب.
(٢) اللسان والعباب وفى اللسان ومطبوع التاج «حُلِّيَتْ».

لِطَاطٌ)، قال الشّاعِرُ:

جَوارٍ يُحَلِّيْنَ اللِّطاطَ يَزِينُهَـا
شَرَائِحُ أَحْوَافٍ مِنَ الأَدَمِ الصِّرْفِ[1]

(والمِلْطاطُ، بالـكَسْرِ: حَرْفٌ مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ، وجَانِبُه، كاللِّطَاطِ)، الأَخِيـرَةُ عن أَبِـى زَيْدٍ، وإطْلاقُـه يُـوهِـمُ الفَتْـحَ، وقـد ضَبَطَـه الصَّاغَانِـىُّ بالـكَسْرِ، فإنَّهُ نَقَلَ عن أَبِـى زَيْدٍ، قالَ: يُقَالُ: هٰـذَا لِطَاطُ الجَبَلِ، وثَلاثَةُ أَلِطَّةٍ، مثـل زِمَـامٍ وأَزِمَّـةٍ، وهـو طَـرِيـقٌ فى عُـرْضِ الجَبَلِ.

(و) المِلْطَاطُ: (رَحَى البِزْرِ)، كما فى الصّحاحِ، (أو: يَدُ الرَّحَى)، قال الرّاجزُ:

فَرْشَـطَ لَمَّا كُـرِه الفِرْشَـاطُ
بِفَيْشَـةٍ كـأَنَّهَـا مِلْطـاطُ[2]

(و) المِلْطـاطُ: (حَافَـةُ الوَادِى) وشَفِيرُه، كمـا فى الصّحاحِ.

(١) العباب واللسان ومادة (حوف).
(٢) اللسان والعباب، وتقدم فى (فرشط).

(و) المِلْطَاطُ : طَرِيقٌ على (ساحِلِ البَحْرِ)، قال رُؤْبَةُ :

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بالمِلْطَاطِ
فى وَرْطَةٍ وأَيُّمَا إِيرَاطِ [1]

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يعنِى ساحِلَ البَحْرِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «هٰذا المِلْطاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ المُؤْمِنِينَ هُرّاباً مِن الدَّجّال» يَعْنِى به شاطِئَ الفُرات .

(و) المِلْطَاطُ : (المَنْهَجُ المَوْطُوءُ)، من لَطَّهُ بالعَصَا، إذا ضَرَبَهُ بها، ومَعْنَاه : طَرِيقٌ لُطَّ كثيراً، أى ضَرَبَتْه السَّيَّارَةُ ووَطِئَتْه، كقَوْلِهم : طَرِيقٌ مِيتَاءٌ : للَّذِى أُتِىَ كَثِيراً .

(و) المِلْطَاطُ : صَوْبَجُ [2] الخَبّازِ)، عن الفَرّاء، وهو المِحْوَرُ، يُقال . عَرِّضِ الخُبْزَ بالمِلْطاطِ [3]، ويُقَالُ لَه : المِرْقَاقُ أَيضاً .

(و) المِلْطاطُ : (مَالَجُ الطَّيَّانِ)، على التَّشْبِيه به .

(و) المِلْطاطُ (من الشِّجاجِ : السِّمْحاقُ)، كاللّاطِئَة، (أو الَّتِى تَبْلُغُ الدِّماغَ، كالمِلْطاةِ، والمِلْطاءِ والمِلْطَى)، مَقْصُورَةً، (بكَسْرِهِنَّ)، وقد سَبَقَ للمُصَنِّفِ فى «ل ط أ» .

(و) المِلْطاطُ : (حَرْفٌ فى وَسَطِ رَأْسِ البَعِيرِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قِيلَ : المِلْطَاطُ : (نَاحِيَةُ الرَّأْسِ)، وهُمَا مِلْطَاطَانِ، (أو جُمْلَتُه، أو جِلْدَتُه، أو كُلُّ شِقٍّ منه) مِلْطاطٌ، والأَصْلُ فِيها من مِلْطَاطِ البَعِيرِ، قال الرّاجِزُ :

يَمْتَلِخُ العَيْنَيْنِ بانْتِشاطِ
وفَرْوَةَ الرَّأْسِ عن المِلْطَاطِ [1]

(واللِّطْلِطُ، بالكَسْرِ : الغَلِيظُ

(١) ديوانه ٨٦ برواية .
— فأصبَحُوا فى وَرْطَةِ الأَوراط —
وسيأتى بها فى (ورط) . والشاهد فى اللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس «الصوبج» وهو فى العباب بالجيم، وتقدم فى (صبج) .
(٣) فى مطبوع التاج «الملطاة» .

(١) اللسان، والأول فى الجمهرة ٣/٤٧١ وقبله مشطوران هما :
ومِنْ طويلِ الخطمِ ذى اهتماطِ
ذى ذَنَبٍ أجرَدَ كالمِسْواطِ

الأَسْنَان) ، قالَهُ اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ يهجُو الأَخْطَلَ :

تَفْتَرُّ عن قَرِدِ المَنَابِتِ لِطْلِطٍ
مِثْلِ العِجَانِ وضِرْسُها كالحَافِرِ[1]

(و) اللِّطْلِطُ : (الناقَةُ الهَرِمَةُ) ، زاد أَبو عَمْرٍو : الَّتِي قَدْ أَكَلَتْ[2] أَسْنَانَها

(و) اللِّطْلِطُ : (المَرْأَةُ العَجُوزُ) ، عن الأَصْمَعِيِّ .

(و) هو (لاطٌّ مُلِطٌّ) ، كقولهم : (خَبِيثٌ مُخْبِثٌ) ، أَى أَصْحابُه خُبَثاءُ.

(والأَلَطُّ : مَنْ سَقَطَت أَسْنَانُه وتَأَكَّلَتْ) ، وفى الصّحاحِ : أَو تَأَكَّلَت وبَقِيَت أُصُولُها ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَلَطُّ بَيِّنُ اللَّطَطِ ، ومنه قِيلَ للعَجُوزِ والنّاقَةِ المُسِنَّةِ : لِطْلِطٌ .

(ولَطَاطِ ، كقَطَامِ : السَّنَةُ الساتِرَةُ عن العَطَاءِ الحاجِبَةُ) ، مَأْخُوذٌ من التَطَّتِ المَرْأَةُ ، أَى اسْتَتَرَت ، قال

(1) ديوانه ٣٠٩ واللسان والعباب وفى اللسان « مثل الهجان»
(2) فى مطبوع التاج « قد أكل . . » والتصحيح والضبط من العباب عنه .

المُتَنَخِّلُ :

وأُعْطِى غَيْرَ مَنْزُورٍ تِلَادِى
إِذا الْتَطَّتْ لَدَى بَخَلٍ لَطَاطِ[1]

(وأَلَطَّ قَبْرَهُ) إِلْطاطاً : (أَلْزَقَه بالأَرْضِ) ، عن ابْنِ عبّاد ، وكذا لَطَّ الشَّيْءَ ، ولَطَّ بِهِ .

(و) أَلَطَّ (الغَرِيمُ) بالحَقِّ دُونَ الباطِلِ ولَطَّ : دافَعَ و(مَنَعَ من الحقِّ) ولَطَّ أَجودُ من أَلَطَّ .

(والْتَطَّ بالمِسْكِ : تَلَطَّخَ) به ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الْتَطَّتِ (المَرْأَةُ) ، أَى (اسْتَتَرَتْ) ، عن ابْنِ عبّادٍ .

(و) الْتَطَّ (الشَّيْءَ : سَتَرَهُ) ، كلَطَّه ، وأَلَطَّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَلَطَّهُ : أَعانَهُ أَو حَمَلَه على أَنْ يَلِطَّ حَقَّى ، يُقَالُ : مالَكَ تُعِينُه على لَطَطِه ، كما فى الصّحاحِ .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ والعباب .

وألطَّ الرَّجُلُ، أى: اشْتدَّ فى الأَمْرِ والخُصُومَةِ.

وقال أَبو سَعِيد: إذا اخْتصَمَ رَجُلان فكان لأَحَدِهِمَا رَفِيدٌ يَرْفِدُه ويَشُدُّ على يَدِه، فذٰلِك المُعِينُ هو المُلِطُّ، والخَصْمُ هُوَ اللَّاطُّ، ورُبما قالوا: تَلَطَّيْتَ حَقَّه؛ لأَنَّهُم كَرِهُوا اجْتِمَاع ثلاثَ طاءات، فأَبْدَلُوا من الأَخِيرَة يَاءً، كما قالُوا من اللَّعَاع: تَلَعَّيْتُ. حَقَّقَه الجَوْهَرِىّ.

ولَطَّ الشَّىْءَ: سَتَرَه وأَخْفاهُ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ للأَعْشَى:

ولقد ساءَهَا البَيَاضُ فلطَّتْ
بحِجَابٍ من بَيْنِنَا مَصْدُوفِ[1]

ولَطَّ السِّتْرَ: أَرْخاه. ولَطَّ الحِجَابَ: أَرْخاه وسَدَلَه، قال:

لَجَجْنَا ولَجَّتْ هٰذِه فى التَّغَضُّبِ
ولَطَّ الحِجَابِ دُونَنا والتَّنَقُّبِ[2]

(١) الصبح المنير ٢٨١ واللسان والصحاح والعباب وفيه، «من دوننا» وفى الأساس «مسدوف».

(٢) اللسان، وهو لحجية بن المضرّب، كما فى المؤتلف والمختلف ٢٧٩ أول قصيدة ١٣ بيتاً وفى اللسان «ولَطَّ» وانظر شرح المرزوقى للحماسة ١١٧٦.

وقالَ اللَّيْثُ: لَطَّ فُلانٌ الحَقَّ بالبَاطِلِ، أَى سَتَرَه، وهو مَجاز.

ولَطَّ سِرَّه: كَتَمَه.

وأَلَطَّ الحَقَّ بالباطلِ، كلَطَّ.

ولَطَّتِ المَرْأَةُ: مَنَعَت زَوْجَهَا عن البِضَاعِ، وهو مَجاز.

وتُرْسٌ مَلْطُوطٌ، أَى مَكْبُوبٌ على وَجْهِه، وفى الصّحاح: مُنْكَبٌّ، وأَنْشَدَ لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ
تُنْبِى العُقَابَ كمايُلَطُّ المِجْنَبُ[1]

يَعْنِى هُنَا الَّذِى يَأْخُذُ العَسَلَ، واللَّهِيفُ: المَكْرُوب. والطَّغْيَةُ: ناحِيَةٌ من الجَبَلِ؛ والسُّبُوب: الحِبَال، وتُنْبِى العُقَابَ، أَى لا يَقْدِرُ أَنْ يَقَعَ بها لِمَلاسَتِهَا. والمِجْنَب: التُّرْس. ويُلَطُّ: يُسْتَتَر به، أَرادَ أَنَّ هذه الطَّغْيَةَ مثلُ ظَهْرِ التُّرْسِ حِينَ يُسْتَتَرُ به، كما فى شرحِ الدِّيوان، وقال ابنُ بَرِّى: أَرادَ أَنَّ هَذه الطَّغْيَةَ مثلُ ظَهْرِ التُّرْسِ إذا كَبَبْتَه.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١١ واللسان والعباب والجمهرة ١/٢١٤ وانظر تخريجه فى شرح أشعار الهذليين.

والمِلْطاطُ : صَحْنُ الدارِ .

ولَطَّه بالعَصَا : ضَرَبَه ، وهو مَجازٌ ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ ، وكذلِكَ لَطَأَه

واللِّطَاطُ ، بالكَسْرِ : شَفِيرُ الوادِي.

[ل ع ط] *

(لَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ : كَوَاه فى عُرْضِ العُنُقِ) ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّه عادَ البَرَاءَ بنَ مَعْرُور وأَخَذَتْه الذُّبحَةُ ، فأَمَرَ مَنْ لَعَطَه بالنارِ » أى كَوَاه فى عُنُقِه .

(و) لَعَطَ (فُلانٌ : أَسْرَعَ) .

(و) قال أَبُو حنيفة : لَعَطَتِ (الإِبِلُ) لَعْطاً ، والْتَعَطَتْ : لم تُبْعِدْ فى مَرْعَاها ، و(رَعَتْ) حَوْلَ البُيُوتِ .

(و) لَعَطَ (فُلاناً بحَقِّه : اتَّقَاه بِه) . نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، أى لَواهُ بهومَطَلَه .

(و) لَعَطَه (بسَهْمٍ) لَعْطاً : حَشَأَهُ بِه ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) لَعَطَه (بعَيْنٍ : أَصَابَه) ، وهٰذا مَجازٌ .

(واللُّعْطَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْمُ منه) .

(و) اللُّعْطَةُ أَيْضاً : (العُلْطَةُ) ، وهى سَوَادٌ تَخُطُّه المَرْأَةُ فى وَجْهِها لتَتَزَيَّنَ به ، كما سَبَق .

(و) اللُّعْطَةُ : (سُفْعَةٌ فى وَجْهِ الصَّقْرِ) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) اللُّعْطَةُ : (سَوَادٌ بعُرْضِ عُنُقِ الشَّاة ، وهى لَعْطاءُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبى زَيْد . ويُقَال : شاةٌ لَعْطَاءُ : بَيْضَاءُ عُرْضِ العُنُقِ ، ونَعْجَةٌ لَعْطاءُ ، وهى الَّتِى بعُرْضِ عُنُقِها لُعْطَةٌ سَوْداءُ ، وسائرُها أَبْيَضُ .

(و) اللُّعْطَةُ : (خَطٌّ بسَوَادٍ أَو صُفْرَةٍ تَخُطُّه المَرْأَةُ فى خَدِّها) ، وهى العُلْطَةُ ، أشار إليه المُصَنِّفُ قريباً ، فهو تكرار.

(والأَلْعَاطُ : خُطوطٌ تَخُطُّهَا الحَبَشُ فى وُجُوهِها ، الوَاحِدُ لَعْطٌ) ، بالفَتح ، وحَبَشِيٌّ مَلْعُوطٌ ، من ذٰلِكَ .

(وأُسَامَةُ بنُ لُعْط ، بالضَّمِّ : فى هُذَيْل) [1] ، وفِيهِ يَقُولُ أَبو جُنْدَبٍ

(١) فى العباب : « رجل من هذيل ».

الهُذَلِـيُّ لِبَنِـي نُفَاثَةَ :

أَيْـنَ الفَتَى أُسَامَـةُ بنُ لُعْـطِ
هَـلاَّ تَقُومُ أَنْتَ أو ذو الإِبْـطِ[1]

وقد تَقَدَّم فى «أبط».

(ومَرَّ) فلانٌ (لا عِطـاً، أى) : مَـرَّ (مُعَارِضاً إلى جَنْبِ حائِطٍ أو جَبَـلٍ، وذٰلِكَ المَوْضِـعُ من الحَائِطِ والجَبَلِ لُعْطٌ، بالضَّـمِّ)، قاله ابنُ شُمَيْـلٍ، يُقَال : خُذِ اللُّعْطَ يا فُلانُ .

(و) المَلْعَطُ، (كمَقْعَدٍ : كُلُّ مَكَانٍ يُلْعَطُ نَبَاتُه، أى يُلْحَسُ من المَرَاعِي)، نَقَلَه ابنُ عَبَّاد . (أو) المَلْعَطُ : (المَرْعَى القَرِيبُ، إنَّمَا يكونُ حَوْلَ البُيُوتِ)، والجَمْـعُ : المَلاعِطُ، نقله الأَزْهَرِيُّ، يُقَالُ : إبِلُ فُلانٍ تَلْعَطُ المَلاعِطَ، أى تَرْعَى قَرِيباً من البُيُوتِ . وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ما رَاعَنِـي إلاَّ جَنَـاحٌ هَابِطَـا
علَى البُيُوتِ قَوْطَه العُلاَبِطَـا
ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاَعِطَـا[2]

(و) لَعْوَطٌ (، كجَرْوَلٍ : اسمٌ) .

[] ومِمَّا يُسْتدْرَكُ عليـه :

لُعْطُ الرَّمْلِ، بالضَّمِّ : إبْطُه، والجَمْعُ أَلْعَاطٌ .

والْتَعَطتِ الإِبِلُ . كلَعَطَت، عن أبى حَنِيفَة :

وأَلْعَطَ الرَّجُلُ : مَشَى فى لُعْطِ الجَبَلِ، وهو أَصْلُه، عن ابن الأَعْرَابِـيِّ .

ولَعَطَهُ بأَبْيَات : هَجاه بها، وهـو مَجَازٌ، كما فى الأَسَاسِ .

ولُعَاطٌ، كغُرَابٍ : مَوْضِـعٌ .

والمَلْعَطَـةُ، بالفَتْـحِ : قَرِيـةٌ بشَرْقِيَّةِ مصـرَ .

[ل ع ق ط]

(اللَّعْقَطَـةُ)، أَهْمَلَـه المُصَنِّـفُ والجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقـال الصَّاغَانِـيُّ : هو النُّثْرَةُ بَيْنَ شارِبَـيِ الرَّجُلِ إلى الأَنْف . كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ل ع م ط]

(اللِّعْمِـطُ، كزِبْـرِجٍ)، أَهْمَلَـه

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٦٦ والعباب وانظر مادة (أبط) .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب . والجمهرة ٣/١١٥ و٣١٢ و٤٣٣ وانظر المواد (علبط ، قوط ، هبط) .

الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبّاد : هي (المَرْأَةُ البَذِيَّةُ) ، وهو في التَّكْمِلَة : اللَّعْمَطَة . (١)

[ل غ ط] *

(اللَّغْطُ) ، بالفَتْحِ عن الكِسَائِيِّ ، (ويُحَرَّكُ) ، وعليْه اقْتصَرَ الجَوْهَرِيُّ : (الصَّوْتُ والجَلَبَة) . يُقال : سَمِعْتُ لَغْطَ القَوْمِ ، وقال الكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ لَغْطاً ، ولَغَطاً . (أو أَصْوَاتٌ مُبْهَمَةٌ لا تُفْهَم) ، قالَهُ اللَّيْثُ . وفي الحَدِيثِ ، «ولَهُمْ لَغَطٌ في أَسْوَاقِهِم» (ج : أَلْغاطٌ) كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، وزَنْدٍ وأَزْنادٍ .

(لَغَطُوا ، كمَنَعُوا) لَغْطاً ولَغَطاً ، (ولَغَّطُوا) تَلْغِيطاً ، (وأَلْغَطُوا) إِلْغاطاً .

(و) لَغَطَ (الحَمَامُ والقَطَا) بصَوْتِهِمَا ، (يَلْغَطان لَغْطاً ، ولَغِيطاً) ، وكذلِك أَلْغَطَ ، قال نُقادَةُ الأَسَدِيّ :

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه الْتِقاطا
لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدْتُه فُرّاطا
إِلاّ الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطا
فهُنَّ يُلْغِطْنَ به إِلْغاطا (١)

(و) لُغاطٌ (كغُرَابٍ) : اسمُ (جَبَل) ، كما في الصِّحاحِ ، قال :

كأَنَّ تَحْتَ الرَّحْلِ والقُرْطاطِ
خِنْذِيذَةً من كَنَفَيْ لُغاطِ (٢)

زادَ اللَّيْثُ : من مَنازِل بَنِي تَمِيم .

(و) قيل : لُغاطٌ : (ماءٌ) قال :

* لَمّا رَأَتْ ماءَ لُغاطٍ قَدْ سَجِسْ (٣) *

وفي المُعْجَم : لُغاطٌ : وَادٍ لِبَنِي ضَبَّةَ .

(واللَّغْطُ) بالفَتْحِ : (فِنَاءُ البَابِ) .

(و) يُقال : (أَلْغَطَ لَبَنَهُ) إِلْغاطاً : (أَلْقَى فِيهِ الرَّضْفَ ، فارْتَفَعَ لَهُ النَّشِيشُ) ، كما في اللِّسَان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللُّغَاطُ ، ككِتَابٍ : اللَّغْطُ ، نَقَلَه

(١) في العباب كالاصل .

(١) اللسان والصحاح والعباب وبعضه تقدم في مادتي (فرط ، و (غطط) .

(٢) اللسان والعباب وفي اللسان ومطبوع التاج : «كتفي لغاط» والمثبت من العباب .

(٣) اللسان ، والعباب وبعده فيه :
* تَذَكَّرَتْ شِرْبًا لها بالمُنْبَجِسْ *

لقط

الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ قولَ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

كَأَنَّ لَغَا الخَمُوشِ بجَانِبَيْهِ
لَغَا رَكْبٍ - أُمَيْمَ - ذَوِى لِغَاطِ[1]

وأَتَيْتُه قبلَ لَغِيطِ القَطَا، ولَغْطِهِ ، وقَبْلَ القَطَا اللّاغِطِ ، أَى مُبَكِّرًا .

واللُّغَّطُ : جَمْعُ لاَغِطٍ ، قال رُؤْبَةُ :

باكَرْتُه قَبْلَ الغَطَاطِ اللُّغَّطِ
وقَبْلَ جُونِىِّ القَطَا المُخَطَّطِ[2]

ولُغَاطٌ ، كغُرَابٍ : اسمُ رَجُلٍ .

[ل ق ط] *

(لَقَطَهُ) يَلْقُطُه لَقْطاً : (أَخَذَهُ مِنَ الأَرضِ ، فهو مَلْقُوطٌ ولَقِيطٌ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : لَقَطَ (الثَّوْبَ) يَلْقُطُه لَقْطاً : (رَقَعَهُ) ، عن الكِسَائِىِّ .

(و) قال الفَرَّاءُ : لَقَطَ الثَّوْبَ ، إذا (رَفَأَهُ)[3] مُقَارِباً . وثَوْبٌ لَقِيطٌ : مَرْفُوءٌ ، ويُقَالُ : الْقُطْ ثَوْبَك ، أَى ارْفَأْهُ ، وكذلِك : نَمِّلْ ثَوْبَك .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : (اللّاقِطُ : الرَّفَّاءُ) ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجَازِ أَيْضاً : (كُلُّ عَبْدٍ أُعْتِقَ) فهو لاَقِطٌ ، (والماقِطُ : عَبْدُه) أَى عَبْدُ اللّاقِطِ ، (والسّاقِطُ : عَبْدُه) ، أَى عَبْدُ الماقِطِ ، (ومنه) قولُهُم : (هو ساقِطُ بنُ ماقِطِ بنِ لاقِطٍ) ، وقد أَشَرْنَا إلى ذٰلك فى «س ق ط» .

(واللُّقَاطَةُ ، بالضَّمِّ : ما كَانَ سَاقِطاً مِمَّا لا قِيمَةَ لَه) من الشَّىْءِ التّافِهِ ، ومن شَاءَ أَخَذَه .

(و) اللُّقَاطُ ، (كسَحَابٍ : السُّنْبُل الذى تُخْطِئُه المَنَاجِلُ) يَلْتَقِطُه النّاسُ ، حكاهُ أَبو حَنِيفَةَ .

(و) اللُّقَاطُ ، (بالكَسْرِ : اسمُ ذٰلِكَ الفِعْلِ) ، كالحَصَادِ والجِصَادِ .

(و) من المَجَازِ : يُقَال فى النِّدَاءِ خَاصَّةً : (يامَلْقَطَانُ) ، كَأَنَّهُم أَرادُوا يا لاقِطُ . وفى الأَسَاسِ : أَى

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ برواية :
« كأنّ وَغَى الخموش بجانبيه
وَغَى ركب أُمَيْمَ ذَوِى هياط » .
(٢) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب والأساس .
(٣) فى القاموس « رفاه » .

(يا أَحْمَقُ ، وهي بهاءٌ) ، وفي التَّهْذِيبِ : تَقُولُ : يا مَلْقَطَانُ ، يَعْنِي[1] به الفَسْلَ الأَحْمَقَ .

(واللَّقَطُ ، مُحَرَّكَةً) : ما الْتُقِطَ من الشَّيْءِ ، وكُلُّ نُثَارَةٍ من سُنْبُلٍ أو تَمْرٍ : لَقَطٌ ، والوَاحِدَةُ لَقَطَةٌ .

(و) اللُّقْطَة (كحُزْمَةٍ) ، أي بالضَّمِّ ، عن اللَّيْثِ ، (و) قال غَيْرُه : هي اللُّقَطَةُ ، مثالُ (هُمَزَةٍ ، و) اللُّقَاطَةُ ، مثل (ثُمَامَةٍ : ما الْتُقِطَ) من الشَّيْءِ ، ولُقَاطَةُ النَّخْلِ : ما الْتُقِطَ من كَرَبِه بعد الصِّرامِ . قالَ اللَّيْثُ : اللُّقْطَةُ ، بتَسْكِينِ القافِ : اسمُ الذِي تَجِدُه مُلْقًى فتَأْخُذُه ، وكذلكَ المَنْبُوذُ من الصِّبْيان : لُقْطَة ، وأَما اللُّقَطَة ، بفَتْحِ القافِ ، فهُوَ : الرَّجُل اللَّقَّاطُ يتَتَبَّعُ اللُّقَطَاتِ يَلْتَقِطُها . وقال الأَزْهَرِيُّ : وكلامُ العَرَبِ الفُصحَاءِ على غَيْرِ ما قَالَ اللَّيْثُ فِي اللُّقْطَة واللُّقَطَة ، ورَوَى أبو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيِّ والأَحْمَرِ ، قالا : هي اللُّقَطَةُ ، والقُصَعَةُ ، والنُّفَقَة ، مُثَقَّلاتٌ كلُّهَا ، قال : وهٰذا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّين [و] لم أَسْمَع «لُقْطَة» لغَيْرِ اللَّيْثِ[1] ، وهٰكَذَا رَوَاهُ المُحَدِّثُون عن أَبِي عُبَيْد ، قال : ورَوَاهُ الفَرَّاءُ أَيْضاً اللُّقْطَة ، بالتَّسْكِينِ ، وقولُ الأَحْمَرِ والأَصْمَعِيِّ أَصْوَبُ .

قال : (و) أَمَّا الصَّبِيُّ المَنْبُوذُ يجِدُه إنْسانٌ فهو (اللَّقِيطُ) عِنْدَ العَرَبِ ، لا كما زَعَمَه اللَّيْثُ ، وهو (المَوْلُودُ الذي يُنْبَذُ) على الطُّرُقِ ، أو يُوجَد مَرْمِيًّا على الطُّرُق لا يُعْرَفُ أَبُوه ولا أُمُّه ، فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ ، (كالمَلْقُوطِ) ، ومنه الحَدِيثُ : «المَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلاثَةَ مَوَارِيثَ : عَتِيقَها ولَقِيطَها ووَلَدَهَا الَّذِي لاعَنَتْ عنه» وهو في قَوْلِ عامَّةِ الفُقَهَاءِ حُرٌّ ، لا وَلاءَ عليه لأَحَدٍ ،

(١) في اللسان «تعني» والمثبت كالتكملة من الليث .

(١) في نوادر أبي زيد ٢٢٩-٢٣٠ : (ط. بيروت) : «قال أبو الحسن : أبو زيد يذهبُ إلى أنّ اللَّقَطَةَ : ما يُلْقَطُ ، واللُّقْطَةَ : مَنْ يَلْقُط . وغيرُه يَذْهَب إلى أنّ اللُّقَطَة : اللاقِطُ ، واللُّقْطَةَ : المَلْقوطُ ووجدْت أبَا العَبّاس محمد بن يزيد يختار هذا القولَ» .

لقط

ولا يَرِثُه مُلْتَقِطُه ، وذَهَبَ بعضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ[1] العَمَلَ بهٰذا الحَدِيثِ على ضَعْفِه عندَ أَكْثَرِ أَهْلِ النَّقْل. قلتُ : وما ردَّ به الأَزْهَرِيُّ على اللَّيْثِ قولَه فإنَّ ابْنَ بَرِّيّ قد صَوَّبَه واسْتَحْسَنَه ، وقال : لأَن الفُعْلَة للمَفْعُول كالضُّحْكَة والفُعَلَة للفاعلِ ، كالضُّحَكَةِ ، قال : ويَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُ الكُمَيْتِ

أَلُقْطَةَ هُدْهُدٍ وجُنُودَ أُنْثَى
مُبَرْشِمَةً ، أَلَحْمِى تَأْكُلُونا[2]

لُقْطَة : مُنَادَى مضافٌ ، وكذٰلِك جُنُود أُنْثَى ، وجَعَلَهم بذٰلِك النهايَة فى الدناءَةِ ؛ لأَن الهُدْهُدَ يَأْكُلُ العَذِرَةَ ، وجَعَلَهُم يَدِينُون لامْرَأَةٍ ، ومُبَرْشِمَة : حالٌ من المُنادَى . والبَرْشَمَةُ : إدامةُ النظَرِ ، وذٰلِكَ من شِدَّةِ الغَيْظِ ، وكذٰلِك التُّخْمَةُ ، بالسُّكُونِ ، وهو الصحيحُ . والنُّخْبَةُ بالتَّحْرِيكِ نادِرٌ كما أَن اللُّقْطَةَ ، بالتَّحْرِيكِ نادرٌ . انتهى ، فتأَمَّلْ . وفى الحَدِيث «لا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إلاّ لِمُنْشِدٍ» قال ابنُ الأَثِيرِ : وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الحَدِيثِ ، وهى بضَمِّ اللّام وفَتْح القافِ : اسمُ المالِ المَلْقُوطِ ، أَى المَوْجُود . وقال بَعْضُهم : هى اسمُ المُلْتَقِط ، كالضُّحَكَةِ والهُمَزَة ، وأَمّا المالُ المَلْقُوط فهو بسُكُونِ القافِ . قال : والأَوّلُ أَكثرُ وأَصَحُّ .

(و) اللَّقِيطُ : (بِئْرٌ) الْتُقِطَت الْتِقَاطاً ، أَى (وُقِعَ عليهَا بَغْتَةً) من غَيْرِ طَلَبٍ ، عن اللَّيْثِ ، وفِعْلُه الالْتِقَاط

(ولَقِيطٌ) هو النُّعْمَانُ بنُ عَصَرِ بنِ الرَّبِيعِ بنِ الحارِثِ (البَلَوِىُّ) حَلِيفُ الأَنْصَارِ ، عَقَبِىٌّ بَدْرِىٌّ ، وفى أَبِيه اخْتِلافٌ كَبِيرٌ ، قُتِلَ لَقِيطٌ يومَ اليَمَامَةِ .

(و) لَقِيطُ (بنُ الرَّبِيعِ) بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ عَبْدِ شَمْسٍ العَبْشَمِىُّ ، صِهْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، وهو ابنُ أُخْتِ خَدِيجَةَ بنتِ خُوَيْلِدٍ ، وكُنْيَتُه أَبو العاصِ ،

(١) فى اللسان : إلى العمل .
(٢) اللسان ، وانظر (برشم) .

مَشْهُورٌ بها. وقِيلَ: بل اسْمُه مهشم[1]، وقيل: هُشَيْم، وقيل: قاسِمٌ. ولَقِيطٌ أَصَحُّ.

(و) لَقِيطُ (بنُ صَبْرَةَ) وَالِدُ عاصِمٍ: حِجَازِيٌّ، وهو وَافِدُ بنى المُنْتَفِقِ، لـه فِـى الوُضُـوءِ.

(و) لَقِيطُ (بنُ عامِرِ) بنِ المُنْتَفِقِ ابنِ عامِرِ بنِ عُقَيْلٍ العامِرِيُّ العُقَيْلِـيُّ، أَبو رُزَيْنٍ، وقال البُخَارِيُّ: هو لَقِيطُ ابنُ صَبْرَةَ الَّذِى تَقَدَّم ذِكْرُه، وفرَّقَ بينَهُمَا مُسْلِمٌ.

(و) لَقِيطُ (بنُ عَدِيٍّ) اللَّخْمِـيُّ، كان على كَمِينِ عَمْرِو بنِ العاصِ وَقْتَ فتـحِ مِصْرَ.

(و) لَقِيطُ (بنُ عَبَّاد) بنِ نُجَيْـدٍ السَّامِيّ، له وِفَادَةٌ، ذَكَره ابنُ ماكُولا، (: صحابِيُّون) رَضِى الله عنهـم.

وفاتَهُ:

لَقِيـطُ بـنُ أَرْطـاةَ السَّكُونِـيُّ شامِـيٌّ، روَى عنـه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عائِـذٍ.

ولَقِيطُ بنُ عَبْدِ القَيْسِ الفَـزَارِيُّ حَلِيفُ الأَنْصَـارِ، قال سَيْفٌ: كان أَمِيـرًا على كُرْدُوسٍ يَوْمَ اليَرْمُوكِ.

وأَبو لَقِيطٍ: من مَوالِـى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، كان نُوبِيًّا، أَو حَبَشِيًّا، مات زَمَنَ عُمَرَ.

(و) اللَّقِيطَة (بهاءٍ: الرَّجُلُ المَهِينُ الرَّذْلُ) السَّاقِطُ. (وكَـذَا المَرْأَةُ)، قالَهُ اللَّيْثُ، وهو مَجَازٌ، تَقُول: إِنَّه لَسَقِيطٌ لَقِيطٌ، وإِنَّهَا لَسَقِيطَةٌ لَقِيطَةٌ، وإِذا أَفْرَدُوا للرَّجُلِ قالُوا: إِنَّهُ لسَقِيطٌ.

(وبَنُو اللَّقِيطَةِ: سُمُّوا بهـا)، وفى الصِّحاحِ: بذٰلِك، (لأَنَّ أُمَّهُمْ) زَعَمُوا (الْتَقَطَهَـا حُذَيْفَـةُ بنُ بَـدْرٍ)، أَى الفَـزَارِيُّ (فى جَـوَارٍ) قـد (أَضَرَّتْ بهِنَّ السَّنَةُ، فأَعْجَبَتْه) فضَمَّهـا إِليه، (فخَطَبَها إِلى أَبِيهَا وتَزَوَّجَها)، إِلى هُنَا نَصُّ الصِّحاحِ، قـال الصَّاغَانِـيُّ: (وهى بِنْتُ عُصْـمِ بنِ مَـرْوَانَ) بن وَهْبٍ، وهِىَ أُمُّ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَـةَ،

(١) فى الاصابة «مهشم بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الشين المعجمة. وقيل بضمّ أوله وفتح ثانيه وكسر الشين الثقيلة..»

وفى دِيوَانِ حَسّانَ رَضِى الله عنـه :

هَـلْ سَـرَّ أَوْلادَ اللَّقِيطَةِ أَنَنـا
سَلْمٌ غَـدَاةَ فَوَارِسِ المِقْـدَادِ[1]

(وأَوّلُ أَبْيَاتِ الحَمَاسَةِ) اختِيَـار أَبـى تَمّامٍ حَبِيبِ بن أَوْسٍ الطائـىّ (مُحَرَّفٌ) ، وهـو قـول بعض شُعَرَاء بَلْعَنْبـر . قلتُ ، هـو قُرَيْـطُ بـنُ أُنَيْفٍ :

لَوْ كُنتُ من مازِنٍ لم تَسْتَبِـح إِبِلِى
بَنُو اللَّقِيطَةِ من ذُهْلِ بنِ شَيْبَانا[2]

وهى ثَمانِيَةُ أَبياتٍ ، كذا هو فى سائِرِ نُسَخِها ، (والرِّوَايَةُ : «بنُـو الشَّقِيقَةِ» وهـى بِنْتُ عَبَّادِ بنِ زَيْدٍ) بن عَمْرو ابنِ ذُهْـلِ بنِ شَيْبانَ ، هٰكـذا حَقَّقه الصاغَانِـىُّ فى العُبَـابِ ، (ويَأْتِـى فى القافِ) قلتُ : ورواهُ أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ ابنُ عـلِىِّ بنِ أَبِـى الصَّقْرِ الواسِطِـىُّ عن أَبِـى الحَسَنِ الخَيْثِىِّ النَّحْـوِىِّ «بنو اللَّقِيطَةِ» كماهو المَشْهُور .

(والمِلْقاطُ ، بالـكسرِ : القَلَمُ) قال شَمِرٌ : سَمِعْتُ حِمْيَرِيّةً تَقُولُ ـ لكَلِمَةٍ أَعَدْتُهـا عَلَيْهَـا ـ : لقـد لَقَطْتَهـا بالمِلْقَاطِ ، أَى كَتَبْتَهـا بالقَلَم .

(و) المِلْقَاطُ : (المِنْقَاشُ) الّـذِى يُلْقَطُ به الشَّعـرُ .

(و) المِلْقَـاطُ : (العَنْكَبُـوتُ) ، والجَمْعُ : مَلاقِيطُ ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ عن بَعْضِهم .

(و) المِلْقَط ، (كمِنْبَرٍ : مـا يُلْقَطُ بـه) ، كالمِلْقاط الّذِى تقدّمَ ذِكْرُه . وفى الجمهرة : ما يُلْقَط فِيـه .

(وبَنُو مِلْقط : حىٌّ) من العَـرَب ، ذَكَـرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشدَ لِعَلْقَمَـةَ ابن عَبَدَة :

أَصَبْنَ الطَّرِيفَ والطَّرِيفَ بنَ مالِكٍ
وكانَ شِفاءً لو أَصَبْنَ المَلاقِطا[1]

قلتُ : وهُمْ بَنُو مِلْقَطِ بنِ عَمْرِو بنِ ثَعْلبَةَ بنِ عَوْفِ بنِ وَائلِ بن ثَعْلبَةَ بنِ رُومانَ[2] ، من طيِّئٌ ، من وَلَدِه الأَسَدُ

(١) ديوانـه ٦٥ .
(٢) اللسان وأول حماسة أبـى تمام والعباب .

(١) التكملة والعباب وفى الجمهرة ٢ / ١١٤ أَصَبْنَ طَرِيفاً ..
(٢) فى مطبوع التاج «ردمان» والمثبت من جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٠ .

الرَّهِيصُ الَّذِى تَقَدَّم ذِكْرُه فى «رهص» وقال ابنُ هَرْمَةَ :

كالدُّهْمِ والنَّعَمِ الهِجَانِ يَحُوزُهَا
رَجُلانِ من نَبْهانَ أو مِنْ مِلْقَطِ[1]

(و) من المَجَازِ : (التَقَطَه : عَثَرَ عليهِ من غَيْرِ طَلَبٍ) . ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّ رَجُلاً من تَمِيمٍ الْتَقَطَ شَبَكَةً فطَلَبَ أَنْ يَجْعَلَها له» . الشَّبَكَةُ : الآبارُ القَرِيبَةُ من الماءِ ، والْتَقَط الكَلأَ كذلِكَ .

(وتَلَقَّطَه) ، أى التَمْرَ ، كما فى الصِّحاح : (الْتَقَطَه من ها هُنَا وها هُنا) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : يقالُ : (دَارُه بلِقَاطِ دَارِى ، بالكسر) أى (بحِذائها) وكذلك بطِوارِها .

(والمُلاقَطة : المحاذاة) كاللِّقاط .

ويقال : لقيتُه لِقاطاً ، أى مُواجَهَةً ، حكاه ابن الأعرابى .

(و) قال أبو عُبَيْدَة : المُلاقَطَةُ (: أَنْ يَأْخُذَ الفَرَسُ) التَّقْرِيبَ (بقَوَائمِهِ جميعاً) .

(و) من المَجَازِ : (الأَلْقَاطُ : الأَوْبَاشُ) ، يُقَال : جاءَ أَسْقَاطٌ من النَّاسِ وأَلْقاطٌ .

(و) من المجازِ قَوْلُهم : (« لكُلِّ سَاقِطَةٍ لاقِطَةٌ ، أى لِكلِّ كَلِمَةٍ سَقَطَت من فَمِ النَّاطِقِ نَفْسٌ تَسْمَعُها ، فَتَلْقُطُها ، فتُذِيعُها) وأَخْصَرُ منه عِبَارَةُ الجَوْهَرِىِّ ، أى لِكلِّ ما نَدَر من الكَلامِ من يَسْمَعُها ويُذِيعُها ، (يُضْرَبُ) مَثَلاً (فى حِفْظِ اللِّسَانِ) . وأَوَّلَه الزَّمَخْشَرِىُّ على معنًى آخَرَ ، فقال : أى : لكلِّ نَادِرَةٍ مَنْ يَأْخُذُهَا ويَسْتَفِيدُها . وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى «س ق ط» .

(و) من المَجَازِ : أَخْرَجَ القَصَّابُ اللاقِطَةَ ، و(لاقِطَةُ الحَصَى) ، وهى (قانِصَةُ الطَّيْرِ) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : يَجْتَمِعُ فيها الحَصَى . وفى الأَساسِ : هى القِبَةُ ؛ لأَنَّ الشَّاةَ كُلَّمَا أَكَلَتْ من تُرَابٍ أو حَصًى حَصَّلَتْه فِيهَا .

(١) الهباب .

(و) من المَجَازِ : (إِنَّهُ لُقَيْطَى خُلَيْطَى ، كسُمَيْهَى) ، فِيهِما ، أَى (مُلْتَقِطٌ للأَخْبَارِ لِيَنِمَّ بِهَا) . فالالْتِقَاطُ هو النَّمُّ ، وعَادَتُه اللُّقَيْطَى[1] ، يُقَال له إِذا جاء بِها : لُقَيْطَى خُلَيْطَى ، يُعَابُ بذٰلِكَ .

(واللَّقَطُ ، مُحَرَّكَةً : ما يُلْتَقَطُ من السَّنَابِلِ) ، كاللُّقَاطِ ، بالضَّمِّ ، وقد ذُكِرَ .

(و) اللَّقَطُ أَيْضاً : (قِطَعُ ذَهَبٍ تُوجَدُ فى المَعْدِنِ) ، كما فى الصِّحاح ، وقالَ اللَّيْثُ : اللَّقَطُ : قِطَعُ ذَهَبٍ أَو فِضَّةٍ أَمْثَالُ الشَّذْرِ ، وأَعْظَمُ فى المَعَادِنِ ، وهو أَجْوَدُهُ ، ويقال : ذَهَبٌ لَقَطٌ .

(و) قال أَبُو مالِكٍ : اللَّقَطُ : (بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ تَتْبَعُهَا[2] الدَّوَابُّ) فتَأْكُلُها لطِيبِها ، ورُبَّمَا انْتَتَفَها الرَّجُلُ فنَاوَلَهَا بَعِيرَهُ ، وهى بُقُولٌ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُهَا اللَّقَطُ ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ) . وقال غَيْرُه : هو نَبَاتٌ سُهْلِىٌّ يَنْبُت فى الصَّيْف والقَيْظِ فى دِيَار عُقَيْلٍ ، يُشْبِه الخِطْرَ والمَكْرَةَ ، إِلاَّ أَنَّ اللَّقَطَ تَشْتَدُّ خُضْرَتُه وارْتِفَاغُهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الْتَقَطَ الشَّىْءَ ، أَى لَقَطَه وأَخَذَه من الأَرْضِ . والعربُ تقول : « إِنَّ عندَكَ دِيكاً يَلْتَقِط الحَصَى » . يقال ذٰلك للنَّمَّامِ .

والمُلْتَقَط : الشَّىْءُ الساقِطُ . والذَّهَبُ يُوجَدُ فى المَعْدِن .

ويقالُ للَّذِى يَلْقُط السَّنابِلَ - إِذا حُصِدَ الزَّرْعُ ووُخِزَ الرُّطَب من العِذْقِ - : لاَقِطٌ ولَقّاطٌ ولَقّاطَةٌ .

وفى هٰذا المكان لَقَطٌ من المَرْتَعِ . مُحَرَّكَة ، أَى شَىْءٌ مِنْهُ قَلِيلٌ ، كما فى الصِّحاحِ . وقال غَيْرُه : فى الأَرض لَقَطٌ للمالِ ، أَى مَرْعًى ليس[1] بالكَثِير ، والجَمْعُ : أَلْقَاطٌ .

(١) ضبط هذه بتخفيف القاف من الأساس .

(٢) فى نسخة من القاموس : « تَتَبَتَّعُها » وفى العباب : « تَتَّبِعها » .

(١) فى اللسان « ليس بكثير » .

وقال الأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَتْ مَرَاعِينَا مَلاقِطَ مِنَ الجَدْبِ : إِذا كانَتْ يابِسَةً ولا كَلأَ فيها ، وأَنْشَدَ :

تُمْسِي وجُلُّ المُرْتَعَى مَلاقِطُ
والدِّنْدِنُ البالِي وحَمْضٌ حَانِطُ[1]

والأَلْقاطُ : الفِرَقُ من النّاسِ القَلِيلِ[2] ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو غَيْرُ الأَوْبَاشِ الَّذِي ذَكَرَه المُصَنِّفُ .

واللَّاقِطَةُ : قِبَّةُ الشّاةِ .

والرَّجُلُ السّاقِطُ .

ومن أَمثالهم : أَصِيدَ القُنْفُذُ أَمْ لُقْطَةٌ ، يُضْرَبُ للرَّجُلِ الفَقِيرِ يَسْتَغْنِي فى ساعةٍ .

ويُقَال : لَقِيتُه الْتِقَاطاً ، إِذا لَقِيتَهُ من غير أَنْ تَرْجُوَه أَو تَحْتَسِبَه .

وفى الصّحاح : وَرَدْتُ الشَّيْءَ الْتِقَاطاً ، إِذا هَجَمْتَ عليه بَغْتَةً ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ - وهو نُقَادَةُ الأَسَدِيُّ - :

* ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه الْتِقاطَا[1] *

وقال سيبويه : الْتِقَاطاً ، أَى فَجْأَةً ، وهو من المصادر التى وَقَعَتْ أَحْوَالاً نحو جاءَ رَكْضاً .

والمَلْقَطُ ، كمَقْعَدٍ : المَعْدِنُ والمَطْلَبُ .

ولَقَطَ الذُّبابُ : سَفَدَ . نقله ابْنُ القَطّاع فى كتاب الأَبْنِيَة .

واللُّقَاطَة بالضَّمّ : مَوْضِعٌ قريبٌ من الحَاجِرِ .

ولَقَطٌ ، محرَّكَةً : اسمُ ماءٍ بين جَبَلَيْ ضَبِّيٍّ وتَيْمَاءَ .

واللَّقِيطَةُ ، كسَفِينَةٍ : بئرٌ بأَجَأَ ، وتُعْرَف بالبُوَيْرَةِ ، وماءٌ عَلَى مَرْحَلَةٍ من قُوص بالصَّعِيد .

واللَّقِيطُ[2] ، كأَمِيرٍ : ماءٌ لغَنِيٍّ .

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى اللسان : « تمشى » ، والمثبت كالتكملة والعباب ، والثانى تقدم فى (حنط)

(٢) هذه عبارة اللسان وبعدها فيه « وقيل هم الأوباش » وعبارة الجوهرى فى الصحاح : « القليل من الناس المتفرقون » وفى العباب : « الألقاط من الناس : الأخلاط منهم ، ويقال : القليل المتفرقون » .

(١) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (لقط) وفى العباب فى لقط « وأنشد السيرافى لنقادة الأسدى ، وأنشده غيره لرجل من بنى مازن ، وقال أبو محمد الأعرابى : هو لمنظور بن حبة ، وليس له ، وفى مادة لقط قال : قال رجل من بنى مازن ، وقال ابن السيرافى : قال نقادة الأسدى ، وقال أبو محمد الأسود : قال منظور بن حبة ، وليس لمنظور ،

(٢) فى معجم البلدان : (اللقيطة) : وقيل اللَّقِيطة : ماء لغَنِيّ ، ذكرها فى ترجمة ما قبلها هنا .

وبَطْنٌ من العَرَبِ .

[ل ك ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَبو لكوط : عبدُ[1] الرَّحْمٰنِ الدُّكَّالِيّ ، ترجمه التَّقِيُّ الفاسِيُّ فى العِقْدِالثَّمِين ، وقبرُه بالحَجُونِ مَشْهُورٌ .

[ل م ط] *

(اللَّمْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الاضْطِرابُ) . (و) قالَ غيرُه : اللَّمْطُ : (الطَّعْنُ) .

(ولَمْطَةُ) بالفَتْحِ : (أَرْضٌ لِقَبِيلَةٍ بالبَرْبَرِ) ، والصَّوابُ من البَرْبَرِ بأَقْصَى المَغْرِبِ من البَرِّ الأَعْظَم ، (يُنْسب إليها الدَّرَقُ ؛ لأَنَّهُمْ) فيما زَعَمَ ابنُ مَرْوانَ يَصْطادُونَ الوَحْشَ و (يَنْقَعُونَ الجُلُودَ فِي) اللَّبَنِ (الحَلِيبِ سَنَةً كامِلَةً (فَيَعْمَلُونَها) دُرُوقاً ،[1] (فَيَنْبُو عنها السَّيْفُ القاطِعُ) .

(أَوْلَمْطٌ : اسمُ أُمَّةٍ من الأُمَمِ) قالَه الخارْزَنْجِيُّ ، وأَنْشَدَ :

* لَوْ كُنْتُ مِنْ نُوبَةَ أَو مِنْ لَمْطِ[2] *

والصَّحِيحُ أَنَّهَا من البَرْبَر ، وهى عِدَّةُ قَبَائِلَ أُخْرِجَت من فِلَسْطِينَ ، ونَزَلَتْ بالمَغْرِبِ ، وتَنَاسَلَت فسُمِّيَت بهم الأَمَاكِنُ الَّتى نَزَلُوها ، ولَمْطٌ هٰذا تَزَوَّجَ العَرْجَاءَ أُمَّ صِنْهاج ، فأَوْلَدَ منها لَمْطاً الأَصْغَر ، فَهُمَا أَخَوَانِ لأُمٍّ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : (الْتَمَطَ) فُلانٌ (بِحَقِّى) ، إذا (ذَهَبَ بِهِ) نَقَلَه ، الصَّاغَانِيُّ عن أَبِى زَيْدٍ .

[ل و ط] * [ليط] *[3]

(لُوطٌ ، بالضَّمِّ : من الأَنْبِيَاءِ عليهِم الصَّلاةُ والسَّلام) وهو لُوطُ بنُ هارانَ

(١) فى العقد الثمين (٥/٢٠١ و ٨/٩٥) ان اسمه « عبدُ الله بن عبد السّلام بن عبدالرحمن الدّكالى » وضبط « الدّكّالى » بضم الدال وهى فى القاموس « كرمّانة » وضبطها الصاغانى بالفتح . وفى العقد ذكر وفاته بمكة ثانى صفر سنة ٦٢٩ قال : « ودفن بالمعلاة ، وقبره معروف » .

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى العباب « سنة كاملة ثم يتخذون منها الدَّرَقَ » .
(٢) العباب .
(٣) فرق اللسان بين مادة لوط ومادة ليط .

لوط – ليط

ابنِ تارَحَ بنِ ناحُـورَ بنِ سارُوغَ بن أَرْغُو بن فالَغ بنِ عابَرَ ، وهو رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم إلى سَدُومَ وسائرِ القُرَى المُؤْتَفِكَةِ . وقيـل : آمَنَ لُوطٌ بإبرَاهِـيمَ عليهمـا السَّلامُ ، وشَخَـصَ معه مُهَاجِرًا إلى الشّامِ ، فنَزَلَ إبْرَاهِيمُ فِلَسْطِينَ ، ونَزَلَ لُوطٌ الأُرْدُنَّ ، فأُرْسِلَ إلى أَهْلِ سَدُومَ ، وهو اسم (مُنْصَرِفٌ مع) العُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ ، وكذٰلِكَ نُـوحٌ ، قـالَ الجَوْهَرِيُّ : وإنَّمَـا أَلْزَمُـوهُمَا الصَّرْفَ لأَنَّ الاسْمَ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْسَطُه ساكنٌ ، وهو على غايَةِ الخِفَّةِ ، فقاوَمَتْ خِفَّتُه أَحَدَ (السَّبَبَيْنِ لسُكُونِ وَسَطِه) ، وكذٰلِكَ القِيَـاس فِـي هِنْد ودَعْـد ، إلاّ أَنَّهُمْ لم يُلزِمُـوا الصَّرْفَ فى المُؤَنَّثِ ، وخَيَّرُوكَ فيهِ بينَ الصَّرْفِ وتَرْكِهِ .

(ولاَطَ) الرَّجُلُ يَلُوط لِوَاطاً : (عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِهِ ، كلاَوَطَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (و) كذٰلِكَ (تَلَوَّطَ) ، قـالَ اللَّيْثُ : لُوطٌ كانَ نَبِيًّا بَعَثَـه اللهُ إلى قَوْمِـه ، فكَذَّبُوه ، وأَحْدَثُوا ماأَحدَثوا ، فاشْتَقَّ النَّاسُ من اسْمِه فِعْلاً لمَنْ فَعَلَ فِعْلَ قَوْمِهِ .

(و) لاَطَ (الحَـوْضَ) : أَصْلَحَـه بالطِّينِ . (و) قال اللِّحْيَانـيُّ : لاطَ فُلانٌ (بِه : طَيَّنَهُ) وطَلاَهُ بالطِّينِ ومَلَّسَه بـه ، فعَدَّى لاطَ بالبـاءِ . قـالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا نادِرٌ لا أَعْرِفُه لغَيْرِه ، إلاّ أَنْ يَكُـونَ من بَابِ مَدَّه ومَـدَّ بـه . والـكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ ، ومن ذٰلِـكَ حَدِيـثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : «ولَتَقُـومَنَّ وهُو يَلُوطُ حَوْضَه» وفى رِوَايَةٍ «يَلِيطُ» . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى مالِ اليَتِيمِ : «إنْ كُنْتَ تَلُـوطُ حَوْضَهـا وتَهْنَـأُ جَرْبَاهَا فأَصِبْ مِـنْ رِسْلِهـا» . وفى حَدِيثِ قَتَادَةَ : «كانَتْ بَنُـو إسْرَائِيلَ يَشْرَبُون فى التِّيـهِ مالاَطُـوا» أى ممـا يَجْمَعُونَهُ فى الحِيَاضِ من الآبارِ .

(و) لاطَ (الشَّيْءُ بقَلْبِـى ، يَلُـوطُ ويَلِيطُ ، لَوْطاً ولَيْطاً) ولِيَاطاً ، ككِتَابٍ : (حُبِّبَ إليـه وأُلْصِـقَ) ، يُقَالُ : هو أَلْوَطُ بقَلْبِـى ، وأَلْيَطُ . وإنِّـى لأَجِدُ لـه فى قَلْبِـى لَوْطـاً ولَيْطاً ، يَعْنِـى الحُبَّ اللاّزِقَ بالقَلْبِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الـكِسَائـيِّ . وفى حَـدِيثِ أَبِـى

بَـكْرٍ رضِيَ الله عنه أَنَّه قـال : « إنَّ عُمَرَ لأَحَبُّ النَّاسِ إلَيَّ » ، ثم قـال : « اللَّهُمَّ أَعَزُّ ، والوَلَدَ أَلْوَطُ » قال أَبـو عُبَيْد : أَيْ أَلْصَقُ بالقَلْبِ ، وكذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَصِـقَ بشَيْءٍ فقد لاطَ بِه . والكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ ويَائِيَّةٌ .

(و) لاَطَ (فُلاناً بسَهْمٍ ، أَو بِعَيْنٍ : أَصابَـهُ بـه) ، والهَمْـزُ لُغَةٌ . قلْتُ : وكـذٰلِكَ العَيْـنُ ، كمـا تَقَـدَّمَـتِ الإِشَارَةُ إليهمـا .

(و) لاَطَ القَاضِي (فُلاناً بفُلانٍ : أَلْحَقَهُ بِهِ) ، يائِيَّة ، لحَدِيـثِ عُمَـرَ « أَنَّه » كان يَلِيـطُ أَوْلادَ الجاهليَّـةِ بِآبائِهِم » أَي يُلْحِقُهم ، وهو مَجازٌ .

(و) لاَطَ (الشَّيْءَ) لَوْطاً : (أَخْفَاه) وأَلْصَقَه . واوِيَّةٌ .

(و) لاطَ (فى الأَمْـرِ لاَطاً : أَلَحَّ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهـى وَاوِيَّةٌ ؛ لأَنَّ أَصْلَ اللِّـلاطِ اللَّـوْطُ ، وهـو قَرِيـبٌ مـن اللُّصُوقِ ؛ لأَنَّ المُلِـحَّ يَلْزَقُ عَادَةً . وقد مَـرَّ فى أَوَّلِ الفَصْلِ « لأَطَـهُ » بهٰـذا لمَعْنَى ، وسَيَأْتِـى أَيضـاً فى لأَظَه ، بالظاءِ . قالَ الصَّاغَانـىُّ : فـإِنْ صَحَّ ما قَالَهُ اللَّيْثُ فاللِّلاطُ كالقالِ ، بمَعْنَى القَوْلِ فى المَصْدَرِ .

(و) قـال اللَّيْثُ : لاطَ (اللهُ تَعالى فُلاناً لَيْطاً : لَعَنَه) ، يائِيَّةٌ ، ومنـه قولُ عَدِيِّ[1] بنِ زَيْدٍ ، يصِـفُ الحَيَّـةَ ودُخُولَ إبْلِيسَ جَوْفَهـا :

فلاَطَهَـا اللهُ إذْ أَغْوَتْ خَلِيفَتَـه
طُولَ اللَّيَالِي ولم يَجْعَلْ لها أَجَلاَ[2]

أَرَادَ أَنَّ الحَيَّةَ لا تَمُـوتُ بأَجَلِهـا حتّى تُقْتَل .

(ومِنْـهُ شَيْطَانٌ لَيْطانٌ) ، سُرْيَانِيَّة ، (أَو هُوَ إتْبَاعٌ) له ، كما قالَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ بَرِّىّ : قال القالِـى : لَيْطَانٌ ، من لاَطَ بقَلْبِه ، أَى لَصِـقَ[3] .

(١) كذا نسبه لعدى بن زيد ، ومثله فى التكملة والعباب مادة (ليط) وفى اللسان نسبه إلى أُميّة .

(٢) ديوان عدى بن زيد ١٦٠ من قصيدة ، وديوان أمية بن أبـى الصلت ٤٨ وهـو فيه بيت مفـرد ، وروايته « خليقتـه . . » ، وكذلك هو فى العباب ، والأصل كاللسان ، والتكملة وديوان عدى . وإن كان العباب قد جعل تحت القاف حرفا كأنه الفاء ، أى هو بروايتين .

(٣) وفى الجمهرة (٣/٤٣٠) قال ابن دريد : « لا أدرى مم اشتقاقه » .

لوط – ليط

(واللَّوْطُ : الرِّداءُ) ، يُقَال : انْتُقْ لَوْطَكَ فى الغَزَالَة حتّى يَجِفَّ. ولَوْطُه : رِدَاؤُه . ونَتْقُه : بَسْطُه . ويُقَالُ : لَبِسَ لَوْطَيْه .

(و) اللَّوْطُ : (الرَّجُلُ الخَفِيفُ المُتَصَرِّفُ) .

(و) اللَّوْطُ (الرِّبا)[1] ، كاللِّيَاط (وَاوِيَّةٌ ؛ لأَنّ أَصْلَهَا لِوَاطٌ ، وجمعُ اللِّيَاطِ : لِيطٌ ، وأَصله لَوْطٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، سُمِّىَ بِه لأَنَّهُ شىءٌ لِيطَ برأْسِ المالِ ، أَى لَصِقَ به ، ومنه الحَدِيثُ : «ومَا كانَ لَهُمْ من دَيْنٍ إلى أَجَلِه فبَلَغَ أَجَلَهُ فإِنَّهُ لِيَاطٌ مُبَرَّأٌ من الله » .

(والشَّىْءُ اللّازِقُ :) لَوْطٌ ، هُوَ (مَصْدَرٌ يُوصَفُ به) ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَمَتْنِى مَىٌّ بالهَوَى رَمْىَ مُضْمَعٍ
من الوَحْشِ، لَوْطٍ ، لم تَعُقْهُ الأَوَالِسُ[2]

(و) يُقَال : (التَاطَهُ) ، أَى (ادَّعَاهُ وَلَدًا ولَيْسَ لَهُ) ، ولو قالَ : اسْتَلْحَقَه ، كَفاه من هٰذا التَّطْوِيلِ ، (كاسْتَلاطَهُ) ، قال الشّاعِرُ :

فهَلْ كُنْتَ إلاَّ بُهْثَةً إسْتلاطَهـا
شَقِىٌّ من الأَقْوَامِ وَغْدٌ مُلَحَّقُ[1]

قَطَعَ أَلِفَ الوَصْلِ للضَّرُورَةِ. ويُرْوَى «فاسْتَلاطَها » وفى حَدِيثِ عائِشَةَ – فى نِكاحِ الجاهِلِيَّةِ – : «فالْتَاطَ به ودُعِىَ ابْنَهُ » . وفِى حَدِيثِ عَلِىِّ بنِ الحُسَيْنِ رَضِىَ اللهُ عنهما فى المُسْتَلاطِ : «إنَّه لايَرِثُ » يَعْنِى : المُلْصَقَ بالرَّجُلِ فى النَّسَبِ الَّذِى وُلِدَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ .

واسْتَلاطُوه ، أَى أَلْزَقُوه بأَنْفُسِهم .

(و) الْتاطَ (حَوْضاً : لاطَهُ لِنَفْسِه) خاصَّةً

(و) الْتاطَ (بِقَلْبِى : لَصِقَ) ، كلاَط ، وفى الحَدِيثِ : «مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا الْتَاطَ مِنْهَا بثَلاثٍ : شُغْلٍ

(١) فى القاموس : « الزنا » ، والمثبت كاللسان والتكملة والعباب (ليط) .

(٢) فى مطبوع التاج : « مضمخ » والتصحيح من اللسان ، ومادة (مضع) ويأتى فيها ، وفى مجالس ثعلب ١٠٣ نسبه إلى ذى الرمة ، وهو فى زيادات ديوانه ٦٦٨

(١) اللسان وفى الأساس «فاستلاطها» وفى العباب : « . . . إلا نُهْبَةً إستلاطها » .

لوط – ليط

لا يَنْقَضِي ، وأَمَلٍ لا يُدْرَك ، وحِرْصٍ لا يَنْقَطِع » . ويُقَال : هٰذا الأَمْرُ لا يَلِيطُ بصَفَرِي ، ولا يَلْتاطُ ، أَي لا يَعْلَقُ ولا يَلْزَقُ .

(واللَّوِيطَةُ ،) كسَفِينَة : (طَعَامٌ اخْتَلَطَ بَعْضُه ببَعْضٍ) ، وَاوِيَّةٌ .

« واللِّيطَة ، بالكسرِ : قِشْرُ القَصَبَةِ) اللّازِقِ بها .

(و) كذٰلِكَ لِيطُ (القَوْسِ) : أَعْلاها وظاهِرُهَا الذِي يُدْهَنُ ويُمَرَّن ، (و) لِيطُ (القَنَاةِ) وكُلِّ شَيْءٍ له مَتانَةٌ ، وفي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ ، قال : « دَخَلْتُ على النَّبِيِّ[1] صَلَّى الله عليه وسَلَّم فأُتِيَ بعَصَافِيرَ ، فذُبِحَتْ بلِيطَةٍ » قِيلَ : أَرادَ القِطْعَةَ المُحَدَّدَةَ من القَصَبِ ؛ وقال الأَزْهَرِيُّ : لِيطُ العُودِ : القِشْرُ الَّذِي تَحْتَ القِشْرِ الأَعْلَى ، (ج : لِيطٌ) ، كرِيشَةٍ ورِيشٍ (و) جَمْعُ لِيطٍ : (لِيَاطٌ ، بكَسْرِهما ، وأَلْيَاطٌ) ، وأَنْشَدَ الفَارِسِيُّ قولَ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً وقَوَّاساً :

فمَلَّكَ باللِّيطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا
كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ[1]

قال : مَلَّك : شَدَّدَ ، أَي تَرَك شَيْئاً من القِشْرِ على قَلْبِ القَوْسِ لِيَتَمالَك به . وينْبَغِي أَنْ يكونَ مَوْضِعُ « الَّذِي » نَصْباً بمَلَّكَ ، ولا يَكُونُ جَرًّا ؛ لأَنَّ القِشْرَ الَّذِي تَحتَ القَوْسِ ليس تَحْتَهَا ، ويَدُلُّ على ذٰلِكَ تمثيلُه إِيَّاه بالقَيْضِ والغِرْقِئِ . ويُقَال : قَوْسٌ عاتِكَةُ اللِّيطِ واللِّيَاطِ ، أَي لازِقَتُهَا .

(واللَّيْطُ) ، بالفَتْحِ : (اللَّوْنُ ، ويُكْسَر) وكذٰلِكَ اللِّيَاطُ ، ولَيْطُ الشَّمْسِ : لَوْنُهَا ، إِذْ لَيْسَ لَهَا قِشْرٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بأَرْيِ الَّتِي تَهْوِي إِلى كُلِّ مَغْرِبٍ
إِذا اصْفَرَّ لَيْطُ الشَّمْسِ حَانَ انْقِلابُهَا[2]

(١) قوله : « على النبي . الخ » كذا في مطبوع التاج كاللسان والذي في النهاية : « دخلت على أنس رضي الله عنه . . الخ » .

(١) في مطبوع التاج واللسان (ليط) : « كبه . . » بالباء الموحدة والتصحيح من ديوان أوس ٩٧ واللسان (ملك) والعباب (ليط) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٨ برواية « التي تأري . . » والمثبت كاللسان .

رُوِى : « لَيطُ الشَّمْسِ » بالوَجْهَيْن ، أرادَ لَوْنَهـا . وحانَ انْقِلابُهَـا ، أى النَّحْل إلى مَوْضِعِهـا ، وهـو مَجازٌ يقال : هـو أَنْوَرُ من لَيْطِ الشَّمْسِ ويُقَال : أَتَيْتُه ولَيْطُ الشَّمْسِ لم يُقْشَر ، أى قَبْـلَ أَنْ تَذْهَبَ حُمْرتهـا فى أَوّل النَّهارِ . والجَمْعُ أَلْيَاطٌ . أنشد ثَعْلب :

يُصْبِـحُ بعـد الدَلَـجِ القَطْقَاطِ
وهـو مُـدِلٌّ حَسَنُ الأَلْيَـاطِ [1]

(و) اللِّيطُ (بالكَسْرِ : الْجِلْدُ) ، وهو مَجازٌ . والجمعُ أَلْياطٌ . وفى كتابه لوَائلِ ابن حُجْرٍ : « فى التِّيعَة [2] شاةٌ لامُقْوَرَّة الأَلْياطِ » وقال جَسّاس بن قُطَيْب :

* وقُلُـصٍ مُقْـوَرَّةِ الأَلْيَاطِ [3] *

والمُـرَادُ بِهَـا الجُلُودُ هنـا ، وفى الحَدِيـثِ ، وهـى فى الأَصْلِ : القِشْرُ اللّازِقُ بالشَّجَر ، أَرادَ فى الحَدِيثِ غيرَ مُسْتَرخِيَةِ الجُلُـودِ لهُزالِها ، فاسْتَعَـارَ اللِّيطَ للجِلْـدِ ؛ لأَنَّـهُ للَّحْمِ بمَنْزِلَتِه للشَّجَرِ والقَصَبِ . وإِنَّمَا جاءَ بِهِ مَجْمُوعاً لأَنَّه أَرادَ لِيطَ كُلِّ عُضْوٍ .

(و) اللِّيطُ : (السَّجِيَّةُ) ، وهو مَجازٌ ، يُقَال : فلانٌ لَيِّنُ اللِّيطِ ، إِذا كان لَيِّنَ المَجَسَّةِ . والجَمْع : أَلْيَاطٌ .

(و) اللِّيطُ : (قِشْرُ كُلِّ شَىْءٍ) ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ فى البـابِ ، ثـم اسْتُعِيرَ مِنْهَـا .

(و) اللِّيَاطُ ، (ككِتَـابٍ : الكِلْسُ والجِصُّ) ، لأَنَّهُ يُلاَطُ بهمـا الحَوْضُ وغيرُه .

(و) اللِّيَـاطُ : (السَّلْـحُ) ، عـلى التَّمْثِيـلِ .

(والتَّـلْبِيـطُ : الإِلْـصَـاقُ) ، كالتَّلْبِيسِ ، يائِيَّة .

(و) يُقَال : (مَايَلِيطُ به النَّعِيمُ) ، أى (مايَلِيقُ) به ، عن أَبى زَيْد [1] .

(١) اللسان ، وهو لجساس بن قطيب كما في مادة (شرط) وتقدم في (قطط) .
(٢) فى مطبوع التاج « التبيعة » والتصحيح من العباب ويأتى فى (تيـع) .
(٣) اللسان والعباب ومادة (شرط) ومادة (أطط) ومادة (لبط) .

(١) نوادر أبـى زيد : ١٦ . وأورده فى تفسير قول عامان ابن كعب

ألا قَالَتْ بَهَـانِ ولَـم تَأَبَّقْ
نَعِمْـتَ ولا يَلِيـطُ بك النَّعِيمُ

ويأتى فى (أبق) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اسْتلاطَ دَمَه ، أَى اسْتَوْجَبَه واسْتَحَقَّه.

وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : يُقَال : اسْتلاطَ القَوْمُ ، واسْتَحَقُّوا ، وأَوْجَبُوا ، وأَعْذَرُوا ، إِذا أَذْنَبُوا ذُنُوباً يـكونُ لمـن يُعَاقِبُهم عُذْرٌ فى ذٰلِك ، لاستِحْقاقهم .

ولَوَّطَه بالطِّيبِ : لَطَّخَه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

مُفَرَّكَةً أَزْرَى بهـا عِنْدَ زَوْجِهَـا
ولـو لَوَّطَتْه هَيْبَـانُ مُخَالِـفُ[1]

واللِّياطُ ، بالكَسْرِ : اللَّوْطُ .

وإِنِّى لأَجِدُ له لَوْطَةً ولُوَطَةً ، الضَّمُّ عن كُرَاع ،وعن اللِّحْيَانى ، مثل لوْطاً ولِيطاً .

ولا يَلْتَاطُ بصَفَرِى ، أَى لاأُحِبُّـه ، وهو مَجازٌ .

والمُلْتَـاطُ : المُسْتَلاطُ .

ولاطَهُ بحَقِّهِ : ذَهَبَ بـه .

واللُّوطِيَّةُ ،بالضَّمِّ : اسمٌ ،من لاط يَلُوطُ ، إِذا عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ « تلك اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى » .

(١) اللسان ، وانظر مادة (فرك) .

واللِّيـطُ بالـكَسْرِ : قِشْرُ الجُعَلِ .

وتَلَيَّطَ لِيطَةً : تَشَظَّاها .

ولِيَاطُ الشَّمْسِ : لَوْنُهَـا .

ولِيـطُ السَّمَاءِ : أَدِيمُهَـا ، قال[1] :

فَصَبَّحَـتْ جـابِيَـةً صُهَارِجَـا
تَحْسَبُهَـا لَيْطَ السَّمَاءِ خارِجَـا[2]

وهـو مَجَازٌ .

ورجُـلٌ لَيِّـنُ اللِّيـطِ ، إِذا لاَنَتْ بَشَرَتُه . وهـو مَجاز .

واللَّائطَةُ : الأُسْطُوانَـةُ ؛ لِلُزُوقِهـا بالأَرْضِ .

و أَلاَطَهُ يُلِيطُه إِلاَطَةً : أَلْصَقَه .

[ل هـ ط] *

(لَهَطَـهُ ، كمَنَعَـهُ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ،وقال أَبو زَيْدٍ : أَى (ضَرَبَهُ بالـكَفِّ مَنْشُـورَةً) ، زاد ابنُ عَبَّـادٍ أَىَّ الجَسَدِ أَصابَتْ[3] وقال غيـره :

(١) هو هِمْيَانُ (بن قحافة) كما فى اللسان (خرج) .
(٢) اللسان (ليط) والأول فى مادة (صهرج) وفى مادة (خرج) برواية : « تحسبها لونَ السماء . . » وهو لهميان بن قحافة كما فى مادة (خرج) .
(٣) لفظه فى العباب : « أينما كان من الجَسَد » ؟

اللَّهْطُ : الضَّرْبُ باليَدِ والسَّوْطِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : لَهَطَـه (بِسَهْمٍ : رَمَاهُ بِهِ) كَلَعَطَ .

(و) لَهَطَ (الثَّوْبَ : خاطه) .

(و) قال ابنُ القَطّاعِ : لَهَطَ (بِـه الأَرْضَ) لَـهْطـاً : ضَـرَبَهـا بِـه ، و(صَرَعَه) .

(و) قال غيرُه : لهَطَت (الأُمُّ بِـه : وَلَدَتْه) ، وقـالَ ابنُ عَبّادٍ : ويُقَال : لَعَنَ اللهُ أُمًّا لَهَطَت به ، أَى رَمَتْ به .

(و) يُقَال : (لَهْطَـةٌ مـن الخَبَرِ) وهَلْطَـةٌ : هـو (مـا تَسْمَعُـه ولـم تَسْتَحِقّـه[1] ولم تُكَذِّبْهُ) ، كـذا فى النَّوَادِر .

(وأَلْهَطَتِ) المَـرْأَةُ (فَرْجَها بِمـاءٍ : ضَرَبَتْهُ بِـه) ، قالَه الفَرّاءُ .

[ ] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اللّاهِطُ : الـذى يَرُشُّ بـابَ دَارِه ويُنَظِّفُه ، عـن ابنِ الأَعْرَابِـيِّ . قلتُ : وهو لغةٌ فى اللّاحِطِ .

ولَهَطَ الشَّيْءَ بالمـاءِ : ضَرَبَه بِهِ ، عنه أَيْضـاً . وقـال ابنُ القَطّاعِ : لَهَطَتِ المَرْأَةُ فَرْجَهَا ، كأَلْهَطَتْ ، ومِثْلُه فى اللِّسَان[1] .

(فصل الميم)

مع الطـاء

[م أ ط]

(امْتَلأَ) فُلانٌ (فَمَا يَجِـدُ مَئْطـاً ، ككَتِف وكَيِّس) ، أَى (مَزِيدًا) ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ والصّـاغَانـيُّ فى التَّكْمِلَـةِ وصاحِبُ اللّسَان ، وأَوْرَدَه فى العُبَـاب هٰـكَذا ، وهـو عن كُراع فى المُجَرَّدِ ، وسَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ فى «م ى ط» ، المَيْطُ بمَعْنَى المَزِيدِ . قـال كُـراع : امْتَلأَ حَتَّى ما يَجِدُ مَيْطاً ، أَى مَزِيدًا .

[م ث ط] *

(المَثْطُ ، بالثّاءِ المُثَلَّثَة) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيّ . وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (غَمْزُكَ

(١) فى العُباب عنه : « ولم يُسْتَحَقَّ ، ولَمْ يُكَذَّبْ » بالبناء للمفعول فيهما .

(١) انظر مادة (ليط) متداخلة مع مادة (لوط) .

الشَّيْءَ بِيَدِكَ عَلَى الأَرْضِ) حَتَّى يَتَّطِدَ كالنَّنْط، بالنُّونِ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ إلاَّ فى لُغَاتٍ مَرْغُوبٍ عنهـا .

[م ج ط]

(رَجُلٌ مُمَّجِطُ الخَلْـقِ)، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبَّاد : وهو (كالمُمَّغِطِ)، أَى (مُسْتَرْخِيهِ فى طُولٍ)، كمـا فى التَّكْمِلَةِ والعُبَاب .

[م ج ر ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مِجْرِيطَةُ، بالـكَسْرِ[1] : مَدِينَـةٌ بالمَغْرِبِ، ومنهـا الفَيْلَسُوفُ الماهِـرُ المِجْرِيطِىّ، مُؤَلِّف «غايَة الحَكِيمِ وأَحَقّ النَّتِيجَتَيْنِ بالتَّقْدِيم»، ورَسائل إخْوانِ الصَّفا وغَيْرِهِمَا . واسْمُه أَبُو القَاسِمِ مَسْلَمَـةُ بنُ أَحْمَـدَ بنِ القَـاسِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ، ذَكَرَهُ ابنُ بَشْكُوَالَ هٰكَـذَا، وتُوُفِّىَ سنـة ٣٥٣، وهُـوَ من رُؤُوسِ الفَلاسِفَةِ، أَنْكَرَ عَلَيْـهِ ابنُ تَيْمِيَة .

(١) فى معجم البلدان (مجريط) : بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وطاء : بلدة بالأندلس . وضبطها فى التكملة مَرْجِيطَة بقوله : بفتح الميم . وفى العباب (مرجط) بفتحة فوق الميم (قلت : هى مدينة بالاندلس وتسمى الان «مدريد» في أسبانيا) .

كَـذا فى فَتَاوَى ابنِ حَجَـرٍ الصُّغْرَى، وقد ذَكَـرَهُ المُصَنِّفُ فى «مـرجط» قَرِيباً، والمَعْرُوفُ ما ذَكَرْنَـاهُ .

[م ج س ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَجَسْطِىّ، بفَتْحِ المِيمِ والجِيمِ، : اسْمٌ لِعِلْمِ الهَيْئَةِ، وبِهِ سُمِّىَ الكِتَابُ الَّذِى وَضَعَـهُ بَطْلَيْمُوسُ الحَكِيـمُ، وعُرِّبَ فى زَمَنِ المَأْمُونِ .

[م ح ط] *

(المَحْطُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وهُوَ (شَبِيهٌ بالمَخْطِ) .

وقال غَيْرُهُ : (عـامٌ مَاحِـطٌ)، أَىْ (قَلِيـلُ الغَيْثِ) .

وقال الأَزْهَرِىُّ : (وتَمْحِيـطُ الوَتَرِ أَنْ تُمِرَّ عَلَيْهِ)، ونَصَّ الثَّهْذِيـب : أَنْ تُمِرَّهُ عَلَى (الأَصَابِـعِ لِتُصْلِحَهُ)، وفى الأَسَاسِ : لِتُمَلِّسَهُ[1] .

(والامْتِحاطُ) : مِنْ (عَدْوِ الإِبِلِ)،

(١) عبارة الأساس : مَحَطْتُ الـوتَـرَ : أَمْرَرْتُ عليه يَدِى لأُمَلِّسَه .

كالرَّبَعَةِ ، عن ابنِ عَبّاد .

(و) الامْتِحاطُ : (اسْتِلالُ السَّيْفِ) ، عَن ابنِ دُرَيْد ، (و) كذا (انْتِزاعُ الرُّمْح) . يُقَالُ : امْتَحَطَ سَيْفَه ، وامْتَحَط رُمْحَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَمْحِيطُ العَقَبِ : تَخْلِيصُهُ . ومَحَطَ الوَتَرَ والعَقَبَ يَمْحَطُه مَحْطاً ، كمَحَّطَهُ تَمْحِيطاً .

ومَحَطَ البَازِيُّ رِيشَهُ يَمْحَطُهُ مَحْطاً كَأَنَّهُ يَدْهُنُه[1] .

وامْتَحَطَ البازِي ، ولا تَذْكُرِ الرِّيشَ ، كما تَقُولُ ادَّهَنَ .

ومَحَطَ المَرْأَةَ مَحْطاً : جامَعَها كمَطَحَها مَطْحاً ، نَقَلَهُ ابْنُ القَطّاعِ .

وقال النَّضْرُ : المُمَاحَطَةُ : شِدَّةُ سِنَانِ الجَمَلِ النّاقَةَ إذا اسْتَناخَها لِيَضْرِبَها . يُقَالُ : سَانَّها ومَاحَطَها مِحَاطاً شَدِيداً حَتَّى ضَرَبَ بِها الأَرْضَ ، كما فى اللِّسَانِ والأَسَاسِ والتَّكْمِلَة ، وسَيَأْتِى لِلْمُصَنِّف فى «م خ ط» .

وأَمْحَطَ السَّهْمَ : أَنْفَذَهُ ، كأَمْخَطَهُ ، عن ابنِ القَطّاعِ .

[م خ ط] *

(مَخَطَ السَّهْمُ ، كمَنَعَ ، ونَصَرَ) ، يَمْخَطُ ، ويَمْخُطُ ، (مُخُوطاً) ، بالضَّمِّ : (نَفَذَ) ، وفى الصّحاح : مَرَقَ ، وهو مَجَازٌ . ويُقَالُ : سَهْمٌ مَاخِطٌ ، أَىْ مَارِقٌ .

(و) مَخَطَ (السَّيْفَ : سَلَّهُ) من غِمْدِهِ ، (كامْتَخَطَه ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) مَخَطَ (الجَمَلُ به : أَسْرَعَ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(و) مَخَطَهُ مَخْطاً : (نَزَعَ ومَدَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . يُقَال : امْخَطْ[1] فى القَوْسِ .

(١) هكذا أيضا فى التكملة . وفى اللسان والعباب : المَحْط كما يَمْحَطُ البازِى رِيشَهُ أى يُذْهِبُه .

(١) عبارة اللسان : يقال مَخَطَ فى القَوْس . وفى الصحاح « ويُقَال : أَمْخَطَ فى القَوْسِ » .

(و) من المَجَازِ : مَخَطَ (الفَحْلُ النّاقَةَ) يَمْخَطُها مَخْطاً ، إذا (أَلَحَّ عَلَيْهَا فى الضِّراب) ، وهُوَ من المَخْطِ بمَعْنَى السَّيَلانِ ، لِأَنَّهُ بِكَثْرَةِ ضِرَابِه يَسْتَخْرِجُ ما فِى رَحِمِ النّاقَةِ من ماءٍ وغَيْرِه .

(و) مَخَطَ (المُخَاطَ : رَمَاهُ) من أَنْفِهِ ، (وهو) أى المُخَاطُ : (السّائلُ من الأَنْفِ) كاللُّعَابِ من الفَمِ .

(و) من المَجَازِ : (هٰذِه النّاقَةُ) إنّما (مَخَطَها بَنُو فُلانٍ ، أى نُتِجَتْ عِنْدَهُمْ ؛ و) أَصْلُ (ذٰلِكَ أَنَّ الحُوَارَ إذا فَارَقَ النّاقَةَ مَسَحَ النّاتِجُ) عَنْهُ (غِرْسَهُ) ، بالكَسْرِ : ما يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ ، كَأَنَّهُ مُخَاطٌ ، (وَمَا عَلَى أَنْفِهِ من السّابِيَاءِ) ، وهى جُلَيْدَةٌ عَلَى وَجْهِ الفَصِيلِ ساعَةَ يُولَدُ ، (فَذٰلِكَ المَخْطُ ، ثُمّ قِيلَ للنّاتِجِ : ماخِطٌ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إذَا الهُمُومُ حَمَاكَ النَّوْمَ طارِقُهَا
وحانَ مِنْ ضَيْفِها هَمٌّ وتَسْهِيدُ[1]

(١) الديوان : ١٣٤ والتكملة والعباب ، وفى اللسان والأساس والجمهرة ٢ /٢٣٢ البيت الثانى .

فَانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرانَةٍ أُجُدٍ
مَهْرِيَّةٍ مَخَطَتْهَا غِرْسَهَا العِيدُ

ويُرْوَى : « عَيْرانَةٍ حَرَجٍ » . والعِيدُ : قَوْمٌ من بَنِى عُقَيْلٍ تُنْسَبُ إلَيْهِمُ النَّجائِبُ .

(والمَخْطُ : الثَّوْبُ القَصِيرُ) ، صَوابُه : البُرْدُ القَصِيرُ ، فإنَّ الَّذِى رُوِىَ بُرْدٌ مَخْطٌ ، ووَخْطٌ ، أَىْ قَصِيرٌ كما فِى اللِّسانِ والتَّكْمِلَةِ .

(و) المَخْطُ : (الرَّمَادُ) . وما أُلْقِىَ من جِعَالِ القِدْرِ .

(و) المَخْطُ : (السَّيْرُ السَّرِيعُ) ، كالوَخْطِ . يُقَالُ : سَيْرٌ مَخْطٌ ووَخْطٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : المَخْطُ : (شَبَهُ الوَلَدِ بِأَبِيهِ) . قال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : تَقُولُ العَرَبُ : كأَنَّمَا مَخَطَهُ مَخْطاً .

(والمُخَاطَةُ ، كثُمَامَةٍ) عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، (و) بَعْضُ أَهْلِ اليَمَنِ يُسَمِّيهِ المُخَيْطَ ، مِثْلُ (جُمَّيْزٍ) وقُبَّيْطٍ ، قالَهُ الصّاغَانِىّ . قُلْتُ : وكَذا أَهْلُ مِصْرَ : (شَجَرٌ) يُثْمِرُ

ثَمَـرًا لَزِجـاً يُؤْكَـلُ ، (فارِسِيَّتُـهُ السِّبِسْتَـان) ، والسِّبِسْتَان : أَطْبـاءُ الـكَلْبَةِ ، شُبِّهَتْ بهـا ، وقـد أَهْمَلَ المُصَنِّفُ ذِكْرَ السِّبِسْتَان فى مَوْضِعِهِ ، ونَبَّهْنَا عَلَيْه هُنَاكَ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : سالَ (مُخَاطُ الشَّيْطَان) ؛ وهُـوَ (الَّـذِى يَتَرَاءَى فى عَيْنِ الشَّمْسِ لِلنّاظِرِ فى الهَوَاءِ بالهاجِرَةِ) ويُقَالُ لـه أَيْضـاً : مُخَـاطُ الشَّمْسِ ، ولُعَابُ الشَّمْسِ ، وريقُ الشَّمْسِ ، كُلُّ ذٰلِكَ سُمِـعَ عن العَرَبِ ، وقـد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ فى « خ ى ط » مـع قَوْلِهِ : خَيْطُ باطِلٍ . فَما أَغْنَى ذٰلِكَ عن إعَادَةِ ذِكْرِهِ فى هٰذَا المَوْضـع .

(وامْتَخَـطَ) الرَّجُـلُ امْتِخاطـاً : (اسْتَنْثَرَ ، كتَمَخَّـطَ) تَمَخُّطاً ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) رُبَّمَا قالُوا : امْتَخَطَ (ما فِـى يَدِهِ) ، أَىْ (نَزَعَهُ واخْتَلَسَهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَان : اخْتَطَفَـهُ ، وهـو مَجَازٌ ، كمـا فى الأَسَاسِ .

(والتَّمْخِيـطُ : أَنْ يَمْسَحَ) الرَّاعِى (مِنْ أَنْفِ السَّخْلَةِ ما عَلَيْه) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

(و) قال اللَّيْثُ : المَخِطُ (ككَتِفٍ : السَّيِّدُ الـكَرِيمُ ، ج : أَمْخَـاطٌ) ، وفى اللِّسَان : مَخِطُونَ .

(وأَمْخَـطَ السَّهْـمَ) إمْخَـاطـاً : (أَنْفَذَهُ) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ ، وهـو مَجَازٌ . يُقَال : رَمَاهُ بِسَهْمٍ فأَمْخَطَهُ من الرَّمِيَّةِ ، أَىْ أَمْرَقَهُ ، كمـا فى الأَسَاس .

(وتَمَخَّطَ) الرَّجُلُ : (اضْطَرَبَ فى مَشْيِهِ) ، فَصَارَ (يَسْقُطُ مَرَّةً ، وَيَتَحامَلُ أُخْرَى) . ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَدْ رابَنَا مِنْ شَيْخِنـا تَمَخُّطُـهْ
أَصْبَحَ قَدْ زَايَلَهُ تَخَبُّطُـــهْ[1]

نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَخْطُ : السَّيَلان والخُرُوجُ ، هٰذَا هـو الأَصْلُ ، وبـه سُمِّىَ المُخَـاطُ ، وجَمْعُ المُخَاطِ : أَمْخِطَةٌ ، لا غَيْرُ .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب . والذى فى اللسان :
قد رابنا من سَيْرِنَا تَمَخُّطُهْ
أصبح قد زايلَه تَخَمُّطُـهْ

وفَحْلٌ مِخْطُ ضِرَابٍ : يَأْخُذُ رِجْلَ النَّاقَةِ ويَضْرِبُ بِهَا الأَرْضَ فَيَغْسِلُهَا ضِرَاباً ، وهُوَ مَجَازٌ . ومَخَطَ الصَّبِيَّ والسَّخْلَةَ مَخْطاً : مَسَحَ أَنْفَهُما ، كما فى اللِّسان والأَساسِ .

ومَخَطَ فى الأَرْضِ مَخْطاً : إِذَا مَضَى فيها سَرِيعاً .

وامْتَخَطَ رُمْحَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ : انْتَزَعَهُ . وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِرُؤْبَةَ :

وإِنَّ أَدْواءَ الرِّجَالِ المُخَّطِ
مَكَانَهَا مِنْ شَامِتٍ وغُبَّطِ[1]

أَرادَ بالمُخَّطِ الكِرَام ، كَسَّرَهُ على تَوَهُّمِ مَاخِطٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ[2] والصَّاغَانِيُّ : وإِنَّمَا الرِّوَايَة : « النُّحَّطِ » بالنُّونِ والحاءِ المُهْمَلَة لا غَيْرُ ، وهم الَّذِين يَزْفِرُونَ من الحَسَدِ . قال الأَزْهَرِيُّ : ولا أَعْرِفُ المُخَّطَ فى تَفْسِيرِهِ .

(١) الديوان ٨٤ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ورواية الديوان : النُّحَّط .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله قال الأزهرى والصاغانى ، الأولى الاقتصار على الأخير كما سيتضح فى مادة (نخط).

[م ر ج ط]

(مَرْجِيطَةُ) ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال الصَّاغَانِيُّ : هُوَ (بالجِيمِ : د ، بالمَغْرِبِ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ المَشْهُورَ فيه مِجْرِيطَةُ ، بتَقْدِيمِ الجِيمِ على الرَّاءِ وكَسْرِ[1] المِيمِ .

[م ر ط]

(المِرْطُ ، بالكَسْرِ ، كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ ، أَوْ خَزٍّ) ، أَوْ كَتَّانٍ يُؤْتَزَرُ به ، وقِيلَ : هو الثَّوْبُ ، وقِيلَ : كُلُّ ثَوْبٍ غَيْرِ مَخِيطٍ . قال الحَكَمُ الخُضْرِيُّ .

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فَفِي الدِّرْعِ رَأْدَةٌ
وفِي المِرْطِ لَفَّاوَانِ رِدْفُهُمَا عَبْلُ[2]

تَسَاهَم ، أَيْ تَقَارَعَ (ج : مُرُوطٌ) ومنهُ الحَدِيثُ « كانَ يُصَلِّي فى مُرُوطِ نِسَائِهِ » . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « كان يُغَلِّسُ بالفَجْرِ فَتَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ما يُعْرَفْنَ من

(١) انظر مادة (مجرط) والتعليق عليها .

(٢) اللسان والصحاح ، والعباب و مادة (لفف) وانظر شرح المرزوقى للحماسة ١٣١٧ .

الغَلَس ». قال شَيْخُنا : واسْتِعْمَال المِرْطِ فى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا فى ثَوْبِ شَعَرٍ مَجَازٌ .

(و) المَرْطُ ، (بالفَتْحِ : نَتْفُ الشَّعرِ) والرِّيشِ والصُّوفِ عَنِ الجَسَدِ ، وقد مَرَطَهُ يَمْرُطُهُ مَرْطاً .

(والمُرَاطَةُ ، كثُمَامَة : ما سَقَطَ) مِنْهُ (فى التَّسْرِيح ، أو النَّتْف) ، وخَصَّ اللِّحْيَانِىّ بالمُراطَةِ ما مُرِطَ من الإبِطِ ، أَىْ نُتِفَ .

(ومَرَطَ) يَمْرُطُ مَرْطاً ومُرُوطاً : (أَسْرَعَ) . وقال اللَّيْثُ : المُرُوطُ : سُرْعَةُ المَشْىِ والعَدْوِ . يُقَالُ لِلْخَيْلِ : هُنَّ يَمْرُطْنَ مُرُوطاً .

(و) مَرَطَ يَمْرُطُ مَرْطاً : (جَمَعَ) ، يُقَالُ : هُوَ يَمْرُطُ ما يَجِدُهُ ، أَى يَجْمَعُهُ ، كما فى الأَسَاسِ .

(و) مَرَطَ (بسَلْحِهِ) مَرْطاً : (رَمَى) به . (و) مَرَطَتْ (بوَلَدِهَا : رَمَتْ) ، وقِيلَ : مَرَطَتْ بِهِ أُمُّهُ تَمْرُطُ مَرْطاً : وَلَدَتْهُ .

(والأَمْرَطُ : الخَفِيفُ شَعرِ الجَسَدِ والحَاجِبِ والعَيْنِ) ، الأَخِيرُ (عَمَشاً ، ج : مُرْطٌ بالضَّمِّ) على القِيَاسِ (و) مِرَطَةٌ ، كعِنَبَة) نَادِرٌ . قال ابنُ سِيدَه : وأُراهُ اسْماً للْجَمْعِ . (وقد مَرِطَ كفَرِحَ) فهو أَمْرَطُ ، وهى مَرْطَاءُ الحاجِبَيْنِ ، لا يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِ الحَاجِبَيْنِ . وقِيلَ : رَجُلٌ أَمْرَطُ : لا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ وصَدْرِه إلاّ قَلِيلٌ ، فإذَا ذَهَبَ كُلُّه فهُوَ أَمْلَطُ .

وفى الصِّحاح : رَجُلٌ أَمْرَطُ بَيِّنُ المَرَطِ ، وهُوَ الَّذِى قَدْ خَفَّ عَارِضَاهُ من الشَّعرِ .

(و) الأَمْرَطُ : (الذِّئْبُ المُنْتَتِفُ الشَّعرِ) .

(و) الأَمْرَطُ : (اللِّصُّ) ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو ، كما فى الصِّحاح ، قِيلَ : هو على التَّشْبِيهِ بالذِّئْبِ .

وفى التَّهْذِيب : قال الأَصْمَعِىُّ : العُمْرُوطُ : اللِّصُّ ، ومِثْلُهُ الأَمْرَطُ . قال الأَزْهَرِىُّ :

وأَصْلُهُ الذِّئْبُ يَتَمَرَّطُ من شَعرِهِ وهُو حِينَئِذٍ أَخْبَثُ ما يَكُونُ .

(و) الأَمْرَطُ (من السِّهَامِ : مالا رِيشَ عليه) كالأَمْلَط . وفى الصِّحاح : الَّذِى قَدْ سَقَطَتْ قُذَذُهُ ، (كالمَرِيط) ، والمِرَاط ، والمُرُط (كأَمِيرٍ ، وكِتَابٍ ، وعُنُقٍ) . الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ للبِيدٍ يَصِفُ الشَّيْبَ :

مُرُطُ القِذَاذِ فَلَيْسَ فِيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التَّعْقِيبُ[1]

كَذَا وَقَعَ فى نُسَخِ الصِّحاح .

قال أبو زَكَرِيَّا والصَّاغَانِىّ : لَم نَجِدْهُ فى شِعْرِه ، وعَزَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا فى كِتَابِهِ «تَهْذِيب الإِصْلاح» لِنَافِعِ ابنِ لَقِيطٍ الأَسَدِىِّ . قال : وذَكَرَ الكِنَانِىّ أَنَّهُ لِلْجُمَيْحِ بن الطَّمَّاح الأَسَدِىّ . وقال ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَ لِنَافِعِ ابْنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِىِّ . وأَنْشَدَه أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِىّ عن أَبِى الحَسَن الأَخْفَشِ عن ثَعْلَبٍ لنُوَيْفَعِ بنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِىّ ، يَصِفُ الشَّيْبَ وكِبَرَهُ فى قَصِيدَةٍ له . وصَوَّبَ الصاغَانِىُّ أَنَّه لِنَافِعِ بنِ لَقِيطٍ الأَسَدِىّ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ فى «ر ى ش» . وأَمَّا القَصِيدَةُ الَّتِى هٰذَا البَيْتُ منهَا فهى هٰذِهِ[1] :

باتَتْ لِطِيَّتِهَا الغَدَاةَ جَنُوبُ
وطَرِبْتَ ، إِنَّكَ ـ ما عَلِمْتُ ـ طَرُوبُ
ولَقَدْ تُجَاوِرُنا فتَهْجُرُ بَيْتَنَا
حَتَّى تُفَارِقَ أَوْ يُقَالَ : مُرِيبُ
وزِيارَةُ البَيْتِ الَّذِى لا تَبْتَغِى
فِيهِ سَوَاءَ حَدِيثِهِنَّ مَعِيبُ
ولَقَدْ يَمِيلُ بِىَ الشَّبَابُ إِلَى الصِّبا
حِيناً ، فَأَحْكَمَ رَأْيِىَ التَّجْرِيبُ
ولَقَدْ تُوَسِّدُنِى الفَتَاةُ يَمِينَهَا
وشِمَالَهَا ، البَهْنَانَةُ الرُّعْبُوبُ
نُفُجُ الحَقِيبَةِ لا تَرَى لِكُعُوبِهَا
حَدًّا ، ولَيْسَ لِسَاقِهَا ظُنْبُوبُ
عَظُمَتْ رَوَادِفُهَا وأُكْمِلَ خَلْقُهَا
والوَالِدَانِ نَجِيبَةٌ ونَجِيبُ

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب مع ثلاثة أبيات قبله ، وتنسب لنافع أو نويفع بن لقيط

(١) فى اللسان بتمامها .

لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقَالَهُ
وعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِيَ المَسْلُوبُ

قالَتْ : كَبِرْتَ وكُلُّ صَاحِبِ لَذَّةٍ
لِبِلَى يَعُودُ ، وذٰلِكَ التَّتْبِيبُ

هَلْ لِي مِنَ الكِبَرِ المُبِينِ طَبِيبُ
فَأَعُودَ غِرًّا ، والشَّبَابُ عَجِيبُ ؟

ذَهَبَتْ لِذَاتِي والشَّبَابُ فَلَيْسَ لِي
فِيمَنْ تَرَيْنَ من الأَنامِ ضَرِيبُ

وإِذَا السِّنُونَ دَأَبْنَ فى طَلَبِ الفَتَى
لَحِقَ السِّنُونَ وأَدْرَكَ المَطْلُوبُ

فاذْهَبْ إِلَيْكَ ، فَلَيْسَ يَعْلَمُ عالِمٌ
مِنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ المَكْتُوبُ

يَسْعَى الفَتَى لِيَنَالَ أَفْضَلَ سَعْيِهِ
هَيْهَاتَ ذَاكَ ، ودُونَ ذَاكَ خُطُوبُ

يسْعَى ويَأْمُلُ ، والمَنِيَّةُ خَلْفَهُ
تُوفِي الإِكَامَ لَهُ عليه رَقِيبُ

لا المَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ فَعَادِلٌ
عَنْهُ ولا كِبَرُ الكَبِيرِ مَهِيبُ

ولَئِنْ كَبِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنَّنِي
غُصْنٌ تُفَيِّئُهُ الرِّيَاحُ رَطِيبُ[1]

(١) هذا البيت وثلاثة الأبيات التى تليه فى العباب.

وكَذاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ
كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ والتَّقْلِيبُ[1]

حَتَّى يَعُودَ من البِلَى وكَأَنَّهُ
فى الكَفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ[2]

مُرِطُ القِذَاذِ فليس فيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التَّعْقِيبُ

ذَهَبَتْ شَعُوبُ بِأَهْلِهِ وبِمالِهِ
إِنَّ المَنَايَا للرِّجَالِ شَعُوبُ

والمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ
عَوْدٌ تَدَاوَلَهُ الرِّعَاءُ رَكُوبُ

غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بِهَا
حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ المَنْصُوبُ

وإِنَّما ذَكَرْتُ هٰذِهِ القَصِيدَةَ بِتَمامِها لِمَا فِيها من الحِكَمِ والآدابِ. والعِبْرَةُ لِمَنْ يَعْتَبِرُ من أُولِي الأَلْبابِ. قال الجَوْهَرِيُّ : ويَجُوزُ فيه تَسْكِينُ الرَّاءِ فَيَكُون جَمْعَ أَمْرَطَ ، وإِنَّمَا صَحَّ أَنْ يُوصَفَ به الوَاحِدُ لِمَا بَعْدَه من الجَمْعِ ، كما قال الشَّاعِر :

(١) فى العباب « من يعمر يُفْنِه مَرّ الزمان ».
(٢) فى العباب « بالكف أفوق ».

وإنَّ الَّتِـى هامَ الفُؤادُ بذِكْرِهـا
رَقُودٌ عن الفَحْشَاءِ خُرْسُ الجَبَائرِ (١)

والجَبَائِر هـى الأَسْوِرَة .

(ج أَمْرَاطٌ ،) ، كعُنُقٍ وأَعْنَـاقٍ . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* وهُنَّ أَمْثَالُ السُّرَى الأَمْرَاطِ (٢) *

والسُّرَى جَمْع سُـرْوَة من السِّهَام (٣) (ومِرَاطٌ ، ككِتَـابٍ) ، مِثْـل سُلُبٍ وسِلَابٍ ، كما فى الصّحاح . قال الراجز :

صُبَّ عـلى شَاءِ أَبِـى رِيَـاطِ
ذُوَالَـةٌ كالأَقْـدُحِ المِـرَاطِ (٤)

وقال الهُذَلِـىّ :

إلاّ عوابِسُ كالمِـراط مُعِيـدَةً
باللَّيْـل مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّـفِ (٥)

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعباب ونسبه إلى أبـى المقـدام جَسّاس بن قُطَيب ، وبعده فيه .
* يَخْرُجْنَ مِنْ بُعْكُوكَةِ الخِلاط *
وانظر مادة (شرط) ومادة (سرا) .
(٣) فى العباب «جمع سَرْوَة وهى السهم وكذلك السَّرِيّة» .
(٤) اللسان وفى الصحاح (الثانى) ، وهما فى العباب ، وكذا فى الأساس برواية «الأمراط» بدل «المراط» . وفى العباب .
* صُبَّ على آل أبـى رياط *
(٥) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٥ وهـو لأبى كبير الهذلى ، واللسان ، وانظر المواد (عود ، غضف ، أيم) .

وفَاتَـه من الجُمُوع مُرْطٌ ، بالضَّـمِّ جَمْعُ أَمْرَطَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) قـال أَبُـو عُبَيْدٍ : المَرِيطُ ، (كأَمِيرٍ) ، مـن الفَـرَسِ : (مَا بَيْـنَ الثُّنَّةِ وأُمِّ القِرْدَانِ مِن) باطِنِ (الرُّسْغِ) مُكَبَّر لَمْ يُصَغَّر .

(و) المَرِيطُ : (عِرْقَانِ فى الجَسَدِ ، وهُمَا مَرِيطَانِ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) المُرَيْطُ ، (كزُبَيْرٍ : ع) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىّ .

(و) مُرَيْطٌ : (جَدٌّ لِهَاشِمِ بنِ حَرْمَلَةَ) ابنِ الأَشْعَرِ بن إياسِ بنِ مُرَيْطٍ .

(و) المَرَطَـى ، (كَجَمَزَى : ضَرْبٌ من العَـدْوِ) . قال الأَصْمَعِـىُّ : هـو فَوْقَ التَّقْرِيب ودُونَ الإِهْذَابِ . وقال يَصِفُ فَرَساً :

* تَقْرِيبُهـا المَرَطَى والشَّدُّ إِبرَاقُ (١) *

كمـا فى الصّحاح .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لطُفَيْلٍ الغَنَوِىّ :

(١) اللسان والصحاح .

تَقْرِيبُهَا المَرَطَى والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ
كأَنَّهَا سَبَدٌ بالماءِ مَغْسُولُ (١)

(والمُرَيْطَاءُ، كالغُبَيْرَاءِ: ما بَيْنَ السُّرَّةِ) إلَى العانَةِ، قاله الأَصْمَعِيّ، ومنه قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لأَبِي مَحْذُورَةَ حِينَ أَذَّنَ ورَفَعَ صَوْتَه: «أَما (٢) خَشِيتَ أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطاؤُكَ» كما في الصِّحاح. ولا يُتَكَلَّمُ بِها إلاَّ مُصَغَّرَةً. وسَأَلَ الفَضْلُ بنُ الرَّبِيعِ أَبا عُبَيْدَةَ والأَحْمَرَ عَنْ مَدِّ المُرَيْطَاءِ وقَصْرِهَا، فقال أَبو عُبَيْدَةَ: هِيَ مَمْدُودَةٌ. وقال الأَحْمَرُ: هِيَ مَقْصُورَةٌ، فدَخَلَ الأَصْمَعِيُّ فوَافَقَ أَبا عُبَيْدَةَ واحتَجَّ على الأَحْمَرِ حَتَّى قَهَرَهُ.

(أَو) المُرَيْطاءُ: مَا بَيْنَ (الصَّدْرِ والعانَةِ)(٣)، قاله اللَّيْثُ. وقِيلَ: هُمَا جَانِبَا عَانَةِ الرَّجُلِ اللَّذَانِ لا شَعَرَ عَلَيْهِمَا.

(أَوْ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَهُمَا)، أَي بَيْنَ السُّرَّةِ والعانَةِ يَمِيناً وشِمَالاً، حَيْثُ تَمَرَّطَ الشَّعَرُ إِلَى الرُّفْغَيْنِ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ. تُمَدُّ وتُقْصَرُ.

(أَو) المُرَيْطاوَان: (عِرْقَانِ) في مَرَاقِّ البَطْنِ، (يَعْتَمِدُ عَلَيْهِما الصَّائِحُ) ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ المُتَقَدِّمُ.

(و) المُرَيْطَاوانِ: (مَا عَرِيَ مِن الشَّفَةِ السُّفْلَى والسَّبَلَةِ فَوْقَ ذَلِكَ) مِمَّا يَلِي الأَنْفَ.

(و) المُرَيْطاوانِ، في بَعْضِ اللُّغَاتِ. (مَا اكْتَنَفَ العَنْفَقَةَ مِن جانِبَيْهَا، كالمِرْطاوَانِ (١)، بالكَسْرِ).

(و) المُرَيْطَاءُ: (الإِبْطُ). قال الشاعِرُ:

كأَنَّ عُرُوقَ مُرَيْطائِها
-إِذا نَضَتِ الدِّرْعَ عنها- الحِبَالُ (٢)

(و) المُرَيْطَى، (بالقَصْرِ: اللَّهَاةُ)، حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ.

(١) ديوانه ٥٧، واللسان والصحاح والعباب ومادة (سبد).
(٢) في اللسان «لقد خشيت» وما هنا موافق لما في النهاية والتكملة والعباب.
(٣) عبارة القاموس المطبوع: «إلى العانة».

(١) كذا أيضا في القاموس، فهو على الحكاية.
(٢) اللسان وفي مطبوع التاج واللسان «نضت». وفي هامش اللسان: «قوله: نضت: كذا هو في الأصل وشرح القاموس باللام، ولعله بالنون كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالحبال إذا نزعت قميصها. اهـ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (أَمْرَطَتِ النَّخْلَةُ)، إذا (سَقَطَ بُسْرُها)، ونَصُّ الجَمْهَرَة: أَسْقَطَتْ بُسْرَها غَضًّا، (وهِيَ مُمْرِطٌ، ومُعْتَادَتُها مِمْرَاطٌ)، وهو مَجازٌ تَشْبِيهاً بالشَّعرِ.

(و) قال غَيْرُه: أَمْرَطَتِ (النَّاقَةُ)، إذا (أَسْرَعَت وتَقَدَّمَتْ)، مِنْ مَرَطَ، إذا أَسْرَعَ، فهي مُمْرِطٌ ومِمْرَاطٌ، ولَيْس بِثَبَتٍ.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَمْرَطَت النَّاقَةُ وَلَدَها: أَلْقَتْهُ لغَيْرِ تَمَامٍ ولا شَعرَ عَلَيْه، (وهي مُمْرِطٌ، و) إنْ كانَ ذٰلِكَ عادَتَها فهِيَ (مِمْرَاطٌ) أَيْضاً. وفي عِبَارَةِ المُصَنِّفِ نَقْصٌ ومَحَلُّ تَأَمُّل.

(و) أَمْرَطَ (الشَّعرُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُمْرَطَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(ومَرَّطَ الثَّوْبَ تَمْرِيطاً: قَصَّرَ كُمَّيْهِ، فجَعَلَهُ مِرْطاً).

(و) مرَّطَ (الشَّعرَ) تَمْرِيطاً: (نَتَفَهُ).

(وامْتَرَطَهُ) من يَدِه: (اخْتَلَسَه، أَو) امْتَرَطَ ما وَجَدَهُ، إذا (جَمَعَهُ)، كمَرَّطَهُ.

(وتَمَرَّطَ الشَّعرُ)، هُوَ مُطَاوِعُ مَرَّطَهُ تَمْرِيطاً.

(وامَّرَطَ، كافْتَعَل)، وفي التَّكْمِلَة كانْفَعَلَ: مُطَاوِعُ مَرَطَهُ مَرْطاً: (تَسَاقَط وتَحَاتَّ). وفي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَان: «فامَّرَطَ قُذَذُ السَّهْمِ» أَي سَقَطَ رِيشُه. وتَمَرَّطَتْ أَوْبَارُ الإِبِلِ: تَطايَرَتْ وتَفَرَّقَتْ. وتَمَرَّطَ الذِّئْبُ، إذا سَقَطَ شَعرُهُ وبَقِيَ عليه شعرٌ قَلِيلٌ.

(ومَارَطَهُ) مُمَارَطَةً ومِرَاطاً: (مَرَّطَ شَعرَهُ وخَدَشَه). قال ابنُ هَرْمَةَ يَصِفُ ناقَتَهُ:

تَتُوقُ بعَيْنَيْ فَارِكٍ مُسْتَطارَةٍ
رَأَتْ بَعْلَها غَيْرَى فقَامَتْ تُمَارِطُهْ[1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَجَرَةٌ مَرْطَاءُ: لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَرَقٌ.

والمُرَيْطَاءُ: الرِّباط.

(١) العباب.

وفَرَسٌ مَرَطَى ، كجَمَزَى : سَرِيعٌ ، وكذٰلِكَ النَّاقَةُ :

والمُرُوطُ : سُرْعَةُ المَشْيِ والعَدْوِ .

ورَوَى أَبوتُرَابٍ عن مُدْرِكٍ الجَعْفَرِيّ : مَرَطَ فُلانٌ فُلاناً ، وهَرَدَهُ ، إذا آذاه .

والمِمْرَطَةُ : السَّرِيعَةُ من النُّوقِ ، والجَمْعُ مَمَارِطُ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو للدُّبَيْرِيّ :

قَوْدَاء تَهْدِي قُلُصاً مَمَارِطَا
يَشْدَخْن باللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا [1]

الشُّجَاعُ : الحَيَّةُ الذَّكَرُ . والخابِطُ : النَّائِمُ .

ويُقَالُ لِلْفَالُوذِ : المِرِطْرَاطُ والسِّرِطْرَاطُ ، كما فى اللِّسان .

وسَهْمٌ مَارِطٌ : لاريشَ لَهُ ، وسِهَامٌ مُرْطٌ ومَوَارِطُ ، [وأَمْرَاطٌ] [2] كما فى الأَساسِ .

وحَرْمَلَةُ بنُ مُرَيْطَةَ ، ذَكَرَهُ سَيْفٌ فى الفُتُوح ، وقال : كان من صَالِحِى الصَّحابَةِ . قُلْتُ : هُوَ من بَلْعَدَوِيَّة من بَنِى حَنْظَلَةَ ، وكانَ مع المُهَاجِرِينَ مع رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وهو الَّذِى فَتَحَ مَنَاذِرَ وتِيرَى [1] ، مع سَلْمَى بنِ القَيْنِ ، فى قِصَّةٍ طَوِيلَة .

ويُقَال : امْرَأَةٌ مَرْطَاءُ : لا شَعَرَ عَلَى رَكَبِهَا وما يَلِيهِ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

[م س ط] *

(مَسَطَ النَّاقَةَ) يَمْسُطُهَا مَسْطاً : (أَدْخَلَ يَدَهُ فى رَحِمِهَا فأَخْرَجَ) وَثْرَهَا ، وهو (ماءُ الفَحْلِ) يَجْتَمِعُ فى رَحِمِها ، وذٰلِكَ إذا كَثُرَ ضِرَابُهَا ، قاله أَبُو زَيْدٍ .

ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، يُقَالُ للرَّجُلِ إذا سَطَا على الفَرَسِ وغَيْرِهَا — أَىْ أَدْخَلَ يَدَهُ فى ظَبْيَتِهَا فَأَنْقَى رَحِمَها فَأَخْرَجَ ما فِيها — : قد مَسَطَهَا يَمْسُطُهَا مَسْطاً . قال : وإِنَّمَا (يُفْعَلُ) ذٰلِكَ (إذا نَزَا عَلَيْهَا) ، ونَصُّ الصِّحاح : على الفَرَسِ الكَرِيمِ

(١) اللسان وانظر مادة (خبط) لدبّاق الدبيرى وفى مادة (قلص) الثانى وقبله مشطور مختلف .

(٢) زيادة من الأساس .

(١) فى مطبوع التاج : « بترى » والمثبت من معجم البلدان (تيرا) و (مناذر) .

(فَحْلٌ لَئِيمٌ) . وقال اللَّيْثُ : إذا نَزَا عَلَى الفَرَسِ الكَرِيمَةِ حِصَانٌ لَئِيمٌ أَدْخَلَ صاحِبُهَا يَدَهُ، فخَرَطَ ماءَهُ مِنْ رَحِمِها . قال : مَسَطَها ، وَمَصَتَهَا ، [وَمَسَاهَا] (١) قال : وكَأَنَّهُم عاقَبُوا بَيْنَ الطَّاءِ والتَّاءِ فى المَسْطِ والمَصْتِ .

(و) مَسَطَ (المِعَى : خَرَطَ ما فِيهِ بإِصْبَعِهِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيت ، وكَذٰلِكَ مَصَتَ ، وقد تَقَدَّم .

(و) مَسَطَ (الثَّوْبَ) يَمْسُطُهُ مَسْطاً : (بَلَّهُ ثُمَّ خَرَطَهُ بيَدِه) وحَرَّكَهُ (لِيَخْرُجَ مَاؤُه) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) مَسَطَ (السِّقاءَ : أَخْرَجَ ما فِيهِ من لَبَنٍ خَاثِرٍ بإِصْبَعِهِ) ، قاله ابنُ فارِسٍ .

(و) مَسَطَ (فُلاناً : ضَرَبَهُ بالسِّياطِ) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والمَاسِطُ : المَاءُ المِلْحُ يَمْسُطُ البُطُونَ) ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) مَاسِطٌ : اسْمُ (مُوَيْهِ مِلْحٍ خَبِيثٍ (لِبَنِى طُهَيَّةَ) فى بِلادِ بَنِى تَمِيمٍ إِذا شَرِبَتْهُ الإِبِلُ مَسَطَ بُطُونَها (١) .

(و) المَاسِطُ : (نَبَاتٌ صَيْفِيٌّ إِذا رَعَتْهُ الإِبِلُ مَسَطَ بُطُونَها فخَرَطَها) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَىْ أَخْرَجَ ما فِى بُطُونِهَا . قال جَرِيرٌ .

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَرَوَّحَ أَهْلُهَا
مِنْ مَاسِطٍ وتَنَدَّتِ القُلاَّمَا (٢)

ويُرْوَى هٰذا البَيْتُ :

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَرَبَّعَ مَاسِطاً
مِنْ وَاسِطٍ وتَرَبَّعَ القُلاَّمَا (٣)

(و) المَسِيطُ ، (كَأَمِيرٍ : المَاءُ الكَدِرُ) يَبْقَى فى الحَوْضِ ، (كالمَسِيطَةِ :) ، كما فى الصِّحاح ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الأَجْنِ والضَّغِيطِ
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ (٤)

(١) زيادة من اللسان والنقل عنه .

(١) فى مطبوع التاج « مسطت بطونها » والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٥٤٢ والنقائض ٣٩ واللسان والعباب « عن ماسط » والجمهرة : ٣/٢٨ باختلاف ، ومعجم البلدان (ماسط) ومادة (ثلط) وهو يهجو البعيث .
(٣) اللسان وهي رواية مادة (ثلط) .
(٤) اللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس : ٥/٣٢٠ ومادة (ضغط) .

وقال أبو زَيْد : الضَّغِيطُ : الرَّكِيَّة تَكُونُ إلى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فتَحْمَأُ وتَنْدَفِنُ فيُنْتِنُ ماؤُهَا ويَسِيلُ ماؤُهَا إلَى مَاءِ العَذْبَةِ فَيُفْسِدُه ، فتِلْكَ الضَّغِيطُ والمَسِيطُ .

(و) المَسِيطُ : (الطِّينُ) ، عن كُرَاع ، قال ابنُ شُمَيْلٍ : كُنْتُ أَمْشِي مع أَعْرَابِيّ فى الطِّينِ ، فقال : هٰذا المَسِيطُ ، يَعْنِي الطِّينَ .

(و) عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيّ : المَسِيطُ (فَحْلٌ لا يُلْقِحُ) ، وكَذٰلِكَ المَلِيخُ ، والدَّهِينُ .

(و) المَسِيطَةُ (بهاءٍ : البِئْرُ العَذْبَةُ يَسِيلُ إِلَيْهَا مَاءُ) البِئْرِ (الآجِنَةِ فَيُفْسِدُها) .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : المَسِيطَةُ : (الماءُ يَجْرِي بَيْنَ الحَوْضِ والبِئْرِ فيُنْتِنُ) ، وأَنْشَدَ :

ولاطَحَتْهُ حَمْأَةٌ مَطائِطُ
يَمُدُّها مِنْ رِجْرِجٍ مَسائِطُ[1]

(و) قال أَبُو الغَمْرِ : (الوَادِي السائلُ بمَاءٍ قَلِيلٍ) مَسِيطَةٌ ، حَكَاهُ عنه يَعْقُوبُ ، ونَصُّه : بسَيْلٍ صَغِيرٍ ، كما فى الصّحاح (وأَقَلُّ من ذٰلِكَ مُسَيِّطَةٌ ، مُصَغَّرًا) ، ونَصُّ الصّحاح : وأَصْغَرُ مِنْ ذٰلِك [مُسَيِّطَةٌ][1] .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَسِيطَةُ ، كسَفِينَةٍ : ما يَخْرُجُ من رَحِمِ النّاقَةِ من القَذَى إذا مُسِطَتْ .

[م ش ط] *

(المِشْطُ مُثَلَّثَة) الأَوّل ، وحَكَى جَمَاعَةٌ التَّثْلِيثَ فى شِينِهِ أَيْضاً ، كما نَقَلَهُ شَيْخُنَا عن شُرُوحِ الشِّفَاءِ ، قالَ : وعِنْدِي فيه نَظَرٌ ، وأَنْكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ المِشْطَ ، بالكَسْرِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الضَّمِّ وهو أَفْصَحُ لُغَاتِهِ . (و) من لُغاتِهِ : المَشْطُ (ككَتِفٍ ، و) قال الكِسَائِيّ : المُشُطُ ، مِثَالُ (عُنُقٍ . و) عن أَبِي الهَيْثَمِ وَحْدَهُ : المُشُطُّ ، مِثَالُ (عُتُلٍّ) ، وأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي غَنِيًّا عَنْكُمُ
إِنَّ الغَنِيَّ عَنِ المُشُطِّ الأَقْرَعُ[2]

(١) اللسان ، والعباب .

(١) زيادة من الصحاح .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قال ابنُ بَـرّيّ: ومن أَسْمائِهِ المِمْشَطُ، مِثَـالُ (مِنْبَرٍ) والمِكَـدُّ، والمِرْجَـلُ، والمِسْرَحُ، والمِشْقَـا، «بالقَصْـرِ والمَـدِّ» والنَّحِيـتُ، والمُفَرِّجُ، كُلُّ ذٰلِكَ (آلَـةٌ يُمْتَشَطُ) أَيْ يُسَرَّح (بِهَا) الشَّعرُ.

(ج: أَمْشَاطٌ)، كعُنُقٍ وأَعْنَـاقٍ، وقُفْلٍ وأَقْفَـالٍ، وكَتِفٍ وأَكْتَافٍ، (ومِشَاطٌ)، بالـكَسْرِ، مِثْـلُ سُلُبٍ وسِلاَبٍ. أَنْشَد ابنُ بَرّيّ لسَعِيـد بنِ عَبْد الرَّحْمٰنِ بنِ حَسّان:

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِي غِنًى عَنْكُمْ كَما
أَغْنَى الرِّجالِ عن المِشَاطِ الأَقْرَعُ[1]

قلتُ: وقال المُتَنَخِّلُ:

كـأَنَّ عـلى مفَارِقِـهِ نَسِيـلاً
مِنَ الكَتّـانِ يُنْزَعُ بالمِشَـاطِ[2]

(و) المُشْطُ (بالضَّمِّ: مِنْسَجٌ يُنْسَجُ بِهِ مَنْصُوباً). يُقَالُ: ضَرَبَ النَّاسِـجُ بِمُشْطِهِ وأَمْشَاطِهِ، . وهومَجازٌ.

(و) المُشْطُ: (نَبْتٌ صَغِيرٌ، ويُقَالُ له مُشْطُ الذِّئْبِ)، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ، ولَيْس فيه الواو، زاد فى اللسان: لـه جِـرَاءٌ كجِرَاءِ القِثّاءِ.

(و) فى التَّهْذِيـب والصِّحـاح: المُشْطُ: (سُلاَمَيَاتُ ظَهْرِ القَدَمِ)، وهى العِظَامُ الرِّقاقُ المُفْتَرِشَةُ عـلى القَدَمِ دُونَ الأَصَابِـعِ، يُقَالُ: انْكَسَرَ مُشْطُ قَدَمِهِ، وقامُوا عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجُلِهِـم، وهو مَجازٌ.

(و) المُشْطُ (من الـكَتِفِ: عَظْـمٌ عَرِيضٌ)، كمـا فى الصِّحـاح. وفى التَّهْذِيـب: ومُشْطُ الـكَتِفِ: اللَّحْمُ العَرِيضُ.

(و) المُشْطُ: (سِمَةٌ للإِبِـلِ) عـلى صُـورَةِ المُشْطِ. قـال أَبُـو عَلِـيّ: تَكُونُ فى الخَدِّ والعُنُقِ والفَخِذِ. قـال سِيبَوَيْهِ: أَمّا المُشْطُ والدَّلْوُ والخُطَّافُ فإِنّمَا يُرِيـدُ أَنَّ عَلَيْهِ صُـورَةَ هٰـذِهِ الأَشْيَاءِ.

(وبَعِيرٌ مَمْشُوطٌ): سِمَتُهُ المُشْطُ.

(و) المُشْطُ: (سَبَجَةٌ) فيها أَفْنَانٌ،

(١) اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين «١٢٦٧» والعباب.

وفى وَسَطِهَا هِـرَاوَةٌ يُقْبَضُ عليهـا ، وتُسَوَّى بِهَا القِصَـابُ ، و(يُغَطَّى بها الحُبُّ) ، أَى الدَّنُّ .

(و) المَشْطُ ، (بالفَتْح : الخَلْطُ) ، عن الفَرّاءِ : يقـال : مَشَطَ بَيْنَ المـاءِ واللَّبَنِ .

(و) المَشْطُ : (تَرْجِيلُ الشَّعـرِ) . ظَاهِرُه أَنَّه من حَـدِّ نَصَـر ، وعليـه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً . وفى المُحْكَمِ والمِصْبَـاح : مَشَطَ شَعـرَهُ يَمْشُطُـهُ ويَمْشِطُهُ ، مَشْطـاً ، من حَـدَّىْ نَصَـرَ وضَرَبَ ، أَىْ رَجَّلَهُ .

(و) المُشَاطَةُ ، (كثُمامَةٍ : ما سَقَطَ منـه) عِنْدَ المَشْطِ ، (وقد امْتَشَطَ) ، وامْتَشَطَتِ المَرْأَةُ . ومَشَطَتْهَـا المَاشِطَةُ مَشْطـاً ، كمـا فى الصّحاح .

(والمَاشِطَة : التى تُحْسِنُ المَشْطَ ، وحِرْفَتُهَـا المِشَاطَةُ ، بالكَسْرِ) ، عـلى القِيَاس .

(و) مِنَ المَجَازِ : (مَشِطَتِ النّاقَةُ ، كفَرِحَ) مَشَطاً : (صَارَ عَلَى جَانِبَيْهَا) ، وفى الأَسَاس : جَنْبَيْهَا (كالأَمْشَاطِ من الشَّحْمِ ، كمَشَّطَت تَمْشِيطاً) ، كما فى اللّسَان والأَسَاس .

(و) مَشِطَتْ (يَدُهُ) ، إذا (خَشُنَتْ مِنْ عَمَلٍ . أَوْ) مَشِطَتْ يَدُهُ ، أَى (دَخَلَ فيهـا شَوْكٌ ونَحْـوُه) ، كشَظِيَّـةٍ من الجِذْعِ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو قَوْلٌ للأَصْمَعِـىّ . وفى بَعْضِ نُسَخِ المُصَنَّف لأَبِـى عُبَيْدٍ : مَشِظَتْ يَدُهُ ، بالظّـاءِ المُشَالَةِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وهِـىَ لُغَةٌ أَيْضـاً وذَكَرَهَا الجَوْهَرِىّ هناك ، كما سَيَأْتِـى .

(ورَجُلٌ مَمْشُوطٌ : فيه دِقَّةٌ وطُولٌ) . وقـال الخَلِيلُ : المَمْشُوطُ : الطَّوِيـلُ الدَّقِيـق .

(ويُقَال للمُتَمَلِّق) : هـو (دائِـمُ المَشْطِ) ، عـلى المَثَلِ .

(والأُمَيْشِطُ كأُمَيْلِـح : ع) جـاءَ ذِكْرُه فى الشِّعْرِ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

فَظَـلَّ بصَحْرَاءِ الأُمَيْشِطِ بَطْنُـه
خَمِيصاً يُضاهِى ضِغْنَ هَادِيَةِ الصُّهْبِ[1]

(١) معجم البلدان (الأميشط) والعباب ورواه:
* وظل بصحراء الأُمَيْشط يَوْمَه *

كذَا فى المُعْجَمِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

لِمَّةٌ مَشِيطٌ ، أَىْ مَمْشُوطَةٌ .

والمَشَّاطَةُ : الجَارِيَةُ الَّتِى تُحْسِنُ المِشَاطَةَ ، وقد اسْتَعْمَلَ بَعْضُ المُحْدَثِينَ المَشَّاطَ فى شِعْره فقال :

* لَمْيَاء لَمْ تَحْتَجْ لِمَشَّاطِ *

والمِشْطَةُ : ضَرْبٌ من المَشْطِ ، كالرِّكْبَةِ والجِلْسَةِ ، نقله الجَوْهَرِىّ .

والمَمْشُوطُ : المَمْشُوقُ .

وبَعِيرٌ أَمْشَطُ ، مِثْلُ مَمْشُوطٍ .

والمِشْطُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بالمُنُوفِيَّة .

ومشطَا : قَرْيَةٌ بالصَّعِيدِ .

والمَشَّاط ، ككَتَّانٍ : مَنْ يَعْمَلُ المُشْطَ .

وابنُ الأَمْشَاطِىّ : مُحَدِّثٌ فَقِيهٌ ، وهو الشَّمْسُ مُحمَّد بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسَنِ ابنِ إِسْمَاعِيلَ العَنْتَابِىّ المِصْرِىّ ، أَخَذَ عن الشَّمْسِ ابنِ الجَزَرِىّ ، وعنه السَّخاوِىّ .

[م ص ط]

(مَصَطَ) الرَّجُلُ (ما فِى الرَّحِمِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال الخَارْزَنْجِىّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : أَى (مَسَطَهُ) .

قُلْتُ : وأَمّا اللَّيْثُ فإِنَّهُ ما ذَكَرَ إِلاَّ مَسَطَ ومَصَتَ ، كما أَشَرْنَا إِلَيْهِ آنِفاً ، وكَأَنَّ «مَصَطَ» على المُعَاقَبَةِ من «مَصَتَ» بَيْنَ الطَّاءِ والتَّاءِ .

[م ض ط]

(المُضْطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الكِسَائِىُّ : هى لُغَةٌ فى (المُشْط ، وتَأْتِى فيه اللُّغَاتُ المُتَقَدِّمَةُ) من التَّثْلِيثِ وما بَعْدَهُ . قال الكِسَائِىّ : (هى لُغَةٌ لِرَبِيعَةَ واليَمَنِ ، يَجْعَلُون الشِّينَ ضاداً) بَيْنَ الشِّين والضَّادِ (غَيْرَ خالِصَة) ، أَى لَيْسَتْ بضَاد صَحِيحَة ، ولا شِينٍ صَحِيحَة . ويَقُولُونَ أَيْضاً : اضْطَرِ[1] لى ، مثل اشْتَرِ لى ، لَفْظاً ومعنًى ، نقله الصَّاغَانِىّ هٰكَذَا .

(١) فى العباب : «اضْتَرِ» وما هُنَا كالذى فى التكملة (مشط)

[م طط] •

(مَطَّهُ) يَمُطُّه مَطًّا : (مَدَّهُ)، ومنه حَدِيثُ سَعْدٍ : «لا تَمُطُّوا بآمِين»[1].

(و) مَطَّ (الدَّلْوَ) يَمُطُّه مَطًّا : (جَذَبَهُ). وقال اللِّحْيَانِيّ : مَطَّ بالدَّلْوِ مَطًّا : جَذَبَ.

(و) يُقَالُ : تَكَلَّمَ فَمَطَّ (حَاجِبَيْه)، أى مَدَّهُما.

ومِنَ المَجَازِ : مَطَّ حاجِبَيْهِ، (و) مَطَّ (خَدَّهُ)، إذا (تَكَبَّرَ)، كَنَأَى بجَانِبِهِ، وصَعَّرَ خَدَّهُ.

(و) مَطَّ (أصابِعَهُ : مَدَّهَا مُخَاطِباً بِهَا)، أى كأَنَّهُ يُخَاطِبُ بِهَا.

(والمَطِيطَةُ، كسَفِينَة : الماءُ) الكَدِرُ (الخاثِرُ) يَبْقَى (فى أَسْفَلِ الحَوْضِ). وقِيلَ : هِيَ الرَّذْغَةُ، جَمْعُه مَطَائِطُ.

وقال الأَصْمَعِيُّ : المَطِيطَةُ : الماءُ فيه الطِّينُ يَتَمَطَّطُ، أَىْ يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ. وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : «إِنَّا نَأْكُلُ الخَطَائِطَ، ونَرِدُ المَطَائِطَ».

(١) النهاية لابن الأثير (مطط).

وقال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

فى مُجْلِبَاتِ الفِتَنِ الخَوَابِطِ
خَبْطَ النِّهَالِ سَمَلَ المَطَائِطِ [1]

وهٰذا الرَّجَزُ وَقَعَ فى الصِّحاح : «سَمَل المَطِيطِ»، كَذا وُجِدَ بِخَطِّهِ.

وقال الصَّاغَانِيُّ : ولَيْسَ الرَّجَزُ لِحُمَيْدٍ.

قُلْتُ : والصَّوَابُ أَنَّهُ له، وأَوَّلُه :

• قَدْ وَجَدَ الحَجَّاج غَيْرَ قانِطِ •

(ومُطَيْطَةُ، كجُهَيْنَة : ع)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ. وأَنْشَدَ لعَدِيّ بنِ الرِّقَاع :

وكَأَنَّ نَخْلاً فى مُطَيْطَةَ نَابِتاً
بالكِمْعِ بَيْنَ قَرَارِهَا وحَجَاهَا [2]

(والمَطَاطُ، كسَحَاب : لَبَنُ الإِبِلِ الخَاثِرُ الحَامِضُ)، عن ابنِ عَبَّاد، وهو القَارِصُ، سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ يَتَمَطَّطُ، أَىْ يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ.

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة والعباب. وفي مطبوع التاج «خبط النهار» والمثبت من المراجع السابقة.

(٢) الطرائف الأدبية ٩٣ والعباب ومادة (كمع) ومادة (حجا) ومعجم البلدان (مطيطة).

(والمُطَيْطَاءُ، كحُمَيْرَاءَ: التَّبَخْتُرُ)، كما فى الصّحاح. وقال غَيْرُهُ: هو مَشْيُ التَّبَخْتُرِ.

قال الزَّمَخْشَرِيّ فى الفائق: هو من المُصَغَّرِ الَّذِى لا مُكَبَّرَ [1] لَهُ.

قال شَيْخُنَا: وقد عَقَدُوا لِمِثْلِهِ باباً، كمافى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ وغَيْرِه، ومِثْلُه الكُمَيْتُ والكُعَيْتُ وغَيْرُ ذٰلِكَ.

(و) المُطَيْطَاءُ: (مَدُّ اليَدَيْنِ فى المَشْيِ)، كما فى الصّحاح، وقال فى الحَدِيثِ: «إذا مَشَت أُمَّتِى المُطَيْطَاءَ، وخَدَمَتْهُمْ فارِسُ والرُّومُ، كانَ بَأْسُهُم بَيْنَهُم» هٰذِه رِوَايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ.

ورِوَايَةُ اللَّيْثِ: «سَلَّط اللهُ شِرَارَهَا عَلَى خِيَارِها».

قُلْتُ: هٰكَذَا قَرَأْتُ هٰذا الحَدِيثَ فى كِتَابِ العِلَلِ، للدَّارَقُطْنِىّ، (ويُقْصَرُ)، عَنْ كُرَاع، ورُوِىَ بالوَجْهَيْنِ فى المَعْنَيَيْنِ عن الأَصْمَعِى أَيْضاً، كمافى اللِّسَانِ، (كالمَطِيطَاءِ)، بالفَتْحِ والمَدِّ.

(و) من المَجَازِ: (التَّمْطِيطُ: الشَّتْمُ).

(و) يُقَالُ: (تَمَطَّطَ)، أَىْ (تَمَدَّدَ)، وكَذٰلِكَ تَمَطَّى، وهو من مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ، وأَصْلُهُ تَمَطَّطَ.

وقال الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ [1] قال: أَى يَتَبَخْتَرُ، لأَنَّ الظَّهْرَ هو المَطَا، فيَلْوِى ظَهْرَهُ تَبَخْتُرًا. قال: ونَزَلَتْ فى أَبِى جَهْلٍ.

قلْتُ: فحِينَئِذٍ مَحَلُّ ذِكْرِهِ المُعْتَلُّ، كما سَيَأْتِى.

وقال أبو عُبَيْدٍ: مَنْ ذَهَبَ بالتَّمَطِّى إلَى المَطِيطِ فإِنَّهُ يَذْهَبُ به مَذْهَبَ تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ، وتَقَضَّيْتُ مِنَ التَّقَضِّضِ، وكَذٰلِكَ التَّمَطِّى يُرِيدُ التَّمَطُّطَ. قال الأَزْهَرِىّ: والمَطُّ، والمَطْوُ، والمَدُّ، وَاحِدٌ. ويُقَال: مَطَوْتُ، ومَطَطْتُ بِمَعْنَى المَدِّ.

(١) عبارة الفائق: ٣/٣٢: من المصغرات التى لم يستعمل لها مكبر.

(١) سورة القيامة، الآية ٣٣.

(و) تَمَطَّطَ (فى الكَلامِ لَوَّنَ فِيهِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ.

(ومَطْمَطَ) الرَّجُلُ، إذا (تَوَانَى فى خَطِّهِ أَوْ كَلامِهِ). نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ. وقَال ابنُ دُرَيْدٍ: مَطْمَطَ فى كَلامِه إذا مَدَّهُ وطَوَّلَهُ.

(وتَمَطْمَطَ الماءُ): إذا (خَثُرَ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ. وفى نَصِّ الأَصْمَعِىّ: تَمَطْمَطَ الماءُ: إذا تَلَزَّجَ وامْتَدَّ.

(وصَلاً مطَاطٌ، ككِتَابٍ وغُرَابٍ، ومُطَائِطٌ، بالضَّمِّ)، أى (مُمْتَدٌّ)، وأنشد ثَعْلَبٌ:

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إذا ما نَضَبَا
بَكْرَةَ شِيزَى، ومُطَاطاً سَلْهَبَا[1]

يجوز أَن يُعْنَى بها صَلاَ[2] البَعِيرِ، وأَنْ يُعْنَى بِهَا البَعِيرُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

المَطُّ: سَعَةُ الخَطْوِ، وقَدْ مَطَّ يَمُطُّ، ومَطَّ خَطَّهُ وخَطْوَهُ: مَدَّهُ ووَسَّعَهُ.

(١) اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «أصلا» والمثبت من اللسان.

والمَطَائِطُ: مَوَاضِعُ حُفَرٍ[1] قَوَائِمِ الدَّوابِّ فى الأَرْضِ، تَجْتَمِعُ فِيهَا الرِّدَاغُ، قاله اللَّيْثُ، وأَنشد:

فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ نُطْفَةٌ فى مَطِيطَةٍ
من الأَرْضِ فاسْتَقْصَيْنَهَا بالجَحافِلِ[2]

وقال ابن الأَعْرَابِىّ: المُطُطُ، بِضَمَّتَيْنِ: الطُّوَالُ مِن جَمِيعِ الحَيَوَانِ.

والمِطْمَاطُ، بالكَسْرِ: مَوْضِعٌ بالمَغْرِبِ، إلَيْه نُسِبَ الإِمَامُ الفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى القَاسِمِ المِطْمَاطِىُّ، مِمَّنْ أَخَذَ عنه الإِمَامُ أَبو عُثْمَانَ الجَزَائِرِىّ، عُرِفَ بقَدُورَة.

[م ع ط] *

(مَعَطَهُ، كمَنَعَه)، يَمْعَطُه مَعْطاً: (مَدَّهُ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، لُغَةٌ فى مَغَطَ، بالغَيْنِ. (و) منه: مَعَطَ (السَّيْفَ) من قِرابِه، إذا (سَلَّهُ) ومَدَّهُ، (كامْتَعَطَهُ)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ. (و)

(١) ضبط اللسان «حَفْر» والمثبت ضبط التكملة والعباب.
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب، والأساس، وفيه وفى اللسان (فاستصْفَيْنها)

منه أيْضاً : (مَعَطَ فى القَوْسِ) ، إذا نَزَعَ و (أَغْرَقَ) . وفى حَدِيثِ أَبِى إِسْحَاقَ : « إِنَّ وَهْرِزَ [1] وَتَّرَ قَوْسَه ، ثُمَّ مَعَطَ فيهَا ، حَتَّى إذا مَلأَهَا أَرْسَلَ نُشَّابَتَهُ ، فأَصَابَتْ مَسْرُوقَ ابنَ أَبْرَهَةَ » ، أَىْ مَدَّ يَدَيْهِ بِهَا .

(و) المَعْط : ضَرْبٌ من النِّكَاح . يُقَالُ : مَعَطَ (المَرْأَةَ) ، أَىْ (جَامَعَها) ، قاله اللَّيْثُ .

(و) مَعَطَت النَّاقَةُ (بِوَلَدِهَا : رَمَتْ) بِهِ ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) مَعَطَ (الشَّعرَ) مِنْ رأْسِ الشَّاةِ مَعْطاً : (نَتَفَهُ) ، نقله اللَّيْثُ .

(و) مَعَطَ (بِهَا : حَبَقَ) .

(و) مَعَطَهُ (بحَقِّه : مَطَلَ) .

(وأَبو مُعْطَةَ ، بالضَّمِّ : الذِّئْبُ) ، لِتَمَعُّطِ شَعرِه ، عَلَمٌ مَعْرِفَةٌ ، وإِنْ لم يَخُصَّ الوَاحِدَ مِنْ جِنْسِهِ ، وكَذٰلِكَ أُسَامَةُ ، وذُؤَالَةُ ، وثُعَالَةُ ، وأَبُو جَعْدَةَ .

(وأَبُومُعَيْطٍ ، كزُبَيْرٍ) ، اسْمُهُ (أَبَانُ ابنُ أَبِى عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مناف القُرَشِىُّ الأُمَوِىُّ أَخُو مُسَافِرٍ وأَبِى وَجْزَةَ ، وهو (وَالِدُ عُقْبَةَ) ، وَبَنُوهُ الوَلِيدُ ، وعُمَارَةُ ، وخالِدٌ إِخْوَةُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ لِأُمِّهِ .

(ومُعَيْطٌ : اسمٌ) .

(و) مُعَيْطٌ : (ع ، أَوْ هو كأَمِيرٍ) ، الأَوَّلُ ضَبْطُ الأَرْزَنِىِّ بخَطِّهِ فى الجَمْهَرَةِ ، والثَّانِى وُجِدَ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ فيها . قال الصَّاغَانِىّ : وأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَا تَصْحِيفَىْ مَعْيَطٍ [1] ، كمَقْعَدٍ ، وقد تَقَدَّم .

(و) مُعَيْط : (أَبُو حَىٍّ) من قُرَيْشٍ ، منهم المُعَيْطِىُّ أَحَدُ أَئِمَّةِ المالِكِيَّةِ .

(ومَعِطَ الذِّئْبُ ، كفَرِحَ : خَبُثَ ، أَوْ قَلَّ شَعرُه) ، ولا يُقَالُ ، مَعِطَ شَعرُهُ ، قاله اللَّيْثُ ، (فهو أَمْعَطُ) بَيِّنُ المَعَطِ ، (ومَعِطٌ) ، ككَتِفٍ .

وفى الصِّحاح : الذِّئْبُ الأَمْعَطُ : الَّذِى قَدْ تَساقَطَ شَعرُهُ ، وقد تَقَدَّمَ فى

(١) وهكذا أيضا فى العباب ، وفى اللسان والنهاية (معط) : إنّ فلانا . وفى العباب : « أوتر قوسه » .

(١) ضبطه ياقوت فى معجم البلدان فقال : بالفتح ثم السكون وفتح الياء . ثم قال : ولا يُحْمَل على فَعْيَل فإنّهُ مثال لم يَأْت .

معط

«م ر ط» أَنَّه تَساقَطَ شَعرُهُ وزادَخُبْثُه.

(وتَمَعَّطَ) الرَّجُلُ (وامَّعَطَ، كافْتَعَل)، أَصْلُه امْتَعَطَ، وفى الصِّحاح: انْمَعَطَ كانْفَعَلَ، أَى (تَمَرَّط وسَقَطَ) عَلَى الأَرْضِ (مِنْ داءٍ يَعْرِضُ لَهُ).

(وتَمَعَّطَت أَوْبارُه)، أَى (تَطايَرَت) وتَفَرَّقَتْ.

(والأَمْعَطُ) من الرِّجَال: (مَنْ لاشَعرَ له على جَسَدِهِ)، كالأَمْرَط والأَجْرَدِ، وقد مَعِطَ شعرُه وجِلْدُهُ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَمْعَطُ سَنُوطٌ.

(و) من المجاز: الأَمْعَطُ: (الرَّمْلُ لا نَبَاتَ فِيهِ، و) كَذٰلِكَ (أَرْضٌ مَعْطاءُ)، ورَمْلَةٌ مَعْطَاءُ (ورِمَالٌ مُعْطٌ، بالضَّمِّ): لا نَبَاتَ بِهَا.

(وأَمْعَاط: ع)، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ، وصَوَابُه أَمْعَطُ، كما فى المُعْجَمِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَان، وهو اسْمُ أَرْضٍ فى قَوْلِ الرَّاعِى:

يَخْرُجْنَ باللَّيْلِ مِنْ نَقْعٍ له عُرُفٌ
بقَاعِ أَمْعَطَ بَيْنَ السَّهْلِ والصِّيَرِ (1)

ويُرْوَى: «بَيْنَ الحَزْنِ والصِّيَرِ».

قال ياقُوت: ورَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ.

(وامْتَعَطَ النَّهارُ: ارْتَفَعَ) وامْتَدَّ، مثل امْتَغَطَ، بِالْغَيْنِ، (كانْمَعَطَ) كانْفَعَلَ.

(وامَّعَطَ الحَبْلُ، كافْتَعَل)، أَصْلُهُ امْتَعَطَ، زادَ فى الصِّحاح وغَيْرِه: (انْجَرَدَ)، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ.

(و) قال أَبُو تُرَابٍ: امَّعَطَ على انْفَعَل: إِذا (طَالَ) وامْتَدَّ، مثلُ امَّغَطَ، بِالْغَيْنِ، (ومنه المُمَّعِطُ) بتَشْدِيدِ المِيمِ الثَّانِيَةِ المَفْتُوحَةِ (لِلْبَائِنِ الطُّولِ).

قال الأَزْهَرِىّ: المَعْرُوفُ فى الطُّولِ المُمَّغِطُ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة، وكَذٰلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِىّ، قال: ولَمْ أَسْمَعْ مُمَّعِطاً بِهٰذَا المَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْث إِلاّ ما قَرَأْتُ فى «كتاب الاعْتِقَاب» لأَبِى تُرَابٍ. قَال: سمعتُ أَبا زَيْدٍ وفُلانَ بنَ عَبْدِ اللهِ

(1) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (أمعط).

التَّمِيمِيّ يَقُولان : رَجُلٌ مُمَعِّطٌ ومُمَغِّطٌ ، أَى طَوِيلٌ .

قال الأَزْهَرِيّ : ولا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَا لُغَتَيْن ، كما قالُوا : لَعَنَّكَ ولَغَنَّكَ ، بِمَعْنَى لَعَلَّك ، والمَعَصُ والمَغَصُ من الإِبِلِ : البِيضُ . وسُرُوعٌ وسُرُوغٌ ، للقُضْبَانِ الرَّخْصَةِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (المَعْطاءُ) ، والشَّعْرَاء ، والدَّفْرَاءُ : من أَسْمَاءِ (السَّوْأَة) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَعْطُ : الجَذْبُ . وامْتَعَطَ رُمْحَهُ : انْتَزَعَهُ .

والأَمْعَطُ : المُمْتَدُّ على وَجْهِ الأَرْضِ .

والمَعْطَاءُ : الذِّئْبَةُ الخَبِيثَةُ .

وشَاةٌ مَعْطَاءُ : سَقَطَ صُوفُهَا .

ولِصٌّ أَمْعَطُ ، على التَّمْثِيلِ بالذِّئْبِ الأَمْعَطِ ، لِخُبْثِهِ ، ولُصُوصٌ مُعْطٌ ، كما فى الصِّحاح . زادَ فى الأَسَاسِ : شُبِّهَتْ بالذِّئَابِ المُعْطِ فى خُبْثِهَا ، فوُصِفَتْ بِوَصْفِهَا .

والتَّمَعُّطُ فى حُضْرِ الفَرَسِ : أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيدًا ، ويَحْبِسَ رِجْلَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيدًا[1] ، لِيَلْحَقَ ويَكُونَ ذٰلِكَ مِنْهُ فى غَيْرِ الاحْتِلاط ، يَسْبَحُ[2] بِيَدَيْهِ ويَضْرَحُ بِرِجْلَيْهِ فى اجْتِماعِهِما كالسَّابح .

والمُتَمَعِّط : المُتَسَخِّطُ والمُتَغَضِّبُ ، يُرْوَى ، بالْعَيْنِ وبِالْغَيْن ، قاله ابنُ الأَثِير .

وماعِط : اسمٌ .

ومَعِيطٌ ، كأَمِيرٍ : ابنُ مَخْزُومٍ القَيْسِيّ جَدّ حَيَّانَ[3] بن الحُصَيْنِ بنِ خُلَيف[4] ابن رَبِيعَةَ الشَّاعِر . وابنُ عَمِّهِ ضُبَيْعَةُ ابنُ الحَارِثِ بن خُلَيفٍ شاعِرٌ أَيْضاً ، نَقَلَهُ الحَافِظُ .

[م ع ل ط]

(المَعَلَّطُ ، كمَعَلَّسٍ) ، أَهْمَلَهُ

(١) فى مطبوع التاج بعد هذه التكملة عبارة « ويحبس رجليه » زيادة عما فى اللسان فحذفناها .

(٢) فى اللسان : يملخ » .

(٣) فى مَطْبُوع التاج « حبّان » والمثبت عن التبصير ١٣٠٧ والمؤتلف والمختلف للآمدى — ١٣٦ وضبط فيه مُعَيْط بالتصغير وهو بالتصغير فى جمهرة النسب ١٨٠ ب والمختصر ١٢٩ .

(٤) ضبط فى المؤتلف بفتح الخاء أما ضبط جمهرة النسب فهو بالتصغير كما ضبطنا .

الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ)، وهو (قَلْبٌ عَمَلَّطٌ) .

(و) المَعَلَّطُ : (الخَبِيثُ)، وقِيلَ : (الدَّاهِيَةُ ، كالعَمَرَّطِ) فِيهما ، كما تَقَدَّم .

[م غ ط] *

(مَغَطَ الرَّامِي فى قَوْسِهِ) ، إذا (أَغْرَقَ) فى نَزْعِ الوَتَرِ ومَدَّه لِيُبْعِدَ السَّهْمَ ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ . ويُقَال : مَغَطَ فى القَوْسِ مَغْطاً ، مِثْل مَخَط : نَزَعَ فيها بِسَهْم أو بِغَيْره . (و) مَغَطَ (الشَّيْءَ : مَدَّه يَسْتَطِيلُه ، و) خَصَّه بَعْضُهم فقال : (المَغْطُ : مَدُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ كالمُصْرانِ) ونَحْوِه [1] ، مَغَطَهُ يَمْغَطُه مَغْطاً (فامْتَغَطَ ، وامَّغَطَ ، مُشَدَّدَةً) المِيمِ .

(والمُمَّغِطُ) ، بِتَشْدِيدِ المِيمِ الثانِيَةِ ـ وقد رَواهُ بَعْضُ المُحَدِّثِين بتَشْدِيدِ الغَيْنِ ، وهو غَلَطٌ ـ وهو مِثْلُ (المُمَّعِط) ، بالعَيْن ، وهُوَ الطَّوِيلُ لَيْسَ بالبَائِنِ الطُّول . وفى الصِّحاح : هو الطَّوِيلُ كَأَنَّه مُدَّ مَدًّا مِنْ طُولِهِ . قال الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ بالْغَيْنِ . زادَ السُّهَيْلِيُّ ، فى الرَّوْضِ [1] : والكِسَائِيُّ وأَبِى عَمْرٍو . ووصَفَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عنه النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فقال : «لَمْ يَكُنْ بالطَّوِيلِ المُمَّغِطِ ، ولا القَصِيرِ المُتَرَدِّدِ» يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ بالطَّوِيلِ البائِنِ ، ولٰكِنَّه كانَ رَبْعَةً .

قُلْتُ : وأَخْرَجَ الإِمَامُ فى مُسْنَدِهِ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عنه فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : «كانَ رَبْعَةً منَ القَوْمِ ، لَيْسَ بالقَصِيرِ ولابالطَّوِيلِ البائِنِ» . ورُوِيَ عن الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قال : المُمَّغِطُ : المُتَناهِي فى الطُّولِ . والمُمَّغِطُ ، أَصْلُه مُنْمَغِطٌ ، والنُّون لِلْمُطاوَعَة ، فَقُلِبَتْ مِيماً ، وأُدْغِمَتْ فى المِيمِ .

وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ : المُمَّغِطُ وَزْنُه مُنْفَعِلٌ ، وانْدَغَمتِ النُّونُ فى المِيمِ ، كما انْدَغَمتْ فى مَحَوْتُه فامَّحَى ، لَمَّا أُمِنَ

(١) وكذا فى اللسان والمعروف ان المصران جمع . أما فى العباب فقال « نحو المصران » .

(١) وكذا فى مطبوع التاج : « العروض » والمراد كتابه « الروض الأنف » شرح السيرة لابن هشام .

الْتِبَاسُه بالمُضَاعَفِ ، ولَمْ يُدْغِمُوا النُّونَ فى المِيمِ فى شاةٍ زَنْماءَ ، ولا فى غَنْمَاءَ ، لئلاَّ يَلْتَبِسَ بالمُضَاعَفِ لَوْ قالُوا : زَمَّاء ، وغَمَّاء .

(وتَمَغَّطَ البَعِيرُ : مَدَّ يَدَيْهِ شَدِيدًا) فى السَّيْرِ .

(و) تَمَغَّطَ (الفَرَسُ) : مَدَّ ضَبْعَيْهِ و(جَرَى حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيدًا) فى جَرْيِه ، ويَحْتَشِى رِجْلَيْهِ فى بَطْنِهِ حتى لا يَجِدَ مَزِيدًا للإلْحاقِ ، ثُمَّ يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْهُ فى غَيْرِ احْتِلاطٍ ، يَسْبَحُ بِيَدَيْهِ ويَضْرَحُ برِجْلَيْهِ فى اجْتِمَاعٍ ، قاله أَبُو عُبَيْدَةَ . (أَوْ) تَمَغَّطَ الفَرَسُ : إذا (مَدَّ قَوَائمَه وتَمَطَّى فى جَرْيِه) ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ أَيْضاً .

(و) تَمَغَّطَ (فُلانٌ تَحْتَ الهَدَمِ) ، إذا سَقَطَ عَلَيْه البَيْتُ و(قَتَلَهُ الغُبَارُ) . قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بمُسْتَعْمَلٍ .

(وامْتَغَطَ سَيْفَهُ : اسْتَلَّهُ) من قِرابِه .

(و) امْتَغَطَ (النَّهَارُ : ارْتَفَعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ ، وقَدْ تَقَدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَغْطُ : مَدُّ البَعِيرِ يَدَيْهِ فى السَّيْرِ ، قال :

* مَغْطاً يَمُدُّ غَضَنَ الآبَاطِ [1] *

والمُتَمَغِّطُ : المُتَغَضِّبُ ، عن ابنِ الأَثِير .

والمُمْتَغِطُ : الطَّوِيلُ .

[م ق ط] *

(مَقَطَ عُنُقَهُ يَمْقِطُهَا ، ويَمْقُطُها) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ : (كَسَرَها) . وقال بَعْضُهُم : مَقَطَ عُنُقَهُ بالعَصَا ومَقَرَهُ ، إذا ضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ عَظْمُ العُنُقِ والجِلْدُ صَحِيحٌ .

(و) مَقَطَ (فُلاناً) يَمْقُطُهُ مَقْطاً ، إذا (غَاظَهُ) وبَلَغَ إلَيْهِ فى الغَيْظِ ، عن أَبِى زَيْدٍ (أَو) مَقَطَه ، إذا (مَلأَهُ غَيْظاً) .

(و) مَقَطَ (القِرْنَ) مَقْطاً ، (و) مَقَطَ (به) ، وهٰذِه عن كُرَاع : (صَرَعَه) .

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة : ٣/١٠٩ وفيها : قال العجاج .

(و) مَقَطَ (الكُرَةَ) مَقْطاً: (ضَرَبَ بها الأَرْضَ ثُمَّ أَخَذَهَا)، كما فى اللِّسَانِ والعُبَاب والتَّكْمِلَةِ. وقال الشَّمَّاخُ:

كأَنَّ أَوْبَ يَدَيْهَا حِينَ أَدْرَكَهَا
أَوْبُ المَرَاحِ وقَدْ نَادَوْا بِتَرْحَالِ

مَقْطُ الكُرِينَ عَلَى مَكْنُوسَةٍ زَلَفٍ
فى ظَهْرِ حَنَّانَةِ النِّيرَيْنِ مِعْزَالِ[1]

وقال المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ يَصِفُ ناقَةً:

مَرِحَتْ يَدَاهَا للنَّجاءِ كَأَنَّهَا
تَكْرُو بِكَفَّيْ مَاقِطٍ فى صَاعِ[2]

(و) مَقَطَ (الطائِرُ الأُنْثَى) يَمْقُطُهَا مَقْطاً، مِثْلُ (قَمَطَهَا)، مَقْلُوبٌ منه.

(و) مَقَطَهُ[3] (بالأَيْمَانِ: حَلَّفَه بها)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيّ.

(و) المَقْطُ: الضَّرْبُ. يُقَال: مَقَطَهُ (بالعَصَا)، أَى (ضَرَبَهُ)، وكَذٰلِكَ بالسَّوط.

(١) العُبَاب، وفى الأساس (حنن) عجز البيت الثانى، وفيه «النيرين مِغْوَال».
(٢) العباب ومادة (كرو).
(٣) فى مطبوع التاج: «مقط» بدون هاء والمثبت من العباب والتكملة والسياق يقتضيه.

(والمَقْطُ: الشِّدَّةُ والضَّرْبُ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى جُنْدُبٍ الهُذَلِيّ:

لَوْ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ ومَقْطِ
لَمَنَعَ الجِيرَانَ بَعْضَ الهَمْطِ[1]

وقال اللَّيْثُ: المَقْطُ: الضَّرْبُ (بالحُبَيْلِ الصَّغِيرِ) المُغَارِ.

(و) المَقْطُ: (شِدَّةُ الفَتْلِ). يُقَالُ: مَقَطَ الحَبْلَ، أَىْ فَتَلَهُ شَدِيدًا.

(و) المَقْطُ: (الشَّدُّ بالمِقَاطِ). يُقَالُ: مَقَطُوا الإِبِلَ مَقْطاً، إِذا شَدُّوهَا بالمِقاطِ، (كَكِتَابٍ، وهو الحَبْلُ) أَيًّا كانَ، (أَو) هُوَ الحَبْلُ (الصَّغِيرُ[2] الشَّدِيدُ الفَتْلِ) يَكَادُ يَقُومُ من شِدَّةِ فَتْلِهِ، كالقِماطِ، مَقْلُوباً منه. وتقولُ: شُدَّهُ بالقِمَاطِ، فإِنْ أَبَى فبالمِقَاطِ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ فقال: «مَنْ يَعْلَمْ مَوْضِعَ المَقَامِ؟» وكانَ السَّيْلُ احْتَمَلَهُ مِنْ مَكانِهِ، «فقال المُطَّلِبُ بن أَبِى وَدَاعَةَ: قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُه وذَرَعْتُه بمِقَاطٍ عِنْدِى».

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٦٦ واللسان والتكملة والعباب.
(٢) فى نسخة من القاموس: «الضفير».

(والمَاقِطُ: الحَازِى المُتَكَهِّنُ الطارِقُ بالحَصَى)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(و)المَاقِطُ: (مَوْلَى المَوْلَى).

فى الصحاح: تَقُولُ العَرَبُ: فُلانٌ سَاقِطُ بنُ ماقِطِ بنِ لاقِطٍ، تَتَسَابُّ بذٰلِكَ، فالسّاقِطُ عَبْدُ المَاقِطِ، والماقِطُ عبدُ اللّاقِطِ، واللّاقِطُ: عبدٌ مُعْتَقٌ، نقلْتُه من كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ، انْتَهَى. وقد سَبَقَ ذٰلِك لِلْمُصَنِّف فى «س ق ط» وفى «ل ق ط».

(و) المَاقِطُ: (بَعِيرٌ قامَ مِنَ الإِعْياءِ والهُزَالِ ولَمْ يَتَحَرَّكْ).

وفى الصّحاح: قال الفَرّاءُ: المَاقِطُ من الإِبِلِ: مِثْلُ الرّازِمِ، (وقَدْ مَقَطَ) يَمْقُط (مُقُوطاً)، أى (هُزِلَ) هُزالاً (شَدِيدًا).

(و) الماقِطُ: (أَضْيَقُ المَوَاضِعِ فى الحَرْب)، هٰكَذَا هو فِى سائِرِ النُّسَخِ، ومِثْلُهُ فِى العَيْنِ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ المَأْقِطُ، بالهَمْزِ، كمَجْلِسٍ وقد سَبَقَ له ذٰلِكَ فى «أ ق ط» والمِيمُ ليست بأَصْلِيَّةٍ.

(و) المَاقِطُ: (رِشَاءُ الدَّلْوِ، ج: مُقُطٌ، ككُتُبٍ)، الصّوابُ أَنَّ مُقُطاً جَمْعُ مِقَاطٍ، وهو الحَبْلُ أَيًّا كانَ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ، كما فى اللِّسَانِ وغَيْرِه.

(و) المَاقِطُ: (مِقْوَدُ الفَرَسِ)، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو المِقَاطُ، وكَذٰلِكَ قال فى رِشَاءِ الدَّلْوِ، وقد حَرَّفَ المُصَنِّفُ.

(والمَقِطُ، ككَتِفٍ: الَّذِى يُولَدُ لِستَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةٍ) أَشْهُرٍ، عن ابنِ عَبّادٍ.

قال: (و) المُقْطُ، (بالضَّمِّ: خَيْطٌ يُصَادُ به الطَّيْرُ، ج: أَمْقَاطٌ)، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ.

(ومَقَّطَهُ تَمْقِيطاً: صَرَعَهُ)، عن ابنِ عَبّادٍ، كمَقَطَهُ.

(وامْتَقَطَهُ: اسْتَخْرَجَهُ). يُقَالُ: امْتَقَطَ فُلانٌ عَيْنَيْنِ، مِثْلَ جَمْرَتَيْنِ، أَى استَخْرَجَهُمَا.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

المُتَمَقِّطُ : المُتَغَيِّظ ، . وهُوَ ماقِطٌ ، أَىْ شَدِيدٌ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ مَاقِطٌ ، وهو الَّذِى يُكْرِى[1] من مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ . وقال غَيْرُهُ : كالمَقَّاطِ كشَدَّادٍ . وقِيلَ : المَقّاطُ : أَجِيرُ الــكَرِىّ .

وفى الأَسَاسِ : لَمْ أَرَ فى السُّقّــاطِ ، مِثْلَ الــكَرِىِّ والمَقّاط ، وهــو كَــرِىُّ الــكَرِىِّ يَعْجَزُ عن حَمْلِ الرَّجُــلِ فى بَعْضِ الطَّرِيق فيَسْتَكْرِى لَهُ .

ومَقَّطَ الإِبِلَ تَمْقِيطاً : شَدَّهابالمِقَاط ، وجَعَلَهَا مَقْطاً وَاحِدًا .

ومَقَطَهُ الشَّىْءَ مَقْطــاً : جَرَّمَه[2] ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[م ق ع ط] *

(المُقْعُوطَــةُ) ، بالضَّــمِّ ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىّ والصّــاغَانِــىُّ فى التَّكْمِلَــة والعُبَاب . وقال اللَّيْثُ : هى (كالقُمْعُوطَة زِنَةً ومَعْنًى) ، وهــى دُخْرُوجَة الجُعَلِ ، كمــا تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى اللِّسَان .

[م ل ط] *

(المِلْطُ ، بالــكَسْرِ : الخَبِيثُ) من الرِّجَال ، الَّذِى (لا يُرْفَعُ له[1] شَىْءٌ إِلاّ سَرَقَهُ واسْتَحَلَّهُ) ، قالَــهُ اللَّيْثُ . ووَقَعَ فى اللِّسَان : لا يُدْفَع إِلَيْهِ شَىْءٌ إِلاّ أَلْمَــأَ عَلَيْهِ ، وذَهَبَ بــه سَرَقــاً واسْتِحْلالاً .

(و) المِلْطُ : الَّذِى لا يُعْــرَفُ له نَسَبٌ ولا أَبٌ ، قالَهُ الأَصْمَعِــىُّ ، من قَوْلِك : أَمْلَطَ رِيشُ الطّائِرِ ، إِذا سَقَطَ عَنْهُ . ويُقَالُ : غُلامٌ مِلْطٌ خِلْطٌ ، وهو (المُخْتَلِطُ النَّسَبِ) ، كما فى الصّحاح .

(ج أَمْلاطٌ) (ومُلُوطٌ) ، بالضَّــمّ ، (وقَدْ مَلُطَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، ونَصَرَ ، مُلُوطاً) ، بالضَّمّ ، يُقَال : هٰذَا مِلْطٌ من المُلُوطِ .

(ومَلَطَ الحائطَ) مَلْطاً : (طَــلاَهُ)

(١) هكذا ضَبْط التكملــة والعُبَاب ، وفى اللسان : هو المُكْتَرَى من منزل إلى آخر .

(٢) فى مطبوع التاج « جرعه » والمثبت من العباب .

(١) فى نسخة من القاموس : « إليه » .

ملط

بالطِّينِ ، (كمَلَّطَهُ) تَمْلِيطاً ، الأَخِيرُ عن ابنِ فارِسٍ .

(و) مَلَطَ (شَعرهُ : حلَقَهُ) ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ .

(و) المِلاطُ (ككِتَابٍ : الطِّينُ) الَّذِي (يُجْعَلُ بَيْنَ سافَيِ البِناءِ ويُمَلَّطُ بِهِ الحائطُ) ، كما فى الصّحاحِ . ومنه حَدِيثُ صِفَةِ الجَنَّةِ : « مِلاطُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ » .

(و) المِلاطُ : (الجَنْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وهُما مِلاطَانِ ، سُمِّيا بذٰلِكَ لأَنَّهُما قد مُلِطَ عنهما اللَّحْمُ مَلْطاً ، أَى نُزِعَ ، وجَمْعُه مُلُطٌ ، بالضَّمِّ .

(و) المِلاطانِ : (جانِبا السَّنَامِ) ، مِمَّا يلِى مُقَدَّمَهُ .

(وابْنا مِلاطٍ : عَضُدا البَعِيرِ) ، كما فى الصّحاحِ ، لأَنَّهُما يَلِيانِ الجَنْبَيْنِ . قال الراجِزُ يَصِفُ بَعِيراً .

كِلاَ مِلاَطَيْهِ إذا تَعَطَّفَا
بانا فمَارَا عَنْ يَرَاعٍ أَجْوَفَا [1]

فالمِلاطَانِ هُنَا العَضُدان ، لأَنَّهُمَا المَائِرَانِ ، كما قال الراجِز :

* كِلاَ مِلاطَيْهَا عن الزَّورِ أَبَدْ * [1]

وقيل للعَضُد مِلاط ، لأَنَّه سُمِّىَ باسم الجَنْبِ .

(أَو) ابْنا مِلاَطِ البَعِيرِ : (كَتِفَاهُ) ، وهو قولُ أَبِى عَمْرٍو ، الوَاحِدُ ابنُ مِلاَطٍ . وأَنشد ابنُ بَرِىّ لِعُيَيْنَةَ بنِ مِرْدَاسٍ :

تَرَى ابْنَىْ مِلاطَيْهَا إذا هِىَ أَرْقَلَتْ
أَمِرًّا فَبانَا عَنْ مُشاشِ المُزَوَّرِ [2] .

المُزَوَّرُ : مَوْضِعُ الزَّوْرِ .

(وابْنُ مِلاَطٍ : الهِلالُ) ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ . وحُكِىَ عن ثَعْلَبٍ أَنَّه قال : ابنُ المِلاَطِ : الهِلالُ .

(والمِلْطاءُ ، بالكَسْرِ) مَمْدُودًا مُذَكَّرًا مِثَالُ الحِرْباءِ ، عن اللَّيْثِ ، (ويُقْصَرُ) ، نقله الوَاقِدِىُّ ، (من الشِّجَاجِ : السِّمْحَاقُ) ، بِلُغَةِ الحِجَازِ . وفى

(١) العباب واللسان وفيه
* بانا فما راعَى يرَاع أجوفا . *
وكذلك في مطبوع التاج وبهامش اللسان « قوله : فما راعى الخ كذا بهذا الضبط ، ومثله شرح القاموس ، فليراجع » والتصحيح من العباب .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

كتاب أَبِي مُوسَى فى ذِكْرِ الشِّجَاجِ : المِلْطَاطُ ، وهى السِّمْحاق ، وقد تقدَّم ، (كالمِلْطاةِ) ، بالهَاء ، عن أَبِى عُبَيْد . قال : فإذا كانَتْ على هٰذَا فهى فى التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ .

(أو) المِلْطَى والمِلْطَاةُ : (القِشْرُ الرَّقِيق بَيْن لَحْمِ الرَّأْسِ وعَظْمِه) ، يَمْنَع الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ . نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

قال شَيْخُنا : الصَّوابُ ذِكْرُه فى المُعْتَلِّ ، كما يَأْتى له ، لأَنَّهُ مِفْعالٌ كما ذَكَره أَبو عَلِيٍّ القالِى فى مَقْصُورِه ، وكذلك ذَكَرَهُ فى المُعْتَلِّ الجَماهِيرُ ، كالجَوْهَرِىِّ وابْنِ الأَثِيرِ وغَيْرِ وَاحِدٍ . وأعادَه المُصَنِّفُ على عادَتِه إشارَةً إلى ما فِيه قَوْلانِ فى الاشْتِقَاقِ ، وهٰذا لَيْسَ من ذٰلِكَ القَبِيلِ فاعْرِفْهُ ، فذِكْرُهُ هُنَا خَطَأٌ ظاهِرٌ . انْتَهَى .

قُلْتُ : اخْتَلَفَ كَلامُ الأَئِمَّة هُنَا ، فاللَّيْثُ جَعَلَ مِيمَه أَصْلِيَّةً ، وإِليه مالَ ابنُ برِّىٍّ ، وقال : أَهْمَلَ الجَوْهَرِىُّ من هٰذا الفَصْلِ المِلْطَى ، وهى المِلْطَاةُ أَيْضاً ، وذَكَرَها فى فَصْلِ «لطى» ، وذَكَرَهُ أَيْضاً الصَّاغَانِىُّ هُنَا فى العُبَاب والتَّكْمِلَةِ ، ونَقَلَ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ زِيادةَ المِيمِ . وأَمَّا ابْنُ الأَثِيرِ فإِنَّهُ ذَكَرَ الاخْتِلافَ فقال : قِيلَ : المِيمُ زائِدَةٌ ، وقِيلَ أَصْلِيَّةٌ ، والأَلِفُ لِلإِلْحاقِ كالَّذِى فى المِعْزَى ، والمِلْطَاةُ كالعِزْهاةِ ، وهُو أَشْبَهُ .

وفى التَّهْذِيب : وقَوْلُ ابنِ الأَعْرابِىِّ يَدُلُّ على أَنَّ المِيمَ من المِلْطَى مِيمُ مِفْعَلٍ ، وأَنَّهَا لَيْسَتْ بأَصْلِيَّةٍ ، كأَنَّها من لَطَيْتُ بالشَّيْءِ : إذا لَصِقْتَ بِهِ ، فقَدْ ظَهَرَ بِذٰلِك أَنَّ ذِكْرَ المُصَنِّف المِلْطَى هُنَا ليس بِخَطَإٍ ، كما زَعَمَهُ شَيْخُنا .

وأَمَّا الجَوْهَرِىُّ فقد رَأَيْتَ اسْتِدْراكَ ابنِ بَرِّىٍّ عَلَيْه .

وأَمَّا ابنُ الأَثِيرِ ، فإِنَّ المَنْقولَ عنه خِلافُ ما نَسَبَهُ له شَيْخُنا ، فإِنَّه مُرَجِّحٌ أَصالَةَ المِيمِ ومُصَوِّبٌ له بقَوْلِه : وهو الأَشْبَهُ .

وأَمَّا أَبو عَلِىٍّ القالِى فإِنَّهُ قال فى المَقْصُورِ والمَمْدُودِ : والمِلْطَى

يحْتَملُ أَنْ يَكُونَ مِفْعالاً ، ويحْتَمل أَنْ يَكُونَ فِعْلاءَ فَتَأَمَّلْ بإنْصاف ، ودَعْ الاعْتِسافَ . ثم إنّ الصّاغَانِيّ قال فى التَّكْمِلَةِ : وسَمَّى ابنُ الأَعْرابيّ المِلْطَى المُلَيْطِيَةَ كأَنَّهَا تَصْغِيرُ المِلْطاةِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : والَّذِى نَقَلَهُ شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرابِىّ أَنَّه ذَكَرَ الشِّجاجَ فلَمَّا ذَكَرَ الباضِعَةَ قال : ثُمَّ المُلْطِئَة ، [1] وهى الَّتِى تَخْرِقُ اللَّحْمَ حَتَّى تَدْنُوَ مِنَ العَظْمِ . هٰكَذَا هُوَ فى التَّهْذِيبِ المُلْطِئَةُ ، كمُحْسِنَةٍ ، فَتَأَمَّلْ .

(والأَمْلَطُ : مَنْ لا شَعرَ عَلَى جَسَدِهِ) كُلِّه إلاّ الرَّأْسَ واللِّحْيَةَ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

وفى الصِّحاح : رَجُلٌ أَمْلَطُ بَيِّنُ المَلَطِ وهو مِثْلُ الأَمْرَطِ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ يَصِفُ الفَصِيل :

طَبِيخُ نُحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
دَقِيقُ العِظَامِ سَيِّئُ القِسْمِ أَمْلَطُ [2]

(١) فى العباب « المُلَيْطِئَة » أما الأصل فكاللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادتى (قشم) ، و(أمه)

يقول : كانَتْ أُمُّه به حَامِلَةً وبِهَا نُحَازٌ ، أَى سُعَالٌ أَو جُدَرِىّ ، فجاءَتْ بِه ضَاوِياً . والقِشْم : اللَّحْمُ .

قالَ : وكان الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ أَمْلَطَ ، أَى لا شَعرَ فِى بَدَنِه إلاَّ فى رَأْسِهِ ، (وقَدْ مَلِطَ ، كفَرِحَ ، مَلَطاً) ، مُحَرَّكَة ، (ومُلْطَةً ، بالضَّمِّ) .

(وأَمْلَطَتِ النَّاقَةُ جَنِينَها : أَلْقَتْهُ ولا شَعرَ عَلَيْهِ ، وهِىَ مُمْلِطٌ ، ج : مَمالِيطُ) ، باليَاء ، (والمُعْتَادَةُ مِمْلاطٌ) .

(و) المَلِيطُ ، (كأَمِيرٍ : الجَنِينُ قَبْلَ أَنْ يُشْعِرَ . ومَلَطَتْهُ أُمُّهُ) تَمْلُطُه : (وَلَدَتْه لِغَيْرِ تَمَامٍ) .

(وسَهْمٌ أَمْلَطُ ، ومَلِيطٌ) ، أَىْ (لا رِيشَ عَلَيْهِ) ، مِثْلُ أَمْرَطَ ، الأُولَى نَقَلَها الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

ولو دَعَا ناصِرَهُ لَقِيطَا
لَذاقَ جَشْأً لَمْ يَكُنْ مَلِيطَا [1]

لَقِيطٌ : بَدَلٌ من ناصِرٍ .

(١) اللسان وانظر مادة (جشأ) .

(وقد تَمَلَّطَ) السَّهْمُ، إذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْه رِيشٌ.

(وامْتَلَطَهُ: اخْتَلَسَهُ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ، كامْتَرَطَهُ.

(وتَمَلَّطَ: تَمَلَّسَ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

(ومَلَطْيَةُ، بِفَتْحِ المِيمِ واللَّامِ وسُكُونِ الطَّاءِ مُخَفَّفَة، : د) من بِلادِ الرُّومِ يُتَاخِمُ الشَّأْمَ مِنْ بِنَاءِ الإِسْكَنْدَرِ، (كَثِيرُ الفَواكِهِ، شَدِيدُ البَرْدِ)، وجامِعُهُ الأَعْظَمُ مِن بِنَاءِ الصَّحَابَةِ، (والتَّشْدِيدُ لَحْنٌ) أَي مع كَسْرِ الطَّاءِ على ما هُوَ المَشْهُور على الأَلْسِنَةِ، ونَسَبَهُ ياقُوتٌ إلى العامَّةِ، وأَنْشَدَ لِلمُتَنَبِّي:

* مَلَطْيَةُ أُمٌّ للبَنِينَ ثَكُولُ * (1)

وقال أَبُو فِراس:

وأَلْهَبْنَ لهبَىْ عَرْقَةٍ فمَلَطْيَةٍ
وعَادَ إلى مَوْزارَ مِنْهُنَّ زائِرُ (2)

(1) الديوان ٣٤٩، ومعجم البلدان (ملطية). وصدره كما فى الديوان:
* وكَرَّت فَمَرَّت فى دماء مَلَطْيَةٍ *
والعجز فى مطبوع التاج «ملطية أمّ للبنين مكسول» والمثبت من الديوان.
(2) الديوان ١٦١، ومعجم البلدان (ملطية).

ويُنْسَبُ إلى مَلَطْيَةَ من الرُّواةِ: أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ ابنِ أَبِي فَرْوَةَ المَلَطِيُّ المُقْرِئُ. والحافِظُ أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى بنِ سُلَيْمَانَ المَلَطِيُّ. وإِسْحَاقُ بنُ نُجَيْحٍ المَلَطِيُّ، من شُيُوخِ مُوسَى بنِ عَبْدِ المَلِكِ البابِيِّ. والجَمَّالُ يُوسُفُ بنُ مُوسَى المَلَطِيُّ قاضِي القُضَاةِ الحَنَفِيَّةِ بمِصْرَ مَن شُيُوخِ البَدْرِ العَيْنِيِّ، تُوُفِّيَ سنة ٨٠٣.

(و) المَلَطَى، (كجَمَزَى: ضَرْبٌ من العَدْوِ)، كالمَرَطَى.

(و) من المَجَازِ: (مالَطَهُ)، إذا (قَالَ) هٰذا (نِصْفَ بَيْتٍ وأَتَمَّهُ الآخَرُ)، بَيْتاً، وبَيْنَهُمَا مُمَالَطَةٌ (كَمَلَّطَهُ تَمْلِيطاً).

وفى الأَسَاسِ: هُوَ أَنْ يَقُولَ الشَّاعِرُ مِصْراعاً، ويَقُولَ الآخَرُ: أَمْلِطْ، أَيْ أَجِزِ المِصْرَاعَ الثَّانِي، وهو من إِمْلاطِ الحَامِلِ.

قُلْتُ: وقد يَقَعُ مِثْلُ هٰذا بَيْنَ

ملط

الشُّعَرَاءِ كثِيـرًا ، كمـا جَـرَى بَيْـن امْرِئِ القَيْسِ وبَيْن التَّوْأَمِ اليَشْكُرِيّ . قال أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ : كان امْـرُؤُ القَيْسِ مِعَنًّا ضِلِّيلاً ، يُنازِعُ مَنْ قِيل لَهُ إِنَّهُ يَقُولُ الشِّعْرَ ، فنازَعَ التَّوْأَمَ جَدَّ قَتَادَةَ ابنِ الحارِثِ بنِ التَّوْأَمِ ، فقال: إِنْ كنت شاعِرًا فمَلِّطْ أَنْصَافَ ما أَقُولُ فَأَجِزْها فقالَ : نَعَمْ ، فقال امْرُؤُ القَيْس مُبْتَدِئا :

* أَصاحِ تَرَى بُرَيْقـاً هَبَّ وَهْناً *

فقال التَّوْأَمُ :

* كنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا [1] *

إلى آخر ما قالَ .

(ومالِطَةُ ، كصَاحِبَةٍ) ، ووَقَـع فى التَّكْمِلَـةِ مَضْبُوطـاً بفَتْـح اللَّامِ ، والمَشْهُورُ على الأَلْسِنَةِ سُكُونُهـا : (د) بالأَنْدَلُسِ كمـا نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىّ ، وهى مَدِينَةٌ عَظِيمَـةٌ فى جَزِيرَةِ بَحْـرِ الرُّوم ، شَدِيدَةُ الضَّرَرِ على المُسْلِمِينَ فى البَحْرِ ، يُعَظِّمُها النَّصَارَى تَعْظِيماً بَالِغاً ، وبهـا وُكلاءُ عُظمائِهِم مِنْ كُلِّ جِهَاتٍ ، ولقـد حَكَـى لِـى مَنْ أُسِرَ بهـا من

(١) الديوان ١٤٧ والعباب .

زَخَارِفِها ومَتَانَةِ حُصونِهـا وتَشْيِيـدِ أَبْرَاجِهَا ، وما بِها من عُدَّةِ الحَرْبِ ما يَقْضِى العَجَبَ ، جَعَلَها اللهُ دارَ إِسْلامٍ بِحُرْمَةِ النَّبِـىّ عليه الصَّلاةُ والسَّلام

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عايـه :

المَذْطُ : النَّزْعُ .

والمُمَالَطَـةُ : المُخَالَطَـةُ ، ومنـه الحَدِيثُ « إِنَّ الإِبِلَ يُمالِطُها الأَجْرَب »

وقال ثَعْلَبٌ : المِلاطُ ، بالكَسْرِ : المِرْفَقُ ، والجَمْع المُلُط ، بضَمَّتَيْـن ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لقَطِـرانَ السَّعْدِىّ :

وجَوْن أَعانَتْهُ الضُّلُـوعُ بِزُفْـرةٍ
إِلَى مُلْطٍ بانَتْ وبانَ خَصِيلُها [1]

وقال النَّضْرُ : المِلاطـانِ : مـا عَنْ يَمِينِ الـكِرْكِرَةِ وشِمَالِهـا .

وقـال ابنُ السِّكِّيت : المِلاطان : الإِبْطانِ . قال : وأَنْشَدَنِـى الكِلابِـىُّ :

لَقَدْ أَيِّمَتْ ما أَيَّمَتْ ، ثُـمَّ إِنَّـه
أُتِيـح لها رِخْوُ المِلاطَيْنِ قَارِسُ [2]

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) اللسان .

القارِسُ : البارِدُ ، يَعْنِي شَيْخاً وزَوْجَتَهُ .

والمَلِيطُ ، كأَمِيرٍ : السَّخْلَةُ ، وقِيلَ : الجَدْيُ أَوَّل ما تَضعُهُ العَنْزُ ، وكَذٰلِكَ من الضَّأْنِ .

والمِلْطَى ، بالكَسْرِ مَقْصُوراً : الأَرْضُ السَّهْلَة .

ويُقال : بِعْتُه المَلَطَى والمَلَسَى ، كجَمَزَى ، وهو البَيْع بلا عُهْدَةٍ ، ويُقالُ : مَضَى فُلانٌ إلى مَوْضِع كَذا ، فيُقالُ : جَعَلَهُ اللهُ مَلَطَى [أَى] (١) لا عُهْدَةَ له ، أَىْ لا رَجْعَةَ .

والمُتَمَلِّطَةُ : مَقْعَدُ الإِسْتِيام (٢) .

والإِسْتِيام : رئِيسُ الرُّكَّاب . وسَيَأْتِي ذٰلِكَ فى «ل م ظ» أَيْضاً .

وإِمْلِيطُ ، كإِزْمِيل : قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ ، وقد وَرَدْتُها ، ومنها الإِمام شِهابُ الدِّين أَحْمَدُ بنُ الحَسَن بنِ عَلِيّ الإِمْلِيطِيّ الشَّهِير بالبَشْتَكِيّ المُتَوَفَّى سنة ١١١٠ ، حَدَّثَ عن الإِمام أَبِي عَبْدِ الله مُحَمَّد ابنِ مُحَمَّد بن سُلَيْمانَ السُّوسِيّ فى سنة ١٠٨١ ، ومنه شَيْخُ مَشَايِخِنا الإِمامُ النَّسَّابَةُ أَبُو جابِرٍ عَلِيُّ بنُ عامِرِ بنِ الحَسَنِ الانيادِيّ (١) .

والمَلِيطُ ، كأَمِيرٍ : لَقَبُ شَيْخِ الشَّرَفِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ جَعْفَرِ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرِ ابنِ مُوسَى الكاظِم الحُسَيْنِيّ ، كان شُجاعاً شَهْماً يَنْزِلُ فى أُثَالَ ، وهو منْزِلٌ فى طَرِيقِ مَكَّةَ المُشَرَّفَة ، ووَلَدُه يُعْرَفُون بالمَلايِطَةِ ، ذكره التَّنُوخِيُّ فى كِتابِ [نشوار] المُحاضَرَة » ، ومِنْ وَلَدِهِ أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد المَلِيطُ ، لَهُمْ عَدَدٌ بالحِجازِ والحِلَّةِ والحائِرِ .

والمَلُوطَةُ ، كسَفُّودَة : قَباءٌ واسِعٌ

(١) زيادة من العباب .

(٢) فى اللسان» : الاشتيام» ، وفى هامش مطبوع التاج «قوله الاستيام» ، هكذا هو بالسين المهملة فى نسخة من الشارح والذى فى التكملة (لمظ) جعلها الاستيام وتحت السين ثلاث نقط أى الاشتيام أيضا . وزاد: رئيس الركاب والملاحين وفى مستدركات التاج (شم) والإِشْتِيام بالكسر رئيس الركاب أما التاج فى مادة لمظ فجعلها « الاستيام » .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : الانيادى فى نسخة الدينارى » .

الـكُمَّيْنِ ، عامِيّة ، جَمْعُه مَلالِيطُ .

والمُمَالَطَةُ : المُمَاطَلَةُ والمُخَالَسَةُ .

والمَلَطَى ، كجَمَزَى : الَّذِى يُـزَنُّ بِمَالٍ أو خَيْرٍ .

[م ن ف ل ط]

(مَنْفَلُوطُ) ، أَهمَلَه الجَمَاعَة ، وهو بالفَتْح : (د ، بصَعِيد مِصْر) ، من أَعْمال أَسْيُوط ، بَينَهُما مَسافَـةُ يَوْمٍ ، وقـد وَرَدْتُهَا مَرَّتَيْنِ ، وهـى مَدِينَـةٌ حَسَنَةُ البِنَاء ، عظِيمَةُ الأَوْصاف ، ذَاتُ قُصُورٍ وبَساتِيـنَ . وإليها نُسِبَ الإمامُ الحافِظُ شَيْخُ الإسْلام تَقِـىُّ الدِّينِ بنُ دَقِيق العِيْدِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِىّ بنُ وَهْبِ بنِ عَلِىّ ابنِ وَهْبِ بن مُطِيعٍ القُشَيْرِىّ ، وُلِدَ فى البَحْرِ المِلْحِ فى يوم السَّبْت ٢٥ [مَنْ] (١) شعبان سنة ٦٢٥ متوجّها من قُوص إلى مَكَّةَ ، ولذلِكَ رُبَّمَا كَتَبَ بِخَطِّه الثَّبَجِىُّ ، وتُوُفِّىَ ١١ [مِنْ] (١) صفر سنة ٧٠٢

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

مَنْقَبـاط ، بالفَتْحِ : جَزِيـرَةٌ من أَعْمَالِ أَسْيُوطَ عَلَى غَرْبِـىِّ النِّيـلِ ، نقله ياقُوتُ فى المُعْجَم .

(١) زيادة لازمة .

[م ى ط] ■

(مـاطَ) عَلَىَّ فى حُكْمِه (يَمِيـطُ مَيْطاً) ، أَىْ (جَارَ) ، كما فى الصِّحاح ، وهو قَوْلُ الـكِسَائِىِّ وأَبِـى زَيْدٍ .

(و) ماطَ مَيْطاً : (زَجَرَ) ، نقـلـه الجَوْهَرِىّ أَيضـاً .

(و) ماطَ (عَنِّى مَيْطـاً ومَيَطَانـاً) الأَخِيـرُ بالتَّحْرِيـك : (تَنَحَّـى وبَعُدَ) وذَهَبَ ، ومنه حَدِيثُ العَقَبَةِ :

«مِطْ عَنَّا يا سَعْدُ» ، أَىْ تَنَحَّ .

(و) مَاطَ أَيْضـاً : (نَحَّى وأَبْعَدَ ، كأَماطَ فِيهِمَا) .

وفى الصِّحاح : وحَكَى أَبُو عُبَيْد : مِطْتُ عنـه ، وأَمَطْتُ : إذا تَنَحَّيْـتَ عَنْه . وكَذَلِكَ مِطْتُ غَيْرِى وأَمَطْتُهُ ، أَىْ نَحَّيْتُهُ .

وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ : مِطْتُ أَنـا ، وأَمَطْتُ غَيْرِى ، ومنـه إماطَـةُ الأَذَى عنِ الطَّرِيقِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وهُوَ فى حَدِيثِ الإِيمـانِ : «أَدْنَاهَا إماطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيـقِ»

أى تَنْحِيَتُه ، ومنه حَدِيثُ الأَكْلِ «فَلْيُمِطْ ما بِهَا مِنْ أَذًى» وفى حَدِيثِ العَقِيقَةِ : «أَمِيطُوا عنه الأَذَى» وقال بَعْضُهُم: مِطْتُ به ، وأَمَطْتُه، عَلَى حُكْمِ ما تَتَعَدَّى إِلَيْه الأَفْعالُ غَيْرُ المُتَعَدِّيَةِ بوَسِيطِ النَّقْلِ فى الغَالِب .

وفى الحَدِيث : «أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ» أَىْ نَحِّها . وفى حَدِيث بَدْرٍ : «فما مَاطَ أَحَدُهُمْ عن مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم . وفى حَدِيثِ خَيْبَرَ : «أَنَّهُ أَخَذَ رَايَةً ، ثُمَّ هَزَّها ، ثُمَّ قالَ : مَنْ يأْخُذُها بِحَقِّها ؟ فجاء فُلانٌ ، فقالَ : أَنَا ، فقال : أَمِطْ . ثم جاء آخَرُ فقال : أَمِطْ» : أَىْ تَنَحَّ واذْهَبْ .

وماطَ الأَذَى مَيْطاً ، وأَماطَهُ : نَحَّاهُ ودَفَعَهُ . قالَ الأَعْشَى :

فمِيطِى تَمِيطِى بِصُلْبِ الفُؤَادِ
ووَصَّالِ حَبْلٍ وكَنَّادِهَا[1]

أَنَّثَ لأَنَّه حَمَلَ الحَبْلَ على الوُصْلَةِ . ويُرْوَى : «وَصُولِ حِبالٍ ..» ورَواه أَبُو عُبَيْدٍ : «ووَصْلِ حِبَالٍ ..» قال ابنُ سِيدَه وهو خَطَأٌ . ويُرْوَى : ووَصْلِ كَرِيمٍ ؛ وزاد غَيْرُ الجَوْهَرِىِّ فى عِبارة الأَسْمَعِىِّ - بعد سِياقِها - : ومن قالَ بخِلافِهِ فهُوَ باطِلٌ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : مِطْ عَنِّى وأَمِطْ عَنِّى بِمَعْنًى قَالَ : ورُوِىَ بَيْتُ الأَعْشَى : «أَمِيطِى تَمِيطِى[1]» بِجَعْلِ أَماطَ ومَاطَ بِمَعْنًى ، والبَاءُ زائِدَةٌ ولَيْسَت للتَّعْدِيَةِ .

(وتَمايَطُوا : فَسَدَ ما بَيْنَهُم) .

(و) قال الفَرَّاء : تَهايَطَ القَوْمُ تَهايُطاً ، إِذا اجْتَمَعُوا وأَصْلَحُوا أَمْرَهم وتمايَطُوا تَمايُطاً ، إِذا (تَباعَدُوا) .

(و) يُقال : (ما عِنْدَهُ مَيْطٌ) ، أَى (شَىْءٌ) ، وما رَجَعَ مِنْ مَتاعِهِ بمَيْطٍ .

(و) امْتَلأَ حَتَّى ما يَجِدُ مَيْطاً ، أَى (مَزِيدًا) ، عَنْ كُراع .

(و) أَمْرٌ ذُو ميْطٍ ، أَىْ ذُو (شِدَّةٍ وقُوَّةٍ) ، والجَمْعُ : أَمْياطٌ .

(١) الديوان ٦٩ واللسان ، والعباب والضبط فيه ، وفى الديوان « تُمِيطِى » .

(١) فى العباب « تُمِيطى » أما اللسان فكالمثبت .

(و) المَيَّاطُ، (كشَدَّادٍ: اللَّعَّابُ البَطَّالُ). قال أَوْس:

فمِيطِي بمَيَّاطٍ وإنْ شِئْتِ فانْعِمِي
صَباحاً ورُدِّي بَيْنَنَا الوَصْلَ واسْلَمِي [1]

(و) المِيَاطُ، (ككِتَاب: الدَّفْعُ والزَّجْرُ)، وكذلك المَيْطُ، يُقَالُ: القَوْمُ فى هِياطٍ ومِياطٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) قال أَبُو طَالِبِ بنُ سَلَمَةَ: مازِلْنَا بالهِياطِ والمِيَاطِ. قالَ اللَّيْثُ: الهِيَاطُ: المُزَاوَلَةُ، والمِياطُ: (المَيْلُ. و) قالَ اللِّحيَانِيُّ: الهِياطُ: الإِقْبالُ، والمِياطُ: (الإِدْبارُ).

(و) قال الفَرَّاءُ: المِياطُ: (أَشَدُّ السَّوْقِ فى الصَّدَرِ، والهِياطُ: أَشَدُّ السَّوْقِ فى الوِرْدِ)، ومَعْنَى ذٰلِكَ: مازِلْنَا بالنَّجِيءِ والذَّهابِ.

(ومَيْطُ: ة، بساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ) مِمَّا يَلِي البَرابِرَةَ والحَبَشَةَ.

(ومِيطانُ [2]، كمِيزانٍ)، وضَبَطَهُ ياقُوت بالفَتْح: (من جِبَالِ المَدِينَة)، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، مُقَابِلَ الثُّورانِ، بِهِ بِئْرُ ماءٍ يُقَالُ له: صَفَّةُ [1]، ولَيْسَ بِهِ شَيْءٌ من النَّبَاتِ، وهو فى بِلادِ بَنِى مُزَيْنَةَ وسُلَيْمٍ. وفى حَدِيثِ بَنِى قُرَيْظَةَ والنَّضِيرِ:

وقَدْ كانُوا بِبَلْدَتِهِم ثِقَالاً
كَمَا ثَقُلَتْ بمِيطَانَ الصُّخُورُ [2]

وقَالَ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِىُّ:

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ يا أُمَّ حِقَّةَ قَبْلَ ذَا
بمِيطَانَ مُصْطافٌ لَنَا ومَرَابِعُ [3]

(وأُمَيْوطُ)، بالضَّمِّ: (ة، بِمِصْرَ)، من أَعْمَالِ الغَرْبِيَّةِ، ومنها الزَّيْنُ أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الجَمَالِ

(١) الديوان ١١٧، واللسان.
(٢) هكذا ضبط فى القاموس بضمتين، وفى معجم البلدان (ميطان) والتكملة والعباب بضمة على أنه ممنوع من الصرف.

(١) فى مطبوع التاج: ضبة، والمثبت من معجم البلدان
(٢) اللسان، ومعجم ما استعجم (ميطان)، وفيه: هو فى فى رثاء سعد بن معاذ ويذكر أمر بنى قينقاع.
(٣) العباب، ومعجم البلدان (ميطان) وفيهما: وكان قد طلق امرأته ثم ندم، وفى مطبوع التاج: «ومراتع» والمثبت عن العباب ومعجم البلدان.
هذا وذكر العباب بعده بيتا هو:

إذ الناسُ ناسٌ والعباد بعِزَّة
وإذ نحن لم تَدْبِبْ إلينا الشَّبادِعُ

وقد أشار اليه الزبيدى فى مادة (شبدع) ونسى أن يثبته هنا.

أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنِ العِزّ مُحَمَّد بن البَهاء عَبْد الرَّحْمٰنِ بنِ الجَمَالِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بن يَحْيَى بن أَبِي المَجْدِ أَحْمَد اللَّخْمِيّ الأُمْيُوطِيّ، ثُمَّ المَكّيّ الشافِعِيّ، وُلِدَ سنة ٧٧٨ وسَمِعَ عَلَى أَبِيهِ والنشاورى والزَّيْنِ المَرَاغِيّ وابنِ الجَزَرِيّ، ودَخَلَ مِصْرَ، فسَمِعَ على الزَّيْنِ العِرَاقِيّ فى سنة ٧٩٤ والبُلْقَيْنِيّ وابنِ المُلَقِّن والكَمَالِ الدَّمِيرِيّ، وقَدِمَ مِصْرَ ثانِياً فى سنة ٨٥٢ فحدَّث وسَمِعَ منه السَّخَاوِيّ وغَيْرُه، مات سنة ٨٦٧.

[] ومِمَّا يُسْتدرك عليه:

المَيْطُ: الدَّفْع والزَّجْر، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

ومَاطَ الشَّيْءَ: ذَهَبَ. ومَاطَ بِهِ: ذَهَبَ به، وأَماطَهُ: أَذْهَبَهُ.

وقيل: الهِيَاطُ: الاجْتِمَاع. والمِيَاطُ: المُبَاعَدَةُ. وقِيلَ: الهِيَاطُ: اجْتِماع النَّاس للصُّلْح. والمِيَاطُ: التَّفَرُّق عَنْ ذٰلِكَ، وقِيلَ: الهِيَاطُ: الصِّياحُ والجَلَبَةُ والصَّخَبُ. والمِيَاطُ: التَّنَحِّى. وقِيلَ: الهِيَاطُ والمِيَاطُ [هما] قَوْلُهم[1]: لا واللهِ، وبَلَى واللهِ.

والمَيْطُ: المَيْلُ، وفى حَدِيثِ أَبى عُثْمانَ النَّهْدِيّ: «لَوْ كانَ عُمَرُ مِيزَاناً ما كانَ فِيهِ مَيْطُ شَعَرَةٍ». أَىْ مَيْلُ شَعَرَةٍ.

والمَيْطُ: الاخْتِلاطُ، تَفَرَّدَ فيه ابنُ فارِس.

وماطَ، ومادَ، وحادَ بِمَعْنًى.

وقال: مَيَّطَ بَيْنَهُما تَمْيِيطاً، أَى مَيَّلَ.

واسْتَماطَ: ساعَد. قال العُكْلِيّ:

سأَتْمَأُ إِنْ زَنَأْتِ إِلَىَّ فارْقَنِى
بِبِرْطِيلِ قَتَّالَكِ واسْتَمِيطِى[2]

(١) فى مطبوع التاج «قولها» والتصحيح والزيادة من العباب.

(٢) العباب وهو أبو حزام غالب بن الحارث العكلى. مجموع أشعار العرب ١/٧٧.

(فصل النون)

مع الطاء

[ن أ ط] *

(نَأَطَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال ابْنُ بُزُرْجَ ، وابنُ عَبّادٍ : هُوَ (كنَحَطَ زِنَةً ومَعْنًى) .

(والنَّشِيطُ : النَّحِيطُ) . يُقَال : نَأَط بالحِمْلِ نَأْطاً ونَشِيطاً ، إذا زَفَرَ بِهِ . وتَنَأَّط : مِثْلُ تَنَحَّطَ .

[ن ب ط] *

(نَبَطَ الماءُ يَنْبِط ويَنْبُطُ) ، مِنْ حَدَّيْ نَصَرَ وضَرَبَ ، (نَبْطاً ونُبُوطاً) ، كقُعُودٍ ، وذَكَرَ الجَوْهَرِيّ البابَيْن ، واقْتَصَرَ فى المَصَادِرِ عَلَى الأَخِيرِ : (نَبَعَ) .

(و) نَبَطَ (البِئْرَ) يَنْبِطُهَا نَبْطاً : (اسْتَخْرَجَ ماءَهَا) ، كأَنْبَطَهَا ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

(ونَبْطٌ : وَادٍ) بِعَيْنِه . وهو شِعْبٌ من شِعَابِ هُذَيْلٍ ، (بِنَاحِيَةِ المَدِينَةِ قُرْبَ حَوْرَاءَ الَّتِى بِها مَعْدِنُ البِرَامِ) . قال الهُذَلِيّ - وهُوَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ - :

أَضَرَّ به ضَاحٍ فنَبْطَا أُسالَةٍ
فَمَرٌّ فَأَعلَى حَوْزِهَا فَخُصُورُهَا (1)

ضَاحٍ ، ومَرٌّ ، ونَبْطٌ : مَوَاضِعُ .

(والنَّبْطَاءُ : ة لعَبْدِ القَيْسِ) . وفى التَّكْمِلَة ، نَبْطاءُ : قَرْيَةٌ (بالبَحْرَيْن) لبَنِى مُحارِبٍ .

قُلْتُ : وهُمْ بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ أَيْضاً ، فالقَوْلانِ وَاحِدٌ .

(و) قال أَبُو زِيَادٍ : نَبْطَاءُ : (هَضْبَةٌ) طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ (لبَنِى نُمَيْرٍ بالشُّرَيْفِ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ ، نَقَلَهُ ياقُوتٌ فى المُعْجَمِ .

(و) إِنْبِطٌ (كإِثْمِدٍ) ، ورَوَاه الخَالِعُ : أَنْبَطُ ، بوَزْنِ أَحْمَدَ ، كما فى المُعْجَمِ

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٧٦ و اللسان والعباب ، ومعجم البلدان (نبط) .
والرواية فى العباب : فنَبْطاً أسالَهُ . ثم قال : ونَصَبَ نَبْطاً بأسالَهُ . وفى العباب أيضا « فأعلى جَوْزها » .

(ع ، بِبِلادِ كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ) . قال ابْنُ فَسْوَةَ ـ واسْمُه أُدَيْهِمُ بنُ مِرْدَاسٍ أَخُو عُتَيْبَةَ ـ :

فإنْ تَمْنَعُوا مِنْهَا حِمَاكُم فإنَّهُ
مُبَاحٌ لَهَا ما بَيْنَ إنْبِطَ فالكُدْرِ[1]

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

لِمَن الدِّيَارُ بحَائِلٍ فالإنْبِطِ
آياتُهَا كوَثَائِقِ المُتَشَرِّطِ[2]

(و) إنْبِطُ أَيْضاً : (ة ، بهَمَذَانَ) ، بِهَا قَبْرُ الزَّاهِدِ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ القُومَسانِيِّ ، كان صاحِبَ كَرَاماتٍ ، يُزَارُ فِيهَا مِنَ الآفَاقِ . مات سنة ٣٨٧

(و) إنْبِطَةُ ، (بهَاءٍ : ع) كثِيرُ الوَحْشِ . قال طَرَفَةُ يَصِفُ ناقَةً :

كَأَنَّهَا مِنْ وَحْشِ إنْبِطَةٍ
خَنْساءُ يَحْبُو خَلْفَهَا جُؤْذَرُ[3]

(وفَرَسٌ أَنْبَطُ ، بَيِّنُ النَّبَطِ ، مُحَرَّكَةً) ، وهو بَيَاضٌ تَحْتَ إبْطِهِ وبَطْنِه ، ورُبما عَرَضَ حَتَّى يَغْشَى البَطْنَ والصَّدْرَ . وقِيلَ : الأَنْبَطُ : الَّذِي يَكُونُ البَيَاضُ فِي أَعْلَى شِقَّيْ بَطْنِه مِمَّا يَلِيه فِي مَجْرَى الحِزَامِ ولا يَصْعَدُ إلَى الجَنْبِ . وقِيلَ : هو الَّذِي بِبَطْنِه بَيَاضُ ما كَانَ وأَيْنَ كانَ مِنْه . وقِيلَ : هُوَ الأَبْيَضُ البَطْنِ والرُّفْغِ مالَمْ يَصْعَدْ إلَى الجَنْبَيْنِ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : إذا كانَ الفَرَسُ أَبْيَضَ البَطْنِ والصَّدْرِ فهو أَنْبَطُ . وأَنْشَد الجَوْهَرِيّ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الصُّبْحَ :

وقد لاَحَ للسَّارِي الَّذِي كَمَّلَ السُّرَى
عَلَى أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ

كمِثْلِ الحِصَانِ الأَنْبَطِ البَطْنِ قائِماً
تَمَايَلَ عَنْهُ الجُلُّ فاللَّوْنُ أَشْقَرُ[1]

شَبَّهَ بَيَاضَ الصُّبْحِ طَالِعاً فِي احْمِرارِ الأُفُقِ بفَرَسٍ أَشْقَرَ قَدْ مَالَ عَنْهُ جُلُّهُ ، فبَانَ بَيَاضُ إبْطِهِ .

(وشاةٌ نَبْطَاءُ : بَيْضَاءُ الشَّاكِلَةِ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (إنبط) .
(٢) العباب ومعجم البلدان (إنبط) وفيهما « المستشرط » بدل « المتشرط » .
(٣) الديوان ١٥٤ ومعجم البلدان (إنبطة) .

(١) الديوان ٢٢٧ واللسان وفي الصحاح والعباب ، والأساس والجمهرة ١ / ٣١٠ البيت الثاني .

وقال ابنُ سِيدَه : شاةٌ نَبْطَاءُ : بَيْضَاءُ الجَنْبَيْنِ أو الجَنْبِ . وشاةٌ نَبْطَاءُ : مُوَشَّحَةٌ . أَوْ نَبْطَاءُ : مُحْوَرَّةٌ فإنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ فهي نَبْطَاءُ بسَوَادٍ ، وإنْ كانَتْ سَوْدَاءَ فهي نَبْطَاءُ ببَيَاضٍ .

(والنَّبَطُ ، مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ البِئْرِ) إذا حُفِرَتْ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (كالنُّبْطَةِ ، بالضَّمِّ) ، وقد نَبَطَ ماؤُهَا يَنْبُط نَبْطاً ونُبُوطاً ، والجَمْعُ : أَنْبَاطٌ ، ونُبُوطٌ .

(وأَنْبَطَ الحَافِرُ) : اسْتَنْبَطَ ماءَهَا ، و(انْتَهَى إِلَيْهَا) . وعِبَارَةُ الصِّحاح : وأَنْبَطَ الحَفَّارُ : بَلَغَ الماءَ .

(و) من المَجَازِ : النَّبْطُ : (غَوْرُ المَرْءِ) . يُقَالُ : فُلانٌ لا يُدْرَكُ نَبْطُه ، ولا يُدْرَكُ لَهُ نَبْطٌ ، أَيْ لا يُعْلَمُ غَوْرُهُ وغَايَتُهُ وقَدْرُ عِلْمِه .

وقال ابنُ سِيدَه : فُلانٌ لا يُنَالُ لَه نَبْطٌ ، إذا كَانَ دَاهِياً لا يُدْرَكُ لَهُ غَوْرٌ .

(و) النَّبَطُ : (جِيلٌ يَنْزِلُونَ بالبَطَائِحِ بَيْنَ العِرَاقَيْنِ) ، كَذَا فى الصِّحاح . وفى التَّهْذِيب : يَنْزِلُون السَّوَادَ . وفى المُحْكَم : سَوَادَ العِرَاقِ (كالنَّبِيطِ) ، كَأَمِيرٍ ، كالحَبَشِ والحَبِيشِ فى التَّقْدِيرِ . (و) هُم (الأَنْبَاطُ) جَمْعٌ ، (وهُوَ نَبَطِيٌّ مُحَرَّكَةً ونَبَاطِيٌّ مُثَلَّثَةً ونَبَاطٍ ، كَثَمَانٍ) ، مِثْلُ يَمَنِيٍّ ويَمَانِيٍّ ويَمَانٍ . نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ التَّحْرِيكَ والفَتْحَ فى الثَّانى . قال : وحَكَى يَعْقُوبُ نُبَاطِيٌّ بالضَّمِّ أَيْضاً .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ نُبَاطِيٌّ ، بضَمِّ النُّون ، ونَبَاطِيٌّ ولا تَقُلْ نَبَطِيٌّ ، ويُقَالُ : إِنَّمَا سُمُّوا نَبَطاً لاسْتِنْبَاطِهِم ما يَخْرُجُ من الأَرْضِينَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : «نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ مِنَ[1] النَّبَطِ من أَهْلِ كُوثَى رَبَّى[2]» قِيلَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ وُلِدَ بِهَا وكانَ النَّبَطُ سُكَّانَهَا .

قُلْتُ : وقد وَرَدَ هٰكَذَا أَيضاً

(١) فى العباب ومعجم البلدان : حَيٌّ من النبط ، وما هنا كما فى اللسان .

(٢) فى معجم البلدان (كوثى) : وكوثى العراق كوثيان ، أحدهما كوثى الطريق ، والآخر كوثى رَبَّى ، وهما من أرض بابل .

عن عَلِـيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه ، كمـا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عن عُبَيْدَةَ السَّلمانِـيِّ عَنْه : «مَنْ كانَ سَائِلاً عَنْ نِسْبَتِنَا فإنّا نَبَطٌ من كُوثَى» . وهٰذا القَوْلُ مِنْهُ ومِن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم إشارَةٌ إلَى الرَّدْعِ عن الطَّعْنِ فى الأَنْسَابِ ، والتَّبَرِّى عن الافْتِخَارِ بِها وتَحْقِيقٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾ .[1] وقَدْ تَقَدَّم تَحْقِيقُ ذٰلِكَ فى «ك و ث» بأَبْسَطَ مِنْ هٰذا فَراجِعْهُ .

وفى حَدِيثِ عَمْرِو بنِ مَعْدِى كَرِبَ ، سَأَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِـى وَقَّاصٍ فقالَ : «أَعْرَابِيٌّ فى جِبْوَتِهِ ، نَبَطِيٌّ فى جِبْوَتِهِ» . أَرادَ أَنَّه فى جِبَايَةِ الخَرَاجِ وعِمَارَةِ الأَرَاضِى كالنَّبَطِ حِذْقاً بِهَا ومَهَارَةً فِيهَا . لِأَنَّهم كانُوا سُكَّانَ العِرَاقِ وأَرْبابَهـا .

وفى حَدِيثِ ابْنِ أَبِـى أَوْفَـى : «كُنَّا نُسْلِفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشَّام» وفى رِوَايَة : «أَنْبَاطاً مِنْ أَنْبَاطِ الشَّام» .

وفى حَدِيثِ الشَّعْبِـىِّ «أَنَّ رَجُلاً قال لِآخَرَ : يا نَبَطِـىُّ ، فقالَ : لاحَدَّ عَلَيْه ، كُلُّنا نَبَطٌ» . يريد الجِـوَارَ والدَّارَ ، دُونَ الوِلاَدَة . وحَكَى أَبُـو عَلِـىٍّ أَنَّ النَّبَطَ وَاحِدٌ بِدلالَة جَمْعِهِمْ إِيَّاهُ فى قَوْلِهِم : أَنْبَاطٌ . فأَنْبَاطٌ فى نَبَطٍ كأَجْبَالٍ فى جَبَل .

والنَّبِيـطُ كالـكَلِيبُ والمَعِيزُ .

(وتَنَبَّطَ) الرَّجُلُ : (تَشَبَّهَ بِهِـم) . ومنه الحَدِيـثُ : «لاتَنَبَّطُـوا فى المَدائن» ، أَىْ لا تَشَبَّهُوا بالنَّبَطِ فى سُكْنَاهَا ، واتِّخاذِ العَقارِ والمِلْكِ .

(أَوْ) تَنَبَّطَ : (تَنَسَّبَ إِلَيْهِمْ) وانْتَمَى

(و) تَنَبَّطَ (الـكَلامَ : اسْتَخْرَجَهُ) ، هٰـكَذَا هو فى النُّسَخ . والصَّوابُ : انْتَبَطَ الـكلامَ ، كما رَوَاهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبَّاد . وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

يَكْفِيكَ أَثْرِى القَوْلَ وانْتِباطِى[1]
عَوَارِمـاً لَمْ تُـرْمَ بالإِسْقـاطِ

(ونُبَيْطٌ كزُبَيْرٍ ابنُ شُرَيْط) بـن أَنَسٍ الأَشْجَعِـىّ : (صَحابِـىٌّ) ، لَهُ

(١) سورة الحجرات الآية / ١٣ .

(١) ديوانه ٨٥ والعباب .

أحادِيثُ ، وعَنْهُ ابْنُهُ سَلَمَةُ فى سُنَنِ النَّسَائِىّ .

قُلْتُ : وتِلْكَ الأَحَادِيثُ وَصَلَتْ إِلَيْنَا من طَرِيقِ حَفِيدِه أَبِى جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُبَيْطِ بنِ شُرَيْطٍ ، وقَدْ تُكُلِّمَ فِيهِ وفى سَلَمَةَ . وفى الأَخِيرِ قَالَ البُخَارِىّ : يُقَال : اخْتَلَطَ بِأَخَرَةٍ ، كما فى دِيوانِ الذَّهَبِىّ. حَدَّثَ عن أَبِى جَعْفَرٍ هٰذا أَبُوالحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ القَاسِمِ اللَّكِّىّ ، وعَنْهُ أَبو نُعَيم . ومِنْ طَرِيقِهِ وَصَلَتْ إِلَيْنَا هٰذِه النُّسْخَةُ . وقال الذَّهَبِىّ فى «المُعْجَمِ» تَكَلَّمَ ابنُ مَاكُولا فى اللَّكِّىّ هٰذَا ، وقد أَشَرْنا لِذٰلِكَ فى «ش ر ط» .

(و) فى المُحْكَم : (نَبَطَ الرَّكِيَّةَ وأَنْبَطَهَا ، واسْتَنْبَطَها ، وتَنَبَّطَهَا) هٰكَذَا فى النُّسَخ ، والَّذِى فى المُحْكَم : نَبَّطَها قال : والأَخِيرَةُ عن ابْنِ الأَعْرابِىّ : (أَمَاهَهَا) ، وقَدْ سَبَقَ للمُصَنِّف : أَنْبَطَ الحافِرُ ، قَرِيباً ، فهُوَ تَكْرَارٌ . وقال أَبُو عَمْرٍو : حَفَرَ فأَثْلَجَ ، إِذا بَلَغَ الطِّينَ ، فإِذا بَلَغَ الماءَ قِيل : أَنْبَطَ ، فإِذا كَثُرَ الماءُ قِيل : أَمَاهَ وأَمْهَى ، فإِذا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيل : أَسْهَبَ .

(وكُلُّ ما أُظْهِرَ بَعْدَ خفاءٍ فقَدْ أُنْبِطَ ، واسْتُنْبِطَ ، مَجْهُولَيْنِ) .

وفى البَصَائِر : وكُلُّ شىءٍ أَظْهَرْتَهُ بَعْدَ خَفائِهِ فَقَدْ أَنْبَطْتَهُ واسْتَنْبَطْتَهُ .

والَّذِى فى اللِّسَان : وكُلُّ ماءٍ أُظْهِرَ فَقَدْ أُنْبِطَ .

(والنُّبَيْطَاءُ ، كحُمَيْرَاءَ : [1] جَبَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ) ، حَرَسَها اللهُ تَعَالَى ، عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ من تُوزَ ، بَيْنَ فَيْدَ وسَمِيرَاءَ .

(وَوَعْساءُ النُّبَيْطِ) ، مُصَغَّرًا : (ع) ، وهِىَ رَمْلَةٌ بالدَّهْنَاءِ مَعْرُوفَةٌ ، ويُقَالُ أَيْضاً : وَعْساءُ النُّمَيْط . قال الأَزْهَرِىّ : وهٰكَذَا سَماعِى مِنْهُمْ .

(والإِنْبَاطُ : التَّأْثِيرُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (اسْتَنْبَطَ : الفَقِيهُ) ، أَىْ (اسْتَخْرَجَ الفِقْهَ

(١) فى معجم البلدان (النبيطاء) : وقد ذكرت مكبرة .. الخ .

نبط

البَاطِنَ بفَهْمِهِ واجْتِهَادِهِ) ، قال اللهُ تَعالَى : ﴿ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ منهم ﴾[1] قال الزَّجّاجُ : مَعْنَى يَسْتَنْبِطُونَهُ فى اللُّغَةِ يَسْتَخْرِجُونَهُ ، وأَصْلُهُ مِنَ النَّبَطِ ، وهو المَاءُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ البِئْرِ أَوّلَ ما تُحْفَرُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

النَّبِيطُ ، كأَمِيرٍ : الماءُ الَّذِى يُنْبَطُ من قَعْرِ البِئْرِ إذا حُفِرَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

ويُقَال للرَّكِيَّةَ نَبَطٌ ، مُحَرَّكَةً : إذا أُمِيهَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً .

ويُقَالُ : أَنْبَطَ فى غَضْرَاءَ ، أَىْ اسْتَنْبَطَ المَاءَ مِنْ طِينٍ حُرٍّ .

ونَبَطَ العِلْمَ : أَظْهَرَه ونَشَرَهُ فى النَّاسِ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « مَنْ غَدَا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبِطُ عِلْمًا ، فَرَشَتْ لَهُ المَلائِكَةُ أَجْنِحَتَها » .

(١) سورة النساء الآية ٨٣ .

واسْتَنْبَطَ الفَرَسَ : طَلَبَ نَسْلَهَا ونِتَاجَهَا ، ومنه الحَدِيثُ : « رَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَساً لِيَسْتَنْبِطَهَا » وفى رِوَايَةٍ : « لِيَسْتَبْطِنَهَا » ، أَى يَطْلُبُ ما فى بَطْنِهَا .

والنَّبَطُ ، مُحَرَّكَةً : ما يَتَحَلَّبُ من الجَبَلِ كَأَنَّهُ عَرَقٌ يَخْرُجُ من أَعْرَاضِ الصَّخْرِ .

وقال ابن الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ للرَّجُلِ إذا كانَ يَعِدُ ولا يُنْجِزُ : فُلانٌ قَرِيبُ الثَّرَى ، بَعِيدُ النَّبَطِ . يُرِيدُ أَنَّهُ دانِى المَوْعِدِ ، بَعِيدُ الإِنْجَازِ[1] وفُلانٌ لا يُنالُ نَبَطُه ، إذا وُصِفَ بالعِزِّ والمَنَعَةِ حَتَّى لا يَجِدَ عَدُوُّهُ سَبِيلاً لأَنْ يَتَهَضَّمَهُ .

والنُّبْطَةُ ، بالضَّمِّ : بَيَاضٌ فى بَاطِنِ الفَرَسِ . وكُلِّ دابَّةٍ ، كالنَّبَطِ ، مُحَرَّكَةً .

واسْتَنْبَطَ الرَّجُلُ : صَارَ نَبَطِيًّا . ومنه « تَمَعْدَدُوا ولا تَسْتَنْبِطُوا » ، وفى لصّحاح فى كَلامِ أَيُّوبَ بنِ القِرِّيَةِ

(١) فى العُباب : النُّجْز .

«أَهْلُ عُمَانَ عَرَبٌ اسْتَنْبَطُوا ، وأَهْلُ البَحْرَيْنِ نَبَطٌ اسْتَعْرَبُوا » .

وعِلْكُ الأَنْبَاط : هو الكَامَانُ المُذَابُ ، يُجْعَلُ لَزُوقاً لِلْجُرْحِ .

والنَّبْطُ : المَوْتُ ، حكاه ثَعْلَبٌ . هُنَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان ، أَوْ صَوابُهُ النَّيْط ، «بالياءِ التَّحْتِيَّة » ، كما يَأْتِي للمُصَنِّف .

ونَبَطٌ ، مُحَرَّكَةً : جَبَلٌ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

واسْتَنْبَطَهُ ، واسْتَنْبَطَ مِنْهُ عِلْماً وخَيْرًا ومَالاً : اسْتَخْرَجَهُ ، وهو مَجازٌ .

والاسْتِنْبَاطُ : قَرْيَةٌ بالفَيُّوم .

والنِّبَاط ، «بالكَسْرِ » : اسْتِنْبَاطُ الحَدِيثِ واسْتِخْرَاجُه . قال المُتَنَخِّل :

فإِمَّا تُعْرِضِنَّ أُمَيْمَ عَنِّي
ويَنْزِعْكِ الوُشَاةُ أُولُو النِّبَاطِ (١)

[ن ث ط] *

(النَّنْطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (غَمْزُك الشَّيْءَ بِيَدِكَ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى) يَثْبُتَ و(يَطْمَئِنَّ) ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، وقَدْ نَنَطَهُ ، أَيْ غَمَزَهُ بِيَدِهِ .

(و) النَّنْطُ : (النَّبَاتُ) نَفْسُه (حِينَ يَصْدَعُ الأَرْضَ) ويَظْهَرُ .

(و) النَّنْطُ : (سُكُونُ الشَّيْءِ ، كالنُّثُوطِ ، بالضَّمِّ) ، وقَدْ نَنَطَ نَنْطاً ونُثُوطاً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : النَّنْطُ : (الإِثْقَالُ) ، ومنه خَبَرُ كَعْبِ الأَحْبَار : «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا مَدَّ الأَرْضَ مادَتْ ، فَنَنَطَهَا بالجِبَال » أَي ثَقَّلَها فَصَارَت كالأَوْتَادِ لها . «ونَنَطَهَا بالآكام فَصارَتْ كالمُثْقِلاتِ لَهَا » الكَلِمَة الأُولَى بِتَقْدِيمِ التَّاءِ على النُّون ، والثَّانِيَةُ بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى التاءِ .

قال الأَزْهَرِيّ : فَرَقَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ بَيْنَ النَّنْطِ والنَّنْطِ ، فجَعَلَ النَّنْطَ شَقًّا ، وجَعَلَ النَّنْطَ إِثْقَالاً ، وهما حَرْفَانِ غَرِيبَانِ ، ولا أَدْرِي أَعَرَبِيَّانِ أَمْ دَخِيلانِ؟

(و) النَّنْطُ : (خُرُوجُ) النَّبَاتِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ والعباب .

(والكَمْأَةِ مِنَ الأَرْضِ) ، وقَدْ نَشطت الأَرْض ، أَىْ صدعَتْ[1] قالَهُ اللَّيْثُ .

(والتَّنْشِيطُ : التَّسْكِينُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[ن ح ط] *

(نَحَطَ يَنْحِطُ نَحِيطاً) ، أَىْ (زَفَرَ زَفِيرًا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى سَهْمٍ الهُذَلِىّ :

مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنَّاحِطِ[2]

وقال غَيْرُه : النَّحِيطُ : شِبْهُ الزَّفِيرِ .

(والناحِطُ : مَنْ يَسْعُلُ شَدِيدًا)

(و) النَّحَّاطُ ، (كَشَدَّادٍ : المُتَكَبِّرُ) الَّذِى يَنْحِطُ من الغَيْظِ ، قال :

* وزادَ بَغْىُ الأَنِفِ النَّحَّاط[3] *

(و) قال ابنُ سِيدَه : النُّحَاطُ ، (كغُرَابٍ : تَرَدُّدُ البُكَاءِ فى الصَّدْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَظْهَرَ) ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ البُكَاءِ ، (كالنَّحْطِ) بالفَتْحِ (والنَّحِيطِ) ، كأَمِيرٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : (النَّحْطَةُ : دَاءٌ فى صُدُورِ الخَيْلِ والإِبِلِ) لا تَكادُ تَسْلَمُ منه ، (وهى مَنْحُوطَةٌ ومُنْحَطَةٌ ، كمُكْرَمَةٍ) ، عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ . وفى بَعْضِ الأُصُولِ : كمُعَظَّمَةٍ .

(والنَّحْطُ : الزَّجْرُ عِنْدَ المَسأَلَة) ، كالنَّحِيطِ .

(و) النَّحْطُ : (صَوْتُ الخَيْلِ مِنَ الثِّقَلِ والإِعْيَاءِ) ، يَكُونُ بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الحَلْقِ ، (كالنَّحِيطِ) .

(و) فى المُحْكَمِ : النَّحْطُ : (تَنَفُّسُ القَصَّارِ حِينَ يَضْرِبُ بِثَوْبِهِ الحَجَرَ) لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّحِيطُ : صَوْتٌ مَعَهُ تَوَجُّعٌ . وقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ شَبِيهٌ بالسُّعَالِ .

(١) فى العباب : وقال الليث : النَّشْطُ : خُرُوج الكَمْأَة من الأرض ، والنبات إذا صَدَعَ الأرضَ فظهَر . وفى اللسان : النَّشْط : خُرُوج النبات والكماة من الأرض . والنَّشْط النباتُ نفسه حين يصدع الأرض ويظهر .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٩٠ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة : ١/٢٣١ ، و٢٦٤ و٣/١٧٣ وانظر مادة (ربع) .

(٣) ديوان رؤبة ٨٦ واللسان ، والعباب وفيه «وقال رؤبة» والرواية فى الديوان والعباب :

* وسارَ بَغْىُ الآنِفِ النَّحَّاطِ *

وشَاةٌ نَاحِطٌ : سَعِلَةٌ ، وبهـا نَحْطَةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد : يُسَبُّ الرَّجُلُ إذا صاحَ أو سَعَلَ فيُقَالُ : نَحْطَةً .

والنُّحَّطُ ، كرُكَّعٍ : هم الَّذِين يَزْفِرُونَ من الحَسَدِ . نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وأَنَّ أَدْواءَ الرِّجالِ النُّحَّطِ [1] *

[ن خ ط] *

(نَخَطَ إِلَيْهِم) ، أَيْ (طَرَأَ عَلَيْهِم) . ويُقَالُ : نَعَرَ إِلَيْنَا ، ونَخَطَ عَلَيْنَا ، ومِنْ أَيْن نَعَرْتَ ونَخَطْتَ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ طَرَأْتَ عَلَيْنَا .

(و) نَخَطَ (المُخَاطَ) مِنْ أَنْفِهِ : (رَمَاهُ) ، مِثْلُ مَخَطَهُ ، (كانْتَخَطَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

وأَجْمَالِ مَيٍّ إِذْ يُقَرِّبْنَ بَعْدَمَا
نَخَطْنَ بِذِبْيَانِ المَصِيفِ الأَزَارِقِ [2]

قُلْتُ : ويُرْوَى : «وُخِطْنَ» ، أَي لُدِغْنَ فيَقْطُرُ الدَّمُ . قال الصَّاغَانِيّ : وهٰذِه هِيَ الرِّوَايَة الصَّحِيحَة ، والمُعَوَّلُ عَلَيْها .

(و) نَخَطَ (به نَخِيطاً : سَمَّع بِه وشَتَمَه) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) نَخَطَ (عَلَيَّ : بَذَخَ وتَكَبَّر) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيْضاً .

(والنُّخْطُ ، بالضَّمِّ : النَّاسُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ (ويُفْتَحُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ . (يُقَالُ : ما أَدْرِي أَيُّ النُّخْطِ هُوَ؟) ، أَيْ أَيُّ النَّاسِ ، ورَوَاه ابنُ الأَعْرَابِيِّ بالفَتْح ، ولَمْ يُفَسِّرْه ، ورَدَّ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ فقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بالضَّمِّ .

(و) النُّخْطُ ، بالضَّمِّ : (النُّخَاعُ) ، وهو الخَيْطُ الَّذِي فِي القَفَا .

(و) النُّخْطُ : السُّخْدُ ، وهُوَ (: المَاءُ الَّذِي فِي المَشِيمَةِ ، فإِذا اصْفَرَّ فصَفَقٌ [1] وصَفَرٌ) وصُفَارٌ ، وقد ذُكِرَ فِي «ص ف ر» .

(١) الديوان ٨٤ واللباب ، وبعده .
مكانَهـا من شامتٍ وغُبَّطِ —
(٢) الديوان ٤٠٤ واللسان والصحاح واللباب .

(١) (في نسخة من القاموس المطبوع : «فصُفُقٌ وصُفُرٌ» .

(و) النُّخُطُ، (بضَمَّتَيْن، لا كَرُكَّع، كما تَوَهَّمَ الأَزْهَرِيُّ: اللَّاعِبُون بالرِّمَاحِ شَجاعَةً وبَطَالَةً)، عن ابن الأَعْرَابِيِّ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هٰكَذَا فى التكملة، والَّذِى ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ فى تَرْكِيب «م خ ط». رَادًّا به على اللَّيْثِ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ:

* وأَنَّ أَدْواءَ الرِّجَالِ المُخَّطِ[1] *

قال: والَّذِى رَأَيْتُه فى شِعْرِ رُؤْبَةَ:

* وأَنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ النُّخَّط *

بالنون، ولا أَعرِف المُخَّط بالمِيمِ على ما فَسَّره اللَّيْث، ثم قال: وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: النُّخَّطُ: اللَّاعِبُون بالرِّماح شَجاعةً، كأَنَّهُ أَراد الطَّعَّانِين فى الرِّجال. هٰذا كَلامُ الأَزْهَرِيِّ. قال الصَّاغَانِيُّ: أَمَّا اللَّيْثُ فقد حَرَّفَ الرِّوَايَة. وأَمَّا الأَزْهَرِيُّ فقد أَرسلَ الكَلامَ على عَوَاهِنه، وعَدَل عن سواءِ الثُّغْرَةِ، والرِّوَايَةُ «النُّحَّطُ» بالنُّونِ والحَاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ، من النَّحِيطِ، وهو الزَّفِيرُ من الحَسَدِ. وقولُه حِكَايَةً عَن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: النُّخَّط: اللَّاعِبُونَ بالرِّمَاح. الصَّوابُ النُّخُطُ، «بضمتين»، كما ذَكَرْتُ، وكما ذَكَرَ هُوَ أَيْضاً فى هٰذا التَّرْكِيب.

(و) من المَجَازِ: (انْتَخَطَهُ)، أَىْ (أَشْبَهَهُ)، كامْتَخَطَهُ، قاله ابنُ عَبَّادٍ. وقال ابنُ فارِسٍ: أَى رَمَى به من أَنْفِه، مِثْلُ نَخَطَهُ، قال: وكَأَنَّ هٰذا من الإِبْدَالِ، والأَصْلُ المِيم.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ن خ ر ط]

النِّخْرِطُ، بالكَسْرِ، أَهمَلَه الجَمَاعَة. وقال ابنُ دُرَيْد: هو نَبْتٌ، وليس بِثَبَت.

[ن س ط] *

(النَّسْطُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (كالمَسْط)، بالمِيمِ، (فى المَعَانِى الثَّلَاثَة الأُولَى) الَّتِى تَقَدَّمَ ذِكْرُها. (و) عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ:

(١) الديوان ٨٤ واللسان، والرواية فى الديوان «النُّحَّطِ» بالحاء المهملة.

نشط

النُّسُطُ ، (كعُنُقٍ : الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُون أَوْلادَهَا) ، أَى النُّوق (إذا تَعَسَّرَ وِلادُهَا) . قال الأَزْهَرِيُّ : والنُّون فيه مُبْدَلَةٌ من المِيمِ ، وهُوَ مِثْلُ المُسُطِ .

[ن ش ط] *

(نَشِطَ ، كسَمِع ، نَشَاطاً ، بالفَتْح ، فَهُوَ نَاشِطٌ ونشِيطٌ : طابَتْ نَفْسُهُ لِلْعَمَلِ وغَيْرِهِ) ، قاله اللَّيْثُ (كتَنَشَّطَ لِأَمْرِ كَذا .

والنَّشَاطُ : ضِدُّ الكَسَلِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الإِنْسَانِ والدَّابَّةِ . يُقَال : رَجُلٌ نَشِيطٌ ، أَى طَيِّب النَّفْس ، ودَابَّةٌ نَشِيطَةٌ .

(و) نَشِطَت (الدَّابَّةُ : سَمِنَتْ . وأَنْشَطَهُ) الكَلأُ : أَسْمَنَهُ .

(و) يُقَالُ : نَشِطَ إِلَيْهِ فهو نَشِيطٌ ، و(نَشَّطَهُ تَنْشِيطاً) ، وأَنْشَطَهُ ، وهٰذِه عن يَعْقُوبَ .

(وأَنْشَطَ) الرَّجُلُ : (نَشِطَ أَهْلُه ، أَوْ دَوابُّه ، فهو مُنْشِطٌ ونَشِيطٌ) .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ مُتَنَشِّطٌ) ، إِذا كانَتْ (له دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا ، وإِذا سَئِمَ) الرُّكُوبَ (نَزَلَ عَنْهَا) . ويُقَالُ أَيْضاً : رَجُلٌ مُنْتَشِطٌ ، من الانْتِشاطِ ، إِذا نَزَلَ عن دَابَّتِهِ من طُولِ الرُّكُوبِ ، ولايُقَالُ ذٰلِكَ للرَّاجِلِ ، قالَهُ أَبو زَيْدٍ .

(ونَشَطَ من المَكَانِ يَنْشِطُ : خَرَجَ) ، وكَذٰلِكَ إِذا قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

(و) نَشَطَ (الدَّلْوَ) من البِئْرِ ، من حَدَّ نَصَرَ وضَرَبَ : (نَزَعَهَا) وجَذَبَهَا من البِئْرِ صُعُدًا (بغَيْرِ) قامَةٍ ، أَىْ (بَكَرَةٍ) ، فإِذَا كانَ بِقَامَةٍ فهُوَ المَتْح .

(و) من المَجَازِ : نَشَطَت (الحَيَّةُ تَنْشُطُ وتَنْشِطُ) ، من حَدَّ نَصَرَ وضَرَبَ نَشْطاً : لَدَغَتْ و(عَضَّتْ بنَابِها ، كأَنْشَطَت) . وفى حَدِيثِ أَبِى المِنْهَالِ ـ وذَكَرَ حَيَّاتِ النَّارِ وعَقَارِبَها ـ فقالَ : «وإِنَّ لها نَشْطاً ولَسْباً» . وفى رِوَايَةٍ : «أَنْشَأْنَ بِهِ نَشْطاً» أَىْ لَسْعاً بسُرْعَةٍ واخْتِلاسٍ ، وأَنْشَأْن بمَعْنَى طَفِقْنَ وأَخَذْنَ .

(و) نَشَطَ (الحَبْلَ ، كنَصَرَ) ، يَنْشُطُه نَشْطاً : (عَقَدَهُ) وشَدَّهُ ، (كنَشَّطَه) تَنْشِيطاً ، (وأَنْشَطَه) إِنْشاطاً : (حَلَّهُ) . ويُقال : نَشَطْتُ[1] العَقْدَ ، إِذا عَقَدْتَهُ بأُنْشُوطَةٍ ، وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن أَبي زَيْدٍ . وأَنْشَطَ البَعِيرَ : حَلَّ أُنْشُوطَتَهُ . (و) أَنْشَطَ (العِقَالَ : مَدَّ أُنْشُوطَتَهُ) فانْحَلَّ ، وكذٰلِكَ الحَبْلُ إِذا مَدَدْتَهُ حَتَّى يَنْحَلَّ ، قِيلَ : قَدْ أَنْشَطْتَهُ .

(و) أَنْشَطَ (الشَّيْءَ : اخْتَلَسَهُ) ، هٰكَذَا فى سائرِ النُّسَخِ . والصَّوابُ فى هٰذا انْتَشَطَ الشَّيْءَ ، أَىْ اخْتَلَسَهُ . قال شَمِرٌ : انْتَشَطَ المالُ المَرْعَى والكَلأَ : انْتَزَعَهُ بالأَسْنَانِ كالاخْتِلاسِ .

(و) أَنْشَطَهُ : (أَوْثَقَهُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ آنِفاً أَنَّ النَّشْطَ هو الإِيثاقُ ، والإِنْشاطُ هو الحَلُّ ، فإِنْ صَحَّ ما ذَكَرَهُ المُصَنِّف فَيَكُونُ هٰذا من بابِ الأَضْدادِ ، فتَأَمَّلْ .

(والنَّاشِطُ : الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ) الَّذِى (يَخْرُجُ مِن أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ) ، أَوْ مِن بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ . قال أُسَامَةُ الهُذَلِيّ :

وإِلاَّ النَّعَامَ وحَفَّانَهُ
وطَغْيَا مِنَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ[1]

وكَذٰلِك الحِمَارُ .

وقال ذُو الرُّمَّة :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْيِ أَكْرُعُهُ
مُسَفَّعُ الخَدِّ هَادٍ ناشِطٌ شَبَبُ[2]

(و) قَولُه تَعَالَى : ﴿والنَّاشِطاتِ نَشْطاً﴾[3] أَى النُّجُوم تَنْشِطُ من بُرْجٍ إِلَى) بُرْجٍ (آخَرَ) كالثَّوْرِ الناشِطِ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ عَن أَبِى عُبَيْدَةَ : تَنْشِطُ من بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِىَ النُّجُومُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَغِيبُ . (أَو) النَّاشِطَاتُ : (المَلائِكَةُ) . رُوِىَ ذٰلِكَ عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وابْنِ مَسْعُودٍ . وقال الفرّاء

(١) فى مطبوع التاج : « نطشت » والمثبت من اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ ، واللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (حفف ، لهق ، طغى) .
(٢) الديوان ١٧ واللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٥ / ٤٢٦ وانظر مادتى (شبب ، نمش) والرواية فى الديوان والعباب : « غاد ناشط » .
(٣) سورة النازعات : الآية ٢ .

أى (تَنْشِط نَفْسَ المُؤْمِنِ بِقَبْضِها) ، كما فى اللِّسَان ، وزادَ ابنُ عَرَفَةَ (أى تَحُلُّهَا حَلاًّ رَقِيقاً) . وقال الزَّجّاج : هى المَلائِكَةُ تَنْشِطُ الأَرْوَاحَ نَشْطاً ،أىْ تَنْزِعُها نَزْعاً كما تَنْزِعُ الدَّلْوَ من البِئْرِ ، (أو) الناشِطَاتُ : (النُّفُوسُ المُؤْمِنَة تَنْشِطُ عِنْدَ المَوْتِ نَشاطاً) أى تَخِفُّ له . وقِيلَ : الناشِطَاتُ : المَلائِكَةُ تَعْقِدُ الأُمُورَ ،من قَوْلِهم : نَشَطْتُ العُقْدَةَ . وتَخْصِيصُ النَّشْطِ وهو العَقْدُ الَّذِى يَسْهُل حَلُّهُ تَنْبِيهٌ على سُهُولَةِ الأَمْرِ عَلَيْهِم .

(والنَّشِيطَةُ فى الغَنِيمَةِ : ما أَصَاب الرَّئِيسُ) فى الطَّرِيق (قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى بَيْضَةِ القَوْمِ) ، قَالَهُ ابنُ سِيدَه .

وفى الصِّحاح : النَّشِيطَةُ :مايَغْنَمُه الغُزاةُ فِى الطَّرِيق (قَبْلَ البُلُوغِ إِلَى المَوْضِعِ الذِى قَصَدُوهُ . وأَنْشَدَ لِعَبْدِ الله بنِ عَنَمَةَ الضَّبِّىّ يُخَاطِبُ بِسْطَامَ بْنَ قَيْس :

لَكَ المِرْبَاعُ مِنْهَا ، والصَّفَايَا
وحُكْمُكَ ، والنَّشِيطَةُ ، والفُضُولُ[1]

والرَّئِيسُ لَهُ النَّشِيطَةُ مع الرُّبُعِ والصَّفِىّ ،وهو ما انْتُشِطمن الغَنَائمِ ولَمْ يُوجِفُوا عَلَيْه بِخَيْلٍ ولا رِكَاب ، وكانَتْ لِلنَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ خاصَّةً .

(و) النَّشِيطَةُ (مِنَ الإِبِل : الَّتِى تُؤْخَذ فَتُسْتَاقُ[1] من غَيْرِ أَنْ يُعْمَدَ لَهَا ،وقَدْ أَنْشَطُوهُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخ ، وصَوَابُهُ : وقَدْ انْتَشَطُوهُ ، كما فى اللِّسَان .

(و) النَّشُوط ، (كصَبُورٍ : سَمَكٌ يُمْقَرُ فى ماءٍ ومِلْحٍ) ، كَلامٌ عِرَاقِىٌّ . وفى الصِّحاح : ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، ولَيْسَ بالشَّبُّوطِ .

(والأُنْشُوطَةُ ، كأُنْبوبَةٍ : عُقْدَةٌ يَسْهُل انْحِلالُهَا كعَقْدِ التِّكَّةِ) . يُقَالُ : ما عِقَالُك بأُنْشُوطَةٍ ، أَىْ ما مَوَدَّتُك بوَاهِيَةٍ ، كما فى الصِّحاح . وقِيلَ :

(١) اللسان والصحاح، والعباب، والجمهرة: ٣/٥٨و٤١٨=

= والمقاييس ٥ – ٤٢٧ وانظر مادق (ربع ، وصفا) .

(١) فى القاموس المطبوع والمقاييس ٥/٤٢٧ : «فتُساق» وما هنا فى الأصل هو عبارة العباب .

الأُنْشُوطَةُ : عُقْدَةٌ تُمَدُّ بأَحَدِ طَرَفَيْهَا فتَنْحَلّ ، والمُؤَرَّبُ : الَّذِى لا يَنْحَلُّ إذا مُدَّ حَتَّى يُحَلَّ حَلاًّ ، وقَدْ نَشَطَهَا : إذا شَدَّهَا .

(و) مِنَ المَجَازِ : (طَرِيقٌ نَاشِطٌ) : إذا كانَ (يَنْشِطُ من الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ يَمْنَةً ويَسْرَةً) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، أَىْ يَخْرُجُ. يُقَالُ : نَشَطَ بهم طَرِيقٌ فَأَخَذُوه . قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

قَدَّ الفَلاةَ كالحِصَانِ الخَارِطِ
مُعْتَسِفاً للطُّرُقِ النَّواشِطِ [1]

(وكَذٰلِكَ النَّواشِطُ من المَسَايِلِ) : الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ المَسِيلِ الأَعْظَمِ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً .

(وبِئْرٌ أَنْشَاطٌ) ، بالفَتْحِ لاغَيْرُ ، كما فى الجَمْهَرَةِ ، (ويُكْسَرُ) ، كما هُوَ فِى الغَرِيبِ لأَبِى عُبَيْد ، نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ . قُلْتُ : وهو المَنْقُولُ عن الأَصْمَعِىّ ، وقَدْ ردَّ عَلَيْه ذٰلِكَ ، ويُمْكِنُ أَنْ يُنْتَصَرَ لِلأَصْمَعِىّ : ويُقَال : إِنَّمَا جاءَ به على مِثَالِ المَصَادِرِ ، وأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَنْشَطْتُ العُقْدَةَ ، إذا حَلَلْتَهَا بجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، فسُمِّىَ هٰذا بالمَصْدَرِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الدَّلْوَ تُخْرَجُ مِنْهَا [1] بجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَتَأَمَّلْ . وفى الصِّحَاحِ عن الأَصْمَعِىّ : بِئْرٌ أَنْشَاطٌ ، أَىْ (قَرِيبَةُ القَعْرِ ، وهى الَّتِى (يَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلْوُ بجَذْبَةٍ) وَاحِدَةٍ.

(و) بِئْرٌ نَشُوطٌ ، (كصَبُورٍ ، عَكْسُهَا) ، وهى الَّتِى لا تَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلْوُ حَتَّى تُنْشَطَ كَثِيرًا ، أَى لِبُعْدِ قَعْرِهَا .

(وانْتَشَطَ السَّمَكَةَ : قَشَرَهَا) ، كَأَنَّهُ نَزَعَ قِشْرَهَا .

(و) قال شَمِرٌ : انْتَشَطَ (المَالُ الرِّعْىَ) والكَلأَ : (انْتَزَعَهُ بالأَسْنَانِ) كالاخْتِلاسِ.

(و) انْتَشَطَ (الحَبْلَ : مَدَّهُ حَتَّى يَنْحَلَّ) ، وكَذا أَنْشَطَ ، كما تَقَدَّمَ .

(وتَنَشَّطَ المَفَازَةَ : جَازَهَا) بسُرْعَةٍ ونَشَاطٍ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب وذكر فى العباب أنه يصف الفرات .

(١) فى مطبوع التاج : « يخرج منه » والمثبت من العباب

(و) تَنَشَّطَتِ (النَّاقَةُ فِـي سَيْرِهَا) : إذا (شَدَّتْ) . ويُقَالُ : تَنَشَّطَتِ الناقَةُ الأَرْضَ ، إذا قَطَعَتْهَـا قَطْـعَ النَّاشِطِ فى سُرْعَتِهـا ، أَو تَوَخَّتْهـا بنَشَـاطٍ ومَرَحٍ . قال :

* تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْـلاةِ الوَهَقْ * [1]

يَقُـولُ : تَناوَلَتْه وأَسْرَعَتْ رَجْـعَ يَدَيْهَا فى سَيْرِها . والمِغْلاةُ : البَعِيـدَةُ الخَطْوِ . والوَهَقُ : المُبَارَاةُ فى السَّيْرِ .

(واسْتَنْشَطَ الجِلْدُ : انْزَوَى واجْتَمَعَ وانْضَمَّ ، نَقَلَـه الصَّاغَانِـىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) نَشِيـطٌ ، (كَأَمِيـرٍ :تابِعِىٌّ). قُلْتُ : بَلْ هُمَا اثْنانِ ، أَحَدُهُما : نَشِيطٌ أَبُو فَاطِمَةَ ، يَرْوِى عن عَلِـىّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، وعَنْهُ الأَعْمَشُ ، والثَّانِى : نَشِيطُ ابْنُ يَحْيَـى ، رَوَى عَنِ ابْـنِ عَبَّاسٍ ، وعنـه زَيْدٌ اليـامِىّ.

(و) نَشِيـطٌ : اسْمُ (رَجُـل بَنَـى لِزِيَـاد) ابـنِ أَبِيـهِ (دَارًا بالبَصْرَةِ فهَرَبَ إلى مَرْوَ ، قَبْـل إتْمَامِهَـا ، و) كانَ زِيَادٌ (كُلَّمَا قِيلَ له : تَمِّمْ) دارَكَ (قال) : لاَ (حَتَّى يَرْجِـعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوَ ، فلم يَرْجِـعْ ، فَصَـارَ مَثَلاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ هـكَذا .

(والنُّشُطُ ، بِضَمَّتَيْن : نَاقِضُو الحِبَالِ فى وَقْتِ نَكْثِهَـا ، لِتُضْفَرَ ثانِيَـةً) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَنْشَطُ ، مَفْعَلٌ من النَّشَاط : وهو الأَمْرُ الَّذِى يُنْشَطُ لَـهُ ، ويُخَفُّ إِلَيْهِ ويُؤْثَرُ فِعْلُـه . وفى حَدِيث عُبَـادَةَ بنِ الصَّامِتِ رَضِـىَ اللهُ عَنْـه : « بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَلَى المَنْشَطِ والمَكْرَهِ » وهو مَصْدَرٌ بمَعْنَى النَّشَاطِ .

ويُقَالُ : سَمِنَ بأَنْشِطَةِ الكَلإِ ، أَى بعُقْدَتِه وإِحْكَامِهِ إِيَّاه ، وهُوَ مِنْ أُنْشُوطَةِ العُقْدَةِ .

ونَشَطَتِ الإِبِلُ تَنْشَطُ نَشْطاً : مَضَتْ عَلَى هُدًى أَوْ غَيْرِ هُدًى. ويُقَالُ للنَّاقَةِ : حَسُنَ ما نَشَطَتِ السَّيْرَ ، يَعْنِى سَدْوَ يَدَيْهَا فى سَيْرِها .

(١) هو لرؤبة في ديوانه ١٠٤ والشاهد في العباب والأساس والجمهرة ٣ /٥٨ ، وانظر مادتى: (وهق ، وغلا) .

ويُقَالُ لِلآخِذِ بِسُرْعَةٍ فى أَىِّ عَمَلٍ كانَ ، ولِلْمَرِيضِ إذا بَرَأَ ، وللمَغْشِيِّ عَلَيْه إذا أَفاقَ ، وللمُرْسَلِ فى أَمْرٍ يُسْرِعُ فِيهِ عَزِيمَتُهُ : كأَنَّما أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ . ونَشِطَ أَى حُلَّ . وفى حَدِيثِ السِّحْرِ : «فكَأَنَّمَا أُنْشِطَ من عِقالٍ» ، أَى حُلَّ . قال ابنُ الأَثِيرِ : وكَثِيرًا ما يَجِىءُ فى الرِّوَايَةِ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، وليس بصَحِيحٍ .

وانْتَشَطَ الشَّىْءَ : جَذَبَهُ .

ونَشَطَهُ فى جَنْبِهِ يَنْشُطُه نَشْطاً : طَعَنَهُ . وقِيلَ : النَّشْط [: الطَّعْن] (١) أَيًّا كانَ من الجَسَدِ .

ونَشَطَتْه شَعُوبُ ، أَى أَهْلَكَتْه ، وهو مَجازٌ .

ونَشَّطْتُ الإِبِلَ تَنْشِيطاً ، إذا كانَتْ مَمْنُوعَةً من المَرْعَى فأَرْسَلْتَها تَرْعَى ، وقالُوا : أَصْلُها من أُنْشُوطَةِ الحَبْلِ . قال أَبُو النَّجْمِ :

نَشَّطَهَا ذُو لِمَّةٍ لَمْ تُغْسَلِ

(١) زيادة من اللسان .

صُلْبُ العَصَا جَافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ (١)

أَى أَرْسَلَهَا إِلَى مَرْعاهَا بَعْدَما شَرِبَتْ . والهُمُومُ تَنْشِطُ بِصَاحِبِها ، أَى تَخْرُجُ . قال هِمْيَانُ :

أَمْسَتْ هُمُومِى تَنْشِطُ النَّوَاشِطَا
الشَّأْمَ بِى طَوْرًا وطَوْرًا وَاسِطَا (٢)

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىّ .

والمِنْشَطُ ، كمِنْبَرٍ : الكَثِيرُ النَّشَاطِ . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ يَصِفُ بَعِيرًا :

«مُنْسَرِحٍ سَدْوَ اليَدَيْنِ مِنْشَطُهْ» (٣)

وقالَ رُؤْبَةُ :

يَنْضُو المَطَايَا عَنَقُ المُسَمَّطِ
بِرِجْلٍ طالَتْ وبَوْعٍ مِنْشَطِ (٤)

ورَجُلٌ مُنَشَّط ، كمُحَدَّثٍ : نَزَلَ عن دَابَّتِهِ من طُولِ الرُّكوبِ ، عن أَبِى زَيْد ، كمُتَنَشِّط . وانْتَشَطَتْهُ الحَيَّةُ كأَنَّشَطَتْهُ ، وهٰذِهِ نَشْطَةٌ مُنْكَرَةٌ .

(١) الطرائف الأدبية ٧٠ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) العباب .
(٤) ديوانه ٨٤ ، والعباب . وفى مطبوع التاج « ينضى » بدل ينضو ، والمثبت من الديوان والعباب .

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : «رُبَّ نَقْطَةٍ بسِنِّ قَلَم ، شَرٌّ مِنْ نَشْطَةٍ بِنَابِ أَرْقَم».

[ن ط ط] *

(النَّطُّ : الشَّدُّ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ. يُقَالُ : نَطَّهُ ، وناطَهُ نَوْطاً.

(و) النَّطُّ : (المَدُّ) ، يُقَالُ : نَطَّهُ يَنُطُّه نَطًّا ، أَيْ مَدَّهُ ، وقيلَ : شَدَّهُ .

(والنَّطِيطُ) كَأَمِيرٍ : (الفِرَارُ) ، وقَدْ نَطَّ يَنِطُّ نَطِيطاً : فَرَّ .

(و) النَّطِيطُ : (البَعِيدُ وَهِيَ بِهَاءٍ). يُقَالُ : أَرْضٌ نَطِيطَةٌ ، أَيْ بَعِيدَةٌ .

(والأَنَطُّ : السَّفَرُ البَعِيدُ ، ج : نُطُطٌ ، بضَمَّتَيْن) ، وهِيَ الأَسْفَارُ البَعِيدَةُ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قَالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّطَّاط ، (كشَدَّادٍ : المِهْذَار) الكَثِيرُ الكَلامِ والهَذْرِ . قال ابنُ أَحْمَرَ :

ولا تَحْسَبَنِّي مُسْتَعِدًّا لِنَفْرَةٍ
وإِنْ كُنْتَ نَطَّاطاً كَثِيرَ المَجَاهِلِ[1]

(وقد نَطَّ يَنِطُّ) نَطِيطاً .

(والنَّطْنَطُ ، كَفَدْفَدٍ ، وفُلْفُلٍ ، وسَلْسَالٍ) : الرَّجُلُ (الطَّوِيلُ المَدِيدُ القامَةِ) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَخِيرَةِ. وقال : (ج : نَطانِطُ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «ما فَعَلَ النَّفَرُ الحُمْرُ النَّطَانِطُ» أَي الطِّوالُ ، ويُرْوَى : النِّطَاطُ ، وقد ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (نَطْنَطَ) الرَّجُلُ : (بَاعَدَ سَفَرَهُ).

(و) نَطْنَطَتِ (الأَرْضُ : بَعُدَتْ) .

(و) فِي الصِّحَاحِ : نَطْنَطَ (الشَّيْءَ) ، أَيْ (مَدَّهُ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (تَنَطْنَطَ) الشَّيْءُ : إِذا (تَبَاعَدَ ، ونَطَّ فِي الأَرْضِ يَنِطُّ) نَطًّا : (ذَهَبَ) . ونَصُّ أَبِي زَيْدٍ فِي النَّوادِرِ : نَطَّ فِي البِلادِ يَنِطُّ ، إِذا ذَهَبَ فِيهَا .

(وعُقْبَةٌ نَطَّاءُ) ، أَي (بَعِيدَةٌ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّطْنَاطُ ، بالفَتْحِ : المِهْذَارُ .

والنَّطَّاطُ ، كَشَدَّادٍ : الكَثِيرُ الذَّهَاب

(١) اللسان والتكملة والعباب .

نعط

فى الأَرْضِ . والقَفّاز . والوَثّابُ والَّذِى يَدَّعِى بما لَيْسَ فِيه ، إنَّمَا يَتَحَامَلُ تَكَلُّفاً ، وهو مَجَازٌ .

وقَوْلُ العامَّةِ : نَطَّيْتُ أَصْلُه نَطَطْتُ ، إذا قَفَزَ فِى هُوَّةٍ مِنَ الأَرْضِ .

[ن ع ط] *

(نَاعِطٌ ، كصَاحِب : مِخْلافٌ باليَمَن) مُشْتَمِلٌ على حُصُونٍ وقُرًى ومَعَاقِلَ .

(و) نَاعِطٌ : اسْمُ (جَبَل) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ وابنُ فارِسٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للَبِيدٍ :

وأَفْنَى بَنَاتُ الدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ
بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ ومَنْظَرِ
وأَعْوَصْنَ بالدُّومِىِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وأَنْزَلْنَ بالأَسْبَابِ رَبَّ المُشَقَّرِ (١)

الدُّومِىُّ : هو أُكَيْدِرُ صاحِبُ دُومَةِ الجَنْدَلِ . والمُشَقَّرُ : حِصْنٌ وَرِثَهُ امْرُؤُ القَيْسِ (٢) . وقال غَيْرُهُمَا : هو باليَمَنِ . وخَصَّ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : (بصَنْعَاءَ) ، وهو الصَّحِيحُ . (و) إليه نُسِبَ المِخْلافُ المَذْكُورُ ، و(به لُقِّبَ) أَيْضاً (رَبِيعَةُ بنُ مَرْثَدٍ) ابن جُشَمَ بنِ حَاشِدِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْرَانَ بنِ نَوْفٍ ، (أَبو بَطْنٍ مِنْ هَمْدانَ) ، وهو مَعْنَى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ : ناعِطٌ حَىٌّ من هَمْدَان . قال أَبو عُبَيْدٍ فى أَنْسَابِهِ : نَزَلَ رَبِيعَةُ جَبَلاً يقال له : نَاعِطٌ فَسُمِّىَ به . وغَلَبَ عَلَيْه . ونَزَلَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَسْعَدَ بْنِ جُشَمَ بنِ حاشِدٍ جَبَلاً يُقَالُ له : شِبَامٌ فسُمِّىَ بِهِ . (وفِى) رَأْسِ (هٰذَا الجَبَلِ حِصْنٌ) قَدِيمٌ مَعْرُوفٌ يُعَدُّ من حُصُونِ أَعْمَالِ صَنْعَاءَ ، (يُقَالُ له : نَاعِطٌ أَيْضاً) ، وكانَ لِبَعْضِ الأَذْوَاءِ .

وفى المُعْجَمِ : قَالَ وَهْبٌ : قَرَأْنَا عَلَى حَجَرٍ فى قَصْرِ نَاعِطٍ : بُنِىَ هٰذا القَصْرُ سَنَةَ كانَتْ مَسِيرَتُنَا (١) من مِصْرَ ، فإذا ذٰلِكَ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفٍ وسِتِّمائَةِ سَنَةٍ . وقال أَبو نُوَاسٍ

(١) الديوان واللسان ، وفى الصحاح والعباب (البيت الأول).
(٢) فى اللسان : وربَّه أبو امرىء القيس .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله ورثه امرؤ القيس أى عن أبيه .

(١) فى مطبوع التاج : « ميرتنا » والمثبت من معجم البلدان (ناعط) .

يَفْتَخِرُ باليَمَنِ :

لَسْتُ لِدَارٍ عَفَتْ ، وغَيَّرَهَـــا
ضَرْبَانِ مِنْ نَوْئِهَـــا وحَاصِبِهَـا
بَلْ نَحْنُ أَرْبَابُ نَاعِطٍ ولَنَـــا
صَنْعَـــاءُ والمِسْكُ من مآرِبِها[1]

ومِنْ بَنِـي ناعِطٍ هؤُلاءِ : ذُو الْمِشْعَارِ حُمْرَةُ [2] بنُ أَيْفَعَ بـنِ رَبِيبِ بـنِ شَرَاحِيـلَ بنِ ناعِطٍ الناعِطِـيّ شَرِيفُ قَوْمِهِ ، ذَكَـرَهُ المُصَنِّفُ فى «ش ع ر» ، ومِنْهُمْ ذُو مَرَّانَ : قَيْلٌ من الأَقْيَالِ ، وهُمْ أَصْحَابُ هٰذَا الحِصْنِ ، وبِهٰذا يَظْهَرُ لَكَ أَنَّ رَدَّ الصَّاغَانِـيّ على الجَوْهَرِيّ وابْنِ فارِسٍ بِقَوْلِه : والصَّحِيـحُ أَنَّـهُ اسْمُ حِصْنٍ ، لا اسْمُ جَبَلٍ ، مَنْظُورٌ فِيهِ .

(والنُّعُـطُ ، بضَمَّتَيْن : المُسَافِرُون) سَفَرًا (بَعِيـدًا) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـيّ .

قال : (والقَاطِعُو اللُّقَمِ بِنِصْفَيْنِ ، فَيَأْكُلُون نِصْفاً ويُلْقُونَ النِّصْفَ) الآخَرَ (فى الغَضَـارَةِ) ، وهُمُ النُّعُطُ والنُّطُعُ .

(أَوْ هُمْ السَّيِّئُو الأَدَبِ فى أَكْلِهِـمْ ومُرُوءَتِهِمْ) وعَطائِهِمْ ، (الوَاحِدُ ناعِطٌ) وناطِـعٌ .

(و) يُقالُ : (أَنْعَطَ) ، إذا (قَطَـعَ لُقَمَهُ) ، كأَنْطَعَ .

[ن غ ط] *

(النُّغُـطُ ، بِضَمَّتَيْـن) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِـيّ : هُمُ (الطِّوالُ من النّاسِ) ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ «فى التَّهْذِيب» أَيْضـاً ، ونَصُّه : من الرِّجالِ . أَوْرَدَهُ هٰكَذا صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ن ف ط] *

(النِّفْطُ ، بالـكَسْرِ ، وقدْ يُفْتَحُ ، أَو) الفَتْحُ (خَطَأٌ) ، قالَهُ الأَصْمَعِـيُّ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بَيْنَ إِبْطِهـا والإِبْـطِ
ثَوْباً مِنَ الثُّومِ ثَوَى فى نِفْـطِ[1]

وفى الصِّحاح : والكَسْرُ أَفْصَحُ : (م) قال الجَوْهَرِيُّ : دُهْنٌ . وقال ابـنُ

(١) الديوان ٥٠٦ والعباب ، ومعجم البلدان (ناعط) وفى مطبوع التاج « نوئها وصاحبها » والمثبت من المراجع السابقة وفيها أيضا « والمسك من محاربها » .

(٢) فى مطبوع التاج : « حمزة » والمثبت من الاشتقاق : ٤٢١ .

(١) العبـاب ، والجمهرة ٣/١١١ .

سِيدَه : الَّذِى تُطْلَى به الإِبِلُ للْجَرَبِ والدَّبَرِ والقِرْدَانِ ، وهو دُونَ الكُحَيْل.

ورَوَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ النِّفْطَ هو الكُحَيْل .

قال أَبُو عُبَيْد : النِّفْطُ عامَّةُ القَطِرانِ ، ورَدَّ عَلَيْه ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ. قالَ : وقَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ فاسِدٌ . قال : والنِّفْطُ : حُلابَةُ جَبَلٍ فى قَعْرِ بِئْرٍ تُوقَدُ به النّارُ . انْتَهَى . (وأَحْسَنُهُ الأَبْيَضُ مُحَلِّلٌ مُذِيبٌ مُفَتِّحٌ للسُّدَدِ والمَغَصِ ، قَتّالٌ للدِّيدانِ الكائِنَةِ فى الفَرْجِ احْتِمالاً فى فُرْزُجَةٍ) ، كما ذَكَرَهُ الأَطِبّاءُ .

(والنَّفّاطَةُ ، مُشَدَّدَةً : مَوْضِعٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ) النِّفْطُ . (وضَرْبٌ من السُّرُج يُسْتَصْبَح بِهِ) ، وفى التَّهْذِيب : بها . وقال غَيْرُهُ : ضَرْبٌ من السُّرُجِ يُرْمَى بِهَا بالنِّفْطِ (ويُخَفَّفُ فِيهِمَا) ، والتَّشْدِيدُ أَعْرَفُ .

(و) النَّفّاطَةُ أَيْضاً : (أَداةٌ) تُعْمَلُ (من النُّحاسِ يُرْمَى فِيها بالنِّفْطِ) والنّارِ .

(والنِّفْطَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَر ، و) النَّفِطَةُ ، (كفَرِحَةٍ : الجُدَرِىُّ) . نَقَلَ الصّاغانِىُّ اللُّغاتِ الثَّلاثَةَ [1]

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : النَّفْطُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ : الجُدَرِىُّ يَكُونُ بالصِّبْيَانِ والغَنَمِ .

(والبَثْرَةُ) قال اللَّيْثُ : النَّفْطَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فى اليَدِ مِنَ العَمَلِ مَلْأَى مَاءً .

(وكَفٌّ نَفِيطَةٌ ، ومَنْفُوطَةٌ ، ونَافِطَةٌ) ، قال ابْنُ سِيدَه : كَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ : مَنْفُوطَة ، ولا وَجْهَ لَهُ عِنْدِى ، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْفَطَها العَمَلُ .

(وقد نَفِطَتْ) يَدُهُ (كَفَرِحَ نَفْطاً) ، بالفَتْحِ ، (ونَفَطاً) ، بالتَّحْرِيكِ ، (ونَفِيطاً) ، كَأَمِيرٍ : (قَرِحَتْ عَمَلاً أَوْ مَجِلَتْ) ، وهٰذَا فى الصِّحَاحِ . واقْتَصَرَ فى المَصَادِرِ على الأَخِيرَيْنِ.

(و) قَدْ (أَنْفَطَها العَمَلُ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه والزَّمَخْشَرِىّ .

وفى الصِّحاح : «النَّفَطُ» بالتَّحْرِيكِ»

(١) كذا فى مطبوع التاج « الثلاثة»

المَجْلُ . وقال غَيْرُهُ : هُوَ ما يُصِيبُ اليَدَ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ .

وقال أَبو زَيْد : إذا كانَ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ ماءٌ قِيلَ نَفِطَتْ تَنْفَطُ نَفَطاً ونَفِيطاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : (نَفَطَ يَنْفِطُ) ، أَيْ (غَضِبَ ، أَو احْتَرَقَ غَضَباً ، كتَنَفَّطَ) . وإنَّ فُلاناً لَيَنْفِطُ غَضَباً ، أَى يَتَحَرَّقُ ، [1] مِثْلُ يَنْفِتُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

(و) نَفَطَتِ (العَنْزُ نَفِيطاً : نَثَرَتْ بِأَنْفِهَا) ، وهو من حَدِّ ضَرَبَ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن أَبِي الدُّقَيْش ، وزادَ غَيْرُهُ فى مَصَادِرِه نَفْطاً ، بالفَتْح أَيْضاً . (أَوْ عَطَسَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) نَفَطَتِ (القِدْرُ) تَنْفِط نَفِيطاً : (غَلَتْ) ، وتَبَجَّسَتْ ، لُغَةٌ فى تَنْفِتُ ، كما فى الصِّحاح . وزاد غَيْرُهُ : فصارَت تَرْمِى بمِثْلِ السِّهَامِ .

(و) نَفَطَ (الصَّبِيُّ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ وهُوَ غَلَطٌ ، صَوَابُهُ الظَّبْيُ ، يَنْفِطُ نَفِيطاً : (صَوَّتَ) ، كما فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة .

(و) نَفَطَ (فُلانٌ : تَكَلَّمَ بِمَا لا يُفْهَمُ) ، كأَنَّهُ من غَضَبِهِ .

(و) نَفَطَت (اسْتُه : فَقَعَتْ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، أَيْ حَبَقَتْ .

(و) يُقَالُ فى المَثَلِ : «مَالَهُ عَافِطَةٌ ولا نافِطَةٌ» ، اخْتُلِفَ فِيهِ ، فقِيلَ : العَافِطَةُ : الضَّائِنَةُ ، و(النَّافِطَةُ : الماعِزَةُ) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(أَوْ) العَافِطَةُ : المَاعِزَةُ إذا عَطَسَتْ ، والنافِطَةُ (إتْبَاعٌ للعَافِطَةِ) ، والمَعْنَى : مالَهُ شَيْءٌ . وقِيلَ : العَفْطُ : الضَّرْطُ . والنَّفْطُ : العُطَاسُ ، فالعَافِطَةُ من دُبُرِهَا ، والنافِطَةُ من أَنْفِهَا .

(و) قِيلَ : النَّافِطَةُ : (الَّتِى تَنْفِطُ بِبَوْلِهَا ، أَى تَدْفَعُهُ دَفْعاً) .

وقال أَبو الدُّقَيْش : العَافِطَةُ : النَّعْجَة ، والنافِطَةُ : العَنْزُ . وقال

(١) فى اللسان «يتحرك» .

غَيْرُهُ : العَافِطَة : الأَمَةُ . والنافِطَةُ : الشَّاةُ .

(ونَفْطَةُ) ، بالفَتْحِ : (د ،بإفْرِيقِيَّةِ ، أَهْلُها إباضِيَّةٌ) مُتَمَرِّدُون ، بَيْنَهُ وبَيْنَ تَوْزرَ مَرْحَلَةٌ ، وإلى قَفْصَةَ مَرْحَلَتانِ . ومنهُ أَبُو القاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّفْطِيّ يُعْرَفُ بابْنِ الصّائغِ ، سَمِعَ الحافِظ أَبا عَلِيّ الصُّوفِيّ ورَحَلَ إلى العِرَاقِ ، فدَخَلَ دِمَشْقَ وأَجَاز الحَافِظَ أَبَا القاسِمِ ابنَ عَساكِرَ ، ثُمَّ رَجَعَ إلى بَلَدِهِ .

(و) النُّفَطَةُ ، (كهُمَزَةٍ : مَنْ يَغْضَبُ سَرِيعاً) ، ويَحْمَرُّ وَجْهُهُ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والتَّنافِيطُ : أَنْ يَنْزِعَ شَعرَ الجِلْدِ فيُلْقِيَهُ فِي النّارِ لِيُؤْكَلَ ، يُفْعَل ذٰلِكَ فى الجَدْبِ) وشِدَّةِ الدَّهْرِ وعَجَفِ المالِ ، قاله يُونُس .

(و) قال الفَرّاءُ : (أَنْفَطَتِ العَنْزُ ببَوْلِهـا) ، أَيْ (رَمَتْ) ، قال : والنّاسُ يَقُولُونَ : أَنْفَصَت ،بالصّادِ .

(والقِدْرُ تَنافَطُ) ، أَيْ (تَرْمِي بالزَّبَدِ ، لُغَةٌ) فى تَنافَتُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

النَّفّاطَةُ ، بالتَّشْدِيدِ : جَماعَةُ الرُّمَاةِ بالنِّفْط . ويُقالُ :خَرَجَ النَّفّاطُونَ ومَعَهُمُ النَّفّاطاتُ[1] ، وتَنَفَّطَتْ يَدُهُ من العَمَلِ كنَفِطَتْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

والنَّفَطانُ ، مُحَرَّكَةً : شَبِيهٌ بالسُّعَال ، والنَّفْخُ عِنْد الغَضَبِ . وكَذٰلِكَ النَّفَتانُ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

ورَغْوَةٌ نَافِطَةٌ :ذاتُ نَفّاطَاتٍ ،وأَنْشَد أَبُو زَيْدٍ .

* وحَلَبٌ فيه رُغاً نَوافِطُ [2]

ومن أَمْثالِهِمْ : «لا يَنْفِطُ فِيهِ عَنَاقٌ» ، أَيْ لا يُؤْخَذُ لِهٰذَا القَتِيلِ بثَأْرٍ .

ونِفْطَوَيْه : لَقَبُ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّحْوِيّ المَشْهُور ، أَخَذَ عن ثَعْلَبٍ .

ومَنْفَطةُ : قَرْيَةٌ من أَعْمالِ أَسْيُوطَ بالصَّعِيدِ .

[ن ق ط] *

(نَقَطَ الحَرْفَ) يَنْقُطُهُ نَقْطاً ،

(١) فى مطبوع التاج : «النفاطة» والمثبت من الأساس .
(٢) اللسان ، والعباب .

(ونَقَّطَهُ) تَنْقِيطاً : (أَعْجَمَهُ)، فهُوَ نَقّاطٌ.

(والاسْمُ النُّقْطَةُ، بالضَّمِّ)، وهو رَأْسُ الخَطِّ. وفى الصّحاح نَقَطَ: الكِتابَ يَنْقُطُه نَقْطاً، ونَقَّطَ المَصَاحِفَ تَنْقِيطاً فهو نقّاطٌ (ج): النُّقَطُ، (كصُرَدٍ وكِتابٍ)، الأَخِيرُ مِثْلُ بُرْمَةٍ وبِرَامٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى زَيْدٍ. (ومنه) قَوْلُهُمْ: فى الأَرْضِ (نِقَاطٌ مِنَ الكَلَإِ ونُقَطٌ) مِنْهُ، (لِلْقِطَعِ المُتَفَرِّقَةِ مِنْهُ)، وهو مَجَازٌ.

(و) قَدْ (تَنَقَّطَ المَكَانُ)، إذا (صَارَ كَذٰلِك).

(و) مِن المَجَازِ: تَنَقَّطَ (الخَبَرَ)، أَىْ (أَخَذَه شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ، أَوْ هُوَ تَصْحِيفُ تَبَقَّطَتْ، بالمُوَحَّدَةِ، كما تَقَدَّم. ووَقَعَ فى الأَساس: تَنَقَّطْتُ[1] الخُبْزَ: أَكَلْتُه نُقْطَةً نُقْطَةً، أَى شَيْئاً فشَيْئاً، فإِنْ لَمْ يَكُنْ تَصْحِيفاً من الخَبَرِ، وإِلاَّ فَهُوَ مَعْنًى جَيِّدٌ صَحِيحٌ.

(والنّاقِطُ، والنَّقِيطُ: مَوْلَى المَوْلَى)، وكَأَنَّ نُونَ النّاقِطِ مُبْدَلَةٌ من المِيمِ.

(ونُقْطَة، بالضَّمِّ: عَلَمٌ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

النَّقْطَةُ، بالفَتْحِ، فَعْلَةٌ وَاحِدَة. ويُقَالُ: نَقَّطَ ثَوْبَهُ بالزَّعْفَرَانِ والمِدَادِ تَنْقِيطاً، نَقَلَهُ اللَّيْثُ. ونَقَّطَتِ المَرْأَةُ وَجْهَهَا وخَدَّهَا بالسَّوادِ تَتَحَسَّنُ بِذٰلِكَ.

وكِتَابٌ مَنْقُوطٌ: مَشْكُولٌ.

ويُقَالُ: أَعْطاهُ نُقْطَةً من عَسَلٍ، وهو مَجَازٌ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: يُقَالُ: ما بَقِىَ من أَمْوَالِهِم إِلاَّ النُّقْطَةُ، وهى قِطْعَةٌ مِنْ نَخْلٍ، وقِطْعَةٌ مِنْ زَرْعٍ هاهنا وها هنا، وهو مَجَازٌ.

ويُقَالُ: التَّنُّومُ يَنْبُتُ نِقَاطاً فى أَماكِنَ، تَعْثُرُ عَلَى نُقْطَةٍ ثُمَّ تَقْطَعُهَا

(١) فى مطبوع التاج: تنطقت، والمثبت من الأساس.

نقط

فَتَجِدُ نُقْطَةً أُخْرَى ، كَمـا فى الأَسَاسِ .

والنُّقْطَةُ ، بالضَّمِّ : الأَمْرُ والقَضِيَّةُ ، ومنـه حَدِيثُ عائِشَةَ تَصِـفُ أَبـاها رَضِـىَ اللهُ عَنْهُمَـا : «فَمَـا اخْتَلَفُـوا فِـى نُقْطَـةٍ إلاَّ طـارَ أَبِـى بحَظِّهَـا» هٰـكَذَا جـاءَ فِـى رِوَايَةٍ ، وضَبَطَهُ الهَرَوِىُّ بالمُوَحَّدَةِ . وقَد سَبَقَ ، ورَجَّـحَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ الرِّوَايَةَ الأُولَى ـ وهى النُّونُ ـ بقَوْلِهِ : يُقَالُ عِنْدَ المُبَالَغَـة ، فى المُوَافَقَـةِ ، وأَصْلُهُ فى الـكِتَابَيْن يُقَابَلُ أَحَدُهُمَا بالآخَرِ ويُعَارَضُ . فيُقَالُ : ما اخْتَلَفا فى نُقْطَةٍ ، يَعْنِـى من نُقَطِ الحُرُوف والـكَلِمَـات ، أَىْ أَنَّ بَيْنَهُمَـا من الاتِّفَاقِ ما لَمْ يَخْتَلِفَـا مَعَـهُ فِـى هٰذا الشَّىْءِ اليَسِيـرِ .

وابْنُ نُقْطَةَ بالضَّمِّ : هُوَ الحَافِظُ مُعِينُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الغَنِـىِّ بنِ أَبِى بَـكْرِ بْنِ شُجَـاعِ بنِ أَبِى نَصْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُقْطَةَ البَغْدَادِىُّ الحَنْبَلِىُّ ، أَحَـدُ أَئِمَّـة الحَدِيثِ ، وُلِدَ بِبَغْدَادَ سنـة ٥٧٦ وأَلَّفَ «التَّقْيِيد فى مَعْرِفَةِ رُوَاةِ الكُتُبِ والأَسَانِيدِ» فى مُجَلَّـد ، «والمُسْتَدْرَك» على إكمال ابن مَاكُولاً . وسُئِـلَ عن نُقْطَةَ فقَال : هِـى جَارِيَةٌ عُرِفَ بها جَدُّ أَبِى ، وتُوُفِّىَ سنة ٦٢٩ كذا فى ذَيْلِ الإِكْمَالِ لابْنِ الصَّابُونِىِّ .

والنَّقِيطَةُ كسَفِينَةٍ : قَرْيَةٌ بمِصْـرَ من أَعْمَالِ المُرْتَاحِيَّةِ . ومِنْهَا شَيْخُنَـا الإِمَامُ الفَقِيـهُ المُعَمَّـرُ سُلَيْمَـانُ بنُ مُصْطَفَى بنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيطِىُّ ، مُفْتِـى الحَنَفِيَّةِ بمِصْرَ . وُلِدَ سنة ١٠٩٥ تَقْرِيباً ، وأَخَـذَ عـن أَبِـى الحَسَنِ عَلِـىِّ بن مُحَمَّد العقدِىِّ ، وشاهِينَ بنِ مَنْصُورِ بنِ عامِرٍ الأَرْمناوِىِّ الحَنَفِيَّيْنِ وغَيْرِهِمـا ، وتُوُفِّى سنـة ١١٧٠ وولَـدُه الفَقِيـهُ العَلاَّمَةُ مُصْطَفَـى بنُ سُلَيْمَـانَ جَلَسَ بَعْدَ أَبِيهِ ، ودَرَّسَ وأَفْتَى مـع سُكُـونٍ وعَفافٍ ، وتُوُفِّـى سنـة ١١٨٠ فى ٦ [من] رَبِيـعٍ الثـانِـى .

ومِنْ أَمْثَالِ العَامَّةِ : «هو نُقْطَـةٌ فى المُصْحَف» إذا اسْتَحْسَنُوه .

ونَقَّطَ بِهِ الزَّمَانُ ، ونَقَطَ ، أَىْ جادَ بِـهِ وسَمَـحَ .

ويُرْوَى لعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه : «العِلْمُ نُقْطَةٌ إنَّمَا كَثَّرَها الجاهِلُون» .

وتُصَغَّرُ النُّقْطَةُ على النُّقَيْطَةِ

ونَقَّطَهُ بِكَلامٍ تَنْقِيطاً : آذاهُ وشَتَمَهُ بالكِنَايَةِ ، والاسْمُ النُّقْطُ ، بالضَّمِّ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَنْقَاطٍ ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ ، عامِّيَّة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ن ل ط]

نِيلاطُ ، بالكَسْرِ : اسْمُ مَدِينَةِ جُنْدَيْسابُورَ ، نَقَلَهُ ياقُوتُ .

[ن م ط] *

(النَّمَطُ ، مُحَرَّكَةً : ظِهارَةُ فِرَاشٍ مّا) . وفى التَّهْذِيبِ : ظِهارَةُ الفِراشِ . (أَوْ ضَرْبٌ مِنَ البُسُطِ) ، كما فى الصِّحاح .

(و) قال أَبُو عُبَيْدٍ : النَّمَطُ : (الطَّرِيقَة) ، يقال : الْزَم هٰذا النَّمَط ، أَىْ هٰذا الطَّرِيقَ .

(و) النَّمَطُ أَيْضاً : (النَّوْعُ من الشَّيْءِ) والضَّرْبُ منه . يُقَالُ : لَيْسَ هٰذَا مِنْ ذٰلِكَ النَّمَطِ ، أَى من ذٰلِكَ النَّوْعِ والضَّرْبِ ، يُقَال هٰذا فى المَتَاعِ والعِلْم وغَيْرِ ذٰلِكَ .

(و) النَّمَطُ أَيْضاً : (جَمَاعَةٌ) من النَّاسِ (أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَوْرَدَ الحَدِيثَ «خَيْرُ هٰذه الأُمَّةِ النَّمَطُ الأَوْسَطُ يَلْحَقُ بهم التَّالِى ، ويَرْجِعُ إليهم الغَالِى» .

قُلْتُ : هُوَ قَوْلُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه . والَّذِى جاء فى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : «خَيْرُ النَّاسِ هٰذا النَّمَطُ الأَوْسَطُ» . قال أَبوعُبَيْدٍ : ومَعْنَى قَوْلِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَرِهَ الغُلُوَّ والتَّقْصِيرَ فِى الدِّينِ .

(و) فى الأَسَاسِ والنِّهَايَةِ : النَّمَطُ : (ثَوْبُ صُوفٍ يُطْرَحُ على الهَوْدَجِ) ، لَهُ خَمْلٌ رَقِيقٌ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : النَّمَطُ عِنْدَ العَرَبِ : ضَرْبٌ من الثِّيَابِ المُصَبَّغَةِ ، ولا يَكَادُونَ

يَقُولُونَ نَمَطٌ إلاَّ لِمَا كانَ ذَا لَوْنٍ من حُمْرَةٍ أَوْ خُضْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ، فَأَمَّا البَيَاضُ فَلايُقَالُ لَهُ نَمَطٌ .

(ج : أَنْمَاطٌ) ، مِثْلُ سَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، كما فى الصّحاح ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ « أَنَّهُ كانَ يُجَلِّلُ بُدْنَهُ الأَنْمَاطَ » . قال ابْنُ بَرِّىٍّ : : (و) يُقَالُ : (نِمَاطٌ) ، بالكَسْرِ ، أَيْضاً . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

* عَلامَاتٍ كتَحْبِيرِ النِّماطِ(١) *

وهو كجَبَلٍ وجِبَالٍ . (والنَّسَبُ أَنْمَاطِىٌّ) ، كأَنْصَارِىٍّ ، (ونَمَطِىٌّ) ، إلى الوَاحِدِ على القِيَاس .

(وابنُ الأَنْماطِىِّ : إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُحْسِنِ) المِصْرِىّ (الفَقِيهُ) الحَافِظُ (البَارِعُ) الشَّافِعِىّ الأَشْعَرِىُّ ، ووَلَدُه مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ نَزِيلُ دِمَشْقَ . كُنْيَتُه أَبُو بَكْرٍ ، سَمَّعَهُ أَبُوهُ مِنْ أَبِى اليمنِ الكِنْدِىّ وأَبِى البَرَكَاتِ بنِ مُلاعِب ، وأَجازَ لَهُ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ الأَخْضَرِ ، والمُؤَيَّدُ الطُّوسِىُّ ، وحَدَّثَ بدِمَشْقَ وبَهَرَ ، تُوُفِّى سنة ٦٨٤ كذا فى تاريخ الذَّهَبِىّ .

وفاتَهُ : أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ طَاهِرٍ الأَنْمَاطِىّ ، سَمِعَ القَاضِىَ أَبَا الفَرَجِ المُعَافَى بنَ زَكَرِيَّا النَّهْرَوانِىّ ، وتُوُفِّى سنة ٤٢٥ . والإِمَامُ المُحَدِّثُ عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ الأَنْمَاطِىُّ . وشَيْخُ الشافعيَّةِ أَبُو القاسِمِ عُثْمَانُ بنُ سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ الأَنْمَاطِىُّ الأَحْوَلُ ، تِلْمِيذُ المُزَنِىِّ وشَيْخُ ابْنِ سُرَيْجٍ . وأَبُو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ المُبَارَكِ الأَنْمَاطِىّ البَغْدَادِىّ المُقْرِئُ . وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى الأَنْمَاطِىّ البَغْدَادِىُّ تُكُلِّمَ فِيهِ . وأَبُو بَكْرِ بنُ نَيْرُوزَ الأَنْمَاطِىّ ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « نرز » . ومُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِى زَيْدٍ الأَنْمَاطِىّ ، ذُكِرَ فى « ت وث » : مُحَدِّثُونَ .

(و) وَعْسَاءُ النُّمَيْطِ : (كزُبَيْرٍ : وَادٍ بالدَّهْنَاءِ) يُنْبِتُ ضُرُوباً من النَّبَاتِ

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٦ ، واللسان والعباب ، وصدره :

* عرفت بأجْدُثٍ فنِعَافِ عِرْقٍ *

ويُقَالُ بالبـاء أَيْضـاً ، وقد تَقَدَّمَ فى «ن ب ط» ، وقـد ذَكَرَهُ ذُو الرُّمَّـةِ فى قَوْلِهِ :

فَأَضْحَتْ بِوَعْسَاءِ النُّمَيْطِ كَأَنَّها
ذُرَا الأَثْلِ مِنْ وَادِى القُرَى أَوْنَخِيلُها (١)

أَو هُوَ مَوْضِـعٌ آخَرُ . قال ذُوالرُّمَّةِ أَيْضـاً :

فَقَالَ أَرَاهَا بالنُّمَيْطِ كَأَنَّهَـا
نَخِيلُ القُرَى جَبَّارُهُ وأَطَاوِلُـهْ (٢)

(والتَّنْمِيـطُ : الدِّلالَةُ عَلَى الشَّىْءِ) . يُقَالُ : مَنْ نَمَّطَ لَكَ هٰذا ، أَىْ مَنْ دَلَّكَ عَلَيْهِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّمَطُ : المَذْهَبُ والفَنُّ .

والأَنْمَطُ : الطَّرِيقَةُ .

وأَنْمَطَ لَهُ وأَوْتَحَ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

وذُو المِشْعَـارِ مَالِـكُ بـنُ نَمَـطٍ الهَمْدَانِىّ ، «مُحَرَّكَـةً» : صَحَابِـىٌّ ، ذكره المُصَنِّفُ فى «ش ع ر» .

[ن و ط] *

(نَاطَهُ) يَنُوطُهُ (نَوْطاً : عَلَّقَـه) .

والنَّـوْطُ : التَّعْلِيـقُ . ومِنْـهُ الحَدِيـثُ (١) : «مـا أَخَذْنَـاهُ إِلاَّ عَفْوًا بِلا سَوْطٍ ولانَوْطٍ» أَىْ بِلا ضَرْبٍ ولا تَعْلِيـقٍ .

(وانْتَـاطَ) به الشَّىْءُ : (تَعَلَّقَ) .

(و) من المَجازِ : انْتَاطَتِ (الدَّارُ) ، أَىْ (بَعُدَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ . ومنـهُ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ ـ فى حَدِيثِه لِبَعْضِ خُدَّامِهِ ـ : «عَلَيْكَ بِصَاحِبِكَ الأَقْدَمِ ، فإِنَّكَ تَجِدُهُ عَلَى مَوَدَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وإِنْ قَدُمَ العَهْدُ ، وانْتَاطَتِ الدَّار ، وإِيَّاكَ وكُلَّ مُسْتَحْدَثٍ ، فإِنَّهُ يَأْكُل مَعَ كُلِّ قَوْمٍ ، ويَجْرِى مع كُلِّ رِيحٍ» وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ولٰـكِنَّ أَلْفاً قَدْ تَجَهَّزَ غادِيـاً
بِحَوْرَانَ مُنْتَاطُ المَحَلِّ غَرِيبُ (٢)

(١) ديوانه ٥٤٨ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (نمط) .
(٢) ديوانه ٤٦٦ واللسان ومعجم ما استعجم (نمط) .

(١) فى العباب حديث عمر رضى الله عنه أنه أُتِىَ بمال كثير فقال : «إنى لأحسبكم قد أهلكتم الناس» فقالوا «والله ما أخذناه . . .»
(٢) اللسان .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه «إذا انْتَاطَتِ المَغَازِى» أَىْ بَعُدَتْ، وهو من نِيَاطِ المَفَازَةِ، وهو بُعْدُها. ويُقَالُ: أَىْ بَعُدَتْ مِنَ النَّوْطِ.

(و) انْتاطَ (الشَّىْءُ: اقْتَضَبَه برَأْيِهِ لا بمَشُورَةٍ)، كمـا فى اللِّسَانِ.

(والأَنْـوَاطُ: المَعَالِيقُ)، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىّ، قال: ومنـه المَثَلُ: «عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ» أَىّ يَتَنَاوَلُ ولَيْسَ هُنَاكَ شَىْءٌ مُعَلَّقٌ، وهٰـذا نَحْـوُ قَوْلِهِـم: «كالحَـادِى ولَيْسَ لَـهُ بَعِيـرٌ» و«تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شِبَـعٍ».

(و) النِّيَاطُ (كَكِتَابٍ: الفُؤَادُ).

(و) النِّياطُ: (كَوْكَبَانِ بَيْنَهُمَـا قَلْبُ العَقْرَبِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىّ، وهـو مَجازٌ.

(و) مِنَ المَجَـازِ: النِّيـاطُ (من المَفَازَة: بُعْدُ طَرِيقِهَا كأَنَّهَـا نِيطَتْ بمَفَازَةٍ أُخْـرَى) لا تَكَادُ تَنْقَطِـعُ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ. وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ـ وهو العَجَّاجُ ـ:

وبَلْدَةٍ بَعِيـدَةِ النِّيـــــاطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخَاطِـى [1]

ومنـه: انْتَاطَتِ المَغَازِى.

(و) النِّيَاطُ: (مِنَ القَوْسِ والقِرْبَةِ: مُعَلَّقُهُما. يُقَالُ: نُطْتُ القِرْبَةَ بِنِيَاطِهَا نَوْطاً. (ومُعَلَّقُ كُلِّ شَىْءٍ): نِيَاطٌ.

(أَوْ) النِّيَاطُ: (عِرْقٌ غَلِيظٌ نِيـطَ بِهِ القَلْبُ)، أَى عُلِّقَ (إِلَى الوَتِينِ)، فإذا قُطِعَ ماتَ صاحِبُه. نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ قال الأَزْهَرِىّ: (ج: أَنْوِطَةٌ. و) إذا لَمْ تُرِد العَدَدَ جازَ أَنْ يُقَالَ لِلْجَمْـعِ: (نُوطٌ، بالضَّمِّ)، لأَنَّ اليـاءَ الَّتِـى فى النِّياطِ وَاوٌ فى الأَصْـلِ، وقِيـلَ: هُمَـا نِيَاطَانِ، فالأَعْلَى: نِيَاطُ الفُؤَادِ والأَسْفَلُ: الفَرْجُ.

(و) النِّيَـاطُ: (عِـرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ تَحْتَ المَتْـنِ، كالنَّائِطِ. أو النَّائِطُ): عِرْقٌ (مُمْتَدٌّ فِـى القَلْبِ)، كَذا فى النُّسَخِ، وصَوَابُه فى الصُّلْبِ، كَمـا فى الصِّحاح، (يُعَالَجُ المَصْفُورُ

(١) الديوان ٣٦ واللسان، والصحاح والعباب، ومادة (غول).

بقَطْعِهِ) . وأنشد الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ وهو العَجّاج :

فبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورِ
قَضْبَ الطَّبِيبِ نَائِطَ المَصْفُورِ [1]

القَضْب : القَطْعُ . والمَصْفُورُ : الَّذِي فى بَطْنِه المَاءُ الأَصْفَرُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (يُقَالُ للأَرْنَبِ : المُقَطَّعَةُ النِّيَاط) كما قَالُوا : مُقَطَّعَةُ الأَسْحارِ (تَفَاؤُلاً ، أَىْ نِيَاطُها يُقْطَعُ) ، هٰذا على قَوْلِ مَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِ الطَّاءِ . (ومِنْهُم مَنْ يَكْسِرُ الطَّاءَ) ، وهٰكذا هو مَضْبُوطٌ فى الصِّحاح ، (أَى مِنْ سُرْعَتِهَا تُقَطِّعُ نِيَاطَهَا ، أَو نِيَاطَ الكِلاَبِ) . وفى الأَسَاسِ : لأَنَّهَا تُقَطِّعُ نِيَاطَ مَنْ يَطْلُبُهَا ، لِشِدَّةِ عَدْوِهَا .

(و) النَّيْطُ (كسَيِّد : بِئْرٌ يَجْرِى ماؤُهَا) مُعَلَّقًا يَنْحَدِرُ (مِنْ جَوَانِبِهَا إِلَى مَجَمِّهَا) .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : بِئْرٌ نَيِّطٌ : إِذا حُفِرَتْ فَأَتَى الماءُ من جانِبٍ مِنْهَا فسَالَ إِلى قَعْرِهَا (ولَمْ تَعِنْ من قَعْرِهَا) بِشَىْءٍ ، وأَنْشَد :

لا تَسْتَقِى دِلاَؤُهَا مِنْ نَيِّطِ
ولا بَعِيدٍ قَعْرُهَا مُخْرَوِّطِ [1]

(والنَّوْطُ : العِلاَوَةُ بَيْنَ عِدْلَيْن) ، وهُو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ ، ونَصُّه : العِلاوَةُ بَيْنَ الفَرْدَيْنِ ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : سُمِّيَتِ العِلاوَةُ نَوْطاً لأَنَّهَا تُنَاطُ بالوِقْرِ .

(و) النَّوْطُ : (مَا عُلِّقَ مِنْ شَىْءٍ [2] ، سُمِّىَ بالمَصْدَرِ) . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «المُتَعَلِّقُ بِهَا كالنَّوْطِ المُذَبْذَبِ» ، أَرادَ ما يُنَاطُ برَحْلِ الرَّاكِبِ من قَعْبٍ أَو غَيْرِهِ ، فهُوَ أَبَدًا يَتَحَرَّكُ .

(و) النَّوْطُ : (الجُلَّة الصَّغِيرَةُ فيها التَّمْرُ ونَحْوُهُ) تُعَلَّقُ من البَعِير ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِلنابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ يَصِفُ قَطَاةً :

(١) ديوانه ٣٠ واللسان والعباب وفى الصحاح (المشطور الثانى) . وانظر المواد (بجج ، عند ، صفر) .

(١) اللسان والعباب .

(٢) فى نسخة من القاموس « من كل شَيْءٍ »

نوط

حَذَّاءُ مُدْبِرَةً سَكَّاءُ مُقْبِلَةً
لِلْمَاءِ فى النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ[1]

(ج : أنواطٌ ونِيَاطٌ) .

قال الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ البَحْرَانِيِّينَ يُسَمُّون الجِلَالَ الصِّغَارَ - الَّتِى تُعَلَّق بعُرَاهَا مِن أَقْتَابِ الحَمُولَةِ - نِيَاطاً ، وَاحِدُهَا نَوْطٌ . وفى الحَدِيث : « فَأَهْدَوْا لَهُ نَوْطاً مِنْ تَعْضُوضِ هَجَرَ » أَىْ أَهْدَوْا لَهُ جُلَّةً صَغِيرَةً مِنْ تَمْرِ التَّعْضُوضِ . وقد تَقَدَّم فى « ع ض ض » (ومِنْهُ المَثَلُ : « إِنْ أَعْيَا البَعِيرُ فَزِدْهُ نَوْطاً »).

وقال الأَصْمَعِىّ : من أَمْثَالِهِم فى الشِّدَّةِ على البَخِيل « إِنْ ضَجَّ فزِدْه وِقْرًا ، وإِنْ أَعْيَا فزِدْه نَوْطاً ، وإِنْ جَرْجَرَ فزِدْهُ ثِقْلاً » . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : (أَى لا تُخَفِّفْ عَنْه إِذا تَلَكَّأَ فى السَّيْرِ) .

(و) النَّوْطَةُ ، (بهاءٍ : الحَوْصَلَةُ) . وبه فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلَ النابِغَةِ السابِق .

(و) النَّوْطَةُ : (وَرَمٌ فى الصَّدْرِ . أَوْ) وَرَمٌ (فى نَحْرِ البَعِيرِ وأَرْفَاغِه) .

يُقَالُ : نِيطَ البَعِيرُ ، إِذا أَصابَهُ ذٰلِك ، كما فى الصِّحاح .

وقال ابنُ سِيدَه فى تَفْسِيرِ قَوْلِ النَّابِغَة : ولا أَرَى هٰذا إِلاَّ على التَّشْبِيهِ ، شَبَّهَ حَوْصَلَةَ القَطَاةِ بِنَوْطَةِ البَعِيرِ ؛ وهى سَلِعَة تَكُونُ فى نَحْرِه .

(أَو) النَّوْطَةُ : (غُدَّةٌ) تُصِيبُهُ (فى بَطْنِه مُهْلِكَةٌ) . يُقَالُ : نِيطَ الجَمَلُ فهو مَنُوطٌ ، إِذا أَصابَهُ ذٰلِكَ ، (وأَنَاطَ) البَعِيرُ : (أَصَابَهُ ذٰلِكَ) .

(و) النَّوْطَةُ : (الأَرْضُ يَكْثُر بِهَا الطَّلْحُ) ولَيْسَتْ بواحِدَةٍ ، ورُبَمَا كانَتْ فِيهِ نِيَاطٌ تَجْتَمِعُ جَمَاعَاتٍ مِنْهُ يَنْقَطِعُ أَعْلاَها وأَسْفَلُها .

(أَو) النَّوْطَةُ : المَكَانُ وسطَهُ شَجَرٍ ، أَو مَكَانٌ فِيهِ (الطَّرْفاءُ) خَاصَّةً .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : النَّوْطَةُ : (المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ عنِ الماءِ) وقال مَرَّةً : هو المَكَانُ فيه شَجَرٌ فى وَسَطِهِ ، وطَرَفَاهُ لا شَجَرَ فِيهِمَا ، وهُوَ مُرْتَفِعٌ عن السَّيْلِ . وقال أَعْرَابِىٌّ : أَصابَنَا مَطَرٌ جَوْدٌ ، وإِنَّا لَبِنَوْطَةٍ ، فجاءَ

(١) الديوان ٢٤ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (سكك).

بجَارِّ الضَّبُعِ ، أَيْ بِسَيْلٍ يَجُرُّ الضَّبُعَ مِنْ كَثْرَتِهِ .

(أَو) النَّوْطَةُ (لَيْسَتْ بوَادٍ) ضَخْمٍ ، (ولا بتَلْعَةٍ ، بَلْ) هِيَ (بَيْنَ ذٰلِكَ) ، وهٰذا قَوْلُ ابْنِ شُمَيْلٍ .

(و) النَّوْطَة : ما [1] (بَيْنَ العَجُزِ والمَتْنِ) ، وهو النَّوْطُ ، كما فى الصّحاح .

(و) فى الصّحاح : النَّوْطَةُ : (الحِقْدُ . و) قال غَيْرُهُ : النَّوْطَةُ : (الغِلُّ) .

(و) فى الصّحاحِ : (التَّنْوَاطُ) ، بالفَتْحِ : (ما يُعَلَّقُ من الهَوْدَجِ يُزَيَّنُ بِهِ) .

(و) يُقَالُ : هٰذَا (مِنِّى مَنَاطَ الثُّرَيَّا ، أَىْ فى البُعْدِ) ، قاله سِيبَوَيْه وهو مَجازٌ . وقِيلَ : أَىْ بتِلْكَ المَنْزِلَةِ ، فَحَذَفَ الجارَّ وأَوصَلَ ، كذَهَبْتُ الشّامَ ودَخَلْتُ البَيْتَ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : بَنُو فُلانٍ مَنَاط الثُّرَيَّا ، لشَرَفِهِمْ وعُلُوِّهِمْ .

(١) فى نسخة من القاموس ان كلمة « ما » فيها .

(و) يُقَالُ : (هٰذَا مَنُوطٌ بِهِ) ، أَى (مُعَلَّقٌ . و) هٰذا رَجُلٌ مَنُوطٌ (بالقَوْمِ : دَخِيلٌ فِيهِم) ولَيْسَ مِنْ مُصَاصِهِمْ ، (أَوْ دَعِىٌّ) ، قالَ حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُ :

وأَنْتَ دَعِىٌّ نِيطَ فى آلِ هَاشِمٍ
كمانِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ [1]

ويُقَالُ لِلدَّعِىِّ يَنْتَمِى إِلَى القَوْمِ : « مَنُوطٌ مُذَبْذَبٌ » سُمِّىَ مُذَبْذَباً لأَنَّه لا يَدْرِى إِلَى مَنْ يَنْتَمِى ، فالرِّيحُ تُذَبْذِبُهُ يَمِيناً وشِمَالاً .

(والنَّيِّطَةُ ، ككَيِّسَةٍ : البَعِيرُ تُرْسِلُهُ مع المُمْتَارِينَ لِيُحْمَلَ لَكَ عَلَيْهِ) ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ . (وقد اسْتَناطَ فُلانٌ بَعِيرَهُ فُلاناً ، فانْتَاطَ هو لَهُ) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو .

(والتَّنَوُّطُ ، كالتَّكَرُّمِ) ، كَذا ضُبِطَ فى نُسْخَةِ الصّحاح . (و) يُقَالُ أَيْضاً (التُّنَوِّط بِضَمِّ التّاءِ) وفَتْحِ النُّونِ

(١) الديوان ٨٩ واللسان والعباب وفيه « وكُنْتَ دَعِيًّا نِيطَ . . »

(وكَسْرِ الواوِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً: (طَائِرٌ) نَحْـو القَارِيَةِ سَوَادًا، تُرَكِّب عُشَّهَا بَيْنَ عُودَيْنِ أَوْ عَلَى عُودٍ وَاحِدٍ، فَتُطِيـلُ عُشَّها فَلا يَصِـلُ الرَّجُـلُ إِلى بَيْضِها حَتَّى يُدْخِلَ يَدَهُ إِلَى المَنْكِبِ. وقال الأَصْمَعِـيّ: إِنَّمَا سُمِّـيَ بـِهِ لأَنَّهُ (يُدَلِّي خُيُوطاً مِنْ شَجَرَةٍ، وَيَنْسُجُ عُشَّه كقارُورَةِ الدُّهْنِ مَنُوطـاً بتلك الخُيُـوطِ). قـال أَبُـو عَلِـيٍّ فى البَصْرِيّات: هو طائرٌ يُعَلِّقُ قُشُوراً مِنْ قُشُورِ الشَّجَـرِ، ويُعَشِّشُ فى أَطْرَافِهَـا لِيَحْفَظَهُ مِنَ الحَيّات والنّاسِ والـذَّرِّ. قـال:

تُقَطِّـعُ أَعْنَاقَ التَّنَوُّط بالضُّحَـى
وتَفْرِسُ فى الظَّلْمَاءِ أَفْعَى الأَجَارِعِ [1]

وَصَفَ هٰذِه الإِبِلَ بطُولِ الأَعْنَـاقِ وأَنَّهَا تَصِلُ إِلى ذٰلِكَ.

(الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ)، كما فى الصّحاح.

(ونَوَّطَ القِرْبَةَ تَنْوِيطـاً: أَثْقَلَهَـا لِيَدْهُنَها)، عن ابْنِ عَبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) اللسان.

الأَنْوَاطُ: ما نُوِّطَ عَلَى البَعِيـرِ إِذَا أُوقِرَ. ويُقَالُ: نِيطَ عليه الشَّيْءُ، أَيْ عُلِّقَ عَلَيْه. قال رِقَاعُ بنُ قَيْسٍ الأَسَدِيّ:

بِلادٌ بهـا نِيطَتْ عَلَيَّ تَمـائِمِى
وأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِى تُرَابُها [1]

ونِيـطَ بـه الشَّيْءُ: وُصِلَ بـه.

والنَّيِّطُ كسَيِّدٍ: الوَسَطُ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ. ومِنْهُ الحَدِيثُ، قال الحَجّاجُ لِحَفّارِ البِئْـرِ: «أَخَسَفْتَ [2] أَمْ أَوْشَلْتَ؟» فقال: «لا وَاحِدَ منهمـا ولٰـكِنَّ نَيِّطاً بَيْنَ المـاءَيْنِ»، أَيْ وَسَطاً بَيْنَ الغَزِيرِ والقَلِيـلِ [3] كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُمَـا.

قالَ القُتَيْبِـيّ: هٰكَذَا رُوِيَ، ويَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بالبـاءِ المُوَحَّدَةِ، مُحَرَّكَةً.

وانْتَطَت المَفَازَةُ: بَعُدَتْ، وهُوَ عَلَى القَلْبِ مِنْ انْتاطَتْ [4] قال رُؤْبَةُ:

* وبَلْـدَةٍ نِيَاطُهَـا نَطِـيُّ [5] *

(١) اللسان

(٢) فى العباب: «أأخْسَفْتَ»

(٣) فى اللسان «بين الأمرين أى وسطـا بين القليل والكثير».

(٤) فى اللسان: «انْتَاطت المغازى، أى بعدت، من النوط، وانْتَطَتْ جائزٌ على القلب».

(٥) ديوان العجاج ٦٨ واللسان وليس فى ديوان رؤبة.

أرادَ « نَيِّطٌ » فقَلَبَ ، كما قالُوا فِى جَمْعِ قَوْسٍ : قِسِىٌّ .

والنَّوْطَةُ : ما يَنْصَبُّ مِنَ الرِّحَابِ من البَلَدِ الظَّاهِرِ الَّذِى بِهِ الغَضَى .

وذَاتُ أَنْوَاطٍ : شَجَرَةٌ كانَتْ تُعْبَدُ فى الجَاهِلِيَّةِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هِىَ اسْمُ سَمُرَةٍ بِعَيْنِهَا كانَتْ للمُشْرِكِينَ يَنُوطُون بها سِلاحَهُمْ ـ أَىْ يُعَلِّقُونَ ـ ويَعْكُفُون حَوْلَها .

وفى الصِّحاح : ويُقَالُ : نَوْطَةٌ من طَلْحٍ ، كمَا يُقالُ : عِيصٌ من سِدْرٍ ، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ ، وفَرْشٌ من عُرْفُطٍ ، ووَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ ، وغَالٌّ مِنْ سَلَمٍ ، وسَلِيلٌ من سَمُرٍ ، وقَصِيمَةٌ مِنْ غَضًى ، ومِنْ رِمْثٍ ، وصَرِيمَةٌ من غَضًى ، ومِن سَلَمٍ ، وحَرَجَةٌ من شَجَرٍ ، انْتَهَى .

ويُقَالُ : عَرِقَ مَنَاطُ عِذَارِهِ .

وأَبْطَأَ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحَ ، وهٰذا مَجَازٌ .

وغَايَةٌ مُنْتَاطَةٌ ، أَى بَعِيدَة .

والنَّائِطَةُ : الحَوْصَلَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ . ومن أَمْثَالِهِمْ : « كُلُّ شاةٍ بِرِجْلِها سَتُنَاطُ » أَىْ كُلُّ جَانٍ يُؤْخَذُ بِجِنَايَتِهِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَى لا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ بالذَّنْبِ غَيْرَ المُذْنِبِ .

[ن هـ ط] *

(نَهَطَه بالرُّمْحِ) نَهْطاً ، (كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقَال ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (طَعَنَهُ) بِهِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نهطيةُ ويقال : نَهطايةُ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ جَزِيرَةِ قُويسنا ، كَذا فى القَوَانِين[1] .

[ن ى ط]

(النَّيْطُ : المَوْتُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ فى « ن و ط » قال : وهو العِرْقُ الَّذِى عُلِّقَ به القَلْبُ ، فإِذَا قُطِعَ ماتَ صاحِبُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : رَمَاهُ اللهُ بالنَّيْطِ ، أَىْ بالمَوْتِ ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى « ن ب ط » رَمَاه اللهُ بالنَّبْطِ أَىْ بالمَوْتِ .

(١) فى قوانين الدواوين / ١٩٥ : « نهطية : من أعمال جزيرة قويسنا » . ولم يأت ذكر لنهطاية .

قُلْتُ : فَلا أَدْرِى أَهُوَ تَصْحِيفٌ أَمْ لُغَةٌ ؟ فانْظُرْهُ .

(أَو) النَّيْطُ : (الجَنَازَة) ، يُقَالُ : رُمِىَ فُلانٌ فِى طَنْبِهِ وفى نَيْطِهِ ؛ وذٰلِكَ إذا رُمِىَ فى جَنازَتِهِ ، ومَعْناه إذا ماتَ .

(أَو) النَّيْطُ : (الأَجَلُ) ، يُقَالُ : أَتاهُ نَيْطُهُ ، أَىْ أَجَلُهُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ : رَمَاهُ اللهُ بِنَيْطِه ، ورَمَاهُ اللهُ بالنَّيْطِ ، أَىْ بالمَوْتِ الَّذِى يَنُوطُهُ ، فإِنْ كَانَ ذٰلِكَ فالنَّيْطُ الَّذِى هُوَ المَوْتُ إِنَّمَا أَصْلُه الوَاوُ ، والياءُ داخِلَةٌ عَلَيْهَا دُخُولَ مُعَاقَبَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَصْلُهُ نَيِّطاً ، أَى نَيْوِطاً ، ثم خُفِّفَ . قال الأَزْهَرِىُّ : فإِذَا خُفِّفَ فهو مِثْلُ الهَيْنِ والهَيِّنِ ، واللَّيْنِ واللَّيِّنِ .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : والقِيَاسُ النَّوْطُ ، غَيْرَ أَنّ الواوَ تُعَاقِبُ الياءَ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

(ونَاطَ يَنِيطُ نَيْطاً : بَعُدَ ، كانْتاطَ) انْتِياطاً .

والنَّيِّطُ : العَيْنُ فِى البِئْرِ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى القَعْرِ .

(فصل الواو)

مع الطاء

[و أ ط]

(وَأَطَ القَوْمَ ، كوَعَدَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (زارَهُمْ) .

قال : (والوَأْطُ) أَيْضاً : (الهَيْجُ) .

(والوَأْطَةُ) : اللُّجَّةُ (مِنْ لُجَجِ الماءِ) .

(و) الوَأْطَةُ (من الأَرْضِ : المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ مِنْهَا) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ويُخَفَّفُ ، فَيُقَالُ : الوَاطَةُ ، كما سَيَأْتِى .

[و ب ط] *

(وَبطَ) رَأْىُ فُلانٍ فِى هٰذَا الأَمْرِ ، (مُثَلَّثَةَ الباءِ) ، الفَتْحُ والكَسْرُ نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، والضَّمُّ نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ عن الفَرّاءِ ، (يَبِطُ ، كيَعِدُ ، ويَوْبَطُ ، كيَوْجَلُ) مُضَارِعُ وَبِطَ بالكَسْرِ ، (وتُضَمُّ العَيْنُ) ، أَىْ عَيْنُ الفِعْلِ ، وهُوَ مُضَارِعُ وَبُطَ ، بالضَّمِّ ، (وَبْطاً ، ووَبَاطَةً ، بِفَتْحِهِمَا ، ووَبَطاً ، مُحَرَّكَةً ، ووُبُوطاً ،

بالضَّمِّ)، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيّ ما عَدَا الوَبَاطَة : (ضَعُفَ) ولَمْ يَسْتَحْكِمْ . ورَأْىٌ وَابِطٌ : ضَعِيفٌ . وأنشد ابنُ بَرِّىّ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَط :

* إذْ باشَرَ النَّكْثَ برَأْيٍ وَابِطِ[1] *

وأَنْشَدَأَيْضاً فى «ىدى» لِلْكُمَيْتِ :

* بِأَيْدٍ ما وَبَطْنَ ولا يَدِينَا[2] *

قالَ : أَىْ ما ضَعُفْنَ .

(والوابِطُ : الخَسِيسُ) الواضِعُ الشَّرَفِ .

(و) الوابِطُ : (الجَبَانُ الضَّعِيفُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(ووَبَطَهُ ، كوَعَدَهُ : وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ) ، ومنه حَدِيثُ الدُّعاء «لا تَبِطْنِى بَعْدَ إذْ رَفَعْتَنِى» أى لا تُهِنِّى وتَضَعْنِى .

(و) وَبَطَ (حَظَّهُ : أَخَسَّهُ) ، ووَضَعَ مِنْ قَدْرِه .

(و) وَبَطَ (الجُرْحَ : فَتَحَهُ) وَبْطاً ، كبَطَّهُ بَطًّا .

(و) وَبَطَهُ (عَنْ حاجَتِه : حَبَسَهُ) عَنْهَا ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(وأَوْبَطَهُ : أَثْخَنَهُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

وَبُطَ الرَّجُلُ ، ككَرُمَ : ثَقُلَ .

والوَبَاطُ كسَحَابٍ : الضَّعْفُ . قال الراجِزُ :

* ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِى وَبَاطِ[1] *

وقال أبو عَمْرٍو : وَبَطَهُ اللهُ ، وأَبَطَهُ ، وهَبَطَهُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

والوَابِطُ : الهَابِطُ .

ووَبَطَ بأَرْضٍ : إذا لَصِقَ بِهَا .

[و خ ط] *

(وَخَطَهُ الشَّيْبُ ، كوَعَدَهُ) ، وَخْطاً : (خالَطَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، كوَخَضَهُ ، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

(١) اللسان .

(٢) اللسان والأساس (يدى) فيهما ، وصدره كما فى اللسان
* فأىّ ما يَكُنْ يَكُ وهْو مِنّا *
ورواية الأساس « فأيّا » بالنصب .

(١) اللسان .

أَتَيْتُ الَّذِى يَـأْتِـى السَّفِيهُ لِغِرَّتِى
إِلَى أَنْ عَلاَ وَخْطٌ مِنَ الشَّيْبِ مَفْرِقِى[1]

وقِيلَ : الوَخْطُ من القَتِيرِ : النَّبْذُ .

(أَو) وَخَطَهُ : (فَشَا شَيْبُه ، أَوْاسْتَوَى سَوَادُه وبَيَاضُه ، وقَـدْ وُخِـطَ) فُلانٌ (كعُنِـىَ) ، إِذا شابَ رَأْسُهُ ، (فهـو مَوْخُوطٌ) .

(و) الوَخْطُ ، (كالوَعْدِ : الإِسْرَاعُ) فى السَّيْرِ ، لُغَةٌ فى الوَخْدِ بالدَّال ، وقَدْ وَخَطَ فى السَّيْرِ يَخِطُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(و) الوَخْطُ : (الدُّخُـولُ) ، ومنـه المِيخَطُ الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِيمَا بَعْدُ.

(و) الـوَخْطُ : (الطَّعْنُ الخَفِيفُ) لَيْسَ بالنَّافِذِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُخَالِطَ الجَوْفَ . قال الأَصْمَعِـىّ : إِذا خالَطَت الطَّعْنَةُ الجَوْفَ ولَمْ تَنْفُذْ فَذٰلِكَ الوَخْضُ والوَخْطُ . وَخَطَهُ بالرُّمْـحِ ووَخَضَهُ ، (أَو) الوَخْطُ : الطَّعْنُ (النَّافِذُ) ، كمـا فى الصِّحاحِ .

(و) الـوَخْطُ : (خَفْـقُ النِّعَـالِ) وصَوْتُهَا على الأَرْضِ . ومنـه حَدِيثُ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «فَلَمَّا سَمِعَ وَخْطَ نِعَالِنَا خَلْفَهُ وَقَفَ» .

(و) الوَخْطُ : (أَنْ يَرْبَحَ فى البَيْعِ مَرَّةً ، ويَخْسَرَ أُخْرَى) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَخْطُ : (الضَّرْبُ بالسَّيْفِ تَنَاوُلاً) مِن بَعِيدٍ .

قال الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِ اللَّيْثِ فى تَفْسِيـرِ الـوَخْطِ أَنَّـه الضَّـرْبُ بالسَّيْفِ ، قالَ : وأُراهُ أَرادَ أَنَّه يَتَنَاوَلُه (بذُبَابِـهِ) طَعْنـاً لا ضَرْباً ، (وقَـدْ وُخِطَ ، كعُنِـىَ) ، يُوخَطُ وَخْطاً .

(والمِيخَطُ بالـكَسْرِ) ، أَىْ كمِنْبَرٍ : (الدَّاخِلُ) وأَنْشَد الأَصْمَعِـىّ .

* مُسْتَلْحِقٌ رَجْعَ التَّوالِى مِيخَطَهْ[1] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الوَخَّاطُ ، كشَدَّاد : الظَّلِـيمُ السَّرِيعُ الخَطْوِ الواسِعُهُ ، وكَذٰلِكَ بَعِيرٌ وَخَّاطٌ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

عَنِّـى وعَنْ شَمَرْدَلٍ مِجْفَـالِ

(١) اللسان .

(١) العباب .

أَعْيَطَ وَخَّـاطِ الخُطَا طُـوَالِ[1]

وطَعْنٌ وَخَّاطٌ ، وكَذٰلِكَ رُمْحٌ وَخَّاطٌ ، قال :

* وَخْطاً بِمَاضٍ فِـى الكُلَى وَخَّاطِ[2] *

وفى التَّهْذِيبِ : وَخْضـاً بماضٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : فَرُّوجٌ وَاخِطٌ ، إذا جاوَزَ حَدَّ الفَرارِيـجِ ، وصَارَ فى حَدِّ الدُّيُوكِ .

ويُقَالُ : بِهَـا وَخْطٌ مِـنْ وَحْشٍ ، ووَخْزٌ ، أى نَبْذٌ[3] مِنْهَا ، وهُوَ مَجَازٌ .

[و ر ط] *

(الوَرْطَةُ : الاسْتُ) وهو مَجَاز .

(وكُلُّ غامِضٍ) وَرْطَةٌ . (و) قـال المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ فى قَـوْلِ العَرَبِ :

(1) ديوانه ٤٨٤ ، واللسان . ورواية الديوان : « الخطى الطوال » .

(2) والقائل هو العجاج يصف ثورا ، كما فى ، العباب وقبله فيه ثلاثة مشاطير هى :

ثُمَّتَ كَرَّ ساخِطَ الإسْخَاطِ
يَحُوذُهُنَّ رَهْبَـةَ الخِلاَطِ
بوَلْقِ طَعْنٍ كالحَرِيقِ الشَّاطِي

وهو فى ديوانه ٣٧ واللسان والعباب .

(3) هذا الضبط من مادة (نبذ) أما الأساس فضبطت فيه هنا « نُبَذٌ » .

« وَقَعَ فُلانٌ فى وَرْطَةٍ » : قال أَبُو عَمْرٍو : وهـى (الهَلَـكَة) ، وفى الصِّحاح : الهَلاَكُ ، (وكُلُّ أَمْرٍ تَعْسُرُ النَّجاةُ مِنْهُ) وَرْطَةٌ ، من هَلَـكَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . قـال يَزِيدُ بن طُعْمَةَ الخَطْمِـىّ :

قَـذَفُـوا سَيِّـدَهُمْ فى وَرْطَـةٍ
قَـذْفَكَ المَقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ[1]

(و) الوَرْطَةُ : (الوَحَلُ والرَّدَغَة تَقَعُ فِيهَا الغَنَمُ فَلاَ تَتَخَلَّصُ) مِنْهَا . يُقَالُ : تَوَرَّطَتِ الغَنَمُ إذا وَقَعَتْ فى وَرْطَـةٍ ، ثُمَّ صارَ مَثَلاً لِكُلِّ شِدَّةٍ وَقَعَ فِيها الإنْسَان .

(و) فى الصِّحاح : قال أَبُو عُبَيْدٍ : وأَصْلُ الوَرْطَـةِ : (أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لا طَرِيقَ فيهـا) .

وقَالَ الأَصْمَعِـىّ : الوَرْطَةُ : أُهْوِيَّةٌ مُتَصَوِّبَةٌ تَكُون فى الجَبَلِ تَشُقُّ عـلى مَنْ وَقَعَ فيهـا .

(و) قال غَيْرُهُ : الوَرْطَةُ : (البِسْرُ) ، هو مِنْ ذٰلِكَ .

(ج : وِرَاطٌ) . قال طُفَيْلٌ يَصِفُ الإبِلَ :

(1) اللسان وانظر مادة (مقل) وضبطت المقلة فى اللسان هنا « المقلة » بضم الميم والصواب المثبت .

تَهَابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
وُعُورٌ وِراطٌ وهْوَ بَيْداءُ بَلْقَعُ[1]

(وأَوْرَطَهُ : أَلْقَاهُ فِيها)، أَوْ فيما لا خَلاصَ مِنْهُ .

(و) أَوْرَطَ (إِبِلَهُ فى إِبِلٍ أُخْرَى : غَيَّبَها ، كوَرَّطَ ، فِيهِمَا)، تَوْرِيطاً .

(و) أَوْرَطَ (الجَرِيرَ فى عُنُقِ البَعِيرِ : جَعَلَ طَرَفَهُ فى حَلْقَتِه[2] ، ثُمَّ جَذَبَهُ حَتَّى يَخْنُقَهُ)، عن ابْنِ هانِئٍ ، وأَنْشَدَ لِبَعْضِ العَرَب :

حَتَّى تَراها فِى الجَرِيرِ المُورَطِ
سَرْحَ القِيَادِ سَمْحَةَ التَّهَبُّطِ[3]

قال : ومنه أُخِذَ وِراطُ الصَّدَقَةِ .

(و) قال شَمِر : (اسْتَوْرَطَ فِى الأَمْرِ)، إِذا (ارْتَبَكَ) فِيهِ (فَلَمْ يَسْهُل المَخْرَجُ مِنْه . و) قال غَيْرُهُ : (تَوَرَّطَ فِيهِ) كَذٰلِكَ .

وقال الجَوْهَرِىّ : أَوْرَطَهُ : وَرَّطَهُ فتَوَرَّطَ هو فيها ، أَى (وَقَعَ . و) فى كِتَابِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ إِلَى وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : «لا خِلاَطَ ولا وِرَاطَ» أَمَّا الخِلاطُ فقَدْ تَقَدَّم فى مَوْضِعِه. و (الوِراطُ ، ككِتَابٍ ، فى الصَّدَقَةِ) : هُوَ (الجَمْعُ بَيْنَ مُتَفرِّق ، أَوْ عَكْسُه)، وهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ ، ويُقَالُ هو كَقَوْلِهِ : لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، ولا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، (أَوْ أَنْ يَخْبَأَهَا فى إِبِلِ غَيْرِهِ)، قالَهُ ثَعْلَبٌ . (أَوْ) هُوَ أَنْ يُغَيِّبَها (فى وَهْدَةٍ مِنَ الأَرْضِ لِئَلاَّ يَرَاهَا المُصَدِّقُ)، مَأْخُوذٌ من الوَرْطَةِ ، وهِىَ الهُوَّةُ العَمِيقَةُ فى الأَرْضِ . (أَوْ أَنْ يُفَرِّقَها) فى إِبِلِ غَيْرِهِ ، (أَوْ هو) تَوْرِيطُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً ، وذٰلِكَ (أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ للمُصَدِّقِ : عِنْدَ فُلانٍ صَدَقَةٌ ، ولَيْسَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ)، وهٰذا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . قال : وهو الوِرَاطُ والإِيراطُ . وقال ابْنُ هانِئٍ : هو من إِيراطِ الجَرِيرِ فِى عُنُقِ البَعِيرِ ، كمَا تَقَدَّمَ .

(١) الديوان والعباب .
(٢) في نسخة من القاموس « حَلَقِه » .
(٣) اللسان وضبطه « سَرح » والعباب وضبطه « سُرْح » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَوْرَاطُ : جَمْعُ وَرْطَةٍ ، ومِنْه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

نَحْنُ جَمَعْنَا النّاسَ بالمِلْطاطِ
فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الأَوْرَاطِ (١)

وقال ابنُ سِيدَه : أَراهُ على حَذْفِ التاءِ ، فَيَكُونُ من بابِ زَنْد وأَزْنَاد ، وفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ . وتُجْمَعُ الوَرْطَةُ أَيْضاً على الوَرَطاتِ . ومنه حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « إِنَّ مِنْ وَرَطاتِ الأُمُورِ الَّتِي لا مَخْرَجَ مِنْهَا سَفْكَ الدَّمِ الحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّه » (٢) .

وتَوَرَّطَ الرَّجُلُ ، واسْتَوْرَطَ : هَلَك ، أَوْ نَشِبَ . واسْتُورِطَ عَلَى فُلانٍ : إِذا تَحَيَّرَ فِي الكَلامِ .

والمُوَارَطَةُ ، والوِرَاطُ : الخِدَاعُ والغِشّ ، وكذلِكَ الوِرَاطَةُ ، بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن الجَوْهَرِيّ . ويُقَالُ : لا تُوَارِطْ جارَكَ ، فإِنَّ الوِرَاطَ يُورِدُ الأَوْرَاطَ . نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ .

والوَرْطُ كالوِرَاطِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « لا وَرْطَ فِي الإِسْلامِ » .

ويُقَالُ : وَرَطَهَا وأَوْرَطَها : سَتَرَها ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

[و س ط] *

(الوَسَطُ ، مُحَرَّكَةً ، من كُلِّ شَيْءٍ : أَعْدَلُهُ) . ويُقَالُ : شَيْءٌ وَسَطٌ ، أَيْ بَيْنَ الجَيِّدِ والرَّدِيءِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : (﴿وكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُم أُمَّةً وَسَطاً﴾)(١) ، قال الزَّجاجُ : فيه قَوْلانِ ، قال بَعْضُهُم : (أَيْ عَدْلاً) ، وقالَ بَعْضُهُم : (خِيَارًا) . واللَّفْظَانِ مُخْتَلِفَانِ والمَعْنَى وَاحِدٌ ، لأَنَّ العَدْلَ خَيْرٌ ، والخَيْرَ عَدْلٌ .

(وواسِطَةُ الكُورِ ، وَوَاسِطُهُ) ، الأُولَى عن اللِّحْيَانِيّ : (مُقَدَّمُهُ) ، وعَلَى الثانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

وإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الكُورِ رَأْسُها
وعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الخَفَيْدَدِ (٢)

وأَنشد الصّاغَانِيّ لِأُسامَةَ الهُذَلِيّ يَصِفُ مَتْلَفاً :

تَصِيحُ جَنَادِبُه رُكَّدًا

(١) الديوان / ٨٦ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى اللسان : بغير حلّ .

(١) سورة البقرة ، الآية ١٤٣ .
(٢) الديوان / ٢٨ واللسان والعباب .

صِياحَ المَسامِيرِ فى الوَاسِطِ[1]

وقال اللَّيْثُ : وَاسِطُ الكُورِ ووَاسِطَتُه : ما بَيْنَ القَادِمَةِ والآخِرَةِ . قال الأَزْهرىُّ : لَمْ يَتَثَبَّت اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ وَاسِطِ الرَّحْلِ ، وإنَّمَا يَعْرِفُ هٰذا مَنْ شاهَدَ العَرَبَ . ومَارَسَ شَدَّ الرِّحالِ عَلَى الإبِلِ ، فَأَمَّا مَنْ يُفسِّرُ كَلامَ العَرَبِ على قِيَاساتِ الأَوْهَامِ فإنَّ خَطَأَهُ يَكْثُرُ . وللرَّحْلِ شَرْخَانِ ، وهُمَا طَرَفاه مِثْلُ قَرَبُوسَيِ السَّرْجِ ، فالطَّرَفُ الَّذِى يَلِى ذَنَبَ البَعِيرِ : آخِرَةُ الرَّحْلِ ومُؤْخِرَتُه ، والطَّرَفُ الَّذِى يَلِى رَأْسَ البَعِيرِ : وَاسِطُ الرَّحْلِ ، بِلا هاءٍ ، ولَمْ يُسَمَّ وَاسِطاً لأَنَّهُ وَسَطٌ بين الآخِرَةِ والقَادِمَةِ ، كما قال اللَّيْثُ . ولا قادِمَةَ لِلرَّحْلِ بَتَّةً ، إنَّمَا القادِمَةُ الوَاحِدَةُ مِنْ قَوَادِمِ الرِّيش . ولِضَرْعِ الناقَةِ قادِمانِ وآخِرَان ، بِلا هاءٍ . وكَلامُ العَرَبِ يُدَوَّنُ فى الصُّحُفِ مِنْ حَيْثُ يَصِحُّ ، إمَّا أَنْ يُؤْخَذَ عن إمامٍ ثِقَةٍ عَرَفَ كَلامَ العَرَبِ وشاهَدَهُمْ ، أَوْ يُقْبَلَ من مُؤَدٍّ ثِقَةٍ يَرْوِى عن الثِّقَاتِ المَقْبُولِينَ . فَأَمَّا عِبَارَاتُ مَنْ لا مَعْرِفَةَ لَهُ ولا أَمانَةَ فإنَّهُ يُفْسِدُ الكَلامَ ويُزِيلُه عن صِيغَتِهِ .

قال : وقَرَأْتُ فى كِتَابِ ابنِ شُمَيْلٍ فى بابِ الرِّحَالِ قال : وفى الرَّحْلِ وَاسِطُه وآخِرَتُهُ ومَوْرِكُه ، فَوَاسِطُهُ مُقَدَّمُهُ الطَّوِيلُ الَّذِى يُحَاذِى صَدْرَ الراكِبِ ، وأَمَّا آخِرَتُهُ فمُؤْخِرَتُه ؛ وهى خَشَبَتُه الطَّوِيلَةُ العَرِيضَةُ الَّتِى تُحَاذِى رَأْسَ الراكِبِ . قالَ : والآخِرَةُ والوَاسِطُ : الشَّرْخَانِ . ويُقَالُ : رَكِبَ بَيْنَ شَرْخَىْ رَحْلِهِ ، وهٰذا الَّذِى وَصَفَهُ النَّضْرُ كُلُّهُ صَحِيحٌ لا شَكَّ فيه .

(وواسِطٌ ، مُذَكَّرًا مَصْرُوفاً) ، لأَنَّ أَسْمَاءَ البُلْدَانِ الغالِبُ عَلَيْهَا التَّأْنِيثُ وتَرْكُ الصَّرْف ، إلاَّ مِنًى والشَّأْمَ ، والعِرَاقَ ، ووَاسِطاً ، ودَابِقاً ، وفَلْجاً وهَجَرًا[1] فإنَّهَا تُذَكَّرُ وتُصْرَفُ ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، (وقَدْ يُمْنَعُ) إذا أَرَدْتَ بِهَا البُقْعَةَ والبَلْدَةَ ، كما قال الشاعر[2] :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ والعباب .

(١) بعدها فى العباب : « وقُبَاءٍ » .
(٢) هو الفرزدق كما سيذكر بعد ، وكذا فى العباب .

مِنْهُنَّ أَيَّامُ صِدْقٍ قَدْ عُرِفْتَ بِهَا
أَيَّامُ وَاسِطَ والأَيَّامُ مِنْ هَجَرِ (١)

هٰكَذَا فى الصّحاح ، وهُوَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ يَرْثِى به عُمَرَ بنَ عُبَيْدِاللهِ (٢) بنِ مَعْمَرٍ ، وصَوَابُهُ : مِنْ هَجَرَا ، فإنَّ أَوّلَ الأَبْيَاتِ :

أَمَّا قُرَيْشٌ أَبا حَفْصٍ فَقَدْ رُزِئَتْ
بالشَّامِ - إِذْ فارَقَتْكَ - السَّمْعَ والبَصَرا

كَمْ مِنْ جَبانٍ إِلَى الهَيْجا دَلَفْتَ بِهِ
يَوْمَ اللِّقَاءِ ولَوْلا أَنْتَ ما جَسَرا (٣)

(: د ، بالعِراق ، اخْتَطَّها) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه اخْتَطَّه (الحَجَّاجُ) ابنُ يُوسُفَ الثَّقَفِىّ (فى سَنَتَيْنِ) بَيْنَ

(١) الديوان ٢٩٠ واللسان والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (واسط) . وفى العباب بعد إيراده البيت قال : «والرواية : «أيامُ فارس» لاغير ، والبيت من أبيات الكتاب وأراد بأيّام فارس يوم اصطخر استشهد فيه أبوه وحسن فيه بلاء عُمَرَ وصبره ، ويوم هجر يوم أبى فُدَيْك الخارجى» .

(٢) فى العباب : « عُمَرَ بن عبد الله بن معمّر » وفى اللسان ومطبوع التاج « عمرو بن عبيد الله » فأخترنا عمر ويرجح عمر قوله في الشعر « أما قريش أبا حفص ... » انظر نسب قريش ١٨٩ عمر بن عبيد الله بن معمر .

(٣) الديوان ٢٩١ ، واللسان برواية « ولولا أنت ما صبرا » .

الكُوفَةِ والبَصْرَةِ ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَتْ وَاسِطاً ، لأَنَّهَا مُتَوَسِّطَةٌ بَيْنَهُمَا ، لأَنَّ مِنْهَا إِلى كُلٍّ مِنْهُمَا خَمْسِينَ فَرْسَخاً قال ياقُوت : لا قَوْلَ فِيهِ غَيْرَ ذٰلِكَ إِلاَّ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضٌ (١) حِكَايَةً عَنِ الكَلْبِىّ . وهُوَ قَوْلُ المُصَنِّف . (ويُقَالُ) لَهُ : (وَاسِطُ القَصَبِ) أَيْضاً ، فَلَمَّا عَمَّرَ الحَجّاجُ مَدِينَتَهُ (٢) سَمّاهَا باسْمِهِ ، (أَوْهُوَ قَصْرٌ كانَ قَدْبَنَاهُ) الحَجّاجُ (أَوّلاً قَبْلَ أَنْ يُنْشِئَ البَلَدَ) ، ثُمَّ لَمّا بَنَاهُ سُمِّىَ بِهِ . (ومِنْهُ المَثَلُ : « تَغافَلْ كَأَنَّكَ واسِطِىٌّ » . قال المُبَرِّدُ : سَأَلْتُ عنه الثَّوْرِىَّ فقال : (لأَنَّهُ كانَ) ، أى الحَجّاجُ ، (يَتَسَخَّرُهُم فى البِنَاءِ فيَهْرُبُونَ وَيَنَامُونَ بَيْنَ) ، وفى الصحاح : وَسْطَ : (الغُرَبَاءِ فى المَسْجِدِ . ، فَيَجِىءُ الشُّرَطِىّ ويَقُولُ : يا وَاسِطِىُّ) ، وفى المُعْجَم : يا كِرْشِىّ (٣) (فَمَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُ) وحَمَلَهُ (فَلِذٰلِكَ كانُوا يَتَغَافَلُون) ، انْتَهَى نَصُّ الصّحاح .

(١) فى معجم البلدان (واسط) « بعض أهل اللغة » .

(٢) فى مطبوع التاج « مدينة » والمثبت عن معجم البلدان .

(٣) فى معجم البلدان « وذلك لأن الحجاج لما بناها قال : بَنَيْتُ مدينة فى كِرْش من الأرض فسمّى أهلها الكِرْشِيّين » .

(وَوَاسِطُ : ة ، قُرْبَ مَكَّةَ بِوَادِي نَخْلَةَ) مُتَوَسِّطَةٌ ، بَيْنَهَا وبَيْنَ بَطْنِ مَرٍّ ، ذاتُ نَخِيلٍ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ وياقُوت .

(و) وَاسِطُ : (ة ، ببَلْخَ ، منها مُحَمَّد ابنُ مُحَمَّد بنِ إبْرَاهِيم) ، حَدَّثَ عن مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ المُسْتَمْلِي ، وعَنْهُ إبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجِ ، (وبَشِيرُ ابنُ مَيْمُون) أَبو صَيْفِيّ عَنْ عُبَيْدٍ المُكْتِبِ [1] ، وعَنْهُ قُتَيْبَةُ [2] (المُحَدِّثان) .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بِبَابِ) نوقان (طُوسَ ، ويُقَالُ لَهَا وَاسِطُ اليَهُودِ ، ومنها مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ) الإمَام أَبُو بَكْرٍ (الوَاعِظُ المُحَدِّثُ الفَرَضِيّ) ، رَوَى عن أَبِي القَاسِمِ إسْمَاعِيلَ بنِ الحُسَيْنِ الفَرَائِضِيّ ، وَعَنهُ أَبُو سَعْدِ بنُ السَّمْعَانِيّ .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بحَلَبَ) قُرْبَ بُزَاعَةَ مَشْهُورَة ، (وبقُرْبِهَا) قَرْيَةٌ (أُخْرَى تُسَمَّى الكُوفَة) . نقله ياقُوت هٰكَذَا .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بالخابُورِ) قُرْبَ قَرْقِيسِياء [1] . قال ياقُوت : وإيَّاهَا عَنَى الأَخْطَلُ فيمَا أَحسب لأَن الجزيرة مَنازِلُ بَنِي تَغْلب .

* عَفَا وَاسِطٌ من أَهْلِ رَضْوَى ونَبْتَلُ [2] *

(و) وَاسِطُ : (قَرْيَتَانِ بالمَوْصِلِ) ، إحْدَاهُمَا : بالفَرْجِ مِنْ نَوَاحِي المَوْصِلِ ، والثَّانِيَةُ : شَرْقِيّ دِجْلة المَوْصِلِ ، بَيْنَهُمَا مِيلانِ ، ذاتُ بَسَاتِينَ كَثِيرَةٍ .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بدُجَيْلٍ) ، عَلَى ثَلاثَةِ فَرَاسِخَ مِنْ بَغْدَادَ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ وياقُوت هٰكَذَا ، (مِنْهَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ العَطَّارُ المُحَدِّثُ) الحَرْبِيّ ثُمَّ الوَاسِطِيّ ،

(١) هذا الضبط عن التبصير ١٣١٥ (بضم وسكون الكاف وكسر المثناة بعدها موحدة) وفيه أيضا « وقد يثقّل » .

(٢) فى العباب : قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف البغلانىّ .

(١) فى معجم البلدان « قرقيسياء » ويقال بياء واحدة ، وفى العباب ضبطها بكسرة تحت القاف وما هنا ضبط معجم البلدان .

(٢) الديوان ٢٥٩ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١ / ٢٩ ، ومعجم البلدان (واسط) وعجزه :
* فمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ ، فالصَّبْرُ أَجْمَلُ *

مِنْ وَاسِطِ دُجَيْلٍ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بنِ ناصِرٍ السَّلَامِيّ ، وعَنْهُ ابنُ نُقْطَةَ .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بالحِلَّة المَزْيَدِيَّةِ) ، قُرْبَ مُطَيْراباذَ ، يُقَالُ لَهَا : وَاسِطُ مَرْزاباذَ ، (منها أبو النَّجْمِ عِيسَى بنُ فَاتِكٍ) الوَاسِطِيّ الشاعِرُ . ومن شِعْرِهِ :

وَمَا عَلَى قَدْرِهِ شَكَرْتُ لَهُ
لٰكِنَّ شُكْرِي لَهُ عَلَى قَدْرِي

لِأَنَّ شُكْرِي السُّهَى وأَنْعُمُهُ الْـ
ـبَدْرُ وأَيْنَ السُّهَى مِنَ البَدْرِ [1]

(و) واسط : (ة ، باليَمَن) ، بالقُرْب من زَبِيدَ ، قُرْبَ العَنْبَرَةِ ، ومِنْهَا خَرَجَ عَلِيُّ بن مَهْدِيّ المُسْتَوْلِي عَلَى اليَمَنِ .

(و) وَاسِط : (ع [2] ، بَيْنَ العُذَيْبَةِ والصَّفْرَاءِ) ، وبِهِ فَسَّرَ ابنُ السِّكِّيتِ قَوْلَ كُثَيِّر :

(١) معجم البلدان (واسط) .
(٢) فى القاموس المطبوع : منزل ، وما هنا كما فى التكملة .

فإذا غَشِيتُ لَها ببُرْقَةِ واسِطٍ
فِلوَى كُتَيْنَةَ مَنْزِلاً أَبْكَانِي [1]

(و) وَاسِط : (ع [2] ، لبنى قُشَيْر) لِبَنِي أُسَيْدَةَ ، وهُمْ بَنُو مالِكِ بنِ سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ .

(و) وَاسِط : (ع ، لبَنِي تَمِيمٍ) نَقَلَهُ ياقُوتُ عن العمرانيّ . قال : وهو المُرَاد فى قول ذى الرُّمَّة [3] .

(و) وَاسِطُ : (د [4] ، بالأَنْدَلُس) مِن أَعْمَالِ قَبْرَةَ ، ذَكَرَهُ ياقُوتُ والصَّاغَانِيّ . (منه أَبو عُمَرَ أَحمدُ ابنُ ثابِت) بن أَبِي الجَهْمِ الوَاسِطِيّ ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ ، رَوَى عن أَبِي مُحَمَّد الأَصيلِيّ ، وتُوُفِّيَ سنة ٤٣٧ ذَكَرَهُ ابنُ بَشْكُوال .

(و) وَاسِطُ : (ة ، باليَمَامَةِ) ، قالَهُ أَبُو النَّدَى ، ونَقَلَهُ عنه الأَسْوَدُ . قَالَ : وإِيَّاهَا عَنَى الأَعْشَى فى شِعْرِهِ .

(١) الديوان : ٨٠/١ والعباب ومعجم البلدان (واسط) والرواية فيها « فَلَوَى لُبَيْنَةَ » وما هنا رواية عن ابن السكيت أيضا .
(٢) فى القاموس المطبوع : منزل ، وما هنا كما فى التكملة .
(٣) أنشده فى العباب ومعجم البلدان :
بحيث استفاض القِنْع غربىَّ واسطٍ
نِهَاء ومَجَّتْ فى الكثيب الأباطِحُ
(٤) فى التكملة والعباب : بليدة .

(و) وَاسِطُ : (حِصْنٌ لِبَنِي السُّمَيْرِ) مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، يُقَالُ لِهٰذا الحِصْنِ مَجْدَلٌ . قال أَبو عُبَيْدَةَ : وإِيَّاهُ عَنَى الأَعْشَى :

فِي مَجْدَلٍ شَيَّدَ بُنْيَانَهُ
يَزِلُّ عَنْهُ ظُفُرُ الطَّائِرِ [1]

(و) وَاسِط : (ة ، بنَهْرِ المَلِكِ) ، وهى وَاسِطُ العِرَاق ، ذَكَرَها أَبُو النَّدَى .

(و) وَاسِط : (جَبَلٌ أَسْفَلَ مِنْ جَمْرَةِ العَقَبَةِ بين المَأْزِمَيْنِ) ، إِذا ذَهَبْتَ إِلَى مِنًى [2] ، (كَانَ يَقْعُدُ عِنْدَهُ المَسَاكِينُ) قالَهُ الحُمَيْدِيّ ، ونَقَلَهُ السُّهَيْلِيّ عَنْهُ فى الرَّوْضِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الحارِث بنِ مُضَاضٍ الجُرْهُمِيِّ :

ولَمْ يَتَرَبَّعْ وَاسِطاً وجَنُوبَهُ
إِلَى السِّرِّ مِنْ وَادِي الأَرَاكَةِ حاضِرُ [3]

(أَو) وَاسِط : (اسمٌ لِلْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ دُونَ العَقَبَةِ) . قالَهُ مُحَمَّد بنُ إِسْحاقَ الفاكِهِيّ فى «تَارِيخِ مَكَّة» . وقال بَعْضُ المَكِّيِّين : بَلْ تِلْكَ الناحِيَةُ مِنْ بِرْكَةِ القَسْرِيّ إِلى العَقَبَةِ تُسَمَّى وَاسِطَ المُقِيمِ .

(والوَاسِطُ : البابُ)[1] ، هُذَلِيَّةٌ .

(ووَسَطَهُمْ ، كوَعَدَ ، وَسْطاً) ، بالفتْحِ (وسِطَةً) ، كعِدَةٍ : (جَلَسَ وَسْطَهُمْ) ، أَى بَيْنَهُمْ ، (كتَوَسَّطَهُمْ) ، ويُقَالُ أَيضاً : وَسَطَ الشَّيْءَ وتَوَسَّطَهُ : صارَ فى وَسَطِهِ .

(وهو وَسِيطٌ فِيهِمْ ، أَىْ أَوْسَطُهُم نَسَباً وأَرْفَعُهُمْ مَحَلاً) ، كذا فى النُّسَخِ . وفى بَعْضِ الأُصُولِ مَجْدًا . قال العَرْجِيُّ ، وهُوَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو ابنِ عُثْمَانَ [2] :

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطاً
ولَمْ تَكُ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِو [3]

وقالَ اللَّيْثُ : فُلانٌ وَسِيطُ الدَّارِ والحَسَبِ فى قَوْمِهِ ، وقد وَسُطَ وَسَاطَةً وسِطَةً ، ووَسَّطَ تَوْسِيطاً ، وأَنْشَدَ .

(١) الديوان ٩٦ والعباب ، ومعجم البلدان (واسط) .
(٢) فى مطبوع التاج : «من» والمثبت من العباب ومعجم البلدان .
(٣) العباب ومعجم البلدان (واسط) .

(١) فى العباب : الناب (بالنون) .
(٢) فى العباب والأغانى : ١/٣٥٧ : عبد الله ابن عُمَر بن عمرو بن عثمان بن عفان .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

* وَسَّطْتُ مِنْ حَنْظَلَةَ الأُصْطُمَّا[1] *

(والوَسِيطُ : المُتَوَسِّطُ بَيْنَ المُتَخَاصِمَيْنِ) . وفى العُبَابِ : بَيْنَ القَوْمِ .

(و) الوَسُوطُ ، (كصَبُورٍ : بَيْتٌ من بُيُوتِ الشَّعرِ) أَكْبرُ من المَظَلَّةِ وأَصْغَرُ من الخِبَاءِ ، (أَوْ هُوَ أَصْغَرُها) .

(و) يقال : الوَسُوطُ : (النَّاقَةُ تَمْلأُ الإِناءَ) ، مِثْلُ الطَّفُوفِ ، جَمْعُه وُسُطٌ ، بضَمَّتَيْن ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(و) قِيلَ : هى (الَّتِى تَحْمِل[2] على رُؤُوسَها وظُهُورِها) ، صِعابٌ (لاتُعْقَل ولا تُقَيَّد) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ أَيْضاً .

(و) قِيلَ : هِىَ (الَّتى تَجُرُّ أَرْبَعِينَ يَوْماً بَعْدَ السَّنَةِ) ، هٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِى ، قال : فَأَمَّا الجَرُورُ فَهِىَ الَّتِى تَجُرُّ بَعْدَ السَّنَةِ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ . وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

(ووَسْطَانُ : د ، للأَكْرَادِ) ، لَمْ يَذْكُرْهُ ياقُوتٌ فى مُعْجَمِهِ ولاالصَّاغَانِيّ ، وإِنَّمَا ذَكَرَ ياقُوتٌ وَسْطَان : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ الهُذَلِىّ يَأْتِى فى المُسْتَدْرَكَات

(ووَسَطٌ ، مُحَرَّكَةً : جَبَلٌ) ضَخْمٌ على أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ وَرَاءَ ضَرِيَّةَ ، وفى التَّكْمِلَةِ : عَلَمٌ لِبَنِى جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ

(ودَارَةُ وَاسِطٍ : ع) هُوَ جَبَلٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ ضَرِيَّةَ ، وقد ذُكِرَ فى الدَّاراتِ .

(ووَسَطُ الشَّىْءِ ، مُحَرَّكَةً : ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ) ، قالَ :

إِذا رَحَلْتُ فاجْعَلُونِى وَسَطَا
إِنِّى كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدَا[1]

أَىْ اجْعَلُونِى وَسَطاً لَكُمْ ، تَرْفُقُونَ بِى وتَحْفَظُونَنِى ، فإِنِّى أَخافُ ــ إِذا كُنْتُ وَحْدِى مُتَقَدِّماً لَكُمْ ، أَومُتَأَخِّرًا عَنْكُمْ ــ أَنْ تَفْرُطَ دَابَّتِى أَوْ ناقَتِى فَتَصْرَعَنِى . (كأَوْسَطِه) ، وهو اسْم كأَفْكَل وأَزْمَل ، (فإِذا سُكِّنَت) السِّينُ مِنْهَا (كَانَتْ ظَرْفاً) .

وفى الصِّحاح ، يُقَالُ : جَلَسْتُ وَسْطَ

(١) اللسان وينسب الى رؤبة . وانظر ديوانه / ١٨٣ .
(٢) فى نسخة من القاموس : « تُهْمَل » أما الأصل فكالعباب .

(١) اللسان والجمهرة : ٢ / ٢٨٣ وانظر مادة (عند) .

القَوْمِ ، بالتَّسْكِينِ ، لأَنَّهُ ظَرْفٌ ، وجَلَسْتُ وَسَطَ الدّارِ ، ، بالتَّحْرِيك ، لأَنَّهُ اسْمٌ .

وللشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدِ بنِ بَرِّيٍّ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ـ هُنَا كَلامٌ مُفِيدٌ لا يُسْتَغْنَى عَنْ إِيرادِهِ كُلِّه ، لحُسْنِهِ . قال : «اعْلَمْ أَنَّ الوَسَطَ ، بالتَّحْرِيكِ : اسمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَي الشَّيْءِ ، وهُوَ مِنْهُ ، كقَوْلِكَ : قَبَضْتُ وَسَطَ الحَبْلِ ، وكَسَرْتُ وَسَطَ الرُّمْحِ ، وجَلَسْتُ وَسَطَ الدّارِ ، ومِنْهُ المَثَلُ : «يَرْتَعِي وَسَطاً ويَرْبِضُ حَجْرَةً» أَيْ يَرْتَعِي أَوْسَطَ المَرْعَى وخِيَارَهُ ما دامَ القَوْمُ فى خَيْرٍ ، فإذا أَصابَهُمْ شَرٌّ اعْتَزَلَهُمْ ، ورَبَضَ حَجْرَةً ، أَيْ ناحِيَةً مُنْعَزِلاً عنهم . وجاءَ الوَسَطُ مُحَرَّكاً أَوْسَطُه على وِزانِ نَقِيضِه فى المَعْنَى وهو الطَّرَفُ ؛ لأَنَّ نَقِيضَ الشَّيْءِ يَتَنَزَّلُ مَنْزِلَةَ نَظِيرِه فى كَثِيرٍ من الأَوْزَانِ ، نَحْوُ : جَوْعَان وشَبْعان ، وطَوِيلٍ وقَصِير . قال : ومِمَّا جاءَ عَلَى وِزَانِ نَظِيرِهِ قَوْلُهم : الحَرْدُ ، لأَنّه عَلَى وِزَانِ القَصْدِ ، والحَرَدُ لأَنَّهُ عَلَى

وِزَانِ نَظِيرِهِ وهُوَ الغَضَبُ . يُقَالُ : حَرَدَ يَحْرِد حَرْدًا ، كما يُقَالُ : قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْدًا . ويُقَالُ : حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَدًا كما يُقَالُ : غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَباً . وقالُوا : العَجْمُ ، لأَنَّهُ على وِزانِ العَضِّ ، وقالُوا : العَجَمُ لِحَبِّ الزَّبِيبِ وغَيْرِه ، لأَنَّهُ وِزَانُ النَّوَى . وقالُوا : الخِصْبُ والجَدْب لأَنَّ وِزَانَهُمَا العِلْمُ والجَهْلُ ، لأَنَّ العِلْمَ يُحْيِي الناسَ كما يُحْيِيهِمُ الخِصْبُ . والجَهْلَ يُهلِكهم كما يُهْلِكُهم الجَدْبُ . وقالُوا المَنْسِرُ لأَنَّهُ عَلَى وِزَانِ المَنْكِب . وقالُوا : المِنْسَرُ ، لأَنَّهُ [على] [1] وِزَان المِخْلَب . وقالُوا : أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ : إِذا أَرْسَلْتَها فى البِئْرِ ، ودَلَوْتُهَا : إِذا جَذَبْتَها ، فجاءَ أَدْلَى على مثال أَرْسَلَ ، ودَلاَ عَلَى مِثَالَ جَذَبَ قال : فبِهذَا تَعْلَمُ صِحَّةَ قَوْلِ مَنْ فَرَقَ بَيْنَ الضَّرِّ والضُّرِّ ، ولَمْ يَجْعَلْهُمَا بمَعْنًى ، فقالَ الضَّرُّ : بإِزاءِ النَّفْعِ الَّذِي هُوَ نَقِيضُهُ ، والضُّرُّ بإِزَاءِ السُّقْمِ الَّذِي هُوَ نَظِيرُهُ فى المَعْنَى ،

(١) زيادة من اللسان .

وقالُوا : فَادَ يَفِيدُ ، جاءَ عَلَى وزانِ مَاسَ يَمِيسُ ، إذا تَبَخْتَرَ ، وقَالُوا : فادَ يَفُودُ على وِزَانِ نَظِيرِه ، وهو ماتَ يَمُوتُ ، والنَّفَاقُ فى السُّوقِ جاءَ على وَزْنِ الكَسَادِ . والنِّفاقُ فى الرَّجُلِ جاءَ على وِزَانِ الخِدَاعِ . قالَ : وهٰذا النَّحْوُ فى كَلامِهِم كَثِيرٌ جِدًّا » .

قال : « واعْلَمْ أَنَّ الوَسَطَ قَدْ يَأْتِى صِفَةً وإِنْ كانَ أَصْلُه أَنْ يَكُونَ اسْماً مِنْ جِهَةِ أَنَّ أَوْسَطَ الشَّىْءِ أَفْضَلُه وخِيَارُه ، كوَسَطِ المَرْعَى خَيْرٌ مِنْ طَرَفَيْهِ ، وكوَسَطِ الدَّابَّةِ للرُّكُوبِ خَيْرٌ من طَرَفَيْهَا لِتَمَكُّنِ الرَّاكِبِ . ومنه الحَدِيثُ : « خِيَارُ الأُمُورِ أَوْسَاطُها » .

وقول الراجز :

* إذا رَكِبْتُ فاجْعَلانِى وَسَطَا[1] *

فَلَمَّا كانَ وَسَطُ الشَّىْءِ أَفْضَلَهُ وأَعْدَلَهُ جازَ أَنْ يَقَعَ صفة ، وذٰلِكَ مِثْلُ قَوْلِه تَعالَى : ﴿ وكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً[2] ﴾ أَىْ عَدْلاً ، فهٰذَا تَفْسِيرُ الوَسَطِ وحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ ، وأَنَّهُ اسْمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَىِ الشَّىْءِ وهو مِنْهُ » .

(١) تقدم فى المادة برواية « فاجعلُونى » وانظر (عند) .
(٢) سورة البقرة ، الآية ١٤٣ .

(أَو هُمَا فِيمَا هُوَ مُصْمَتٌ كالحَلْقَةِ) مِنَ النَّاسِ[1] والسُّبْحَةِ والعِقْدِ (فإذا كانَتْ أَجْزَاؤُه مُتَبَايِنَةً فبالإِسْكَانِ فَقَط) ، والَّذِى حُكِىَ عن ثَعْلَبٍ : وَسَطُ الشَّىْءِ بالفَتْحِ إذا كانَ مُصْمَتًا ، فإذا كانَ أَجْزَاءً مُتَخَلْخِلَةً فهُوَ وَسْطٌ ، بالإِسْكَانِ لا غَيْرُ ، فتَأَمَّلْ .

(أَو كُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ بَيْنَ فهُوَ) وَسْطٌ ، (بالتَّسْكِينِ ، وإِلاَّ فبالتَّحْرِيك) ، وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . قال : وربَّمَا سُكِّنَ ولَيْسَ بالوَجْهِ ، كقَوْلِ الشَّاعِرِ ، وهو أَعْصُرُ بنُ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ :

وقَالُوا يَالَ أَشْجَعَ يَوْمَ هَيْجٍ
ووَسْطَ الدَّارِ ضَرْباً واحْتِمَايَا[2]

قال ابنُ بَرِّىّ : وأَمَّا الوَسْطُ ، بسُكُونِ السِّين ، فهُوَ ظَرْفٌ لا اسْمٌ ، جَاءَ على وزانِ نَظِيرِهِ فى المَعْنَى وهُوَ بَيْنَ ، تَقُولُ : جَلَسْتُ وَسْطَ القَوْمِ ، أَى

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : كالحلقة من الناس والسبحة والعقد » ، فيه أن هذا ليس من المصمت بل من باثن الأجزاء . وأما المصمت : فكالدار ، والراحة ، والبقعة ، كما فى اللسان عن أحمد بن يحيى » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

وسط

بَيْنَهُمْ . ومنه قَوْلُ أَبى الأَخْزَرِ الحِمّانىّ :

*سَلُومَ لوأَصبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ *[1]

أى بَيْنَ الأَعْجَمِ .

وقال آخَرُ :

أَكْذَبُ مِن فاخِتَةٍ
تَقُولُ وَسْطَ الكَرَبِ
والطَّلْعُ لَمْ يَبْدُ لَهَا
هَذا أَوانُ الرُّطَبِ

وقال سَوَّارُ بنُ المُضرّب :

إِنّى كَأَنّى أَرَى مَنْ لا حَياءَ لَهُ
ولا أَمانَةَ وَسْطَ النّاسِ عُرْيَانَا[2]

وفى الحَدِيثِ «أَتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ وَسْطَ القَوْمِ» أَىْ بَيْنَهُمْ . ولَمّا كانَتْ «بَيْنَ» ظَرْفاً ، كانَتْ « وَسْطَ » ظَرْفاً ولِهٰذَا جاءَتْ سَاكِنَةَ الأَوْسَط لِتَكُونَ عَلى وِزَانِهَا ، ولَمّا كانَتْ بَيْنَ لاتَكُونُ بَعْضاً لِمَا يُضَافُ إِلَيْهَا بِخِلافِ الوَسَطِ الَّذِى هو بَعْضُ ما يُضَافُ إِلَيْه ، كَذٰلِكَ وَسْط لا تَكُونُ بَعْضَ ما تُضَافُ إِلَيْه ، أَلا تَرَى أَنَّ وَسَطَ الدّارِ مِنْهَا ، ووَسْط القَوْمِ غَيْرهم ، ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهم : وَسَطُ رَأْسِه صُلْب ، لأَنَّ وَسَطَ الرَّأْسِ بَعْضها ، وتَقُولُ : وَسْطَ رَأْسِهِ دُهْنٌ . فتَنْصِبُ وَسْطَ على الظَّرْف . ولَيْسَ هو بَعْضَ الرَّأْسِ . فقَدْ حَصَلَ لَكَ الفَرْقُ بَيْنَهُما من جِهَةِ المَعْنَى ، ومِنْ جِهَةِ اللَّفْظ . أَمّا من جِهَةِ المَعْنَى فإِنَّهَا تَلْزَمُ الظَّرْفِيَّةَ ، ولَيْسَتْ باسْمٍ مُتَمَكِّنٍ يَصِحُّ رَفْعُهُ ونَصْبُه ، عَلَى أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ومَفْعُولاً ، وغَيْرَ ذٰلِكَ بِخلافِ الوَسَط . وأَمّا من جِهَةِ اللَّفْظ فإِنَّهُ لا يَكُونُ مِنَ الشَّىْءِ الَّذِى يُضَافُ إِلَيْهِ ، بِخِلافِ الوَسَطِ أَيْضاً . فإِنْ قُلْتَ : قَدْ يَنْتَصِبُ الوَسَطُ عَلَى الظَّرْفِ ، كما يَنْتَصِبُ الوَسْط كقَوْلِهِم : جَلَسْتُ وَسَطَ الدّارِ ، وهُوَ يَرْتَعِى وَسَطاً ، ومِنْهُ ما جاءَ فى الحَدِيثِ : «أَنَّهُ كانَ يَقِفُ فى الجَنازَةِ عَلَى المَرْأَةِ وَسَطَهَا» فالجَوَابُ أَنَّ نَصْبَ الوَسَطِ على الظَّرْفِ إِنَّمَا جاءَ عَلَى جِهَةِ الاتِّساعِ ، والخُرُوجِ عَنِ الأَصْلِ

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

عَلَى حدِّ ما جَاءَ «الطَّرِيق» ونَحْـوهُ ، وذٰلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ :

* كما عَسَلَ الطَّرِيـقَ الثَّعْلَبُ[1] *

ولَيْسَ نَصْبُهُ عَلَى الظَّرْفِ عَلَى مَعْنَى بَيْنَ كَمَا كانَ ذٰلِكَ فِـى وَسْط ، أَلا تَرَى أَنَّ وَسْطاً لاَزِمٌ للظَّرْفِيّة ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ وَسَطٌ ، بَلِ اللاَزِمُ لَهُ الاسْمِيَّة فى الأَكْثَرِ والأَعَمّ ، ولَيْسَ انْتِصَابُه عَلَى الظَّرْف ـ وإنْ كانَ قَلِيلاً فى الكَلام ـ عَلَى حَدِّ انْتِصَـابِ الوَسْطِ فِى كَوْنِهِ بِمَعْنَى بَيْنَ ، فافْهَم ذٰلِكَ .

قـال: واعْلَمْ ـ أَنَّهُ مَتَى دَخَلَ عَلَى « وَسْـط » حَـرْفُ الوِعَـاءِ ـ خَرَجَ عَـنِ الظَّـرْفِيَّةِ ورَجَعُـوا فِيـه إِلَى وَسَط ، ويَكُونُ بِمَعْنَى وَسْط ، كقَوْلِكَ : جَلَسْتُ فِـى وَسَطِ القَوْمِ . وفى وَسَطِ رَأْسِه دُهْنٌ . والمَعْنَى فِيهِ مَعَ تَحَرُّكِهِ ، كمَعْنَاهُ مَعَ سُكُونِهِ ، إِذا قُلْتَ :جَلَسْتُ وَسْطَ القَوْمِ ووَسْطَ رَأْسِهِ دُهْنٌ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ وَسَطَ القَوْمِ بمعْنَى وَسْط القَوْمِ ، إِلاَّ أَنَّ وَسْطاً يَلْزَمُ الظَّرفِيّة ، ولا يَكُونُ إِلاَّ اسْماً ،فا سْتُعِيـرَ لَهُ إِذا خَرَجَ عَنِ الظَّرْفِيّة الوَسَطُ على جِهَةِ النِّيَابَةِ عَنْه ، وهو فى غَيْرِ هٰذَا مُخَالِفٌ لِمَعْنَاهُ . وقد يُسْتَعْمَلُ الوَسْطُ الَّذِى هو ظَرْفٌ اسْماً ويُبْقَى عَلَى سُكُونه ، كمـا اسْتَعْمَلُوا بَيْنَ اسْمـاً عَلَى حكمِهَا ظَرْفاً فى نَحْوِ قَوْلِه تَعـالَى :﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُم﴾[1] قال القَتَّالُ الـكِلابِـىُّ :

مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِـى قُرَيْظٍ بَعْدَما
هَتَفَتْ رَبِيعَةُ يا بَنِـى خَوَّارِ[2]

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

وَسْطُهُ كاليَرَاعِ أَوْ سُرُجِ المَجْـ
ـدَلِ ، حِيناً يَخْبُو ، وحِيناً يُنِيرُ[3]

انتهـى كَلامُ ابن بَرِّىّ .

وقـال ابـنُ الأَثِيرِ ـ فى تَفْسِيـرِ حَـدِيثٍ : « الجالِسُ وَسْطَ الحَلْقَـةِ مَلْعُونٌ » ـ ما نَصُّهُ : الوَسْط « بالتَّسْكِينِ » يُقَالُ فِيما كانَ مُتَفَرِّقَ الأَجْزَاءِ غَيْـرَ مُتَّصِلٍ ، كالنَّاسِ والدَّوَابِّ وغَيْرِ ذٰلِكَ ،

(١) اللسان .

(١) ديوانه سورة الأنعام الآية ٩٤ .
(٢) ديوانه ٦١ واللسان .
(٣) ديوانه ٨٥ ، واللسان .

فإذا كانَ مُتَّصِلَ الأَجْزَاءِ كالدّارِ والرَّأْسِ فهو بالفَتْحِ . وكُلُّ ما يَصْلُحُ فِيهِ «بَيْن» فَهُوَ بالسُّكُونِ ، وما لا يَصْلُحُ فِيهِ «بَيْن» فَهُوَ بالفَتْحِ . وقِيلَ : كُلُّ مِنْهُما يَقَعُ مَوْقِعَ الآخَرِ ، قالَ : وكَأَنَّه الأَشْبَهُ . قالَ : وإِنَّمَا لُعِنَ الجَالِسُ وَسْطَ الحَلْقَةِ لأَنَّهُ لا بُدَّ وأَنْ يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ المُحِيطِين بِهِ فَيُؤْذِيَهِمْ ، فيَلْعَنُونَهُ ويَذُمُّونَهُ .

قُلْتُ : هٰذا خُلاصَةُ ما ذَكَرَهُ الأَئِمَّةُ فى الفَرْقِ بَيْنَ وَسْط ووَسَطَ . وكَلامُ اللَّيْثِ يَقْرُبُ مِنْ كَلامِ الجَوْهَرِيّ . وكَلامُ المُبَرِّد يَقْرُبُ مِنْ كَلامِ ابنِ بَرّيّ ، أَعْرَضْنا عَنْ إِيرادِ نُصُوصِهِم كُلِّهَا مَخافَةَ التَّطْوِيلِ ، وفِيما ذَكَرْناهُ كِفَايَةٌ ، وإِلَى تَحْقِيقِ ما سَطَّرْنَاه النِّهَايَة . وقَدِيماً كُنْتُ أَسْمَعُ شُيُوخَنَا يَقُولُون فى الفَرْقِ بَيْنَهُمَا كَلاماً شَامِلاً لِما ذَكَرُوهُ وهو : السَّاكِنُ مُتَحَرِّكٌ ، والمُتَحَرِّكُ ساكِنٌ ، وما فَصَّلْناه مُدْرَجٌ تَحْتَ هٰذا الكامِنِ . وقال الصَّفَدِيّ فى تارِيخه : أَنْشَدَنِى الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّين يوسُفُ ابنُ محمد العُقَيْلِيّ السُّرَّمَرِّيّ لِنَفْسِهِ :

فرق ما بينهم وَسَط الشيْ[1]
ءِ ووَسْط تَحْرِيكاً أَوْ تَسْكِينا

مَوْضِعٌ صَالِحٌ لِبَيْنَ فَسَكِّنْ
ولِفِى حَرِّكَنْ تَرَاهُ مُبِينا

كجَلَسْتُ وَسْطَ الجَمَاعَةِ إِذْ هُمْ
وَسَطَ الدّارِ كُلُّهُم جالِسِينَا

واللهُ أَعْلَم وبِهِ نَسْتَعِينُ .

(و) يُقَالُ : (صارَ الماءُ وَسِيطَةً) : إِذَا (غَلَبَ عَلَى الطِّينِ) ، كَذَا فى الأُصُولِ ، والَّذِى حَكَاهُ اللِّحْيَانِيّ عَنْ أَبِى ظَبْيَةَ ، أَى غَلَبَ الطِّينُ على الماءِ .

(والوُسْطَى من الأَصَابِعِ : م) ، أَىْ مَعْرُوفَةٌ نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(والصَّلاةُ المَذْكُورَة فى التَّنْزِيل العَزِيز وهو قَوْلُه تَعالَى : ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى﴾[2] لأَنَّها وَسَطٌ بَيْنَ صَلاتَيِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ . ولِهٰذَا المَعْنَى وَقَعَ الاخْتِلافُ فى تَعْيِينِهَا ،

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فرق ما بينهم وسط الشيء هكذا فى النسخ ، وهذا الشطر غير موزون .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٨ .

فَقِيلَ : إنَّهَا (الصُّبْحُ)، وهُوَ قَوْلُ علِيٍّ بنِ أَبِي طالِبٍ، فى رِوَايَةٍ عنه، وابْنِ عَبَّاسٍ «أَخْرَجَهُ فى المُوطَّإِ بَلاغاً» وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذىُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وابْنِ عُمَرَ تَعْلِيقاً . ورُوِىَ عن جَابِرٍ وابن مُوسَى وجَمَاعَةٍ من التَّابِعِينَ . وإلَيْه مالَ الإمامُ مالِك، وصَحَّحَه جَماعةٌ من أَصْحابِهِ، وإلَيْه مَيْلُ الشافِعِىِّ فِيما ذَكَرَ عنه القُشَيْرِىّ، (أَو الظُّهْرُ)، وهوَ قَوْلُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ، وأَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ، وعَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، وعائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ، (أَو العَصْرُ)، وهُوَ قَوْلُ علِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ فى رِوَايَةٍ، وابْنِ عَبَّاسٍ، وابنِ عُمَرَ، فى رِوَايَةٍ عَنْهُمَا وأَبِى هُرَيْرَةَ، وأَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ، وأَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِىِّ وعائِشَةَ، وحَفْصَةَ، وأُمِّ سَلَمَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُم، وجَمَاعَةٍ من التَّابِعِينَ مِنْهُم الحَسَنُ البَصْرِىّ، وهو اخْتِيَارُ أَبِى حَنِيفَةَ وأَصْحَابِهِ، وقَالَهُ الشافِعِىُّ وأَكْثَرُ أَهْلِ الأَثَرِ، وهُوَ رِوايَةٌ عَنْ مالِكٍ وصَحَّحَه عَبْدُ المَلِكِ بنُ حَبِيبٍ، واخْتَارَهُ ابنُ العَرَبِىّ فى قَبَسِهِ، وابنُ عَطِيَّةَ فى تَفْسِيرِهِ، وصَحَّحَهُ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ [1]، (أَو المَغْرِبُ)، قالَه قَبِيصَةُ بنُ ذُؤَيْبٍ ومَكْحُولٌ، (أَو العِشَاءُ) حَكَاهُ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِ البَرِّ عَنْ جَماعَةٍ، (أَو الوِتْر)، نَقَلَه الحافِظُ الدِّمْيَاطِىّ، واختاره السَّخاوِىّ المقرئ، (أَو الفِطْرُ)، نَقَلَهُ الحافِظُ الدِّمْياطِىّ، (أَو الأَضْحَى) نَقَلَهُ الحافِظُ الدِّمْيَاطِىّ، (أَو الضُّحَى) حَكاه بَعْضُهُم وتَرَدَّد فِيهِ، (أَو الجَمَاعَة) نَقَلَهُ الحافِظُ الدِّمْيَاطِىّ، (أَو جَمِيعُ الصَّلَواتِ المَفْرُوضاتِ) وهُوَ قَولُ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، نَقَلَهُ القُرْطُبِىّ، (أَو الصُّبْحُ والعَصْرُ مَعاً)، قالَهُ أَبو بَكْرٍ الأَبْهَرِىّ. (أَوْ صَلاةٌ غَيْرُ مُعَيَّنَةٍ)، وهُوَ قَوْلُ نافِعٍ والرَّبِيعِ بنِ خُثَيْمٍ، (أَو العِشَاءُ والصُّبْحُ مَعاً)، رُوِىَ ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ، وعُثْمانَ، (أَو صَلاةُ الخَوْفِ)،

(١) وذكر فيه دليله بعده فقال : لقول النبى صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب لعمر رضى الله عنه : « شَغَلُونا عن الصلاة الوُسْطَى — صَلاة العَصْرِ — ملأ اللهُ بُيُوتَهم وقُبُورَهُم ناراً » .

نَقَلَهُ الحَافِظُ الدِّمْيَاطِيّ ، (أو الجُمْعَةُ فى يَوْمِها ، وفى سَائِرِ الأَيّامِ الظُّهْرُ) ، رُوِىَ ذٰلِكَ عَنْ عَلِيّ ، نَقَلَهُ ابنُ حَبِيب ، (أو المُتَوَسِّطَةُ بَيْنَ الطُّولِ والقِصَرِ) ، وهٰذا القَوْلُ قَدْ رَدَّهُ أَبُو حَيَّانَ فى البَحْرِ ، (أَوْ كُلٌّ مِنَ الخَمْسِ لِأَنَّ قَبْلَهَا صَلاتَيْنِ وبَعْدَهَا صَلاتَيْن) .

قال شَيْخُنا : وحَاصِلُ ما عُدَّ مِنَ الأَقْوَال تِسْعَةَ عَشَرَ قَوْلاً ، والمَسْأَلَةُ خَصَّها أَقْوَامٌ من المُحَدِّثِينَ والفُقَهاءِ وغَيْرِهِمْ بالتَّصْنِيفِ ، واتَّسَعَتْ فيها الأَقْوَالُ وزادَتْ على أَرْبَعِينَ قَوْلاً ، فما هٰذَا الَّذِى ذَكَرَهُ وَافِياً ولا بالنِّصْفِ مِنْهَا ، مع أَنَّهُمْ عَزَوا الأَقْوَال لِأَرْبابِهَا ، واعْتَنَوْا بِفَتْحِ بابِها . وصَحَّحَ أَرْبَابُ التَّحْقِيقِ أَنَّهَا غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ ، كَلَيْلَةِ القَدْرِ ، والاسْمِ الأَعْظَمِ ، وساعَةِ الجُمُعَةِ ونَحْوِها ، مِمّا قُصِدَ بإِبهامِها الحَثُّ والحَضُّ والاعْتِنَاءُ بِتَحْصِيلِها ، لِئَلاّ يُتْرَكَ شَيْءٌ مِنْ أَنْظارِهَا . وأَنْشَدَ شَيْخُنَا الإِمامُ أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ المسناوىّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ :

وأُخْفِيَتِ الوُسْطَى كساعَةِ جُمْعَةٍ
كَذَا أَعْظَمُ الأَسْمَاءِ مَعْ لَيْلَةِ القَدْرِ

ولَمْ يَلْتَفِتِ العارِفُونَ المُتَوَجِّهُونَ إِلَى اللهِ تَعَالَى إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ ، وأَخَذُوا فى الجِدِّ والاجْتِهاد ، نَفَعَنا اللهُ بِهِمْ .

قُلْتُ : ولِكُلِّ قَوْلٍ مِنْ هٰذِهِ الأَقْوَالِ المَذْكُورَةِ دَلِيلٌ وتَوْجِيهٌ مَذْكُورٌ فِى مَحَلِّه ، وأَقْوَى الأَقْوَال ثَلاثَةٌ : العَصْرُ ، والصُّبْحُ ، والجُمُعَةُ ، كما فى البصائِر .

قال (ابنُ سِيدَه) فى المُحْكَم : (مَنْ قَالَ هِىَ غَيْرُ صَلاةِ الجُمُعَةِ فقَدْ أَخْطَأَ ، إِلاَّ أَنْ يَقُولَهُ بِرِوَايَةٍ مُسْنَدَةٍ إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) ، انْتَهَى . وعَلَّلها بكَوْنِها أَفْضَلَ الصَّلَوَات ، (قِيلَ لا يَرِدُ عَلَيْه) قَوْلُه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فى يَوْمِ الأَحْزَاب ، (« شَغَلُونا عَنِ الصَّلاةِ الوُسْطَى صَلاةِ العَصْرِ) مَلأَ اللهُ بُيُوتَهُمْ وقُبُورَهُمْ نَارًا » (لأَنَّه لَيْسَ المُرادُ بِهَا فى الحَدِيثِ المَذْكُورَةَ فى التَّنْزِيلِ) أَى أَنَّ المَذْكُورَةَ فى الحَدِيثِ لَيْس

المُرَادُ بِهَا المَذْكُورَةَ فى التَّنْزِيل ، أَىْ لِاحْتِمَالِ أَنَّهَا غَيْرُهَا ، وهُوَ كَلامٌ غَيْرُ ظاهِرٍ ، ولا مُعَوَّلَ عَلَيْه ، فإنّ الآيَاتِ تُفسِّرُهـا الأَحَادِيـثُ مـا أَمْكَـن ، كالعَكْس ، ولا يَجُوز لأَحَدٍ أَنْ يَتَصَرَّفَ فى آيَةٍ وَقَعَ فِيهَا نَصٌّ من السَّلَف ، ولا فى حَدِيـثٍ وَافَقَ آيَةً ، وصَرَّح السَّلَفُ بِأَنَّهَـا تُوافِقُـه أَو وَرَدَتْ فِيـهِ ، أَو نَحْو ذٰلِكَ ، كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا . ثُـمَّ إِنَّ الحَدِيـثَ المَذْكُورَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فى صَحِيحِهِ بِطُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، ويعضدُه حَدِيـثٌ آخَـرُ أَنَّهَـا الصَّلاةُ الَّتِـى شُغِـلَ عَنْهَا سُلَيْمَانُ عَلَيْـهِ السَّـلامُ حَتَّى تَوَارَتْ بالحِجَاب ، وأَوْرَدَ مُلاًّ عَلِـىٌّ فى نَامُوسه كَلاماً قـد ذَكَـرَ حاصِلَهُ ، واسْتَدَلَّ بِهٰذَا الحَدِيثِ ، وبِمَا فى مُصْحَفِ حَفْصَـةَ ، وذَكَرَ شَيْخُنَـا الإِجْمَاعَ مِنْ أَهْلِ الحَدِيـثِ على أَنَّهَا صَـلاةُ العَصْرِ ، كمـا أَشَرْنَا إِلَيْه . فَتَأَمَّلْ ، واللهُ أَعْلَمُ .

قُلْـتُ : وقـد أَفْـرَدْتُ فى هٰـذِهِ المَسْأَلَةِ رِسَالَةً مُسْتَقِلَّةً ، جَلَبْتُ فِيهَا نُصُوصَ العُلَمَاءِ والأَئِمَّةِ كالقُرْطُبِىِّ ، وابْـنِ عَطِيَّـةَ ، والسُّلَمِـىِّ ، وأَبِـى حَـيَّـانَ ، والنَّسَفِـىِّ ، والحَـافِـظِ الدِّمْيَاطِـىِّ ، والبِقَاعِـىِّ ، وغَيْـرِهم ، فراجِعْهـا .

(ووَسَّطَهُ تَوْسِيطاً : قَطَعَهُ نِصْفَيْن) ، يُقَالُ : قُتِلَ فُلانٌ مُوَسَّطاً . (أَو) وَسَّطَهُ : (جَعَلَه فِـى الوَسَطِ) ، ومِنْـهُ قِـرَاءَةُ بَعْضِهِم : ﴿فَوَسَّطْنَ به جَمْعـاً﴾ [1] قال ابنُ بَرِّىٍّ : هٰذِه القِرَاءة تُنْسَب إِلَـى عَلِـىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجهَه ، وإِلى ابْـنِ أَبِـى لَيْلَى ، وإِبْرَاهِيمَ بنِ أَبِـى عَبْلَةَ . قُلتُ : وعَمْرِو بنِ مَيْمُونَ ، وزَيْدِ بْـنِ عَلِـىٍّ . وأَبُو حَيْوَةَ ، وأَبُو البَرَهْسَمِ ، والبـاقُونَ بالتَّخْفِيفِ .

(وتَوَسَّطَ بَيْنَهُمْ : عَمِلَ الوَساطَةَ) .

(و) تَوَسَّطَ : (أَخَذَ الوَسَطَ) ، وهو (بَيْنَ الجَيِّدِ والرَّدِىءِ) . قـال ابْـنُ هَرْمَةَ يَصِف سَخَـاءَهُ :

واقْذِفْ بِحَبْلِكَ حَيْثُ نالَ بِأَخْذِهِ

(١) سورة العاديات الآية ٥ ، وقراءة الجمهـور بتخفيف السين .

مِنْ عُودِهَا واعْتَمْ ولا تَتَوَسَّطِ [1]

(ومُوسَطُ البَيْتِ ، كمُكْرَمٍ [2] : ما كانَ فِي وَسَطِهِ خَاصَّةً) نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَواسِطُ : جَمْع أَوْسَط ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

شَهْمٌ إذا اجْتَمَعَ الكُماةُ وأُلْهِمَتْ
أَفْوَاهُهَا بأَواسِطِ الأَوْتَارِ [3]

وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ وَاسِطاً على وَوَاسِطَ ، فاجْتَمَعَتْ واوانِ ، فَهَمَزَ الأُولَى .

ووَسَطَ الشَّيْءَ : صَارَ بأَوْسَطِهِ . قال غَيْلانُ بنُ حُرَيْثٍ :

وقد وَسَطْتُ مَالِكاً وحَنْظَلا
صُيَّابَهَا والعَدَدَ المُجَلْجِلا [4]

ووُسُوطُ الشَّمْسِ : تَوَسُّطُهَا السَّمَاءَ .

(1) العباب . وفى مطبوع التاج : « عودها واغم » والمثبت من العباب « واعتم » أمر من أعتام وهى الخيرة العيمة

(2) فى العباب ضبطت بكسرة تحت السين .

(3) اللسان .

(4) اللسان والعباب ، وفى الصحاح والأساس : المشطور الأول ، وانظر مادة (صيب) .

ووَاسِطَةُ القِلادَةِ : الدُّرَّةُ الَّتِى فى وَسَطِها ، وهى أَنْفَسُ خَرَزِهَا .

ودِينٌ وَسُوطٌ ، كصَبُورٍ : مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الغَالِى والتَّالِى .

ورَجُلٌ وَسِيطٌ ، أَى حَسِيبٌ فى قَوْمِهِ ، ووَسُطَ فى حَسَبِهِ وَسَاطَةً وسِطَةً ، ووَسَّطَ تَوْسِيطاً .

ووَسَطَهُ : حَلَّ وَسَطَهُ ، أَىْ أَكْرَمَهُ قال :

يَسِطُ البُيُوتَ لِكَىْ تَكُونَ رَدِيَّةً
مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ جَفْنَةُ المُسْتَرْفِدِ [1]

ووَسَاطَةُ الدَّنانِيرِ : خِيَارُهَا .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وَاسِطٌ : مَوْضِعٌ بنَجْدٍ .

ووَاسِطَةُ ، «بالهَاءِ» : قَرْيَةٌ تَحْتَ المَوْصِلِ ، وأُخْرَى فى حَضْرَمَوْت ، وأُخْرَى من قُرَى قَزْوِينَ . ومنها مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ بنِ أَبِى الرَّبِيعِ الوَاسِطِىّ ، ذَكَرَهُ الرَّافِعِىُّ فى تارِيخِ قَزْوِينَ .

(1) اللسان .

ووَاسِطُ : جَبَلٌ لِبَنِي عامِرٍ مِمّا يَلِـي ضَرِيَّةَ ، قِيلَ : هُوَ الَّذِي نُسِبَتْ إِلَيْه الدّارَةُ ، وقِيـلَ : غَيْرُهُ .

ووَاسِطُ : قَرْيَةٌ قُرْبَ مُطَيْرَاباذَ ، وهِـيَ الَّتِـي ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ بالقُرْبِ مِنَ الحِلَّةِ المَزْيَدِيَّة ، وأُخْرَى بالقُرْبِ مِنَ الرَّقَّةِ ، أَوَّلُ مَنِ اسْتَحْدَثَهـا هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ ، ومِنْها أَبُو سَعِيدٍ مَسْلَمَةُ ابنُ ثابِتٍ الخُرَاسانِيّ ، نَزِيلُ وَاسِطِ الرَّقَّةِ ، حَدَّث عَـنْ شريـكٍ وغَيْرِهِ ، وَوَلَدُه أَبُو عَلِـيٍّ سَعِيـدُ بنُ مَسْلَمَة ، صاحِبُ تاريـخ الرَّقَّة ، قـال فيـه : وهـي قَرْيَةٌ غَرْبِـيَّ الفُراتِ مُقَابِـلَ الرَّقَّـة . وقـالَ أَبـو حَاتِمٍ : وَاسِطُ بالجَزِيرَةِ ، فاللهُ أَعْلَم هِـيَ هٰذِهِ أَو الَّتِي بقَرْقِيسَاء ، أَوْ غَيْرهمـا .

وقال مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبَ - فى شَرْحِ دِيوانِ كُثَيِّر عَزَّةَ فى تَفْسِيرِ قَوْله - :

فَوَاحَزَنَـى لَمَّا تَفَرَّقَ وَاسِـطٌ
وأَهْلُ الَّتِـي أَهْذِي بِهَا وأَحُومُ[1]

إِنَّهَـا قَرْيَةٌ بِنَاحِيَةِ الرَّقَّـةِ .

(١) ديوانه ١٢٧ ومعجم البلدان (واسط) .

قال ياقُوتٌ : هٰكَذَا قالَـهُ ، والظَّاهِرُ أَنَّهَـا وَاسِطُ نَجْـدٍ أَو الحِجَـازِ ، واللهُ أَعْلَم .

ووَسْطَانُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ الأَعْلَمِ الهُذَلِـيّ :

* بذَلْتُ لهم بذِى وَسْطانَ جَهْدِى[1] *

ويُرْوَى شَوْطَان ، كَذا نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ

قُلت : وهٰـكَذا هو فى دِيوَانِ شِعْره ونَصُّـه :

بَذَلْتُ لَهُمْ بِذِى شَوْطَانَ شَـدِّى
غَدَا تَنْدِ ولَـمْ أَبْـذُلْ قِتَالِـى[2]

[و ط ط] *

(الوَطْوَاطُ : الضَّعِيـفُ الجَبَانُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ . قالَ : ولا أُرَاهُ سُمِّـىَ بِذٰلِـكَ إِلاَّ تَشْبِيهـاً بالطَّائِرِ ، وأَنْشَدَ للرَّاجزِ ، وهو العَجّاجُ :

وَبَلْـدَةٍ بَعِيـدَةِ النِّيَـاطِ
قَطَعْتُ حِينَ هَيْبَةِ الوَطْـوَاطِ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٢١ ، وفى معجم البلدان (واسط) : الشطر الأول ، والبيت بتمامه يأتى بعد قليل .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٢١ والعباب .
(٣) الديوان ٣٦ واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

قال الصّاغَانِيُّ : وبَيْنَ المَشْطُورَيْنِ سِتَّةُ مَشَاطِيـرَ ،[1] والرِّوَايَةُ : « عَلَوْتُ حِيـنَ . . » وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيّ لذِي الرُّمَّة يَهْجُو امْرَأَ القَيْس :

إِنِّـي إِذا مـا عَجَزَ الوَطْـواطُ
وكَـثُـرَ الهِيَـاطُ والمِيَـاطُ
والْتَفَّ عِنْـدَ العَرَكِ الخِـلاطُ
لا يُتَشَكَّـى مِنِّـيَ السُّقَـاطُ
إِنَّ امْرَأَ القَيْسِ هُمُ الأَنْبَاطُ[2]

(١) المشاطير كما فى التكملة ومصححا الرواية والعباب
وبَلْـدَةٍ بَعِيـدَةِ النِّيَـاطِ — مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخاطِـي
وبَسْطَـةٍ بِسَعَـةِ البِسَـاطِ تِيـهِ أَتاوِيَـهَ عَـلى السُّقَـاطِ
كأَنَّ صِيـرَانَ المَهَـا الأَخْلاطَ بِرَمْلِهَـا من عـاطِفٍ وعَـاطِ
أَخْـلاطُ أَحْبُـوشٍ مِنَ الأَنْبَاطِ عَلَـوْتُ حِينَ هَيْبَـةِ الوَطْوَاطِ
وسقط من العباب : تيـه أتاويه ..

(٢) الديوان ٣٣١ ، واللسان وفيه بعـده أربعـة مشاطير وكذلك الديوان وهى :
زُرْقٌ إِذَا لاقَيْتَهُمْ سِنَـاطُ
ليس لهـم فى نَسَبٍ رِبَـاطُ
ولا إلى جَبْلِ الهُدَى صِرَاطُ
فالسَّبُّ والعار بهمْ مُلْتَـاطُ
وهكذا جاء مطبوع التاج « إنى إذا ما عجز .. والذى فى اللسان « انـى إذا ما عَجَرَ » وفى الديوان « عَرَمَ » .

وأَنْشَدَ لآخَرَ :

فَداكَهَـا دَوْكاً عـلى الصِّراطِ
لَيْس كَدوْكِ بَعْلِهَا الوَطْوَاطِ[1]

وقـال ابـنُ شُمَيْـل : الوَطْواطُ : الرَّجُـلُ الضَّعِيفُ العَقْـلِ والرَّأْيِ ، (كالوَطْواطِيِّ) .

(و) فى حَدِيث عَطَـاءِ بن أَبـى رَبَاح فى الوَطْواطِ يُصِيبُه المُحْرِمُ قال : ثُلُثَا دِرْهَم . قال الأَصْمَعِـيُّ : الوَطْواطُ ها هُنا : (الخُفَّاشُ) . وأَهْلُ الشـامِ يُسَمُّـونَهُ السَّرْوَعَ ، وهـى البَحْرِيَّةُ ، ويُقَالُ لَهَا : الخُشَّاف .

(و) قِيـلَ : (ضَـرْبٌ مـن الخَطَاطِيف) ، يَكُونُ فى الجِبَال[2] ، أَسْـوَدُ ، شُبِّـهَ بِضَـرْبٍ مـن الخَشَاشِيفِ ؛ لنُكُوصِـهِ وحَيْـدِه . وقال أَبُو عُبَيْد فى قَوْلِ عَطَـاءٍ : إِنَّـهُ الخُطَّافُ ، قالَ : وهُو أَشْبَهُ القَوْلَيْنِ عِنْدِى بالصَّوابِ ، لِحَدِيـثِ عائِشَـةَ

(١) اللسان وهو لزياد الرياحى كما فى مادة (حطط) وانظر مادة (بوك) ومادة (دوك) .

(٢) فى القاموس : « وضرب من خطاطيف الجبال » .

رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا قالَتْ : «لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ المَقْدِسِ كانَتِ الأَوْزَاغُ تَنْفُخُه بِأَفْواهِها ، وكانَتِ الوَطَاوِطُ تُطْفِئُه بِأَجْنِحَتِهَا» ، كما فى الصِّحاحِ .

قال ابنُ بَرِّىٍّ : الخُطَّافُ : العُصْفُور الَّذِى يُسَمَّى عُصْفُورَ الجَنَّةِ ، والخُفَّاشُ : هُوَ الَّذِى يَطِيرُ باللَّيْلِ . والوَطْوَاطُ المَشْهُورُ فِيهِ الخُفَّاشُ ، وقَدْ أَجازُوا أَنْ يَكُونَ هُوَ الخُطَّاف ، والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الوَطْوَاطَ الخُفاشُ قَوْلُهُمْ : « هُوَ أَبْصَرُ لَيْلاً مِنَ الوَطْواطِ» .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : يُقَالُ للرَّجُلِ (الصَّيَّاحِ) : وَطْوَاطٌ . قال : (و) زَعَمُوا أَنَّهُ (الَّذِى يُقَارِبُ كَلامَهُ) ، كَأَنَّ صَوْتَهُ صَوْتُ الخَطاطِيفِ ، (وهِىَ بِهَاء) .

قالَ كُرَاع : (ج) الوَطْواطِ (وَطَاوِيطُ) ، عَلَى القِيَاسِ . (و) أَمَّا (وَطَاوِطُ) فهو جَمْع وَطْوَطٍ[1] ولا يَكُون جَمْعَ وَطْواطٍ ، لأَنَّ الأَلِفَ إذا كانَتْ رَابِعَةً فى الوَاحِدِ تَثْبُتُ الياءُ فى الجَمْعِ ، إلاَّ أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ كَقَوْلِهِ :

* كَأَنَّ برُفْغَيْهَا سُلُوخَ الوَطاوِطِ[1] *

أَراد الوَطاوِيطِ فحَذَفَ الياءَ لِلضَّرُورَةِ .

(والوَطْوَطَةُ : الضَّعْفُ . ومُقَارَبَةُ الكَلامِ) : يُقَالُ مِنْ ذٰلِكَ : رَجُلٌ وَطْوَاطٌ فى المَعْنَيَيْنِ .

(والوَطُّ : صَرِيرُ المَحْمِلِ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ ، (و) كَذٰلِكَ (صَوْتُ الوَطْواطِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ أَيْضاً .

(والوَطْوَاطِىُّ) : المِهْذارُ (الكَثِيرُ الكلامِ) وهو الضَّعِيفُ أَيْضاً ، كما تَقَدَّم .

(والوُطُطُ ، بضمَّتَيْن : الضَّعْفَى العُقُولِ والأَبْدَانِ) من الرِّجَال ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، والوَاحِدُ وَطْوَاطٌ .

(وتَوَطْوُطُ الصَّبِىِّ : ضُغاوَةٌ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) فى اللسان ومطبوع التاج : « مُوَطْوِط » . والصواب ما أثبتناه . وبهامش اللسان « قوله جمع موطوط هكذا فى الأصل ولعله جمع وطوط وحرر . اهـ» .

(١) اللسان والجمهرة ٢ / ١٥٥ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَوْطَاط : مَوْضِعٌ بالمَغْرِبِ .

والرَّشِيدُ الوَطْواطُ : شاعِرٌ .

[و ع ط]

(الوِعَاطُ ، بالكَسْرِ ، والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخارْزَنْجِيّ : هو (الوَرْدُ الأَحْمَرُ ، أَو الأَصْفَرُ) ، والأَخِيرُ أَصَحُّ ، وأَنْشَدَ :

* فِي مَجْلِسٍ زُيِّنَ بالوِعَاطِ [1] *

[و ف ط] *

(لَقِيتُه على أَوْفاطٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ . وفِي اللِّسَانِ : أَيْ (عَلَى عَجَلَةٍ) ، قالَ : (وبالظّاءِ) المُعْجَمَةِ (أَعرف) ، وقَدْ أَهْمَلاهُ فى الظّاءِ أَيْضاً ، كما سَيَأْتِي ، حَتَّى صاحِبُ اللِّسان لَمْ يَذْكُرْهُ هُناكَ ، وقد مَرَّ لَهُ فى «و ف ز» لَقِيتُهُ على أَوْفازٍ ، أَى عَجَلَةٍ ، فالَّذِى يَظْهَرُ أَنَّ الزّاىَ أَعْرَفُ ، فَتَأَمَّلْ .

(١) العباب .

[و ق ط] *

(وَقَطَهُ ، كوَعَدَهُ : ضَرَبَهُ حَتَّى أَثْقَلَهُ) . وفى الصّحاح : وَقَطَ بِهِ الأَرْضَ ، أَىْ صَرَعَهُ . وفى كِتَابِ ابنِ القَطّاعِ : وَقَطَهُ وَقْطاً : صَرَعَهُ ، (فهو وَقِيطٌ ومَوْقُوطٌ) . وقالَ الأَحْمَرُ : ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ ، إِذا صَرَعَهُ صَرْعَةً لا يَقُومُ مِنْهَا . ويُقَالُ أَيْضاً : وَقَطَهُ بَعِيرُهُ : صَرَعَهُ فغُشِىَ عَلَيْه . وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَوْ جَرْتَ حِمار لَهْذَماً سَلِيطا
تَرَكْتَهُ مُنْعَفِراً وَقِيطاً [1]

(و) وَقَطَ (الدِّيكُ : سَفَدَ) أُنْثَاهُ .

(و) وَقَطَ (اللَّبَنُ فُلاناً : أَثْقَلَهُ) .

وأَكَلْتُ طَعَاماً وَقَطَنِى ، أَى أَنامَنِى .

(والوَقِيطُ : مَنْ طَارَ نَوْمُه فأَمْسَى مُتَكَسِّراً ثَقِيلاً) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ . (وكُلُّ مُثْقَلٍ) مُثْخَن (ضَرْباً ، أَو) مَرَضاً ، أَوْ (حُزْناً) ، أَوْ شِبَعاً : وَقِيطٌ .

(و) الوَقِيطُ : (حُفْرَةٌ فى غِلَظٍ أَوْ

(١) اللسان .

جَبَلٍ تَجْمَعُ ماءَ المَطَرِ) ، وفى الصّحاح : يَجْتَمِعُ فيه ماءُ السَّماءِ ، (كالوَقْطِ) ، بالفَتْحِ .

وفى المُحْكَمِ : الوَقْطُ والوَقِيطُ : كالرَّدْهَةِ فى الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ ، يُتَّخَذُ فِيها حِياضٌ تَحْبِسُ الماءَ لِلْمَارَّةِ ، واسْمُ ذٰلِكَ المَوْضِعِ أَجْمَعَ وَقْطٌ ، وهو مِثْلُ الوَجْذِ ، إلاّ أنّ الوَقْطَ أَوْسَعُ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَقِيطُ والوَقِيعُ : المَكَانُ الصُّلْبُ الَّذِى يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ فَلا يَرْزَأُ الماءُ شَيْئاً .

(ج : وِقْطَانٌ ووِقَاطٌ وإِقَاطٌ ، بِكَسْرِهِنَّ) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ مِنْهُنَّ على الثانِيَةِ . والأَخِيرَةُ لُغَةُ تَمِيمٍ ، والهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ ، مثلُ إِشَاحٍ ، يُصَيِّرُونَ كُلَّ وَاوٍ تَجِىءُ عَلَى هٰذا المِثَالِ أَلِفاً .

(وقَد اسْتَوْقَطَ المَكَانُ) ، إذا صارَ وَقْطاً مِمَّا دَعَسَهُ النّاسُ والدَّوَابُّ ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(ويَوْمُ الوَقِيطِ) ، كأَمِيرٍ ، عن أَبِى أَحْمَدَ العَسْكَرِىّ (م) مَعْرُوفٌ ، كانَ فى الإِسْلامِ بَيْنَ بَنِى تَمِيمٍ وبَكْرِ ابنِ وَائِلٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (قُتِلَ فيه الحَكَمُ بنُ خَيْثَمَةَ) بنِ الحَارِثِ بنِ نَهِيكٍ النَّهْشَلِىُّ ، (وأُسِرَ عَشْجَلُ بنُ المَأْمُومِ ، والمَأْمُومُ بنُ شَيْبَانَ) ، كِلاهُمَا مِنْ فُرْسَانِ بَنِى تَمِيمٍ ، أَسَرَهُمَا بِشْرُ بنُ مَسْعُودٍ ، وطَيْسَلَةُ بنُ شُرْبُبٍ[1] وفِيهِ يَقُولُ الشاعِرِ :

وعَشْجَلَ بالوَقِيطِ قَدْ اقْتَسَرْنَا
وَمَأْمُومَ العُلاَ أَىَّ اقْتِسارِ [2]

(كَأَنَّهُ سُمِّىَ لِمَا حَصَلَ فِيهِ مِن الحُزْنِ أَو الضَّرْبِ المُشْتَمِلِ) .

(والوُقَيْط ، كزُبَيْر : مَاءٌ لِمُجاشِعٍ بِأَعْلَى بِلادِ تَمِيمٍ) إِلَى بِلادِ بَنِى عامِرٍ ، قالَهُ السُّكَّرِىّ ، قالَ : (ولَيْسَ لَهُمْ) بالبادِيَةِ (سِوَاه ، وزَرُود) ، قالَ ذٰلِكَ فى قَوْلِ جَرِيرٍ :

فَلَيْسَ بِصابِرٍ لَكُمُ وُقَيْطٌ
كَمَا صَبَرَتْ لِسَوْأَتِكُمْ زَرُودُ [3]

(١) فى مطبوع التاج « شريت » والمثبت من معجم البلدان (وقيط) .
(٢) العباب ومعجم البلدان (وقيط)
(٣) الديوان ١٦٣ والعباب ومعجم البلدان (وقيط) .

(ووَقَّطَ الصَّخْرُ تَوْقِيطاً)، ونَصَّ الصِّحاحِ : يُقَالُ : أَصابَتْنَا السَّمَاءُ فوَقَّطَ الصَّخْرُ، أَيْ : (صارَ فيه وَقْطٌ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الوَقِيطَةُ : الصَّرِيعَةُ.

ووُقِطَ فِي رَأْسِهِ، كعُنِيَ : أَدْرَكَهُ الثِّقَلُ.

ووقَطَهُ : قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ورَفَعَ رِجْلَيْهِ فضَرَبَهُمَا مَجْمُوعَتَيْنِ بفِهْرٍ سَبعَ مَرّاتٍ، وذٰلِكَ مِمَّا يُدَاوَى بِه.

والوَقْطُ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيّ : وأَنْشَدَ لِطُفَيْلٍ :

عَرَفْتُ لِسَلْمَى بَيْنَ وَقْطٍ فَضَلْفَعِ
مَنَازِلَ أَقْوَتْ مِنْ مَصِيفٍ ومَرْبَعِ
إِلَى المُنْحَنَى مِنْ وَاسِطٍ لَمْ يَبِنْ لَنَا
بِهَا غَيْرُ أَعْوَادِ الثُّمَامِ المُنَزَّعِ [1]

[و م ط] *

(الوَمْطَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هِيَ (الصَّرْعَةُ

(١) الديوان ١٠٣ ومعجم البلدان (وقط) وفي اللسان البيت الأول.

مِنَ التَّعَبِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ.

[و ه ط] *

(وهَطَهُ، كوَعَدَهُ)، وَهْطاً : (كَسَرَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وكَذٰلِكَ وَقَصَهُ، قال :

* يُمِرُّ أَخْفافاً يَهِطْنَ الجَنْدَلا [1] *

(و) قِيلَ : وَهَطَهُ وَهْطاً : (وَطَّأَهُ). هٰكَذَا هو بالتَّشْدِيدِ، والصَّوابُ وَطِئَهُ.

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَهَطَهُ بالرُّمْحِ، أَيْ (طَعَنَهُ) بِهِ.

(و) الوَهْطُ : شِبْهُ الضَّعْفِ والوَهَنِ، يُقَالُ : وَهَطَ (فُلانٌ) يَهِطُ وَهْطاً : إِذا (ضَعُفَ ووَهَنَ، وأَوْهَطَهُ غَيْرُهُ) : أَضْعَفَهُ. يُقَالُ : رَمَى طائِرًا فَأَوْهَطَهُ.

(والوَهْطَةُ) : ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ، مِثْلُ (الوَهْدَةِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ. (ج : وَهْطٌ ووِهَاطٌ)،

(١) اللسان والعباب. وفي مطبوع التاج واللسان « يمر أحلافا » والمثبت من العباب.

ومِنَ الأَخِيرِ حَدِيثُ ذِى المِشْعَارِ الهَمْدانِىّ «عَلَى أَنَّ لَهُمْ وِهَاطَها وعَزَازَها».

(والوَهْطُ: الهُزالُ).

(و) الوَهْطُ: (الجَمَاعَةُ).

(و) الوَهْطُ: (ما كَثُرَ مِنَ العُرْفُطِ)، هٰكَذَا خَصَّهُ بِهِ بَعْضُهم. وقال الجَوْهَرِىُّ: يُقَالُ: وَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ، كَما يُقَالُ: عِيصٌ مِنْ سِدْرٍ. وقالَ غَيْرُه: الوَهْطُ: المَكَانُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ المُسْتَوِى، يَنْبُتُ فِيهِ العِضاهُ والسَّمُرُ والطَّلْحُ والعُرْفُطُ، (و) به سُمِّىَ الوَهْطُ وهو (بُسْتَانٌ، و) فى الصّحاح: اسْمُ (مَالٍ كانَ لعَمْرِو بنِ العاصِ). وقال غَيْرُهُ: كانَ لعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بن العاصِ (بالطَّائفِ عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ وَجٍّ)، وهو كَرْمٌ مَوْصُوفٌ (كانَ يُعَرَّشُ عَلَى أَلْفِ أَلْفِ خَشَبَةٍ، شِرَاءُ كُلِّ خَشَبَةٍ دِرْهَمٌ)، قِيلَ دَخَلَهُ بَعْضُ [1] الخلفاءِ فأَعْجَبَهُ وقالَ: يا للهِ مِنْ مالٍ لَوْلا هٰذِهِ الحَرَّةُ الَّتِى فى وَسَطِه، فقالُوا: هٰذا الزَّبِيبُ.

(١) (في معجم البلدان (وهط): هو سُلَيْمَان ابن عبد الملك.

(والأَوْهَاطُ: الخُصُومَاتُ) والصِّيَاحُ.

(وتَوَهَّطَ فِى الطِّينِ: غَابَ)، مِثْلُ تَوَرَّطَ.

(و) تَوَهَّطَ (الفِرَاشَ: امْتَهَدَهُ)، عن ابْنِ عَبّادٍ.

(وأَوْهَطَهُ) إِيهاطاً: (أَثْخَنَهُ ضَرْباً. (و) أَوْهَطَهُ: (أَوْقَعَهُ فِيمَا يَكْرَهُ)، كأَوْرَطَهُ، قالَهُ عَرَّامٌ السُّلَمِىُّ (أَوْ) أَوْهَطَهُ: (صَرَعَهُ صَرْعَةً لاَ يَقُومُ مِنْهَا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(أَو) أَوْهَطَهُ: (قَتَلَهُ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

وهَطَهُ وَهْطاً: ضَرَبَهُ، كأَوْهَطَهُ.

وأَوْهَطَ جَنَاحَ الطَّائِرِ: كَسَرَهُ.

والإِيهَاطُ: الرَّمْىُ المُهْلِكُ، قال:

* بِأَسْهُمٍ سَرِيعَةِ الإِيهَاطِ [1] *

والأَوْهَاطُ: جَمْعُ وَهْطٍ لِلْمَكَانِ المُسْتَوِى.

(١) اللسان.

والوَهْطُ ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ .

[و ى ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الوَاطَة : من لُجَجِ الماءِ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى «وأط» بالهَمْزِ .

[] والوَاطُ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ من المُنُوفِيَّة ، وقد وَرَدْتُهَا ، وقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ من العُلَمَاءِ .

(فصل الهاء)

مع الطاء

[ه ب ط] *

(هَبَطَ يَهْبِطُ) ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، (ويَهْبُطُ) ، مِنْ حَدِّ نَصَرَ ، ومِنْه قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ : ﴿ وإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبُطُ ﴾ (١) بضَمِّ الباءِ ، وقَرَأَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيّ ﴿هُوَ خَيْرٌ اهْبُطُوا مِصْرًا (٢) ﴾ بِضَمِّ البَاءِ أَيْضاً ، (هُبُوطاً) مَصْدَرُ البَابَيْنِ : (نَزَلَ) ،

(١) سورة البقرة الآية ٧٤ .
(٢) سورة البقرة الآية ٦١ .

يُقَالُ : هَبَطَ أَرْضَ كَذَا ، أَىْ نَزَلَهَا ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا ﴾ .

(وهَبَطَهُ ، كنَصَرَهُ : أَنْزَلَهُ) ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

ما رَاعَنِى إِلاَّ جَنَاحٌ هَابِطاً
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَهُ العُلابِطَا (١)

أَى مُهْبِطاً قَوْطَهُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ. قالَ ابْنُ سِيدَه : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ هَابِطاً عَلَى قَوْطِهِ فحَذَفَ وعَدَّى . (كأَهْبَطَهُ) ، قال عَدِىُّ بنُ الرِّقَاعِ :

أَهْبَطْتُه الرَّكْبَ يُعْدِينِى وأُلْجِمُه
لِلنَّائِبَاتِ بسَيْرٍ مِخْذَمِ الأُكُمِ (٢)

(و) هَبَطَ (المَرَضُ لَحْمَه) ، أَىْ (هَزَلَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ غَيْرُه : أَى نَقَصَهُ وأَحْدَرَه ، وهو مَجَازٌ ، كَمَا فى الأَسَاسِ ، (فهو هَبِيطٌ ومَهْبُوطٌ) . ويُقَالُ : بَعِيرٌ هَبِيطٌ (٣) ،

(١) اللسان والعباب والجمهرة : ١/٢١١ ، وجاء فيها : «جناح : اسم رجل ، والقوط : القطيع من الغنم ، والعلابط : الكثير» وانظر المواد (علبط ، قوط ، لعط) .
(٢) اللسان .
(٣) فى الأساس : « بعير هَبِيط وهابِطٌ : قد هَبَطَ سِمَنُهُ » .

أى هَبَطَ سِمَنُهُ ، والمَهْبُوط : هو الَّذِى مَرِضَ ، فهَبَطَهُ المَرَضُ إلى أَنْ اضْطَرَبَ لَحْمُه .

(و) هَبَطَ (فُلاناً) ، أى (ضَرَبَهُ)

(و) هَبَطَ (بَلَدَ كَذَا : دَخَلَهُ) .

(و) هَبَطَهُ ، أى (أَدْخَلَهُ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ : . يُقَال :هَبَطْتُه فهَبَطَ ،ولَفْظُ اللّازِمِ والمُتَعَدِّى وَاحِدٌ.

(و) من المَجَازِ : هَبَطَ (ثَمَنُ السِّلْعَةِ هُبُوطاً : نَقَصَ) وانْحَطَّ . (وهَبَطَهُ اللهُ هَبْطاً) : نَقَصَهُ وحَطَّهُ ، كَذا فِى التَّهْذِيبِ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ .

وفى المُحْكَم :هَبَطَ الثَّمَنُ ،وأَهْبَطْتُهُ أنا بالأَلِفِ ، وَنَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً عن أَبِى عُبَيْدٍ .

(والهَيْبَاطُ) ، بالفَتْحِ : (مَلِكٌ للرُّومِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ هُنَا . والصَّوابُ أَنَّهُ الهنْبَاط ، بالنون ، كما سَيَأْتِى .

(والتِّهِبِّطُ ، بكَسَرَاتٍ مُشَدَّدَةَ الباءِ) المُوَحَّدَةِ :(طائِرٌ) ،ولَيْسَ فى الكَلامِ على مِثالِ تِفِعِّلٍ غَيْرُه ، قالَه كُرَاع ، ونَقَلَهُ أَبو حَاتِمٍ فى كِتَابِ الطَّيْرِ فقال : هُوَ طائِرٌ (أَغْبَرُ) بِعِظَمِ فَرُّوجِ الدَّجاجَةِ (يَتَعَلَّق بِرِجْلَيْه[1] و)يُصوِّبُ رَأْسَه ، ثُمَّ (يُصَوِّتُ بصَوْتٍ كأَنَّهُ يَقُولُ : أَنا أَمُوتُ ، أَنا أَمُوتُ) . شَبَّهُوا صَوْتَهُ بهٰذا الكَلامِ .

ورُوِىَ عن أَبِى عُبَيْدَةَ : التَّهَبُّط ، على لَفْظِ المَصْدَرِ (و) البِهِبِّط ، (بالمُثَنَّاةِ تَحْت فِى أَوَّلِهِ) ، أَى مع كَسَرَاتٍ وتَشْدِيدِ الباءِ : (د ، أَو أَرْضٌ) ، والَّذِى ضَبَطَهُ أَبُو حَاتِمٍ بالتّاءِ فِى أَوَّلِهِ مِثْل اسْمِ الطَّيْرِ كما فِى التَّكْمِلَةِ ، ومِثْلُهُ فى اللِّسَانِ .

(وانْهَبَطَ : انْحَطَّ) ، وهُوَ مُطَاوِعُ أَهْبَطَهُ ، كما فى الصّحاح ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُطَاوِعَ هَبَطَهُ أَيْضاً ، كما فى المُحْكَمِ .

(و) الهَبُوطُ (كصَبُورٍ : الحَدُورُ من

(١) عبارة التكملة والعباب عن أبى حاتم : « يعلق رجليه » .

الأَرْضِ)، وهو المَوْضِعُ الَّذِي يَهْبِطُكَ من أَعْلَى إِلى أَسْفَلَ، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ.

(والهَبْطَةُ: ما تَطامَن منها)، أَيْ من الأَرْضِ.

(والهَبْطُ: النُّقْصانُ) وهو مَجَازٌ، ومِنْه رَجُلٌ مَهْبُوطٌ، إِذا نَقَصَتْ حالُهُ. وهَبَطَ القَوْمُ يَهْبِطُونَ، إِذَا كانُوا فى سَفَالٍ ونَقَصُوا. ومِنْهُ الحَدِيثُ «اللّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً» نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هُنا، وتَقَدَّم للمُصَنِّف فى «غ ب ط»، ويُقال: هَبَطَهُ الزَّمانُ: إِذا كان كَثِيرَ المالِ والمَعْرُوف، فذَهَبَ مالُهُ ومَعْرُوفُه. قال الفَرَّاءُ: يُقال: هَبَطَهُ اللهُ وأَهْبَطَهُ.

(و) الهَبْطُ: (الوُقُوعُ فى الشَّرِّ)، وهو مَجازٌ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَهَبَّطَ تَهَبُّطاً: انْحَدَرَ.

وهَبَطَ مِن الخَشْيَةِ: تضاءل وخَشَعَ.

والهَبْطُ: الذُّلُّ.

وهَبَطَتْ إِبِلى وغَنَمِى تَهْبِطُ هُبُوطاً: نَقَصَتْ. وهَبَطَ فُلانٌ، إِذا اتَّضَعَ. وهَبَطَ اللَّحْمُ نَفْسُهُ: نَقَصَ، وكَذلِكَ الشَّحْمُ، إِذا قَلَّ. قالَ أُسامَةُ الهُذَلِيّ:

ومِنْ أَيْنِها بَعْدَ إِبْدَانِها
ومِنْ شَحْمِ أَثْباجِها الهَابِطِ (1)

والهَبِيطُ من النُّوقِ: الضّامِرُ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: وأَنْشَدَ لعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ:

وكَأَنَّ أَقْتَادِى تَضَمَّنَ نِسْعَها
مِنْ وَحْشِ أَوْرَالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدُ (2)

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: عَنَى بالهَبِيطِ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ، شَبَّه به نَاقَتَه فى سُرْعَتِها ونَشَاطِها، وجَعَلَه مُنْفَرِدًا، لأَنَّه إِذا انْفَرَدَ عن القَطِيعِ كانَ أَسْرَعَ لعَدْوِه.

ومَهْبِطُ الوَحْيِ: مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى.

وبَعِيرٌ هَابِطٌ، كهَبِيطٍ ومَهْبُوطٍ.

(1) شرح أشعار هذليين ١٢٨٩؛ واللسان والعباب والأساس.

(2) ديوانه ٥٩، واللسان والعباب والأساس وفى الصحاح جزء من البيت.

وهَبَطَ من مَنْزِلَتِهِ : سَقَطَ ، وهو مَجَازٌ .

وهَبَّطَ العِدْلَ فتَهَبَّطَ : مَهَّدَهُ عَلَى البَعِيرِ .

والهِبْطَةُ ، بالكَسْرِ : مَوْضِعٌ ، أَوْ قَبِيلَةٌ بالمَغْرِبِ .

ورَاشِدُ بنُ عَلِيِّ بنِ القَاسِمِ الإِدْرِيسِيّ الحَسَنِيّ يُقَالُ له : أَمِيرُ الهِبْطَةِ ، كَذَا وَجَدْتُه بِخَطِّ عَبْدِ القَادِرِ الرَّاشِدِيِّ عالِمِ قُسَنْطِينَةَ .

والهَبُوطُ ، كصَبُورٍ : طائرٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذَا جاء [بالطاء] فى رِوَايَةٍ فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ فى العَصْفِ المَأْكُول . وقالَ سُفْيَانُ : هو الذَّرُّ الصَّغِيرُ . وقال الخَطَّابِيّ : أَراهُ وَهَماً ، إِنَّمَا هو بالرَّاء .

[هـ ر ط] *

(هَرَطَ عِرْضَهُ) يَهْرِطُهُ هَرْطاً ، (و) هَرَطَ (فيه) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، قال : (طَعَنَ) فيه وتَنَقَّصَهُ ، وزادَ غَيْرُه : (ومَزَّقَهُ) ، ومِثْلُه : هَرَتَهُ ، وهَرَدَهُ ، ومَزَّقَه ، وهَرْطَمَهُ . وقِيلَ : الهَرْطُ فى جَمِيعِ الأَشْيَاء المَزْقُ العَنِيفُ ، لُغَةٌ فى الهَرْت .

(و) هَرَطَ (فى الكَلامِ : سَفْسَفَ) وخَلَّطَ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) قال ابْنُ دُرَيْدٍ : (نَاقَةٌ هِرْطٌ ، بالكَسْرِ) ، أَيْ (مُسِنَّةٌ ، ج : أَهْرَاطٌ وهُرُوطٌ) ، وهى المَاجَّة الَّتِى قَدِ انْكَسَرَتْ أَسْنَانُهَا ، فهى لا تَحْبِسُ لُعَابَها[1] ، تَمُجُّه مَجّاً .

(والهِرْط ، بالكَسْرِ : لَحْمٌ مَهْزُولٌ كالمُخاط) لا يُنْتَفَعُ به ، لغَثَاثَتِه ، عن الفَرَّاء ، (ويُفْتَحُ) ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، قالَ : وهو اللَّحْمُ الَّذِى يَتَفَتَّتُ إِذا طُبِخَ .

(و) الهِرْطُ : (الرَّجُلُ المُتَمَوِّلُ) ، والَّذِى نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ : الهِرْطُ : الكَثِيرُ من المالِ والنَّاسِ عَنِ ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الهِرْطُ : (النَّعْجَةُ الكَبِيرَةُ

(١) هكذا فى التكملة ، وعبارة العباب : « وهى الّتى يخرج الماء من فيها لكِبَرِها إذا شَرِبت » .

المَهْزُولَة ، كالهِرْطَة ، بِهَاءٍ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ .

وقال اللَّيْثُ : نَعْجَةٌ هِرْطَةٌ ، وهي المَهْزُولَةُ لا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهَا غُثُوثَةً .

(وهي) ، أي الهِرْطَةُ مِنَ الرِّجالِ : (الأَحْمَقُ الجَبَانُ) الضَّعِيفُ ، عن ابنِ شُمَيْلٍ . قالَ الجَوْهَرِيّ : (ج) أي جَمْع الهِرْطَةِ (هِرَطٌ ، كقِرَبٍ) في قِرْبَةٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الهَيْرَطُ ، كصَيْقَلٍ : الرَّخْوُ) .

(وتَهَارَطَا : تَشَاتَمَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

هَرِطَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، إذا اسْتَرْخَى لَحْمُهُ بَعْدَ صَلابَةٍ من عِلَّة أو فَزَعٍ . وقال غَيْرُهُ : الهَرْطُ ، بالفَتْحِ : أَكْلُكَ الطَّعَامَ ولا تَشْبَعُ .

والهِرْط ، «بالكَسْرِ» : الكَثِيرُ من النَّاسِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

[ه ر ب ط]

هِرْبِيط ، كإِزْمِيلٍ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ ، أو هي بالضَّمِّ .

[ه ر م ط] *

(هَرْمَطَ عِرْضَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَيْ (وَقَعَ فِيهِ) ، مِثْلُ هَرَطَ وهَرْطَمَ ، هٰكذا في رُبَاعِيِّ التَّهْذِيبِ . قال الصَّاغَانِيّ : ذكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ والأَزْهَرِيّ في الرُّباعيّ . والمِيمُ عِنْدِي زائِدَةٌ ، وحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ في الثُّلاثِيّ .

[ه ط ط] *

(الهُطُطُ ، بضَمَّتَيْن) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : هم (الهَلْكَى مِنَ النَّاسِ) .

قالَ : (والأَهَطُّ : الجَمَلُ المَشَّاءُ الصَّبُورُ) عَلَيْهِ ، (وهِيَ هَطَّاءُ) .

(والهُطَاهِطُ ، كعُلابِطٍ : الفَرَسُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(والهَطْهَطَة : صَوْتُهَا ، و) أَيْضاً : (سُرْعَةُ المَشْيِ والعَمَلِ) . وفي

اللِّسَان : الهَطْهَطَةُ : السُّرْعَةُ فِيمَا أُخِذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ ، مَشْيٍ أَوْ غَيْرِه ، زَعَمُوا[1] .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُهَطْهِطَةُ : اللَّيِّنَةُ السَّيْرِ من الخَيْلِ.

[هـ ق ط] *

(هِقِطْ ، بكَسْرِ الهاءِ والقَافِ مَبْنِيَّةً على السُّكُون) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقالَ المُبَرِّد وَحْدَه : هو (زَجْرٌ للفَرَسِ) ، وأَنْشَدَ :

لَمَّا سَمِعْتُ خَيْلَهُمْ هِقِطْ
عَلِمْتُ أَنَّ فارِساً مُحْتَطّ[2]

كَذا فى اللِّسَان . وأَنْشَدَه الخارْزَنْجِيّ فى تَكْمِلَةِ العَيْن :

* أَيْقَنْتُ أَنَّ فارِساً مُحْتَطّ *

أَى يَحُطُّنِى عَنْ سَرْجِى . ورَوَاهُ حِقِطّ ، بالحَاءِ بَدَلَ الهاءِ .

(١) قوله : « زعموا » ليس فى عبارة اللسان .

(٢) اللسان وفي الجمهرة ٣ / ١١٦ « وقولهم هِقِطْ .. مُنْحَطْ » وفي العباب :

لما سَمِعْتُ قولهم حِقَطْ
أيقنت أن فارساً مُنْحَطْ

وفي الكامل للمبرد : ١/٢٧٥ : « زَجْرَهم هِقَطْ .. مُنْحَطْ » ..

(والهَقَطُ ، مُحَرَّكَةً : سُرْعَةُ المَشْيِ) ، لُغَةٌ (يَمَانِيَةٌ) ، نَقَلَه الخارْزَنْجِيّ .

وقَالَ ابنُ دُرَيْد : الطَّهْقُ : لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، وهو سُرْعَةُ المَشْيِ زَعَمُوا ، والهَقَطُ ، أَيْضاً . قالَ : وأَحْسِبُ أَنَّ قَوْلَهُم لِلْفَرَسِ إِذا اسْتَعْجَلُوهُ : هِقِطْ[1] ، مِنْ هٰذا .

[هـ ل ط] *

(الهَالِطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ : الهَالِطُ : (المُسْتَرْخِي البَطْنِ) .

(و) الهاطِلُ : [2] (الزَّرْعُ المُلْتَفُّ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ والصَّاغَانِيّ ، وقَدْ وَهِمَ المُصَنِّفُ فجَعَلَ الزَّرْعَ المُلْتَفَّ مِنْ مَعْنَى الهَالِطِ ، وإِنَّمَا هو الهَاطِلُ ، مَقْلُوبُه ، وقَدْ وَقَعَ لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ فى « و ر ش » فلْيُتَنَبَّهْ لِذٰلِكَ .

(وهَلْطَةٌ مِنْ خَبَرٍ ، ولَهْطَةٌ) مِنْ خَبَرٍ (بمَعْنًى) وَاحِدٍ ، وهو الَّذِى تَسْمَعُه ولَمْ تُصَدِّقْه ولَمْ تُكَذِّبْهُ .

(١) في العباب : هِقَطْ بفتحة فوق القاف وفوقها علامة الصحة .

(٢) الذى فى العباب : « والهالط : الزرع الملتف » فهو عطف على السابق بلفظه . أما اللسان فكالأصل .

[هـ ل م ط]

(هَلْمَطَهُ) هَلْمَطَةً، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانِيُّ [1]. وقَالَ ابنُ القَطَّاعِ: أَي (أَخَذَهُ، أَوْجَمَعَهُ)، وهٰكَذَا وُجِدَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ أَيضاً.

[هـ م ط] *

(هَمَطَ يَهْمِطُ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ: (ظَلَمَ وخَبَطَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقالَ: يُقَالُ: هَمَطَ فُلانٌ النَّاسَ: إِذا ظَلَمَهُمْ حَقَّهُمْ.

(و) هَمَطَ: (أَخَذَ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ). وقَالَ أَبُو عَدْنانَ: سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الهَمْطِ، فقَالَ: هُوَ الأَخْذُ بخُرْقٍ وظُلْمٍ.

(و) هَمَطَ الرَّجُلُ: إِذا (لَمْ يُبَالِ مَا قالَ و) مَا (أَكَلَ).

(و) هَمَطَ (المَاءَ) كَذَا فِي النُّسَخِ، وهُوَ غَلَطٌ صَوابُهُ المَالَ: (أَخَذَهُ غَصْباً) أَيْ عَلَى سَبِيلِ الغَلَبَةِ والجَوْرِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «سُئِلَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ عُمَّالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى القُرَى، فَيَهْمِطُونَ أَهْلَهَا، فإِذا رَجَعُوا إِلَى أَهَالِيهِم أَهْدَوْا لِجِيرانِهِم ودَعَوْهُمْ إِلَى طَعَامِهِم، فقَالَ: لَهُمُ المَهْنَأُ وعَلَيْهِم الوِزْرُ». وفِي رِوَايَةٍ: «كَانَ العُمَّالُ يَهْمِطُونَ ويَدْعُونَ فيُجَابُونَ» يَعْنِي يَدْعُونَ إِلَى طَعَامِهِمْ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ طَعَامِهِم وإِنْ كانُوا ظَلَمَةً، إِذا لَمْ يَتَعَيَّنِ الحَرَامُ. (كاهْتَمَطَهُ)، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* ومِنْ شَدِيدِ الجَوْرِ ذِي اهْتِمَاطِ [1] *

(وتَهَمَّطَهُ)، قَالَ الصَّاغَانِيُّ: التَّهَمُّطُ: الغَشْمَرَةُ فِي الظُّلْمِ، والأَخْذُ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ.

(واهْتَمَطَ عِرْضَهُ) أَيْ شَتَمَهُ و(تَنَقَّصَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: امْتَرَزَ

(١) أهمله فى التكملة، أما فى العباب فقد ذكره، وعقّب على ما جاء فى بعض نسخ الجمهرة من تقديم الميم على اللام. (هملط) بقوله: «والصواب عندى تقديم اللام على الميم»

(١) اللسان.

مِنْ عِرْضِهِ واهْتَمَطَ : إذا شَتَمَهُ وعابَهُ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهَمْطُ : التَّخْلِيطُ بالأَباطِيلِ .

والهَمَّاطُ ، كشَدَّادٍ : الظَّالِمُ .

وهَمطَ : أَخَذَ بعَجَلَةٍ .

والهَمْطُ : الخَلْطُ .

واهْتَمَطَ الذِّئْبُ السَّخْلَةَ أَو الشَّاةَ : أَخَذَهَا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

[هـ م ل ط] *

(هَمْلَطَه) هَمْلَطَةً أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَيْ (أَخَذَهُ أَو جَمَعَهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، (أَو الصَّوابُ هَلْمَطَه) ، بتَقْدِيم اللَّام كما نَقَلَه ابنُ القَطَّاع وقد تَقَدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[هـ ن ب ط] *

الهَنْبَاطُ ، بالفَتْحِ : صاحِبُ الجَيْشِ بالرُّومِيَّة ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ حَبِيبِ بنِ مَسْلَمَةَ « إذا نَزَلَ الهَنْبَاطُ هُنَا » ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ وذَكَرَهُ الصَّاغَانِيُّ فى « هـ ب ط » وقَلَّده المُصَنِّفُ ، والصَّوابُ أَنَّهُ بالنُّونِ .

[هـ ن ر ط]

(هِنْرِيط ، كقِنْدِيلٍ ، وبالراءِ المُكَرَّرَة) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الصَّاغَانِيُّ : هو (ثَغْرٌ بالرُّوم) وأَوْرَدَه فى « هـ ز ط »[1] بالزَّاى ، وهَكَذَا ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ أَيْضاً ، وقد ذَكَرَهُ أَبُو فِرَاسٍ فقال :

ورَاحَتْ عَلَى سُمْنَيْنِ غارَةُ خَيْلِه
وقَدْ باكَرَتْ هِنْزِيطَ مِنْهَا بَوَاكِرُ[2]

قال : وهُوَ فى الإِقْلِيمِ الخامِسِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[هـ و ط]

« هـوط » ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ والمُصَنِّفُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

(١) فى التكملة أما العباب فأورده فى (هـ ن ز ط) .
(٢) ديوان أبى فراس ٢/١٦١ ، ومعجم البلدان (هنزيط) .

يُقَالُ للرَّجُلِ : هُطْ هُطْ ، إذا أَمَرْتَهُ بالذَّهابِ والمَجِيءِ . هُنَا ذَكَرَه الصَّاغَانِيُّ عَلَى أَنّه مِنْ هاطَيَهُوطُ . وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان فى «ه طط» والصَّوابُ ذِكْرُهُ هُنَا .

والهائطُ : الذَّاهِبُ ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ هُنَا .

[ه ى ط] *

تَهايَطُوا : اجْتَمَعُوا وأَصْلَحُوا أَمْرَهُم) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن الفَرّاءِ ، قال : وهو خِلافُ التَّمايُطِ .

(و) يُقَالُ : (ما زالَ) مُنْذُ اليَوْمِ (يَهِيطُ هَيْطاً . و) ما زالَ (فِى هَيْطٍ ومَيْطٍ) أَىْ فِى (ضِجَاجٍ وشَرٍّ وجَلَبَةٍ . و) قِيلَ : (فى هِيَاطٍ ومِيَاطٍ ، بكَسْرِهِما) ، أَىْ فى (دُنُوٍّ وتَبَاعُدٍ ، و) قَدْ (تَقَدَّمَ) طَرَفٌ مِنْ ذٰلِكَ (فى «م ى ط») .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُهَايَطَةُ : الصِّيَاحُ والجَلَبَةُ ، ونَقَلَ أَبُو طَالِبٍ عن الفَرَّاءِ : الهِيَاطُ : أَشَدُّ السَّوْقِ فِى الوِرْدِ ، وقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى «م ى ط» اسْتِطْرَادًا ، ولا يُغْنِى عَنْ إعَادَتِهِ هُنَا . قَالَ : والمِيَاطُ : أَشَدُّ السَّوْقِ فى الصَّدَرِ ، ومَعْنَى ذٰلِكَ بالذَّهابِ والمَجِيءِ .

وقالَ ابنُ القَطّاعِ : ما زالَ يَهِيطُ مَرَّةً ويَمِيطُ أُخْرَى ، لا مَاضِىَ لِيَهِيط . وفى اللِّسَان : وقد أُمِيتَ فِعْلُ الهِيَاط .

وقال اللِّحْيَانِىّ : الهِيَاطُ : الإِقْبَالُ . وقالَ غَيْرُه : يُقَال : بَيْنَهُمَا مُهَايَطَةٌ ومُمَايَطَةٌ ، ومُغَايَطَةٌ ومُشَايَطَةٌ ، أَى كَلامٌ مُخْتَلِفٌ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الهائطُ : الذّاهِبُ . والمائطُ : الجائى . قالَ : ويُقَالُ : هايَطَهُ ، إذا اسْتَضْعَفَهُ . وقالَ غَيْرُهُ : الهِيَاطُ والمِيَاطُ : الاضْطرابُ . ويُقَالُ : هو قَوْلُهُمْ : لا واللهِ ، وبَلَى واللهِ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(فصل الياء)

مع الطاء

[ى ع ط] *

(يَعَاط ، مُثَلَّثَةَ الأَوّلِ ، مَبْنِيَّةً بالكَسْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، النَتْحُ

كقَطَامِ ، وهى الفُصْحَى ، والضَّمُّ والكَسْرُ لُغَتَان ضَعِيفَتَان ، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِىّ . قال : والكَسْرُ أَضْعَفُهُمَا . وقالَ الأَزْهَرِىّ : الكَسْر قَبِيحٌ لأَنَّه زَادَ اليَاءَ قُبْحاً ، لأَنَّ الياءَ خُلِقَتْ من الكَسْرَةِ ، ولَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ كَلِمَةٌ على فِعَالٍ فى صَدْرِها ياءٌ مَكْسُورَةٌ . وقالَ غَيْرُهُ : يِسَارٌ : لُغَةٌ فى اليَسَارِ ، وبَعْضٌ يَقُولُ : إِسَارٌ تُقْلَبُ هَمْزَةً إِذا كُسِرَتْ . قُلْتُ : وحَكَى ابْنُ سِيدَه : اليِوَام « بالكَسْرِ » مَصْدَرُ يَاوَمَهُ . وزادَ غَيْرُهُ : اليِعَارُ فى جَمْعِ يَعْرٍ لِلْجَفْرِ الَّذِى يَصْطَادُ بِه الصَّائِدُ الأَسَدَ ، كما مَرَّ ، فَصَارَتْ أَرْبَعَةً ، كما أَشارَ إِلَيْه شَيْخُنَا .

قُلْتُ : وزَادَ الصَّاغَانِىّ هِلالُ بنُ يِسَافٍ ، بالكَسْرِ ، فَصَارَتْ خَمْسَةً .

(ويَاعَاطِ ، بأَلِفٍ) ، عن الفَرّاءِ ، قالَ : وهو أَكْثَرُ : (زَجْرٌ للذِّئْبِ) ، إِذا رَأَيْتَهُ قُلْتَ : يَعَاطِ يَعَاطِ ، وَعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِزِ :

صُبَّ عَلَى شاءِ أَبِى رِيَاطِ
ذُؤَالَةٌ كالأَقْدُحِ المِرَاطِ
يَهْفُو إِذا قِيلَ لَهُ : يَعَاطِ[1]

ورَوَاهُ الفَرّاء :

* تَنْجُو إِذا قِيلَ لَهُ يَا : عَاطِ *

(و) هُوَ أَيضاً زَجْرٌ (لِلْخَيْلِ) ولِلإِبِلِ ، وأَنْشَد ثَعْلَبٌ فى صِفَة إِبِلٍ :

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاطِ
بَاتَتْ عَلَى مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ
تَنْجُو إِذا قِيلَ لَهَا : يَعاطِ[2]

ويُرْوَى بِكَسْرِ اليَاء ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّهَا قَبِيحَةٌ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن مُحَمَّدِ بنِ حَبِيب : عَاطِ عَاطِ . قالَ : فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَصْلَ عَاطِ مِثْل غَاقٍ ، ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْه « يا » ، فقِيل : يا عَاطِ ، ثُمَّ حُذِفَ مِنْهُ الأَلِفَ تَخْفِيفاً ، فقِيلَ : يَعَاطِ .

قُلتُ : وهٰذا مَعْنَى قَوْلِ الفَرّاء : تَقُولُ العَرَبُ : ياعَاطِ ويَعَاطِ ،

(١) اللسان ، وفيه « كالأقلح الأمراط » . والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٦/١٥٧ وانظر مادة (مرط) .

(٢) اللسان والعباب وفيه : قال أبو المقدام جسّاس بن قُطَيْب . وانظر مادة (أطط) ومادة (شرط) .

وبالألف أكثرُ . وأمّا أهلُ الصَّعِيدِ قاطِبَةً فإنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَه فى زَجْرِ الخَيْلِ والإبِلِ والنَّاسِ ، كَذٰلِك يقُولُون : عَاطِ ويَعاطِ ، كما سَمِعْتُه مِنْهُمْ مِرارًا ، وهى عَرَبِيَّة فَصِيحَةٌ .

(و) قِيلَ : يَعَاطِ ، وياعَاطِ (يُنْذِرُ بِهِمَا [1] الرَّقِيبُ أَهْلَهُ إذا رَأَى جَيْشاً) ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

وهٰذَا ثُمَّ قَدْ عَلِمُوا مَكَانِى
إذا قالَ الرَّقِيبُ : أَلا يَعَاطِ [2]

قال السُّكَّرِىّ فى شَرْحِه : عَاطِ : كَلِمَةٌ يَصِيحُ بها الصائِحُ ، وهو قَوْله : عَاطِ عَاطِ . يَقُولُ : إذا جاءَ وَقْتُ الحَمْلَةِ فى الحَرْبِ ، وقالُوا : عَاطِ عَاطِ ، كُنْتُ فِيمَنْ يَحْمِلُ .

وقال الأَزْهَرِىّ : ويُقَالُ : يَعَاطِ زَجْرٌ فى الحَرْبِ ، قال الأَعْشَى :

لَقَدْ مُنُوا بتَيَّحانٍ سَاطٍ
ثَبْتٍ إذا قِيلَ لَه يَعَاطِ [3]

(١) فى نسخة من القاموس « بها » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ واللسان والعباب وضبط اللسان « وهذا ثَمَّ » .
(٣) الديوان ١٠٤ ، واللسان ، وقد نسب المشطور الأول فى (تيح) للعجاج .

وقال الجُمَحِىّ : يَعَاطِ : اسْتِغَاثَةٌ وزَجْرٌ . وقال غَيْرُه : يَعَاطِ ، أى احْمِلُوا ، وقِيلَ : يَعَاطِ : إغْرَاءٌ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ فى زَجْرِ الإبِلِ : يَا عاطِ ، وفى زَجْرِ الخَيْلِ إذا أُرْسِلَتْ عِنْدَ السِّبَاقِ : يَعَاطِ .

(وأَيْعَطَ بِهِ ، ويَعَّطَ) بِهِ (تَيْعِيطاً ، وياعَطَ بِهِ) مُياعَطَةً ، وعلى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ ، إذا (قَالَ لَهُ ذٰلِكَ) ، أى يَعَاطِ ، ويَاعَاطِ ، وكَذٰلِكَ يَاعَطَهُ مُياعَطَةً .

وبه تَمَّ حَرْفُ الطاءِ المُهْمَلَة من شَرْحِ القامُوس والحمدُ لله حَقَّ حَمْدِهِ ، وصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنا ومَوْلانَا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ الأُمِّىِّ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِه وذَوِيهِ وعِتْرَتِهِ ، وسَلَّم تَسْلِيماً كَثِيراً كَثِيراً [1] .

(١) فى هامش مطبوع التاج : وكتب الشارح فى هذا المحل ما نصه : « وذلك عند أذان العصر من يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر رجب الأصب من شهور سنة ١١٨٤ على يد مهذبه العبد المقصر محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه وسامحه بمنه . وذلك بمنزله فى خط عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى أمين .
هذا وفى العباب بخط الصاغانى نفسه « آخر حرف الطاء من كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر ولله الحمد والمنة ، نجز على يد مؤلفه الملتجىء إلى حرم الله =

(بـاب الظـاء) المشالـة [1]

رَوَى اللَّيْثُ أَنَّ الخَلِيـلَ قـالَ : الظَّـاءُ : حَـرْفٌ عَرَبِـىٌّ خُصَّ بـه لِسَانُ العَرَبِ ، لا يَشْرَكُهُمْ فيـه أَحَدٌ مـن سـائرِ الأُمَـمِ ، وهِـىَ مـن الحُرُوفِ المَـجْهُورَةِ . والظَّاءُ والـذَّالُ والثَّاءُ فى حَيِّزٍ وَاحِـدٍ ، وهى الحُرُوفُ اللِّثَوِيَّةُ ؛ لِأَنَّ مَبْدَأَهـا من اللِّثَةِ .

والظَّاءُ حَرْفُ هِجَـاءٍ يَكُونُ أَصْلاً ، لا بَدَلاً ولا زَائِـدًا .

قـال ابنُ جِنّـى : ولا تُوجَـدُ فى كَـلام النَّبَـطِ ، فـإِذَا وَقَعَتْ فيـه قَلَبُوهَا طَـاءً ، كمـا سَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَةِ « ظوى » إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى .

قال شَيْخُنا : وذَكَرَ ابنُ أُمِّ قاسِمٍ ، وجَمَاعَـةٌ ، أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فى إِبْدَالِهَا شَيْئًـا ، ولَـمْ يَتَعَـرَّضْ لذٰلِـكَ فى التَّسْهِيـلِ ، عـلى كَثْرَة ما فِيـهِ من الغَرَائِب ، وتَرَكَهُ فى المُمْتِـعِ أَيْضاً ، مـع أَنَّـه جامِـعٌ لغَرائب الفَنّ ، ثمّ رَأَيْتُ ابْنَ عُصْفُورٍ قال فى المُقَرَّب : إِنَّهَـا تُبْدَل من الذَّال المُعْجَمَة ، يُقَالُ : تَرَكْتُهُ وَقِيـذًا ووَقِيظاً ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ ابنُ السِّكِّيت . قُلْتُ : ونُقِلَ ذٰلِكَ عن كُرَاع أَيْضـاً ، كمـا سَيَأْتِـى . قُلْتُ : وكَذٰلِكَ أَرْضٌ جَلْذَاءُ ، وجَلْظَاءُ ، كما فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

(فصـل الهمزة)

مـع الظـاء

هٰذا الفصل ساقط بِرُمَّتِه من الصِّحاح .

[أ ح ظ] *

(أُحَاظَـةُ ، كأُسامَـةَ) : أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِىّ ، وقـال الصَّاغَانِـىّ : هُـوَ اسْمُ رَجُلٍ ، هُوَ (ابنُ سَعْدِ بنِ

- تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى ، كتبه وهو محصر عن الالمام ببيت الله الحرام ، وتعظيم المشاعر العظام وهو يسأل الله تعالى فكه وإطلاقه ، وتيسيره واندفاعه وانطلاقه . وكان الفراغ منه الليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة خمسين وستمائة والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله وأصحابه ... » ثلثا سطر غير ظاهرين وبعض الكلمات مما سبق مشوهة . أما آخر النسخة المنسوخة متأخرة فهو « وآخر حرف الطاء من كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر تأليف الملتجى إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى البسه الله تعالى حلل الرضوان ، وأسكنه أعلى الجنان صنعه وهو محصر عن الالمام ببيت الله تعالى الحرام وتنظيم المشاعر الحرام — كذا — وهو يسأل الله تعالى فكه وإطلاقه وتيسيره واندفاعه وانطلاقه والله أعلم .

(١) كتبت فى مطبوع التاج داخل القوس وليست فى القاموس .

عَوْفِ) بنِ عَدِيّ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلِ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ : (أَبو قَبِيلَةٍ من حِمْيَرَ)، قالَ : (وإِلَيْه يُنْسَبُ مِخْلافُ أُحَاظَةَ باليَمَنِ) .

وفى التَّكْمِلَة : أُحَاظَةُ : بَلَدٌ باليَمَنِ ، (والمُحَدِّثُون يَقُولُونَ : وُحَاظَةُ ، بالوَاوِ) وقَدْ تَبِعَهُم المُصَنِّفُ هُنَاكَ أَيْضاً ، وناهِيكَ بِهِمْ ، وكذٰلِكَ ذَكَرَهُ ياقُوتُ فى مُعْجَمِهِ ، كما سَيَأْتِى ، فيَكُونُ كإشاحٍ ووِشَاحٍ . قالَ الشَّنْفَرَى يَصِفُ القَطَا :

فَعَبَّتْ غَشِاشاً ثُمَّ مَرَّتْ كأَنَّهَا
مَعَ الفَجْرِ رَكْبٌ من أُحاظَةَ مُجْفِلُ (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[أ ر ظ]

«أَرظ» وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وقال ابنُ السِّيد ـ فى الفَرْقِ ـ : الأَرْظُ : أَسْفَلُ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ خاصَّةً ، وما عَدَا ذٰلِكَ فبالضَّادِ . هٰكَذَا زَعَمَهُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وقَدْ مَرَّ إِيماء إِلَى ذٰلِكَ فى «أَرض» فراجِعْهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[أ ظ ظ]

«أَظظ» ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ : امْتَلأَ الإِناءُ حَتَّى ما يَجِدُ مِئَظًّا ، أَىْ ما يَجِدُ مَزِيداً ، هٰكذا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان هُنَا .

قُلْتُ : الصَّوَابُ فِيهِ مِئَطًّا ، بالطَّاءِ المُهْمَلَة ، وقَدْ سَبَقَ ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّف ، ونَقَلَهُ كُرَاع فى المُجَرَّدِ فى تَرْكِيبِ «م أ ط» كما أَشَرْنَا إِلَيْهِ .

[أ ف ظ]

(الائْتِفاظُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الخَارْزَنْجِىّ : هو (الأَخْذُ) ، وقد ائْتَفَظَ : أَخَذَ ولَزِمَ .

(والمُؤْتَفِظُ : اللَّازِمُ) والآخِذُ ، نَقَلَه الصَّاغانىّ فى كِتَابَيْه .

(١) العباب، ولامية العرب البيت رقم ٤١ ومعجم ما استعجم (أحاظة) وفى مطبوع التاج « فعبّت غثاثا والصواب مما سبق .

(فصل الباء)

مع الظاء

[ب ظ ظ] *

(بَظَّ المُغَنِّي) بَظًّا ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وفى اللِّسَان : أَىْ (حَرَّكَ أَوْتَارَهُ لِيُهَيِّئَهَا للضَّرْبِ) ،والضَّادُ لُغَةٌ فِيهِ والظَّاء أَحْسَنُ ، والأَحْسَنُ فى سِيَاقِ العِبَارَة : بَظَّ الضَّارِبُ أَوْتَارَهُ يَبُظُّهَا بَظًّا : حَرَّكَهَا وهَيَّأَهَا للضَّرْبِ.

(وفَظٌّ بَظٌّ) إِتْبَاعٌ ، وقِيلَ : جافٍ (غَلِيظٌ).

(و) رَجُلٌ فَظِيظٌ (بَظِيظٌ) ، أَىْ (سَمِينٌ ناعِمٌ) ، وقيل : إِتْبَاع .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (أَبَظَّ) ، إِذا (سَمِنَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ كَظٌّ بَظٌّ ، أَىْ مُلِحٌّ ، وَبَظَّ عَلَيْهِ كَذَا وكَذَا ، أَىْ أَلَحَّ ، ويُقَالُ : هٰذا تَصْحِيفٌ . والصَّوابُ أَلَظَّ عَلَيْه : إِذا أَلَحَّ عَلَيْهِ .

[بنظ]

(امْرَأَةٌ شِنْظِيَانٌ بِنْظِيانٌ ،بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان[1] ، وقالَ أَبُو تُرَابٍ : أَىْ (سَيِّئَةُ الخُلُقِ صَخَّابَةٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ ، وسَيَأْتِي شِنْظيان فى مَوْضِعِه .

[ب و ظ] *[2]

(بَاظَ) الرَّجُلُ يَبُوظُ (بَوْظاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ فى نَوَادِره : أَىْ (قَذَفَ) . كَذا وَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ وغَيْرِهَا ، وفى اللِّسَان : قَرَّرَ (أَرُونَ أَبِي عُمَيْرٍ فِي المَهْبِلِ) ، قال الأَزْهَرِيّ :

أَرادَ بالأَرُونِ : المَنِيَّ ، وبِأَبِي عُمَيْرٍ : الذَّكَرَ ، وبالمَهْبِلِ : قَرَارَ الرَّحِمِ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِيّ أَيْضاً : باظ (الرَّجُلُ) يَبُوظُ بَوْظاً : (سَمِنَ) جِسْمُه (بَعْدَ هُزالٍ) كَبَظَّ بَظًّا .

(١) جاء فى اللسان فى مادة (شنظ) .
(٢) جاءت هذه المادة فى مادة (بيظ) فى اللسان .

[ب هـ ظ] *

(بَهَظَهُ الأَمْرُ ، كمَنَعَ) ، وبَهَضَهُ ، قال أبو تُراب : هٰكذا سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَشْجَعَ يَقُولُ . قال الأَزْهَرِيّ : ولَمْ يُتابِعْهُ أَحَدٌ عَلى ذٰلِك ، وهُوَ مَجَازٌ كما فى الأَسَاسِ ، أَىْ (غَلَبَهُ وثَقُلَ عَلَيْه ، وبَلَغَ بِهِ مَشَقَّةً) ، كما فى الجَمْهَرَةِ .

وفى الصِّحاحِ : بَهَظَهُ الحِمْلُ يَبْهَظُهُ بَهْظاً ، أَىْ أَثْقَلَهُ وعَجَزَ عَنْه ، فهو مَبْهُوظٌ .

وفى المُحْكَم : بَهَظَنِى الأَمْرُ والحِمْلُ : أَثْقَلَنِى ، وعَجَزْتُ عَنْهُ ، وبَلَغَ مِنِّى مَشَقَّةً .

وفى التَّهْذِيب : ثَقُلَ عَلَىَّ ، وبَلَغَ مِنِّى مَشَقَّةً ، وكُلُّ شَىْءٍ أَثْقَلَكَ فقَدْ بَهَظَكَ . (١)

(و) بَهَظَ (الرَّاحِلَةَ : أَوْقَرَهَا) وحَمَلَ عَلَيْهَا (فأَتْعَبَهَا) ، وكُلُّ مَنْ كُلِّفَ مَا لا يُطِيقُهُ أَوْ لا يَجِدُهُ فهو مَبْهُوظٌ .

(و) بَهَظَ (فُلاناً : أَخَذَ) بفُقْمِهِ ، أَىْ (بِذَقَنِهِ ولِحْيَتِهِ) .

وفِى التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : بَهَظْتُهُ : أَخَذْتُ بفُقْمِهِ ، وبفُغْمِهِ ، قالَ شَمِرٌ : أَرادَ بفُقْمِهِ : فَمَهُ ، وبفُغْمِهِ : أَنْفَه . والفُقْمَانِ : هُمَا اللَّحْيانِ ، وأَخَذَ بفَغْوِهِ أَىْ بفَمِهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَمْرٌ باهِظٌ ، أَىْ شاقٌّ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والأَزْهَرِىّ ، وهُو مَجَازٌ .

والقِرْنُ المَبْهُوظُ : المَغْلُوبُ .

ويُقَالُ : أَبْهَظَ حَوْضَهُ ، إِذا مَلأَهُ .

والبَاهِظَةُ : الدَّاهِيَةُ ، كما فى العُبَابِ .

[ب ى ظ] *

(البَيْظُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ، وقالُوا : هُوَ (مَاءُ الفَحْلِ . و) قالَ قَوْمٌ : هُوَ (مَاءُ المَرْأَةِ) ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : كَلِمَةٌ ما أَعْرِفُها فى صَحِيحِ كَلامِ

(١) فى مطبوع التاج « فقد أبهظك » والمثبت من اللسان .

العَرَب ، ولَوْلا أَنَّهُمْ ذَكَرُوها ما كانَ لإثْباتِهـا وَجْهٌ . (أَوْ) هُوَ ماءُ (الرَّجُلِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ،قالَ :ولَمْ أَسْمَعْ منه فِعْلاً ،ولا جَمْعاً ،وإن جُمِعَ فقِيَاسُهُ البُيُوظُ والأَبْيَاظُ.

(و) قال كُرَاع : البَيْظَةُ : (رَحِمُ المَرْأَةِ) ،والجَمْعُ بَيْظٌ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ :البَيْظَةُ : لُغَةٌ فى البَيْظ . قالَ الشاعِرُ ـ يَصِفُ القَطا وأَنَّهُنَّ يَحْمِلْنَ الماءَ لفِراخِهِنَّ فى حَوَاصِلِهِنَّ ـ أَنْشَدَهُ الفَرّاءُ :

حَمَلْنَ لَهـا مِيَاهـاً فِـى الأَدَاوَى
كما يَحْمِلْنَ فى البَيْظِ الفَظِيظَا[1]

الفَظِيظُ :ماءُ الفَحْلِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : (بَاظَ يَبِيظُ) بَيْظاً :إذا قَرَّرَ أَرُونَ أَبِى عُمَيْرٍ فى المَهْبِلِ (كيَبُوظُ) بَوْظاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

البَيْظُ :بَيْضُ النَّمْلِ خاصَّةً ، وما عَداه فبالضَّادِ ، ذَكَرَهُ العَلاَّمَةُ عَلِىٌّ ابنُ ظافِرٍ الإِسْكَنْدَرِىّ فى «بَدائع البَدائه» .[1]

والبَيْظُ :بَقِيَّةُ الماءِ فى نُقْرَةِ البِئْرِ ، وهى الحُفْرَةُ الَّتِى يَبْقَى فيها الماءُ بَعْدَ نَزْحِها .

والبَيْظُ : القِشْرُ الرَّقِيقُ الَّذِى فى البَيْضِ ، وهو الغِرْقِئُ . قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ البَيْظَ لَقَّنَهُ قِنَاعاً
عَلَى الهاماتِ كَرّاتُ الدُّهُورِ

والبَيْظُ أَيْضاً :خَيالُ وَجْهِ الإِنْسَانِ اليَمَانِىّ .قالَ العَلاَّمَةُ عَلِىٌّ ابنُ تاجِ الدِّين القلعىّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فى «شَرْحِ بَدِيعِيَّتِهِ» وقد نَظَمَ هٰذِهِ المَعَانِىَ الأَرْبَعَةَ [2] الشِّهَابُ ابْنُ أُخْتِ الوَزِيرِ ابنِ المُجاوِر :

يا سادَةً فِى القَوَافِى قَلَّمَا تَرَكُوا
لمَاتِحِ البِئْرِ لَمْ يَتْرُكْ سِوَى البَيْظِ

حازَتْ قَوَافِيكُما الظاآتِ أَجْمَعَها
كمِثْلِ ما حِيزَ مُحُّ البَيْضِ بالبَيْظِ

(١) اللسان والعباب وفيه «كما قَدْ يَحْمِلُ البَيظُ الفَظِيظَا» .

(١) فى مطبوع التاج : البداية .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله: «المعانى الأربعة» لم يذكر فى الأبيات إلا ثلاثة» .

لَـكِنْ مَوَاعِيدُ ناوِيـكُمْ أَبُو دُلَفٍ
لاصِدْقَ فيها كمِثْلِ الآلِ والبَيْظِ

قالَ: هٰكَذَا نَقَلَهُ صاحِبُ بَدَائِعِ البَدائِهِ [1] عن العِقْدِ الفَرِيد لابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، والله أَعْلم.

(فصل الجيم)

مع الظاء

[ج أ ظ]

(جَأَظَ مِنَ الماءِ، كمَنَعَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ [2] وصاحِبُ اللِّسَانِ. وقال ابنُ عَبَّادٍ: أَي (ثَقُل)، لُغَةٌ فى جَأَزَ، بالزّاي.

[ج ح ظ] *

(الجِحَاظُ، ككِتَابٍ: مَحْجِرُ العَيْنِ) فى بَعْضِ اللُّغَاتِ، كما فى اللِّسَان، وهو عن ابْنِ دُرَيْدٍ، قال الأَزْهَرِيُّ: (و) فى نُسْخَةٍ: الجِحَاظُ: (حَرْفُ الكَمَرَةِ).

(وجَحَظَتْ عَيْنُه)، كمَنَعَ تَجْحَظُ جُحُوظاً: (خَرَجَت مُقْلَتُها) وظَهَرَتْ، (أَوْ عَظُمَتْ) ونَتَأَتْ، كما فى الصِّحاح، زادَ فى الجَمْهَرَةِ، كالأُدْرَةِ فى الأَجْفَانِ [1]، والرَّجُلُ جاحِظٌ، وجَحْظَمٌ، والمِيمُ زائِدَةٌ.

(و) مِن المَجَازِ: جَحَظَ (إِلَيْه عَمَلُهُ)، [2] إِذا (نَظَرَ فى عَمَلِهِ فرَأَى سُوءَ ما صَنَعَ). وقال الأَزْهَرِيّ: يُرادُ نَظَرَ فى وَجْهِه، فذَكَّرَهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ [3]، قال: والعَرَبُ تَقولُ: لَأَجْحَظَنَّ إِلَيْكَ أَثَرَ يَدِكَ، يَعْنُون به لأُرِيَنَّكَ سُوءَ أَثَرِ يَدِكَ.

(و) منه (التَّجْحِيظُ)، وهو (تَحْدِيدُ النَّظَرِ).

(والجاحِظُ: لَقَبُ عَمْرِو بنِ بَحْرٍ)، هٰكَذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. قال الذَّهَبِيّ فى الدِّيوَان: قال ثَعْلَبٌ: لَيْسَ بِثِقَةٍ ولا مَأْمُونٍ. انتهى.

(١) فى مطبوع التاج: البداية (تصحيف).
(٢) ذكرها الصاغانى فى العباب عن ابن عباد.

(١) فى الجمهرة ٢/٥٧ «إذا عظمت مُقْلَتُها كالنادرة من الأجفان» ومثله فى التكملة.
(٢) ضبط القاموس «عَمَلَه» بنصب اللام وكذلك الأساس واللسان، والمثبت ضبط التكملة. أما العباب فلا ضبط لها فيه.
(٣) فى اللسان والتكملة والعباب «سوء صنيعه»

قُلتُ : رُوِىَ عن أَبِى عَمْرٍو أَنَّهُ جَرَى ذِكْرُ الجاحِظِ فى مَجْلِسِ أَبِى العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى فقال :

أَمْسِكُوا عن ذِكْرِ الجَاحِظِ ، فإِنَّهُ غَيْرُ ثِقَةٍ ولا مَأْمُونٍ . قال الأَزْهَرِىّ : وكان الجَاحِظُ قد رَوَى عن الثِّقاتِ ما لَيْسَ مِنْ كَلامِهِمْ ، وكانَ قد أُوتِىَ بَسْطَةً فى لِسَانِهِ ، وبَيَاناً عَذْباً فى خِطَابِه ، ومَجَالاً وَاسِعاً فى فُنُونِهِ ، غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ العِلْمِ والمَعْرِفة ذَمُّوهُ ، وعن الصِّدْقِ دَفَعُوه . والله أَعْلَم.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجِحَاظُ ، ككِتَابٍ : خُرُوجُ مُقْلَةِ العَيْنِ ، كما فى المُحْكَم .

وفى التَّهْذِيب : الجُحُوظُ : نُتُوُّ المُقْلَةِ عن الحِجاج . ورَجُلٌ جَاحِظُ العَيْنَيْنِ : إِذا كانَتْ حَدَقَتَاه خارِجَتَيْنِ .

والجِحَاظَان : حَدَقَتا العَيْنِ ، عن اللَّيْثِ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ فقال : هُمَا الجِحَاظَتَانِ . وفى اللِّسَان : الجَاحِظَتَانِ.

وهُمْ جُحْظٌ ، (١) بالضَّمّ ، أَىْ شَاخِصُو الأَبْصَارِ ، كجُحَّظٍ ، كرُكَّع .

ورَجُلٌ جِحْظَايَةٌ (٢) ، بالكَسْر : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

وابن جُحَيْظَةَ : شاعِرٌ .

[ج ح م ظ] *

(الجَحْمَظَة : القِمَاطُ) ، نَقَلَه الأَزهرىّ عن اللَّيْث ، وهو مَقْلُوبٌ عن الجَمْحَظةِ ، كما سَيَأْتِى ، وأَنشدَ اللَّيْثُ :

لَزَّ إِلَيْهِ جَحْظَواناً مِدْلَظَا
فظَلَّ فِى نِسْعَتِه مُجَحْمَظَا (٣)

(و) الجَحْمَظَة : (تَأْطِيرُ القَوْسِ بالوَتَرِ) .

(و) الجَحْمَظَةُ : (شَدُّ يَدَىِ الغُلامِ على رُكْبَتَيْه لِيُضْرَبَ) ، قالَهُ الكِسَائِىّ ، وفى بَعْضِ الحِكايات هو بَعْضُ مَنْ جَحْمَظُوه ، (أَو) الجَحْمَظَةُ : (الإِيثَاقُ

(١) فى العباب « جُحَّظٌ » ثم قال : ويروى جُحُظ بضمتين، جمع جَحُوظ.
(٢) فى اللسان جحظاية .
(٣) اللسان والعباب فى النسخة المحرفة الكاملة .

كَيْفَ كانَ)، نَقَلَهُ شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، فِيمَا حَدَّثَه الزُّبَيْرِى الأَسَدِيّ

(و) الجَحْمَظَةُ: (الإِسْرَاعُ فِى العَدْوِ)، وقد جَحْمَظَ.

(و) قال الصَّاغَانِيّ: هو (مَشْىُ القَصِيرِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

[ج ظ ظ] *

(جَظَّهُ: طَرَدَهُ)، وكَذٰلِكَ شَظَّه وأَرَّه، كَذا فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ.

(و) جَظَّه: (صَرَعَه).

(و) جَظَّ (المَرْأَةَ: جَامَعَهَا)، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ. قال ابنُ عَبَّادٍ: ومنه قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ لامْرَأَتِهِ: أَتَدَعِينَنِى أَجُظُّكِ جَظَّةً، أَوْ جَظَّتَيْنِ، وأَلْحَقُ بِإِبِلِى.

(و) جَظَّ الرَّجُلُ: (عَدَا)، مِثْلُ عَظَّ، كذَا فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ.

(و) جَظَّ، إِذا (سَمِنَ فِى قِصَرٍ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

(و) جَظَّهُ (بالغُصَّةِ): مِثْلُ (كَظَّهُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وأَجْظَّ)، إِذا (تَكَبَّرَ وعَتَا)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ.

(والجَظُّ): الرَّجُلُ (الضَّخْمُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وفى الحَدِيثِ: «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ» وقال بَعْضُهُم: هو الضَّخْمُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ. وقال الفَرَّاءُ: الجَظُّ: الطَّوِيلُ الجَسِيمُ الأَكُولُ الشَّرُوبُ البَطِرُ الكَفُورُ. قالَ: وهُوَ الجَوَّاظُ، والجِعْظَار.

[ج ع ظ] *

(كالجَعْظ)، بالفَتْحِ، (وهو العَظِيمُ) المُسْتَكْبِر (فى نَفْسِهِ)، كما جاءَ تَفْسِيرُهُ فى الحَدِيثِ المَرْوِيّ عَن أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم: قَالَ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ، كُلُّ جَظٍّ جَعْظٍ[1] مُسْتَكْبِرٍ».

(و) الجَعْظُ أَيْضاً: (السَّيِّئُ الخُلُقِ الَّذِى يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ)، وقَدْ جَعِظَ جَعَظاً.

(١) فى اللسان (جظظ) بتقديم جَعْظ.

(و) جَعَظَهُ ، (كَمَنَعَهُ : دَفَعَهُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ (كأَجْعَظَهُ) ، أَى دَفَعَهُ عَنْه وَمَنَعَهُ . قال رُؤْبَةُ ، ويُرْوَى للعَجّاج :

تَوَاكَلُوا بالمِرْبَدِ العِنَاظَـــا
والجُفْرَتَيْنِ تَرَكُوا إجْعَاظَـا [1]

وفى التَّهْذِيبِ : أَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ للعَجّاج وفيه :

* والجُفْرَتَيْن أَجْعَظُوا إجْعَاظَا * [2]

قال : مَعْنَاهُ أَنَّهُم تَعَظَّمُوا فى أَنْفُسِهِم ، وزَمُّوا بِأَنْفِهِمْ .

(والجِعْظَانَةُ والجِعْظانُ ، بكَسْرِهِما : القَصِيرُ) اللَّحِيمُ . ويُقَال : رَجُلٌ جِعْظَانَةٌ ، ومِنْهُم من رَوَاهُما بِكَسْرَتَيْن وتَشْدِيد الظّاء .

(وأَجْعَظَ) الرَّجُلُ : (هَرَبَ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، وبه فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُ رُؤْبَةَ السَّابِقُ .

(١) ديوان العجاج ٨١ ، واللسان ، والتكملة والعباب ، والجمهرة ٢/١٠٠ ، والمشطوران لرؤبة فى مشارف الأقاويز ١٢٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٣ بيتا، ونسبهما فى التكملة له، أما العباب فقال: قال العجاج ويروى لرؤبة .

(٢) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الجَعِظُ ، ككَتِفٍ : لُغَةٌ فى الجَعْظِ ، «بالفَتْح» .

والجِعْظَايَةُ ، بالكَسْرِ : القَصِيرُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ ، الكَثِيرُ الأَكْلِ العَيِيُّ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ .

وقَالَ ابنُ بَرّىّ : قَوْمٌ أَجْعَاظٌ ، أَى فُرَّارٌ .

وجَعَظَ عَلَيْنَا جَعْظاً : خَالَفَ عَلَيْنَا وغَيَّرَ أُمُورَنَا ، كجَعَّظ تَجْعِيظاً ، كما فى اللِّسان .

[ج ع م ظ] *

(الجُعْمُظُ ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال الصَّاغَانِيُّ : هو (الشَّيْخُ الضَّنِينُ الشَّرِهُ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ ، وقد تَصَحَّفَ عَلَيْه ، والصَّوابُ : الشَّحِيحُ الشَّرِهُ النَّهِمُ ، كما فى اللِّسان ، وصَرَّح غَيْرُ واحِدٍ أَنَّ المِيمَ زائدة .

[ج ف ظ] *

(الجَفِيظُ : المَقْتُولُ المُنْتَفِخُ) ، رَوَاه سَلَمَةُ عن الفَرَّاءِ .

(والجَفْظُ : المَلْءُ)، عن ابْنِ عَبّاد .

(و) الجَفْظُ : (قَلْسُ السَّفِينَةِ)، نَقَلَهَا الصّاغَانِيُّ .

(واجْفَاظَّت الجِيفَةُ ، واجْفَأَظَّتْ ، كاحْمَارَّ واطْمَأَنَّ : انْتَفَخَتْ) . قال الجَوْهَرِيُّ : وربما قالُوا : اجْفَأَظَّت ، فيُحَرِّكُونَ الأَلِفَ لاجْتِمَاعِ الساكِنَيْنِ. قالَ : وقالَ ثَعْلَبٌ : هو بالحَاءِ تَصْحِيفٌ . قُلْتُ : وقد رَوَاه ابنُ سِيدَه بالحَاءِ، وذَكَرَهُ اللَّيْثُ فى المَوْضِعَيْن ، وكَأَنَّهُ تَحَيَّرَ فِيها ، وقَدْ رَدَّ عَلَيْهِمَا الأَزْهَرِيُّ ، وقالَ : الحاءُ تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، والصَّوابُ بالجِيمِ . قال : وكَذا قَرَأْتُ فى نَوَادِرِ ابنِ بُزُرْجَ لَهُ بخَطِّ أَبِى الهَيْثَمِ ، قال : المُجْفَئِظُّ : المَيِّتُ المُنْتَفِخُ .

قال الأَزْهَرِيُّ : (وكُلُّ ما أَصْبَحَ عَلَى شَفَا المَوْتِ) مِنْ مَرَضٍ أَو شَرٍّ أَصابَهُ (فمُجْفَئِظٌّ ، كمُطْمَئِنٍّ).

قالَ شَيْخُنَا : وزَعَمَ ابْنُ عُصْفُور فى « المُمْتِع » أَنَّ مِيمَ مُجْفَئِظٌّ أَصْلِيَّةٌ ، ورَدَّهُ أَبُو حَيَّانَ بِمَا هو مَذْكُورٌ فى مَحَلِّه .

[ج ل ح ظ] *

(الجِلْحِظُ ، كزِبْرِجٍ ، وقِرْطَاسٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال الصّاغَانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ : هو (الكَثِيرُ الشَّعرِ على جَسَدِهِ مع ضِخَمٍ ، كالجِلْحِظاءِ ، بكَسْرِ الجِيمِ) وسُكُونِ اللّامِ (و) كَسْرِ (الحاءِ) ، ويُرْوَى مِثْلُ الجِرْبِيَاءِ ، كما فى العُبَاب . (وهى) أى الجِلْحِظَاءُ : (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) ، كما رَوَاهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ [1] أَخِى الأَصْمَعِيِّ . قال : وخالَفَه أَصْحابُنا ، فقالُوا : جِلْخِظَاء ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ . قال الأَزْهَرِيُّ : والصَّوابُ ما رَوَاه عَبْدُ الرَّحْمٰن ابنُ أَخِى الأَصْمَعِيِّ .

قُلْتُ : وقَدْ سَبَقَ فى « جلحط » هٰذا البَحْثُ بِعَيْنِهِ ، وفِيهِ نَقَلَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَرْضٌ جِلْحِظَاء ، « بالحاءِ والطاءِ » ، نَقْلاً عن سِيبَوَيْه ، قالَ :

(١) فى اللسان «عبد الرحيم» والصواب المثبت كالعباب .

هٰكَذَا نَقَلَهُ وأنا من الحَرْفِ أَوْ الجَرِ ، لأَنِّي سَمِعْتُ ابْنَ أَخِي الأَصْمَعِيِّ يَقُول : بالحَاءِ والظَّاءِ المُعْجَمَة ، وسَأَلْتُه فقالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ فِي كِتَابِ عَمِّي فَخِفْتُ أَن لا يَكُونَ سَمِعَهُ . ومَرَّ أيضاً عن ابنِ عَبَّاد : جِلْخطاء «بالخَاءِ المُعْجَمَة» ، وهٰكَذَا فِي نُسْخَة الجَمْهَرَة بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ ، فراجِعْهُ وتَأَمَّلْ .

[ج ل خ ظ] *

(كالجِلْخَاظ)[1] ، بالكَسْرِ ، (بالخَاءِ المُعْجَمَة ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو فِي نَوادِرِ الأَعْرَابِ . هٰكَذَا ، ونَصُّه : جِلْظاءُ مِنَ الأَرْضِ ، وجِلْخاظٌ ، وجِلْذَاء وجِلْذَانٌ (كالجِلْخِظِ ، كزِبْرِجٍ) . والجِلْخِظاء (أَو الصَّوابُ بالمُهْمَلَة) ، كما قالَهُ الأَزْهَرِيّ .

[ج ل ظ] *

(جِلْظَاءُ مِنَ الأَرْضِ ، «بالكَسْرِ») ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : (أَي الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) كما نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان فِي تَرْكِيب «جلخظ» استِطْراداً عن نَوَادِرِ الأَعْرَاب.

(والجِلْوَاظُ ، بالكَسْر : سَيْفُ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْل) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، قال : وهو القائِلُ فِيهِ يَوْمَ الرَّقِم :

ثَأَرْتُ غَدَاةَ فارَقَنِي عقيلٌ
ولَمْ يُدْرَكْ بِه الثَّأْرُ المُنِيمُ
وتَحْتِي الوَحْفُ ، والجِلْواظُ سَيْفِي
فكَيْفَ يَمَلُّ من لَوْمِي المُلِيمُ[1]

(واجْلَوَّظَ) البَعِيرُ ، (كاعْلَوَّط : اسْتَمَرَّ) على سَيْرِهِ (واسْتَقَام) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وفِي بَعْضِ النُّسخ : اسْتَمَدَّ.

[ج ل ف ظ] *

(الجِلْفَاظُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال الأَزْهَرِيُّ : هو (مُصْلِحُ السُّفُن) بالخُيُوطِ والخِرَقِ

(١) فى القاموس المطبوع «ط» ، كالجِلْخاظ بالخاء كالجِلْخِظ كزبرج ، ط» وبهامشه «مابين الطاءين مضروب عليه بنسخة المؤلف ، وبدله : كالجِلْخِظ ، بالخاء ، والجِلخِظَاء» .

(١) العباب والذي فى (وحف) .

والتَّقْيِيرِ ، وبه يُرْوَى الحَدِيث «وجَلْفَظَها الجِلْفاظُ» ، (وفِعْلُهُ الجَلْفَظَةُ ، و) قَدْ (تَقَدَّمَ) الكَلامُ فِيه (فى) حَرْفِ (الطاء) مَشْرُوحاً ، والحَدِيثُ رُوِىَ بالوَجْهَيْن ، فراجِعْهُ .

[ج ل م ظ] *

(الجِلْماظُ ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىّ . وقال أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الرَّجُلُ (الشَّهْوانُ لِكُلِّ شَىْءٍ) ، كما فِى اللّسانِ والعُبَاب .

[ج ل ن ظ]

(الجَلَنْظَى ، كحَبَنْطَى : الغَلِيظُ المَنْكِبَيْنِ) ، عن ابن عَبّادٍ .

قال : (واجْلَنْظَى) الرَّجُلُ : (امْتَلأَ غَضَباً . و) قال غَيْرُه : اجْلَنْظَى : (اسْتَلْقَى) على ظَهْرِهِ (ورَفَعَ رِجْلَيْهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، (أَوَ) اجْلَنْظَى : (اضْطَجَعَ على جَنْبِهِ) واسْتَلْقَى على قَفاهُ ، قالَهُ اللِّحْيَانِى . وبه فُسِّرَ قَوْلُ لُقْمانَ بنِ عادٍ «إذا اضْطَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِى» قاله اللِّحْيَانِىُّ ، أَى لا أَنامُ نَوْمَةَ الكَسْلانِ ، ولٰكِنِّى أَنامُ مُسْتَوْفِزًا .

(و) قالَ أَبو عُبَيْد : اجْلَنْظَى ، إذا (انْبَسَطَ) ، وكَذٰلِكَ اسْلَنْطَحَ واسْلَنْقَى ، كما فى الجَمْهَرَةِ . وفى بَعْضِ النُّسَخ : اسْبَطَرَّ . قال الجَوْهَرِىّ : والأَلِفُ للإِلْحاقِ ، ورُبما هُمِزَ ، يُقَالُ : اجْلَنْظَيْتُ ، واجْلَنْظَأْتُ . ثمّ إنَّ المُصَنِّف جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّةً ، ولِذَا وَزَنَهُ بحَبَنْطَى . وعِنْدَ الجَوْهَرِىّ والصّاغانِىّ وغَيْرِهما زائِدَةٌ ، ولذا ذَكَرُوهُ فى تَرْكِيبِ «ج ل ظ» ، فتَأَمَّلْ . وقال ابنُ دُرَيْد : قال أَبو حاتِمٍ : أَنا فِى مُجْلَنْظٍ أَوْجَرُ .

[ج م ح ظ]

(الجَمْحَظَةُ) ، بِتَقْدِيمِ المِيمِ على الحاءِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقالَ الصّاغانِىُّ : هو (القِمَاطُ ، كالجَحْمَظَةِ سَواء) .

[ج م ع ظ]

(الجِمْعاظُ ، بالكَسْرِ) هو الجِنْعاظ ، أَى : (الجافِى الغَلِيظُ) . قُلْتُ : والأَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ المِيمُ زائِدة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ج م ظ]

الجَمْظُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمُصَنِّف وصاحِبُ اللِّسَان . وقالابنُ عَبّاد : هو الخَنْقُ والرَّبْطُ . يُقَالُ : ما كَانَ مَجْمُوظاً ، أَى ما كَانَ مَرْبُوطاً ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

[ج ن ع ظ] *

(الجِنْعاظَةُ ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (الَّذِى يَتَسَخَّطُ عندَ الطَّعامِ) لسُوءِ خُلُقِهِ.

(و) قال غَيْرُه : الجِنْعاظَةُ : (الأَكُولُ كالجِنْعِيظِ ، كقِنْدِيلٍ ، وهو القَصِيرُ الرِّجْلَيْن) .

(و) جِنْعِظٌ (كزِبْرِجٍ : الشَّيْخُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ عن ابْنِ عَبّاد ، والصَّوابُ الشَّحِيحُ (الشَّرِهُ) الأَكُولُ .

(و) قال ابن دُرَيْد : الجِنْعِظُ : (الجَافِى الغَلِيظُ ، و) قِيلَ : (الأَحْمَقُ ، كالجِنْعَاظِ ، بالكَسْرِ) ،

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الجِنْعِيظُ ، بالكَسْرِ : القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ ، الغَلِيظُ الأَشَمُّ .

والجِنْعاظُ والجِنْعاظَةُ ، بكَسْرِهما : العَسِرُ الأَخْلاقِ . قال الراجِزُ :

جِنْعاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَّحَا
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْماً طَعَاماً مُصْلَحَا
قَبَّحَ وَجْهاً لَمْ يَزَل مُقَبَّحَا[1]

[ج و ظ] *

(الجُوَاظُ ، كغُرَاب : الضَّجَر وقِلَّة الصَّبْر) فى الأُمُور ، قاله أَبُو سَعِيد . يُقَالُ : ارْفُقْ بجُوَاظِكَ . ولا يُغْنِى جُوَاظُكَ عَنْكَ شَيْئاً .

(و) الجَوَّاظُ (كشَدَّاد : الضَّخْمُ) الجافِى الغَلِيظُ (المُخْتَالُ) فى مِشْيَتِه عن أَبِى زَيْد . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لرُؤْبَةَ :

وسَيْفِ غَيّاطٍ لَهُمْ غَيّاظا
يَعْلُو بِهِ ذا العَضَلِ الجَوّاظا[2]

(١) العباب، وفى اللسان والصحاح المشطوران الأول والثانى وفى الجمهرة : ٣/٣٨٦ المشطور الأول .

(٢) ديوان العجاج: ٨٢ ومشارف الأقاويز ١٢٩ ،واللسان والجمهرة : ٣/٢٢٥ وفى العباب الثانى «وقال: قال رؤبة ويروى للعجاج وفى اللسان والجمهرة كالأصل.

(و) يُقَالُ : الجَـوَّاظُ هُوَ (الكَثِيـرُ الـكَلامِ والجَلَبَةِ فى الشَّرِّ) .

(و) قـال أَبُو زَيْد : هو (الجَمُوعُ المَنُوعُ) الَّذِى جَمَعَ ومَنَعَ . (و) قِيلَ : هو (الصَّيَّاحُ) الشِّرِّيرُ ،قالَهُ النَّضْـرُ (و) قِيـلَ : هـو (الضَّجُـورُ) . وبِـكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُـه صَلَّـى اللهُ عليـه وسَلَّمَ : «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِىٍّ جَوَّاظٍ» ، (كالجَوَّاظَةِ) ، بالهاءِ .

(و) قيل : الجَوَّاظُ هو (الفَاجِرُ)[1] الـكَافِرُ ، قالَـهُ الفَـرَّاءُ . (و) قـال ثَعْلَبٌ : هو (المُتَكَبِّرُ الجـافِـى) .

(و) قد (جـاظَ) يَجُـوظُ (جَوْظاً وجَوَظَانـاً) الأَخِيرَةُ (مُحَرَّكَـة) أَى (اخْتَالَ فى مِشْيَتِهِ) ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ ولٰـكِنَّهُ قالَ فى المَصْـدَرِ الأَخِيـرِ جَوَظـاً مُحَرَّكَـةً[2] ، هٰـكذا هو فى النُّسَـخِ ،وفى نَصِّ ثَعْلَبٍ كماأَوْرَدَهُ المُصَنِّف .

(و) جَاظَ (فُلاناً بالغُصَّـة) جَوْظاً : (أَشْجَاهُ بِهَا) عن ابن عَبَّادٍ كجَظَّهُ جَظًّا .

(وجَوَّظَ) الرَّجُلُ تَجْوِيظاً (وتَجَوَّظَ) أَىْ (سَعَى) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رَجُلٌ جَوَّاظَةٌ : أَكُولٌ . والجَوَّاظُ : القَصِيـرُ البَطِيـنُ الأَكُولُ ، قالـه أَبو زَيْدٍ .

وقال الفَرَّاء : يُقَالُ للرَّجُلِ الطَّوِيلِ الجَسِيمِ الأَكُـولِ الشَّرُوبِ البَطِـرِ الـكافِرِ : جَوَّاظٌ جَعْظٌ جِعْظارٌ .

وجَـوِظَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ : سَعَـى ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

[ج ى ظ][1]

(جَاظَ يَجِيظُ جَيَظاناً[2] ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وفى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، أَى (اخْتَالَ فى مِشْيَتِهِ ، فهُوَ جَيَّـاظٌ) سَمِجُ المِشْيَةِ .

(١) فى القاموس المطبوع « العاجز » .
(٢) الذى فى الصحاح المطبوع : « جاظ الرجل يجوظُ جَوْظـاً وجَوَظَانـاً »

(١) جاءت فى اللسان ضمن مادة جـوظ وفى مطبـوع التـاج « جـاظ يجيظ جيظـا وجيظانا » والمثبت عن العباب .

(و) جَاظَ فُلانٌ (بِحِمْلِهِ) يَجِيظُ جَيْظاً : (مَشَى مُتَثاقِلاً) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(رَجُلٌ جَيّاظٌ : سَمِينٌ ، كَذا فى نَوادِرِ الأَعْرَاب .

(فصل الحاء)

مع الظاء

[ح ب ظ] *

(المُحْبَنْظِيُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ ، وهو (كالمُحْبَنْطِيّ) بالطّاءِ زِنَةً ومَعْنًى ، وفى اللّسَان : أَى (المُمْتَلِئُ غَضَباً) ، كالمُحْظَنْبِيّ ، (و) قَدْ (ذُكِرَ فى الهَمْزِ) ، هٰكَذا هو فى النُّسَخِ وهو لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَاكَ ، وقد أُغْفِلَ عن المُحْظَنْبِئ أَيْضاً فتَأَمَّلْ .

[ح ر ب ظ]

(حَرْبَظَ القَوْسَ حِرْباظاً ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللّسَان .

وقال ابنُ عَبّاد : أَى (شَدَّ تَوْتِيرَها) ، وهو مَقْلُوبُ حَظْرَبَهَا حَظْرَبَةً ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

يَرْمِى إِذا ما شَدَّدَ الأَرْعَاظَا
عَلَى قِسِيٍّ حُرْبِظَتْ حِرْبَاظَا[1]

[ح ض ظ] *

(الحُضُظُ ، بضَمَّتَيْن ، وكصُرَدٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ هُنَا ، وذَكَرَهُ فى « ح ظ ظ » ، فهُوَ لَمْ يُهْمِلْه كما زَعَمَ المُصَنِّفُ ، فالأَوْلَى كَتْبُهُ بالسَّوادِ ، وهو (دَواءٌ يُتَّخَذُ مِن أَبْوَالِ الإِبِلِ) ، قال ابنُ دُرَيْد : وذَكَرُوا أَنَّ الخَلِيلَ كان يَقُولُهُ ولَمْ يَعْرِفْه أَصْحابُنا .

(أَو الحُضُضُ) ، وهو عُصارَةُ الشَّجَرِ المُرِّ . وفى العُبَاب : قال الفَرَّاءُ : الحُضُظُ والحُضَظُ : الحُضُضُ ، قال :

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إِذا عَضَّ لَفَظْ
أَمَرَّ مِنْ صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَظْ[2]

قُلْتُ : وحَكَى الجَوْهَرِيّ عن أَبِى

(١) العباب وانظر مادة (رعظ) .
(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (مقر) ومادة (حظظ) .

عُبَيْد عن اليَزِيدِيّ هٰكَذَا ، قالَ : وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إِذَا عُصْرَ لَفَظْ
أَمَرُّ من صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَظْ (١)

فجَمَعَ بين الضَّادِ والظَّاءِ .

قال الأَزْهَرِيّ : قال شَمِرٌ : ولَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ ضادٌ مع ظاءٍ غيرِ الحُضَظِ .

[ح ظ ظ] *

(الحَظُّ : النَّصِيبُ والجَدُّ) ، كما فى الصّحاح . وزاد فى النِّهَايَة : والبَخْتُ

(أَو خاصٌّ بالنَّصِيبِ من الخَيْرِ والفَضْلِ) ، كما نَقَلَهُ اللَّيْثُ . يُقَالُ : فُلانٌ ذُو حَظٍّ وقِسْمٍ مِنَ الفَضْلِ قال : ولَمْ أَسْمَعْ مِن الحَظِّ فِعْلاً . وقالَ الأَزْهَرِيّ : للْحَظِّ فِعْلٌ عن العَرَبِ وإِنْ لَمْ يَعْرِفْهُ اللَّيْثُ ولَمْ يَسْمَعْهُ . (ج) فى القِلَّةِ (أَحْظٌّ) ، كأَشُدٍّ ، (وأَحاظ) ، على غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَحْظٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، أَى فى الكَثِيرِ ، وأَنْشَدَ لِلشّاعِرِ :

ولَيْسَ الغِنَى والفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الفَتَى
ولٰكِنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ (١)

قُلْتُ : أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِسُوَيْدِ بنِ خَذّاقٍ العَبْدِيّ ، ويُرْوَى لِلْمَعْلُوطِ بنِ بَدَلٍ القُرَيْعِيّ ، وصَدْرُه :

مَتَى ما يَرَى النّاسُ الغَنِيَّ وجارُه
فَقِيرٌ يَقُولُوا : عاجِزٌ وجَلِيدُ (٢)

قال ابنُ بَرّىّ : إِنَّمَا أَتَاه الغِنَى لِجَلادَتِه ، وحُرِم الفَقِيرُ لِعَجْزِه وقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ ، ولَيْس كما ظَنُّوا ، بَلْ ذٰلِك مِنْ فِعْلِ القَسَّامِ ، وهو اللهُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى ، لِقَوْله : ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَعِيشَتَهُم﴾ (٣) قال : وقَوْلُهُ : أَحاظ على غَيْرِ قِياسٍ وَهَمٌ منه ، بل أَحاظٍ جَمْع أَحْظٍ ، وأَصْلُه أَحْظُظٌ ، فقُلِبت الظَّاءُ الثّانِيَةُ ياءً ، فصارَتْ أَحْظٍ ، ثُمّ جُمِعَتْ على أَحاظٍ .

(١) اللسان .

(١) العباب ونسبه للمعلوط السعدى ، واللسان والصحاح والجمهرة ١ /٦٢ وفى الأساس الشطر الثانى .
(٢) فى الجمهرة ١ /٦٢ المعلوط القريعى وفى شرح المرزوقى للحماسة قال رجل من بنى قريع .
(٣) سورة الزخرف ، الآية ٣٢ .

(و) فى الكَثِيرِ : (حِظَاظٌ، وحِظَاءٌ، بكَسْرِهِمَا)، الأَخِيرُ مَمْدُودٌ عن أَبِى زَيْدٍ. والحِظَاظُ عن ابن جِنّى وأَنْشد :

وحُسَّد أَوْشَلْتُ من حِظَاظِهَا
عَلَى أَحَاسِى الغَيْظِ واكْتِظَاظِهَا[1]

وفى اللِّسَان : أَحَاظٍ وحِظَاء من من مُحوَّل التَّضْعِيف، ولَيْسَ بقِيَاسٍ، وقد تَقَدَّم ما فِيه قَرِيباً .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : جَمْعُ الحَظّ (حُظٌّ، وحُظُوظٌ، و) زادَ ابنُ عَبّاد : (حُظُوظَةٌ، بضَمِّهِنّ) وهى جُمُوعُ الكَثْرَة، ومنه قَوْلُ الشِّهَاب المَقَّرِىّ فى أَوّل قَصِيدَتِهِ المَشْهُورَة :

سُبْحَانَ من قَسَمَ الحُظُو
ظَ فلا عِتَابَ ولا مَلامَهْ

(ورَجُلٌ حَظٌّ، وحَظِيظٌ)، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ (وحَظِّىٌّ)، على النَّسَبِ، كما فى النُّسَخ، أَو مَنْقُوص، كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِىَ، قالَ : وأَصْلُه حَظّ والجَمْعُ أَحِظّاء، (ومَحْظُوظٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيضاً، وهو قول أَبى عَمْرٍو، أَى (مَجْدُودٌ) ذُو حَظٍّ مِنَ الرِّزْق. (وقَدْ حَظِظْتَ، بالكَسْرِ)، تَحَظُّ (فى الأَمْرِ، حَظًّا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(والحُظُظُ بضَمَّتَيْن، وكصُرَدٍ : صَمْغٌ كالصَّبِر)، وقِيلَ : هو عُصارَةُ الشَّجَرِ المُرِّ، وقِيلَ : هو كُحْلُ الخَوْلاَنِ. قال الأَزْهَرِىّ : هو الحُدُلُ.

وقال الجَوْهَرِىّ : هو دَواءٌ، وقد مَرَّت لُغَاتُه، فصارَ فيه سِتُّ لُغَات. وأَنْشَدَ شَمِرٌ على هٰذِه اللُّغَةِ :

* أَمَرَّ مِنْ مَقْرٍ وصَبْرٍ وحُظَظْ *[1]

(وأَحَظَّ) الرَّجُلُ : (صارَ ذَا حَظٍّ) وبَخْتٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال : اللَّيْثُ : ونَاسٌ من أَهْلِ حِمْصَ يَقُولُونَ لِلْحَظِّ : حَنْظ، فإِذا جَمَعُوا رَجَعُوا إِلَى الحُظُوظِ، وتِلْكَ النُّونُ عِنْدَهُمْ غُنَّةٌ، ولَيْسَتْ بأَصْلِيَّةٍ.

(١) اللسان.

(١) تقدم فى مادة (حضظ) وهو فى العباب أيضا هنا.

وفُلانٌ أَحَظُّ من فُلانٍ ، أَى أَجَدُّ منه ، نقله الجَوْهرِىّ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَحْظَيْتُه عَلَيْه فقد يَكُونُ من هٰذَا البَاب ، عَلَى أَنَّه من المُحَوَّل ، وقد يَكُونُ من الحُظْوَةِ ، وسَيَأْتِى فى المُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى .

وقال أَبو الهَيْثَم فِيما كَتَبَه لابْنِ بُزُرْجَ : يُقَالُ : هُمْ يَحَظُّونَ بهم ويَجَدُّون ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ رادًّا به قَوْلَ اللَّيْثِ السَّابِقَ : « ولَمْ أَسْمَعْ من الحَظِّ فِعْلاً » .

ورَوَى سَلَمَةُ عن الفَرَّاء قال : الحَظِيظُ : الغَنِىُّ المُوسِرُ .

وقال غَيْرُه : أَحَظَّ الرَّجُلُ ، إِذا اسْتَغْنَى ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ح ف ظ] *

(حَفِظَهُ ، كعَلِمَهُ) ، حِفْظاً : (حَرَسَه) ، كما فى الصّحاح .

(و) حَفِظَ (القُرْآنَ : اسْتَظْهَرَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً ، أَى وَعَاهُ على ظَهْرِ قَلْبٍ ، كما فى المِصْبَاح ، وهو من ذٰلِكَ . ومنه قَوْلُ المُحَدِّثِين : عَرَض مَحْفُوظَاتِهِ على فُلانٍ .

(و) حَفِظَ (المَالَ) والسِّرَّ : (رَعَاهُ) ، وحَفِظَ الشَّىْءَ حِفْظاً (فهو حَفِيظٌ) عن اللِّحْيَانِىّ .

(و) رَجُلٌ (حافِظٌ مِنْ) قَوْمٍ (حُفَّاظ) ، وهُمُ الَّذِينَ رُزِقُوا حِفْظَ ما سَمِعُوا ، وقَلَّمَا يَنْسَوْنَ شَيْئاً يَعُونَهُ ، (و) حافِظٌ من قَوْمٍ (حَفَظَة) ، مُحَرَّكة ككَاتِبٍ وكَتَبَة . (ورَجُلٌ حَافِظُ العَيْنِ) أَىْ (لاَ يَغْلِبُه النَّوْمُ) عن اللِّحْيَانِىّ ، وهو من ذٰلِكَ ، لأَنَّ العَيْنَ تَحْفَظُ صاحِبَها إِذا لَمْ يَغْلِبْهَا النَّوْمُ .

(والحَفِيظُ : المُوَكَّلُ بالشَّىْءِ) يَحْفَظُه ، (كالحَافِظ) ، يُقَالُ : فُلانٌ حَفِيظٌ عَلَيْكم ، أَى حافِظٌ . وفى الصِّحاح : الحَفِيظُ : المُحافِظُ . ومِنْه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ومَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ [1] .

(و) الحَفِيظُ (فى الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : الَّذِى لا يَعْزُبُ عَنْهُ شَىْءٌ) مِثْقَالُ

(١) سورة هود الآية ٨٦ .

حفظ

ذَرَّةٍ ، أَى عن حِفْظِهِ (فى السَّمٰواتِ ولاَفى الأَرْضِ ، تَعالَى شَأْنُهُ) ، وقد حَفِظَ على خَلْقِهِ وعِبَادِه ما يَعْمَلُون مِنْ خَيْرٍ أَو شَرٍّ ، وقد حَفِظَ السَّمٰواتِ والأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ ﴿ولا يَؤُودُه حِفْظُهُمَا وَهُوَالعَلِيُّ العَظِيمُ﴾ (١) وفى التَّنْزِيل العَزِيز : ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، فِى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ ، (٢) وقُرِئَ « مَحْفُوظٌ » وهو نَعْتٌ لِلقُرْآن ، وكَذا قَولُه تَعَالَى : ﴿فاللهُ خَيْرٌ حِفْظاً﴾ (٣) ، وقَرَأَ الكُوفِيُّون ـ غَيْرَ أَبِى بَكْرٍ ـ : «حَافِظاً» ، وعَلَى الأَوَّلِ أَىْ حِفْظُ اللهِ خَيْرُ حِفْظٍ ، وعَلَى الثّانى فالمُرَادُ اللهُ خَيْرُ الحَافِظِينَ . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿يَحْفَظُونَه مِنْ أَمْرِ اللهِ﴾ (٤) ، أَى ذٰلِكَ الحِفْظ من أَمْرِ الله .

(و) قال النَّضْرُ : (الحَافِظُ : الطَّرِيقُ البَيِّنُ المُسْتَقِيمُ) الَّذِى لا يَنْقَطِعُ ، وهو مَجَازٌ . قال : فأَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِى يَبِينُ مَرَّةً ثمَّ يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ فَلَيْسَ بِحَافِظٍ .

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .
(٢) سورة البروج الآية ٢١ ، ٢٢ .
(٣) سورة يوسف الآية ٦٤ .
(٤) سورة الرعد الآية ١١

(والحَفَظَةُ ، مُحَرَّكَةً : الَّذِينَ يُحْصُونَ أَعْمَالَ العِبَادِ) ويَكْتُبُونَها عَلَيْهِم ، (مِنَ المَلائكَة ، وهم الحَافِظُونَ) . وفى التَّنْزِيل : ﴿وإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ (١) ، وأَخْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةُ الجَوْهَرِىّ : والحَفَظَةُ : المَلائكَةُ الَّذِين يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِى آدَم .

(والحِفْظَةُ ، بالكَسْرِ ، والحَفِيظَةُ : الحَمِيَّةُ والغَضَبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، زادَ غَيْرُه : لحُرْمَةٍ تُنْتَهَكُ مِنْ حُرُماتِكَ ، أَو جَارٍ ذِى قَرَابَةٍ يُظْلَمُ مِنْ ذَوِيكَ ، أَو عَهْدٍ يُنْكَثُ . شاهِدُ الأَوَّلِ قَوْلُ العَجّاج :

مَعَ الجِلاَ ولائِحِ القَتِيرِ
وحِفْظَةٍ أَكَنَّها ضَمِيرِى (٢)
فُسِّرَ عَلَى غَضْبَةٍ أَجَنَّها قَلْبِى .

(١) سورة الانفطار الآية ١٠ .
(٢) ديوانه ٢٦ ، واللسان وفى الأساس (المشطور الثانى) وفى الجمهرة ٢ / ١٨٤ بتقديم المشطور الثانى وفى العباب :
جارِىَ لا تستنكرى عذيرى
سعيى وإشفاقي على بعيرى
وحذرى ما ليس بالمَحْذُورِ
وقدرى ما ليس بالمقدورِ
وحفظة أكنّها ضميرى

وشاهِدُ الثّانِيَةِ قَوْلُ الشاعِرِ :

وما العَفْوُ إلاَّ لامْرِئٍ ذِى حَفِيظَةٍ
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرِئٍ السَّوْءِ يَلْجَجِ (١)

وقال قُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ :

إذَا لَقَامَ بِنَصْرِى مَعْشَرٌ خُشُنٌ
عِنْدَ الحَفِيظَةِ إنْ ذُو لُوثَةٍ لانَا (٢)

(و) فى التَّهْذِيبِ : والحِفْظَةُ : اسْمٌ من الاحْتِفَاظ عِنْدَمَا يُرَى مِنْ حَفِيظَةِ الرَّجُلِ ، يَقُولُونَ : (أَحْفَظَه) حِفْظَةً أَى (أَغْضَبَهُ) . ومنه حَدِيثُ حُنَيْنٍ «أَرَدْتُ أَنْ أُحْفِظَ النَّاسَ وأَنْ يُقَاتِلُوا عن أَهْلِيهِم وأَمْوَالِهِمْ» . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «فَبَدَرَت مِنّى كَلِمَةٌ أَحْفَظَتْهُ» ، أَى أَغْضَبَتْهُ (فاحْتَفَظَ) ، أَىْ غَضِبَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِىّ :

بَعِيدٌ من الشَّىْءِ القَلِيلِ احْتِفاظُهُ
عَلَيْكَ ، ومَنْزُورُ الرِّضا حِينَ يَغْضَبُ (٣)

(أَوْ لا يَكُونُ) الإِحْفَاظُ (إلاّ بِكَلامٍ قَبِيحٍ) مِنَ الَّذِى تَعَرَّضَ لَهُ وإِسْمَاعِه إيَّاه ما يَكْرَهُ .

(والمُحَافَظَةُ : المُوَاظَبَةُ) على الأَمْرِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ (١) أَىْ صَلُّوها فى أَوْقاتِها . وقال الأَزْهَرِىّ : أَى وَاظِبُوا على إقَامَتِهَا فى مَوَاقِيتِهَا . ويُقَالُ : حافَظَ عَلَى الأَمْرِ ، وثابَرَ عَلَيْه ، وحَارَص وبَارَك ، إذا داوَمَ عَلَيْه . وقال غَيْرُه : المُحَافَظَةُ : المُرَاقَبَةُ ، وهومن ذٰلِك .

(و) المُحَافَظَةُ : (الذَّبُّ عَنِ المَحَارِمِ) ، والمَنْعُ عِنْدَ الحُرُوبِ ، (كالحِفاظِ) ، بالكَسْرِ ، وإطْلاقُهُ يُوهِمُ الفَتْحَ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، يُقَال : إنَّهُ لَذُو حِفَاظٍ ، وذُو مُحَافَظَةٍ ، إذا كانَتْ له أَنَفَةٌ . قال رُؤْبَةُ - ويُرْوَى للعَجّاجِ - :

إنَّا أُنَاسٌ نَلْزَمُ الحِفَاظَا
إذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الكِظَاظَا (٢)

(١) اللسان والعباب .
(٢) العباب وهو فى أول مقطوعة فى الحماسة لأبى تمام وانظر مادة (خشن) .
(٣) اللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (نزر) .

(١) سورة البقرة الآية ٢٣٨ .
(٢) ديوان العجاج ٨٢ ، وعزى لرؤبة فى مشارف الأفاويز ١٢٨ وفى العباب « قال رؤبة ويروى للعجاج » وفى اللسان المشطور الأول وفى مادة (كظظ) المشطوران معزوان لرؤبة .

ويُقَالُ : الحِفَاظُ : المُحَافَظَةُ على العَهْدِ ، والوَفَاءُ بالعَقْدِ ، والتَّمَسُّكُ بالوُدِّ.

(والاسْمُ الحَفِيظَةُ) ، قالَ زُهَيْر .

يَسُوسُون أَحْلاماً بَعِيدًا أَنَاتُهَا
وإنْ غَضِبُوا جاءَ الحَفِيظَةُ والجِدُّ[1]

والجَمْعُ الحَفَائِظُ ، ومنه قَولُهم : «الحَفَائِظُ تُذْهِبُ الأَحْقَادَ» ، أَيْ إذا رَأَيْتَ حَمِيمَكَ يُظْلَمُ حَمِيتَ لَهُ ، وإنْ كانَ فى قَلْبِكَ عَلَيْهِ حِقْدٌ ، كما فى الصِّحاح .

(واحْتَفَظَهُ لنَفْسِهِ : خَصَّها بِهِ) . يُقَالُ : احْتَفَظْتُ بالشَّىءِ لِنَفْسِى . وفى الصِّحاح : يُقَال : احْتَفِظْ بِهٰذَا الشَّىءِ ، أَيْ احْفَظْهُ .

(والتَّحَفُّظُ : الاحْتِرازُ) ، يُقَالُ : تَحَفَّظ عنه ، أى احْتَرز .

(و) فى المُحْكَمِ : (الحِفْظُ) : نَقِيضُ النِّسْيَان ، وهو التَّعَاهُدُ و(قِلَّةُ الغَفْلَةِ) .

وفى العُبَاب ، والصِّحاح : التَّحَفُّظُ : التَّيَقُّظُ وقِلَّةُ الغَفْلَةِ ، ولٰكِنْ هٰكَذَا فى النُّسَخِ بِغَيْرِ وَاوِ العَطْف . والحِفْظُ : قِلَّةُ الغَفْلَة فشَرَحْنَاهُ بِمَا ذَكَرْنَا ، والأَوْلَى : وقِلَّةُ الغَفْلَة ، لِيَكُونَ مِنْ مَعَانِى التَّحَفُّظ ، كما فى العُبَابِ والصِّحاح ، فتَأَمَّلْ .

وفى اللِّسَانِ : التَّحَفُّظُ : قِلَّةُ الغَفْلَةِ فى الأُمُورِ والكَلامِ ، والتَّيَقُّظ مِن السَّقْطَة ، كَأَنَّهُ حَذِرٌ مِنَ السُّقُوطِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِنِّى لأُبْغِضُ عاشقاً مُتَحفِّظاً
لَمْ تَتَّهِمْهُ أَعْيُنٌ وقُلُوبُ[1]

(واسْتَحْفَظَه إيّاهُ) ، أى (سَأَلَه أَنْ يَحْفَظَهُ) ، كما فى الصِّحاح ، ولَيْسَ فِيه «إيّاه» زَادَ الصَّاغَانِىّ : مالاً أَوْ سِرًّا .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ﴾[2] ، أى اسْتُودِعُوه وائْتُمِنُوا عَلَيْه . وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن

(١) كذا فى مطبوع التاج واللسان : «زهير» وفى الأساس : الحطيئة وهو فى ديوان الحطيئة ٤٠ هذا وفى مطبوع التاج «بعيداً لثاتها» تحريف .

(١) اللسان .
(٢) سورة المائدة ، الآية ٤٤ .

حفظ

القَـزَّازِ قال : اسْتَحْفَظْتُـــه الشَّيْءَ : جَعَلْتُه عِنْدَهُ يَحْفَظُـهُ ، يتعَـدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ ، ومِثْلُه : كَتَبْـتُ الكِتَـابَ واسْتَكْتَبْتُه الكِتابَ .

(واحْفاظَّتِ الحَيَّـةُ) ، هٰـكذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صَوابُه الجِيفَةُ احْفِيظاظاً : (انْتَفَخَت) ، هٰكذا ذَكَرَهُ ابنُ سِيدَه فى الحاءِ . ورَوَاه الأَزْهَرِىّ عن اللَّيْثِ فى الجِيمِ والحَـاءِ : (أَو الصَّوابُ بالجِـيمِ) وَحْدَه ، والحـاءُ تصْحِيـفٌ مُنْكَرٌ ، قالَه الأَزْهَـرِىّ . قال : وقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هٰذَا الحَرْفَ فى باب الجِيم أَيضاً ، فَظَنَنْتُ أَنَّه كـانَ مُتَحَيِّرا فيه ، فذَكَرَهُ فى مَوْضِعَين.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

وقَدْ يَكُـونُ الحَفِيـظُ مُتَعَدِّيـاً ، يُقَال : هُوَ حَفِيظٌ عِلْمَكَ وعِلْمَ غَيْرِكَ .

وتَحَفَّظْتُ الـكِتَابَ ، أَى اسْتَظْهَرْتُهُ شَيْئـاً بَعْدَ شَيْءٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

والمُحْفِظاتُ : الأُمُورُ الَّتِـى تُحْفِظُ الرَّجُلَ ، أَى تُغْضِبُهُ إِذا وُتِرَ فى حَمِيمِهِ ، أَو فى جِيرَانِهِ . قال القَطامِـىُّ :

أَخُوكَ الَّذِى لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُه
وتَرْفَضُّ عِنْدَ المُحْفِظات الكتائفُ[1]

يَقُولُ : إِذا اسْتَوْحَشَ الرَّجُلُ مِنْ ذِى قَرابَتِهِ ، فاضْطَغَنَ عليه سَخِيمَةً ، لإِساءَة كانَتْ مِنْـهُ إِلَيْـه فَأَوْحَشَتْهُ ، ثُـمَّ رَآه يُضامُ ، زَالَ عن قَلْبِهِ ما احْتَقَدَهُ عَلَيْهِ وغَضِـبَ لَهُ ، فَنَصَرَهُ وانْتَصَرَ لَهُ مِنْ ظُلْمِـه .

وحُرَم الرَّجُـلِ مُحْفِظاتُه أَيْضاً .

ويُقَالُ : تَقَلَّـدَتْ[2] بحَفِيـظِ الـدُّرِّ ، أَى بمَحْفُوظِـهِ ومَكْنُونِـه ، لنَفاسَتِـهِ . وفى المَثَلِ «المَقْـدَرَةُ تُذْهِـبُ الحَفِيظَـةَ» يُضْـرَبُ[3] لِوُجُوب العَفْوِ عنـد المَقْدَرَةِ ، كمـا فى الأَساسِ .

والحَفِيظَـةُ : الخَـرَزُ يُعَلَّـقُ على الصَّبِـىّ .

ورَجُلٌ حُفَظَةٌ ، كهُمَزَة ، أَىْ كَثِيـرُ الحِفْظِ ، نَقَلَه الصّاغَانِـىّ .

(١) ديوانه ٢٧ ، واللسان والعباب والأساس ، وانظر مادى (رفض ، كتف) .
(٢) فى مطبوع التاج «تقلدته» والمثبت عن الأساس .
(٣) فى الأساس : «فى وجوب» .

والمَحْفُـوظُ : الوَلَـدُ الصَّغِيرُ ، مَكِّيَّة ، والجَمْعُ مَحَافِيظُ ، تَفاؤُلا .

والحَافِظُ عِنْدَ المُحَدِّثِينَ مَعْرُوفٌ ، إلاَّ أَبا مُحَمَّدٍ النَّعَّالَ الحـافِظَ ، فإنَّـهُ لُقِّبَ به لحِفْظِهِ النِّعالَ .

[ح م ظ]

(حَمَظَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِب اللِّسَـان . وقال أَبُو تُـرَاب : أَيْ (عَصَرَه) ، كحَمَزَه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ .

[ح ن ظ] *

(رَجُلٌ حِنْظِيَانٌ ، بالـكَسْرِ) ، أَيْ (فَحَّاشٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ هـكَذَا . قالَ : وحَكَى الأُمَوِيُّ حِنْظِيَانٌ ، بالخَاءِ المُعْجَمَة . قالَ الأَزْهَرِيّ : وكَذلِكَ : حِنْذِيـانٌ ، وخِنْذِيان ، وعِنْظِيَان .

(و) فى العُبَاب : يُقَال للمَرْأَةِ : (هى تُحَنْظِـى) ، أَى (تَتَفاحَشُ) ، وكذلك تُخَنْظِى ، وتُحَنْذِى ، وتُخَنْذِى ، وتُعَنْظِى : إذا كانَتْ بَذِيَّةً فَحَّاشَةً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

حَنْظَى بِهِ ، أَى نَدَّدَ به ، وأَسْمَعَـهُ المَكْرُوهَ ، والأَلِفُ لِلإِلْحَاقِ بدَحْرَجَ ، كما فى الصِّحاح ، والمُصَنِّفُ ذَكَرَه فى « خ ن ظ » ، كما سَيَأْتِى قَرِيبـاً .

وفى العُبَاب : ذَكَرَ الخارَزَنْجِـىّ فى هٰذا التَّرْكِيـبِ عَنْزٌ جُنَظِيَّةٌ على وَزْنِ زُوَزِيَّة[1] ، وهـى العَرِيضَـةُ الضَّخْمَةُ . وهِـىَ أَيْضـاً القَمْلَـةُ الضَّخْمَـةُ ، وجَمْعُهَا حَنَاظِىُّ ، بالهَمْـزِ ، وكَذٰلِك الحِنْظِئَـة على وَزْن هِبْرِئَة[2] : هِـىَ العَرِيضَـةُ المُلآنَةُ . قالَ : ورَجُـلٌ حِنْظَأْوَةٌ : عَظِيمُ البَطْنِ ، قال : وحَنَاظِىُّ المَدِينَة : نُشُوزُهَا ، الوَاحِدَةُ حُنْظُـوَةٌ ، قِيلَ : هِىَ قِيرَانٌ صِغَارٌ فى الأَرْضِ سَهْلَةٌ .

قال الصَّـاغَانِـىّ : أَمَّا الحُنَظِئَـة والحِنْظِئَةُ والحِنْظَأْوَةُ ـ بالظاءِ المُعْجَمَة ـ فتَصْحِيـفٌ ، والصَّـوابُ فيهِـنَّ بالطَّـاءِ المُهْمَلَـةِ . وأَمـا خَنَاظِـىُّ المَدِينَـة « فبالخـاءِ المُعْجَمَـةِ »

(١) الذى في العباب النسخة الكاملة غير الدقيقة « وعنز حُنَظِيّة على زُوْزِيّة » .

(٢) وفي العباب أيضاً « وكذلك الحِنْظِيَة على وزن هِبْرِيَة » .

وتَبِعَهُ ابنُ عَبّادٍ على التَّصْحِيفِ فى الكَلِمَاتِ الأَرْبَع .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : أَحْنَظْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُه صِلَةً أو أُجْرَةً . زاد ابنُ السِّيد فى الفَرْق : والرَّجُلُ الَّذِى أُعْطِىَ أُجْرَةً عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ ، أو صِلَةً على خَبَرٍ جاءَ به : حَنِيظٌ ، كأَمِيرٍ .

والحَنْظُ : لُغَةٌ فى الحَظِّ ، وقد تَقَدَّم .

(فصل الخاء)

مع الظاء

هٰذا الفَصْلُ مَكْتُوب بالحُمْرَةِ فى سائِرِ النُّسَخ ، على أَنَّهُ ساقِطٌ من الصِّحاح برُمَّتِهِ ، ولَيْسَ كذٰلِك ، فإنَّ الجَوْهَرِىّ ذكرَ خِنْظِيان ، بالخاء نَقْلاً عن الأُمَوِىّ ، كما سيَأْتى ، فالأَوْلى كَتْبُه بالسَّوادِ .

[خ ظ ظ] *

(خظَّ الرَّجُلُ) ، أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ والجَوْهَرِىُّ ، ورَوَى أَبُو العَبَّاسِ عن أَبِيهِ أَنَّه قال : أَخَظَّ الرَّجُلُ : إذا (اسْتَرْخَى بَدَنُه) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وصَوابُه : بَطْنُه (وانْدَال) ، ثُمَّ المَوْجُود عِنْدَنا فى النُّسَخِ : خَظَّ الرَّجُلُ ، وصَوَابُه أَخظَّ ، كما ذَكَرْنا ، وهو هٰكذا فى التَّهْذِيبِ ، واللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، والتَّكْمِلَة .

[خ ن ظ] *

(خُنْظُوَةُ الجَبَلِ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال الخارْزَنْجِىّ : أَى (أَعْلاهُ) ، ولٰكِنَّهُ رَوَاه بالحَاءِ ، وتَبِعَهُ الصَّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، فذَكَرَهُ فى الحَاءِ ، ونَبَّه عَلَيْه فى العُبَابِ أَنَّ الحَاءَ تَصْحِيفٌ ، والصَّواب بالخاء ، والجَمْع الخَناظِى .

(والخِنْظِيَانُ : الحِنْظِيانُ) ، زِنَةً ومَعْنًى ، وهٰذا قد نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأُمَوِىّ ، وأَشارَ إِلَيْهِ فى « ح ن ظ » ، فمِثْلُ هٰذا لا يُقالُ لهُ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ .

(وخَنْظَى بـه)، بالخاء، وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ فى الحاء، أى (سَمَّعَ) بِهِ (ونَدَّدَ، و) قِيلَ: (سَخِرَ) به، (و) قيل: (أَغْرَى وأَفْسَدَ). وفى الصّحاح: أىّ نَدَّدَ به وأَسْمَعَهُ المَكْرُوهَ، والأَلِفُ للإِلْحَاقِ بدَحْرَجَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَرْأَةُ تُخَنْظِى، أَن تَتَفَاحَشَ، كتُحَنْظِى وتُعَنْظِى. قال جَنْدَلَ بنُ المُثَنَّى الحارِثِى:

حَتَّى إِذا أَجْرَسَ كُلُّ طائِرِ
قَامَتْ تُخَنْظِى بِكَ سَمْعَ الحاضِرِ[1]

(فصل الدال)

مع الظاء

[د أ ظ] *

(دَأَظَهُ، كمَنَعَهُ: مَلأَه)، يُقالُ: دَأَظَ السِّقاءَ والوِعَاءَ، أَى مَلأَهُمَا،

(١) اللسان ومادة (عنظ) فيها فى التكملة: وقد سقط من بين المشطورين مشطوران وهما:
أَلْحَأَ الكَلْبَ إِلى المَآخِرِ
تَمْيِيزُ لَيْلٍ لِأَحْوَى جَاشِرِ
وكذلك جاءت المشاطير فى العباب (عنظ) أما اللسان (عنظ) فذكر تسعة مشاطير منها مشطورا الأصل.

نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ فى كِتابِ الهَمْزِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ.

لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْظُ حَتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ[1]

هٰكذا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ وأَبُو زَيْدٍ، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذِه الكَلِمَةَ فى أَثْنَاءِ تَرْجَمَةِ «د أ ض» قال: ورَوَاهُ أَبوزَيْدٍ الدَّأْظُ، قال: وكَذٰلِكَ أَقْرَأَنِيهِ المُنْذِرِىّ عن أَبِى الهَيْثَمِ، وفسَّرَهُ فقال: الدَّأْظُ: السِّمَنُ والامْتِلاءُ. وحُكِىَ عن الأَصْمَعِىّ أَنَّهُ رَوَاهُ: الدَّأْض، وجَوَّزَ الظاء أَيْضاً، وقد تَقَدَّم هُناك. وكذٰلِك رُوِى بالصّادِ أَيْضاً، كما تقدَّم.

(و) دَأَظ (القُرْحَةَ) يَدْأَظُهَا دَأْظاً: (غَمَزَها) فانْفَضَخَتْ.

(و) دَأَظَ (فُلانٌ) دَأْظاً، أى (سَمِنَ وامْتَلأَ)، نَقَلَهُ يَعْقُوبُ وأَبُو الهَيْثَمِ.

(و) دَأَظَ (فُلاناً: غَاظَه، فهُوَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٢٤٢، ٢٨١، وفى المقاييس ٢/٣٢٢ المشطور الثانى. وانظر مادة (غرض).

مَـدْءُوظٌ)، أَى مَغِيـظٌ، عن ابـنِ عَبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه:

دَأَظَه يَدْأَظُهُ دَأْظاً، أَى خَنَقَـهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ، وحَكَـى ابنُ بَرِّىّ: دَأَظْتُ الرَّجُلَ: أَكْرَهْتُهُ أَنْ يَأْكُلَ على الشِّبَـعِ. ودَأَظَ المَتَاعَ فى الوِعاءِ، إذا كَنَزَه فِيهِ حَتَّى يَمْلأَهُ.

[د ظ ظ] *

(الدَّظُّ)، أَهْمَلَه الجَوْهَـرِىُّ. وقال اللَّيْثُ: هو (الشَّلُّ والطَّرْدُ) يَمَانِيَـة. قالَ ابنُ فارِسٍ: الدّالُ والظّاءُ لَيْسَ أَصْلاً يُعَوَّلُ عَلَيْه ولا يُقَاسُ مِنْـه. وذَكَرُوا عن الخَلِيـلِ أَنَّـهُ يُقَـال: دَظَظْناهُمْ فى الحَرْبِ نَدُظُّهـم دَظًّا، أَى شَلَلْناهُـمْ. ولَيْسَـ ذا بِشَىْءٍ. قال الأَزْهَرِىُّ: لا أَحْفَظُ الدَّظَّ لغَيْرِ اللَّيْثِ.

[د ع ظ] *

(الدَّعْـظُ، كالمَنْـعِ)، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ. وقالَ اللَّيْثُ: (إِدْخـالُ الذَّكَرِ فى الفَرْجِ كُلِّـه). ونَصُّ اللَّيْثِ: إِيعَابُ الذَّكَرِ كُلِّهِ فى فَرْجِ المَـرْأَةِ. يُقَـالُ: (دَعَظَهـا بـه، ودَعَظَهُ فِيها) وكَـذٰلِكَ دَعْمَظَهُ فِيها إِذا أَدْخَلَهُ كُلَّه فِيها. وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الدَّعْظُ يُكْنَى بِه عن الجِمَاعِ. يُقَالُ: دَعَظَهَا يَدْعَظُهَا دَعْظاً، أَى نَكَحَها.

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ فى «كتاب الأَلفاظِ»: (الدِّعْظايَةُ، بالكَسْرِ: القَصِيرُ). وقال فِـى مَوْضِـعٍ آخَرَ مِنْ هٰذا الـكِتابِ: ومِنَ الرِّجَـالِ: الدِّعْظايَةُ (و) هُوَ (الـكَثِيرُ اللَّحْمِ، ولَـوْ طَـالَ). وقال أَبـو عَمْـرٍو: الدِّعْكَايَةُ، والدِّعْظَايَةُ، هُمَـا الكَثِيرَا اللَّحْمِ، طـالا أَوْ قَصُرا. وقالَ فى مَوْضِـعٍ: الجِعْظَايَةُ بِهٰذَا المَعْنَـى، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ.

[د ع م ظ] *

(دَعْمَظَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. وقـال اللَّيْثُ: دَعْمَـظَ (ذَكَـرَهُ فِيهـا): أَدْخَلَهُ كُلَّهُ، (كدَعَظَهُ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الدُّعْمُوظُ ، (كعُصْفُورٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَعْمَظْتُه : أَوْقَعْتُه فى الشَّرِّ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ وابنُ دُرَيْدٍ .

[د ق ظ]

ومِمَّا اسْتَدْرَكَ الصَّاغَانِىُّ هُنَا فى التَّكْمِلَة[1] : الدَّقِظُ ، والدَّقْظَانُ : الغَضْبانُ ، عن ابن عَبَّاد . وجَعَلَ الذَّالَ المُعْجَمَةَ والطَّاءَ المُهْمَلَةَ تَصْحِيفا . وفى العُبَاب : إِنَّمَا التَّصْحِيفُ ماوَقَع فيه ، والصَّوابُ أَنَّهُ بالذَّالِ المُعْجَمَة والطاءِ المُهْمَلَةِ ، كما تَقَدَّم فى مَوْضِعِه .

[د ل ظ] *

(دَلَظَهُ يَدْلِظُهُ) دَلْظاً : (ضَرَبَهُ) ودَفَعَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، قال : حَكاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، ووَقَعَ فى العُبَابِ عن ابنِ دُرَيْدٍ بَدَلَ أَبِى زَيْدٍ ، وهو غَلَطٌ . (أَوْ) دَلَظَهُ : (دَفَعَهُ فى صَدْرِهِ) ، وفى التَّهْذِيب : دَلَظَهُ : وَكَزَهُ ، ولَهَزَهُ .

(و) دَلَظَ (فى سَيْرِهِ : مَرَّ مُسْرِعاً) ، نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ عن السِّيرافِىِّ .

(و) المِدْلَظُ (كمِنْبَرٍ ، و) الدِّلَظُّ ، مِثْلُ (خِدَبٍّ : الشَّدِيدُ الدَّفْعِ) ، كما فى اللِّسَان .

(وانْدَلَظَ الماءُ : تَدَافَعَ) ، وفى اللِّسَان : انْدَفَعَ .

(وادْلَنْظَى) الرَّجُلُ : (مَرَّ فأَسْرَعَ) ، كدَلَظَ .

(و) ادْلَنْظَى : (سَمِنَ) وغَلُظَ .

(و) الدَّلِيظُ ، (كأَمِيرٍ : المُدَفَّعُ عن أَبْوَابِ المُلُوكِ) ، عَنْ ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الدِّلاظُ (ككِتَابٍ : المُدَافَعَةُ) عن ابنِ عَبَّادٍ أَيْضاً . وأَنْشَدَ غَيْرُه لِرُؤْبَةَ - ويُرْوَى لِلْعَجَّاجِ - :

قَدْ وَجَدُوا أَرْكَانَنا غِلاظا
وَعَرَكاً مِنْ زَحْمِنَا دِلاظا[1]

(١) ترجم اللسان أيضاً لهذه المادة ونقلها عن ابن برّىّ ، وكذلك ذكرها العباب .

(١) ديوان العجاج ٨١ ، وفى مشارف الأقاويز لرؤبة ١٢٩ وفى العباب « وأنشد غيره لرؤبة وقيل : للعجاج » .

(و) قال ابنُ الأَنْبَارِيّ : رَجُلٌ دَلَظَى ، غَيْر مُعْرَب ، (كجَمَزَى : مَنْ تَحِيدُ عَنْهُ ، ولا تَقِفُ لَهُ فى الحَرْبِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ بَرّىّ : دَلَظَى وجَمَزَى وحَيَدَى ، هٰذِه الأَحْرُفُ الثَّلاثَةُ يُوصَفُ بِهَا المُذَكَّرُ والمُؤَنَّث .

(و) الدَّلَنْظَى (كالحَبَنْطَى : الجَمَلُ السَّرِيعُ) ، مِنْ دَلَظَ : إذا مَرَّ فأَسْرَعَ ، (أَو الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ ، أَو (السَّمِينُ) ، وهُوَ أَعْرَفُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَلَظَتِ التَّلْعَةُ بالمَاءِ : سالَ مِنْهَا نَهرًا .

وأَقْبَلَ الجَيْشُ يَتَدَلْظَى ، إذا رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وقالَ شَمِرٌ : رَجُلٌ دَلَنْظَى وبَلَنْزَى ، إذا كان ضَخْمَ المَنْكِبَيْنِ ، وأَصْلُه من الدَّلْظ ، وهو الدَّفْعُ .

[د ل ع م ظ] *

(الدِّلِعْماظُ ، كسِرِطْاطٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابْنُ دُرَيْد : هو (الشَّرِهُ) النَّهِمُ ، وقالَ الأَزْهَرِىّ فى آخِرِ حَرْفِ العَيْنِ : هُوَ (الوَقّاعُ فى النَّاسِ) ، كذَا فى اللِّسَانِ .

[د ل م ظ]

(الدِّلْمِظُ ، كزِبْرِج) ، أَهْمَلَهُ الجَوهَرِىّ ، والصَّاغانِىّ فى التَّكْمِلَةِ ، وصاحِبُ اللِّسَان . وفى العُبَابِ عن أَبِى عَمْرو : هى (النَّابُ الكَبِيرَةُ) ، أَى المُسِنَّةُ .

[د ل ن ظ] *

(المُدْلَنْظِى) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، كما هُوَ مُقْتَضَى كَتْبِهِ بالحُمْرَةِ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بل ذَكَرَ الجَوْهَرِىّ هٰذِه المادَّةَ فى « دلظ » عَلى أَنَّ النُّون زائدَةٌ ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَ الأَزْهَرِىَّ فى إيرادِهِ فى الرُّباعِىّ ، وكذا صَنَعَ صاحِبُ المُحِيطِ حَيْثُ قالَ فِيهِ : هو (الشَّدِيدُ اللَّحْمِ) . وفى العُبابِ : يُمْكِنُ أَنْ يُجْعَلَ هٰذَا التَّرْكِيبُ والَّذِى قَبْلَهُ وَاحِدًا ، ويُحْكَمَ على النُّونِ بالزِّيادَةِ .

(والدَّلَنْظَى فى د ل ظ) أى قَدْ ذُكِرَ هُنالِكَ . قال الجَوْهَرِىُّ : هو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، والأَلِفُ للإِلْحاقِ بسَفَرْجَلٍ . وناقَةٌ دَلَنْظاةٌ ، زادَ الصَّاغَانِىّ : والجَمْع دَلانِظُ ودِلاَظٌ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الدَّلَنْظَى : السَّمِينُ من كُلِّ شَىْءٍ ، كذا فى رُباعِىِّ التَّهْذِيبِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : ادْلَنْظَى ، إذا سَمِنَ وغَلُظَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[د ن ظ]

عُشْبٌ دَنِظٌ ، ككَتِفٍ ، إذا كان غَضًّا ، هٰكَذا هو فى اللِّسَانِ عَنْ بَعْضِ الأَعْرَابِ فى تَرْكِيبِ « د ر ع » [1] وأَنا مِنْهُ فى رِيبَةٍ ، هَلْ هو هٰكَذا ، أَو بالذّالِ المُعْجَمَةِ والطّاءِ المُهْمَلَةِ ، فَلْيُنْظَر .

(فصل الراء)

مع الظاء

[ر ع ظ] *

(رُعْظُ السَّهْمِ ، بالضَّمِّ : مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ ، وفَوْقَه) الرِّصافُ ، وهى (لَفائفُ العَقَبِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ . قال : و (ج : أَرْعَاظٌ) ، وأَنْشَدَ :

يَرْمِى إذا ما شَدَّدَ الأَرْعاظَا
عَلَى قِسِىٍّ حُرْبِظَتْ حِرْباظَا [1]

(و) يُقَالُ : (« إنَّ فُلاناً لَيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرْعاظَ النَّبْلِ ») ، وهو (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (لِمَنْ يَشْتَدُّ غَضَبُهُ ، كأَنَّه يَقُولُ : إذا أَخَذَ السَّهْمَ) وهو غَضْبانُ شَدِيدُ الغَضَبِ (نَكَتَ به) ، أَىْ بنَصْلِهِ (الأَرْضَ ـ وهو وَاجِمٌ ـ نَكْتاً شَدِيدًا ، حَتَّى يَنْكَسِرَ رُعْظُه) ، هٰكَذَا فَسَّرُوه . (أَوْ) هو مِثْلُ قَوْلِهِم : « فُلانٌ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الأُرَمَ » (مَعْنَاه يَحْرِقُ عَلَيْكَ الأَسْنَانَ) ، أَرادُوا أَنَّهُ كان يَصْرِفُ بأَنْيَابِهِ من شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى عَنِتَتْ [2] أَسْنَاخُهَا مِنْ

(١) الذى فى مادة (درع) من اللسان المطبوع : « عُشْبٌ دَرِعٌ وتَرِعٌ وثَمِعٌ وَدَمِظٌ ودَلِجٌ : إذا كان غَضًّا » وكذلك فى التاج (درع) .

(١) اللسان والعباب ولم يذكر اللسان مادة (حربظ) وذكرها التاج والعباب، وجاء فيها أيضا المشطوران، وذكرت فى التكملة دون المشطورين .

(٢) فى مطبوع التاج : « عتقت » ، والمثبت من اللسان والتكملة .

شِدَّةِ الصَّرِيفِ ، (شَبَّهَ مَدَاخِلَ الأَنْيَابِ ومَنَابِتَهَا بِمَدَاخِلِ النِّصالِ من النِّبَالِ) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

(و) فِى (مَثَلٍ آخَرَ) ، يُقَالُ : (مَا قَدَرْتُ عَلَى كَذَا) وكَذَا (حَتَّى تَعَطَّفَتْ عَلَىَّ أَرْعاظُ النَّبْلِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ فى العُبَابِ . وفى الأَسَاسِ : طَلَبْتُ حاجَةً فَما قَدَرْتُ عَلَيْهَا حَتَّى ارْتَدَّتْ عَلَىَّ أَرْعاظُ النَّبْلِ ، وهو مَجازٌ .

(ورَعَظَهُ) بالعَقَبِ ، (كمَنَعَهُ) ، رَعْظاً : (جَعَلَ لَهُ رُعْظاً ، كأَرْعَظَهُ) ، كِلاهُمَا عن الزَّجَّاجِ ، أَىْ لَفَّهُ عليه ، وشَدَّهُ به ، فهو مَرْعُوظٌ ورَعِيظٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : رَعَظَهُ وأَرْعَظَهُ : (كَسَرَ رُعْظَهُ) ، فهو (ضِدٌّ) .

(و) قالَ أَيْضاً : (التَّرْعِيظُ : التَّفْتِيرُ) . يُقَالُ : ما زالَ يُرَعِّظُنِى عَنْهُ ، أَىْ يُفَتِّرُنِى . (و) أَيْضاً (التَّعْجِيلُ) ، يُقَالُ : لاتُرَعِّظْهُ عَنِّى ، أَى لا تُعَجِّلْهُ ، فهو (ضِدٌّ) ، كَذَا فى العُبَابِ . ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : أَرْعَظَنِى عَنِ الأَمْرِ : فَتَّرَنِى .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ أَيْضاً : التَّرْعِيظُ : (تَحْرِيكُ الإِصْبَعِ لِتَرَى أَبِهَا بَأْسٌ) أَمْ لا ، وهو فى التَّكْمِلَةِ بالتَّخْفِيفِ . (أَو) التَّرْعِيظُ : تَحْرِيكُ (الوَتِدِ لِتَقْلَعَهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ أَيْضاً .

قال (والتَّرَعُّظُ : أَنْ تُحَاوِلَ تَسْوِيَةَ حِمْلٍ عَلَى بَعِيرٍ فيَرُوغَ) ، كَذا فى العُبَابِ .

[[ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَعِظَ السَّهْمُ ، كفَرِحَ : انْكَسَرَ رُعْظُه ، فهو سَهْمٌ رَعِظٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

وقالَ أَبو خَيْرَةَ العَدَوِىُّ : سَهْمٌ مَرْعُوظٌ ، إِذا وُصِفَ بالضَّعْفِ ، وأَنْشَدَ :

* ناضَلَنِى وسَهْمُهُ مَرْعُوظُ [1] *

ونَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيْضاً هٰكَذَا .

وقال غَيْرُهُ : سَهْمٌ مَرْعُوظٌ : انْكَسَرَ

(١) اللسان والعباب .

رُعْظُه فشَدَّهُ بالعَقَبِ ، وذٰلِكَ عَيْبٌ ، قالَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ .

ورَعِظَ ،بالكَسْرِ :عَجِلَ ،عن ابْنِ عَبَّادٍ.

وقالَ اللَّيْثُ فِـى المَثَلِ : «مَنْ أَبْهَظَ يرْعَظُ » أَى مَـنْ أَلْجَـأَ عَـدُوَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ بالشَّرِّ .

(فصـل الشيـن)

مـع الظـاء

[ش ظ ظ] *

(شَظَّهُ الأَمْـرُ : شَقَّ عَلَيْه) ،شَظًّـا ، وشُظُوظاً .

(و) شَظَّ (القَوْمَ) شَظًّا : (فَرَّقَهُمْ ، أَوْ طَرَدَهُمْ) ، وهٰذِه من نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، (كشَظَّظَهُـمْ) [1] تَشْظِيظـاً ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـىّ .

(و) شَظَّ (الرَّجُلُ : أَنْعَظَ) حَتَّـى يَصِيرَ مَتَاعُهُ كالشِّظاظ .

---

(١) عبـارة القاموس المطبوع « والقَـوْمَ : فَرَّقَهُم كشَظَّظَهُمْ ، أَوْ طَرَدَهُم » .

(و) شَظَّ (الوعـاءَ) يَشُظُّـه شَظًّـا : (جَعَـلَ فِيـه الشِّظاظَ ، كأَشَظَّ ، فى) الكُلِّ ، (غَيْرِ الأَوَّلِ) ، يُقَـالُ : أَشَظَّ القَـوْمَ إِشْظاظاً ، إِذا فَرَّقَهُـمْ ، قـال البَعِيثُ :

إِذا ما زَعانِيفُ الرِّبَابِ أَشَظَّهَـا
ثِقَالُ المَرَادِى والذُّرَا فى الجَمَاجِمِ [1]

وأَشَـظَّ الرَّجُـلُ : أَنْعَـظَ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ . قـال ابنُ دُرَيْدٍ : وهٰـذا أَكْثَرُه ، وأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ :

إِذا جَنَحَتْ نِسَـاؤُهُـمُ إِلَيْـهِ
أَشَـظَّ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُغَـارُ [2]

وأَشَظَّ الجُوَالِـقَ : جَعَـلَ لَـهُ شِظَاظاً ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(والشَّظُّ : بَقِيَّةُ النَّهَارِ) ، وكَذٰلِكَ الشَّفَافَةُ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

---

(١) اللسان والتكملة ، وبعده فيها :
نُهَدِّمُ أَركانَ العَـدُوِّ ونَنْتَمِـى
إِلى حَسَبٍ عَوْدٍ وحَدِّ مُصَادِمِ
هذا وفي مطبوع التاج واللسان « والذرا والجماجم » والمثبت من التكملة .

(٢) ديوانه ٣٠١ ، واللسان والعباب والجمهرة : ١ / ٩٧ و ٣ / ١٩٣ .

(و) يُقَالُ: (طَارُوا شَظَاظاً) [1] وشَعَاعاً، بفَتْحِهِمَا: إذا (تَفَرَّقُوا) عن الأَصْمَعِيّ، وأَنْشَدَ لِرُوَيْشِدٍ الطَّائِيّ يَصِفُ الضَّأْنَ:

طِرْنَ شَظَاظاً بَيْنَ أَطْرَافِ السَّنَدْ
لا تَرْعَوِي أُمٌّ بِهَا عَلَى وَلَدْ
كَأَنَّمَا هَايَجَهُنَّ ذُو لِبَدْ [2]

(و) شِظَاظٌ، (كَكِتَابٍ: لِصٌّ ضَبِّيٌّ. م) مَعْرُوفٌ، كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ فصُلِبَ فِي الإِسْلامِ، وكان مُغِيرًا، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ، قُلْتُ: وهو القائِلُ:

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَةْ
عَلَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ [3]

(ومِنْه) المَثَلُ: (أَسْرَقُ من شِظَاظٍ)، وأَلَصُّ من شِظَاظٍ. قال:

اللهُ نَجَّاكَ من القَضِيمِ
ومِنْ شِظَاظٍ فاتِحِ العُكُومِ
ومَالِكٍ وسَيْفِهِ المَسْمُومِ [1]

(و) الشِّظَاظ: (خَشَبَةٌ عَقْفَاءُ) محددة الطَّرَفِ (تُجْعَلُ فِي عُرْوَتَيِ الجُوَالِقَيْنِ) إذا عُكِمَا على البَعِيرِ، وهُمَا شِظَاظَانِ، (ج: أَشِظَّةٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للرَّاجِزِ:

أَيْنَ الشِّظَاظَانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ [2]

(و) قال الفَرَّاءُ: الشَّظِيظُ، (كَأَمِيرٍ: العُودُ المُشَقَّقُ).

(و) الشَّظِيظُ: (الجُوَالِقُ المَشْدُودُ)، عنه أَيْضاً.

(والشَّظْشَظَةُ: فِعْلُ زُبِّ الغُلامِ فِي البول) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ.

(و) قال ابنُ فَارِسٍ: (أَشَظَّ البَعِيرُ: مَدَّ ذَنَبَهُ. و) قالَ أَبو عَمْرٍو: (جَاءَ مُشَظَّظاً، كمُعَظَّمٍ)، وضَبَطَهُ فِي التَّكْمِلَةِ كمُحَدِّثٍ، (أَي جَاءَ وأَدَافُهُ مُتَمَهِّلٌ) من الشَّبَقِ. نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ.

(١) فِي القاموس المطبوع: طاروا أشظاظاً. وما هنا هي عبارة نسخة من القاموس وعبارة التكملة والعباب.
(٢) اللسان والتكملة والعباب.
(٣) انظر المواد (شهبر) و(قرر) و (نقض).

(١) اللسان.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٢/٤٨١، ٣/١٦٧ والجمهرة: ١/٢٦٥ وانظر مادة (ربع)

[ش ق ظ] *

(الشَّقِيظُ، بالقَافِ، كأَمِيرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقال الفَرَّاءُ: هو (الفَخَّارُ). وقال الأَزْهَرِيّ: جِرَارٌ مِنْ خَزَفٍ. قال الصَّاغَانِيّ: ومنه قَوْلُ ضَمْضَمِ بنِ جَوْسٍ الهِفَّانِيّ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَشْرَبُ مِنْ ماءِ الشَّقِيظِ. قُلْتُ: وقَدْ سَبَقَ ذٰلِكَ أَيضاً فِي «ش ق ط» وفِي «س ق ط».

[ش م ظ] *

(الشَّمْظُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (المَنْعُ). قال ابنُ سِيدَه: شَمَظَهُ عن الأَمْرِ يَشْمِظُهُ شَمْظاً: مَنَعَهُ، وأَنْشَدَ:

سَتَشْمِظُكُمْ عَنْ بَطْنِ وَجٍّ سُيُوفُنَا
ويُصْبِحُ مِنْكُمْ بَطْنُ جِلْذَانَ مُقْفِرًا[1]

(و) الشَّمْظُ: (الخَلْطُ)، يُقَال: شَمَظْتُ مالِي بَعْضَه ببَعْضٍ، أَيْ خَلَطْتُ حَلالِي بِحَرَامِي، نَقَلَهُ الخَارْزَنْجِيّ.

(و) الشَّمْظُ أَيْضاً: (أَخْذُ الشَّيْءِ قَلِيلاً قَلِيلاً)، عَنْهُ أَيْضاً. (و) قال أَيْضاً: الشَّمْظُ: (اسْتِحْثاثٌ وتَحْرِيكٌ دُونَ العُنْفِ). قال: (و) الشَّمْظُ أَيْضاً: (أَنْ يَشْمِظَ الإِنْسَانُ بِكَلامٍ يَخْلِط) لَهُ (لِيناً بشِدَّةٍ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَمْظَةُ: اسمُ مَوْضِعٍ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ. وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ، رَضِيَ اللهُ عنه:

كَما انْقَضَبَتْ كَدْرَاءُ تَسْقِي فِرَاخَها
بِشَمْظَةَ رِفْهاً والمِيَاهُ شُعُوبُ[1]

[ش ن ظ] *

(شُنْظُوَةُ الجَبَلِ، كقُنْفُذَةٍ: أَعْلاهُ) وناحِيَتُه وطَرَفُه. (وشِنَاظُهُ، بالكَسْرِ: أَعْلاهُ)، هٰكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ ونَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ، ولَوْ قالَ كشِنَاظِهِ بالكَسْرِ لأَصَابَ.

(ج: شَنَاظٍ، كثَمَانٍ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للطِّرِمَّاح:

(1) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٥٩.

(1) ديوانه ٥٣ واللسان، والتكملة والعباب ومعجم البلدان (شمظة).

فى شَنَاظِى أُقَنٍ دُونَهَا
عُرَّةُ الطَّيْرِ كصَوْمِ النَّعَامْ (١)

(و) رَوَى أَبُو تُرَابٍ : (امْرَأَةٌ شِنْظِيَانٌ) بِنْظِيانٌ (بالكَسْرِ) فيهما ، أَىْ (سَيِّئَةُ الخُلُقِ) صَخَّابَةٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ (ذَاتُ شِنَاظٍ ، ككِتَابٍ) ، أَى (مُكْثِنِزَةُ اللَّحْمِ كَثِيرَتُهُ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ : شَنْظَى بِهِ ، إِذا أَسْمَعَهُ المَكْرُوهَ .

[ش و ظ] *

(الشُّوَاظُ ، كغُرابٍ ، وكِتَابٍ : لَهَبٌ لا دُخانَ فِيهِ) . وفى الصِّحاح : لا دُخانَ لَهُ ، وأَنْشَد لأُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ يَهْجُو حَسَّانَ بنَ ثابِتٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كانَ قَيْناً
لَدَى القَيْنَاتِ فَسْلاً فى الحِفَاظِ
يَمَانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كِيرًا
ويَنْفُخُ دَائِباً لَهَبَ الشُّوَاظِ (١)

وسيأْتى جَوَابُ حَسَّانَ لَه فى «ع ك ظ» .

وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ : ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شِوَاظٌ﴾ (٢) بكسر الشِّين . قال الفَرَّاءُ : وهو مِثْل صُوَارٍ ، وصِوَارٍ ، لجَمَاعَةِ البَقَرِ . (أَو) الشُّوَاظُ : (دُخَانُ النَّارِ وحَرُّهَا) عن ابنِ شُمَيْل .

قال : (وحَرُّ الشَّمْسِ) شُوَاظٌ أَيْضاً . يُقَالُ : أَصابَنِى شُوَاظٌ مِنَ الشَّمْسِ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الشُّواظُ : (الصِّيَاحُ) ، وهو مَجَازٌ .

قالَ : (و) الشُّوَاظُ : (شِدَّةُ الغُلَّةِ) ، وهُوَ مَجَازٌ أَيْضاً . وفى الأَسَاسِ : جَمَلٌ بِهِ شُوَاظٌ ، أَى هَيَمَانٌ (٣)

(و) الشِّوَاظُ : (المُشَاتَمَةُ) .

(و) يُقَالُ : (تَشَاوَظَا) ، إِذا (تَسَابَّا) ، كتَشَايَظَا .

(١) ديوانه ٣٩٥ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١ / ٨٤ و ٣ / ٥٦ ، والمقاييس : ١ / ١٢٢ و ٤ / ٣٤ ومادة (أتن) .

(١) ديوانه ١٤١ واللسان والصحاح وفى العباب الثانى .
(٢) سورة الرحمن ، الآية ٣٥ .
(٣) الذى فى الأساس المطبوع : « هِبَابٌ » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَاظَ بِه الغَضَبُ ، كشَاطَ .

وشَاظَ بِه يَشُوظُ شَوْظاً ، إذا سابَّهُ وقَذَعَهُ .

وشَاظَتْ بِه شَوْظَةٌ من مَرَضٍ ، أَى وَخْزَةٌ ، كما فِى العُبَاب .

[ش ى ظ] *

(الشَّيْظَانُ ، كشَيْطَانٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة . وفى العُبَاب عن ابنِ عَبّاد : هو (الشَّكِسُ الخُلُقِ ، الشَّدِيدُ النَّفْسِ) ، لا يَنْثَنِى عَنْ شَىْءٍ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو عن الكَلْبِىّ : (شَاظَتْ [1] فِى يَدِى مِنْ قَنَاتِكَ شَظِيَّةٌ ، تَشِيظُ) شَيْظاً : دَخَلَتْ فِيهَا .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (تَشَايَظَا) ، إذا (تَسَابَّا) ، كتَشاوَظَا .

(١) عبارة اللسان : « شاظَتْ يَدِى شَظِيَّةٌ من القناةِ » أما الأصل فكالعباب .

(فصل العين)

مع الظاء

[ع ظ ظ] *

(عَظَّتْهُ الحَرْبُ ، كعَضَّتْهُ) ، عن اللَّيْثِ . وأَنْكَرَ المُفَضَّل بنُ سَلَمَةَ عَظَّتْه الحَرْبُ « بالظاءِ » . وقال ابنُ فارس : فإنْ صَحَّ فلَعَلَّه يَكُونُ من بابِ الإِبْدَالِ . وقال بَعْضُهُم : العَظُّ من الشِّدَّةِ فى الحَرْبِ ، كأَنَّهُ من عَضِّ الحَرْبِ إيّاه ، ولٰكِنْ يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا كما يُفْرَقُ بَيْنَ الدَّعْثِ [1] والدَّعْظِ ، لاخْتِلافِ الوَضْعَيْنِ .

ونَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ فُقَهاءِ اللُّغَةِ : كُلُّ عَضٍّ بالأَسْنَانِ فهُوَ بالضَّادِ ، وما لَيْسَ بِهَا كعَظِّ الزَّمَانِ فهو بالظَّاءِ .

وقالَ ابنُ السِّيد فى « كِتَابِ الفَرْقِ » : العَضُّ والعَظُّ : شِدَّةُ الحَرْبِ ، أَو شِدَّةُ الزَّمانِ ، ولا تُسْتَعْمَلُ الظّاءُ فى غَيْرِهِما ، قال الفَرَزْدَقُ :

(١) فى مطبوع التاج « الدعث » والمثبت من اللسان .

وعَظُّ زَمَانٍ يا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِن المَالِ إلاّ مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفُ[1]

(و) قال شَمِرٌ: عَظَّ (فُلاناً بالأَرْضِ)، إذا (أَلْزَقَهُ بِهَا)، فهو مَعْظُوظٌ بالأَرْضِ.

(وعَظْعَظَ السَّهْمُ عَظْعَظَةً وعِظْعَاظاً، بالكَسْرِ)، إذا (ارْتَعَشَ فى مُضِيِّهِ والْتَوَى)، وقِيلَ: مَرَّ مُضْطَرِباً ولَمْ يَقْصِدْ. قال رُؤْبَة - ويُرْوَى لِلْعَجّاج -:

لَمّا رَأَوْنا عَظْعَظَتْ عِظْعَاظُها
نَبْلُهُمُ، وصَدَّقُوا الوَعَّاظا[2]

(و) عَظْعَظَ (الجَبَانُ) عَظْعَظَةً: (نَكَصَ عَنْ مُقَاتِلِهِ، ورَجَعَ وحَادَ) عَنْه، مَأْخُوذٌ من عَظْعَظَةِ السَّهْمِ.

(و) عَظْعَظَ (فى الجَبَلِ: صَعَّدَ)، عن أَبِى عَمْرٍو، وكَذٰلِكَ عَضْعَضَ، وبَرْقَطَ، وبَقَّطَ، وعَنَّتَ.

(و) عَظْعَظَتِ (الدَّابَّةُ عَظْعَظَةً، إذا (حَرَّكَتْ ذَنَبَهَا ومَشَتْ فى ضِيقٍ مِنْ نَفْسِهَا)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قال أَبُو سَعِيدٍ: (المُعَاظَّةُ) و (المُعَاضَّةُ) وَاحِدٌ، إلاّ أَنَّهُمْ فَرَقُوا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، كَما فَرَقُوا بَيْنَ المَعْنَيَيْنِ.

(والعِظَاظُ، بالكَسْرِ: شِدَّةُ المُكَاوَحَةِ)، وهُوَ شَبِيهٌ بالمِظَاظِ: يُقَالُ: عَاظَّهُ وماظَهُ عِظَاظاً ومِظَاظاً: إذا لاَحَاهُ ولاَجَّهُ، (و) هو (المَشَقَّةُ والشِّدَّةُ فى الحَرْبِ، كالعَظَّةِ والمُعَاظَّةِ)، قال:

أَخُو ثِقَةٍ إذَا فَتَّشْتَ عَنْهُ
بَصِيرٌ فى الكَرِيهَةِ والعِظَاظِ[1]

(و) مِنَ الأَمْثَالِ السّائِرَةِ (قَوْلُهُمْ: لا تَعِظِينِى وتَعَظْعَظِى، أَىْ لاتُوصِينِى وأَوْصِى نَفْسَكِ). قالَ الجَوْهَرِىّ: وهٰذا الحَرْفُ هٰكَذَا جاءَ عَنْهُم فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ. قُلْتُ: أَى عن الأَصْمَعِىّ فى ادِّعاءِ الرَّجُلِ عِلْماً لا يُحْسِنُهُ، (أَو الصَّوابُ ضَمُّ أَوَّلِ

(١) الديوان ٢/٥٥٦ ومادة (جلف) وتقدم فى (سحت) برواية «وعض» بالضاد.

(٢) ديوان العجاج ٨١، وعزى لرؤبة فى مشارف الأقاويز ١٢٩ واللسان والجمهرة ١/١٥٩. وفى العباب «قال رؤبة ويروى العجاج» وضبط «الوعاظ» فيه بفتح الواو وسيأتى فى (وعظ) «كشدّاد».

(١) العباب، وفى اللسان والمقاييس ٤/٥٢ عجزه.

الثَّانِيَةِ) ،ونَصُّ الصّحاحِ : وأنا أَظُنُّهُ :وتُعَظْعِظِى ؛ بضَمِّ التّاءِ ، (أى لا يَكُنْ مِنْكِ أَمْرٌ بالصَّلاحِ وأَنْ تَفْسُدِى أَنْتِ فى نَفْسِكِ) ، كما قالَ المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيّ ، كما فى العُبَابِ [1] - ويُرْوَى لِأَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىّ - :

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِىَ مِثْلَهُ
عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ [2]

قال : فَيَكُونُ من عَظْعَظَ السَّهْمُ : إِذا الْتَوَى واعْوَجَّ . يَقُولُ : كَيْفَ تَأْمُرِينَنِى بالاسْتِقامَةِ وأَنْتِ تَتَعَوَّجِينَ .

قُلتُ : ووَجَدْتُ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيّا ، قال الهَرَوِىُّ : قَولُ الجَوْهَرِىّ على ما فَسَّرَهُ خَطَأٌ ، لأَنَّ تُعَظْعِظِى المَضْمُومُ التَّاءِ على ما ظَنَّه وفَسَّرَهُ خَبَرٌ يَلْزَمُه النُّون ، كما قالَ : أَنْتِ تَتَعَوَّجِينَ ، فجاءَ بالنُّونِ لَمَّا كان خَبَرًا ، وإِنَّمَا النُّونُ مَحْذُوفَةٌ مِنْ تَعَظْعَظ « المَفْتُوحَة التاءِ » ، لأَنَّهُ أَمْرٌ ، ومَعْنَاهُ : كُفِّى وارْتَدِعِى عن وَعْظِكِ إِيّاى . انتَهَى .

وقالَ ابْنُ بَرّىّ : الَّذِى رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ هو الصَّحِيحُ ، لأَنَّهُ قد رَوَى المَثَلَ : « تَعَظْعَظِى ثم عِظِى » ، وهٰذا يَدُلُّ على صِحَّةِ قَوْلِه .

قُلْتُ : ومِنْهُم مَنْ جَعَلَ تَعَظْعَظِى بِمَعْنَى اتَّعِظِى أَنْتِ ، أَى فهو أَمْرٌ من الوَعْظِ ، وهٰذا القَوْلُ شَاذٌّ ، لأَنَّ العَرَبَ إِنَّمَا تَفْعَلُ هٰذا فى المُضَاعَفِ فتُبْدِلُ مِنْ أَحَدِ الحَرْفَيْنِ كَرَاهِيَةً لاجْتِمَاعِهما ، فَيَقُولُونَ : تَحَلْحَل وأَصله تَحَلَّل ، ولَوْ كانَ «تَعَظْعَظى» مِنَ الوَعْظِ لَقِيلَ مِنْه : تَوَعَّظِى ، فتَأَمَّلْ .

(وأَعَظَّهُ اللهُ تَعالَى : جَعَلَهُ ذَا عِظَاظٍ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَظْعَاظُ ، بالفَتْحِ : مَصْدَرُ عَظْعَظَ السَّهْمُ ، عن كُرَاع ، وهى نادِرَةٌ .

والعَظْعَظَةُ : النُّكُوصُ عن الصَّيْدِ .

(١) العباب والمؤتلف والمختلف للآمدى : ٢٧٣ ومعجم المرزبانى : ٣٣٩ وانظر الخزانة ٣ / ٦١٨ والاختلاف فى قائله .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والآمدى : ٢٧٣ ، والمرزبانى : ٣٣٩ .

وما يُعَظْعِظُه شَيْءٌ ، أى مـا يَسْتَفِزُّه ولا يُزِيلُهُ .

وأَعَظَّ الرَّجُـلُ ، إذا اغْتابَ غَيْبَـةً قَبِيحَةً .

[ع ك ظ] *

(عَكَظَهُ يَعْكِظُه) عَكْظاً : (حَبَسَه . و) عَكَظَ الشَّيْءَ يَعْكِظُه : (عَرَكَهُ ، و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (قَهَرَهُ) بِحُجَّتِهِ ، (ورَدَّ عَلَيْهِ فَخْرَه) ، قالَ : (و) بـه سُمِّيَ عُكَاظٌ (كغُرَاب : سُوقٌ بصَحْراءَ) . وقـالَ الأَصمَعِيُّ : عُكَاظٌ : نَخْلٌ فى وَادٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ الطَّائِفِ لَيْلَةٌ . وبَيْنَهُ وبَيْنَ مَكَّةَ ثَلاثُ لَيَالٍ ، وبه كانَتْ تُقَـامُ سُوقُ العَرَبِ . وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ : قِيلَ : عُكَاظٌ : مَاءٌ (بَيْنَ نَخْلَـةَ والطَّائِفِ) إلى بَلَـدٍ يُقَالُ لـه : العِتْقُ ،[1] (كانَتْ) مَوْسِماً مِنْ مَوَاسِمِ الجاهِلِيَّةِ ، (تَقُـومُ هِلالَ ذِى القَعْدَةِ ، وتَسْتَمِرُّ عِشْرِينَ يَوْمـاً ، قـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وكانَتْ (تَجْتَمِـعُ) فِيهـا (قَبَائِلُ العَرَبِ ، فيَتَعَاكَظُونَ ، أى يَتَفَاخَرُونَ ويَتَنَاشَدُونَ) ما أَحْدَثُوا من الشِّعْرِ ثُم يَتَفَرَّقُونَ . زادَ الزَّمَخْشَرِيّ : كانَتْ فِيهـا وَقَائِـعُ وحُـرُوبٌ . وفى الصِّحاح : فيُقِيمُونَ شَهْـراً يَتَبَايَعُونَ ويَتَفَاخَرُونَ ، ويَتَناشَدُونَ شِعْراً ، فلَمَّا جاءَ الإِسْلامُ هَدَمَ ذٰلِكَ . قـالَ اللِّحْيَانِيّ : أَهْـلُ الحِجَـازِ يُجْرُونَهـا ، وتَمِـيم لا يُجْرُونَهـا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

إذا بُنِـىَ القِبَابُ على عُـكَاظٍ
وقَامَ البَيْعُ واجْتَمَعَ الأُلُـوفُ[1]

أَرادَ : بِعُكَاظ .[2]

وقـال أُمَيَّـة بنُ خَلَف الخُزَاعِـى يَهْجُو حَسَّان بنَ ثَابِت رَضِى الله عنه :

أَلا مَنْ مُبْلِـغ حَسَّان عَنِّـى
مُغَلْغَلَـةً تَـدِبُّ إلى عُكَـاظِ[3]

فى أَبيـات تَقَـدَّم ذِكْرُهـا فى «شوظ» فأَجَابَهُ حَسَّان رَضِىَ اللهُ عَنْه :

أَتـانِـى عَنْ أُمَيَّةَ زُورُ قَـوْلٍ[4]

(١) فى مطبوع التاج : «الفتق» تحريف ، والمثبت من معجم ما استعجم (عكاظ) ٩٥٩ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ واللسان والصحاح .
(٢) فى اللسان : فوضع (على) موضع (الباء) .
(٣) ديوان حسان ١٤١ والعباب .
(٤) فى العباب « ذَرْوُ قول » وانظر (ذرأ) .

وما هُوَ فى المَغِيب بِذِى حِفـاظِ
سَأَنْشُر إِنْ بَقِيـتُ لـكُمْ كَلامـاً
يُنَشَّرُ فى المَجَنَّةِ مَـعْ عُـكَاظِ (١)
قَوَافِىَ كالسِّلامِ (٢) إِذا اسْتَمَرَّتْ
مِنَ الصُّمِّ المُعَجْرَفَـةِ الغِـلاظِ
تَزُورُكَ إِنْ شَتَوْتَ بـكُـلِّ أَرْضٍ
وتَرْضَـخُ فِـى مَحَلَّكَ بالمَقَاظِ
بَنَيْتُ عَلَيْكَ أَبْيَاتـاً صِلابـاً
كأَسْرِ الوَسْقِ قُعِّضَ بالشِّظاظِ (٣)
مُجَلَّلَـةً تُعَمِّمُـه شَنـارًا
مُضَرَّمَـةً تَأَجَّـجُ كالشَّـواظِ
كَهَمْزَةِ ضَيْغَمٍ يَحْمِـى عَرِينـاً
شَدِيـدِ مَغَـارِزِ الأَضْلاعِ خاظِـى
تَغُضُّ الطَّرْفَ أَنْ أَلْقَاكَ دُونِـى
وتَرْمِـى حِينَ أُدْبِرُ باللِّحـاظِ (٤)

وقال طَرِيـفُ بنُ تَمِيمٍ :

أَوَ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلَـةٌ
بَعَثُوا إِلَىَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّـمُ ؟ (٥)

(١) فى العباب «ينشر فى المجامع من عكاظ» .
(٢) فى مطبـوع التـاج « كالسلاح » والمثبت من الديوان والعباب
(٣) فى مطبوع التاج « كأمر الوسق » وفى العباب «قعص بالشظاظ» .
(٤) العبـاب والديوان .
(٥) العباب والجمهرة ١/٣٢١ و٢/٣٨١ و٣/١٢٠ وانظر مادة (عرف) .

(ومنـه الأَدِيمُ العُكَاظِـىُّ) مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا ، كمـا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهو ما حُمِـلَ إِلَى عُكَاظ فبِيـعَ بِهَا .

(وتَعَكَّظَ أَمْرُهُ : الْتَوَى) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ ، كمـا سَيَأْتِـى بَيَانُـه . (و) قِيـلَ : تَعَكَّظَ عَلَيْـه أَمْـرُه ، أَى (تَعَسَّرَ وتَشَدَّدَ) ، وتَمَنَّع . قال عَمْرُو بنُ مَعْدِى كَرِبَ :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِـى أَطاعُوا الرَّشَـا
دَ لَمْ يُبْعِدُونِـى ولَمْ أَظْلَـمِ
ولٰـكِنَّ قَوْمِـى أَطاعُوا الغُـوا
ةَ حَتَّى تَعَكَّظَ أَهْلُ الـدَّمِ (١)

(و) تَعَكَّظَ (فُـلانٌ : اشتَدَّ سَفَـرُهُ وبُعْدَ) ، هٰـكَذَا نَقَلَـهُ ، وهـو غَلَـطٌ مُخَالِفٌ لِلأُصُـول ، فـإِنَّ المَنْقُـولَ عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ إِذا اشتَدَّ علَى الرَّجُلِ السَّفَرُ وبَعُـدَ ، قِيـلَ : تَنَكَّظَ ، فـإِذَا الْتَوَى عَلَيْه أَمْرُهُ فقَدْ تَعَكَّظَ . قـال : تَقُولُ العَرَبُ : أَنْتَ مَرَّةً تَعَكَّظُ ، ومَرَّةً تنكَّظ . تَعَكَّظُ : تَمَنَّـعُ . وتَنَكَّظُ : تَعْجَـل ، كمـا فى اللِّسَان والعُبَـابِ

(١) العباب وفى الأساس الثانى .

والتَّكْمِلَة . وقد اشْتَبَهَ على المُصَنِّف تَعَكَّظ بتَنَكَّظ ، وسيأْتِي ذٰلِكَ فى «ن ك ظ» .

(و) تَعَكَّظَ (القَوْمُ : تَحَبَّسُوا يَنْظُرُونَ فى أُمُورِهم) ، قِيلَ : ومنه سُمِّيَتْ عُكاظ.

(و) قالَ إِسْحَاقُ بنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ : (عَكَّظَهُ عَنْ حاجَتِهِ) ونَكَّظَهُ (تَعْكِيظاً) وتَنْكِيظاً ، إِذا (صَرَفَهُ) عَنْهَا .

(و) عَكَّظَ عَلَيْهِ (حاجَتَهُ) ونَكَّظَ ، أَى (نَكَدَهَا) .

(و) عَكَّظَ (فى الإِيصاءِ : بالَغَ) فِيه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ .

(وعَاكَظَهُ) ، ودَالَكَهُ ، وعَاسَرَهُ ، ومَاعَسَهُ : لَوَاهُ و(مَطَلَهُ) .

(و) العَكِيظُ (كَأَمِيرٍ : القَصِيرُ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والتَّعَاكُظُ : التَّجَادُل والتَّحَاجُّ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ عَكِظٌ ، ككَتِفٍ ، أَىْ عَسِرٌ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَعَكِظُ العَطَاءِ ، أَى عَسِرُهُ . والعَكِظُ أَيْضاً : القَصِيرُ ، كما فِى اللِّسَان .

وعَكَظْتُ الأَدِيمَ عَكْظاً ، أَى مَعَسْتُهُ ودَلَكْتُه فى الدِّباغ .

وتَعَاكَظَ القَوْمُ : تَعَارَكُوا .

ويَوْمَا عُكَاظ : من أَيَّامِهِمْ ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمَىْ عُكَاظَ كِلَيْهِما
وإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَغَيَّبُ (١)

نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

قُلْتُ : وهُمَا مِنْ أَيَّامِ الفِجَارِ ، كما تَقَدَّم فى «ف ج ر» .

وتَعَكَّظُوا فى مَوْضِع كَذا : اجْتَمَعُوا وازْدَحَمُوا ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ . وقالَ : هو مَأْخُوذٌ من عُكاظ .

(١) اللسان والصحاح ، والأساس ، وفيه بعده :
وإِنْ يَكُ يَوْمٌ رابِعٌ لا أَكُنْ به
وإِنْ يَكُ يَوْمٌ خامِسٌ أَتَجَنَّبُ

[ع ن ظ] *

(العُنْظُوَانُ ، كعُنْفُوانٍ : الشِّرِّيرُ المُسَمَّعُ) البَذِىّ . وقال الجَوْهَرِىّ : رَجُلٌ عُنْظُوانٌ ، أى فَحَّاشٌ ، وهو فُعْلُوانٌ . (و) قِيلَ : هو (السَّاخِرُ المُغْرِى) ، والأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بالهَاءِ. وقال الفَرَّاءُ : العُنْظُوانُ : الفَاحِشُ من الرِّجالِ ، والمَرْأَةُ عُنْظُوانَةٌ ، (كالعِنْظِيانِ ، بالكَسْرِ فِيهِمَا) ، أى فِى العَيْنِ والظَّاءِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : المَعْرُوفُ عِنْظِيَانٌ ، ويُقَال للفَحَّاشِ : حِنْظِيَانٌ ، وخِنْظِيَانٌ ، وحِنْذِيَانٌ ، وخِنْذِيانٌ ، وعِنْظِيانٌ .

(و) العُنْظُوانُ : (نَبْتٌ) ، وفى الصِّحاحِ : ضَرْبٌ من النَّبَاتِ . وقالَ أبو عَمْرٍو ، وأَبُو زِيَادٍ : هُوَ (من الحَمْضِ) ، وهو أَغْبَرُ ضَخْمٌ ، ورُبَّما اسْتَظَلَّ الإنْسَانُ فى ظِلِّ العُنْظُوانَةِ فى الضُّحَى أو العَشِىِّ ، ولا يَسْتَظِلُّ لِلظَّهِيرَةِ . قالَ الجَوْهَرِىّ : (إذا أَكْثَرَ مِنْه البَعِيرُ وَجِعَ بَطْنُه) ، قالَ الرَّاجِز :

* حَرَّقَهَا وَارِسُ عُنْظُوانِ *

* فاليَوْمُ مِنْهَا يومُ أَرْوَنَانِ *[1]

(أو) هو (أَجْوَدُ الأُشْنَانِ) ، وأَسْمَنُه وأَشَدُّهُ بَيَاضاً ، والغَوْلانُ[2] نَحْوُه ، إلاَّ أَنَّهُ أَدَقُّ من العُنْظُوانِ ، نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : كأَنَّهُ الحُرْضُ ، والأَرَانِبُ تَأْكُلُه .

(و) العُنْظُوانُ : (لَقَبُ عَوْفِ بنِ كِنَانَةَ) بنِ بَكْرِ بنِ عَوْفِ بنِ عُذْرَةَ ابنِ زَيْدِ اللّاتِ ، مِنْ قُضَاعَةَ ، وإِلَيْه نُسِبَتِ القَبِيلَةُ ، (لأَنَّهُم بعَثُوه رَبِيئَةً فَجلَسَ فى ظِلِّ عُنْظُوَانَةٍ ، وقالَ : لا أَبْرَحُ هٰذِهِ العُنْظُوانَةَ) ، وهى الشَّجَرَةُ الَّتِى وُصِفَتْ ، فلُقِّبَ بذٰلِكَ .

(و) عُنْظُوَانُ (: مَاءٌ لِبَنِى تَمِيمٍ) مَشْهُورٌ .

(والعِنْظِيَانُ ، بالكَسْرِ : البَذِىءُ الفاحِشُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ ، وقد تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ قَرِيباً .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (رون) .
(٢) فى مطبوع التاج « والفولان » والمثبت من العباب ومادة (غول) .

وقَالَ غَيْرُهُ : هو (الجَافِـى) ،والأُنْثَى فيهمـا بالهـاء .

(و) العِنْظِيـانُ : (أَوَّلُ الشَّبَابِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىّ .

(وعَنْظَـى بـه) : سَخِـرَ منـه و(أَسْمَعَهُ كَلاماً قَبِيحـاً) وشَتَمَهُ ،ولَوْ قالَ : أَسْمَعَهُ القَبِيـحَ لَـكَانَ أَجْوَدَ . ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِـىّ قالَ : يُقَـالُ : قامَ يُعَنْظِـى بِه ، إذا أَسْمَعَـهُ كَلامـاً قَبِيحاً ،ونَـدَّدَ بِـهِ ،وأَنْشَدَ :

* قامَتْ تُعَنْظِـى بِكَ سَمْعَ الحَاضِرِ[1] *

قُلْتُ : والرَّجَزُ لِجَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى الطُّهَـوِىِّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَـه ، كمـا فى العُبَابِ . ويُقَالُ لِأَبِـى القَرِين .[2]

(وحَـقُّ التَّرْكِيبِ أَنْ يُذْكَـرَ فى المُعْتَـلِّ ، لِتَصْـرِيـحِ سِيبَوَيْـهِ بِزِيَادَةِ النُّـونِ فى عُنْظُوانٍ) هٰـكَـذَا فى سـائِرِ النُّسَـخِ ، وهٰـذا خِـلافُ نَصِّ سِيبَوَيْهِ فى كِتَابِ الأَبْنِيَةِ عَلَى ما نَقَلَ عنـه الثِّقاتُ ، وإِنَّمَا ذَكَـرَ اللَّيْثُ فى كِتَابِهِ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ما نَصُّـه : العُنْظُوانُ : نَبْتٌ ، ونُونُه زائِدَةٌ ، تقـولُ : عَظِـىَ البَعِيـرُ يَعْظَـى عَظـاً فهـو عَظٍ ، كرَضِـىَ يَرْضَى ، وأَصْلُ الـكَلِمَةِ العَيْن والظَّاء والواوُ . واعْتَرَضَ عليـه الصَّاغَانِـىّ فقالَ : إذا كانَتِ النُّـونُ عِنْدَهُ زَائِدَةً فوَزْنُهُ عِنْدَهُ فُنْعُلان ، وكانَ ذِكْرُه إِيَّاه فى هٰذَا التَّرْكِيبِ بِمَعْزِلٍ مِنَ الصَّوابِ ، وحَقُّهُ عِنْدَهُ أَنْ يُذْكَـرَ فى تَرْكِيـبِ «ع ظ و» ولَمْ يَـذْكُـرْهُ فِيـهِ . ونَـصُّ سِيبَوَيْـه فِـى كِتَابِ الأَبْنِيَةِ أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، ووَزْنُه فُعْلُوانٌ ، وهٰـذا هو الَّذِى صَوَّبَه الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىُّ ، ورَدُّوا عـلى اللَّيْثِ قَوْلَـه . وعِبَـارَةُ المُصَنِّفِ فيهـا من المُخَالَفَـةِ للنَّصِّ والقُصُـورِ مالا يَخْفَى . فَتَأَمَّلْ .

(١) اللسان والصحاح وجاء فيهما قبله :
* حَتَّى إذا أَجْرَمَّسَ كلُّ طائِرِ *
والتكملة ، وفيها : وقد سقط من بين المشطورين مشطوران ، وهما :
وأَلْجَـأَ الكَلْبَ إلى المَآخِـرِ
تَمَيُّزُ اللَّيْلِ لِأَحْوَى جَـاشِرِ
ومثلها العباب .

(٢) قوله : « ويُقَال لأبى القرين » ليست في التكملة ولا فى العباب هنا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

العُنْظُوانُ : الجَرَادُ الذَّكَرُ ، والأُنْثَى عُنْظُوانَةٌ ، كما فِي العُبَابِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العُنْظُوانَةُ : الجَرَادَةُ الأُنْثَى ، والعُنْظُبُ : الذَّكَرُ .

وأَرْنَبٌ عُنْظُوانِيَّة : تَأْكُلُ العُنْظُوانَ.

وعَنْظَيْتُ[1] الرَّجُلَ : قَهَرْتُه ، وهو بالغَيْنِ أَكْثَرُ ، كما سَيَأْتِي .

وفَعَلَ ذٰلِكَ عَنَاظَيْكَ ، بالفَتْحِ ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، لُغَةٌ فِي الغَيْن ، كما سَيَأْتِي .

(فصل الغين)

مع الظاء

[غ ظ غ ظ]

(المُغَظْغَظَةُ) ، عَلَى صِيغَةِ المَفْعُولِ ، (ويُكْسَرُ الغَيْنُ الثَّانِي) ، أَي عَلَى صِيغَةِ الفَاعِلِ ، هٰكَذَا يَقْضِي صَنِيعُهُ فِي سِيَاقِهِ ، وهو غَلَطٌ ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ الفَرَجِ : المُغَظْغِظَةُ : (القِدْرُ الشَّدِيدَةُ الغَلَيَانِ) ، «بالطَّاءِ والظَّاءِ[1]» ، وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ عَنْهُ ، وقَدْ ظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّهُمَا كِلاهُمَا بالظَّاءِ ، فَجَعَلَ الاخْتِلافَ فِي الحَرَكَاتِ ، وهو مُخَالِفٌ لنَصِّ ابنِ الفَرَجِ الَّذِي رَوَى الحَرْفَ ، فتَأَمَّلْ .

[غ ل ظ]

(الغَلْظَةُ ، مُثَلَّثَةً) ، عن الزَّجَّاجِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِه تَعَالَى : ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾[2] ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، وكَذٰلِكَ صاحِبُ البَارِعِ والصَّاغَانِيُّ ، والكَسْرُ هو المَشْهُورُ .

وقَرَأَ الأَعْمَشُ وعاصِمٌ : غَلْظَةً «بالفَتْحِ» وقَرَأَ السُّلَمِيُّ ، وزِرٌّ ابنُ حُبَيْشٍ ، وأَبانُ بنُ تَغْلِبَ : غُلْظَةً ، بالضَّمِّ ، (و) كذٰلِكَ (الغِلاظَةُ بالكَسْرِ ، و) الغِلَظ ، (كَعِنَبٍ) ، كُلُّ ذٰلِكَ (ضِدُّ الرِّقَّةِ) فِي الخَلْقِ والطَّبْعِ والفِعْلِ والمَنْطِقِ والعَيْشِ ونَحْوِ ذٰلِكَ .

ومَعْنَى الآيَةِ ، أَي شِدَّةً واسْتِطَالَةً .

(1) فِي هامش مطبوع التاج : «قوله : عَنْظَيْتُ الرَّجُلَ : قَهَرْتُه . هكذا فِي النسخ ، والذى فِي التكملة : عَنَظْتُ بدون ياء» .

(1) فِي هامش مطبوع التاج : «قوله : بالطاء والظاء ، أى على صيغة الفاعل فيهما ، كما فِي التكملة» .

(2) سورة التوبة الآية ١٢٣ .

غلظ

واستَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الغِلَظَ لِلْخَمْرِ ، واستَعَارَهُ يَعْقُوبُ للأَمْرِ « فقالَ فى الماءِ : « أَمّا[1] ما كَانَ آجِناً وأَمّا مَا كَانَ بَعِيدَ القَعْرِ شَدِيدًا سَقْيُهُ ، غَلِيظاً أَمْرُهُ » . وقد استَعْمَلَ ابنُ جِنّى الغِلَظَ فى غَيْرِ الجَوَاهِرِ أَيْضاً فقالَ : « إذا كانَ حَرْفُ الرَّوِىّ أَغْلَظَ حُكْماً عِنْدَهُمْ مِنَ الرِّدْفِ مع قُوَّتِهِ فهو أَغْلَظُ حُكْماً وأَعْلَى خَطَرًا من التَّأْسِيسِ ، لبُعْدِهِ » .

(والفِعْلُ ككَرُمَ وضَرَبَ) ، وعلى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، والثّانِيَةُ نَقَلَهَا الصّاغَانِىّ ، قال : وقَرَأَ نُبَيْحٌ وأَبُو وَاقِدٍ والجَرّاحُ ﴿واغْلِظْ عَلَيْهِم﴾[2] بكَسْرِ اللّامِ ، فى التَّوْبَةِ والتَّحْرِيمِ .

(فهو غَلِيظٌ وغُلاَظٌ ، كغُرَاب) ، والأُنْثَى غَلِيظَةٌ ، وجَمْعُهَا غِلاَظٌ ، ومِنْهُ قولُه تعالَى : ﴿عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ﴾[3] . وقال العَجّاجُ :

* قَدْ وَجَدُوا أَرْكَانَنَا غِلاظَا *[1]

(والغَلْظُ) ، بالفَتْحِ : (الأَرْضُ الخَشِنَةُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ . وروَى أَبُو حَنِيفَةَ عن النَّضْرِ : الغَلْظُ : الغَلِيظُ من الأَرْضِ ، وردَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : إنّمَا هو الغِلَظُ ، قالُوا : ولم يَكُنِ النَّضْرُ بِثِقَةٍ ، ونَقَلَ ابنُ سِيدَه قَوْلَهم : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ : غَيْرُ سَهْلَةٍ ، وقد غَلُظَتْ غِلَظاً ، وربّما كُنِىَ عن الغَلِيظِ من الأَرْضِ بالغِلَظِ ، قالَ : فلا أَدْرِى أَهو بمَعْنَى الغَلِيظِ ، أَم هو مَصْدَرٌ وُصِفَ به ؟ .

قُلْتُ : ومِمّا يُؤَيِّد أَبا حَنِيفَةَ قَوْلُ كُرَاع : الغَلْظُ من الأَرْضِ : الصُّلْبُ من غَيْرِ حِجَارَةٍ . فَتَأَمَّلْ .

(وأَغْلَظَ) الرَّجُلُ : (نَزَلَ بِهَا) ، عَن ابْنِ عَبّادٍ . وقال الكِسَائِىّ : الغَلْظُ : الغِلَظُ ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، فهو أَيْضاً تَأْكِيدٌ لِقَوْلِ أَبِى حَنِيفَةَ .

(و) أَغْلَظَ (الثَّوْبَ : وَجَدَهُ غَلِيظاً

(١) فى هامش اللسان : قوله : أما ما كان الخ هو فى الأصل هكذا .

(٢) سورة التوبة الآية ٧٣ وسورة التحريم الآية ٩ .

(٣) سورة التحريم الآية ٦ .

(١) ملحق ديوان العجاج ٨١ والعباب ، ونسب لرؤبة فى مشارف الأقاويز ١٢٩ .

أو اشْتَرَاهُ كذٰلِكَ) ، الأَخِيرُ عن الجَوْهَرِيّ ، وقد رَدَّ عليه الصّاغَانِيّ بقَوْلِهِ : ولَيْسَ هو من الشِّراء فى شَيْءٍ ، وإنّمَا هو من بَابِ أَفْعَلْتُه ،أَيْ وَجَدْتُهُ علَى صِفَةٍ من الصِّفاتِ ، كقَوْلِهِمْ : أَحْمَدْتُهُ وأَبْخَلْتُهُ ، كما فى التَّكْمِلَةِ . وفى العُبَابِ : والأَوَّلُ أَصَحُّ.

(و) أَغْلَظَ (لَهُ فى القَوْلِ : خَشَّنَ) ، وهو مَجازٌ ، ولا يُقَالُ فيه غَلَّظَ .

(وغَلَظُتِ السُّنْبُلَةُ واسْتَغْلَظَتْ : خَرَجَ فِيهَا الحَبُّ) ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿ فاسْتَغْلَظَ فاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾ [1] . وكذٰلِكَ جَمِيعُ النَّبَاتِ والشَّجَرِ إذا اسْتَحْكَمَتْ نِبْتَتُه وصارَ غَلِيظاً .

(وبينهما غِلْظَةٌ) بالكسر ،(ومُغَالَظَةٌ) ، أَيْ (عَدَاوَةٌ) ، عن ابنِ دُرَيْد .

(و) غَلَّظَ عَلَيْهِ الشَّيْءَ تَغْلِيظاً ، ومِنْهُ (الدِّيَةُ المُغَلَّظَةُ ، كمُعَظَّمَةٍ) ،وهى الَّتِى تَجِبُ فى شِبْهِ العَمْدِ ، كما فى الصّحاح . وقال الشّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : الدِّيَةُ المُغَلَّظَةُ فى العَمْدِ المَحْضِ ، والعَمْدِ الخَطَإِ[وفى القَتل فى الشهر الحرام] [1] والبَلَدِ الحَرَامِ ، وقَتْلِ ذِى الرَّحِمِ ، وهِىَ (ثَلاثُونَ حِقَّةً) مِنَ الإِبِلِ ، (وثَلاثُونَ جَذَعَةً ، وأَرْبَعُونَ ما بَيْنَ الثَّنِيَّةِ إلَى بازِلِ عامِهَا ، كُلُّها خَلِفَةٌ) ، أَى حامِلٌ .

(واسْتَغْلَظَهُ) ، أَى الثَّوْبَ : (تَرَكَ شِرَاءَهُ ، لِغِلَظِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

[[ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

غَلَّظَ الشَّيْءَ تَغْلِيظاً : جَعَلَه غَلِيظاً .

وعَهْدٌ غَلِيظٌ ، أَى مُؤَكَّدٌ مُشَدَّدٌ ، وهو مَجازٌ . ويُقَال : حَلَفَ بِأَغْلاظِ اليَمِينِ [2] .

ورَجُلٌ غَلِيظٌ ، أَى فَظٌّ ، ذُو قَساوَةٍ . ورَجُلٌ غَلِيظُ القَلْبِ ، أَى سَيِّئُ الخُلُقِ . وأَمْرٌ غَلِيظٌ : شَدِيدٌ

(١) سورة الفتح الآية ٢٩ .

(١) زيادة من التهذيب ٨ / ٨٤ لتمام نص الشافعى ، وعبارة اللسان أيضا سقط منها بعض ما أثبتناه ،وفى العباب «الدية المغلظة فى العمد المحض والعمد الخطأ والشهر الحرام والبلد الحرام وقتل ذى الرحم . .

(٢) فى الأساس المطبوع : حلف له بأغلظ الأيمان .

صَعْبٌ . وماءٌ غَلِيظٌ : مُرٌّ . وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

ويُقَالُ : طَعَنَهُ فى مُسْتَغْلَظِ ذِراعِهِ ، ونَكَى فِيهم نِكَايَاتٍ غَلِيظَةً ، وهو مَجازٌ .

والمُغالَظَةُ : شِبْهُ المُعَارَضَةِ .

[غ ن ظ] *

(غَنَظَه الأَمْرُ يَغْنِظُهُ) غَنْظاً ، من حَدِّ ضَرَبَ : (جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْه) ، فهو مَغْنُوظٌ ، كما فى الصّحاح ، قال الشاعِرُ :

إذا غَنَظُونا ظَالِمِينَ أَعَانَنَا
عَلَى غَنْظِهِم مَنٌّ مِنَ اللهِ وَاسِعُ (١)

(والغَنْظُ) ، بالفَتْحِ : (الكَرْبُ) الشَّدِيدُ والمَشَقَّةُ . وفى الصّحاحِ : أَشَدُّ الكَرْبِ . قُلْتُ : وهو قَوْلُ أَبِى عُبَيْد . (و) قالَ ابنُ فارِسٍ : هو (الهَمُّ اللاَّزِمُ) ، يُقَالُ : غَنَظَهُ الهَمُّ ، أَىْ لَزِمَهُ . (ويُحَرَّكُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، وقَدْ ذَكَرَ المَوْتَ فقال : «غَنْظٌ لا كالغَنْظِ ، وكَظٌّ لَيْسَ كالكَظِّ» .

(و) الغَنْظُ : هو (أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الهَلَكَةِ) . وفى الصّحاح : وكانَ أَبو عُبَيْدة يقول : الغَنْظ : هو أَنْ يُشْرِفَ على المَوْتِ من الكَرْبِ ، ثُمَّ يُفْلِتَ مِنْهُ ، قال الشاعِرُ ـ وهو مَسْرُوحُ بْنُ أَدْهَمَ النَّعامِىّ ويُقَالُ الكَلْبِىّ ، وقِيلَ هو لجَرِير ـ :

ولَقَدْ لَقِيتَ فَوَارِساً مِنْ رَهْطِنا
[] غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ العَيّارِ
ولَقَدْ رَأَيْتَ مَكانَهُمْ فَكَرِهْتَهُم
ككَراهَةِ الخِنْزِيرِ للإِيغارِ (١)

العَيّارُ : اسمُ رَجُلٍ . وجَرادَةُ : فَرَسُهُ . وقِيلَ : العَيّارُ : أَعْرَابِىٌّ صادَ جَرَادًا ، وكانَ جائِعاً ، فأَتَى بِهِنَّ إلى رَمادٍ ، فدَسَّهُنَّ فيه ، وأَقْبَلَ يُخْرِجُهُنَّ مِنْهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، فَيَأْكُلُهُنَّ أَحْيَاءً ولا يَشْعُرُ بِذٰلِكَ من شِدَّةِ الجُوعِ ،

(١) اللسان .

(١) البيتان فى اللسان والأول فى الصحاح والعباب . وانظر الجمهرة : ٣/١٢٢ و٢/٢٣٣ ، والمقاييس : ٤/٣٩٨ ومادة (جرد) .

فآخِرُ جَرَادَةٍ مِنْهُنَّ طارَتْ ، فقالَ : واللهِ إنْ كُنْتُ لأُنْضِجُهُنَّ . فضُرِبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِكُلِّ من أَفْلَتَ من كَرْبٍ. وقِيلَ : جَرَادَةُ العَيَّارِ : جَرادَةٌ وُضِعَتْ بَيْنَ ضِرْسَيْهِ فأُفْلِتَتْ ، أَرادَ أَنَّهُمْ لازَمُوكَ وغَمُّوكَ بشِدَّةِ الخُصُومَةِ . وقِيلَ : العَيَّارُ كانَ رَجُلاً أَعلَمَ ، أَخَذَ جَرَادَةً لِيَأْكُلَهَا فأُفْلِتَتْ من عَلَمِ شَفَتِهِ ، أَى كُنْتَ تُفْلَتُ كَمَا أُفْلِتَت هٰذِهِ الجَرَادَةُ .

(و) الغَنِيظُ ، (كَأَمِيرٍ : البُسْرُ يُقْطَعُ من النَّخْلِ) بَعْدَ ما يَصْفَرُّ أَو يَحْمَرُّ (فيُتْرَكُ حَتَّى يَنْضَجَ فى عُذُوقِهِ) إذا قُطِعَتِ النَّخْلَةُ ، نَقَلَه الصّاغانىّ عن أَبِى عَمْرٍو.

(ورَجُلٌ غِنْظِيَانٌ ، بالكَسْرِ : فَاحِشٌ بَذِىٌّ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، لُغَةٌ فى العَيْنِ المُهْمَلَةِ :

(و) كَذٰلِكَ (غَنْظَى بِهِ) ، مِثْلُ (عَنْظَى) ، بالعَيْنِ ، إذا نَدَّدَ بِهِ ، وأَسْمَعَهُ ما يَكْرَهُ .

(وفَعَلَ ذٰلِكَ غَنَاظَيْكَ) بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، هٰكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ وهو خَطَأٌ ، فإنَّ المَرْوِىَّ عن اللِّحْيَانِىِّ غَنَاظَيْكَ وعَنَاظَيْكَ ، أَى « بالغَيْنِ والعَيْنِ » ، (أَىْ لِيَشُقَّ عَلَيْكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ) ، هٰكَذَا فى اللِّسَانِ ، وقَدْ أَهْمَلَهُ فى « عنظ » واسْتَدْرَكْنَاهُ عَلَيْهِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الغِنَاظُ ، ككِتَابٍ : الجَهْدُ والكَرْبُ . قال الفَقْعَسِىُّ :

* تَنْتِحُ ذِفْرَاهُ من الغِنَاظِ [1] *

ويَغْنُظُ ، كيَنْصُرُ : لُغَةٌ فِى يَغْنِظُ ، كيَضْرِبُ .

وأَغْنَظَهُ الهَمُّ : لَزِمَهُ ، لُغَةٌ فى غَنَظَهُ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ . وغَنَظَهُ غَنْظاً : مَلأَهُ غَيْظاً .

ويُقَالُ أَيْضاً : غَانَظَهُ غِنَاظاً : شَاقَّهُ ، ورَجُلٌ مُغانِظٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ :

جافٍ دَلَنْظَى عَرِكٌ مُغانِظُ
أَهْوَجُ إلاّ أَنَّهُ مُماظِظُ [2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ويأتى فى (مظظ) .

وقال رُؤْبَةُ ، ويُرْوَى لِلْعَجّاج :

* تَواكَلُوا بالمِرْبَدِ الغِنَاظا * (١)

ويُرْوَى : الخِنَاظَا ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وهُوَ أَغْنَظُهُمْ : أَشَدُّهُمْ كَرْباً ، وقالَ رُؤْبَةُ ، ويُرْوَى لِلْعَجّاجِ :

وسَيْف غَيّاظٍ لَهُمْ غِناظا
نَعْلُو بِهِ ذَا العَضَلِ الجَوّاظا (٢)

الأَوَّلُ بالياءِ ، والثّانِي بالنُّونِ ، ويُرْوَى « يَعْلُو بِهِ » وقد تَقَدَّم ، وسَيَأْتِي أَيْضاً .

والغَنَظُ ، مُحَرَّكَةً : تَغَيُّرُ النَّبَاتِ مِنَ الحَرِّ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

وقالَ أَيْضاً : رَجُلٌ غِنْظِيَانٌ : يَسْخَرُ بالنَّاسِ ، وهِيَ بهاءٍ ، وقالَ غَيْرُه ، أَيْ جافٍ .

[غ ى ظ] *

(الغَيْظُ : الغَضَبُ) مُطْلَقاً ، وقِيلَ : غَضَبٌ كامِنٌ لِلْعاجِزِ ، كما فِي الصِّحاحِ ، (أَوْ أَشَدُّه ، أَوْ سَوْرَتُهُ وأَوَّلُهُ) .

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وقد فَصَلَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ بَيْنَ الغَيْظِ والغَضَبِ ، فقالُوا : الغَيْظُ : أَشَدُّ مِنَ الغَضَبِ . وقالَ قَوْمٌ : الغَيْظ : سَوْرَةُ الغَضَبِ وأَوَّلُهُ .

قُلتُ : وقالَ آخَرُونَ : الغَيْظُ هو الكَمِينُ ، والغَضَبُ هو الظّاهِرُ . أَو الغَضَبُ لِلْقادِرِ ، والغَيْظُ لِلْعاجِزِ .

(غَاظَهُ يَغِيظُه) غَيْظاً ، وهو غَائِظٌ وذٰلِكَ مَغِيظٌ . فِي الصِّحاحِ : قالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بنِ الحارِثِ ، ـ وقَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم أَباهَا صَبْراً ـ :

ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ورُبَّمَا
مَنَّ الفَتَى وَهْوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ (١)

(فاغْتَاظَ) اغْتِيَاظاً .

(وغَيَّظَه فتَغَيَّظَ ، وأَغَاظَهُ) لُغَةٌ فِي

(١) ديوان العجاج : ٨١ ومشارف الأقاويز ١٢٩ والعباب والجمهرة : ٢ / ١٠٠ وفي العباب : وقال رؤبة ويروى للعجاج .

(٢) ديوان العجاج ٨٢ ، ومشارف الأقاويز ١٢٩ لرؤبة والعباب والجمهرة ٣ / ١٢٢ و ٢٢٥ وانظر مادة (جوظ) وفي العباب لرؤبة ويروى للعجاج .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (الأثيل).

غاظَهُ ، وأَنْكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، ولـــه تَبِـعَ الجَـوْهَرِيُّ فلَمْ يُجِـزْ ذٰلِكَ ، وقالَ الزَّجّاجُ : لَيْسَتْ بالفَاشِيَةِ .

وحَكَى ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : غَاظَهُ ، وأَغَاظَهُ ، وغَيَّظَهُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(وغَايَظَـهُ) فاغْتَـاظَ ، وتَغَيَّـظ ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(وتَغَيَّظَتِ الهَاجِرَةُ : اشْتَدَّحَمْيُهَا) ، وهـو مَجَازٌ ، قال الأَخْطَلُ :

طَفَتْ فى الضُّحَى أَحْدَاجُ أَرْوَى كأَنَّهَا
قُرَىمِنْ جُوَاثَى مُحْزَئِـلٌّ نَخِيلُهَـا

لَدُنْ غُدْوَةَ حَتَّى إذا مـا تَغَيَّظَـتْ
هَوَاجِرُ منْ شَعْبَانَ حَامٍ أَصِيلُهَا(1)

(وغَيْظ) : اسْمُ رَجُلٍ ، وهـو (ابْنُ مُرَّةَ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ) بنِ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ . قـال زُهَيْرُ بنُ أَبِـى سُلْمَى

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بَعْدَمَـا
تَبَزَّل ما بَيْنَ العَشِيرَةِ بالـدَّمِ(2)

(1) الديوان ٥٦٩ والعباب وفى اللسان والتكملة البيت الثانى.
(2) من معلقته فى ديوانه ١٤ والعباب .

سَاعِيَاهُ : هُمَا الحَارِثُ بنُ عَوْفٍ ، وهَرِمُ بنُ سِنَانِ بنِ أَبِـى حارِثَةَ .

(و) غَيَّاظٌ ، (كَشَدَّاد : ابنُ مُصْعَبٍ) ، رَجُلٌ (مِنْ بَنِـى ضَبَّةَ) بنِ أُدَدَ . قال رُؤْبَةُ ـ ويُرْوَى للعَجَّـاجِ ـ :

وسَيْـفُ غَيَّـاظٍ لَهُـمْ غِنَاظَـا
نَعلُو بِهِ ذَا العَضَلِ الجَوَّاظَـا(1)

(و) يُقَالُ : (فَعَل) ذٰلِكَ (غِيَاظَكَ وغِيَاظَيْكَ ، بكَسْرِهِمَا ، كغِنَاظَيْكَ) ، وقد تَقَدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

غَايَظَهُ مُغايَظَةً : بَـارَاهُ وغَالَبَـهُ فصَنَع مِثْلَ مَا يَصْنَـعُ ، وهـو مَجَازٌ . والمُغَايَظَةُ : فِعْلٌ فى مُهْلَةٍ ، أَو : [فِعلٌ] مِنْهُمَا جَمِيعاً . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْـظِ﴾(2) ، أَىْ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ .

وأَغْيَـظُ الأَسْمَـاءِ عند اللهِ مَلِـكُ الأَمْلاكِ ، أَىْ : أَشَدُّ أَصْحَـابِ هٰـذِهِ الأَسْمَاءِ عُقُوبَةً . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿سَمِعُوا

(1) ديوان العجاج ٨٢ وفى مشارف الأقاويز ١٢٩ عزى لرؤبة والعباب والجمهرة ٣/١٢٢ و٢٢٥ وانظر مادة (جوظ) و (غنظ) .
(2) سورة الملك الآية ٨

لَهَا تَغَيُّظًا﴾ (١) أَيْ صَوْتَ غَلَيَانٍ ، قالَهُ الزَّجّاج .

وغَيّاظُ بنُ الحُضَيْنِ بنِ المُنْذِر : أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بنِ شَيْبَانَ الذُّهْلِيّ السَّدُوسِيّ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُ أَبِيهِ فِي « ح ض ن » . كانَ الحُضَيْنُ هٰذَا فارِساً ، صاحِبَ الرَّايَةِ بِصِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وهُوَ القَائِلُ - فِي ابْنِهِ المَذْكُورِ - :

نَسِيٌّ لِمَا أُولِيتَ مِنْ صالِحٍ مَضَى
وأَنْتَ لِتَأْدِيبٍ عَلَيَّ حَفِيظُ

تَلِينُ لِأَهْلِ الغِلِّ والغَمْزِ مِنْهُمُ
وأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفاءِ غَلِيظُ

وسُمِّيتَ غَيّاظاً ولَسْتَ بِغائِظٍ
عَدُوًّا ، ولٰكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ

فلاَ حَفِظَ الرَّحْمٰنُ رُوحَكَ حَيَّةً
ولا وَهَى فِي الأَرْواحِ حِينَ تَفِيظُ

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ ، وذُو الوُدِّ بالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ (٢)

ويُقَالُ : البُرْمَةُ حَلِيمَةٌ مُغْتاظَة ، وهو مَجَازٌ ، كما فِي الأَسَاسِ .

(١) سورة الفرقان الآية ١٢ .
(٢) الأبيات فى اللسان ، وفى المقاييس ٤ / ٤٠٥ (البيت الثالث).

(فصل الفاء)

مع الظاء

[ف ظ ظ] *

(الفَظُّ) من الرِّجَالِ : (الغَلِيظُ) ، كما فِي الصِّحاح ، وفِي بَعْضِ نُسَخِه زِيَادَةُ : «الجافِي» ، بَعْدَه . وفِي العُبَاب : هو (الغَلِيظُ الجانِبِ السَّيِّئُ الخُلُقِ القَاسِي) . وقال الحَرّانِيّ : الفَظُّ : (الخَشِنُ الكَلامِ) . وقالَ اللَّيْثُ : هو الَّذِي فِي مَنْطِقِه غِلَظٌ وتَجَهُّم . يُقَالُ : رَجُلٌ (فَظٌّ بَيِّنُ الفَظاظَةِ) ، بالفَتْح . (والفِظَاظِ ، بالكَسْرِ ، والفَظَظِ ، مُحَرَّكَة) . قالَ رُؤْبَةُ - ويُرْوَى لِلْعَجّاج - :

* تَعْرِفُ فِيهِ اللُّؤْمَ والفِظَاظا (١) *

والفَظَظُ : خُشُونَةٌ فِي الكَلامِ ، كالفِظَاظِ ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ .

وقد فَظِظْتَ ، بالكَسْرِ ، تَفَظُّ فَظَاظَةً وفَظَظاً : والأَوَّلُ أَكْثَرُ لِثِقَلِ التَّضْعِيف.

(١) ملحق ديوان رؤبة ١٧٧ ، ومشارف الأقاويز ١٣٠ من أرجوزة لرؤبة واللسان والعباب .

(و) الفَظُّ : (مَاءُ الكَرِشِ)، كما فى الصّحاح ، وزادَ غَيْرُه : (يُعْتَصَرُ ويُشْرَبُ) مِنْهُ عِنْدَ عَوَزِ الماءِ (فِي المَفَاوِزِ) والفَلَوَاتِ ، (وقَدْ فَظَّهُ وافْتَظَّهُ) : شَقَّ عَنْهُ الكَرِشَ ، أو (عَصَرَهُ) مِنْهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلشَّاعِرِ وهو حَسّانُ بنُ نُشْبَةَ العَدَوِيّ ، كما فى العُبَاب . وقالَ أبو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ : إِنَّمَا هو جِسَاسُ بنُ نُشْبَة ، ككِتَابٍ :

وكانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لا شَمَّ مَرْغَماً
ولا نالَ فَظَّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعَفَّرَا[1]

يَقُولُ : لايَشَمُّ ذِلَّةً فتُرْغِمَه، ولايَنالُ مِنْ صَيْدِه لَحْماً حَتَّى يَصْرَعَهُ و يُعَفِّرَه ، لأَنَّه لَيْسَ بِذِي اخْتِلاسٍ كغَيْرِه من السِّبَاعِ . قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهم : افْتَظَّ الرَّجُلُ ، وهو أَنْ يَسْقِيَ بَعِيرَه ثُمَّ يَشُدَّ فَمَهُ لِئَلاَّ يَجْتَرَّ ، فإذا أَصابَهُ عَطَشٌ شَقَّ بَطْنَه ، فعَصَر فَرْثَهُ ، فشَرِبَه انْتَهَى .

وقالَ الشافِعِيُّ رَحِمَهُ الله : إِن افْتَظَّ رَجُلٌ كَرِشَ بَعِيرٍ نَحَرَهُ ، فاعْتَصَرَ ماءَهُ وصَفَّاهُ ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يَتَطَهَّرَ به . وقال الراجِزُ :

* بَجَّكَ كِرْشَ النَّابِ لِافْتِظَاظِها[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ ، والفَرَّاءُ : (الفَظِيظُ ، كأَمِيرٍ) ، زَعَمُوا : (ماءُ الفَحْلِ أَوْ المَرْأَةِ) ، ولَيْسَ بثَبتٍ . وأَمَّا كُرَاع فقالَ : الفَظِيظُ : ماءُ الفَحْلِ فى رَحِمِ النَّاقَةِ ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه للشَّاعِرِ يَصِفُ القطا ، وأَنَّهُنَّ يَحْمِلْنَ الماءَ لفِرَاخِهِنَّ فى حَوَاصِلِهِنَّ :

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهاً فِي الأَدَاوَى
كَمَا يَحْمِلْنَ فِي البَيْظِ الفَظِيظَا[2]

(والفُظَاظَةُ ، بالضَّمِّ : فُعَالَةٌ مِنْهُ) ، أَى من الفَظِيظِ : ماءُ الفَحْلِ أو ماءُ الكَرِشِ ، والأَخِيرُ أَنْكَرَهُ الخَطَّابِيّ ، أو من الفَظِّ . (ومِنْهُ قولُ عائِشَةَ) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا (لِمَرْوَانَ) بنِ الحَكَم : (ولٰكِنَّ اللهَ لَعَنَ أَباكَ وأَنْتَ فى صُلْبِه ، فأَنْتَ فُظَاظَةٌ مِنْ لَعْنَةِ الله) ، أَىْ نُطْفَةٌ مِنها ، (ويُرْوَى : فُضُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، جَمْعُ فَضِيضٍ ، وهو الماءُ الغَرِيضُ ، ويُرْوَى : فَضَضٌ ، مُحَرَّكَةً ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٤٤١ وفى العباب لم يذكر كلمة العدوى .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والتكملة وتقدم فى (بيظ) .

فَعَلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، ويُرْوَى : فَضِيض ، كأَمِيرٍ (و) قَدْ (تَقَدَّم) فى « ف ض ض » :

(و) هو (فَظٌّ بَظٌّ ، إتْبَاعٌ) قالَ ابنُ سِيدَه : حَكَاه ثَعْلَبٌ . ولَمْ يُفَسِّرْ بَظًّا ، فوَجَّهْنَاه على الإتْبَاعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَفَظَّهُ إفْظَاظاً : رَدَّهُ عَمَّا يُرِيدُ. وإذا أَدْخَلْتَ الخَيْطَ فى الخَرْتِ فقَدْ أَفْظَظْتَهُ ، عن أَبِى عَمْرٍو . وهو أَفَظُّ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَصْعَبُ خُلُقاً وأَشْرَسُ.

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَفْظَظْتُ الكَرِشَ : اعْتَصَرْتُ ماءَهَا .

وجَمْعُ الفَظِّ ، بمَعْنَى الرَّجُلِ السَّيِّىءِ الخُلُقِ ، أَفْظَاظ ، أَنْشَدَ ابنُ جِنّى للرَّاجِزِ :

حَتَّى تَرَى الجَوَّاظَ مِنْ فِظَاظِهَا
مُذَلْوَلِياً بَعْدَ شَذَا أَفْظَاظِهَا (١)

وجمعُ فَظِّ الصَّيْدِ فُظُوظٌ . قال مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

وكانَ لهُم إذْ يَعْصِرُون فُظُوظَهَا
بِدجْلَةَ أَو فَيْضِ الخُرَيْبَةِ مَوْرِدُ (١)

يَقُولُ : يَسْتَبِيلُون خَيْلَهم لِيَشْرَبُوا بَوْلَهَا مِن العَطَشِ ، فإذا الفُظُوظُ هِىَ تِلْكَ الأَبْوالُ بِعَيْنِهَا ، كما فِى اللِّسَان .

[ف و ظ] *

(فَاظَ) يَفُوظُ (فَوْظاً وفَوَاظاً : مَاتَ) كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ عَلَى أَنّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىّ ، وليس كذلِكَ ، بَلْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ فى الَّتِى تَلِيهَا بِقَوْلِهِ : وربَّمَا قالُوا : فَاظَ يَفُوظُ فَوْظاً وفَوَاظاً ، وذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىّ أَيْضاً . ومِنْ سَجَعَاتِهِ : مَنْ قَاظَ بتِهَامَةَ فقد فَاظَ .

وقَالَ ابْنُ جِنّى : ومِمَّا يَجُوزُ فى القِيَاسِ - وإنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ اسْتِعْمَالٌ - الأَفْعَالُ الَّتِى وَرَدَتْ مَصَادِرُها ورُفِضَتْ هِى ، نَحْوُ فَاظَ المَيِّتُ فَيْظاً وفَوْظاً ، ولم يَسْتَعْمِلُوا مِنْ فَوْظٍ

(١) اللسان .

(١) العباب ، واللسان وفى مادة (بول) وأنشد ابن برى لمالكبن نويرة وفى اللسان هنا « كأنهم إذ يعصرون » أما الأصل فكالعباب والجمهرة ١ /١١٠ .

فِعْلاً . قالَ : ونَظِيرُه الأَيْنُ الَّذِى هو الإِعْيَاءُ ، لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ فِعْلاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

حَانَ فَوْظُهُ ، أَىْ مَوْتُهُ ، عن الأَصْمَعِىّ . وقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّف اسْتِطْرادًا فى الَّتِى تَلِيهَا ، فَمَا أَغْنَاه عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا ، فإِنَّهُ عَلَى شَرْطِهِ .

[ف ى ظ] *

(كَفَاظَ) يَفِيظُ (فَيْظاً ، وفَيْظُوظَةً ، وفَيَظَاناً ، مُحَرَّكَةً ، وفُيُوظاً ، بالضَّمِّ) ، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىّ مَا عَدَا الثّانِيَةَ ، فإِنَّهُ ذَكَرَهَا اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِرُؤْبَةَ ، ويُقَالُ لِلْعَجّاجِ :

والأَسْدُ أَمْسَى جَمْعُهُمْ لُفَاظَا
لاَ يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ فَاظَا
إِنْ ماتَ فِى مَصِيفِهِ أَوْ قاظا[1]

أَىْ مِنْ كَثْرَةِ القَتْلَى .

وفى الحَدِيثِ : « أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ ، فَأَجْرَى الفَرَسَ حَتَّى فاظ ، ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ ، فقالَ : أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ » . وفِى حَدِيثِ قَتْلِ ابنِ أَبِى الحُقَيْقِ : « فَاظَ إِلَهِ بَنِى إِسْرَائِيلَ » .

(وأَفَاظَهُ اللهُ تَعَالَى) : أَمَاتَهُ ، ويُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى أَفَظْتُ نَفْسَه ، وأَفاظَ اللهُ تَعَالَى نَفْسَهُ ، قال :

فهَتَكْتُ مُهْجَةَ نَفْسِه فَأَفَظْتُهَا
وثَأَرْتُه بِمُعَمِّمِ الحِلْمِ[1]

قال الجَوْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ فاظَتْ نَفْسُه ، أَى خَرَجَتْ رُوحُه ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ والكِسائِىّ ، وعن أَبِى زَيْدٍ مِثْلُهُ . وقال الأَصْمَعِىّ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرِو بنَ العَلاءِ يَقُولُ : لا يُقَالُ : فَاظَتْ نَفْسُه ، ولٰكِنْ يُقَالُ : فَاظَ ، إِذا ماتَ . قالَ : ولا يُقَالُ : فاضَ بَتَّةً . (و) حَكَى الكِسَائِىّ : فَاظَتْ نَفْسُه ، (وفَاظَ) هو (نَفْسَهُ) ، أَىْ (قاءَهَا) ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، هٰكَذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ

(١) ديوان العجاج ٨١ ، ومشارف الأقاويز منسوبالرؤبة ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٢٣ والمقاييس ٤/٤٦٦ وانظر مادة (لفظ) ، هذا ويروى « الأزد » وهى نفسها (الأسد) .

(١) اللسان وفى العباب صدره .

عنه : فعَلَى هٰذا قَوْلُ شَيْخِنَا . قُلْتُ : الصَّوابُ فَاظَتْ نَفْسُه. وقولُه : «قَاءَهَا» من قَبِيحِ التَّعْبِيرِ لا يُلْتَفَتُ إِلَيْه ، فإنّ الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّف هو نَصُّ الكِسَائِيّ ، وكَأَنَّ شَيْخَنا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ الحَالُ وغَفَلَ عن النُّصُوصِ ، (أَوْ إِذا ذَكَرُوا نَفْسَه ففاضَتْ بالضّادِ) ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيّ . وأَنْشَدَ لِدُكَيْنِ بنِ رَجَاءٍ الفُقَيْمِيّ بالضّادِ وذٰلِكَ أَنَّهُ أَتَى عُرْساً فَحُجِبَ فرَجَزَ بِهِمْ :

اجْتَمَعَ النّاسُ وقَالُوا عُرْسُ
إِذا قِصاعٌ كالأَكُفِّ خَمْسُ
زَلَحْلَحَاتٌ مُصْغَرَاتٌ مُلْسُ
ودُعِيَتْ قَيْسٌ وجَاءَتْ عَبْسُ
ففُقِئَتْ عَيْنٌ ، وفَاضَتْ نَفْسُ (1)

هٰكَذَا هو بالضّادِ . ورَوَاه الجَوْهَرِيُّ : وفَاظَت ، بالظَّاءِ ، وقِيلَ : فَاضَتْ بالضّادِ لُغَةُ دُكَيْنٍ وَحْدَهُ . ولُغَةُ سَائِرِ العَرَبِ : فاظَتْ نَفْسُه .

(1) العباب والتكملة واللسان والصحاح المشطوران الأول والأخير .

وقَالَ أَبُو حاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ يَقُول : بَنُو ضَبَّةَ وَحْدَهُمْ يَقُولُون : فَاظَتْ نَفْسُهُ . قُلْتُ : ورَوَاهُ مِثْلَهُ المازِنِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ . وقَالَ اللَّيْثُ : فَاظَتْ نَفْسُهُ ، إِذا خَرَجَتْ ، والفاعِلُ فائِظٌ .

وقال الفَرّاءُ : أَهْلُ الحِجَازِ وطَيِّئٌ يَقُولُونَ : فَاظَتْ نَفْسُهُ . وقُضَاعَةُ وتَمِيمٌ وقَيْسٌ يَقُولُون : فاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلُ فَاضَتْ دَمْعَتُه .

وقَالَ أَبو زَيْدٍ ، وأَبُو عُبَيْدٍ : فَاظَتْ نَفْسُه «بالظاءِ» لُغَةُ قَيْسٍ و «بالضاد» لُغَةُ تَمِيمٍ . ومِمّا يُقَوِّي فَاظَتْ بالظّاءِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدٌ جُودُهَا يُرْتَجَى
وأُخْرَى لأَعْدائِهَا غائِظَهْ
فأَمَّا الَّتِي خَيْرُهَا يُرْتَجَى
فَأَجْوَدُ جُودًا مِنَ اللافِظَهْ
وأَمَّا الَّتِي شَرُّهَا يُتَّقَى
فنَفْسُ العَدُوِّ لهَا فائِظَهْ (1)

(1) اللسان وفي العباب مادة (لفظ) «وقيل انه للخليل»

فيظ

ومِثْلُهُ قَوْلُ الحُضَيْنِ بنِ المُنْذِرِ .

* ولاَ هِيَ فِي الأَرْوَاحِ حِينَ تَفِيظُ (٢) *

وقد مَرَّتِ الأَبْيَاتُ فى «غيظ» .

وقال أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِيّ : يُقَالُ : فَاظَ المَيِّت ، «بالظَّاء» ، وفَاضَتْ نَفْسُه ، «بالضاد» ، وفاظتْ نفسُه «بالظاء» جائِزٌ عِنْدَ الجَمِيعِ إلاّ الأَصْمَعِيّ ، فإنّهُ لا يَجْمَعُ بَيْنَ الظَّاء والنَّفْسِ . والَّذِى أَجازَ فاظَتْ نَفْسُهُ يَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشاعِرِ :

كادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ
إِذْ ثَوَى حَشْوَرَيْطَةٍ وبُرُودِ(١)

وقَوْلِ الآخَرِ :

هَجَرْتُكَ لاقِلًى مِنِّى ولٰكِنْ
رَأَيْتُ بَقَاءَ وُدِّكِ فِى الصُّدُودِ

كَهَجْرِ الحَائِماتِ الوِرْدَ لَمَّا
رَأَتْ أَنَّ المَنِيَّةَ فِى الوُرُودِ

تَفِيظُ نُفُوسُهَا ظَمَأً وتَخْشَى
حِمَاماً فَهْىَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ(٢)

(وحَانَ فَيْظُه ، وفَوْظُه) ، أَى (مَوْتُه) . على المُعَاقَبَةِ ، حَكَاه اللِّحْيَانِيّ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَفَيَّظُوا أَنْفُسَهُمْ : تَقَيَّئُوها ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

والفَيْظَانُ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الفَيَظَانِ ، بالتَّحْرِيكِ ، عن اللِّحْيَانِيّ .

= وذكر الأبيات هكذا :

يداك يد سَبَبْها مُرْسِلٌ
وأُخْرَى لأعدائها غائظه
فأما التى سَبَبُها يُرْتَجَى
قديما فأَجْوَد من لافظه
وأما التى يُتَّقَى شَرُّهَا
فُسُمٌّ مُخاتِلة لاحظه
إذا لدغت وجَرَى سَمُّهَا
فنفس اللَّديغ لها فائظه

(٢) اللسان ، وصدره :

* فلا حفظ الرحمن رُوحَكَ حَيَّةً *

وانظر ما سبق فى مادة (غيظ)

(١) اللسان ، ونسبه الشنقيطى فى تعليقاته على شواهد المغنى ٩٤٨ إلى محمد بن مناذر .

(٢) اللسان .

(فصل القاف)

مع الظاء

(ق ر ظ)

(القَرَظُ) ، (مُحَرَّكَة : وَرَقُ السَّلَمِ) يُدْبَغُ بِهِ ، كما فى الصّحاح ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، (أو ثَمَرُ السَّنْطِ ، ويُعْتَصَرُ مِنْهُ الأَقَاقِيَا) .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : القَرَظُ : أَجْوَدُ مَا تُدْبَغُ بِهِ الأُهُبُ فِى أَرْضِ العرَبِ ، وهى تُدْبَغُ بِوَرَقِهِ وثَمَرِهِ . وقال مَرَّةً : القَرَظُ : شَجَرٌ عِظَامٌ ، لَهَا سُوقٌ غِلاظٌ أَمْثَالُ شَجَرِ الجَوْزِ ، ووَرَقُهُ أَصْغَرُ من وَرَقِ التُّفّاحِ ، ولَهُ حَبٌّ يُوضَعُ فى المَوَازِينِ ، وهو يَنْبُتُ فى القِيعَانِ ، وَاحِدَتُه قَرَظَةٌ ، وبِهَا سُمِّىَ الرَّجُل قَرَظَةَ ، وقُرَيْظَةَ .

قُلْتُ : وقَالَ ابنُ جَزْلَةَ : أَقاقيَا : هو عُصَارَةُ القَرَظِ ، وفِيهِ لَذْعٌ ، وأَجْوَدُه الطَّيِّبُ الرَّائحَةِ الرَّزِينُ الصُّلْبُ الأَخْضَرُ ، يَشُدُّ الأَعْضَاءَ المُسْتَرْخِيَةَ إذا طُبِخَ فى ماءٍ وصُبَّ عَلَيْهَا .

(والقَارِظُ : مُجْتَنِيهِ) وجامِعُهُ .

(و) القَرّاظُ ، (كشَدَّاد : بائِعُهُ ، وأَدِيمٌ مَقْرُوظٌ : دُبِغَ أَو صُبِغَ بِهِ) ، يُقَالُ : قَرَظَ السِّقاءَ يقْرِظُهُ قَرْظاً ، أَىْ دَبَغَهُ بالقَرَظِ ، أَوْ صَبَغَهُ بِهِ .

(وكَبُشٌ قَرَظِىٌّ ، كعَرَبِىٍّ وجُهَنِىٍّ) ، الأَخِيرُ عَلَى تَغْيِيرِ النَّسَبِ (يَمَنِىٌّ ، لأَنَّهَا مَنَابِتُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(والقَارِظَانِ) : رَجُلان أَحَدُهُمَا (يَذْكُرُ بنُ عَنَزَةَ)[1] وهو الأَكْبَرُ ، كانَ لِصُلْبِهِ ، (و) الآخَرُ (عامِرُ بنُ رُهْمِ) بنِ هُمَيْمٍ[2] بن يَذْكُرَ بنِ عَنَزَةَ ، كَذَا ذَكَرَهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ . وقَالَ غَيْرُه : هو رُهْمُ بنُ عامِرٍ ، وهو الأَصْغَر ، ويُقَالُ لَهُ : القَارِظُ الثَّانِى ، (وكِلاهُمَا مِنْ عَنَزَةَ) ،[3]

(١) فى الاشتقاق ٩٠ يَقْدُم بن عنزة .

(٢) فى اللسان : هَيْصَم بن يَقْدم .

(٣) فى العباب : « وزعم ابن الأعرابى أن أحد القارظين يذكر ابن عنزة وهو القارظ الأول ، والثانى : هو عامر بن رهم بن هميم بن يذكر بن عنزة . وقال ابن دريد : وأحدهما من بنى هميم والآخر يقدم بن عنزة » وفى جمهرة ابن دريد ٢ / ٣٧٨ « أحدهما يقدم بن عنزة ، والآخر عامر بن هميم بن يقدم بن عنزة » .

يُقَالُ : إنَّهُمَا (خَرَجَا فى طَلَبِ القَرَظِ) يَجْتَنِيَانِهِ (فَلَمْ يَرْجِعَا) ، فضُرِبَ بِهِمَا المَثَلُ (فَقَالُوا : لا آتِيكَ أَوْ يَؤُوبَ القارِظُ) ، يُضْرَبُ فى انْقِطَاعِ الغَيْبَةِ ، وإيَّاهُمَا أرادَ أَبُو ذُؤَيْبٍ بِقَوْلِهِ :

وحَتَّى يؤُوبَ القَارِظَانِ كِلاهُمَا
ويُنْشَرَ فِى القَتْلَى كُلَيْبُ لِوائِلِ[1]

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَحَدُهُمَا من بَنِى هُمَيْم ، والآخَرُ يَقْدُمُ بنُ عَنَزَةَ . وقَالَ ابنُ بَرِّىٍّ : ذَكَرَ القَزَّازُ فى كِتَابِ الظَّاءِ : أَنَّ أَحَدَ القَارِظَيْنِ يَقْدُمُ بنُ عَنَزَةَ ، والآخَرَ عامِرُ بنُ هَيْصَم بنِ يَقْدُمَ بنِ عَنَزَةَ .

وفى المُحْكَمِ : ولا آتِيكَ القارِظَ العَنَزِىَّ ، أَى لا آتِيكَ مَا غَابَ القَارِظُ العَنَزِىُّ فأَقَامَ القَارِظَ العَنَزِىَّ مُقَامَ الدَّهْرِ ، ونَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وهٰذَا اتِّسَاعٌ ، وله نَظائِرُ .

وقالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خَازِمٍ لابْنَتِهِ عُمَيْرَةَ وهُوَ يَجُودُ بنَفْسِهِ ، لَمَّا أَصَابَهُ سَهْمٌ من غُلامٍ من ائلَةَ :

وإنَّ الوائِلِىَّ أَصابَ قَلْبِى
بسَهْمٍ لَمْ يَكُنْ يُكْنَى لُغَابَا

فرَجِّى الخَيْرَ وانْتَظِرِى إيَابِى
إذا ما القَارِظُ العَنَزِىُّ آبَا[1]

(وسَعْدُ) بنُ عَائِذٍ المُؤَذِّنُ ، يُقَالُ لَهُ سَعْدُ (القَرَظِ الصَّحَابِىُّ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وهو مَوْلَى عَمَّارِ بنِ ياسِرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لأَنَّهُ كانَ كُلَّمَا تَجِرَ فى شَىْءٍ وَضَعَ فيه ، و(تَجِرَ فيه فَرَبِحَ ، فلَزِمَهُ) ، أَى لَزِمَ تِجَارَتَهُ ، فعُرِفَ به ، وكانَ قَدْ جَعَلَه رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ مُؤَذِّناً بِقُبَاءٍ ، وخَلِيفَةَ بِلالٍ إذا غابَ ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بالأَذانِ زَمَنَ أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وبَقِىَ الأَذانُ فى

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٣٧٨ .

(١) ديوانه ٢٥ – ٢٦ والعباب وفى اللسان والصحاح البيت الثانى .

عَقِبِهِ . قالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيّ : عاشَ سَعْدُ القَرَظِ إِلَى أَيَّامِ الحَجَّاجِ ، ورَوَى عَنْهُ ابنُه[1] عُمَرُ وعَمّارٌ .

(ومَرْوَانُ القَرَظِ ، أُضِيفَ إِلَيْهِ ، لأَنَّه كان يَغْزُو اليَمَنَ وهى مَنَابِتُه) ، ومِنْهُ المَثَلُ : «أَعَزُّ من مَرْوَانِ القَرَظِ» ، وقِيلَ : أُضِيفَ إِلَيْهِ ، لأَنَّهُ كان يَحْمِى القَرَظَ لِعِزَّتِهِ . ذَكَرَ الوَجْهَيْنِ المَيْدَانِىّ فى أَمْثَالِهِ .

(وقَرَظَةُ بنُ كَعْب) بنِ عَمْرٍو ، (مُحَرَّكَةً ، صحابِىٌّ) مِنَ الأَنْصَارِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، كَمَا فى العُبَاب . والَّذِى فى المُعْجَمِ لابْنِ فَهْد : قَرَظَةُ بنُ كَعْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِىُّ الخَزْرَجِىُّ ، من فُضَلاءِ الصَّحابَةِ ، شَهِدَ أُحُدًا ، ووَلِىَ الكُوفَةَ لِعَلِىٍّ ، وقَدْ شَهِدَ فَتْحَ الرَّىِّ زَمَنَ عُمَرَ .

(وذُو قَرَظٍ ، مُحَرَّكَةً ، أَو) ذُوقُرَيْظٍ (كزُبَيْرٍ : ع ، باليَمَنِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(وقَرَظَانُ ، مُحَرَّكَةً : حِصْنٌ بزَبِيدَ) ، من أَعْمَالِ اليَمَنِ .

(و) قُرَيْظَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : قَبِيلَةٌ من يَهُودِ خَيْبَرَ) ، وكَذَلِكَ بَنُو النَّضِيرِ ، وقَدْ دَخَلُوا فى العَرَبِ على نَسَبِهِم إِلَى هَارُونَ أَخِى مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا وعَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، ومِنْهُم مُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِىُّ وغَيْرُهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . أَمَّا قُرَيْظَةُ فإِنَّهُمْ أُبِيرُوا لنَقْضِهِم العَهْدَ ، ومُظَاهَرَتِهِم المُشْرِكِينَ على رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، أَمر بِقَتْلِ مُقَاتِلِيهِمْ[1] وسَبْىِ ذَرَارِيهِم ، واسْتِفَاءَةِ مالِهِمْ . وأَمَّا بَنُو النَّضِيرِ فإِنَّهُم أُجْلُوا إِلَى الشَّامِ ، وفيهم نَزَلَتْ سُورَةُ الحَشْرِ .

(و) قالَ الفَرَّاءُ فى نَوَادِرِه : (قَرَظْتُه ذَاتَ الشِّمَالِ ، لُغَةٌ فى الضَّادِ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : قَرِظَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : سَادَ بَعْدَ هَوَانٍ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ فى «ق ر ض» والصَّاغَانِىّ فى العُبَاب .

(1) كذا فى مطبوع التاج ولعلها : ابناه وفى أسد الغابة: «وروى حديثه أولاده» .
وفى العباب «إلى أن مات وورث بنوه الأذان» .

(1) فى اللسان «مقاتلهم» .

(و) من المَجَاز : (التَّقْرِيظُ : مَدْحُ الإِنْسَانِ وهو حَيٌّ)، والتَّأْبِين : مَدْحُهُ مَيِّتاً . وقولُهم : فلانٌ يُقَرِّظُ صاحِبَهُ ويُقَرِّضُهُ ، بالظَّاءِ والضَّادِ جَمِيعاً ، عن أَبِي زَيْدٍ ، إِذَا مَدَحَهُ (بِحَقٍّ أَو باطِلٍ) . وفى الحَدِيث : «لا تُقَرِّظُونِي كما قَرَّظَتِ النَّصَارَى عِيسَى» . وفى حَدِيث عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظُنِي بِما لَيْسَ فِيَّ ، ومُبْغِضٌ يَحْمِلُه شَنَآنِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي» .

(وَهُمَا يَتَقَارَظَانِ المَدْحَ : يَمْدَحُ كُلٌّ صاحِبَه) ، ومِثْلُهُ يَتقارَضَانِ . وقِيلَ : التَّقارُظُ فى المَدْحِ والخَيْرِ خاصَّةً ، والتَّقارُضُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَأْخُوذٌ من تَقْرِيظِ الأَدِيمِ يُبَالَغُ فى دِبَاغِه بالقَرَظِ ، فهو يُزَيِّنُ صاحِبَهُ ، كما يُزَيِّنُ القَارِظُ الأَدِيمَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

إِبِلٌ قَرَظِيَّةٌ : تَأْكُلُ القَرَظَ .

وأَدِيمٌ قَرَظِيٌّ : مَدْبُوغٌ بالقَرَظِ .

وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عن أَبِي مِسْحَلٍ : أَدِيمٌ مُقْرَظٌ ، كأَنَّهُ عَلَى أَقْرَظْتُهُ ، قالَ : ولَمْ نَسْمَعْهُ ، واسمُ الصِّبْغِ القَرَظِيُّ عَلَى إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

والقُرَيْظُ ، كزُبَيْرٍ : فَرَسُ لبَعْضِ العَرَبِ .

وقَرَظْتُه : حَذَوْتُهُ ، عن الفَرَّاءِ .

وقَرَظَةُ ، مُحَرَّكَةً : قَرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ق ع ظ] *

(أَقْعَظَه) إِقْعَاظاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، والصَّاغَانِيّ فى العُبَاب ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَة ، وكَذَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان ، أَيْ (شَقَّ عَلَيْه) ويُقَالُ : أَقْعَظَنِي فُلانٌ إِقْعَاظاً : إِذا أَدْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فى أَمْرٍ كُنْتَ عنه بمَعْزِلٍ ، وقد ذَكَرَه العَجَّاجُ فى قَصِيدَةٍ ظائِيَّةٍ .

[ق ن ف ظ] (1)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القُنْفُظُ ، لُغَةٌ فى القُنْفُذِ ، نَقَلَه

(1) كان هذا الاستدراك بعد مادة (قوظ) فقدمناه .

الإمامُ النَّوَوِيُّ عن القاضِي عِيَاضٍ فِي المَشَارِقِ ، قالَ : وهُوَ غَرِيبٌ . كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

[ق و ظ] *

(القَوْظُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ فِي كِتَابَيْه . وفِي اللِّسَان : قالَ أَبو عَلِيٍّ : هو (فِي مَعْنَى القَيْظِ) ، ولَيْسَ بِمَصْدَرٍ اشْتُقَّ مِنْهُ الفِعْلُ ، لأَنَّ لَفْظَهَا وَاوٌ ، ولَفْظ الفِعْلِ ياءٌ .

[ق ى ظ] *

(القَيْظُ : صَمِيمُ الصَّيْفِ) ، وهو حاقُّ الصَّيْفِ . وفِي الصِّحاح : حَرَارَةُ الصَّيْفِ ، وهو (مِنْ طُلُوعِ الثُّرَيَّا إِلَى طُلُوعِ سُهَيْلٍ. ج : أَقْيَاظٌ وقُيُوظٌ) .

قالَ العَجَّاج ، ويُرْوَى لِرُؤْبَة :

إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقْعِنَا أَقْيَاظَا
ونَارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشُّوَاظَا [1]

(وعَامَلَه مُقَايَظَةً ، وقِيَاظاً) ، بالكَسْرِ (وقُيُوظاً ، بالضَّمِّ) ، وهٰذِهِ (نادِرَةٌ غَرِيبَةٌ لِكَوْنِهَا لَيْسَتْ مِنْ مَصَادِرِ بابِ المُفَاعَلَةِ ، أَي لزَمَنِ القَيْظِ ، وكَذٰلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُقَايَظَةً وقِيَاظاً ، وهُوَ (من القَيْظِ ، كمُشَاهَرَةٍ مِنَ الشَّهْرِ) .

(وقاظَ يَوْمُنا) ، أَي (اشْتَدَّ حَرُّهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصَّاغَانِيّ . (و) قاظَ (القَوْمُ بالمَكَانِ : أَقامُوا بِه قَيْظاً) ، أَيْ فَصْلَ القَيْظِ ، وقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الوَلَدُ غَيْظاً والمَطَرُ قَيْظاً» ، أَيْ إِذا كانَ الهَوَاءُ فيه كالقَيْظِ . وفِي النِّهايَةِ : لأَنَّ المَطَرَ إِنَّمَا يُرَادُ للنَّبَاتِ وبَرْدِ الهَواء ، والقَيْظُ ضِدُّ ذٰلِكَ . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لِنُهَيْكَةَ الفَزَارِيّ :

حَتَّى تَعَذَّرَ بَطْنُ الشَّيْءِ فِي أُنُفٍ
وقَاظَ مُنْتَبِذاً فِي أَهْلِهِ الرَّاعِي [1]

قال : وعَدَّاهُ إِهَابُ بنُ عُمَيْرٍ العَبْشَمِيّ بِنَفْسِهِ فِي قَوْلِه يَصِفُ بازِلاً :

قَاظَ القُرَيَّاتِ إِلَى العَجَالِزِ
يَرُدُّ شَغْبَ الجُمَّحِ الجَوَامِزِ [2]

(١) ملحق ديوان العجاج ٨١ ، ومشارف الأقاويل ١٢٨ منسوبا إلى رؤبة والعباب وانظر مادة (شوظ) .

(١) العباب .
(٢) العباب .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للأَعْشَى :

يا رَخَماً قَاظَ على مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ (١)

(كقَيَّظُوا، وتَقَيَّظُوا) به ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الجوهَرِيّ . وعَدَّاهُ ذُو الرُّمَّةِ بِنَفْسِه حَيْثُ قال :

تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرَوُّحُ البَرْدِ ما فِي عَيْشِه رَتَبُ (٢)

(والمَوْضِعُ المَقِيظُ) ، والمَقْيَظُ ، (كمَقِيلٍ ومَقْعَدٍ) . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : لا مَقِيظَ بأَرْضٍ لا بُهْمَى فِيها ، أَى لا مَرْعَى فى القَيْظ. ومَقِيظُ القَوْمِ : المَوْضِع الَّذِى يُقَامُ فِيهِ [وقت القَيْظِ ، ومصيفهم الموضع الذى يُقَام فيه وقت (٣)] الصَّيْفِ.

قال الأَزْهَرِيُّ : العَرَبُ تَقُولُ : السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمَانٍ ، ولِكُلِّ زَمَنٍ منها ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، وهى فُصُولُ السَّنَةِ : مِنْهَا فَصْلُ الصَّيْفِ ، وهو فَصْلُ رَبِيعِ الكَلإِ : آذارُ ونَيْسَانُ وأَيّارُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ القَيْظِ : حَزِيرَانُ وتَمُّوزُ وآبُ ، ثُمَّ بَعْدَه فَصْلُ الخَرِيفِ : أَيْلُولُ وتَشْرِينُ وتَشْرِينُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشِّتاءِ : كانُونُ وكانُونُ وشُباطُ .

(وقَيَّظَهُ) هٰذا (الشَّيْءُ تَقْيِيظاً : كفَاهُ لِقَيْظِه) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وكَذٰلِك صَيَّفَنِى وشَتَّانِى طَعَامٌ أَو ثَوْبٌ ، وأَنْشَدَ الكِسَائِيّ :

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فَهٰذَا بَتِّى
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى

تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتِّ
سُودٍ نِعَاجٍ كنِعاجِ الدَّشْتِ (١)

يَقُولُ : يَكْفِينِى القَيْظَ والصَّيْفَ والشِّتَاءَ . ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه : « إِنَّمَا هِى أَصْوُعٌ ما يُقَيِّظْنَ بَنِىَّ » أَىْ ما تَكْفِيهِمْ لِلْقَيْظ .

(١) ديوانه : ٢٨ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ينخوب) .
(٢) ديوانه : ١٧ ، والعباب والأساس ، ومادة (رتب)
(٣) زيادة من اللسان .

(١) اللسان والصحاح ، وفى العباب المشطوران الأولان ، وانظر مادة (بتت) ومادة (دشت) ، وفى مطبوع التاج « كنعاج الدست » .

(والمَقِيظَةُ ، كمَدِينَةٍ : نَباتٌ يَبْقَى أَخْضَرَ) ، أَيْ تَدُومُ خُضْرَتُه (إِلى القَيْظ) ، وإِنْ هاجَتِ الأَرْضُ وجَفَّ البَقْلُ يَكُونُ عُلْقَةً[1] للإِبِلِ إِذا يَبِسَ ما سِوَاهُ . قَالَهُ اللَّيْثُ .

(والقَيْظِيُّ : ما نُتِجَ فيه) ، أَى فى القَيْظ .

(و) قَيْظِيٌّ ، (بِلاَ لامٍ ، ابنُ لَوْذَانَ الصَّحابِيُّ) ، هٰكذَا هو فى النُّسَخ ، والصَّواب قَيْظِيُّ بنُ قَيْسِ ابنِ لَوْذَانَ الأَنْصارِيُّ الأَوْسِيُّ ، شَهِدَ أُحُدًا ، وقُتِلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، وهو جَدُّ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ بُجَيْرٍ ، نَقَلَهُ الحافِظُ ، وهو هٰكذا فى العُبَابِ والمُعْجَمِ .

(وأَقْيَاظٌ) ، ويُقَالُ : أَقْيَاذٌ : (ع) ، قالَ أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

* كَأَنَّهَا والعَهْدُ مِنْ أَقْيَاظِ[2] *

وفِى أُرْجُوزَةِ المَزَّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيِّ :

* كَأَنَّهَا والعَهْدُ من أَقْيَاذِ *

ثم اتَّفقا :

* أُسٌّ جَرَامِيزَ عَلَى وِجَاذِ[1] *

بالذّالِ . قالَ الصَّاغَانِيُّ : وهٰذا مِنْ تَوارُدِ الخَوَاطِرِ ، وهو الإِكْفَاءُ عَلَى قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ .

(ومِخْلافُ قَيْظَانَ باليَمَنِ قُرْبَ ذِى جِبْلَةَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قايَظَهُ مُقَايظَةً : قاظَ مَعَهُ ، نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وبِه فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

* قَايَظْنَنَا يَأْكُلْنَ فِينَا قِدًّا[2] ..

قالَ : أَرادَ قِظْنَ مَعَنَا .

وقَوْلُهم : اجْتَمَعَ القَيْظُ ، أَى اجْتَمَعَ النَّاسُ فى القَيْظِ ، على الحَذْفِ والإِيجَازِ ، كقَوْلِهِمْ : اجْتَمَعَتِ اليَمَامَةُ[3] .

(١) فى مطبوع التاج : «عُلفة» والمثبت من اللسان والتكملة. هذا والعلقة : شجر يبقى فى الشتاء تتبلغ به الابل حتى تدرك الربيع .

(٢) العباب وانظر مادة (جرمز) .

(١) العباب وانظر مادة (وجذ) .

(٢) ديوانه ٢١١ ، واللسان والبيت بتمامه كما فى الديوان :
قايظننا يأكلن فينا قِدًّا ومحروت الخُمال
وليس البيت لامرئ القيس ، وانما هو لشهاب اليربوعى يجيبه

(٣) بعده فى اللسان : يريدون أهل اليمامة .

واقْتاظُوا : أَقامُوا زَمَنَ قَيْظِهِم . قالَ تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّرِ :

تَرَبَّعُ لَيْلَى بالمُضَيَّحِ فالحِمَى
وتَقْتَاظُ مِنْ بَطْنِ العَقِيقِ السَّواقِيَا[1]

وقَيَّظُوا : أَصابَهُمْ مَطَرُ القَيْظِ ، كصَيَّفُوا ورَبَّعُوا .

ويَوْمٌ قائِظٌ : شَدِيدُ الحَرِّ . وقَيْظٌ قائِظٌ : شَدِيدٌ .

والقِيَاظُ ، ككِتَابٍ ، من الزَّرْع : ما زُرِعَ فى زَمَنِ الخَرِيفِ وأَوَّلِ الشِّتَاءِ .

وقَيْظٌ ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ بِتُرْبِ مَكَّةَ على أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ من نَخْلَةَ ، جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ .

وقَيْظِيُّ بنُ شَدَّادٍ السُّلَمِيُّ ، حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُه عَمْرٌو ، وهٰذا الاسْمُ فى نَسَبِ الأَنْصَارِ يَتَكَرَّرُ كَثِيرًا ، مِنْهُم : قَيْظِيُّ بنُ عَمْرِو بنِ الأَشْهَلِ وَالِدُ صَيْفِيٍّ وجَنابٍ[2] الصَّحابِيَّيْنِ .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (العقيق) .

(٢) فى التبصير : خباب وما هنا بالجيم رواية عن ابن سعد ، وفى الاكمال (١ /١٤٥) حباب وفى أسد الغابة رقم ٧٨٦ وبالحاء المهملة هو الصواب .

(فصل الكاف)

مع الظاء

[ك ر ظ]

(كَرَظَ فى عِرْضِه) يَكْرُظ كَرْظاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخارْزَنْجِيّ فى تَكْمِلَة العَيْن : أَيْ (قَدَحَ) فيه .

(و) يُقَالُ : (هو كِرْظُ حَسَبٍ ، بالكَسْرِ ، أَيْ يَكْرُظُه)[1] كما تَكْرُظُ[2] الزَّنْدَةُ الزَّنْدَ ، وهو مَكْرُوظُ الحَسَبِ ، أَى مَقْدُوحٌ فيه .

(والكُرْظَةُ ، بالضَّمِّ ، فى السَّهْمِ والقَوْسِ) ، مِثْلُ (الكُظْرَةِ) ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة .

[ك ظ ظ] *

(الكِظَّةُ ، بالكَسْرِ : البِطْنَةُ) ، كما فى المُحْكَمِ . (و) فى الصِّحاح : (شَيْءٌ يَعْتَرِى) الإِنْسَانَ . وفى الأَسَاسِ :

(١) ضبطت فى التكملة بالكسرة تحت الراء ، وما هنا هو ضبط القاموس المطبوع .

(٢) فى مطبوع التاج يكرظ والمثبت عن التكملة .

كظظ

الحَيَوَانَ (من امْتِلاء) . وفى الصّحاح : عن الامْتِلاء من [1] (الطَّعَام) . يُقَالُ : (كَظَّهُ الطَّعَامُ) ، وكذلِكَ الشَّرَابُ ، يَكُظُّه كَظًّا ، أَىْ (مَلأَهُ حَتَّى لايُطِيقَ) على (النَّفَس ، فاكتَظَّ) ، أَىْ امْتَلأَ . وفى حَدِيثِ الحَسَنِ البَصْرِىّ : «فإذا عَلَتْهُ البِطْنَةُ ، وأَخَذَتْهُ الكِظَّةُ ، قال : هاتِ هَاضُوماً» . وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ أَهْدَى لَهُ [إنْسَانٌ] [2] جُوارِشْنَ [3] قال : «فإذا كَظَّكَ الطَّعَامُ أَخَذْتَ مِنْهُ» أَى امْتَلأْتَ منهُ وأَثْقَلَكَ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ ، قالَ رَجُلٌ للحَسَنِ : «إنِّى شَبِعْتُ كَظَّنِى ، وإنْ جُعْتُ أَضْعَفَنِى» .

(وكَظَّهُ الأَمْرُ) يَكُظُّه كَظًّا ، و(كَظَاظاً وكَظَاظَةً) ، بفَتْحِهِمَا : (بَهَظَهُ) ومَلأَهُ هَمًّا ، (وكَرَبَهُ وجَهَدَهُ) وأَثْقَلَهُ ، وهُوَ مَجَازٌ . ومنه قَوْلُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ وذَكَرَ المَوْتَ فقالَ : «وكَظٌّ لَيْسَ كالكَظِّ» ، أَىْ هَمٌّ يَمْلأُ الجَوْفَ لَيْسَ كسائِرِ الهُمُومِ ، ولكِنَّهُ أَشَدُّ .

(ورَجُلٌ كَظٌّ) لَظٌّ ، أَىْ عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ ، كما فى الصّحاح . وقال ابنُ عَبّاد : رَجُلٌ كَظٌّ لِلَّذِى (تَبْهَظُهُ الأُمُورُ) وتَغْلِبُهُ (حَتَّى يَعْجِزَ عَنْهَا) .

وكَظَّ الغَيْظُ صَدْرَهُ ، أَىْ مَلأَهُ ، (فهُوَ كَظِيظٌ ، ومَكْظُوظٌ ، ومُكَظَّظٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَىْ مَغْمُومٌ مَلآنُ من الثِّقَلِ .

(و) الكِظَاظُ ، (ككِتَاب : الشِّدَّةُ والتَّعَبُ) فى الأَمْرِ حَتَّى يَأْخُذَ بالنَّفَسِ . قالَ رُؤْبَةُ : ويُرْوَى للعَجّاج :

إنَّا أُنَاسٌ نَلْزَمُ الحِفَاظَا
إذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الكِظَاظَا [1]

(و) الكِظَاظُ أَيْضاً : (طُولُ المُلازَمَةِ) على الشِّدَّةِ ، أَنْشَدَ ابنُ جِنّى :

* وخُطَّةٍ لا خَيْرَ فى كِظَاظِهَا [2] *

(1) وكذا أيضا فى الصحاح . والذى فى العباب «عند الامتلاء من الطعام» .

(2) زيادة من اللسان .

(3) ضبط فى (جرشن) من اللسان بفتحة فوق الجيم وفى هامش مادة (كظظ) : هو مضبوط بضبط القلم بضم الجيم فى نسخة صحيحة من النهاية .

(1) ديوان العجاج : ٨١ ، ٨٢ وفى مشارف الأقاويز : ١٢٨ منسوب إلى رؤبة واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١/١١٠ والمقاييس : ٥/١٢٩ .

(2) اللسان وبعده فيه مشطوران .

(و) الـكِظَاظُ أَيْضـاً : (المُمَارَسَةُ الشَّدِيـدَةُ فى الحَرْب ، كالمُكَاظَّةِ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ . ويُقَالُ : الكِظَاظُ فى الحَرْبِ : المُضَايَقَةُ والمُلَازَمَةُ فى مَضِيقِ المَعْرَكَةِ . وقـد كَاظَّ القَوْمُ بَعْضَهم بَعْضـاً مُكَاظَّةً وكِظَاظـاً ، وتَكَاظُّوا : تَضَـايَقُوا فى المَعْرَكَةِ عنـد الحَرْبِ. ومن أَمْثَالِهـم : «لَيْسَ أَخُو الكِظَاظِ مَنْ تَسْأَمُهُ» يَقُولُ : كَاظِّهِم ما كَاظُّوكَ ، أَى لا تَسْأَمْهُمْ أَوْ يَسْأَمُوا .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (هـو يَتَكَظْكَظُ عِنْدَ الأَكْلِ) ، أَى (يَنْتَصِـبُ قَاعِدًا). وقـال اللَّيْثُ : أَىْ تَـرَاه مُنْحَنِيـاً ، و(كُلَّمَـا امْتَلأَ بَطْنُه) يَنْتَصِبُ جَسَدُه قَاعِدًا .

(واكْتَـظَّ المَسِيـلُ بالمـاء) : إذا (ضاقَ بـه لِكَثْرَتِهِ) . ومنـه حَدِيثُ رُقَيْقَـة : فاكْتَظَّ الوَادِى بِثَجِيجِه » أَى امْتَلأَ بالمَطَرِ والسَّيْلِ ، وهـو مَجَازٌ.

(والـكَظْكَظَةُ : امْتِـدادُ السِّقاءِ إذا مَلأْتَهُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقَدْ كَظَظْتُـهُ ، وهـو مَكْظُـوظٌ ، وكَظِيـظٌ . وفى العُبَاب : وهى أَنْ (تَرَاهُ يَسْتَوِى كُلَّمَا صَبَبْتَ فيه المَاءَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

كَظَّهُ كظًّا : غَمَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْـلِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

وجَمْعُ الكظَّة أَكظَّةٌ . ومنه حَدِيث النَّخَعِىّ : «الأَكَظَّةُ عَلَى الأَكِظَّةِ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ »

واكْتَظَّهُ الغَيْظُ ككَظَّهُ .

والكَظِيظُ ، كأَمِير : المُغْتَاظُ أَشَـدَّ الغَيْظِ . قـالَ الحُضَيْنُ بنُ المُنْـذِر يَهْجُـو ابْنَـه :

عَدُوُّك مَسْرُورٌ وذُو الوُدِّ بالَّـذِى
يَرَى مِنْكَ من غَيْظٍ عَلَيْك كَظِيظُ[1]

وتَكَظْكَظَ السِّقاءُ : امْتَـلأَ .

وكَظَّ خَصْمَهُ كَظًّا : أَلْجَمَهُ حَتَّى لايَجِد مَخْرَجاً يَخْرُج إِلَيْه .

وهٰـذا الطَّعامُ مَكَظَّةٌ ، أَى مَتْخَمَة ، واكتَظَّ بَطنُه .

(١) اللسان وانظر مادة (غيظ) .

واكْتَظَّ القَوْمُ فى المَسْجِدِ : ازْدَحَمُوا.

والكَظِيظُ : الازْدِحَامُ والامْتِلاءُ .

والتَّكَاظُّ والمُكَاظَّةُ : تَجَاوُزُ الحَدِّ فى العَدَاوَةِ .

والكِظَاظُ : مَا يَمْلأُ القَلْبَ من الهَمِّ .

وكَظَّ المَسِيلُ ، مِثْلُ اكْتَظَّ .

وقَالَ ابنُ عَبَّاد : يُقَالُ : كَظَّ الحَبْلَ أى شَدَّه . قالَ : ويُقَالُ : جَاءَ يَكُظُّه لِلَّذِى يَطْرُدُ شَيْئاً من خَلْفِهِ ، وقد كادَ يَلْحَقُه ، كما فى العُبَابِ .

والصَّوابُ يَكِظُّهُ بالتَّخْفِيف ، وكْظاً ، كما سَيَأْتِى .

ورَجُلٌ كَظٌّ لَظٌّ أى عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وذَكَرَهُ المُصَنِّف فى «ل ظ ظ» .

[ك ع ظ]

(الكَعِيظُ ، كَأَمِيرٍ ومُعَظَّم ، بالعَيْنِ المُهْمَلَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (الرَّجُلُ القَصِيرُ) الضَّخْمُ ، كَذا حَكَاهُ الأَزْهَرِىُّ عنه ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ لِغَيْرِه .

[ك غ ظ] (1)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكاغِظ لغة فى الدَّال والطَّاء المُهْمَلَتَيْن نَقَلَه شَيخُنا

[ك ل ظ]

(الكَلَظَة ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ وصاحِبُ اللِّسَان . وفى العباب : قال العُزَيزِىّ : هى (مِشْيَةُ الأَقْزَلِ وهو وهوَ أَكْلَظُ) ، أَىْ أَقْزَلُ . (أو الصَّواب بالطَّاء) المُهْمَلَةِ ، والظَّاءُ تَصْحِيفٌ للعزيزِىّ ، كما حَقَّقَهُ الصَّاغَانِىّ .

[ك ن ظ] *

(كَنَظَه (2) الأَمْرُ يَكْنِظُه ويَكْنُظُهُ) مِثْلُ غَنَظَهُ ، إذا جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْه : ويُقَالُ : كَنَظَهُ (وتَكَنَّظَهُ) ، إذا (بَلَغَ مَشَقَّتَهُ ، و) قيل : كَنَظَهُ : (غَمَّه

(1) جاءت هذه بعد مادة (كلظ) فقدمناها .

(2) في مطبوع التاج : «كنظ الامر يكنظه ..» والمثبت من القاموس واللسان .

وَمَلَأَهُ) مِثْلُ غَنَظَهُ . قال أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ يَقُولُ هٰكَذَا . وقالَ اللَّيْثُ : الكَنْظ : بُلُوغُ المَشَقَّةِ من الإِنْسانِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَمَكْنُوظٌ مَغْنُوظٌ ، أَى مَغْمُومٌ . وقال النَّضْرُ : غَنَظَهُ وكَنَظَهُ ، وهو الكَرْبُ الشَّدِيدُ الَّذِى يُشْفَى مِنْهُ عَلَى المَوْتِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الكُنْظَةُ بالضَّمِّ : الضَّغْطَةُ) ، كما فى العُبابِ .

[ك ن ع ظ]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكِنْعاظُ : الَّذِى يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الأَكْلِ ، نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسان عَنْ حَواشِى ابنِ بَرِّىّ .

(فصل اللام)

مع الظاء

[ل أ ظ]

(اللَّأْظُ ، كالمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقالَ الصّاغَانِىّ : هو (الغَمُّ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى حِزَامٍ العُكْلِىّ :

وتَظْبِيئِيهِمِ بِاللَّأْظِ مِنِّى
وذَأْطِيهِمْ بِشَنْتَرَةٍ ذَمُوطِ [1]

(أَوْ لَأَظَهُ : طَرَدَهُ ، وقد دَنَا مِنْه) عن ابن عَبّادٍ . (و) لَأَظَ (فِى التَّقَاضِى : شَدَّدَ عَلَيْهِ) فيه ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً ، وهٰذا قَدْتَقَدَّم للمُصَنِّف فى لأط مُهْمَلَةً بعَيْنِه ، فهو إِمّا لُغَةٌ أَوْ تَصْحِيفٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

لَأَظَهُ ، أَىْ عَارَضَهُ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه .

[ل ح ظ] *

(لَحَظَهُ ، كمَنَعَهُ) يَلْحَظُهُ ، (و) لَحَظَ (إِلَيْهِ لَحْظاً) ، بالفَتْحِ ، (ولَحَظَاناً مُحَرَّكَةً) . أَىْ (نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ) ، كَذَا فى الصّحاح [2] ، أَىْ مِنْ أَىِّ جانِبَيْهِ كانَ ، يَمِيناً أَوْ شِمَالاً .

(١) العباب ومجموع أشعار العرب ١ /٧٧ ومادة (ذاط) فى العباب والضبط منها بخط الصاغانى .
(٢) وفى اللسان « عينة » .

ومِنْ ذٰلِكَ حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ كانَ يَلْحَظُ فى الصَّلاةِ ولا يَلْتَفِتُ» . (وهُوَ أَشَدُّ الْتِفَاتاً مِنَ الشَّزْرِ) .

قالَ :

نَظَرْناهُمُ حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَنا
بِهَا لَقْوَةٌ مِنْ شِدَّةِ اللَّحَظانِ(١)

وَقِيلَ : اللَّحْظَةُ : النَّظْرَةُ مِنْ جانِبِ الأُذُنِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

فَلَمَّا تَلَتْهُ الخَيْلُ وهْوَ مُثابِرٌ
عَلَى الرَّكْبِ يُخْفِى نَظْرَةً ويُعِيدُهَا(٢)

(والمُلاحَظَةُ : مُفاعَلَةٌ منه) ، ومنه الحَدِيثُ : «جُلُّ نَظَرِه المُلاحَظَةُ» قال الأَزْهَرِىُّ : هو أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلِحاظِ عَيْنَيْهِ إِلَى الشَّىْءِ شَزْرًا ، وهو شِقُّ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الصُّدْغَ .

(و) اللَّحَاظُ ، (كَسَحَاب : مُؤْخِرُ العَيْنِ) ، كَذَا فى الصِّحاح . قالَ شَيْخُنَا :

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان .

وبَعْضُ المُتَشَدِّقِينَ يَكْسِرُهُ وهو وَهَمٌ ، كما أَوْضَحْتُه فى شَرْحِ نَظْمِ الفَصِيحِ .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذِى خَطَّأَه قَدْ وُجِدَ بِخَطِّ الأَزْهَرِىِّ فى التَّهْذِيب : المَاقُ والمُوقُ : طَرَفُ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الأَنْفَ . واللِّحاظُ : مُؤْخِرُ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الصُّدْغَ ، بكَسْرِ اللّامِ» ولٰكِنَّ ابنَ بَرِّىٍّ صَرَّحَ بأَنَّ المَشْهُورَ فى لِحَاظِ العَيْنِ الكَسْرُ لا غَيْرُ .

(و) اللِّحَاظُ (ككِتَاب : سِمَةٌ تَحْتَ العَيْنِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ . وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ هو مِيسَمٌ فى مُؤْخِرِهَا إِلَى الأُذُنِ ، وهو خَطٌّ مَمْدُودٌ ، وربما كانَ لِحَاظَانِ مِنْ جانِبَيْنِ ، وربما كانَ لِحَاظٌ وَاحِدٌ مِن جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وكَانَتْ هٰذِهِ السِّمَةُ سِمَةَ بَنِى سَعْدٍ . قَالَ رُؤْبَةُ ، ويُرْوَى لِلْعَجّاج :

ونارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشِّوَاظا
تُنْضِجُ بَعْدَ الخُطُمِ اللِّحَاظا(١)

(١) ديوان العجاج : ٨٢ وفى مشارف الأقاويز : ١٢٨ و ١٢٩ منسوبين إلى رؤبة والتكملة والعباب والجمهرة ٢/١٧٤ وفى اللسان الثانى برواية «تنضح» وانظر مادة (شوظ) .

الخِطَامُ : سِمَةٌ تَكُونُ على الخَطْمِ . يَقُولُ : وَسَمْنَاهُمْ مِنْ حَرْبِنَا بسِمَتَيْنِ لا تَخْفَيَانِ .

(كالتَّلْحِيظِ) ، حَكَاه ابنُ الأَعْرَابِيّ ، وأَنْشَدَ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِي الدَّيَّانِ مُوضِحَةً
شَنْعَاءَ بَاقِيَةَ التَّلْحِيظِ والخُبُطِ [1]

جَعَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ اسْماً للسِّمَةِ ، كَمَا جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّحجِينَ اسْماً للسِّمَةِ ، فَقَالَ : التَّحْجِينُ : سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ .

قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهما إِنَّمَا يُعْنَى بهِ العَمَلُ ، ولا أُبْعِد مع ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ التَّفْعِيلُ اسْماً ، فإِنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ حَكَى التَّفْعِيلَ فى الأَسْمَاءِ ، كالتَّنْبِيتِ ، وهُوَ شَجَرٌ بِعَيْنِهِ . والتَّمْتِين ، وهُوَ خُيُوطُ الفُسْطَاطِ ، يُقَوِّى ذٰلِكَ أَنَّ هٰذا الشَّاعِرَ قَدْ قَرَنَهُ بالخُبُطِ [2] .

(١) اللسان وهو لوَعْلَة الجرمى كما فى مادة (خبط) .
(٢) بعدها فى اللسان : «وهو اسم» .

(أَو) اللِّحَاظُ : (ما يَنْسَحِى مِنَ الرِّيشِ إِذا سُحِىَ من الجَنَاحِ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : اللِّحَاظُ : اللِّيطَةُ الَّتِى تَنْسَحِى من العَسِيبِ مع الرِّيش ، عَلَيْهَا مَنْبِتُ الرِّيشِ . قالَ الأَزْهَرِىّ : وأَمَّا قَوْلُ الهُذَلِىّ . يَصِفُ سِهَاماً :

كَسَاهُنَّ أَلْآمَاً كَأَنَّ لِحَاظَهَا
وتَفْصِيلَ ما بَيْنَ اللِّحَاظِ قَضِيمُ [1]

كَأَنَّهُ أَرَادَ كَسَاهَا رِيشاً لُؤَاماً . ولِحَاظُ الرِّيشَةِ : بَطْنُهَا إِذا أُخِذَتْ من الجَنَاحِ فقُشِرَتْ ، فأَسْفَلُهَا الأَبْيَضُ هو اللِّحَاظُ . شَبَّهَ بَطْنَ الرِّيشَةِ المَقْشُورَةِ بالقَضِيمِ ، وهو الرَّقُّ الأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ .

(و) اللِّحَاظُ (من السَّهْمِ : ما وَلِىَ أَعْلاهُ من القُذَذِ من الرِّيشِ) ، وقِيلَ : ما يَلِى أَعْلَى الفُوقِ من السَّهْمِ .

(١) البيت فى اللسان والتكملة والعباب ولم ينسب إلى الهذلى لا فى العباب ولا فى التكملة .

(و) اللَّحِيظُ ، (كأَمِيرٍ : النَّظِيرُ والشَّبِيهُ) . يُقَالُ : هو لَحِيظُ فُلانٍ ، أَى نَظِيرُه وشَبِيهُهُ .

(و) لَحِيظ ، (بلا لام : مَاءٌ أَوْ رَدْهَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ ، (طَيِّبَةُ الماءِ) . قال يَزِيدُ بنُ مُرْخِيَةٍ :

وجَاؤُوا بِالرَّوَايَا مِنْ لَحِيظٍ
فَرَخَّوا المَحْضَ بالمَاءِ العِذَابِ [1]

رَخَّوا : أَىْ خَلَطُوا .

(و) لَحُوظٌ ، (كصَبُورٍ : جَبَلٌ لهُذَيْلٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ .

(و) لَحْظَةُ ، كَحَمْزَةَ : مَأْسَدَةٌ بتِهَامَةَ ، ومنه : أُسْدُ لُحْظَةَ) ، كما يُقَالُ : أُسْدُ بِيشَةَ . قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيّ :

سَقَطُوا على أَسَدٍ بِلَحْظَةَ مَشْـ
ـبُوحِ السَّوَاعِدِ باسِلٍ جَهْمِ [2]

(والتَّلَحُّظُ : الضِّيقُ والالْتِصَاصُ) ، نقله الصَّاغَانِيُّ ، قال : ومنه اشْتِقَاقُ لَحُوظٍ لجَبَلٍ من جِبَالِ هُذَيْلٍ المَذْكُور .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اللَّحْظَةُ : المَرَّةُ مِنَ اللَّحْظِ . ويَقُولُونَ : جَلَسْتُ عِنْدَهُ لَحْظَةً ، أَىْ كلَحْظَةِ العَيْنِ ، ويُصَغِّرُونَهُ لُحَيْظَةً ، والجَمْعُ لَحَظَاتٌ .

واللَّحْظُ ، بالفَتْحِ : لَحَاظُ العَيْنِ ، والجَمْعُ أَلْحَاظٌ : يُقَالُ : فَتَنَتْه بلَحاظِهَا وأَلْحَاظِهَا ، وجَمْعُ اللَّحَاظِ اللُّحُظُ ، كسَحَابٍ وسُحُبٍ .

ورَجُلٌ لَحَّاظٌ ، كشَدَّادٍ .

وتَلاحَظُوا ، ويُقَال : أَحْوَالُهُمْ مُتَشَاكِلَةٌ مُتَلاحِظَةٌ . وهو مَجَازٌ .

ولاحَظَهُ مُلاحَظَةً ولِحَاظاً : رَاعَاهُ ، وهو مَجَازٌ . ويُقَالُ : هو عِنْدَهُ مَحْفُوظٌ ، وبعَيْنِ العِنَايَةِ مَلْحُوظٌ .

وجَمَلٌ مَلْحُوظٌ بِلِحَاظَيْنِ ، وقد لَحَظَهُ ، ولَحَّظَه تَلْحِيظاً .

ولِحَاظُ الدَّارِ ، «بالكَسْرِ» : فِنَاؤُهَا

(١) العباب ومعجم البلدان (لحيظ) .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب ومعجم البلدان (لحظة) .

قالَ الشاعِرُ :

وهَلْ بِلِحَاظِ الدّارِ والصَّحْنِ مَعْلَمٌ
ومِنْ آيِهَا بِينُ العِرَاقِ تَلُوحُ [1]

البِينُ ، بالكَسْرِ : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ .

والَّلحُوظ ، كصَبُور : الضَّيِّقُ .

والمَلْحَظُ ، كمَطْلَبٍ : اللَّحْظُ ، أَو مَوْضِعُه ، وجَمْعُهُ المَلاحِظُ .

[ل ظ ظ] *

(اللَّظُّ) الكَظُّ : هو (الرَّجُلُ العَسِرُ المُتَشَدِّدُ) ، كما فى الصّحاحِ . قال ابنُ سِيدَه : وأَرَى كَظًّا إِتْبَاعاً ، وقد تَقَدَّمَ فى « ك ظ ظ » أَيْضاً (كاللَّظْلاظِ) ، بالفَتْحِ ، عن ابنِ عَبّاد . قال : يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَدِيدٌ لَظْلاظٌ ، أَىْ زَعِرُ الخُلُق .

(و) اللَّظُّ : (اللُّزُومُ والإِلْحَاحُ) ، وَقَدْ لَظَّ بِهِ ، إِذا لَزِمَهُ ولَمْ يُفَارِقْهُ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ . (كاللَّظِيظِ) .

(١) اللسان .

قال الراجِزُ :

* عَجِبْتُ والدَّهْرُ لَهُ لَظِيظُ * [1]

قِيلَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَلَظَّ بِهِ إِلْظاظاً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اللَّظُّ : (الطَّرْدُ) (والمِلْظَاظُ ، بالكَسْرِ : المِلْحَاحُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَدَ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ :

جارَيْتُهُ بِسَابِحٍ مِلْظَاظِ
يَجْرِى عَلَى قَوَائِمٍ أَيْقَاظِ [2]

وأَنْشَدَ الصّاغَانِيّ لِرُؤْبَةَ ، ويُرْوَى لِلْعَجّاجِ :

* والجَدُّ يَحْدُو قَدَرًا مِلْظَاظَا * [3]

(و) قال الفَرّاءُ فى نَوَادِرِهِ : (يَوْمٌ لَظْلاظٌ) ، أَىْ (حارٌّ) .

(والمُلِظَّةُ ، بالضَّمِّ : الرِّسَالَةُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى وَحْزَةَ :

فَأَبْلِغْ بَنِى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ مُلِظَّةً
رَسُولَ امْرِئٍ بَادِى المَوَدَّةِ نَاصِحِ [4]

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) العباب والبيت فى مشارف الأقاويز ١٢٩ من أرجوزة لرؤبة .
(٤) اللسان والتكملة والعباب .

وقَوْلُه : رَسُولَ امْـرِئٍ ، أَرادَ رِسَالَةَ امْرِئٍ ، (من أَلَظَّ) بفُلانٍ أَيْ (لَازَمَ) ، وقَدْ لَظَّ بالشَّيْءِ ، وأَلَظَّ بـه : لَزِمَهُ . فَعَلَ وأَفْعَلَ بمَعْنًى . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَلَظَّ بِـه : لَزِمَـهُ ، وهـو مُلِظٌّ بـه لا يُفَارِقُهُ . ومِنْهُ حَدِيـثُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَلِظُّوا بِياذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ » أَيْ الْزَمُوا ذٰلِكَ واثْبُتُـوا عَلَيْه ، وأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِه . والإِلْظَاظُ : لُزُومُ الشَّيْءِ والمُثَابَرَةُ عليـه .ويقال : الإِلْظَاظُ : الإِلْحـاح . قال بِشْرٌ يَصِفُ حِمَارًا شَبَّه ناقَتَهُ بِهِ :

أَلَظَّ بِهِـنَّ يَحْدُوهُـنَّ حَتَّـى
تَبَيَّنَ حُولَهُنَّ من الوِسَـاقِ (١)

وفى الصحاح :

* تَبَيَّنَتِ الحِيالُ من الوِسَـاق *

(و) أَلَظَّ المطـرُ : (دَامَ . و) أَلَـظَّ بالمَكَانِ : (أَقَامَ) به ، وكذلك أَلَظَّ عَلَيْه .

(وتَلَظُّظُ الحَيَّةِ ، ولَظْلَظَتُها : تَحَرُّكُها ، وتَحْرِيكُ رَأْسِها مِنْ شِدَّةِ اغْتِيَاظِها) ، وكَذٰلِكَ التَّلَظْلُظُ . وحَيَّةٌ تَتَلَـظَّى مِنْ تَوَقُّدِها وخُبْثِهَا ، كأَنَّ الأَصْلَ تَتَلَظَّظُ .

وأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الحَرِّ : يَتَلَظَّى ، فكَأَنَّه يَلْتَهِبُ كالنَّارِ ، من اللَّظَى ، وسَيَأْتِي .

(والتَّلاظُّ : التَّطَارُدُ) . يُقَالُ : مَرَّتِ الفُرْسَـانُ تَلاظُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ :

المُلاظَّةُ فى الحَـرْبِ : المُوَاظَبَـةُ ولُزُومُ القِتَالِ . ورَجُـلٌ مِلَظٌّ مِلَـحٌّ : شَـدِيـدُ الإِبْـلاغِ بالشَّيْءِ يُلِـحُّ عَلَيْهِ . ويُقَالُ للغَرِيمِ المُلِحِّ اللَّزُومِ : مِلَـظٌّ ومِلَـزٌّ ، بكَسْرِ المِيمِ ، وهـو مِلَـظٌّ ومِلْظَـاظٌ : عَسِـرٌ مُضَيِّـقٌ مُشَدِّدٌ عَلَيْـه . وقـالَ ابـنُ فارِسٍ : الإِلْظَاظُ الإِشْفاقُ على الشَّيْءِ .

ورَجُـلٌ لَظْـلاظٌ ، بالفَتْـح ، أَيْ فَصِيـحٌ .

[ل ع ظ] *

(المُلَعَّظَـةُ ، كمُعَظَّمَـة) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِيّ : وقـالَ اللَّيْثُ : هـى

(١) ديوانه ١٦٣ ، واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (وسق) .

(الجَارِيَةُ السَّمِينَةُ الطَّوِيلَةُ الجَسِيمَةُ) قالَ الأَزْهَرِيّ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ مُسْتَعْمَلاً فِي كَلامِ العَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ

[ل ع م ظ] *

(اللَّعْمَظَةُ : انْتِهَاسُ [1] العَظْمِ مِلْءَ الفَمِ) ، وقد لَعْمَظَهُ . وفي الصّحاح : لَعْمَظْتُ اللَّحْمَ : انتَهَسْتُه عَنِ العَظْمِ ، ورُبّما قالُوا : لَعْظَمْتُهُ عَلَى القَلْبِ ، (كاللِّعْماظِ ، بالكَسْرِ) ، كدَحْرَجَةٍ ودِحْراجٍ .

(و) اللَّعْمَظُ ، (كجَعْفَرٍ : الحَرِيصُ الشَّهْوانُ) للطَّعَامِ ، عن اللَّيْثِ . وقالَ غَيْرُه : هو النَّهِمُ الشَّرِهُ ، كاللَّعْمُوظِ ، واللُّعْمُوظَةِ بِضَمِّهِما) ، كما في الصّحاح .

(ج : لَعامِظَةٌ ، ولَعامِيظُ) ، قالَ الشاعِرُ

أَشْبِهْ ولا فَخْرَ فَإِنَّ الَّتِي
تُشْبِهُها قَوْمٌ لَعَامِيظُ [2]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اللَّعْماظُ ، (كقِرْطاسٍ : الطِّرْماذُ) ، وهو أَنْ يُعْطِيَكَ من الكَلامِ ما لا أَصْلَ له .

(و) اللُّعْمُوظ ، (كعُصْفُورٍ : الطُّفَيْلِيُّ) ، واللَّعْمَظَةُ : التَّطْفِيلُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَقَلَ ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ خالَوَيْه : اللَّعْمَظُ واللُّعْمُوظُ : الَّذِي يَخْدُمُ بِطَعَامِ بَطْنِهِ ، مِثْلُ العُضْرُوطِ . قال رافِعُ بنُ هُرَيْمٍ [1] :

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ العَصَا ولِحَائِها
أَدِقّاءُ نَيّالِينَ مِنْ سَقَطِ السَّفْرِ [2]

ورَجُلٌ لَعْمَظَةٌ : حَرِيصٌ لَحّاسٌ . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا العُضَارِطُ
وأَيُّهَا اللَّعْمَظَةُ العُمَارِطُ [3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ل غ ظ] *

اللَّغَظُ : ما سَقَطَ في الغَدِيرِ من

(١) في القاموس المطبوع : « انتهاش » وما هنا موافق لعبارة اللسان ويؤيده العباب في قوله « ولعمظت اللحم أي انتهسته عن العظم » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) في مطبوع التاج واللسان : «هزيم» والمثبت من نوادر أبي زيد : ٦٩ واللآلي البكري : ٨٠٠ .
(٢) اللسان .
(٣) في اللسان : أنشد الأصمعي لخاله ، وفي التكملة والعباب مادة (لعظ) لخالد .

سَفْيِ الرِّيــحِ ، زَعَمُوا ، كَذَا فى اللِّسَان.

[ل ف ظ] *

(لَفَظَه) من فِيــه يَلْفِظُهُ لَفْظــاً ، (و) لَفَظَ (به) لَفْظــاً ، (كضَرَبَ) ، وهى اللُّغَةُ المَشْهُورَةُ . (و) قــالَ ابنُ عَبَّاد : وفيــه لُغَةٌ ثَانِيَةٌ : لَفِظَ يَلْفَظُ ، مِثَالُ (سَمِــعَ) يَسْمَعُ . وقَرَأَ الخَلِيلُ : ﴿مــا يَلْفَظُ من قَــوْلٍ﴾ [1] بفَتْــحِ الفــاءِ ، أَىْ (رَمَــاهُ ، فهــو مَلْفُــوظٌ ولَفِيظٌ) . وفى الحَدِيــثِ : « ويَبْقَى فى الأَرْضِ [2] شِرَارُ أَهْلِهَــا تَلْفِظُهُــمْ أَرَضُوهُمْ » أَىْ تَقْذِفُهُمْ وتَرْمِيهِمْ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « ومَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ » أَىْ فَلْيُلْقِ ما يُخْرِجُهُ الخِلالُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِــه . وفى حَدِيــثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سُئِــلَ عَمَّا لَفَظَهُ البَحْرُ فَنَهَى عَنْهُ ، أَرادَ ما يُلْقِيــهِ البَحْرُ من السَّمَكِ إلى جانِبِهِ من غَيْرِ اصْطِيَاد . وفى حَدِيثِ عائِشَــةَ : « فَقَــاءَتْ أُكُلَّهَــا ولَفَظَتْ خَبِيثَهَــا » أَى أَظْهَرَتْ ما كَانَ قَــد اخْتَبَأَ فِيهَا من النَّبَاتِ وغَيْرِه .

(و) من المَجَازِ : لَفَظَ (بالكَلامِ : نَطَقَ) بــه ، (كتَلَفَّظَ) بــه ، ومنــه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ما يَلْفِظُ مِن قَــوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيــبٌ عَتِيــدٌ﴾ [1] ، وكَذَلِكَ لَفَظَ القَوْلَ : إِذا تَكَلَّمَ بــه .

(و) لَفَظَ (فُلانٌ : ماتَ) .

(و) مــن المَجَــازِ : (اللَّافِظَــةُ : البَحْرُ) ، لأَنَّهُ يَلْفِظُ بِمَا فِــى جَوْفِــهِ إِلَى الشُّطُوطِ ، (كلاَفِظَةَ ، مَعْرِفَةً) .

(و) قِيلَ : اللَّافِظَةُ : (الدِّيكُ لأَنَّــهُ يَأْخُذُ الحَبَّةَ بِمِنْقَارِهِ فلا يَأْكُلُهَا ، وإِنَّما يُلْقِيهَا إِلَى الدَّجَاجَــة . و) قِيــلَ : هــى (الَّتِــى تَــزُقُّ فَرْخَهــا مــن الطَّيْرِ ؛ لأَنَّهَــا تُخْرِجُ مــن جَوْفِهَــا لفَرْخِهــا) وتُطْعِمُهُ (و) يُقَــالُ : هى (الشَّاةُ [2] الَّتِــى تُشْلَــى لِلحَلْب) ، وهــى تُعْلَفُ ، (فتَلْفِظُ بجِرَّتِهَــا) ،

(١) سورة ق الآية ١٨ .

(٢) فى مطبوع التاج « .. لأنها تخرج من جوفها لفرخها وتطعمه) ويقال هى (الشاة التى ..) ونص القاموس (لفرخها ، والشاة التى ..) فوضعنا الأقواس معدلة لتتفق مع الشرح .

(١) سورة «ق» من الآية ١٨ وتمامها ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ .

(٢) فى اللسان : « فى كل أرض » .

أىّ تُلْقِى ما فِى فِيها (وتُقْبِلُ) إلى الحالِبِ لِتُحْلَبَ ، (فَرَحاً) مِنْهَا (بالحَلْبِ) لِكرَمِها .

(و) من المَجَازِ : اللّافِظَةُ : (الرَّحَى) لأَنَّها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُهُ مِنَ الدَّقِيقِ ، أىْ تُلْقِيهِ . (ومِنْ إحْدَاها قَوْلُهُم : « أَسْمَحُ مِنْ لافِظَةٍ ») ، و « أَجْوَدُ من لافِظَةٍ » ، و « أَسْخَى مِنْ لافِظَةٍ » قال الشاعر :

تَجُودُ فَتُجْزِلُ قَبْلَ السُّؤالِ
وكَفُّكَ أَسْمَحُ مِنْ لافِظَهْ (١)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ ، ـ ويُقَالُ إنَّه لِلْخَلِيلِ ـ : (٢)

فَأَمَّا الَّتِى سَيْبُهَا يُرْتَجَى
قَدِيماً فَأَجْوَدُ مِن لافِظَهْ (٣)

فى أَبياتٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فى « ف ى ظ » قال الصَّاغَانِىّ : فمَنْ فَسَّرَهَا بالدِّيكِ أَو البَحْرِ جَعَلَ الهاءَ لِلْمبالَغَةِ .

(و) اللّافِظَةُ فى غَيْرِ المَثَلِ : (الدُّنْيَا) ؛ سُمِّيَت (لأَنَّها) تَلْفِظُ ، أَىْ (تَرْمِى بِمَنْ فِيها إلى الآخِرَةِ) وهو مَجَازٌ .

(وكُلُّ ما زَقَّ فَرْخَهُ) : لاَفِظَةٌ .

(و) اللُّفَاظَةُ ، (كَثُمَامَة : ما يُرْمَى من الفَمِ) ، ومنه لُفَاظَةُ السِّوَاكِ .

(و) من المَجَازِ : اللُّفاظَةُ : (بَقِيَّةُ الشَّىْءِ) . يُقَالُ : ما بَقِىَ إلاّ نُضَاضَةٌ ، ولُعَاعَةٌ ولُفَاظَةٌ ، أى بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ .

(و) اللُّفَاظُ ، (كَكِتَابٍ : البَقْلُ) بِعَيْنِهِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(و) لِفَاظٌ : (ماءٌ لِبَنِى إيادٍ ، ويُضَمُّ) .

(و) من المَجَازِ : (جاءَ وقد لَفَظَ لِجَامَهُ ، أى) جاءَ (مَجْهُوداً عَطَشاً وإعْيَاءً) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِىّ .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) وفى شواهد العينى ١ /٥٧٢ أن البيت لطرفة ، ولم أقف عليه فى ديوانه المطبوع (ببيروت) .
(٣) العباب والمقاييس ٥ /٢٥٩ وفيه :
، يَدَاكَ يَدٌ سَيْبُهَا مُرْسَلٌ
وأُخْرَى لأعدائِهَا غائظَهْ
فأمّا الّتى سَيْبُهَا يُرْتَجَى
قَدِيماً فأَجْوَدُ من لافِظَهْ
وأمّا الّتِى يُتَّقَى شَرُّهَا
فَسَمٌّ مُخَاتِلَةٌ لاحِظَهْ
إذا لَدَغَتْ وجَرَى سَمُّهَا
فنفس اللَّدِيغ لها فائِظَه

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللَّفْظُ : واحِدُ الأَلْفاظِ ، وهو فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ .

واللُّفَاظُ ، كغُرَاب : ما طُرِحَ به ، واللَّفْظُ مِثْلُه ، عن ابنِ بَرِّىّ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرِئِ القَيْسِ يَصِفُ حِمَارًا :

يُوَارِدُ مَجْهُولاتِ كُلِّ خَمِيلَةٍ
يَمُجُّ لُفَاظَ البَقْلِ فى كُلِّ مَشْرَبِ (١)

وقال غَيْرُه :

* والأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُم لُفَاظا * (٢)

أَى : مَتْرُوكاً مَطْرُوحاً لَمْ يُدْفَنْ .

والمَلْفَظُ : اللَّفْظ ، والجَمْع المَلافِظُ .

واللَّافِظَةُ : الأَرْضُ لأَنَّهَا تَلْفِظُ المَيِّتَ ، أَى تَرْمِى به ، وهو مَجَازٌ .

ولَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُها لَفْظاً ، كَأَنَّهُ رَمَى بِهَا ، وهو كِنَايَةٌ عن المَوْتِ ، وكَذٰلِكَ قَاءَ نَفْسَهُ . وكَذٰلِكَ لَفَظَ عَصْبَهُ : إِذا ماتَ ، وعَصْبُه : رِيقُه الَّذِى عَصَبَ بفِيهِ ، أَى غَرِىَ به فَيَبِسَ . ويُقَالُ : فُلانٌ لاَفِظٌ فَائِظٌ .

ولَفَظَتِ الرَّحِمُ ماءَ الفَحْلِ : أَلْقَتْهُ ، وكَذَا الحَيَّةُ سُمَّهَا ، والبِلادُ أَهْلَهَا . وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

ورَجُلٌ لَفَظَانُ ، مُحَرَّكَةً ، أَى كَثِيرُ الكَلامِ ، عامِّيَّة .

[ل م ظ] *

(لَمَظَ) يَلْمُظُ لَمْظاً من حَدِّ نَصَرَ ، إِذا (تَتَبَّع بلِسَانِهِ) بَقِيَّةَ (اللُّمَاظَةِ ، بالضَّمِّ) ، اسْمٌ (لبَقِيَّةِ الطَّعَامِ فى الفَمِ) بَعْدَ الأَكْلِ . (و) لَمَظَ : إِذا (أَخْرَجَ لِسَانَه فَمَسَحَ) به (شَفَتَيْه . أَوْ) لَمَظَ : إِذا (تَتَبَّعَ الطَّعْمَ وتَذَوَّقَ) وتَمَطَّقَ ، (كتَلَمَّظَ ، فى الكُلِّ) . ومَعْنَى التَّمَطُّقِ بالشَّفَتَيْنِ : أَنْ يَضُمَّ إِحْداهُمَا بالأُخْرَى مع صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهُمَا ، وفى حَدِيثِ التَّحْنِيكِ : «فَجَعَلَ الصَّبِىُّ يَتَلَمَّظُ» أَىْ يُدِيرُ

(١) ديوانه ٤٥ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

لِسَانَهُ فى فِيهِ ويُحَرِّكُهُ يَتَتَبَّعُ أَثَرَ التَّمْرِ .

(و) لَمَظَ (فُلاناً من حَقِّه) شَيْئاً : (أَعْطَاهُ ، كلَمَّظَ) تَلْمِيظاً ، وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَالُ : (مالَه لَمَاظٌ ، كسَحَاب) ، أَىْ (شَىْءٌ يَذُوقُه) فيَتَلَمَّظُ به . وفى الصّحاح : ما ذُقْتُ لَمَاظاً ، أَى شَيْئاً (و) يُقَالُ أَيْضاً : (شَرِبَهُ) ، أَى الماءَ (لَمَاظاً) : إذا (ذَاقَهُ بطَرَفِ لِسَانِهِ) ، وكذٰلِكَ لَمَظَ الماءَ لَمْظاً .

(ومَلاَمِظُك : ما حَوْلَ شَفَتَيْكَ) ، لأَنَّهُ يَذُوقُ بهما .

(وأَلْمَظَهُ : جَعَلَ الماءَ على شَفَتَيْهِ) . قال الراجزُ فاسْتَعَارَهُ للطَّعْنِ :

نَحْذِيه طَعْناً لَمْ يَكُنْ إِلْماظَا[1]

أَىْ يُبَالِغُ فى الطَّعْنِ لايُلْمِظُهُمْ إِيّاه.

(و) أَلْمَظَ (عَلَيْه : مَلأَهُ غَيْظاً . و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ للمَرْأَةِ : (أَلْمِظِى نَسْجَكِ ، أَى صَفِّقِى) وفى اللِّسَان : أَصْفِقِيهِ .

(واللُّمْظَةُ[1] بالضَّمِّ : بَيَاضٌ فى جَحْفَلَةِ الفَرَسِ السُّفْلَى) ، من غَيْرِ الغُرَّةِ ، وكَذٰلِكَ إِنْ سَالَتْ غُرَّتُهُ حَتَّى تَدْخُلَ فى فَمِهِ ، فيَتَلَمَّظ بها ، فهى اللُّمْظَةُ .

(كاللَّمَظِ ، مُحَرَّكَةً ، والفَرَسُ أَلْمَظُ ، فإِنْ كانَتْ فى العُلْيَا فأَرْثَمُ) ، كما سَيَأْتِى فى مَوْضِعِهِ .

(أَو) اللُّمْظَةُ : (البَيَاضُ فى الشَّفَتَيْن فَقَطْ) .

وفى المُحْكَمِ : اللَّمَظُ : شَىْءٌ مِنَ البَياض فِى جَحْفَلَةِ الدّابَّةِ لا يُجاوِزُ مَضَمَّهَا .

(و) اللُّمْظَةُ : (النُّكْتَةُ السَّوداءُ فى القَلْبِ) . يُقَالُ : فى قَلْبِهِ لُمْظَةٌ .

(و) من المَجَازِ : اللُّمْظَةُ : (اليَسِيرُ من السِّنِّ تَأْخُذُهُ بإِصْبَعِكَ) كالجَوْزَة . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ وابنُ عَبّادٍ .

(١) فى اللسان : قال رؤبة ، وفى الجمهرة ٣/٢٥ قال العجاج ، وفى العباب « وقول رؤبة ويروى للعجاج » . هذا وفى مطبوع التاج : « يحميه » والمثبت مما سبق .

(١) فى مطبوع التاج : « المُظَّة » والمثبت من القاموس واللسان والعباب .

(و) اللُّمْظَةُ: (هَنَةٌ من البَيَاضِ بيَدِ الفَرَسِ أَوْ برِجْلِه على الأَشْعَرِ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ.

(و) اللُّمْظَةُ: (النُّقْطَةُ من البَياضِ ضِدٌّ). وفي الحَدِيثِ: «النِّفَاقُ في القَلْبِ لُمْظَةٌ سَوْدَاءُ، والإِيمانُ لُمْظَةٌ بَيْضاءُ، كُلَّمَا ازْدَادَ الإِيمانُ ازْدادَتِ اللُّمْظَةُ». قالَ الأَصْمَعِيّ: قَوْلُه: لُمْظَةٌ، مِثْلُ النُّكْتَةِ ونَحْوِها مِن البَيَاضِ.

(و) من المَجَازِ: (تَلَمَّظَتِ الحَيَّةُ)، إذا (أَخْرَجَتْ لِسَانَهَا) كتَلَمُّظِ الآكِلِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(والمُتَلَمَّظُ، بالفَتْحِ)، أَي على صِيغَةِ المَفْعُولِ: (المُتَبَسَّمُ). يُقَالُ: إِنَّهُ لَحَسَنُ المُتَلَمَّظِ.

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ: يُقَالُ: (قَيَّدَ بَعِيرَهُ المُتَلَمِّظَةَ، وهو أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ يَدَيْه حَتَّى يَمَسَّ الوَظِيفُ الوَظِيفَ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(والتَّمَظُّه: طَرَحُهُ فِي فَمِهِ سَرِيعاً)، كَذا في العُبَابِ. ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيت: التَّمَظُّ الشَّيْءَ، أَيْ أَكَلَهُ، ومِثْلُهُ في الأَسَاسِ.

(و) التَّمَظُّ (بِحَقِّه: ذَهَبَ) بِهِ.

(و) التَّمَظُّ (بالشَّيْءِ: التَّفُّ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ. (و) التَّمَظُّ (بشَفَتَيْهِ: ضَمُّ إِحْدَاهُمَا على الأُخْرَى مع صَوْتٍ يَكُونُ (مِنْهُمَا).

(والْمَظَّ الفَرَسُ المِظَاظاً)، كاحْمَرَّ احْمِرَاراً: (صارَ أَلْمَظَ).

(والتِّلِمَّاظُ، كسِنِمَّار: مَنْ لا يَثْبُتُ عَلَى مَوَدَّةِ أَحَدٍ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ: (و) التِّلِمَّاظَةُ، (بهاءٍ)، من النِّسَاءِ: (الثَّرْثَارَةُ المِهْذارَةُ)، أَي الكَثِيرَةُ الكَلامِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اللُّمَاظَةُ، بالضَّمِّ: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ القَلِيلِ، وهو مَجَازٌ. ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ الدُّنْيَا:

لُمَاظَةُ أَيّامٍ كأَحْلامِ نائِمِ (1)

(1) اللسان والصحاح والعباب، والأساس وفيه:

وما زالَتِ الدُّنْيَا يَخُونُ نَعِيمُها
وتُصْبِحُ، بالأَمرِ العَظِيمِ تَمَخَّضُ
لُماظَةُ أَيّامٍ كأَحْلامِ نائِمٍ
يُذعذِعُ مِنْ لَذّاتِها المُتَبَرِّضُ

والإلْماظُ : الطَّعْنُ الضَّعِيفُ ، وهو مَجازٌ أَيْضاً .

ولَمَّظَهُ تَلْمِيظاً : ذَوَّقَهُ ، كلَمَّجَهُ .

وأَلْمَظَ البَعِيرُ بذَنَبِهِ : إذا أَدْخَلَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

وأَلْمَظَ القَوْسَ : شَدَّ وَتَرَها .

ويُقَالُ : ما زالَ فُلانٌ يتَلَمَّظُ بذِكْرِهِ ، وهو مَجَازٌ .

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : المُتَلَمَّظَةُ : مَقْعَدُ الاسْتِيَام ، (١) وهو رَئِيسُ الرُّكَّابِ والمَلَّاحِينَ ، كَمَا فى التَّكْمِلَةِ ، وسَبَقَ مِثْلُ ذٰلِكَ فى « م ل ط » ولا أَدْرِى أَيُّهما أَصَحّ .

واللَّمَاظَةُ (٢) ، بالفَتْحِ : الفَصَاحَةُ وطَلاقَةُ اللِّسَانِ ، وهوَ مَجازٌ .

[ل م ع ظ] *

(رَجُلٌ لَمْعَظَةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(١) فى التكملة كتبها الاستيام وتحت السين ثلاث نقط أى الاشتيام أيضا، وفى مادة (ملط) والمُتَمَلَّطة مقعد الاشتيام ؛ والاشتيام : رئيس الركّاب .

(٢) والعامة تقوله بالضاد .

وقَالَ الأَصْمَعِيُّ : أَىْ (حَرِيصٌ لَحَّاسٌ) ، وهو (مَقْلُوبُ لَعْمَظَةٍ) ، وأَنْشَدَ لخَالِدٍ :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا العُضَارِطُ
وأَيُّهَا اللَّمْعَظَةُ العُمَارِطُ (١)

وقالَ أَبو زَيْدٍ : رَجُلٌ لَمْعَظٌ ، كجَعْفَرٍ : شَهْوَانٌ حَرِيصٌ . ورَجُلٌ لُمْعُوظٌ ولُمْعُوظَةٌ ، مِنْ قَوْمٍ لَمَاعِظَةٍ .

[ل و ظ]

(لاظَهُ يَلُوظُهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقَالَ ابنُ عَبَّادٍ : هو (بِمَعْنَى لَأَظَهُ) ، بالهَمْزِ ، أَى طَرَدَهُ وقد دَنَا مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ إذا عارَضَهُ . وقد تَقَدَّمَ .

(والمِلْوَظُ ، كمِنْبَرٍ : عَصًا يُضْرَبُ بِهَا . و) قِيلَ : (سَوْطٌ) (٢) ، مِفْعَلٌ من اللَّوْظِ ، وهو الطَّرْدُ والمُعَارَضَةُ وسَيَأْتِى فى « م ل ظ » .

(١) التكملة والعباب ومادة (لعمظ) وفيها فى اللسان « وأنشد الأصمعى لخاله » وهنا فى مطبوع التاج « وأنشد لخاله » أما العباب والتكملة هنا فكما اثبتنا « وأنشد لخالد » .

(٢) فى القاموس « أو سوط » .

(والْتَاظَت) عَلَيْهِ (الحاجَـةُ)، أَىْ (تَعَذَّرَتْ)، كمـا فى العُبَابِ.

(فصـل المـيم)

مـع الظـاء

[م ح ظ]

(المُمـاحَظَة)، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: هـو شِدَّةُ السِّنَانِ. قـالَ: والسِّنَانُ: هو (أَنْ يَسْتَنِيـخَ الفَحْلُ النَّاقَةَ بالقُوَّةِ لِيَضْرِبَهـا)، وكذلِكَ المِحَاظُ.

قُلْتُ: وذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان فى «م ح ظ»، وكَـذا فى التَّكْمِلَة، [1] وقد تَقَدَّمَ.

[م ش ظ]*

(مَشِظَ، كفَـرِحَ: مَسَّ الشَّـوْكَ أو الجِذْعَ، فدَخَلَ فى يَدِه منـه شَىْءٌ)، أَوْ شَظِيَّةٌ، كمـا فى المُحْكَمِ، ومَشِظَتْ يَدُهُ أَيْضـاً، كما فى الصِّحاح، ومِثْلُه فى العُبَـاب، وقَـدْ قِيلَتْ بالطَّـاءِ المُهْمَلَةِ، وهُمَا لُغَتَانِ. ومِنْهُ قَـوْلُ سُحَيْمِ بنِ وَثِيلٍ [1] الرِّيَاحِـىِّ فِيما أَنْشَدَهُ ابنُ السِّكِّيت:

فـإِنَّ قَناتَنَـا مَشِـظٌ شَظَاهَـا
شَدِيـدٌ مَدُّهَا عُنُقَ القَرِيـنِ [2]

قولُهُ: مَشِظٌ شَظَاها، مَثَلٌ لامْتِنَـاعِ جَانِبِـه، أَىْ لا تَمَسَّ قَناتَنَـا فيَنَالَكَ مِنْهَـا أَذًى، وإِنْ قُرِنَ بِهَـا أَحَدٌ مَدَّتْ عُنُقَهُ وجَذَبَتْهُ فذَلَّ، كأَنَّـه فى حَبْـلٍ يَجْذِبُـهُ.

وقالَ النَّـابِغَةُ الجَعْدِىُّ ـ رَضِـىَ اللهُ عنـه ـ:

وكُلُّ فَتًى أَخِـى هَيْجَا شُجَـاعٍ
عَلَى خَيْفَانَةٍ مَشِـظٍ شَظَاهَـا [3]

وَرَوَى الأَخْفَشُ: مَشِـقٍ شَظَاهَـا، أَى شَدِيد.

---

(١) وفى التكملة والعباب أيضاً فى مادة «محظ».

(١) ضبط فى اللسان هنا «وُثيل» بصيغة التصغير أمـا ضبط العباب والقامـوس مادة (وثل) فهو «وَثِيل» كأمير أى بفتح الواو وكسر الثاء. وضبطه فى الأصمعيات كذلك.

(٢) اللسان والصحاح والعباب.

(٣) اللسان والعباب.

(و) قالَ الخارْزَنْجِيّ : مَشِظَ (الرَّجُلُ) ، إذا أَصابَتْ إحْدَى رِبَلَتَيْهِ الأُخْرَى) ، مَشَظاً ، مُحَرَّكَةً .

(و) مَشِظَتِ (الدَّابَّةُ : ظَهَرَ عَصَبُهَا مع لَحْمِهَا مَشَظاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ) ، وهو القِيَاسُ ، كَذا فى تَكْمِلَةِ العَيْن .

(والمَشْظُ) ، بالفَتْحِ : (الَّذِى يَدْخُلُ فِى اليَدِ مِنَ الشَّوْكِ) .

(والمِشْظَةُ ، بالكَسْرِ : الشَّظِيَّةُ) منه ، أَوْ من الجِذْعِ .

(و) المَشْظَةُ ، (بالفَتْحِ ، مِنَ الأَخْبَارِ :) هِىَ (الخَفِيَّةُ) الَّتِى لا يُدْرَى أَحَقٌّ هى أَمْ لا . يُقَالُ : سَمِعْتُ مَشْظَةً من خَبَرٍ . نَقَلَه الخَارْزَنْجِيّ .

(ومَشَظَ البَلَدَ : تَخَيَّرَه) .

(و) مَشَظَ (فُلاناً : أَخَذَهُ مِنْهُ شَيْئاً) ، نَقَلَهُ الخارْزَنْجِيّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَنَاةٌ مَشِظَةٌ ، إذا كانَتْ جَدِيدَةً صُلْبَةً تَمْشَظُ بِهَا يَدُ مَنْ تَنَاوَلَها .

والمَشَظُ : المَشَقُ . وتَشَقُّقٌ فى أُصُولِ الفَخِذَيْن . وقالَ الخَارْزَنْجِيّ : هو بالتَّحْرِيكِ المَذَحُ [1] فى الفَخِذِ . قالَ غالِبٌ المَعْنِيّ :

قَدْ رَثَّ مِنْهُ مَشَظٌ فحَجْحَجَا
وكانَ يَضْحَى فى البُيُوتِ أَزِجَا [2]

الحَجْحَجَةُ : النُّكُوص . والأَزِجُ : الأَشِرُ .

وجَمْعُ المِشْظَةِ مِنَ القَنَاةِ : المِشَاظ قال جَرِيرٌ :

* مِشَاظُ قَنَاةٍ دَرْؤُهَا لَمْ يُقَوَّمِ [3] *

والمَشْظُ ، بالفَتْحِ : الخَشَبَةُ الَّتِى يُسَكَّنُ بِها قَلَقُ نِصَابِ الفَأْسِ ، نَقَلَهُ الخارْزَنْجِيّ .

[م ظ ظ] *

(المَظُّ : شَجَرُ الرُّمَّانِ [4] ، أَو بَرِّيُّه) ،

(١) فى مطبوع التاج « المذخ » والصواب من مادة (مذح) .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٢٧١ واللسان وصدره فى الديوان :
* بنى عبد عمرو قد أصاب كُفَّكمْ *
وفى الديوان « مَشَاظِى قناة . . » مَشَاظِيها : شقتها ، واحدها مَشْظَى . والمِشْظُ : التشقق والتكسر إذا مسه إنسان عقره » كذا فيه
(٤) فى نسخة من القاموس « شجر الرُّمَّان لتَضامِّ حَبِّه ، أو برِّيِّه » .

قالَهُ اللَّيْثُ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : المَظُّ : رُمّانٌ (يَنْبُتُ فى جِبَالِ السَّرَاةِ ، ولايَحْمِلُ ثَمَرًا ، وإنَّمَا يُنَوَّرُ) نَوْرًا كَثِيرًا ، ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ وَبَنِى إِسْرَائِيلَ «وجَعَلَ رُمّانَهُمُ المَظَّ» وقال أَبو حَنِيفَةَ : مَنابِتُ المَظِّ : الجِبَالُ ، وهو يُنَوَّرُ و لايُرَبَّى ، (وفى نَوْرِهِ عَسَلٌ) كَثِيرٌ (ويُمَصُّ) ، وتَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ ، الوَاحِدَةُ مَظَّةٌ ، ولَهُ حَطَبٌ أَجْوَدُ حَطَبٍ وأَثْقَبُهُ نَارًا ، يُسْتَوْقَدُ كما يُسْتَوْقَدُ الشَّمَعُ . وقال السُّكَّرِيُّ فى شَرْحِ الدِّيوان : المَظُّ : الرُّمَّانُ البَرِّيُّ الَّذِى تَأْكُلُهُ النَّحْلُ ، وإنَّمَا يَعْقِدُ الرُّمَّانُ البَرِّى وَرَقاً ، ولا يَكُونُ لَهُ رُمَّانٌ . قال أَبوذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً :

يَمَانِيَةَ أَحْيَا لَهَا مَظَّ مَأْبَدٍ
وآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ (١)

وقد تَقَدَّمَ شَرْحُ هٰذا البَيْتِ فى «م ب د» وفى «ق ر س» وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ لِبَعْضِ طَيِّئٍ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١/١١ ومعجم البلدان (قراس) وانظر تخريجه فى شرح أشعار الهذليين .

ولا تَقْنَطْ إذا جَلَّتْ عِظَامٌ
عَلَيْكَ مِن الحَوَادِثِ أَن تُشَظَّا

وسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ
تَبُوصُ الحَادِيَيْنِ إذا أَلَظَّا

كَأَنَّ بِنَحْرِهَا وبِمِشْفَرَيْهَا
ومَخْلِجِ أَنْفِهَا رَاءً ومَظَّا (١)

(و) قال أَبو الهَيْثَمِ : المَظُّ : (دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وهو دَمُ الغَزَالِ) ، ويُعْرَفُ الآنَ بالقَاطِرِ المَكِّيِّ .

(و) المَظُّ : (عُصَارَةُ عُرُوقِ الأَرْطَى) وهى حُمْرٌ ، والأَرْطَاةُ خَضْرَاءُ ، فإذا أَكَلَتْهَا الإِبِلُ احْمَرَّتْ مَشَافِرُهَا .

(والمَظَاظَةُ : شِدَّةُ الخُلُقِ وفَظَاظَتُهُ) ، كما فى اللِّسَان ، ونَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً .

(ومَظَظْتُهُ : لُمْتُه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَمْظَظْتُ (٢) العُودَ الرَّطْبَ) ، أَى

(١) العباب وفى اللسان بزيادة بيت رابع هو :
جرى نَسْءٌ على عَسَنٍ عليها
فنار خصيلُهَا حتى تَشَظَّى
كلمة فار غير منقوطه الحرف الثانى ولعلها فثر .
(٢) فى نسخة من القاموس : « وامْتَظَظْتُ »

(تَوَقَّعْتُ ذَهابَ نُدُوَّتِهِ، وعَرَّضْتُهُ لِذٰلِكَ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

(ومَاظَظْتُه مُمَاظَّةً ومِظَاظاً: شَارَرْتُه ونَازَعْتُه)، وخَاصَمْتُهُ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إلاّ مُقَابَلَةً مِنْهُمَا.

وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ مَرَّ بابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وهو يُمَاظُّ جَارًا له فقالَ: «لا تُمَاظَّ جارَكَ فإنَّهُ يَبْقَى ويَذْهَبُ النّاسُ» قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: المُمَاظَّةُ: المُخَاصَمَةُ والمُشَاقَّةُ والمُشَارَّةُ وشِدَّةُ المُنَازَعَةِ مع طُولِ اللُّزُومِ.

(و) مِنْهُ: مَاظَظْتُ (الخَصْمَ)، أَيْ (لَازَمْتُه)، قِيلَ: (ومنه) اشْتِقَاقُ (المَظِّ) الَّذِي ذُكِرَ (لِتَضامِّ حَبِّه) [بعضه[1]] مع بَعْضٍ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ الأَعْرَابِيِّ: كأَزَزِ[2] الرُّمّانِ المُحْتَشِيَةِ، هٰذا قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ. وقال رُؤْبَة:

إِذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الكِظَاظَا
لَاواءَهَا والأَزْلَ والمِظَاظَا[3]

(١) زيادة يقتضيها صواب العبارة

(٢) في مطبوع التاج: «كأزر» والمثبت من العباب ومن مادة (أزز).

(٣) مشارف الأقاويز ١٢٨. والعباب وفي اللسان المشطور الثاني هذا والمشطوران في ديوان العجاج أيضا ٨١ =

وقال غَيْرُه:

جافٍ دَلَنْظَى عَرِكٌ مُغَانِظُ
أَهْوَجُ إلاّ أَنَّهُ مُمَاظِظُ[1]

(وتَمَاظُّوا: تَعَاضُّوا بأَلْسِنَتِهِمْ)، والضَّادُ لُغَةٌ فيه.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (المَظْمَظَةُ: الذَّبْذَبَةُ). وقالَ الصّاغَانِيّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى مُشَارَّةٍ ومُنَازَعَةٍ، وقَدْ شَذَّ عَنْ هٰذا التَّرْكِيبِ المَظّ. قُلْتُ: ولَمّا كَانَ التَّضَامُّ مِنْ لَوَازِمِ المُنَازَعَةِ والمُشَارَّةِ غالِباً حَسُنَ اشْتِقَاقُ المَظِّ مِنْهُ، فلا مَعْنَى لِشُذُوذِه عن التَّرْكِيبِ. فَتَأَمَّلْ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُمَاظَّةُ: المُشَاتَمَةُ.

وقَال أَبو عَمْرٍو: أَمَظَّ، إذا شَتَمَ، وأَبَظَّ، إذا سَمِنَ.

وتَمَاظَّ القَوْمُ: تَلاحَوْا، كَتَمَاضُّوا.

ومَظَّةُ: لَقَبُ سُفْيَانَ بنِ سَلْهَم[2]

= ولهذا قال في العباب: وقال رؤبة، ويروى للعجاج، وزاد قبلهما مشطورا هو:

* إنسا أُنَاسٌ نكْرِم الحفاظا *

(١) اللسان، والصحاح والعباب ومادة (غنظ).

(٢) في مطبوع التاج: سليم، والمثبت من اللسان.

ابنِ الحَكَمِ بنِ سَعْدِ العَشِيرَة .نقله الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيُّ والأَزْهَرِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[م ل ظ]

المِلْوَظُ ، «بالكَسْرِ وتَشْدِيدِ الظّاءِ» : عَصا يُضْرَبُ بِهَا ، أَوْ سَوْطٌ . أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

* ثُمَّتَ أَعْلَى رَأْسَه المِلْوَظَّا * (١)

ونَقَلَهُ المُصَنِّفُ فى «لأط» تَبَعاً للصّاغَانِيّ . وهٰذَا مَحَلّ ذِكْرِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَه : وإِنَّمَا حَمَلْتُه على فِعْوَلٍّ دُونَ مِفْعَلٍّ ، لأَنَّ فى الكَلام فِعْوَلاً ، ولَيْسَ فيه مِفْعَلٌّ ، وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِلْوَظٌ مِفْعَلاً ، ثُمَّ يُوقَف عَلَيْهِ بالتَّشْدِيدِ فيُقَال : مِلْوَظّ . ثُمّ إِنّ الشاعِرَ احْتَاجَ فَأَجْرَاهُ فى الوَصْلِ مُجْرَى الوَقْفِ ، فقالَ : المِلْوَظَّا . كقَوْله :

* بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ أَو عَيْهَلِّ * (٢)

أَراد : أَو عَيْهَلِ .

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

قالَ : وعَلَى أَيِّ الوَجْهَيْنِ وَجَّهْتَهُ فإِنَّهُ لا يُعْرَفُ اشْتِقاقُه . قُلْتُ : وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ أَنَّهُ مِنَ اللَّأْظِ . وهو الطَّرْدُ والمُعارَضَةُ ، كَمَا حَقَّقَهُ ابنُ عَبّادٍ ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(فصل النون)

مع الظاء

[ن ش ظ] *

(النُّشُوظُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ : وقالَ اللَّيْثُ : هو (نَبَاتُ الشَّيْءِ مِنْ أُرُومَتِهِ أَوَّلَ ما يَبْدُو حِينَ يَصْدَعُ الأَرْضَ) ، نَحْوَ ما يَخْرُج من أُصُولِ الحَاجِ ، (والفِعْلُ) مِنْهُ (كنَصَرَ) ، وأَنْشَد :

* لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ ولا نُشُوظُ (١) *

(والنَّشْظُ : سُرْعَةٌ فى اخْتِلاسٍ) ، هٰكَذَا فى الأُصُول كُلِّهَا ، ونَصُّ اللَّيْثِ على ما نَقَلَهُ المُحَقِّقُون :

(١) اللسان والتكملة والعباب .

والنَّشْظُ : اللَّسْعُ [1] فى سُرْعَةٍ واخْتِلاسٍ ، وقد تَبِعَهُ ابنُ عَبّادٍ والعُزَيزِىّ فى هٰذا المَعْنَى . قالَ الأَزْهَرِىّ ، والصّاغَانِىّ : وهو تَصْحِيفٌ ظاهِرٌ ، وصَوابُهُ النَّشْطُ بالطّاءِ المُهْمَلَة ، وقَدْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى مَوْضِعِهِ وتَبِعَهُ المُصَنِّف . قال الصّاغَانِىّ : وإنّمَا نَبَّهْتُ عَلَيْهِ لِئَلاَّ يَغْتَرَّ بِهِ قَلِيلُ البِضَاعَةِ فى اللُّغَةِ ، ففى عِبارَةِ المُصَنِّف مَعَ قُصُورِهَا عن المَنْقُولَةِ مِنْهُ نَظَرٌ ظَاهِرٌ ، حَيْثُ قَلَّدَ التَّصْحِيفَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهٍ عَلَيْه .

[ن ع ظ] *

(نَعَظَ ذَكَرُهُ) يَنْعَظُ (نَعْظاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، ونُعُوظاً) ، بالضَّمّ ، وعلى الأَوَّلِ والثانِى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ نَصُّ اللَّيْثِ ، والتَّحْرِيكُ نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه : (قَامَ) وانْتَشَرَ . رُوِىَ عن مُحَمَّدِ بنِ سَلاّمٍ أَنَّهُ قالَ : كانَ بالبَصْرَةِ رَجُلٌ كَحّالٌ ، فأَتَتْهُ امرأَةٌ جَمِيلَةٌ ، فكَحَلَهَا ، وأَمَرَّ المِيلَ عَلَى فَمِهَا ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ السُّلْطَانَ ، فَقالَ : واللهِ لأَفُشَّنَّ نَعْظَهُ ، فَأَخَذَهُ ولَفَّهُ فِى طُنِّ قَصَبٍ وأَحْرَقَهُ . وفِى حَدِيثِ أَبِى مُسْلِمٍ الخَوْلانِىّ أَنَّه قالَ : « يا مَعْشَرَ خَوْلانَ أَنْكِحُوا نِسَاءَكُمْ وأَيَامَاكُم ، فإِنَّ النَّعْظَ أَمْرٌ عَارِمٌ ، فأَعِدُّوا لَهُ عُدَّةً ، واعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِمُنْعِظٍ رَأْىٌ » يَعْنِى أَنّه أَمْرٌ شَدِيدٌ .

(و) يُقَالُ : شَرِبَ (النَّاعُوظَ) ، وهو الدَّوَاءُ (الَّذِى يُهَيِّجُ النَّعْظَ) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ وابنُ عَبّادٍ .

(وأَنْعَظَ الرَّجُلُ والمَرْأَةُ : عَلاَهُمَا الشَّبَقُ) واشْتَهَيَا الجِمَاعَ ، وهَاجَا .

(و) أَنْعَظَتِ (الدَّابَّةُ : فَتَحَت حَيَاءَهَا مَرَّةً وقَبَضَتْه أُخْرَى) ، ويُنْشَد :

إِذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمَرءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُهُ ، وابْتَلَّ مِنْهَا إِزارُهَا [1]

هٰكَذا فى الصِّحاح ، ويُرْوَى :

(١) فى اللسان : « الكَسْع » وما هنا عبارة التكملة والعباب .

(١) اللسان والصحاح والاساس والعباب .

* وازْدَادَ رَشْحاً عِجَانُهَا *[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : أجابَ هٰذا الشَّاعِرَ مُجِيبٌ :

قَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَه
وقَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصَانِ[2]

قالَ اللَّيْثُ : وإنَّمَا كُرِهَ رُكُوبُ المَهْقُوعِ ، لأَنَّ رَجُلاً أَتَى بِفَرَسٍ لَهُ يَبِيعُهُ فى بَعْضِ الأَسْوَاقِ ، فسَمِعَ هٰذا البَيْتَ ولَمْ يَرَ قائِلَه ، فكَرِهَ النَّاسُ رُكُوبَهُ .

(كانْتَعَظَتْ) ، عن أَبِى عُبَيْدَة .

(وحِرٌ نَعِظٌ ، ككَتِفٍ) ، أى (شَبِقٌ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

حَيَّاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ
وذِى هِبابٍ نَعِظِ العَصْرَيْنِ[3]

وهو عَلَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ يَكُونُ نَعِظٌ اسمَ فَاعِلٍ منه ، وأَرادَ : نَعِظٍ بالعَصْرَيْنِ ، أى بالغَداةِ والعَشِىِّ ، أَو بالنَّهارِ واللَّيْلِ .

(وبَنُو نَاعِظٍ : بَطْنٌ) من العَرَبِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى هٰذا التَّرْكِيبِ[1] ، وقَدْ تَقَدَّم أَيْضاً فى المُهْمَلَةِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَنْعَظَ ذَكَرُه : إذا انْتَشَرَ ، كَما فى المُحْكَمِ ، وأَنْعَظَهُ صاحِبُه ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ . قالَ الفَرَزْدَقُ :

كَتَبْتَ إِلَىَّ تَسْتَهْدِى الجَوَارِى
لَقَدْ أَنْعَظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدِ[2]

[ن ك ظ] *

(النَّكَظُ ، مُحَرَّكَةً : الجَهْدُ) ، كَمَا فى العُبَابِ ، (والعَجَلَةُ) ، كما فى الصِّحاح ، (كالنَّكْظِ) ، بالفَتْح ، (والنَّكَظَةِ ، مُحَرَّكَةً ، والمَنْكَظَةِ) . قالَ الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

(١) فى اللسان (هقع) « وازداد حرًّا عجانُها » أما اللسان (نعظ) فهو كما فى الأصل .
(٢) اللسان ومادة (هقع) .
(٣) اللسان وفي مادة (علط) المشطور الأول مع غيره ونسب إلى حبينة بن طريف العكلى ، ينسب بليلى الأخيلية .

(١) فى الاشتقاق ٤٢١ بالمهملة ، وقال : إنهم ينسبون إلى الجبل المعروف « ناعط » .
(٢) ديوانه ١٨٤ .

قَدْ تَعَلَّلْتُهَـــا علَى نَكَـــظِ المَيْـ
ـطِ إذا خَبَّ لامِعَـاتُ الآلِ[1]

المَيْطُ : البُعْدُ .

وقال غَيْرُهُ :

مـــازِلْتُ فى مَنْـكَظَـةٍ وسَيْـــرِ
لِصِبْيَـــةٍ أُغِيرُهُـــم بِغَيْـــرِى[2]

(و) قِيلَ : النَّكَظُ (:الجُوعُ الشَّدِيدُ). قال الشَّنْفَرَى :

وفَـاءَ وفَاءَتْ بَادِيَاتٍ وكُلُّهَـــا
عَلَى نَكَظٍ مِمّا يُكَاتِـمُ مُجْمِلُ[3]

(و) النَّكَظُ : (الإعْجَـالُ) ، عَـنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . يُقَالُ : نَكِظَهُ نَكَظاً ، إلاّ أَنَّ فِـى الجَمْهَرَة : النَّكْظُ ، بالفَتْحِ ، مِثْلُهِ فى المُحْكَم .

و

(كالإنْـكَـاظِ والتَّنْـكِيـظِ) . يُقَالُ : أَنْكَظَهُ ونَكِظَهُ ، إذا أَعْجَلَهُ ، الأَوَّلُ عن الأَصْمَعِـىّ .

(والتَّنَكُّظُ : الالْتِـوَاءُ) . يُقَـالُ : تَنَكَّظَ عليـه أَمْرُه ، إذا الْتَوَى .

(و) التَّنَكُّظُ : (البُخْلُ) .

(و) التَّنَكُّظ : (شِدَّةُ الحَالِ فى السَّفَر). وفَرَّقَ ابنُ الأَعْـرَابِىّ . يُقَالُ : تَنَكَّظَ الرَّجُلُ ، إذا اشْتَدَّ عَلَيْـه سَفَرُه ، فإذا الْتَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ فقـدْ تَعَكَّظَ[1] .وقَدْ سَبَقَ لِلمُصَنِّف مِثْلُ هٰذا التَّخْلِيـطِ فى «ع ك ظ» فَلْيُحْذَر .

(ونَكَّظَ) عَلَيْه (حَاجَتَه) تَنْكِيظاً : (عَسَّرَهَا) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَنْكَظَـهُ عَنْ حَاجَتِـهِ : صَرَفَـهُ ، كَنَكَّظَهُ تَنْكِيظاً ،وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ .

والمَنْكَظَةُ : الشِّدَّةُ فى السَّفَرِ .

وقَالَ ابنُ عَبّادٍ : نَكِظَ الرَّحِيـلُ ، كفَرِحَ ، إذا أَزِفَ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : نَكِظْتُ لِلْخُروجِ ، وأَفِدْتُ لَهُ ، نَكَظاً وأَفَدًا ، بمَعْنًى .

(١) ديوانه ١٦٥ واللسان والعباب والجمهرة ٣/١٢٤ ، والمقاييس : ٥/٤٧٨ .
(٢) اللسان .
(٣) العباب ولامية العرب البيت ٣٥ .

(١) هذا النص عن ابن الأعرابى موجود فى العباب هنا .

(فصل الواو)

مع الظاء

[و ح ظ]

(وُحَاظَةُ، بالضَّمِّ)، وهو الأَكْثَرُ (ويُقَالُ: أُحَاظَةُ)، بالهَمْزَةِ، وقد أَهْمَلَ الجَوْهَرِيّ إِيَّاهُمَا فِي المَوْضِعَيْنِ، وتَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ فِي الهَمْزَةِ أَنَّ الوَاوَ مِمَّا يَنْطِقُ بِهِ المُحَدِّثُون، ولَمْ يُشِرْ إِلَيْهِ هُنَا، كأَنَّهُ نِسْيَانٌ أَو رُجُوعٌ عَن تِلْكَ المَقَالَةِ إِلَى مَا قالُوه إِيضاحاً وبَيَاناً: (د، أَو أَرْضٌ باليَمَنِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا مِخْلافُ وُحَاظَةَ).

ومِمَّن نُسِبَ إِلَيْه من المُحَدِّثِينَ: أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ صالِحٍ الوُحاظِيّ الدِّمَشْقِيّ، رَوَى عنه أَبُو زُرْعَةَ ووَثَّقَهُ، وأَبُو مُحَمَّدٍ خَيْرُ بنُ يَحْيَى بنِ عِيسَى الوُحَاظِيّ، إِلَى قَرْيَةٍ باليَمَنِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو القاسِمِ الشِّيرَازِيّ.

[و ش ظ] *

(وَشَظَ الفَأْسَ) والقَعْبَ[1]، (كوَعَدَ: ضَيَّقَ خُرْتَهَا)، أَيْ شَدَّ فُرْجَةَ خُرْتِهَا[1] (بخَشَبٍ) ونَحْوِه يُضَيِّقُهَا به، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) وَشَظَ (العَظْمَ) يَشِظُه وَشْظاً: (كَسَرَ مِنْهُ قِطْعَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: وَشَظَتِ (القَوْمُ إِلَيْنَا)، إِذا (لَحِقُوا بِنَا، فَصَارُوا مَعَنَا، وهم قليلٌ).

(و) قالَ أَيْضاً: (وَاشَظَا، وتَوَاشَظَا)، إِذا (أَنْعَظَا فَعَصَرَ كُلُّ) وَاحِدٍ مِنْهُمَا (ذَكَرَهُ فِي بَطْنِ صَاحِبِهِ).

(و) فِي العُبَاب: الوَشِيظُ، (كَأَمِيرٍ: الأَتْبَاعُ والخَدَمُ والأَحْلافُ). قال جَرِيرٌ:

يَخْزَى الوَشِيظُ إِذا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُم
عُدُّوا الحَصَى ثُمَّ قِيسُوا بالمَقَايِيسِ[2]

يَقُولُ: عُدُّوا شَرَفَنَا وعَدَدَنَا، ثمَّ قِيسُوا أَنْفُسَكُمْ بِنَا.

(و) من المَجَازِ: الوَشِيظُ: (لَفِيفٌ

(١) فى مطبوع التاج «والعقب» والمثبت من اللسان.

(١) فى اللسان «خربتها» تحريف.
(٢) ديوانه ٣٢٢ والعباب والأساس.

مـن النَّاسِ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِـدًا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وهو قَـولُ اللَّيْثُ ، وجَمْعُـهُ الـوَشَائِظُ . ومنـه حَدِيـثُ الشَّعْبِـيّ : «كانَتِ الأَوَائِلُ تَقُـولُ : إِيَّاكُمْ والوَشَائِظَ» ، هم السِّـفْلَةُ من النَّاسِ .

(و) الوَشِيظَةُ ، (بالهَاءِ : قِطْعَةُ عَظْمٍ تَكُونُ زِيادَةً فى العَظْـمِ الصَّمِيمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ من كِتَابِ اللَّيْثِ . (و) قـالَ الأَزْهَرِيّ : وهـو غَلَطٌ مـن اللَّيْثِ ، إِنَّمَا الوَشِيظَةُ : (قِطْعَةُ خَشَبٍ يُشْعَبُ بِها القَدَحُ) ، والمُصَنِّفُ تَبِـعَ الجَوْهَرِيّ مـن غيْـرِ تَنْبِيـهٍ عَلَيْـه بل جَمَعَ بَينَ القولين ، وهـو غَرِيبٌ .

(و) قـالَ الكِسَـائِـيّ : (هـم وَشِيظَةٌ فى قَوْمِهِم) ، أَىْ هـم (حَشْوٌ فيهِم) ، وأَنْشَدَ :

هُمُ أَهْـلُ بَطْحَاوَىْ قُرَيْشٍ كِلَيْهِمَا
وهُمْ صُلْبُها ، لَيْسَ الوَشَائِظُ كالصُّلْبِ[1]

(١) اللسان والصحاح والعباب وهو للأخطل فى ديوانه ٢١ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الأَوْشَاظُ : لَفَائِفُ الفَأْسِ ، جَمْعٌ[1] وَشِيـظ . قال رُؤْبة :

* إِذا الصَّمِيمُ ساقَطَ الأَوْشاظا[2] *

والوَشَائِظُ : الدُّخَلاءُ فى القَـوْمِ ، والسِّفِلَةُ من النَّاسِ . والوَشِيظُ : الخَسِيسُ .

[و ع ظ] *

(وَعَظَه يَعِظُـه وَعْظاً ، وعِظَـةً) ، كعِـدَةٍ ، (ومَوْعِظَةً : ذَكَّرَهُ مـا يُلَيِّنُ قَلْبَه من الثَّوابِ والعِقابِ ، فاتَّعَظَ) به . وفى الصِّحـاح : الـوَعْظُ : النُّصْـحُ والتَّذْكِيرُ بالعَوَاقِبِ . والاتِّعَاظُ : قَبُولُ المَوْعِظَةِ . يُقَالُ : «السَّعِيدُ مَـنْ وُعِظَ بغَيْرِهِ» والشَّقِـىُّ مَنْ به اتُّعِظَ . قُلْتُ : والجُمْلَـةُ الأُولَـى مِنْـهُ حَدِيـثٌ ، وتَمامُه : «والشَّقِـىُّ مَنْ شَقِـىَ فى بَطْنِ أُمِّه» . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «لَأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً» ، أَىْ مَوْعِظَةً وعِبْرَةً لِغَيْـرِك ، والهاءُ فى العِظَةِ عِوَضٌ عن الواوِ المَحْذُوفَةِ .

(١) فى مطبوع التاج « جمعه » والمثبت من اللسان .
(٢) مشارف الأقاويز ١٣٠ والعباب والمشطور فى ديوان العجاج أيضا ٨٢ وفى العباب : قال رؤبة و يروى للعجاج .

وقالَ ابنُ فَارِسٍ : الوَعْظُ : هو التَّخْوِيفُ والإنْذَارُ .

وقَالَ الخليلُ : هو التَّذْكِيرُ فى الخَيْرِ بما يُرَقِّقُ القَلْبَ ، وهَاءُ المَوْعِظَةِ لَيْسَتْ للتَّأْنِيثِ ، لأَنَّهُ غَيْرُ حَقِيقِيّ ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ (١) وفى الحَدِيثِ : «سَيَأْتِى عَلى النَّاسِ زَمانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبَا بالبَيْعِ ، والقَتْلُ بالمَوْعِظَةِ» هو أَنْ يُقْتَلَ البَرِيءُ لِيَتَّعِظَ بِهِ المُرِيبُ

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

العِظَاتُ : جَمْعُ عِظَةٍ .

والوَاعِظُ : النَّاصِحُ ، وقَدْ اشْتَهَرَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ ، والجَمْعُ وُعَّاظٌ .

والوَعَّاظُ ، كشَدَّادٍ : الوَاعِظَةُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَوْنَا عَظْعَظَتْ عِظْعَاظَا
نَبْلُهُم وصَدَّقُوا الوَعَّاظَا (٢)

يَقُولُ : كانَ وَعَظَهُمْ وَاعِظٌ ، وقَالَ لَهُمْ : إنْ ذَهَبْتُمْ هَلَكْتُمْ ، فَلَمَّا ذَهَبُوا أَصابَهُمْ ما وَعَظَهُمْ به ، فصَدَّقُوا الوَعَّاظَ حِينَئِذٍ .

والعَظَةُ ، بفَتْحِ العَيْنِ ، لُغَةٌ فى العِظَةِ ، بِكَسْرِهَا .

وتَعَظْعَظَ الرَّجُلُ : اتَّعَظَ ، وأَصْلُه من الوَعْظِ ، كما قالُوا : تَخَضْخَضَ الماءُ ، وأَصْلُهُ من خَضَّ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ هٰكَذا ، وأَوْرَدَ المَثَلَ المَذْكُورَ فى «ع ظ ع ظ» وقَدْ بَيَّنَّا هُنَاكَ خَطَأَ هٰذا القَوْلِ فرَاجِعْهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[و ف ظ]

لَقِيتُه عَلى أَوْفَاظ ، أَىْ عَلَى عَجَلَةٍ ، لُغَةٌ فى الطَّاءِ ، وقَدْ سَبَقَ لَهُ هُنَاكَ أَنَّ الظَّاءَ أَعْرَفُ ، وأَغْفَلَه هُنا نِسْيَاناً كَصَاحِبِ اللِّسَانِ والصَّاغَانِىّ ، فتَنَبَّه لِذٰلِكَ .

(١) سورة البقرة الآية ٢٧٥

(٢) مشارف الأقاويز ١٢٩ والعباب ، والمشطوران أيضاً فى ديوان العجاج : ٨١ وانظر مادة (عظظ) وفى اللسان مادة (عظظ) ضبط « الوُعَّاظا » بضم الواو .

[و ق ظ] *

(وَقَظَهُ ، كوَعَدَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ السِّكِّيتِ : أَىْ (وَقَذَهُ) ، عاقَبَت الظَّاءُ فيه ذالاً .

(و) وَقَظَ (عَلَى الأَمْرِ : دَامَ) وثَبَتَ ، كوَكَظَ .

(و) يُقَالُ : (وُقِظَ به فى رَأْسِهِ ، بالضَّمِّ) ، كقَوْلِكَ : ضُرِبَ فُلانٌ فى رَأْسِهِ ، وصُدِعَ فى رَأْسِهِ ، تُسنِدُ الفِعْلَ إِلَيْه ، ثم تَذْكُرُ مَكَانَ مُبَاشَرَةِ الفِعْلِ ومُلاقَاتِهِ ، مُدْخِلاً عَلَيْه الحَرْفَ الَّذِى هو للوِعاءِ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ كانَ إِذا نَزَلَ به الوَحْىُ وُقِظَ فِى رَأْسِهِ ، وارْبَدَّ وَجْهُهُ ، ووَجَدَ بَرْدًا فى أَسْنَانِه » (كوُقِطَ بالظَّاءِ المُهْمَلَةِ ، (أَو الصَّوابُ بالظَّاءِ) ، ولَمْ يَذْكُرْهُ هُنَاكَ ، وقد استَدْرَكْنَاهُ عَلَيْه ، ثُمَّ إِنَّهُ أَحالَهُ على مَجْهُولٍ ، ولَمْ يَذْكُرِ المَعْنَى ، ومَعْنَاهُ : أَى أَدْرَكَهُ الثِّقَلُ فوَضَعَ رَأْسَهُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الوَقْظُ : حَوْضٌ صَغِيرٌ لَهُ إِخاذٌ) ، وفى نُسْخَةٍ من كِتَابِهِ : حَوْضٌ لَيْسَت لَهُ أَعْضادٌ ، إِلاّ أَنَّهُ (يَجْتَمِعُ فيه ماءٌ كَثِيرٌ) ، وقد تَبِعَهُ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً فى المُحِيطِ. قال الأَزْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ : وهو خَطَأٌ مَحْضٌ ، وتَصْحِيفٌ . قُلْتُ : وقد ذَكَرَاهُ أَيْضاً هُنَاكَ .

(والوَقِيظُ) ، كأَمِيرٍ : (المُثْبَتُ الَّذِى لا يَقْدِرُ على النُّهُوضِ) مِثْلُ الوَقِيذِ ، عن كُرَاع .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ : ضَرَبَهُ فوَقَظَهُ ، أَى أَثْقَلَهُ ، وقِيلَ : كَسَرَهُ وهَدَّهُ .

ووَقَظَهُ : أَثْخَنَه بالضَّرْب .

[و ك ظ] *

(وَكَظَه يَكِظُه) وَكْظاً : (دَفَعَه وزَبَنَهُ) ، وهو الوَاكِظُ ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى « المُصَنَّفِ » ، كما فى الصِّحاح .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : وَكَظَ (عَلَى الأَمْرِ : دَاوَمَ) وثَبَتَ (كوَاكَظَ) . وقالَ مُجَاهِدٌ فى قَولِه تَعالَى ﴿ما دُمْتَ عَلَيْه

قَائِماً﴾ [1] أى مُوَاكِظاً ، ونُقِلَ عن اللِّحْيَانِىِّ : فُلانٌ مُوَاكِظٌ عَلَى كَذا ووَاكِظٌ ، ومُوَاظِبٌ وواظِبٌ ، ومُوَاكِبٌ ووَاكِبٌ ، أى مُثَابِرٌ مُدَاوِمٌ .

(وتَوَكَّظَ) عَلَيْهِ (أَمْرُهُ) ، إذا (الْتَوَى) ، كتَعَكَّظَ وَتَنَكَّظَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مَرَّ يَكِظُه ، إذا مَرَّ يَطْرُدُ شَيْئاً مِنْ خَلْفِهِ ، وأَوْرَدَهُ الصّاغانِىّ فى العُبَاب فى « ك ظ ظ » وهُوَ غَلَطٌ ، وقد نَبَّهْنا عَلَيْه هُنَاكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ومظ] *

الوَمْظَةُ ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وفِى التَّهْذِيب : هى الرُّمَّانَةُ البَرِّيَّة . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ هٰكَذَا

(فصل الياء)

مع الظاء

[ى ق ظ]

(اليَقَظَةُ ، مُحَرَّكَةً : نَقِيضُ النَّوْمِ) .

قال عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيز :

ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَعِيشُ شَقِيًّا
جِيفَةَ اللَّيْلِ غَافِلَ اليَقَظَهْ

فإذا كَانَ ذا حَيَاءٍ ودِينٍ
رَاقَبَ اللهَ واتَّقَى الحَفَظَهْ

إنَّمَا النَّاسُ سَائِرٌ ومُقِيمٌ
والَّذِى سَارَ لِلْمُقِيمِ عِظَهْ [1]

(وَقَدْ يَقِظَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ) ، الأُولَى عن اللِّحْيَانِىّ ، (يَقَاظَةً ويَقَظاً ، مُحَرَّكَةً) ، وكَذٰلِكَ يَقَظَةً مُحَرَّكَةً ، وزَادَ فى المِصْبَاحِ : يَقَظَ ، « بفَتْحِ القافِ » ، أى كضَرَبَ ، ولَمْ يذْكُر الضَّمَّ ، وهو غَرِيبٌ ، (وقد اسْتَيْقَظَ) : انْتَبَهَ .

(ورَجُلٌ يَقِظٌ ، كَتِفٌ وكَتِفٌ) ، [2] كِلاهُمَا على النَّسَبِ ، أى مُتَيَقِّظٌ حَذِرٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَدْ ذَكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ فى باب فَعُلٍ وفَعِلٍ قالَ : رَجُلٌ يَقُظٌ ويَقِظٌ ، إذا كانَ مُتَيَقِّظاً

(١) سورة آل عمران من الآية : ٧٥ .

(١) اللسان .

(٢) فى نسخة من القاموس « وككَتِفٍ »

كَثِيرَ التَّيَقُّظِ ، فيهِ مَعْرِفَةٌ وفِطْنَةٌ ، ومِثْلُه عَجُلٌ وعَجِلٌ ، وفَطُنٌ وفَطِنٌ .

(و) رَجُلٌ يَقْظانُ مِثْلُ (سَكْرانَ ، ج : أَيْقاظٌ) .

وأَمّا سِيبَوَيْهِ فقالَ : لا يُكَسَّرُ يَقُظٌ لقِلَّةِ فَعُلٍ فى الصِّفات ، وإذا قَلَّ بِناءُ الشَّيْءِ قَلَّ تصَرُّفُه فى التَّكْسِير ، وإنَّمَا أَيْقاظٌ عِنْدَهُ جَمْعُ يَقِظ ، لأَنَّ فَعِلاً فى الصِّفاتِ أَكْثَرُ مِنْ فَعُلٍ . وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : جَمْعُ يَقِظٍ أَيْقاظٌ وجَمْع يَقْظانَ يِقاظٌ ، (وهى يَقْظَى) و (ج : يَقَاظَى) ، والاسْمُ اليَقَظَةُ «مُحَرَّكَةً» . وفى العُبَاب : وامْرَأَةٌ يَقْظَى ، ورِجَالٌ ونِسْوَة أَيْقاظٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* ووَجَدُوا إِخْوَتَهُم أَيْقاظَا *[1]

وفِى التَّنْزِيل العَزِيز ﴿وتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ﴾[2] ونِسَاءٌ يَقاظَى .

(و) مِنَ المَجَازِ : (اسْتَيْقَظَ الخَلْخَالُ والحَلْىُ) ، أَىْ (صَوَّتَ) ، كَمَا يُقَالُ : نامَ ، إذا انْقَطَعَ صَوْتُه مِنِ امْتِلاءِ السَّاقِ ، قال طُرَيْحٌ :

نَامَتْ خَلاخِلُهَا وجَالَ وِشَاحُهَا
وجَرَى الوِشَاحُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلِ

فاسْتَيْقَظَتْ مِنْهُ قَلائِدُهَا الَّتِى
عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الغَزالِ الأَكْحَلِ[1]

(وأَبُو اليَقْظَانِ) : عَمَّارُ بنُ ياسِرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، (صَحَابِىٌّ) ، وأَبُوهُ كَذَلِكَ لَهُ صُحْبَةٌ ، وقد مَرَّ للْمُصَنِّف فى «ى س ر» .

(و) أَبو اليَقْظَانِ : عُثْمَانُ بنُ عُمَيْرِ بنِ قَيْسٍ البَجَلِىُّ الكُوفِىُّ (تَابِعِىٌّ) .

(و) أَبو اليَقْظانِ : كُنْيَةُ (الدِّيكِ)

(ويَقَّظَه تَيْقِيظاً ، وأَيْقَظَهُ) إيقاظاً : (نَبَّهَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

استَيْقَظَهُ : أَيْقَظَهُ . قالَ أَبُوحَيَّةَ النُّمَيْرِىّ :

إذا اسْتَيْقَظَتْهُ شَمَّ بَطْناً كأَنَّهُ
بِمَعْبُوءَةٍ وافَى بِها الهِنْدَ رَادِعُ[2]

(١) مشارف الأقاويز ١٢٩ والعباب والمشطور أيضا فى ديوان العجاج : ٨١ .
(٢) سورة الكهف الآية ١٨ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وتَيَقَّظَ مِنْ نَوْمِهِ : تَنَبَّه .

واليَقْظَةُ ، بسُكُونِ القَافِ : لُغَةٌ فى التَّحْرِيكِ ، قال التِّهَامِىّ :

العَيْشُ نَوْمٌ والمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ
والمَرْءُ بَيْنَهُمَا خَيَالٌ سَارِى

والأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ ضَرُورَةُ الشِّعْرِ ، وقال أَبو عَمْرٍو : إِنَّ فُلاناً لَيَقِظٌ ، إِذا كانَ خَفِيفَ الرَّأْسِ . ويُقَالُ : مارَأَيْتُ أَيْقَظَ منه . وهو مَجَازٌ .

وتَيَقَّظَ فُلانٌ لِلْأَمْرِ ، إِذا تَنَبَّهَ لَهُ ، وقد يَقَّظْتُه . وهو مَجَازٌ .

ورَجُلٌ يَقْظَانُ الفِكْرِ ومُتَيَقِّظُهُ ويَقِظُهُ ،وهو يَسْتَيْقِظُ إِلَى صَوْتِهِ . كُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلَّذِى يُثِيرُ التُّرَابَ : قد يَقَّظَهُ ، إِذا فَرَّقَهُ ،وأَيْقَظْتُ الغُبَارَ : أَثَرْتُه ، وكَذٰلِكَ يَقَّظْتُه تَيْقِيظاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ والصَّوابُ بَقَّطَ التُّرَابَ تَبْقِيطاً ، وقد ذُكِرَ فى موضعه ، وتَبِعَ الزَّمَخْشَرِىُّ اللَّيْثَ فى إِيقَاظِ الغُبَارِ بِمَعْنَى الإِثَارَةِ .

ويَقَظَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهو أَبُو مَخْزُومٍ يَقَظَةُ بنُ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ ابنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبٍ ، وفيه يَقُولُ الشَّاعِرُ :

جاءَت قُرَيْشٌ تَعُودُنِى زُمَرًا
وقَدْ وَعَى أَجْرَهَا لَهَا الحَفَظَهْ

ولَمْ يَعُدْنِى سَهْمٌ ولا جُمَحٌ
وعَادَنِى الغُرُّ مِن بَنِى يَقَظَهْ

لا يَبْرَحُ العِزُّ فِيهِمُ أَبَدًا
حَتَّى تَزُولَ الجِبَالُ مِنْ قَرَظَهْ[1]

وأَبُو اليَقْظَانِ : عَمَّارُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِىُّ ، ابنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِىِّ ، مُحَدِّثٌ .

هٰذَا آخِرُ حَرْفِ الظَّاءِ ، وبه تَمَّ نِصْفُ الكِتَابِ من القَامُوسِ المُحِيطِ ، والقَابُوسِ الوَسِيطِ ، وإِلى اللهِ أَجْأَرُ فى تَكْمِيلِ نِصْفِهِ الثَّانِى ، بحُرْمَةِ من أُنْزِلَتْ عَلَيْه السَّبْعُ المَثَانِى ، وأَنا أَقُولُ كَمَا قالَ الجَلالُ السُّيُوطِىُّ فِى آخِرِ سُورَةِ

(١) اللسان .

يقظ

إلاسْراءِ مِنْ تَكْمِلَةِ الجَلالَيْن :

حَمِـدْتُ اللهَ رَبِّـي إِذْ هَدَانِـي
لِمَا أَبْدَيْتُ من عَجْزِي وضَعْفِـي

ومَنْ لِـي بالخَطَا فَـأُرَدَّ عَنْـه
ومَنْ لِـي بالقَبُولِ ولو بحَـرْفِ

هٰذا وأَنَا فى زَمَنٍ لَمْ أَصِـلْ بصَافٍ مَعِينٍ ، ولا مُصَـافٍ مُعِيـنٍ ، والحَمْد للهِ تَعالَى وَحْدَهُ ، وصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِـه ، مُحَمَّدٍ النَّبِـيِّ وآلِهِ وأَزْوَاجِهِ وذُرِّيَّتِهِ ، وسَلَّم تَسْلِيمـاً كَثِيـرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ ولا حَـوْلَ ولا قُـوَّةَ إِلاَّ باللهِ العَلِـيِّ العَظِيمِ (١) .

(١) فى هامش مطبوع التاج ، كتب الشارح هنا مانصه : نجز ذلك على يد مؤلفه الملتجىء إلى عفوه سبحانه محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه بمنه وكرمه فى نهار الجمعة بعد الزوال لخمس خلون من شعبان سنة ١١٨٤ بمنزله فى عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى آمين .

(باب العين المهملة)

فى اللِّسَان : هٰذا الحَرْفُ قَدَّمَهُ جَماعَةٌ من اللُّغَوِيّين فى كُتُبِهِم ، وابْتَدَأُوا به فى مُصَنَّفاتِهِم . حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَن اللَّيْثِ : لَمَّا أَرادَ الخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ الابْتِدَاءَ فى كِتَابِ العَيْنِ أَعْمَلَ فِكْرَهُ فِيه ، فَلَمْ يُمْكِنْه أَنْ يَبْتَدِئَ مِنْ أَوَّلٍ : ا ب ت ث ، لأَنَّ الأَلِفَ حَرْفٌ مُعْتَلٌّ ، فلمّا فاتَهُ أَوّلُ الحُرُوفِ كَرِه أَنْ يَجْعَلَ الثّانِىَ أَولاً ، وهو البَاءُ إلاّ بِحُجَّةٍ ، ، وبَعْدَ اسْتِقْصَاءٍ ، نَظَرَ[1] إِلَى الحُرُوفِ كُلِّهَا وذَاقَهَا ، فوَجَدَ مَخْرَجَ الكَلامِ كُلِّه من الحَلْقِ ، فَصَيَّرَ أَوْلاَهَا بالابْتِداءِ بِه أَدْخَلَهَا فى الحَلْقِ ، وكَانَ إِذا أَرادَ أَنْ يَذُوقَ الحَرْفَ فَتَحَ فاهُ بأَلِفٍ ، ثُمَّ أَظْهَرَ الحَرْفَ ، نَحْو اب ، اتْ ، احْ ، اعْ فوَجَدَ العَيْنَ أَقْصَاهَا فى الحَلْقِ ، وأَدْخَلَها ، فجَعَلَ أَوَّلَ الكِتَابِ العَيْنَ ، ثُمَّ ما قَرُبَ مَخْرَجُهُ مِنْهَا بَعْدَ العَيْنِ الأَرْفَعَ فالأَرْفَعَ ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ الحُرُوفِ . وأَقْصَى الحُرُوفِ كُلِّهَا العَيْنُ ، وأَرْفَعُ مِنْهَا الحاءُ ، ولَوْلاَ بُحَّةٌ فى الحاءِ لأَشْبَهَتِ العَيْنَ ، لِقُرْبِ مَخْرَجِ الحاءِ من العَيْنِ ، ثُمّ الهاءُ ، ولولا هَتَّةٌ فى الهاءِ - وقال مَرَّةً : هَهَّةٌ فى الهاءِ - لأَشْبَهَتِ الحاءَ لقُرْبِ مَخْرَجِ الهاءِ من الحاءِ ؛ فهٰذِه الثّلاثَةُ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ . فاعْلَمْ ذٰلِكَ .

وقالَ شَيْخُنَا : أُبْدِلَتِ العَيْنُ من الحاءِ ، قالوا : صُبْعٌ فى صبح ، ومِن الغَيْنِ قالُوا : العُلامُ لُغَةٌ فى الغُلامِ ، وهٰذا قَلَّ مَنْ ذَكَرَهُ ، ومِنَ الهَمْزَةِ قالُوا : عَنْ فى أَنْ . وعَلَى الأَوَّلِ والثّالِثِ اقْتَصَرَ ابنُ أُمِّ قاسِمٍ ، ومُحَشُّوهُ ، وأَكْثَرُوا من أَمْثِلَةِ إِبْدَالِهَا عَنِ الهَمْزَةِ ، وذَكَرُوا من أَمْثِلَةِ إِبْدَالِها من الحاءِ قولهم : عَتَّى فى حَتَّى .

قُلْتُ : وقال الخَلِيلُ : العَيْنُ والحاءُ لا يَأْتَلِفَانِ فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَصْلِيَّةِ الحُرُوفِ ، لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما ، إلاّ أَنْ يُؤَلَّفَ فِعْلٌ من جَمْعٍ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ ،

(١) فى اللسان : تَدَبَّر ونظر .

مِثْل : حَيَّ عَلَى ، فَيُقَالُ مِنْهُ حَيْعَلَ ، والله أَعْلَم .

(فصل الهمزة)

مع العين

[أ ث ع]

(ذُو أُثَيْعٍ ، كزُبَيْرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِي وصاحِبُ اللِّسان . وقال الصَّاغانِيُّ : هو (شاعِرٌ من هَمْدانَ) كما فى اللُّبابِ .

(وزَيْدُ بنُ أُثَيْع ، أو يُثَيْع) بقَلْبِ الهَمْزَةِ ياءً ، وسِياقُه يَقْتَضِي أَنَّهما كزُبَيْرٍ ، وضَبَطَهُ الحافِظُ كأَمِيرٍ[1] ، وهُوَ تابِعِيٌّ (رَوَى عَنْ عَلِيٍّ) رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ . قُلْتُ : وعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ أَيْضاً ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ فى كِتابِ الثِّقاتِ ، وكُنْيَتُه أَبُو إِسْحَاقَ ، كَذا فى حاشِيةِ الإِكْمَال .

[أ ز ع]

(أُزَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهو (مِنَ الأَعْلامِ ، أَصْلُه وُزَيْعٌ) . قُلْتُ : فَيَنْبَغِي ذِكْرُهُ هُنَاكَ ، كما فَعَلَهُ الصّاغانِيّ وغَيْرُهُ من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ، وسَيَأْتِي ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّفِ أَيْضاً فى «وزع» .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[أ ش ع]

أَيْشُوعُ ، بالفَتْحِ ، قالَ اللَّيْثُ فى تَرْكِيب «و ش ع» : هُوَ اسْمُ عِيسَى عَلَيْهِ وعَلَى نَبِيِّنا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُه فى «و ش ع» بالعِبْرَانِيَّة ، كما سَيَأْتِي هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى .

[أ ع]

(أَعْ أَعْ ، مَضْمُومَتَيْن) . أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان هُنَا . وقد جاءَ (فى حَدِيثِ السِّواكِ) وهُوَ : «كانَ إِذا تَسَوَّكَ قالَ : أَعْ أَعْ» ، كَأَنَّه يَتَهَوَّعُ ، أَيْ يَتَقَيَّأُ ، (وهِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ المُتَقَيِّئِ) . وفى التَّكْمِلَةِ : المُتَهَوِّع . قالُوا :

(١) ضبطه فى التبصير ص ٧ بضم أوله وفتح ثانيه .

(أَصْلُهَا هُعْ هُعْ، فأُبْدِلَتْ هَمْزَةً). قالَ شَيْخُنَا: فالصَّوَابُ إِذَنْ ذِكْرُهَا فى «هوع» قُلْتُ: وهٰكَذا فَعَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ وغيره.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[أ ف ع[1]]

غلام أَفَعَةٌ، مُحَرَّكَةً، أَى مُتَرَعْرِع[2]. أَهملَه الجماعَة.

[أ ل ع]

(المَأْلُوعُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان. وقال الخَارْزَنْجِيُّ فِى تَكْمِلَةِ العَيْنِ: هو (المَجْنُون) وكذٰلِكَ المَأْلُوقُ، (كالمُؤَوْلَعِ، كمُطَرْبَل)، وكذٰلِكَ المُؤَوْلَقُ، قالَ: (وبه الأَوْلَعُ) والأَوْلَقُ، (أَىْ الجُنُونُ).

قُلْتُ: وهٰذا بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ الأَوْلَعَ والأَوْلَقَ وَزْنُهما فَوْعَلٌ، فإِنْ قِيلَ: أَفْعَلُ - كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ - فالصَّوابُ

(١) هذا الاستدراك كان يعد مادة (أزع) وقبل مادة (أشع) فجعلناه هنا، هذا وفى مادة (يفع) وغلام يافع ويَفَعَه وأفعَةٌ.

(٢) فى مطبوع التاج «مرمرع» والمثبت من مادة (يفع) من التاج وان كان يقال رَعْرَعَه اللهُ فيجوز «يُرَعْرَع».

ذِكْرُهُ فى الوَاوِ، كما سَيَأْتِى، قالَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: وهو قَوْلُ عَرَّامٍ ونَصُّه: يُقَالُ: بِفُلانٍ مِنْ حُبِّ فُلانَةَ الأَوْلَعُ والأَوْلَقُ، وهوشِبْهُ الجُنُونِ. ومَحَلُّ ذِكْرِه فى «ول ع» كما سَيَأْتِى.

[أ م ع]*

(الإِمَّعُ والإِمَّعَةُ، كهِلَّعٍ وهِلَّعَةٍ ويُفْتَحَان)، الفَتْحُ لُغَةٌ عن الفَرَّاءِ. وقال ابنُ السَّرَّاجِ: إِمَّعٌ فِعَّلٌ؛ لأَنَّهُ لاَ يَكُونُ إِفْعَلُ وَصْفاً، وهو (الرَّجُلُ) لا رَأْىَ لَهُ ولا عَزْمَ، فهو (يُتَابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ ولا يَثْبُتُ علَى شَىْءٍ) والهَاءُ فيهِ لِلْمُبَالَغَةِ. ومنه حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه: «اغْدُ عالِماً، أَو متعلما ولاتَكُنْ إِمَّعَةً» ولا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ رَجُلٌ إِمَّرٌ، وهو الأَحْمَقُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وكَذٰلِكَ الإِمَّرَةُ، وهو الَّذِى يُوَافِقُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى ما يُرِيدُه، قال الشَّاعِرُ:

لَقِيتُ شَيْخاً إِمَّعَهْ
سَأَلْتُه عَمَّا مَعَهْ
فَقَالَ ذَوْدٌ أَرْبَعَهْ[1]

(١) اللسان.

وقالَ آخَرُ :

فلا درَّ دَرُّكَ مِنْ صَاحِبٍ
فَأَنْتَ الوُزَاوِزَةُ الإِمَّعَهْ[1]

وفى حَدِيثٍ أَيْضاً : « لايَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّعَةً » . (و) رُوِىَ عن ابْنِ مَسْعُودٍ قالَ : كُنَّا فى الجَاهِلِيَّةِ نَعُدُّ الإِمَّعَةَ هو (مُتَّبِعُ النَّاسِ إلى الطَّعَامِ من غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ، و) إنَّ الإِمَّعَةَ فِيكُمُ اليَوْمَ (المُحْقِبُ الناسِ دِينَه) . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : والمَعْنَى الأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلَى هٰذَا . قُلْتُ : ومَعْنَاهُ المُقَلِّدُ الَّذِى جَعَلَ دِينَه تابِعاً لِدِينِ غَيْرِه بلا رَوِيَّةٍ ولا تَحْصِيلِ بُرْهَانٍ . وفى أَمَالِى القَالِى : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبَارِىّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِىٍّ المَدِينِىّ حدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ الرَّبَعِىّ ، حَدَّثَنَا نَهْشَلُ بنُ دارم عن أَبيه عَنْ جَدِّهِ عَنْ الحَارِثِ الأَعْوَرِ قالَ : سُئِل عَلِىُّ بنُ أَبِى طالِبٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَدَخَلَ مُبَادِرًا ، ثُمَّ خَرَجَ فى رِدَاءٍ وحِذَاءٍ ، وهُوَ مُتَبَسِّمٌ ، فقِيلَ لَه : يا أَمِيرَ

(١) اللسان .

المُؤْمِنِينَ ، إِنَّكَ كُنْتَ إِذا سُئِلْتَ عن المَسْأَلَةِ تَكُونُ فيها كالسِّكَّةِ المُحْمَاةِ ، قالَ : إِنِّى كُنْتُ حَاقِناً ، ولا رَأْىَ لحَاقِنٍ ، ثم أَنْشَأَ يَقُولُ :

إِذا المُشْكِلاتُ تَصَدَّيْنَ لِى
كَشَفْتُ حَقَائِقَها بالنَّظَرْ

لِسَانِى كشِقْشِقَةِ الأَرْحَبِىِّ
أَوْ كالحُسَامِ اليَمَانِى الذَّكَرْ

ولَسْتُ بإِمَّعَةٍ فِى الرِّجَالِ
أُسَائِلُ هٰذَا وذَا ما الخَبَرْ ؟

ولٰكِنَّنِى مِذْرَبُ الأَصْغَرَيْنِ
أُبَيِّنُ مَعْ مَا مَضَى ما غَبَرْ[1]

(و) قِيلَ : الإِمَّعَةُ : (المُتَرَدِّدُ فِى غَيْرِ صَنْعَةٍ . و) رُوِىَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ سُئِلَ : ما الإِمَّعَةُ ؟ قالَ : (مَنْ

(١) فى الأمالى ٢ / ١٠١ ، وسقط بين البيت الأول والبيت الثانى بيتان هما :

وإِنْ بَرِقَتْ فى مخيل الصَّوا
بِ عَمْيَاءُ لا يَجْتَلِيهَا البَصَرْ
مُقَنَّعَةٌ بغيوب الأمور
وَضَعْتُ عليها صحيح الفِكَرْ
لسانا كشقشقة . . .

كما سقط بين البيت الثانى والثالث البيت التالى :

وقلبا إذا استنطقته الفنونُ
أبرَّ عليها بسواءِ دِرَرْ

يَقُولُ : أنا مَعَ النّاسِ) . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أرادَ بذلِكَ الَّذِي يَتْبَعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى دِينِهِ ، أَيْ لَيْسَ المُرَادُ بِهِ كَرَاهَةَ الكَيْنُونَةِ مع النّاسِ . وقال اللَّيْثُ : رَجُلٌ إِمَّعَةٌ ، يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ : أَنَا مَعَكَ .

(ولا يُقَالُ : امْرَأَةٌ إِمَّعَةٌ) ، فإِنَّهُ خَطَأٌ ، (أو قَدْ يُقَالُ) ، حَكَاه الجَوْهَرِيّ عن أَبِي عُبَيْدٍ .

(وتَأَمَّعَ) الرَّجُلُ ، (واسْتَأْمَعَ : صَارَ إِمَّعَةً) ، ورِجالٌ إِمَّعُونَ ، ولا يُجْمَعُ بالأَلِفِ والتّاءِ .

(فصل الباء)

مع العين

[ب ت ع] *

(البِتْعُ ، بالكَسْرِ ، وكعِنَبٍ) ، مِثَالُ قِمْعٍ وقِمَعٍ : (نَبِيذُ العَسَلِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ غَيْرُهُ : (المُشْتَدُّ) . وفِي العَيْنِ : نَبِيذٌ يُتَّخَذُ من عَسَلٍ كَأَنَّهُ الخَمْرُ صَلابَةً ، يُكْرَهُ شُرْبُهُ ، (أَوْ) هو (سُلالَةُ العِنَبِ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ . وقالَ بَعْضُهُم : سُمِّيَ بذلِكَ لِشِدَّةٍ فيه ، من البَتَعِ ، وهو شِدَّةُ العُنُقِ . (أو بالكَسْرِ : الخَمْرُ) وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الخَمْرُ المُتَّخَذُ من العَسَلِ ، فأَوْقَعَ الخَمْرَ عَلَى العَسَلِ ، وهى لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . وفى الحَدِيثِ : «سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ عن البِتْعِ فَقَالَ : كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فهو حَرامٌ» وعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْه أَنَّهُ خَطَبَ فقالَ : « خَمْرُ المَدِينَةِ من البُسْرِ والتَّمْرِ ، وخَمْرُ أَهْلِ فارِسَ من العِنَبِ ، وخَمْرُ أَهْلِ اليَمَنِ البِتْعُ ، وهو من العَسَلِ ، وخَمْرُ الحَبَشِ السُّكْرُكَةُ » .

(و) البَتِعُ : (الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ) ، ظاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بالكَسْرِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوَابُ فيه البَتِعُ ككَتِفٍ ، وامْرَأَةٌ بَتِعَةٌ : طَوِيلَةٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) البَتَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : طُولُ العُنُقِ مع شِدَّةِ مَغْرِزِهَا) : تَقُولُ منهُ :

(بَتِـعَ الفَرَسُ ، كفَرِحَ) ، بَتَعاً (فهو بَتِـعٌ ، ككَتِفٍ ، وهـى بَتِعَةٌ) ، قالَهُ الأَصْمَعِـىّ . وقَدْ سَهَا هُنَـا عـن اصْطِلاحِهِ وهو قَوْلُه : وهـى بهـاءٍ . ويُقَالُ أَيْضـاً : عُنُقٌ بَتِـعٌ وبَتِعَـةٌ : شَدِيدَةٌ . وقيـل : مُفْرِطَةٌ فى الطُّولِ .

وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : البَتِـعُ : الطَّوِيلُ العُنُـقِ ، والتَّلِـعُ : الطَّوِيـلُ الظَّهْرِ . وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : مِن الأَعْنَاقِ البَتِـعُ ، وهـو الغَلِيـظُ الـكَثِيـرُ اللَّحْـمِ الشَّدِيـدُ . وقـالَ : ومنهـا الرَّهِيفُ[1] ، وهو الدَّقِيقُ . ويُقَالُ : البَتَعُ فِى العُنُقِ : شِدَّتُهُ ، والتَّلَعُ : طُولُهُ . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لسَلامَةَ بنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

يَرْقَى الدَّسِيـعُ إِلَى هادٍ لَـهُ بَتِـعٍ
فِى جُؤْجُؤٍ كمَدَاكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ[2]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (رُسْـغٌ أَبْتَـعُ أَى (مُمْتَلِـئٌ) . وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* وقَصَباً فَعْماً ورُسْغاً أَبْتَعَـا[3] *

(١) فى اللسان « المرهف » .
(٢) المفضلية ٢٢ البيت ١٨ واللسان و العباب .
(٣) ديوانه ١٧٨ ، واللسان ، وفى العباب هنا بدون نسبة وقال ذلك بعلم .

قالَ الصَّاغَانِـىُّ : ولَيْسَ لِرُؤْبَـةَ كما قالَ اللَّيْثُ . وقـالَ ابنُ بَرِّىّ : كَذا وَقَعَ ، وأَظُنُّهُ : « وَجيدًا أَبْتَعَا » .

(و) قالَ اللَّيْثُ أَيْضـاً : البَتِـعُ ، (ككَتِـفٍ : الشَّدِيـدُ المَفَـاصِـلِ والمَوَاصِلِ مِنَ الجَسَدِ . و) قال غَيْرُهُ : والبَتِـعُ (من الرِّجَـالِ) كـذٰلِكَ ، (وفِعْلُهُ) بَتِـعَ ، (كفَرِحَ ، وهـو) بَتِـعٌ و(أَبْتَعُ) : اشْتَدَّتْ مَفَاصِلُهُ ، (وهـى بَتْعَـاءُ) وبَتِعَةٌ ، و(ج : بُتْعٌ ، بالضَّمِّ) .

(و) قـالَ ابنُ عَبَّادٍ : (بَتَـعَ فى الأَرْضِ : تَبَاعَـدَ) . قـالَ : (و) بَتَعَ (مِنْهُ بُتُوعـاً) ، بالضَّمِّ : (انْقَطَعَ ، كانْبَتَعَ) ، وهٰـذِهِ عَنْ أَبِـى مِحْجَنٍ ، كانْبَتَلَ .

(و) بَتَعَ (النَّبِيـذَ يَبْتِـعُ) ، مـن حَـدِّ ضَرَبَ : (اتَّخَـذَهُ وصَنَعَـهُ) كنَبَذَهُ يَنْبِذُه ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قـالَ ابنُ شُمَيْـلٍ : (بَتِـعَ) فُـلانٌ (بِأَمْـرٍ لَـمْ يُؤَامِرْنِـى فيـه ،

كفَرِحَ) ، أَيْ (قَطَعَهُ دُونِـى) . قـال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

بانَ الخَلِيـطُ وكانَ البَيْنُ بَائِجَـةً
ولَمْ نَخَفْهُمْ عَلَى الأَمْرِ الَّذِى بَتِعُوا[1]

(وشَفَةٌ بَاثِعَـةٌ بالمُثَلَّثَةِ لا غَيْـر ، ووَهِمَ مَنْ قَالَ بالمُثَنَّاة) ، وهـو ابنُ عبّادٍ فى المُحِيـطِ ، وقَـدْ رَدَّ عَلَيْـه الصّاغَانِـىّ .

(و) تَقُولُ : (جَاءُوا كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، أَكْتَعُونَ ، أَبْصَعُون ، أَبْتَعُونَ) ، وهِىَ (إِتْبَاعَاتٌ لأَجْمَعِينَ ، لا يَجِئْنَ إِلاَّ عَلَى إِثْرِهَا) ، وفى العُباب : بِأَثَرِهِ ، (أَوْ تَبْدَأُ بِأَيَّتِهِنَّ شِئْتَ بَعْدَهَـا) ، قالَـهُ ابنُ كَيْسَانَ ، وفى الصّحاح : وأَبْتَـعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكَّدُ بِهَا ، تَقُـولُ : جَـاءُوا أَجْمَعُونَ ، أَكْتَعُون ، أَبْتَعُونَ . إنتهـى.

(والنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمَـعُ ، كُتَـعُ ، بُصَـعُ ، بُتَـعُ ، والقَبِيلَـة كُلُّـهـا جَمْعَاءُ ، كَتْعَاءُ ، بَصْعَاءُ ، بَتْعَاءُ . وهٰذا التَّرْتِيبُ غَيْرُ لازِمٍ ، وإِنَّمَـا اللاّزِمُ لِذَاكِرِ الجَمِيـعِ أَنْ يُقَدِّمَ كُلاًّ ويُولِيَهُ المَصُوغَ مِنْ «ج م ع» ثُمَّ يَأْتِىَ بالبواقى كَيْفَ شَاءَ ، إِلاَّ أَنَّ تَقْدِيمَ ما صِيغَ مِـن «ك ت ع» عَلَـى البَـاقِـينَ ، وتَقْدِيمَ ما صِيـغَ من «ب ص ع» على «ب ت ع» هـو المُخْتَارُ) ، وقَالَ الجَوْهَرِىّ فى «ب ص ع» : أَبْصَعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكَّدُ بِهـا تَقُـول : أَخَـذْتُ حَقِّـى أَجْمَـعَ أَبْصَـعَ ، والأُنْثَـى جَمْعاءُ بَصْعَاءُ . وجاءَ القَـوْمُ أَجْمَعُـون أَبْصَعُونَ . ورَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ بُصَعَ ، وهو تَوْكِيدٌ مُرَتَّبٌ لا يُقَدَّمُ عَلَى أَجْمَعَ ، وقالَ ابْنُ سِيـدَه : وإِنَّما جاءُوا بهـا إِتْباعاً لأَجْمَعَ ، لأَنَّهُمْ عَدَلُوا عن إِعادَةِ جَمِيـعِ حُـرُوفِ أَجْمَعَ إِلَى إِعَـادَةِ بَعْضِهَـا ، وهـو العَيْنُ تَحَاشِيـاً مِـنَ الإِطَالَـة بتَكْرِيرِ الحُـرُوف كُلِّهَـا . قَـالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا يُقَـالُ أَبْصَعُونَ حَتَّى يَتَقَدَّمَهُ أَكْتَعُونَ ، ورُوِىَ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ : الكَلِمَةُ تُؤَكَّدُ بِثَلاَثَةِ تَوَاكِيد ؛ يُقَال : جـاءَ القَوْمُ أَكْتَعُـونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ .

(وحَكَى الفَرَّاءُ : أَعْجَبَنِـى القَصْرُ أَجْمَـعَ ، والـدَّارُ جَمْعَـاءَ ، بالنَّصْبِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

حالاً ، ولَمْ يُجِزْ فى أَجْمَعِينَ وجُمَعَ إلاَّ التَّوْكِيدَ . وأجازَ ابنُ دَرَسْتَوَيْه[1] حَالِيَّةَ أَجْمَعِينَ ، وهو الصَّحِيحُ . وبالوَجْهَيْن رُوِىَ) الحَدِيثُ («فَصَلُّوا جُلُوساً أَجْمَعِينَ ، وأَجْمَعُون » . عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ جَعَلَ أَجْمَعِينَ تَوْكِيدًا لِضَمِيرٍ مُقَدَّرٍ مَنْصُوبٍ ، كأَنَّهُ قالَ : أَعْنِيكُمْ أَجْمَعِينَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَتَّاع ، كشَدَّادٍ : الخَمَّارُ ، بلُغَةِ اليَمَنِ .

والبَتْعُ ، بالفَتْحِ : القُوَّةُ والشِّدَّةُ ، وهو باتِعٌ .

وبَتْعَةُ ، بالفَتْحِ : جَبَلٌ لبَنِى نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ ، فيه قُبُورٌ لِقَوْمٍ من عادٍ ، كذَا فى المُعْجَمِ[2] .

قُلْتُ : ويَأْتِى ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فى « ت ب ع » بتَقْدِيمِ التّاءِ على الباءِ : وهو تَصْحِيفٌ قَلَّدَ فيه الصَّاغَانِىّ ، والصَّوابُ ذِكْرُه هُنَا .

[ب ث ع] *

(البَثَعُ ، مُحَرَّكَةً : ظُهُورُ الدَّمِ فى الشَّفَتَيْنِ خَاصَّةً ، فإِذَا كَانَ بالغَيْنِ والباءِ) التَّحْتِيَّةِ (ففِيهِمَا وفى الجَسَدِ كُلِّهِ) ، وهو البَثَعُ[1] فى الجَسَدِ ، قالَهُ اللَّيْثُ . (و) يُقَالُ : (شَفَةٌ بَاثِعَةٌ) كَاثِعَةٌ ، أَىْ (يَبْثَعُ فِيها الدَّمُ ، حَتَّى تَكَادَ تَنْفَطِرُ) من شِدَّةِ الحُمْرَةِ .

وفى الصِّحاح : شَفَة كَاثِعَةٌ بَاثِعَةٌ ، أى مُمْتَلِئَةٌ مُحْمَرَّةٌ من الدَّمِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : الشَّفَةُ بَاثِعَةٌ ، إذا غَلُظَ لَحْمُهَا ، وظَهَرَ دَمُهَا ، (وهو أَبْثَعُ ، وهى بَثْعَاءُ) ، وهو مُسْتَقْبَحٌ .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : (بَثِعَت الشَّفَةُ كفَرِحَت : انْقَلَبَتْ عند الضَّحِكِ ، و) قد بَثِعَ (فُلانٌ) : إذا (انْقَلَبَتْ شَفَتُهُ) .

(١) فى هامش القاموس المطبوع : هكذا ضبط فى النسخ هنا وتقدّم فى باب التاء ضبطه بضمّتين . ا هـ : مصححه .

(٢) فى معجم البلدان (ط . ليبزج) ضبطت بالتحريك أى بفتحة على الباء و أخرى على التاء .

(١) فى مطبوع التاج : التبيغ ، والمثبت من اللسان ومادة (بثع) من القاموس .

وقال الأَزْهَرِيُّ : بَثِعَت لِثَةُ الرَّجُلِ تَبْثَعُ بُثُوعاً ، إذا خَرَجَتْ وارْتَفَعَتْ ، كأَنَّ بها وَرَماً ، وذٰلِك عَيْبٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (البَثْعَةُ : لَحْمَةٌ) تَكُونُ ظَاهِرَةً (ناتِئَةً) خِلْقَةً (فى مَوْضِعِ اللَّثْغَةِ) .

قَالَ : (وبَثَّعَ الجُرْحُ تَبْثِيعاً : خَرَجَ فِيهِ بُثَعٌ شِبْهُ الضُّرُوسِ تَخْرُجُ فِيهِ) ، وربما أَرِضَ ، وهو لَحْمٌ أَحْمَرُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

لِثَةٌ بَثُوعٌ ، كصَبُور ، ومُبَثَّعَةٌ كمُحَدِّثَة : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ ، والاسْمُ مِنْهُ البَثَعُ ، مُحَرَّكَةً . وامْرَأَةٌ بَثِعَةٌ كفَرِحَة : حَمْرَاءُ اللِّثَة وَارِمَتُهَا . وبَثِعَ الجُرْحُ كفَرِحَ ، مِثْلُ بَثَّعَ تَبْثِيعاً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ج ع]

بَجِعَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، بالجِيم ، وكَذَا انْبَجَعَ : إذا أَكْثَرَ من الأَكْلِ حَتَّى كادَ أَنْ يَنْفَطِرَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ب خ ث ع]

بَخْثَعٌ ، كجَعْفَرٍ ، والخَاء مُعْجَمَة : اسْمٌ زَعَمُوا ، ولَيْسَ بثابِتٍ[1] ، كذَا فى اللِّسَانِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه أَيْضاً :

[ب خ ش ع]

بَخْتَيْشُوع : اسْمٌ ، وهو وَالِدُ جِبْرِيلَ المُتَطَبِّبِ المَشْهُورِ .

[ب خ ذ ع]

(بَجَعَهُ) بالجِيمِ ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ بَخْذَعَهُ ، بالخَاءِ والذَّالِ المُعْجَمَتَيْن ، كما فى نُسْخَةٍ[2] أُخْرَى ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ضَرَبَهُ فَبَخْذَعَهُ ، أَى (قَطَعَهُ بالسَّيْفِ ، كخَذَعَه) ، وهو مَقْلُوبٌ منه .

(١) فى اللسان : « بثبت »

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : كما فى نسخة أخرى . والذى فى نسخة المتن التى بأيدينا (بجعه : قطعه بالسيف ، كخذعه ، بخذعه : قطعه بالسيف ، كخذعه) اهـ .

[ب خ ع] *

(بَخَعَ نَفْسَهُ ، كمَنَعَ : قَتَلَها غَمًّا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ لذِي الرُّمَّةِ :

أَلاَ أَيُّهٰذا الباخِعُ الوَجْدُ نَفْسَهُ
بِشَيْءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْكَ المَقادِرُ[1]

وقالَ غَيْرُه : بَخَعَها بَخْعاً وبُخُوعاً : قَتَلَها غَيْظاً أَوْ غَمًّا .

(و) بَخَعَ له (بالحَقِّ بُخُوعاً : أَقَرَّ به وخَضَعَ له ، كبَخِعَ) له ، (بالكَسْرِ ، بَخَاعَةً وبُخُوعاً) . ويُقَالُ : بَخَعْتُ له ، أَى تَذَلَّلْتُ وأَطَعْتُ وأَقْرَرْتُ .

(و) قالَ الكِسَائِيّ : (بَخَعَ الرَّكِيَّةَ) يَبْخَعُهَا (بَخْعاً) ، إذا (حَفَرَهَا حَتَّى ظَهَرَ ماؤُهَا) . ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فقالَتْ : « بَخَعَ الأَرْضَ ، فقَاءَتْ أُكُلَها » ، أَىْ قَهَرَ أَهْلَها وأَذَلَّهُمْ ، واسْتَخْرَجَ ما فِيهَا من الكُنُوزِ وأَمْوَالِ المُلُوكِ .

(و) من المَجَازِ : بَخَعَ (له نُصْحَهُ) بَخْعاً ، إذا (أَخْلَصَهُ وبَالَغَ) . وقالَ الأَخْفَشُ : يُقَالُ : بَخَعْتُ لك نَفْسِي ونُصْحِي ، أَىْ جَهَدْتُهُما ، أَبْخَعُ بُخُوعاً ، ومِثْلُهُ فى الأَسَاسِ . ومنه حَدِيثُ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ رَضِيَ اللهُ عنه ـ رَفَعَهُ ـ « أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ ، هم أَرَقُّ قُلوباً ، وأَلْيَنُ أَفْئِدَةً ، وأَبْخَعُ طاعَةً » أَىْ أَنْصَحُ وأَبْلَغُ فى الطَّاعَةِ من غَيرِهِم ، كأَنَّهُمْ بَالَغُوا فى بَخْعِ أَنْفُسِهِم ، أَى قَهْرِهَا وإِذْلالِهَا بالطَّاعَةِ .

وفى الأَسَاسِ : بَخَعَ ، أَىْ أَقَرَّ إِقْرَارَ مُذْعِنٍ يُبَالِغُ جَهْدَهُ فى الإِذْعَانِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ أَيْضاً : بَخَعَ (الأَرْضَ بالزِّراعَةِ) بَخْعاً ، إذا (نَهَكَهَا وتَابَعَ حِرَاثَتَهَا ، ولَمْ يُجِمَّهَا عَاماً) ، أَىْ لَمْ يُرِحْهَا سَنَةً ، كما فى الدُّرِّ النَّثِيرِ للجَلالِ .

(و) يُقَالُ : بَخَعَ (فُلاناً خَبَرَهُ) : إذا (صَدَقَهُ) .

(١) ديوانه : ٢٥١ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(و) بَخَعَ (بالشَّاةِ)، إذا (بالَغَ فى ذَبْحِهَا)، كَذَا فى العُبَاب.

وقال الزَّمَخْشَرِىّ: بَخَعَ الذَّبِيحَةَ، إذا بالَغَ فى ذَبْحِهَا، كَذا هو نَصُّ الفائقِ له.

وفى الأَسَاسِ: بَخَعَ الشاةَ: بَلَغَ بذَبْحِهَا القَفَا، وقولُهُ: (حَتَّى بَلَغَ البِخَاعَ)[1]، أَىْ هُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا ويَبْلُغ بالذَّبْح البِخَاعَ.

قالَ الزَّمَخْشَرِىّ: (هٰذا أَصْلُهُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى كُلِّ مُبَالَغَة).

وقولُه تعالَى: ﴿فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِم﴾[2] (أَى) مُخْرِجٌ نَفْسَكَ وقَاتِلُهَا. قالَهُ الفَرَّاء. وفى العُبَاب: أَىْ (مُهْلِكُهَا مُبَالِغاً فِيهَا حِرْصاً على إسْلامِهِم)، زادَ فى البَصَائِرِ: وفيه حَثٌّ عَلَى تَرْكِ التَّأَسُّفِ، نَحْو قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾[3]

(و) البِخَاعُ، (ككِتَاب: عِرْقٌ فى الصُّلْبِ) مُسْتَبْطِنُ القَفَا، كما فى الكَشَّاف، وقالَ البَيْضَاوِىّ: هو عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الفَقَارِ «بتَقْدِيمِ الفاءِ على القافِ وزِيادَةِ الرَّاءِ». وقالَ قَوْمٌ: هُوَ تَحْرِيفٌ، والصَّوَاب القَفَا كَمَا فى الكَشَّاف. (و) قَوْلُه: (يَجْرِى فى عَظْمِ الرَّقَبَة)، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ وهو غَلَطٌ، فإنَّ نَصَّ الفائقِ - بَعْدَ ما ذَكَرَ البِخَاعَ بالبَاءِ، قالَ -: وهو العِرْقُ الَّذِى فى الصُّلْبِ، (وهُوَ غَيْرُ النُّخَاعِ بالنُّونِ) وهُوَ الخَيْطُ الأَبْيَضُ الَّذِى يَجْرِى فى الرَّقَبَة، وهٰكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ أَيْضاً وصَاحِبُ اللِّسَان وابنُ الأَثِيرِ، ومِثْلُه فى «شَرْحِ السَّعْد على المفْتَاحِ» ونَصُّهُ: «وأَمَّا بالنُّون فخَيْطٌ أَبْيَضُ فى جَوْفِ عَظْمِ الرَّقَبَةِ يَمْتَدُّ إلَى الصُّلْبِ» وقَوْلُه (فِيمَا زَعَمَ الزَّمَخْشَرِىّ)، أَى فى فائقِهِ وكَشَّافِهِ، وقَدْ تَبِعَهُ المُطَرِّزِىّ فى «المُغْرِب». وقال ابنُ الأَثِيرِ فى النِّهَايَة: ولَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِه. قالَ: وطَالَمَا بَحَثْتُ عَنْهُ

(١) فى نسخة من القاموس: النُّخَاع.
(٢) سورة الكهف: الآية ٦.
(٣) سورة فاطر الآية ٨.

بدع

فى كُتُبِ اللُّغَةِ والطِّبِّ والتَّشْرِيحِ فَلَمْ أَجِد البِخَاعَ بالبَاءِ مَذْكُورًا فى شَيْءٍ مِنْهَا . ولِذا قالَ الكواشىّ فى تَفْسِيرِه : البِخَاعُ ، بالبَاءِ لَمْ يُوجَدْ وإِنَّمَا هو بالنُّون . قال شَيْخُنَا : وقد تَعَقَّبَ ابنَ الأَثِيرِ قَومٌ بأَنَّ الزَّمَخْشَرِىَّ ثِقَةٌ ثابِتٌ وَاسِعُ الاطِّلاعِ ، فهو مُقَدَّمٌ .

[ب د ع] *

(البَدِيعُ : المُبْتَدِعُ) ، وهو من أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى ، لإِبْدَاعِهِ الأَشْيَاءَ وإِحْدَاثِه إِيَّاهَا ، وهو البَدِيعُ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ . وقالَ أَبُو عَدْنَانَ : المُبْتَدِعُ : الَّذِى يَأْتِى أَمْرًا عَلَى شِبْهِ لَمْ يَكُن ابْتَدَأَهُ إِيَّاه . قالَ اللهُ جَلَّ شَأْنُهُ : ﴿ بَدِيعُ السَّمٰواتِ والأَرْضِ ﴾ (١) أَىْ مُبْتَدِعُها ومُبْتَدِئُهَا لا عَلَى مِثَالٍ سَبَقَ . قالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَعْنِى أَنَّه أَنْشَأَهَا عَلَى غَيْرِ حِذَاءٍ ولا مِثَالٍ ، إِلاَّ أَنَّ بَدِيعاً من بَدَعَ لا مِنْ أَبْدَعَ ، وأَبْدَعَ أَكْثَرُ فِى الكَلامِ مِنْ بَدَعَ ، ولو اسْتُعْمِلَ بَدَعَ لَمْ يَكُنْ خَطَأً ، فبَدِيعٌ فَعِيلٌ بمَعْنَى فاعِلٍ ، مِثْلُ قَدِيرٍ بمَعْنَى قادِرٍ ، وهو صِفَةٌ من صِفَاتِهِ تَعَالَى لأَنَّهُ بَدَأَ الخَلْقَ على ما أَرادَ على غَيْرِ مِثَالٍ تَقَدَّمَهُ ، ورُوِىَ أَنَّ اسْمَ اللهِ الأَعْظَمَ يا بَدِيعَ السَّمٰواتِ والأَرْضِ ، ياذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ .

(و) البَدِيعُ أَيْضاً : (المُبْتَدَعُ) . يُقَالُ : جِئْتَ بِأَمْرٍ بَدِيعٍ ، أَىْ مُحْدَثٍ عَجِيبٍ ، لَمْ يُعْرَفْ قَبْلَ ذٰلِكَ .

(و) البَدِيعُ : (حَبْلٌ ابْتُدِئَ فَتْلُهُ ولَمْ يَكُنْ حَبْلاً فنُكِثَ ثُم غُزِلَ ثُمَّ أُعِيدَ فَتْلُهُ) ، ومنه قَوْلُ الشَّمَّاخِ يَصِفُ جَمَلاً :

كَأَنَّ الكُورَ والأَنْسَاعَ مِنْهُ
عَلَى عِلْجٍ رَعَى أُنُفَ الرَّبِيعِ
أَطَارَ عَقِيقَهُ عَنْهُ نُسَالاً
وأُدْمِجَ دَمْجَ ذِى شَطَنٍ بَدِيعِ (١)

وقالَ أَبوحَنِيفَةَ : حَبْلٌ بَدِيعٌ ، أَى جَدِيدٌ . قالَ الأَزْهَرِىّ : فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) سورة البقرة الآية ١١٧ .

(١) الديوان ٢٢٥و٢٣٣ والعباب ، وفى اللسان عجز البيت الثانى ، وفى التكملة البيت الثانى ، وانظر مادة (عقق) .

(و) البَدِيعُ : (الزِّقُّ الجَدِيدُ) ، والسِّقاءُ الجَدِيدُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، كالحَيَّةِ والعَجُوزِ ، (ومِنْهُ الحَدِيثُ أَنَّ) النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قالَ : (« تِهامَةُ كبَدِيعِ العَسَلِ) حُلْوٌ أَوَّلُه ، حُلْوٌ آخِرُهُ » . شَبَّهَها بِزِقِّ العَسَلِ ، لأَنَّهُ لا يَتَغَيَّرُ هَواؤُها ، فأَوَّلُهُ طَيِّبٌ وآخِرُه طَيِّبٌ ، وكذٰلِكَ العَسَلُ لا يَتَغَيَّر ،ولَيْسَ كذٰلِكَ اللَّبَنُ ،فإِنَّه يَتَغَيَّرُ .

(و) البَدِيعُ : (الرَّجُلُ السَّمِينُ) ، وقَدْ بَدِعَ ، كفَرِحَ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، فهو مِثْلُ سَمِنَ يَسْمَنُ فهو سَمِينٌ ، وأَنْشَدَ لبَشِيرِ بنِ النَّكْثِ :

فبَدِعَتْ أَرْنَبُهُ وخِرْنِقُهْ
وغَمَلَ الثَّعْلَبَ غَمْلاً شِبْرِقُهْ (1)

أَى طَالَ الشِّبْرِقُ حَتَّى غَمَلَ الثَّعْلَبَ ، أَى غَطَّاهُ ، ومَعْنَى بَدِعَتْ : سَمِنَتْ .

(ج : بُدُعٌ) ، بالضَّمّ .

(و) بَدِيعٌ : (بِناءٌ عَظِيمٌ للمُتَوَكِّلِ العَبَّاسِى ، (بسُرَّ مَنْ رَأَى) ، قاله الحَازِمِيّ .

(و) قالَ السَّكُونِيّ : بَدِيعٌ : (مَاءٌ عَلَيْه نَخِيلٌ) وعُيُونٌ جَارِيَةٌ (قُرْبَ وَادِى القُرَى) ، كَمَا فى العُبَابِ والمُعْجَمِ . (ويُقَالُ : يَدِيعٌ ، بالياء) التَّحْتِيَّة ، وهو قَوْلُ الحَازِمِيّ ، وسَيَأْتِى فِى مَوْضِعِه أَنَّه مَوْضِعٌ بَيْنَ فَدَكَ وخَيْبَرَ .

(و) بَدِيعَةُ ، (كسَفِينَة : : مَاءٌ بحِسْمَى) ، وحِسْمَى : جَبَلٌ بالشَّامِ ، كَذا فى المُعْجَمِ .

(والبِدْعُ ، بالكَسْرِ : الأَمْرُ الَّذِى يَكُونُ أَوَّلاً) ، وكَذٰلِكَ البَدِيعُ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿قُلْ ما كُنْتُ بِدْعاً من الرُّسُلِ﴾ (1) ، أَىْ ما كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أُرْسِلَ ، قَدْ أُرْسِلَ قَبْلِى رُسُلٌ كَثِيرٌ .ويُقَالُ : فُلانٌ بِدْعٌ فى هٰذا الأَمْرِ ، أَىْ أَوَّلُ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ .

(و) البِدْعُ : (الغُمْرُ من الرِّجَالِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(والبَدَنُ) البِدْعُ : (المُمْتَلِئُ ، و) البِدْعُ : (الغَايَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ) يُقَالُ :

(1) التكملة والعباب وفى اللسان الأول وانظر مادة(غمل).

(1) سورة الأحقاف الآية ٩ .

رَجُلٌ بِدْعٌ ، وامْرَأَةٌ بِدْعَةٌ ، (وذٰلِكَ إذا كَانَ عَالِماً ، أَوْ شُجَاعاً ، أَوْشَرِيفاً) وقال الكِسَائِيّ : البِدْعُ يَكُونُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ . (ج : أَبْدَاعٌ) ، يُقَالُ : رِجَالٌ أَبْدَاعٌ ، وقَوْمٌ أَبْدَاعٌ ، عن الأَخْفَشِ ، (وبُدُعٌ ، كعُنُقٍ ، وهى بِدْعَةٌ) ، كسِدْرَةٍ ، (ج : بِدَعٌ ، (كعِنَبٍ) . ويُقَالُ أَيْضاً : نِسَاءٌ أَبْدَاعٌ ، كَمَا فى اللِّسَان .

(وقَدْ بَدُعَ ، ككَرُمَ ، بَدَاعَةً وبُدُوعاً) ، قالَهُ الكِسَائِيّ ، أَىْ صارَ غايَةً فى وَصْفِهِ ، خَيْرًا كانَ أَو شَرًّا .

(والبِدْعَةُ ، بالكَسْر : الحَدَثُ فى الدِّينِ بَعْدَ الإِكْمَالِ) ، ومنه الحَدِيثُ : « إِيَّاكُمْ ومُحْدَثَاتِ الأُمُورِ ، فإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ » . (أَوْ) هِىَ (مااسْتُحْدِثَ بَعْدَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم مِنَ الأَهْوَاءِ والأَعْمَالِ) ، وهٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ. قَالَ : و(ج) : بِدَعٌ ، (كعِنَبٍ) ،وأَنشَدَ :

ما زَالَ طَعْنُ الأَعَادِى والوُشَاةِ بِنَا
والطَّعْنُ أَمْرٌ مِنَ الوَاشِينَ لا بِدَعُ[1]

(١) العباب .

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : البِدْعَةُ : كُلُّ مُحْدَثَةٍ . وفى حَدِيثِ قِيَامِ رَمَضَانَ « نِعْمَتِ البِدْعَةُ هٰذِه » وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : البِدْعَةُ بِدْعَتَانِ : بِدْعَةُ هُدًى ، وبِدْعَةُ ضَلالٍ ، فَمَا كانَ فى خِلافِ ما أَمَرَ اللهُ بِه فهو فى حَيِّزِ الذَّمِّ والإِنْكَارِ ، وما كَانَ وَاقِعاً تَحْتَ عُمُومِ ما نَدَبَ اللهُ إِلَيْهِ ، وحَضَّ عَلَيْه ، أَوْ رَسُولُه ، فهو فى حَيِّزِ المَدْحِ ، وما لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثَالٌ مَوْجُودٌ كنَوعٍ مِن الجُودِ والسَّخَاءِ ، وفِعْلِ المَعْرُوف ، فهو من الأَفْعَالِ المَحْمُودَةِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ فى خِلافِ مَا وَرَدَ الشَّرْعُ بِه ؛ لأَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قد جَعَلَ له فى ذٰلِكَ ثَوَاباً ، فقالَ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا » . وقال فى ضِدِّهِ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عليه وِزْرُهَا ووِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا » ؛ وذٰلِكَ إِذا كانَ فى خِلافِ ما أَمَرَ اللهُ بِه ورَسُولُه ، قال : « ومن هٰذا النَّوْعِ قَوْلُ[1] عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « نِعْمَتْ

(١) فى النهاية : « حديث عمر رضى الله عنه فى قيام رمضان» أما اللسان فكالأصل .

بدع

البِدْعَةُ هٰذِه » لَمّا كانَتْ من أَفْعَالِ الخَيْرِ ، ودَاخِلَةً فى حَيِّزِ المَدْحِ سَمّاها بِدْعَةً ومَدَحَها ؛ لأَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ لَمْ يَسُنَّهَا لَهُمْ ، وإِنَّمَا صَلاَّهَا لَيَالِىَ ثُمَّ تَرَكَهَا ، ولَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا ، ولا جَمَعَ النّاسَ لَهَا ، ولا كَانَتْ فى زَمَنِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، وإِنَّمَا عُمَرُ جَمَعَ النّاسَ عَلَيْهَا ونَدَبَهُمْ إِلَيْهَا ، فَبِهٰذَا سَمّاهَا بِدْعَةً ، وهى على الحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : « عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِى وسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِى » . وقَوْلُه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِى : أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ » . وعَلَى هٰذا التَّأْوِيلِ يُحْمَلُ الحَدِيثُ الآخَرُ : « كُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ » إِنّمَا يُرِيدُ ما خَالَفَ أُصُولَ الشَّرِيعَةِ ولَمْ يُوَافِق السَّنَةَ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ المُبْتَدِعُ عُرْفاً فى الذَّمِّ[1] .

(ومَبْدُوعٌ[2] : فَرَسُ الحارِثِ بنِ ضِرَار) ابنِ عَمْرِو بنِ مالِك (الضَّبِّىِّ) . كَذا فى العُبَابِ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : فَرَسُ عَبْدِ[1] الحارِثِ ، وهو الصَّوابُ ، وهو القائِلُ فِيه :

تَشَكَّى الغَزْوَ مَبْدُوعٌ وأَضْحَى
كأَشْلاءِ اللِّحَامِ بِه جُرُوحُ

فَلاَ تَجْزَعْ من الحَدَثَانِ إِنِّى
أَكُرُّ الغَزْوَ إِذْ جَلَبَ القُرُوحُ[2]

وقَالَ زُوَيْهِرُ بنُ عَبْدِ الحَارِث :

فَقُلْتُ لِسَعْدٍ لا أَبَا لأَبِيكُمُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّى ابنُ فارِسِ مَبْدُوعِ[3] ؟

وهٰذَا يُؤَيِّدُ ما فى التَّكْمِلَة ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ لِلْجَوْهَرِىِّ فى «ى د ع» .

(وبَدِعَ ، كفَرِحَ : سَمِنَ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وَزْناً ومَعْنًى ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) بَدَعَ الشَّىْءَ (كَمَنَعَه) بَدْعاً : (أَنْشَأَهُ) وبَدَأَهُ ، (كابْتَدَعَهُ) ، ومِنْه البَدِيعُ فِى أَسْمَائِه تَعالَى ، كما سَبَقَ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : بَدَعَ

(١) زاد بعده في اللسان ، وقال أبو عدنان : «المُبْتَدِع الذى يأتى أمرًا على شبهه لم يكن ابتدأه إياه » .

(٢) وكذلك فى أنساب الخيل : ٥٦ ، وورد فى اللسان والصحاح (ميدوع) بالمثناة التحتية فى مادة (يدع) .

(١) وكذا فى أنساب الخيل ومادة (يدع) .

(٢) العباب وأنساب الخيل : ٥٦ ومادة (يـ ع) برواية « ميدوع » .

(٣) العباب وأنساب الخيل ٥٧ .

(الرَّكِيَّةَ) بَدْعاً: (اسْتَنْبَطَها) وأَحْدَثَها، (وأَبْدَعَ) و(أَبْدَأَ) بمَعْنًى وَاحِد، ومِنْهُ البَدِيعُ فى أَسمَائِه تَعَالَى، وهو أَكْثَرُ مِنْ بَدَع، كما يُقَالُ: البَدِئُ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) أَبْدَعَ (الشَّاعِرُ: أَتَى بِالبَدِيعِ) من القَوْلِ المُخْتَرَعِ على غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ.

(و) أَبْدَعَتِ (الرَّاحِلَةُ: كَلَّتْ وعَطِبَتْ)، عَنِ الكِسَائِيِّ، (أَو) أَبْدَعَتْ بِه: (ظَلَعَتْ) أَوْ بَرَكَتْ فى الطَّرِيقِ من هُزَالٍ أَو دَاءٍ، (أَوْ لا يَكُونُ الإِبْدَاعُ إِلاَّ بظَلَعٍ)، كما قالَهُ بَعْضُ الأَعْرَابِ. وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَيْسَ هٰذا باخْتِلافٍ، وبَعْضُهُ شَبِيهٌ بَبَعْضٍ.

قُلْتُ: وفى حَدِيثِ الهَدْيِ «إِنْ هِيَ أَبْدَعَتْ» أَى انْقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ بِكَلالٍ أَو ظَلَعٍ، كَأَنَّهُ جَعَلَ انْقِطَاعَها عَمَّا كانَتْ مُسْتَمِرَّةً عليه من مَادَّةِ السَّيْرِ إِبْداعاً، أَىْ إِنْشَاءَ أَمْرٍ خَارِجٍ عَمَّا اعْتِيدَ مِنْهَا.

(و) قال اللِّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: أَبْدَعَ: (فُلانٌ بفُلانٍ)، إِذا (فَظَعَ[1] به، وخَذَلَهُ، ولَمْ يَقُمْ بحَاجَتِهِ)، ولَمْ يَكُنْ عند ظَنِّه به، وهو مَجَازٌ.

(و) من المَجَازِ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَبْدَعَتْ (حُجَّتُهُ)، أَىْ (بَطَلَتْ)، وفى الأَسَاسِ: ضَعُفَتْ.

(و) قالَ غَيْرُه: أَبْدَعَ (بِرَّهُ بشُكْرِى، وقَصْدُهُ) وإِيجابُه (بوَصْفِى)؛ كَذا فى العُبَابِ. وفى اللِّسَان: فَضْلُهُ وإِيجَابُه بوَصْفِى: (إِذا شَكَرَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ، مُعْتَرِفاً بأَنَّ شُكْرَهُ لا يَفِى بإِحْسَانِهِ).

(و) مِنَ المَجَازِ: (أُبْدِعَ، بالضَّمِّ)، أَىْ مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ: (أُبْطِلَ). قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ: أُبْدِعَتْ حُجَّتُهُ، أَىْ أُبْطِلَتْ. (و) أُبْدِعَ (بفُلانٍ: عَطِبَتْ رِكَابُهُ) أَوْ كَلَّتْ (وبَقِىَ مُنْقَطَعاً به) وحَسِرَ عَلَيْه ظَهْرُه، أَو قامَ به، أَى وَقَفَ. ومنهُ الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّى أُبْدِعَ بِى فاحْمِلْنِى» أَى انْقُطِعَ بِى؛ لِكَلالِ رَاحِلَتِى. قال ابنُ

(١) كذا بفتح الظاء هنا وفى (فظع) قال: فظع به، كفرح: ضاق به، وفى نسخة من القاموس «قَطَعَ».

بَرِّىٌّ : وشَاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

لا يَقْدِرُ الحُمْسُ عَلَى جِبَابِـــهِ
إلاَّ بِطُولِ السَّيْرِ وانْجِـذابِـــهِ
وتَرْكِ ما أَبْدَعَ مِنْ رِكابِـــهِ (١)

(وبَـدَّعَـهُ تَبْدِيعـاً : نَسَبَـهُ إِلَى البِدْعَةِ) ، كما فى الصّحاحِ .

(واسْتَبْدَعَهُ : عَدَّهُ بَدِيعـاً) ، كمـا فى الصّحـاح أَيْضـاً .

(وتبَـدَّعَ) الرَّجـلُ : (تَحَـوَّلَ مُبْتَدِعاً) ، كما فى العُبَابِ ، قال رُؤْبَةُ :

إنْ كُنْتَ لِلهِ التَّقِـــىَّ الأَطْوَعَـا
فَلَيْسَ وَجْهَ الحَقِّ أَنْ تَبَدَّعَـا (٢)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

رَكِيٌّ بَدِيعَةٌ : حَدِيثَةُ الحَفْرِ . ويُقَالُ: ما هُوَ بِبَدِيـعٍ ، كما يُقَالُ : بِبِدْعٍ .

وأَبْدَعَ الرَّجُـلُ ، وابْتَدَعَ : أَتَـى بِبِدْعَـةٍ . ومن الأَخِيـرِ قَـوْلُـــه تَعَالَى : ﴿ورَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوها﴾ (١) .

وزِمَامٌ بَدِيـعٌ : جَدِيدٌ .

وفى المَثَلِ : «إِذَا طَلَبْتَ البـاطِلَ أَبْدِعَ بِكَ» .

وأَبْدَعُوا بِهِ : ضَرَبُوهُ .

وأَبْدَعَ يَمِينـاً : أَوْجَبَهَا ، عن ابْنِ الأَعرابـىّ .

وأَبْدَعَ بالحَجِّ وبِالسَّفَرِ : عَزَمَ عَلَيْه.

وأَمْرٌ بَادِعٌ : بَدِيـعٌ .

والبَدَائِـعُ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ :

بَـكَى إِنَّهُ سَهْلُ الدُّمُوعِ كَمَا بَكَى
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا بِحَارَ البَـدَائِعِ (٢)

والبَدِيـعُ : لَقَبُ أَبِـى الفَضْـلِ أَحْمَـدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ يَحْيَـى بنِ سَعِيـدٍ الهَمَذَانِـىّ ، أَحَدِ الفُصَحَـاءِ صاحبِ المَقَامَاتِ الَّتِـى حَذَا عَلَيْهَـا

(١) اللسان وجاء به في اللسان شاهـدا على أن « أَبْدَعَ » بمعنى كَلَّتْ راحلتُه أو عطبتْ

(٢) ديوانه : ٨٧ واللسان والعباب .

(١) سورة الحديد الآية : ٢٧ .

(٢) ديوانه : ٢/٩ ، ومعجم البلدان (البدايع) وقبله :
بَكَى سائب لمّـا رأى رَمْلَ عالـــج
أَتَى دُونَـــهُ ، والهَضْبُ هَضْبُ مُتالِعِ
وفى مطبوع التاج « بل إنه سهل . . » والمثبت من الديوان.

الحَـرِيرِيّ ، رَوَى عـن ابْـنِ فارِسٍ اللُّغَوِيّ ، وعِيسَى بن هشامٍ الأَخْبَارِيّ ، وعَنْهُ القاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عبدُ اللهِ بـنُ الحُسَيْنِ النَّيْسابُورِيُّ ، ومات بهَـرَاةَ مَسْمُوماً سَنَةَ ثلاثمائةٍ وثَمَانِيَةٍ وتسْعِين .

وأَيْضـاً لَقَبُ عَبْـدِ الصَّمَـدِ بن الحُسَيْنِ بن عَبْـدِ الغَفّـارِ الرَّيْحَانِـيِّ الواعِـظِ الصُّوفِيِّ ، سَمِـعَ زَاهِـرَ بـن طاهِـرٍ ، وأَبا الحُصَيْن ، وصَحِبَ أَبـا النَّجِيـبِ ، تُـوُفِّـيَ سـنـةَ خَمْسِمِـائَةٍ وإِحْدَى وثَمَانِيـن .

[ب ذ ع] *

(البَذَعُ ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقالَ اللَّيْثُ : هو شِبْهُ (الفَزَع) .

(والمَبْذُوعُ : المَذْعُورُ المُفَزَّعُ) . وقالَ أَعْرَابِيٌّ : بَذِعُوا فابْذَعَرُّوا ، أَى فَزِعُـوا فتَفَرَّقُـوا . قـال الأَزْهَرِيّ : ما سَمِعْتُ هٰذا لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

(وبَذَعَه ، كمَنَعَهُ) بَذْعاً : (أَفْزَعَهُ ، كأَبْذَعَه) ، وكذٰلِكَ ندع[1] .

(و) قـالَ ابْنُ الأَعْرَابِـيّ : بَـذَعَ (الحُبُّ) ، بالضَّـمِّ : (قَطَرَ المَـاءَ) ، وكَذٰلِكَ مَذَعَ (وذٰلِكَ القَطْرُ) السائلُ (بَذْعٌ) ، بالفَتْحِ ، ومَذْعٌ ، بِالْمِيمِ .

(وصُبْحُ بـنُ بَذِيـعٍ ، كَأَمِيرٍ : مُحَدِّثٌ خُرَاسَانِـيٌّ ، رَوَى عَنْـه أَحْمَدُ ابنُ أَبِـي الحَوَارِيِّ) . قُلت : وضَبَطَه الحافِظُ «بالدَّال المُهْمَلَةِ» . قـال : وضَبَطَه الأَشيرِيّ أَيْضا هٰكَذَا ، فتَأَمَّل.

[ب ر ث ع] *

(بُرْثُعٌ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقـالَ ابنُ دُرَيْد : (اسْمٌ) ، كَـذَا فى العُبَـابِ[1] واللِّسَانِ .

[ب ر د ع] *

(البَرْدَعَة) ، بإِهْمَالِ الدَّالِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقـال شَمِـرٌ : هـو لُغَـة فى الذَّالِ المُعْجَمَةِ ، وهُـوَ (الحِلْسُ) الَّذِى (يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ) ، وخَـصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الحِمَارَ ، وقـد تَقَـدَّمَ فى السِّين أَنَّ الحِلْسَ غَيْرُ البَرْدَعَةِ ، فانْظُرْهُ.

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله وكذلك ندع هكذا هو فى النسخ التى بأيدينا» .

(١) وكذلك التكملة .

(و) بَرْدَعَةُ ، (بلا لام) كما هُوَ المَشْهُور ، (وقَدْ تُنْقَطُ دَالُه) ، وقال ياقُوتٌ : ورَوَاهُ أَبُو سَعِيد[1] بالدال المُهْمَلَة : (د ، بأَقْصَى أَذْرَبِيجَانَ) ، مِنْهُ إِلَى جَنْزَةَ تِسْعَةُ فَرَاسِخَ . وقال الإِصْطَخْرِيّ : وهى مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ جِدًّا ، أَكْثَرُ من فَرْسَخٍ فى فَرْسَخٍ ، وهى نَزِهَةٌ خِصْبَةٌ ، كَثِيرَةُ الزَّرْعِ والثِّمَارِ جِدًّا ، ولَيْسَ ما بَيْنَ العِرَاقِ وخُرَاسَانَ بَعْدَ الرَّيِّ وأَصْبَهَانَ مَدِينَةٌ أَكْبَرُ ولا أَخْصَبُ ولا أَحْسَنُ مَوْضِعاً منها . قالَ ياقُوتٌ : فأَمَّا الآنَ فلَيْس كذٰلِكَ ، فقد لَقِيتُ من أَهْلِ بَرْدَعَةَ بأَذْرَبِيجَانَ رَجُلاً سَأَلْتُه عَنْ بَلَدِهِ ، فذَكَرَ أَنَّ آثَارَ الخَرَابِ بِها كَثِيرٌ ، ولَيْسَ بها الآنَ إِلاَّ كَما يَكُونُ فى القُرَى ؛ ناسٌ قَلِيلٌ ، وحَالٌ مُضْطَرِبٌ ، ودُورٌ مُنْهَدِمَةٌ ، وخَرابٌ مُسْتَوْلٍ ، فسُبْحَانَ مَنْ لَهُ فى خَلْقِهِ تَدْبِيرٌ . قالَ ياقُوتٌ : فَتَحَهَا سَلْمَانُ بنُ رَبِيعَةَ البَاهِلِيّ فى أَيّامِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، صُلْحاً بَعْدَ فَتْحِ بَيْلَقَانَ ، وقَدْ ذَكَرَهَا مُسْلِمُ

(١) فى معجم البلدان « أبو سعد » .

ابْنُ الوَلِيدِ فى شِعْرِهِ يَرْثِى يَزِيدَ بنَ مَزْيَدٍ ، وكانَ ماتَ ببَرْدَعَةَ سَنَةَ مِائَةٍ وخَمْسٍ وثَلاثِينَ :

قَبْرٌ بِبَرْدَعَةَ اسْتَسَرَّ ضَرِيحُهُ
خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الأَخْطَارُ

أَجَلٌ تَنَافَسَهُ الحِمَامُ وحُفْرَةٌ
نَفِسَتْ عَلَيْهَا وَجْهَكَ الأَحْجَارُ

أَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى مَعَدٍّ بَعْدَهُ
حُزْناً كَعُمْرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُغَارُ[1]

قالَ حَمْزَةُ : بَرْدَعَةُ (مُعَرَّبُ بَرْدَهْ دان) ، ومَعْنَاهُ بالفارِسِيَّةِ : مَوْضِعُ السَّبْيِ ، وذٰلِكَ (لأَنَّ مَلِكاً مِنْهُمْ) ، أَىْ من مُلُوكِ الفُرْسِ (سَبَى سَبْياً) مِنْ وَرَاءِ أَرْمِينِيَةَ (وأَنْزَلَهُمْ هُنَالِكَ) ، ثُمَّ غَيَّرَتْهُ العَرَبُ لبَرْدَعَةَ . (مِنْهُ) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى) بنِ هِلالٍ البَرْدَعِىُّ (الشَّاعِرُ) نَزِيلُ بَغْدَادَ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ الإِدْرِيسِىّ ، (ومَكِّىٌّ ابنُ أَحْمَدَ) بنِ سَعْدَوَيْهِ البَرْدَعِىّ[2]

(١) ديوان سلم ٣١٣ ومعجم البلدان (برذعة) . هذا وفى مطبوع التاج ومعجم البلدان : «لَعَمْرُ الدَّهْرِ» ، والمثبت من الأغانى ١٨ / ٣٢٦ .

(٢) فى معجم البلدان بذال معجمة وأورده فى (برذعة) وأما فى التبصير فقال : بمهملة .

(المُحَدِّثُ) المُكْثِرُ الرَّحّالُ، سَمِعَ بدِمَشْقَ ابنَ جَوْصا[1]، وببغداد أبا القاسمِ البَغَوِيّ، وبمصر أبا جَعْفَر الطَّحاوِيّ، رَوَى عنه الحاكم أبو عَبْدِ الله، وكانَ نَزَلَ نَيْسَابُورَ سَنَةَ ثَلاثِمَائَةٍ وثَلاثِينَ، وأقامَ بِهَا، ثُمَّ خَرَجَ إلى ما وَرَاءَ النَّهْرِ سَنَةَ خَمْسِينَ، وتُوُفِّيَ بالشّاشِ سَنَةَ ثلاثِمَائَة وأَرْبَعَةٍ وخَمْسِينَ. ومِمَّن يُنْسَبُ إلَيْه أَيْضاً: أبو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ عَمْرِو ابن عَمّارٍ الأَزْدِيّ البَرْذَعِيُّ الحافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ الحَسَنِ البَرْدَعِيّ الحافِظُ، وغَيْرُهما.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (رَجُلٌ مُبْرَنْدِعٌ عن الشَّيْءِ)، أَيْ (مُنْقَبِضٌ وَجْهُه)، كَذا فى العُبَاب، وفى بَعْضِ النُّسَخِ: مُتَقَبِّضٌ. وفى التَّكْمِلَةِ: رَجُلٌ مُبْرَنْدِعٌ عن الشَّيْءِ، إذا انْقَبَضَ عَنْه.

[ب ر ذ ع] *

(البَرْذَعَةُ) بالذّالِ المُعْجَمَة، لُغَةٌ فى (البَرْدَعَة) نَقَلَهُ شَمِرٌ، قال رُؤْبَةُ:

* وتَحْتَ أَحْناءِ الرِّحال البَرْذَعُ[1] *

واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ على الإعْجَامِ (ويُنْسَبُ إلَى عَمَلِهَا مُحَدِّثُونَ)، وقد يُنْسَب إلى الجَمْعِ فيُقَالُ: البَرَاذِعِيُّ، كالأَنْمَاطِيّ.

(و) البَرْذَعَةُ: (أَرْضٌ لا جَلَدٌ ولا سَهْلٌ)، والجَمْعُ البَرَاذِعُ.

(و) بَرْذَعَةُ: (د، بأَذْرَبِيجَانَ وإهْمَالُ ذالِهِ أَكْثَرُ، و) قَدْ (تَقَدَّمَ) ذِكْرُه.

(وبَرْذَعُ بنُ زَيْد) بنِ النُّعْمَانِ، ابنُ أَخِي قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ: (صَحَابِيٌّ أَوْسِيٌّ أُحُدِيٌّ شاعِرٌ)، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ فى أُسْدِ الغَابَة.

(و) قالَ أَبُو زَيْد: (ابْرَنْذَعَ لِلأَمْرِ) ابْرِنْذَاعاً: (اسْتَعَدَّ لَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

بَرْذَعٌ، كجَعْفَرٍ: اسْمُ رَجُلٍ،

(١) في التبصير ٥٤٢ أحمد بن عمير بن جَوْصا: محدّث دمشق. ولم يرد فيمن سمع منهم مكّى ممن ذكرهم ياقوت في معجمه.

(١) مشارف الأقاويزا ٤٩ والعباب وفيه «وتحت أحناء الرجال».

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَمْرُ أَبِيهَا لا تَقُولُ حَلِيلَتِي
أَلا إِنَّهُ قَدْ خَانَنِي اليَوْمَ بَرْذَعُ[1]

وبَرْذَعُ بنُ يَزِيدَ بنِ عَامِرٍ : صحنابِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وابْرَنْذَعَ أَصْحَابَه : تَقَدَّمَهُم ، كَذا فى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ ، وتَبِعَهُ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ أَثْنَاءَ غَزْوَةِ بَدْرٍ . وفى اللِّسَانِ :وهو نَادِرٌ ، لأَنَّ مِثْلَ هٰذِه الصِّيغَةِ لا يَتَعَدَّى .

وجَوٌّ بَرْذَعَةَ : أَرْضٌ لبَنِى نُمَيرٍ باليَمَامَةِ فى جَوْفِ الرَّمْلِ ، وفِيهَا نَخْلٌ . كَذا فى المُعْجَم .

[ب ر ش ع] *

(البِرْشَاعُ ، بالكَسْرِ) ، هو (الأَهْوَجُ الضَّخْمُ الجَافِى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ غَيْرُه : المُنْتَفِخ ، وأَنشد الجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ :

لا تَعْدِلِينِى بِامْرِئٍ إِرْزَبٍّ
ولا بِبِرْشَاعِ الوِخَامِ وَغْبِ[2]

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٢٥٣ وهو لبرذع بن عدىّ الأوسى.
(٢) اللسان والصحاح .

قال ابنُ بَرِّىّ ، والصَّاغَانِىّ : الإِنْشَادُ مُخْتَلٌّ ، وصَوَابُهُ :

لا تَعْدِلِينِى ـ واسْتَحِى ـ بِإِزْبٍ
كَزِّ المُحَيَّا أَنَّحٍ إِرْزَبٍّ
وَغْلٍ ولا هَوْهَاءَةٍ زِخَبٍّ
ولا بِبِرْشَاعِ الوِخَامِ وَغْبِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : وهٰذا الرَّجَزُ قَدْ أَوْرَدَه الجَوْهَرِىّ فى تَرْجَمَة « و غ ب » فَقَالَ :

* ولا بِبِرْشَامِ الوِخَامِ وَغْبِ *

قُلتُ :وأَنْشَدَ فى « أنح » :

كَزِّ المُحَيَّا أَنَّحٍ إِرزَبٍّ
عَلَى الصَّوابِ ، وغَيَّرَه هُنَا .

(و) البِرْشَاعُ : (السَّيِّئُ الخُلُقِ ، كالبِرْشِعِ ، كزِبْرِجٍ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(وبِرْشاعَةُ ، بالكَسْرِ : مَنْهَلٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ واليَمَامَةِ) ، نَقَلَهُ يَاقُوتُ عن الحَفْصِىّ .

(١) الديوان / ١٦ واللسان والتكملة والعباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

البِرْشاعُ : الأَحْمَقُ الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : هو المُنْتَفِخُ الجَوْفِ ، لا فُؤَادَ له .

[ب ر ع] *

(برعَ ، ويُثَلَّثُ) ، اقْتَصَرَالجَوْهَرِيُّ عَلَى الفَتْح والضَّمِّ . وقالَ الصَّاغَانِيُّ : وبَرِعَ ، كفَرِحَ لُغَةٌ فِيهَا (بَرَاعَةً) ، هو مَصْدَرُ بَرُعَ كَكَرُمَ ، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ :

لَوْ أَنَّ أَصْحَابِي بَنُو خُنَاعَهْ
أَهْلُ النَّدَى والحَزْمِ والبَرَاعَهْ[1]

(و) زادَ فى المُحْكَمِ : (بُرُوعاً) ، بالضَّمِّ ، وهو مَصْدَرُ بَرَعَ ، كنَصَرَ : (فَاقَ أَصْحَابَهُ فى العِلْمِ وغَيْرِهِ) ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، (أَوْ تَمَّ فى كُلِّ فَضِيلَةٍ وجَمَالٍ) ، كما فى المُحْكَمِ . (فهو بارِعٌ ، وهى بارِعَةٌ) ، وقَدْ أَغْفِلَ عن اصْطِلاحِهِ هُنَا فتَنَبَّهْ .

(وبَرَعَ صَاحِبَهُ) ، إذا (غَلَبَهُ) . وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : بَرَعَهُ وفَرَعَهُ ، إذا عَلاهُ وفَاقَه ، وكُلُّ مُشْرِفٍ بَارِعٌ ، وفَارِعٌ .

(و) فى العُبَابِ : (هٰذا أَبْرَعُ مِنْهُ) ، أَىْ (أَضْخَمُ) . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا رُمِىَ :

فكَبَا كما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ
بالخَبْتِ ، إلاَّ أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ[1]

أَىْ إلاَّ أَنَّ الفَنِيقَ هو أَضْخَمُ من الثَّوْرِ . وفى شَرْحِ الدِّيوانِ : أَعْظَمُ منه .

(وأَمْرٌ بارِعٌ) : سَنِىٌّ (جَمِيلٌ . و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (البَرِيعَةُ) : المَرْأَةُ (الفائِقَةُ الجَمَالِ والعَقْلِ) .

(والبَرْعُ) ، بالفَتْحِ : (حِصْنٌ بذَمَارٍ) باليَمَنِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ويَاقُوتٌ .

(وبَرْعَةُ : مِخْلافٌ بالطَّائِف) ، نَقَلاهُ أَيْضاً .

(1) شرح أشعار الهذليين : ٣٢ و ٢٨١ وهو لصخر الغى والرجز فى العباب .

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٢ والعباب والمقاييس ٥ /١٥٥ وانظر مادة (ترز) ومادة (كبا) .

(و) بُرَعُ ، (كَزُفَرَ : جَبَلٌ بِتِهَامَةَ) بالقُرْبِ مِن وَادِى سُهَامٍ ، فيه قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ ، وقُرًى عِدَّةٌ ، يَسْكُنُهَا الصَّنابِرُ مِنْ حِمْيَر ، ولَه سُوقٌ ، وقد نُسِبَ إِلَيْهِ من المتأَخِّرِينَ الشاعِرُ المُفْلِقُ عَبْدُ الرَّحِيم بنُ أَحْمَدَ البُرَعِىُّ ، مَادِحُ المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، والمَوْجُودُ فى أَيْدِى النَّاسِ هو دِيوَانُهُ الصَّغِيرُ ، ولَهُ مَقَامٌ عَظِيمٌ بِبَلَدِهِ ، وذُرِّيَّةٌ صالِحَةٌ .

(وبَرْوَعُ ، كجَرْوَل) ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِىّ ، قالَ : (ولا يُكْسَرُ) فإِنَّهُ خَطَأٌ ، وعَزَاهُ لأَصْحَابِ الحَدِيثِ وعَلَّلَ بِأَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ فِعْوَل إِلاَّ خِرْوَع ، وعِتْوَدٌ : اسْمُ وَادٍ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ أَيْضاً هٰكَذَا ، وزادَ وعِتْوَر ، قالَ : ولَيْسَ بِتَصْحِيفِ عِتْوَدٍ ، وكَذٰلِكَ جَزَمَ المُطَرِّزِىُّ فى « المُغْرِب » وابنُ دُرَيْد فى « الجَمْهَرَة » بِأَنَّ الكَسْرَ خَطَأٌ ، وقَدْ جَزَمَ أَكْثَرُ المُحَدِّثِينَ بِصِحَّةِ الكَسْرِ ، ورَوَوْهُ هٰكَذَا سَمَاعاً . وفى « الغَايَة » هو بالكَسْرِ ، والفَتْحِ ، والكَسْرُ أَشْهَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وهى (بِنْتُ وَاشِقٍ) الرُّوَاسِيَّة ، وقِيلَ : الأَشْجَعِيَّة زَوْجُ هِلالِ بنِ مُرَّةَ ، (صَحَابِيَّةٌ) ، رَوَى عَنْهَا سَعِيدُ بنُ المُسَيَّب .

(و) بَرْوَعُ : (نَاقَةُ لُعَيْدِ بنِ حُصَيْنٍ النُّمَيْرِىّ الرَّاعِى) الشَّاعِرُ ، وهو القَائِلُ فِيهَا وفِى نَاقَتِهِ الأُخْرَى عِفَاس :

إِذا بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعَا[1]

(ومِنْ ذٰلِكَ كانَ يَدْعُو جَرِيرٌ) ـ وعِبَارَةُ الصِّحَاحِ : ومِنْهُ كانَ جَرِيرٌ يَدْعُو ـ (جَنْدَلَ بنَ الرَّاعِى بَرْوَعاً) .

وقال ابنُ بَرِّىّ : بَرْوَعُ : اسْمُ أُمِّ الرَّاعِى ، ويُقَالُ : اسْمُ نَاقَتِهِ ، قالَ جَرِيرٌ يَهْجُوهُ :

فما هِيبَ الفَرَزْدَقُ قَدْ عَلِمْتُمْ
ومَا حَقُّ ابْنِ بَرْوَعَ أَنْ يُهَابَا[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ٢/٩٣ وانظر مادتى (عجس وعفس) .
(٢) ديوانه ٧١ واللسان .

(و) يُقَالُ : (تَبَرَّعَ) فُلانٌ (بالعَطَاءِ)، أَيْ (تَفَضَّلَ بمَالا يَجِبُ عَلَيْهِ)، وقِيلَ : أَعْطَى من غَيْرِ سُؤَالٍ. قالَ الزَّمَخْشَرِيّ : كَأَنَّهُ يَتَكَلَّفُ البَرَاعَةَ فيه والكَرَمَ .

(و) فى الصّحاح : (فَعَلَهُ مُتَبَرِّعاً)، أَيْ (مُتَطَوِّعاً)، وهو من ذٰلِكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَرَعَ الجَبَلَ : عَلاه .

وسَعْدُ البَارِعِ : نَجْمٌ مِنَ المَنَازِلِ .

وجَارِيَةٌ بَارِعَةٌ، أَيْ جَمِيلَةٌ .

والبَارِعُ : لَقَبُ أَبِى عَبْدِ الله الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهّابِ الحارِثِيّ البَغْدَادِيّ الأَدِيب، ذَكَرَهُ ابنُ العَدِيمِ فى تاريخِ حَلَبَ .

[ب ر ق ع] *

(البُرْقَع، كقُنْفُذ وجُنْدَب[1] وعُصْفُور)، هٰكَذَا نَقَلَ الجَوْهَرِيّ هٰذِه اللُّغَاتِ الثَّلاثَةَ، وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ، قالَ : (يَكُونُ للنِّسَاءِ والدَّوَابِّ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لشَاعِرٍ يَصِف خِشْفاً :

وخَدٌّ كبُرْقُوعِ الفَتَاةِ مُلَمَّعٍ
ورَوْقَيْنِ لَمّا يَعْدُوَا أَن تَقَشَّرا[1]

قُلْتُ : هٰكذا فى نُسَخ الصّحاح . ويُرْوَى : لَمَّا يَعْدُ أَنْ يَتَقَشَّرا. وقالَ الصّاغَانِىُّ : الشِّعْرُ للنَّابِغَةِ الجَعْدِىّ يَصِفُ بَقَرَةً مَسْبُوعَةً، والرِّوَايَةُ : « وخَدًّا » و « مُلَمَّعاً »، وصَدْرُهُ :

فَلاقَتْ بَيَاناً عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدٍ
إِهاباً ومَعْبُوطاً مِنَ الجَوْفِ أَحْمَرا[2]

وهٰكَذَا قالَهُ ابنُ بَرِّىّ أَيْضاً، وقالَ فى قَوْلِهِ : « فَلاقَتْ » يَعْنِى بَقَرَةَ الوَحْشِ الَّتِى أَخَذَ الذِّئْبُ وَلَدَهَا . وفى اللِّسَان والعُبَابِ : وقَدْ أَنْكَرَ أَبُو

(١) فى نسخة من القاموس « وخِنْدِف » .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب، وفى جمهرة أشعار العرب ٢٧٧ : أن تقمّرا وبرواية : « ووجها ملمعا »

(٢) اللسان والتكملة والعباب وجمهرة أشعار العرب ٢٧٧ وفى مطبوع التاج واللسان « مغبوطا » .

حاتِمٍ اللُّغَةَ الثّانِيَةَ والثّالِثَةَ وكانَ يُنْشِدُ بَيْتَ الجَعْدِىّ :

* وخَدٌّ كبُرْقُعِ الفَتَاةِ (١) ..

قالَ : ومَنْ أَنْشَدَه « كبُرْقُوع » فإنَّمَا فَرَّ من الزِّحافِ . وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لِأَبِى النَّجْمِ :

مِنْ كُلِّ عَجْزَاءَ سَقُوطِ البُرْقُعِ
بَلْهَاءَ لَمْ تُحْفَظْ ولم تُضَيَّعِ (٢)

وقال اللَّيْثُ : جَمْعُ البُرْقُعِ البَرَاقِعُ. قالَ وفيه خَرْقَانِ للْعَيْنَيْنِ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لِأَبِى النَّجْم :

إنّ ذَوَاتِ الأُزْرِ والبَرَاقِعِ
والبُدْن فى ذاكَ البَيَاض النّاصِعِ
لَيْسَ اعْتِذارِى عِنْدَهَا بِنَافِعِ
ولا شَفاعاتٍ لِذَاكَ الشَّافِعِ (٣)

ومن قَوْلِ العَامَّةِ فى العَكْسِ المُسْتَوِى : « عَقارِبُ تَحْتَ بَرَاقِعَ » .

(و) يُقَالُ : (بَرْقَعَهُ) بَرْقَعَةً :

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان و العباب والجمهرة ٣/٣٠٨ ومادة (سقط) .
(٣) العباب .

(أَلْبَسَهُ إِيّاه فتَبَرْقَعَ) ، أَى لَبِسَهُ . قالَ تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّر :

وكُنْتُ إذا ما جِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ
فَقَدْ رَابَنِى مِنْهَا الغَدَاةَ سُفُورُهَا (١)

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : البُرْقُعُ (كقُنْفُذ : سِمَةٌ لِفَخِذِ البَعِيرِ) ، حَلْقَتَانِ بَيْنَهُمَا خِبَاطٌ فِى طُولِ الفَخِذِ ، وفِى العَرْضِ الحَلْقَتَانِ ، (صُورَتُهَا) هٰكَذَا (٥/٥) .

(و) البُرْقُعُ أَيْضاً : (مَاءٌ لبَنِى نُمَيْرٍ) ببَطْنِ الشُّرَيْفِ . نَقَلَهُ ياقُوتٌ والصَّاغَانِىّ .

(و) بُرْقُعُ ، (بِلا لامٍ : اسْمٌ للْعَنْزِ إذا دُعِيَتْ لِلْحَلْبِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (جُوعٌ برْقُوعٌ ، كعُصْفُورٍ ، وصَعْفُوقٍ) ، جاءَ الأَخِيرُ (نَادِرًا) نَدْرَةَ صَعْفُوقٍ ، (و) كَذٰلِكَ جُوعٌ (يُرْقُوعٌ بالياءِ) التَّحْتِيَّةِ المَضْمُومَةِ ، ولَيْسَ بِتَصْحِيفٍ ، بل هى لُغَةٌ ثالِثَةٌ ، وكذٰلِكَ بُرْكُوع وبَرْكُوعٌ كُلُّ ذٰلِكَ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، أَىْ (شَدِيدٌ) .

(١) اللسان والعباب .

(و) البُرْقُعُ (كزِبْرِجٍ، وقُنْفُذٍ: اسمٌ للسَّمَاءِ). وقالَ أَبُو عَلِيّ الفَارِسِيّ: هِيَ السَّمَاءُ (السَّابِعَةُ) لا يَنْصَرِفُ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً هٰكَذَا.

(أَو) هو اسْمُ السَّماءِ (الرَّابِعَةِ)، كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ عن اللَّيْثِ، وقالَ: جاءَ ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ الأَحَادِيثِ.

(أَوْ) هِيَ اسْمُ السَّمَاءِ (الأُولَى) وهِيَ سَمَاءُ الدُّنْيَا، كَما قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، قالَ: زَعَمُوا، وكَذٰلِكَ قَالَهُ ابنُ فَارِسٍ، قالَ: والباءُ زائِدَةٌ، والأَصْلُ الرَّاءُ والقَافُ والعَيْنُ، لأَنَّ كُلَّ سَمَاءٍ رَقِيعٌ، والسَّمٰوَاتُ أَرْقِعَةٌ، وصَوَّبَ الصَّاغَانِيّ قَوْلَ الأَزْهَرِيّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ:

فَكَأَنَّ بِرْقِعَ والمَلائِكَ تَحْتَهَا
سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القَوائِمُ أَجْرَبُ[1]

هٰكَذا هو فِي نُسَخِ الصِّحاحِ، وهو غَلَطٌ، والرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ «أَجْرَدُ» بالدَّالِ، كما نَبَّهَ عَلَيْهِ ابنُ بَرِّيّ والصَّاغَانِيّ، والقَصِيدَةُ دالِيَّةٌ. وزادَ ابنُ بَرِّيّ: وما وَصَفَهُ الجَوْهَرِيّ فِي تَفْسِيرِ هٰذا البَيْتِ هَذَيَانٌ مِنْهُ، وسَمَاءُ الدُّنْيَا هِيَ الرَّقِيعُ. قُلْتُ: وقَدْ تَقَدَّمَ البَحْثُ فِي ذٰلِكَ فِي «س د ر» فراجِعْهُ.

(وبِرْكَةُ بُرْقُعٍ، كقُنْفُذٍ، بِأَعْلَى الشَّامِ)، وقَدْ أَهْمَلَهُ ياقُوتٌ والصَّاغَانِيّ، وهو غَيْرُ الَّذِي بِبَطْنِ الشُّرَيْفِ، فإِنَّ ذٰلِكَ بِنَجْدٍ.

(والمُبَرْقَعَةُ، بفَتْحِ القَافِ: الشَّاةُ البَيْضَاءُ الرَّأْسِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. قالَ: (وبِكَسْرِهَا: غُرَّةُ الفَرَسِ الآخِذَةُ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَوادٍ)، زادَ غَيْرُه، وقَدْ جاوَزَ بَيَاضُ الغُرَّةِ سُفْلاً إِلى الخَدَّيْنِ من غَيْرِ أَنْ يُصِيبَ العَيْنَيْنِ. يُقالُ: فَرَسٌ مُبَرْقَعٌ، وغُرَّةٌ مُبَرْقِعَةٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (بَرْقَعَ لِحْيَتَهُ)، أَي (صارَ مَأْبُوناً)، مَعْنَاه تَزَيَّا بزِيِّ مَنْ لَبِسَ البُرْقُعَ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة: ٣/٣٠٨ وانظر تصحيح القافية بعد ذلك وانظر مادة (سدر).

أَلَمْ تَرَ قَيْساً قَيْسَ عَيْلانَ بَرْقَعَتْ
لِحَاهَا وبَاعَتْ نَبْلَهَا بالمَغَازِلِ[1]

(و) من المَجَازِ : بَرْقَعَ (فُلاناً بالعَصَا) بَرْقَعَةً : (ضَرَبَهُ بِهَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ)، أَى حَتَّى صارَ كالبُرْقُعِ عَلَى رَأْسِهِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قال الفَرَّاءُ : بِرْقَعٌ، نادِرٌ نُدْرَة هِجْرَع : اسْمٌ للسَّمَاءِ عن ابنِ عَبَّادٍ . ونَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً، وقالَ : جَاءَ على فِعْلَل، وهو غَرِيبٌ نادِرٌ . قُلْتُ : ولَعَلَّ قَوْلَ المُصَنِّفِ فى اسْمِ السَّمَاءِ وكُقْنْفُذٍ تَصْحِيفٌ عَنْ هٰذا، فتَأَمَّلْ .

والمُبَرْقَعُ : لَقَبُ مُوسَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الكاظِمِ، الحُسَيْنِيّ، المَدْفُونُ بِقُمّ، ويُقَالُ لِوَلَدِهِ الرِّضَوِيُّونَ .

[ب ر ك ع] *

(البُرْكُع، كقُنْفُذ : الرَّجُلُ القَصِيرُ)، وكَذا الجَمَلُ القَصِيرُ، كَذا قالَهُ ابنُ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

عَبَّادٍ . بَلْ فى اللِّسَان : البُرْكُعُ : القَصِيرُ من الإِبِلِ خاصَّةً، فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ عَلَى الرَّجُلِ قُصُورٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد أَيْضاً : البُرْكُعُ : (فَصِيلٌ لا يَصِلُ عُنُقُهُ إِلَى الأَرْضِ) .

(وبَرْكَعَ) بالسَّيْفِ : ضَرَبَ و(قَطَعَ)، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، وكَذٰلِكَ بَلْكَعَ . (و) بَرْكَعَ : (صَرَعَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وكَذٰلِكَ كَرْبَعَ .

(و) بَرْكَعَ بَرْكَعَةً : (قَامَ عَلَى أَرْبَعٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . (و) يُقَالُ : بَرْكَعَ الرَّجُلُ، إِذا (سَقَطَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ)، كَذَا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

(وتَبَرْكَعَ) الرَّجُلُ : (وَقَعَ) عَلَى اسْتِهِ مَصْرُوعاً، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ :

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعَا[1]

وقَالَ الصَّاغَانِيّ : هُوَ إِنْشَادٌ مُدَاخَلٌ، والرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ، والرِّوايَةُ :

(١) ديوان رؤبة : ٩٣ واللسان والصحاح والتكملة .

ومَنْ هَمَزْنَا عَظْمَهُ تَلَعْلَعا[1]
ومَنْ أَبَحْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا[1]

وقال ابنُ بَرِّيّ : هٰكَذَا ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ : زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعاً ، وصَوابُه بالرّاءِ .

قُلْتُ : وقَدْ قَلَّدَ الجَوْهَرِيُّ ابنَ دُرَيْدٍ فرَواهُ بالزّايِ ، وسَيَأْتِي .

(وجوع بُرْكُوعٌ) ، (بالضَّمِّ ، كبُرْقُوعٍ زِنَةً ومَعْنًى) ، أَيْ شَدِيدٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البُرْكُعُ ، كقُنْفُذٍ : المُسْتَرْخِي القَوائمِ فِي ثِقَلٍ . وجُوعٌ بَرْكُوعٌ ، بالفَتْحِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وهو نادِرٌ ، وقد تَقَدَّمَ .

[ب ز ع] *

(بَزُعَ الغُلامُ ، ككَرُمَ) بَزَاعَةً (فهو بَزِيعٌ ، وهِيَ بَزِيعَةٌ) ، أَي (صَارَ ظَرِيفاً مَلِيحاً كَيِّساً) ذَكِيَّ القَلْبِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ . قالَ : ولايُقَالُ إلاّ لِلأَحْداثِ من الرِّجالِ والنِّساءِ ، (كتَبَزَّعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، يُقَالُ : تَبَزَّعَ الغُلامُ ، أَي ظَرُفَ .

(و) قالَ أَبُو الغَوْثِ : البَزِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الغُلامُ يَتَكَلَّمُ ولا يَسْتَحْيِي) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . قالَ : والبَزَاعَةُ مِمّا يُحْمَدُ بِهِ الإِنْسَانُ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : البَزِيعُ : (الخَفِيفُ اللَّبِقُ) من الرِّجالِ ، (كالبُزَاعِ ، كغُرَابٍ) . وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وقالَ : حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عن يُونُسَ بنِ حَبِيبٍ الضَّبِّيِّ النَّحْوِيّ .

(و) أَبُو حازِمٍ (بَزِيعٌ الكُوفِيُّ . و) بَزِيعٌ (الضَّبِّيّ . و) بَزِيعٌ (العَطَّارُ . و) بَزِيعُ (بن عَبْدِ الرَّحْمٰن . و) أَبُو سَهْلٍ (تَمَّامُ بنُ بَزِيعٍ) . وفاتَهُ أَبُو عَمْرٍو بَزِيعٌ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ : (مُحَدِّثُون) ، وقَدْ تَكَلَّمُوا فِي أَبِي حازِمٍ ، وأَبِي سَهْلٍ ، كَذا قَالَهُ الصّاغَانِيّ .

قُلْتُ : أَمّا أَبو حَازِمٍ فإِنَّهُ بَزِيعُ بنُ عبدِ اللهِ اللَّحّامُ ، يَرْوِي عن الضَّحّاكِ .

(١) العباب والتكملة ، والجمهرة : ٣/٣٦٢ ومادة(لعع)

قالَ الذَّهَبِيّ : قد ضَعَّفُوهُ . وأَمَّا أَبُو سَهْلٍ فَقَدْ رَوَى عن الحَسَنِ ، قالَ الدَّارَ قُطْنِيّ : مَتْرُوكٌ . وقال ابنُ حِبّانَ : مِمَّنْ فَحُشَ خطَؤُهُ . قُلْتُ : وبَزِيعُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يَرْوِى عَنْ نافِعٍ ، وقد ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ .

وفاتَهُ : بَزِيعُ بنُ حَسَّانَ الَّذِى يَرْوِى عن الأَعْمَشِ ، وقَدْ ضَعَّفَهُ الدّارَقُطْنِيّ أَيْضاً . وعُمَرُ بنُ بَزِيعٍ ، عَنْ حَارِثِ بنِ حَجّاجٍ . قالَ الدَارَقُطْنِيّ : كُوفِيٌّ مَتْرُوكٌ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو كُرَيْب . وفى كَلامِ المُصَنِّفِ والصّاغَانِيّ مِنَ القُصُورِ ما لا يَخْفَى .

(و) بَوْزَعُ ، (كجَوْهَر) : اسمُ (رَمْلَةَ) مَعْرُوفَةٍ مِن رِمالِ بَنِى أَسَدٍ . وفى التَّهْذِيبِ ، والصِّحاحِ ، والعُبَابِ : (لبَنِى سَعْدٍ) . قالَ رُؤْبَةُ :

* مِنْ رَمْلِ يَرْنَا أَو رِمَالِ بَوْزَعَا [1] *

(و) بَوْزَعُ : (عَلَمٌ للنِّساءِ) فَوْعَلٌ من البَزِيعِ [1] ، قالَ جَرِيرٌ :

وتَقُولُ بَوْزَعُ قَدْ دَبَبْتَ علَى العَصَا
هَلاَّ هَزِئْتِ بِغَيْرِنَا يا بَوْزَعُ

ولَقَدْ رَأَيْتُكِ فى العَذَارَى مَرَّةً
ورَأَيْتِ رَأْسِى وهْوَ دَاجٍ أَفْرَعُ [2]

هٰكَذَا فى العُبَابِ ، ووَقَعَ فى اللِّسَان :

*هَزِئَتْ بُوَيْزِعُ إِذْ دَبَبْتُ عَلَى العَصَا [3] *

(وتَبَزَّعَ الشَّرُّ) ، أَىْ (تَفَاقَمَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وشَكَّ ابنُ فارِس فى صِحَّتِهِ .

(أَوْ) تَبَزَّعَ الشَّرُّ ، إِذا (هَاجَ وأَرْعَدَ ولَمَّا يَقَعْ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجّاج :

إِنَّا إِذا أَمْرُ العِدَا تَبَزَّعَا
وأَجْمَعَتْ بِالشَّرِّ أَنْ تَلَفَّعَا [4]

(١) ديوانه ٩١ واللسان والعباب .

(١) فى معجم البلدان عن التهذيب : من البزع ، وهو الظرف والملاحة .

(٢) ديوانه ٣٤٢ والعباب ومعجم البلدان (بوزع) وفى اللسان الأول برواية الصدر الآتية .

(٣) اللسان .

(٤) ديوان رؤبة : ٩١ والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول .

قَال الصّاغَانِـىّ : فى قَوْلِ اللَّيْث غَلَطَان : أَحَدُهُمَا : أَنَّ الرَّجَـزَ لرُؤْبَةَ لا لِلْعَجّاجِ ، والثـانِى : أَنَّ الرِّوَايَـةَ «تَتَرَّعا» بتاءَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ باثْنَتَيْنِ مِنْ فَوْق ، فـلا يَبْقَى لَهُ فى الرَّجَزِ حُجَّةٌ .

(وبُزَاعَةُ ، كُثمَامَةَ ويُكْسَرُ : د ،بَيْنَ مَنْبِجَ وحَلَبَ) ، قالَـه الصّاغَانِـىّ ، ونَقَلَهُ يَاقُوتٌ أَيْضـاً هٰـكَذَا سَمَاعـاً من أَهْلِ حَلَبَ ،بالضَّمِّ والكَسْرِ ، قَالَ : ومنهم مَنْ يَقُولُ : بُزَاعَى ، بالقَصْرِ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ شاعِرِهِمْ :

لَوَ انَّ بُزَاعَى جَنَّةُ الخُلْدِ مَا وَفَى
رَحِيـلٌ إِلَيْهَا بالتَّرَحُّلِ عَنْكُمُ[1]

قُلْتُ : وعَلَـى هٰـذا اقْتَصَرَ ابْـنُ العَدِيـمِ فى تَارِيـخِ حَلَبَ ، زادَ : ويُقَالُ لَهَا أَيْضـاً : بـابُ بُزَاعَـى فيُقَالُ : فى النِّسْبَة إِلَيْهَـا البَابِـىّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه .

قالَ ياقُـوتٌ : وهـى بَلْـدَةٌ مِنْ أَعْمَـالِ حَلَبَ فى وَادِى بُطْنَـانَ بَيْنَ مَنْبِـجَ وحَلَبَ ، بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مَرْحَلَةٌ ، وفِيهـا عُيُونٌ ومِيَـاهٌ جَارِيَةٌ وأَسْوَاقٌ حَسَنَةٌ ، وقـد خَـرَجَ منهـا بَعْضُ أَهْلِ الأَدَبِ ، مِنْهُم أَبُو خَلِيفَةَ يَحْيَى بنُ خَلِيفَةَ بنِ عَلِـىٍّ بنِ عِيسَى ابنِ عامِـرٍ التَّنُوخِـىّ البُزَاعِـىّ[1] ، لَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ ، ومنه قَوْلُه :

حَبِيبٌ جَفَانِـى لا لِذَنْبٍ أَتَيْتُهُ
عَلَى هَجْرِهِ أَفْدِيـهِ بالمالِ والنَّفْسِ

رَضِيـتُ بِهِ فَلْيَهْجُرِ العامَ كُلَّـهُ
ويَجْعَلَ لِى يَوْماً مِنَ الوَصْلِ والأُنْسِ[2]

وأَبُـو فِـرَاسِ بنُ أَبِـى الفَـرَجِ البُزَاعِـىُّ الشـاعِرُ ، قـالَ : وحَمّـادٌ البُزاعِـىّ : شاعِرٌ عَصْـرِىٌّ ، وكـان من المُجِيـدِينَ . قُلْتُ : هو حَمَّادُ بنُ مَنْصُـور ، ومـنْ شِعْرِه فى غُـلامٍ اسمُ أَبِيـهِ عَبْدُ القاهِرِ :

نَفَّرَ نَوْمِـى ظَبْىُ الحِمَـى النافِرُ
ونـامَ عَمّـا يُكَابِـدُ السّاهِـرْ

(١) معجم البلدان (بزاعة) .

(١) فى معجم البلدان (بزاعة) : « يعرف بابن الفُرْس » .

(٢) معجم البلدان (بزاعة) .

بالَيْلَةَ بِتْهَا وأَوَّلُهَا
كأَوَّلِ الحُبِّ مالَهُ آخِرٌ[1]

إلى أَنْ قالَ :

صِرْتُ لَهُ أَوَّلَ اسْمٍ وَالِدِهِ الـ
أَوَّلِ إِذْ كانَ نِصْفَهُ الآخِرُ[2]

قُلْتُ : وعَلِيّ بنُ مَحْمُودِ بنِ عَلِيّ ، وهِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ البُزَاعِيّانِ ، مُحَدِّثانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

البَزِيعُ ، كأَمِيرٍ : السَّيِّدُ الشَّرِيف ، حَكاهُ الفارِسِيُّ عن الشَّيْبَانِيّ .

ومِن المَجَازِ : قَصْرٌ بَزِيعٌ ، أَى مَشِيدٌ ، شُبِّهَ بالغُلامِ البَزِيعِ لِحُسْنِهِ وجَمَالِهِ ، وقد جاءَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيثِ .

[ب ش ع] *

(البَشِعُ ، ككَتِفٍ : مِنَ الطَّعَامِ : الكَرِيهُ فِيهِ خُفُوفٌ ومَرَارَةٌ) كطَعْمِ الإِهْلِيلَجِ البَشِعِ ، نقلَه اللَّيْثُ والزَّمَخْشَرِيّ . وفى الصِّحاح : شَيْءٌ بَشِعٌ ، أَىْ كَرِيهُ الطَّعْمِ ، يُأْخَذ بالحَلْقِ ، بَيِّنُ البَشَاعَةِ .

وفى النِّهَايَة : البَشِعُ : الخَشِنُ من الطَّعَامِ واللِّبَاسِ والكَلامِ . وفى الحَدِيثِ : « كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم يَأْكُلُ البَشِعَ » أَى الخَشِنَ الكَرِيهَ الطَّعْمِ ، يُرِيدُ أَنَّه لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ طَعاماً .

(و) البَشِعُ من الرِّجَالِ : (الكَرِيهُ رِيحِ الفَمِ ، الَّذى لا يَتَخَلَّلُ ولا يَسْتَاكُ) ، وهى بَشِعَةٌ كذلكَ .

(والمَصْدَرُ البَشَاعَةُ ، والبَشَعُ[1] ، مُحَرَّكَةً ، وقد بَشِعَ) الطَّعَامُ والرَّجُلُ ، (كفَرِحَ . و) البَشِعُ : (مَنْ أَكَلَ) شَيْئاً (بَشِعاً) ولَمْ يُسِغْهُ فبَشِعَ مِنْه .

(و) منَ المَجَازِ : البَشِعُ : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) والعِشْرَةِ ، يُقَالُ : هُوَ بَشِعُ الخُلُقِ[2] ، وفى خُلُقِهِ بَشَاعَةٌ .

(١) معجم البلدان (بزاعة) . وفى مطبوع التاج « نفر قومى » والمثبت من المعجم .
(٢) معجم البلدان (بزاعة) .

(١) في نسخة من القاموس : « مُحرَّ كتَين »
(٢) هكذا في اللسان والتكملة والعباب بضم الخاء واللام ، وفي الاساس « بشع الخَلْق » بفتحة على الخاء وسكون اللام .

(و) مِنَ المَجَازِ : البَشِعُ : (الذَّمِيمُ) وهو الَّذِى لَمْ يَحْلَ بِالعُيُونِ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : البَشِعُ : (الخَبِيثُ النَّفْسِ) ، وهو مَجَازٌ . قَالَ : (و) البَشِعُ الوَجْهِ : هو (العَابِسُ البَاسِرُ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(و) من المَجَاز : (بَشِعَ الوَادِى ، كفَرِحَ : تَضَايَقَ بالمَاءِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وكَذا بَشِعَ بالنَّاسِ أَيْضاً ، إذا ضَاقَ ، كما نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ . قال أبو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ يَصِفُ أَسَدًا :

أَبَنَّ عِرِيسَةً عُنَّابُهَا أَشِبٌ
وعِنْدَ غَابَتِهَا مُسْتَوْرِدٌ شَرَعُ

شَأْسُ الهَبُوطِ زَنَاءُ الحامِيَيْنِ مَتَى
يَبْشَعْ بوَارِدَةٍ يَحْدُثْ لَهَا فَزَعُ[1]

قَوْلُه : يَبْشَع بوَرادَةٍ ، أَى يَضِيق بالنَّاس ، ويُرْوَى : يَنْشَغ «بالنُّون والغَيْن المُعْجَمَةِ» أَىْ يَتضايَق كما يَنْشَغ بالشَّىْءِ إذا غَصَّ بِهِ .

(١) الطرائف الأدبية ٩٩ والعباب وفى اللسان (الثانى) وانظر مادة (نشغ) ومادة (شرع) وفى مطبوع التاج «عنانها أشب» والمثبت مما سبق .

(و) من المَجَاز : بَشِعَ (بالأَمْرِ) بَشَعاً وبَشَاعَةً ، إذا (ضَاقَ بِهِ ذَرْعاً) .

وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ أَبِى زُبَيْدٍ أَنَّ الأَسَدَ إذا أَكَلَ أَكْلاً شَدِيدًا ، وشَبِعَ تَرَكَ مِنْ فَرِيسَتِه شَيْئاً فى المَوْضِعِ الَّذِى يَفْتَرِسُهَا ، فإذا انْتَهَتِ الظِّبَاءُ إِلَى ذٰلِكَ المَوْضِعِ لِتَرِدَ المَاءَ فَزِعَتْ مِنْ ذٰلِكَ ، لِمَكَانِ الأَسَدِ .

(و) مِنَ المَجَاز : (خَشَبَةٌ بَشِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ) ، إذا كانَتْ (كَثِيرَةَ الأُبَنِ) ، يُقَال : نَحَتَ مَتْنَ العُودِ حَتَّى ذَهَبَ بَشَعُهُ .

(وتَبْشَعُ ، كتَضْنَعَ) ، مُضَارِعُ صَنَعَ : (د ، بدِيَارِ فَهْمٍ) . قَالَ قَيْسُ بنُ العَيْزَارَةِ :

أَبَا عامِرٍ إِنَّا بَغَيْنَا دِيَارَكُمْ
وأَوْطَانَكُمْ بَيْنَ السَّفِيرِ فتَبْشَعِ[1]

ورَوَى نَصْرٌ : الشَّفِير ، بالشِّينِ المُعْجَمَة .

(و) مِنَ المَجَاز : (اسْتَبْشَعَهُ) ، أَى

(١) شرح أشعار الهذليين : ٦٠٣ والعباب ومعجم البلدان (تبشع) و(السفير) .

الشَّيْء ، إذا (عَدَّهُ بَشِعاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ بَشِيعٌ ، كأَمِيرٍ ، مِثْلُ بَشِعٍ ، وكَذا طَعَامٌ بَشِيعٌ ، مِثْلُ بَشِعٍ .

والبَشِعُ : الطَّعَامُ الجافُّ اليابِسُ الَّذِي لا أُدْمَ فِيهِ .

والبَشَعُ ، مُحَرَّكَةً : تَضايُقُ الحَلْقِ بِطَعَامٍ خَشِنٍ .

وكَلامٌ بَشِيعٌ : خَشِنٌ كَرِيهٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وهو مَجَاز .

ولِبَاسٌ بَشِعٌ : خَشِنٌ ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، وهو مَجَازٌ .

وبَشِعَ بِالشَّيْءِ بَشَعاً ، إذا بَطَشَ به بَطْشاً مُنْكَرًا ، كَمَا فِي اللِّسَان .

وابْتَشَعَ المُقَامَ[1] فِي مَحَلٍّ كَذا : اسْتَخْشَنَهُ ، وهو مَجَازٌ .

والتُّبْشُع ، كقُنْفُذ : شَجَرُ الخِرْوَعِ ، يَمَانِيَةٌ ، هٰكَذَا سَمِعْتُ مِنْهُم ؛ أَو هُوَ تَبْشُعٌ ، كتَنْصُر ، فليُنْظَر .

وأَبْشَعَنِي الطَّعَامُ : حَمَلَنِي عَلَى البَشَعِ ، لِخُشُونَتِه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

[ب ص ع] *

(بَصَع ، كمَنَعَ) ، بَصْعاً : (جَمَعَ) ، قالَ الجَوْهَرِيّ : سَمِعْتُه من بعضِ النَّحْوِيِّينَ ، ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه . قُلْتُ : رَوَاه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، قالَ : البَصْعُ : الجَمْعُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّأْكِيدِ : جاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُون أَبْصَعُونَ ، إِنَّمَا هو شَيْءٌ يَجْمَعُ الأَجْزَاءَ .

(و) قَالَ ابنُ فارِسٍ : بَصَعَ الشَّيْءُ ، سَواء كانَ (الماء) أَو (غَيْرُه) ، أَيْ (سالَ) . وقالَ غَيْرُهُ : رَشَحَ قَلِيلاً .

(والأَبْصَعُ : الأَحْمَقُ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيّ : أَبْصَعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكَّد بِهَا . يُقَالُ : جَاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ (أَبْصَعُونَ) وتَقُولُ : أَخَذْتُ

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : وابتشع المقام ، عبارة الأساس : وقد بَشِعَ الوادي بالناس : إذا ضاقَ بِهِم ، فاسْتَبْشَعُوا المُقَامَ فِيهِ .

حَقّى أَجْمَعَ أَبْصَعَ . ويُقَالُ فى الأُنْثَى : جَمْعَاء بَصْعَاء ، لِلتَّوْكِيدِ ، وهو مُرَتَّبٌ لا يُقَدَّمُ عَلَى أَجْمَعَ ، كما مَرَّ (فى ب ت ع) مُفَصَّلاً .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (البَصْعُ) بالفَتْحِ : (الخَرْقُ الضَّيِّقُ) الَّذِى (لا يَكَادُ يَنْفُذُ فِيهِ الماءُ) ، تَقُولُ : بَصَعَ يَبْصَع بَصَاعَةً .

(و) البَصْعُ : (مَا بَيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى) ، كَذا فى اللِّسَان .

(وبالكَسْرِ : بِضْعٌ من اللَّيْلِ) . يُقَالُ : مَضَى بِصْعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى جَوْشٌ منه ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) البُصْعُ ، (بالضَّمِّ : جَمْعُ البَصِيعِ) ، كأَمِيرٍ : اسْمٌ (للعَرَقِ المُتَرَشِّحِ) من الجَسَدِ .

(و) البُصْعُ : (جَمْعُ الأَبْصَعِ) . الَّذِى هو تَأْكِيدٌ لأَجْمَعَ ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ فى جَمْعِهِ بُصَعٌ ، كزُفَرَ . ففِى الصِّحاح : رَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ بُصَعَ ، وتَقَدَّمَ مِثْلُه أَيْضاً ، وإِنْ كانَ جَمْعَ الأَبْصَعِ بمَعْنَى الأَحْمَقِ فهُوَ مُسَلَّمٌ مَقِيسٌ ، كأَحْمَرَ وحُمْرٍ ، وأَسْوَدَ وسُودٍ ، ولٰكِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلى بَيَانٍ ودَلِيلٍ .

(وتَبَصَّعَ) العَرَقُ من الجَسَدِ : نَبَعَ قَلِيلاً قَلِيلاً مِنْ أُصُولِ الشَّعَرِ) . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وكانَ الخَلِيلُ يُنْشِدُ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذا ما اسْتُغْضِبَتْ
إِلاَّ الحَمِيمَ فإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ[1]

بالصَّادِ أَىْ يَسِيلُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

(أَو الصَّوابُ بالضَّادِ) المُعْجَمَةِ كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ عن الثِّقَاتِ ، وصَحَّحَهُ الصَّاغَانِىّ ، قَالَ : وهٰكَذَا رَوَاه الرُّوَاةُ فى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

قال الأَزْهَرِىّ وابنُ دُرَيْدٍ : أَخَذَ هٰذا مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ ، فمَرَّ على التَّصْحِيفِ الَّذِى صَحَّفَه فصَحَّفَ .

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة : ١ـ ٢٩٦/١ . ورواية المفضليات وشرح أشعار الهذليين : ٣٤ «يتبضع» بالمعجمة وسيذكر في مادة (بضع) .

قالَ صاحِبُ اللِّسَان : والظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ ابنَ بَرِّىٍّ ثَلَّثَهُما فى التَّصْحِيف، فإنَّه ذَكَرَهُ فى أَمالِيهِ على الصِّحاح فى تَرْجَمَة «بصع» يتبَصَّع، بالصاد المُهْمَلَة، ولَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِىّ فى صحاحِهِ، مع أَنَّهُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّىّ أَيْضاً مُوَافِقاً لِلْجَوْهَرِىّ فى ذِكْرِه فى تَرْجَمَةِ «بضع» بالضّادِ المُعْجَمَة قُلْتُ : ويُرْوَى « إذا ما اسْتُكْرِهَتْ » ومَعْنَى البَيْتِ : يَقُولُ : الفَرَسُ الجَوَادُ إذا حَرَّكْتَهُ للعَدْوِ أَعْطَاكَ ما عِنْدَهُ ، فإذا حَمَلْتَهُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فحَرَّكْتَهُ بسَاقٍ أو بضَرْبِ سَوْطٍ حَمَلَتْهُ عِزَّةُ نَفْسِه عَلَى تَرْكِ العَدْوِ والأَخْذِ فى المَرَحِ ، ثُمَّ يَنْسَلِخُ من ذٰلِكَ المَرَحِ حَتَّى يَصِيرَ فى العَدْوِ إلَى ما لا يُدْرَى ما قَدْرُهُ ، قالَ : فَتَأْبَى عِنْدَ ذٰلِكَ إلاَّ أَنْ تَمْرَقَ . قالَ الأَصْمَعِىّ : هٰذا مِمَّا لا تُوصَفُ به الخَيْل ، وقد أَساء . وأَصحابُ الخَيْلِ قَالُوا : يَكُونُ هٰذَا فى الفَرَسِ الجَوَادِ ، كذَا فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بَصَعَ العَرَقُ من الجَسَدِ بَصَاعَةً . رَشَحَ مِنْ أُصُولِ الشَّعَرِ .

والبُصَيْع ، كزُبَيْرٍ : مَكانٌ فى البَحْرِ ، ويُرْوَى بالضَّادِ .

وأَبْصَعَةُ ، كأَرْنَبَة : مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ ، ويُرْوَى بالضَّاد أَيْضاً .

وبِئْرُ بُضَاعَةَ ، حُكِيَتْ بالصَّادِ المُهْمَلَة ، كما سَيَأْتِى .

[ب ض ع] *

(البَضْعُ ، كالمَنْعِ : القَطْعُ) يُقَالُ : بَضَعْتُ اللَّحْمَ أَبْضَعُهُ بَضْعاً : قَطَعْتُهُ .

(كالتَّبْضِيع) ، شُدِّدَ للمُبَالَغَةِ .

(و) البَضْعُ : (الشَّقُّ) ، يُقَالُ : بَضَعْتُ الجُرْحَ ، أَى شَقَقْتُه ، كما فى الصِّحاح .

(و) البَضْعُ : (تَقْطِيعُ اللَّحْمِ) وجَعْلُهُ بَضْعَةً بَضْعَةً .

(و) من المَجَازِ : البَضْعُ : (التَّزَوُّجُ) .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً: البَضْعُ: (المُجَامَعَةُ، كالمُبَاضَعَةِ والبِضاعِ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ[1]: «وبَضْعُه أَهْلَهُ صَدَقَةٌ»، أَى المُبَاشَرَة، وفى المَثَلِ: «كمُعَلِّمَةٍ أَهْلَهَا[2] البِضَاعَ».

(و) البَضْعُ (التَّبْيِينُ): يُقَالُ: بَضَعَ، أَى بَيَّن (كالإِبْضاعِ).

(و) البَضْعُ، أَيْضاً (التَّبَيُّن)، يُقَالُ: بَضَعْتُه فبَضَعَ، أَى بَيَّنْتُه، فتَبَيَّنَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ، ويُقَالُ: (بَضَعَهُ الكَلامَ وأَبْضَعَهُ الكَلامَ)، أَىْ (بَيَّنَهُ لَهُ، فبَضَعَ هو بُضُوعاً)، بالضّمّ، أَىْ (فَهِمَ)، وقِيلَ: أَبْضَعَهُ الكَلامَ وبَضَعَهُ به: بَيَّنَ لَهُ ما يُنَازِعُهُ حَتَّى تَبَيَّنَ كائناً ما كَانَ.

(و) البَضْعُ (فى الدَّمْعِ: أَنْ يَصِيرَ فى الشُّفْرِ ولا يَفِيضَ).

(و) البُضْعُ، (بالضَّمِّ: الجِمَاعُ)، وهو اسْمٌ مِنْ بَضَعَها بَضْعاً، إذا جامَعَها. وفى الصّحاح: البُضْعُ، «بالضَّمِّ»: النِّكَاحُ، عن ابنِ السِّكِّيتِ. وفى الحَدِيثِ «فإِنَّ البُضْعَ يَزِيدُ فى السَّمْعِ والبَصَرِ»، أَىْ[1] الجِمَاعَ. وقَالَ سِيبَوَيْه: البَضْعُ مَصْدَرٌ، يقال: بَضَعَهَا بَضْعاً، وقَرَعَهَا قَرْعاً، وذَقَطَها ذَقْطاً، وفُعْل فى المصادر غَيْرُ عَزِيزٍ كالشُّكْرِ، والشُّغْلِ، والكُفْرِ. وفى حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنها «ولَهُ حَصَّنَنِى رَبِّى من كُلِّ بُضْعٍ» تَعْنِى النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ، أَىْ من كُلِّ نِكَاحٍ، وكَان تَزَوَّجَهَا بِكْرًا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ.

(أو) البُضْعُ: (الفَرْجُ نَفْسُه)،

(١) فى هامش مطبوع التاج: قوله: ومنه الحديث: وبَضْعُه أهله صدقة. الذى فى اللسان: والمباضعة: المباشرة، ومنه الحديث «وبضعه أهله صدقة» أى مباشرته.

(٢) فى اللسان والعباب «أمّها» وهو أجود للمعني.

(١) فى اللسان: «وفى الحديث عن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً فنادى فى الناس يوم صَبَّح خيبر: ألا من أصاب حُبْلى فلا يَقْرَبَنَّها فإن البُضع يزيد في السمع والبصر. أى الجماع. قال الأزهرىّ هذا مثل قوله: لا يَسْقِى ماؤُه زَرْعَ غيرِه».

نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ «عَتَقَ بُضْعُكِ فاخْتَارِى » أَىْ صارَ فَرْجُكِ بالعِتْقِ حُرًّا فاخْتَارِى الثَّبَاتَ عَلَى زَوْجِكَ أَو مُفَارَقَتْهُ . (و) قِيلَ : البُضْعُ : (المَهْرُ) ، أَىْ مَهْرُ المَرْأَةِ ، وجَمْعُهُ البُضُوعُ . قَالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِب :

وفى كَعْبٍ وإِخْوَتِها كِلَابٍ
سَوَامِى الطَّرْفِ غَالِيَةُ البُضُوعِ [1]

سَوَامِى الطَّرْفِ ، أَى مُعْتَزَّاتٌ [2] وغالِيَةُ البُضُوعِ ، كِنَايَةً عن المُهُورِ اللَّوَاتِى يُوصَلُ بِهَا إِلَيْهِنَّ ، وقال آخَرُ :

عَلاهُ بِضَرْبَةٍ بَعَثَتْ إِلَيْهِ
نَوَائِحَهُ وأَرْخَصَتِ البُضُوعَا [3]

(و) قِيلَ : البُضْعُ : (الطَّلاقُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ . (و) قالَ قَوْمٌ : هو (عَقْدُ النِّكَاح) ، استُعمِل فيه وفى النِّكاح ، كما اسْتُعْمِل النِّكاحُ فى المَعْنَيَيْن ، وهو مَجَاز ، (ضِدٌّ) .

(و) البُضْعُ : (ع) .

(و) البِضْعُ ، (بالكَسْرِ ، ويُفْتَحُ : الطَّائفَةُ من اللَّيْلِ) . يُقَالُ : مَضَى بِضْعٌ من اللَّيْلِ . وقَالَ اللِّحْيَانِىّ : مَرَّ بِضْعٌ من اللَّيْلِ ، أَىْ وَقْتٌ منه ، وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ فى الصّادِ المُهْمَلَةِ ، وفَسَّرَهُ بالجَوْشِ منه ، وقَدْ تَقَدَّمَ البِضْعُ بالكَسْرِ فى العَدَدِ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : أَقَمْتُ بَضْعَ سِنِينَ ، وجَلَسْتُ فى بَقْعَةٍ طَيِّبَةٍ ، وأَقَمْتُ بَرْهَةً ، كُلُّهَا بالفَتْحِ . وهو (ما بَيْنَ الثَّلاثِ إِلى التِّسْعِ) ، تَقولُ : بِضْع سِنِين ، وبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً . وبِضْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وقَدْ رُوِىَ هٰذا المَعْنَى فى حَدِيثٍ عَنْه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، قال لأَبِى بَكْرٍ فى المُنَاحَبَةِ [1] «هَلاَّ احْتَطْتَ فإِنَّ البِضْعَ ما بَيْنَ الثَّلاثِ إِلى التِّسْعِ » (أَو) هو ما بَيْنَ الثَّلاثِ (إِلى الخَمْسِ) ، رَوَاهُ الأَثْرَمُ عن أَبِى عُبَيْدَةَ (أَو) البِضْعُ : ما لَمْ يَبْلُغِ العَقْدَ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : متأبيات معتزات .
(٣) اللسان .

(١) أى مراهنة أبى بكر لقريش بشأن غلبة الروم والفرس .

ولا نِصْفَه ، أَى (ما بَيْنَ الواحِدِ إِلَى الأَرْبَعَةِ) . يُرْوَى ذٰلِكَ عن أَبِى عُبَيْدَةَ أَيْضاً ، كما فى العُبَابِ ، (أَو مِنْ أَرْبَعٍ إِلى تِسْعٍ) ، نَقَلَهُ ابن سِيدَه ، وهو اخْتِيَارُ ثَعْلَبٍ . (أَوْ هو سَبْعٌ) ، هو مِنْ نَصِّ أَبِى عُبَيْدَةَ فإِنَّه قالَ بَعْدَ أَن ذَكَرَ قَوْلَه السابِقَ - ويُقَالُ : إِنَّ البِضْعَ سَبْعٌ - قالَ : (وإِذا جَاوَزْتَ لَفْظَ العَشْرِ ذَهَبَ البِضْعُ ، لا يُقَالُ بِضْعٌ وعِشْرُونَ) ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ أَيْضاً هٰكَذَا . قال الصَّاغَانِىّ : (أَوْ) هُو غَلَطٌ ، بل (يُقَالُ ذٰلِكَ) . قال أَبو زَيْدٍ : يُقَالُ لَهُ : بِضْعَةٌ وعِشْرُون رَجُلا ، وبِضْعٌ وعِشْرُون امْرَأَةً ، وهو لكُلِّ جَماعَةٍ تَكُونُ دُون عَقْدَيْنِ . قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وحُكِىَ عن (الفَرَّاء) فى قَوْله : ﴿بِضْعِ سِنِينَ﴾ أَنَّ البِضْعَ (لا يُذْكَر[1] إِلاَّ مع العَشَرَةِ والعِشْرِينَ إِلَى التِّسْعِينَ ، ولا يُقَالُ) فِيمَا بَعْدَ ذٰلِك ، يَعْنِى أَنَّه يُقَالُ : مِائَةٌ ونَيِّفٌ ، ولا يُقَالُ (بِضْعٌ ومِائَةٌ ، ولا) بِضْعٌ و (أَلْفٌ) . وأَنْشَد أَبُو تَمَّامٍ فى بَابِ الهِجَاءِ من الحَمَاسَة لِبَعْضِ العَرَب :

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْباً ولِحْيَتَهُ
لا بارَكَ اللهُ فِى بِضْعٍ وسِتِّينِ

مِنَ السِّنِينِ تَمَلاَّها بِلا حَسَبٍ
ولا حَيَاءٍ ولا قَدْرٍ ولا دِينِ [1]

وقد جاءَ فى الحَدِيثِ «بِضْعاً وثَلاثِينَ مَلَكاً» . وفِى الحَدِيثِ : «صَلاَةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاَةَ الوَاحِدِ بِبِضْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً» .

وقَالَ (مَبْرَمَانُ) وهو لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىِّ بنِ إِسْمَاعِيلَ اللُّغَوِىّ ، أَحد الآخِذِينَ عن الجَرْمِىِّ والمازِنِىِّ وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُهُ فى المُقَدِّمَة : (البِضْعُ : ما بَيْنَ العَقْدَيْنِ ، من وَاحِدٍ إِلَى عَشَرَةٍ ، ومِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى عِشْرِينَ . و) فى إِصْلاَحِ [2] المَنْطِقِ : يُذْكَرُ البِضْعُ (مع المُذَكَّرِ بهاءٍ ، ومَعَها بِغَيْرِهَاءٍ) أَى يُذَكَّرُ مع المُؤَنَّثِ ويُؤَنَّثُ مع

(١) عبارة القاموس المطبوع : «لا يذكر مع العشرة والعشرين . .» وما هنا عبارة اللسان .

(١) شرح المرزوقى للحماسة ١٥٢٨ واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : «اصطلاح» .

المُذَكَّرِ . يُقَالُ : (بِضْعَةٌ وعِشْرُون رَجُلاً ، وبِضْعٌ وعِشْرُونَ امْرَأَةً ، ولا يُعْكَسُ) . قال ابنُ سِيدَه : لَمْ نَسْمَع ذٰلِكَ ولا يَمْتَنِعُ . قُلْتُ : ورَأَيْتُ فى بعضِ التَّفاسِيرِ : قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿فَلَبِثَ فى السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ (١) أَىْ خَمْسَةً . ورُوِىَ عن أَبِى عُبَيْدَةَ : البِضْعُ : مَا بَيْنَ الوَاحِدِ إلى الخَمْسَةِ . وقال مُجَاهِدٌ : ما بَيْنَ الثَّلاثَة إلَى السَّبْعَةِ . وقالَ مُقَاتِلٌ : خَمْسَةٌ أو سَبْعَةٌ . وقَالَ الضَّحَّاكُ : عَشَرَةٌ ، ويُرْوَى عَنِ الفَرَّاءِ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إلَى ما دُونَ العَشَرَةِ . وقال شَمِرٌ : البِضْعُ : لا يَكُونُ أَقَلَّ من ثَلاثٍ ولا أَكْثَرَ من عَشَرَةٍ . (أو البِضْعُ) من العَدَدِ : (غَيْرُ مَعْدُودٍ) ، كَذا فى النُّسَخِ . والصَّوابُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ، أَىْ فى الأَصْلِ . قال الصَّاغَانِىّ : وإنَّمَا صارَ مُبْهَماً (لأَنَّهُ بمَعْنَى القِطْعَةِ) ، والقِطْعَةُ ، غَيْرُ مَحْدُودَةٍ .

(١) سورة يوسف الآية ٤٢ .

(والبَضْعَةُ) ، بالفَتْحِ (وقَدْ تُكْسَرُ : القِطْعَةُ) اسمٌ من بَضَعَ اللَّحْمَ يَبْضَعُهُ بَضْعاً ، أَى قِطْعَةٌ (من اللَّحْمِ) المُجْتَمِعَة . قال شَيْخُنا : زَعَمَ الشِّهَابُ أَنَّ الكَسْرَ أَشْهَرُ على الأَلْسِنَةِ .

وفى شَرْحِ المَوَاهِبِ لشَيْخِنَا : بفَتْحِ المُوَحَّدَة ، وحَكَى ضَمَّهَا وكَسْرَها . قُلتُ : الفَتْحُ هو الأَفْصَحُ والأَكْثَرُ ، كَما فى الفَصِيحِ وشُرُوحِه . انْتَهى . قُلْتُ : ويَدُلُّ عَلَى أَنَّ الفَتْحَ هو الأَفْصَحُ قَوْلُ الجَوْهَرِىّ : والبَضْعَةُ : القِطْعَةُ من اللَّحْمِ ، هٰذِهِ بالفَتْحِ ، وأَخَوَاتُهَا بالكَسْرِ ، مِثْلُ القِطْعَةِ ، والفِلْذَة ، والفِدْرَة ، والكِسْفَةِ والخِرْقَة ، وما لا يُحْصَى ، ونَقَلَ الصَّاغَانِىّ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ومِثْلُ البَضْعة الهَبْرَةُ فإنَّهُ أَيْضاً بالفَتْحِ . ويُقَال : فُلانٌ بَضْعَةٌ مِنْ فُلانٍ يُذْهَبُ به إلَى التَّشْبِيهِ . ومنهُ الحَدِيثُ «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى ، يَرِيبُنِى ما رَابَها ، ويُؤْذِينِى ما آذاها» . ويُرْوَى : «فَمَنْ أَغْضَبَهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِى» . وفى بَعْضِ الرِّوايات «بُضَيْعَةٌ مِنِّى» . والمَعْنَى أَنَّهَا جُزْءٌ

مِنّى كَما أَنَّ البُضَيْعَةَ من اللَّحْمِ جُزءٌ مِنْـه .

(ج : بَضْـعٌ ، بالفَتْـح) ، مِثْـلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ . قال زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى يَصِـفُ بَقَرَةً مَسْبُوعةً :

أَضاعَتْ فلَمْ تَغْفِرْ لَهـا غَفَلاتُهَا
فَلاقَتْ بَيَانـاً عِنْدَ آخِرِ مَعْهَـدِ

دَماً عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجُـلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
وبَضْعَ لِحَامٍ فى إهَابٍ مُقَـدَّدِ[1]

(و) يُجْمَع أَيْضـاً عـلى بِضَـعٍ ، (كعِنَبٍ) . مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِـدَرٍ ، نَقَلَـهُ بَعْضُهم ، وأَنْكَرَه عَلِيُّ بن حَمْزَةَ عَلَى أَبـى عُبَيْدٍ . وقالَ : المَسْمُوعُ بَضْعٌ لا غَيْر ، وأَنْشَدَ[2] :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْباعِ والنَّدَى
وبَعْضُهُم تَغْلى بِـذَمٍّ مَناقِعُـه[3]

(و) على بِضَاعٍ ، مِثْـلُ صَحْفَـةٍ و (صِحَاف) وجَفْنَةٍ وجِفَانٍ ، وأَنْشَـد المُفَضَّـل :

لَمَّـا نَزَلْنَـا حاضِـرَ المَدِينَـهْ
جَـاءُوا بِعَنْـزٍ غَـثَّـةٍ سَمِينَـهْ
بـلا بِضَاعٍ وبـلا سَدِينَهْ[1]

قـال ابـنُ الأَعْـرَابِـىّ : قُـلْتُ للمُفَضَّل : كَيْفَ تَكُونُ غَثَّة سَمِينَةً ؟ قالَ : لَيْسَ ذٰلِكَ من السِّمَنِ إِنَّمَـا هو من السَّمْن ، وذٰلِكَ أَنَّه إِذا كانَ اللَّحْمُ مَهْزُولاً رَوَّوْه بالسَّمْنِ ، والسَّدِينَـة : الشَّحْم .

(و) عَلَى بَضَعَاتٍ ، مِثْـلُ تَمْـرَةٍ و (تَمَرَاتٍ) .

(و) المِبْـضَـعُ ، (كمِـنْبَـرٍ) : المِشْـرَطُ ، وهـو (مـا يُبْضَـعُ بـه العِرْقُ) والأَدِيـمُ .

(والبَاضِعَةُ) من الشِّجَاج : (الشَّجَّةُ الـتى تَقْطَعُ الجِلْدَ ، وتَشُقُّ اللَّحْمَ) ، تَبْضَعُهُ بَعْـدَ الجِلْـد (شَقًّـا خَفِيفـاً وتَدْمَى ، إِلاَّ أَنَّهَا لا تُسِيـلُ) الـدَّمَ ،

(١) الديوان واللسان والعباب ، وفى الصحاح والمقاييس ١ / ٢٥٥ البيت الثانى .

(٢) لحُجْربن خالد أحد بنى قيس بن ثعلبة كما فى اللسان (دهق) .

(٣) اللسان وشرح المرزوقى للحماسة ٥١٢ وهولحجر بن خالد وكما فى مادة (دهق) وانظر مادة (بوع) .

(١) العباب وانظر مادة (سمن) .

فإنْ سَالَ فهى الدَّامِيَةُ ، وبَعْدَ الباضِعَةِ المُتَلاحِمَة . ومنه قَوْلُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رَضِىَ اللهُ عنه : «فى البَاضِعَةِ بَعِيرَانِ » .

(و) البَاضِعَةُ أَيْضاً : (الفِرْقُ من الغَنَمِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، (أو) هى (القِطْعَةُ الَّتِى انْقَطَعَتْ عن الغَنَمِ) ، تَقُولُ : فِرَقٌ بَوَاضِعُ ، كما قاله اللَّيْثُ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (البَاضِعُ فى الإِبِلِ كالدَّلَّالِ فى الدُّورِ) ، كَذا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ ، (أَوْ) الباضِعُ : (مَنْ يَحْمِلُ بَضَائِعَ الحَىِّ ويَجْلُبُها) نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

وفى الأَسَاسِ : بَاضِعُ الحَىِّ : مَنْ يَحْمِلُ بَضَائِعَهُمْ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : الباضِعُ : (السَّيْفُ القَطَّاعُ) إذا مَرَّ بشَىْءٍ بَضَعَهُ ، أَى قَطَعَ مِنْهُ بضعَةً[1] وقِيلَ : يَبْضَعُ كُلَّ شَىْءٍ يَقْطَعُه . قَالَ الرَّاجِزُ :

(1) فى مطبوع التاج « بعضه » والمثبت من اللسان والعباب .

* مِثْلِ قُدَامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ[1] *

(ج : بَضَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) . قالَ الفَرَّاءُ : البَضَعَةُ : السَّيُوفُ ، والخَضَعَةُ : السِّيَاطُ . وقِيلَ : عَلَى القَلْبِ ، كما فِى العُبَاب . قُلْتُ : ويُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَخِيرَ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً أَقْسَمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ثَلاثِينَ سَوْطاً كُلُّهَا تَبْضَعُ وتَحْذُرُ» أَىْ تَشُقُّ الجِلْدَ وتَقْطَعُ وتَحْذُرُ الدَّمَ ، وقيل تَحْذُرُ أَى تُورِّمُ .

(وبَاضِعٌ : ع ، بِسَاحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ ، أَو جَزِيرَةٌ فِيه) ، سَبَى أَهْلَها عبدُاللهِ وعُبَيْدُ اللهِ ابْنا مَرْوَانَ الحِمَارِ آخِرِ مُلُوكِ بَنِى أُمَيَّةَ ، كَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

قُلْتُ : أَمّا عُبَيْدُ الله فقَتَلَتْه الحَبَشَةُ ، وأَمّا عَبْدُ اللهِ فكانَ فى الحَبْسِ إِلَى زَمَنِ الرَّشِيدِ ؛ وَوَلَدُهُ الحَكَمُ كانَ فى حَبْسِ السَّفّاحِ .

(وبَضَعْتُ بِه[2] ، كمَنَعَ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ونَصُّ

(1) اللسان .

(2) فى نسخة من القاموس « منه » .

اللَّيْثِ : تَقُول : بَضَعْتُ مِنْ صاحِبِي (بُضُوعاً : إذا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَفْعَلْه فدَخَلَكَ مِنْهُ) ، وهٰكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ صاحِبُ اللِّسَان والعُبَاب . وقالَ غَيْرُ اللَّيْثِ : فلَمْ يَأْتَمِرْ لَهُ ، فسَمَّ أَنْ يَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضاً .

(و) فى الصّحاح : بَضَعْتُ (من الماء بَضْعاً) ، وزادَ غَيْرُه : وبَضَعَ بالماء أَيْضاً ، (و) زادَ فى المَصَادِر (بُضُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (وبَضَاعاً) ، بالفَتْحِ ، أى (رَوِيتُ) ، كَما فى الصّحاح ، وزادَ غَيْرُهُ : وامْتَلأْتُ . قال الجَوْهَرِيّ : وفى المَثَلِ «حَتَّى مَتَى تَكْرَعُ ولا تَبْضَعُ» .

(والبَضِيعُ ، كأَمِيرٍ : الجَزِيرَةُ فى البَحْرِ) ، عن الأَصْمَعِيّ ، وأَنْشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ [1] الهُذَلِيّ :

سَادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثَمانِياً
يَلْوِى بِعَيْقَاتِ البِحَارِ ويُجْنَبُ

هٰكَذَا نَسَبَه الصّاغَانِيّ لِأَبِي خِرَاشٍ ، وراجَعْتُ فِي شِعْرِه فلَمْ أَجِدْ لَهُ قافِيَةً على هٰذَا الرَّوِيّ . وفى اللّسان : قالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيّ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ . قُلْتُ : ولساعِدَةَ قصيدَةٌ مِن هٰذا الرَّوِيّ ، وأَوَّلُها :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْغَبُ

ولَمْ أَجِدْ هٰذا البَيْتَ فِيها [1] .

وقالَ الصّاغَانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ـ واللَّفْظُ للأَخِير ـ : سَادٍ ، مَقْلُوبٌ من الإِسْآدِ ، وهو سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ، أَىْ أَقامَ فى الجَزِيرَةِ . وقِيلَ تَجَرَّمَ أَىْ قَطَعَ ثَمانِى لَيالٍ لا يَبْرَحُ مَكانَهُ . ويقالُ لِلَّذِى يُصْبِحُ حَيْثُ أَمْسَى ولَمْ يَبْرَحْ مَكانَهُ : سَادٍ ، وأَصْلُهُ من السُّدَى ، وهو المُهْمَلُ ، وهٰذا الصَّحِيح . ويَلْوِى بِعَيقات ، أَىْ يَذْهَبُ بِمَا فى سَاحِلِ البَحْرِ . ويُجْنَبُ أَىْ تُصِيبُه الجَنُوب .

(1) فى اللسان : ساعدة بن جؤية الهذلى ، وكذلك هو فى شرح أشعار الهذليين : ١١٠٣ وفى العباب كالأصل وكذلك الجمهرة : ١ / ٣٠١ وانظر معجم البلدان (البضيع) .

(1) لعل نسخة أشعار الهذليين التى رجع اليها الشارح سقط منها هذا البيت ، فهو فيها ، ص ١١٠٣

وقالَ القُتَيْبِيّ فى قَوْلِ أَبِى خِرَاشٍ الهُذَلِيّ :

فَلَمَّا رَأَيْنَ الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّهَا
فُوَيْقَ البَضِيعِ فى الشُّعَاعِ خَمِيلُ (١)

قالَ : البَضِيعُ : جَزِيرَةٌ من جَزائِرِ البَحْرِ . يَقُولُ : لَمَّا هَمَّتْ بالمَغِيبِ رَأَيْنَ شُعَاعَهَا مِثْلَ الخَمِيلِ ، وهو القَطِيفَةُ .

قُلْتُ : والَّذِى فِى الدِّيوانِ :

* فَظَلَّتْ تُرَاعِى الشَّمْسَ حَتَّى كَأَنَّهَا * (٢)

ورَوَى أَبُو عَمْرٍو : « جَمِيلُ » بالجِيمِ قالَ : وهى الإِهالَةُ ، شَبَّهَ الشَّمْسَ بِهَا لِبَيَاضِهَا .

وقال الجُمَحِيُّ : لَمْ يَصْنَعْ أَبُو عَمْرٍو شَيْئاً إِذْ شَبَّهَهَا بالإِهالَةِ . وقَدْ قَالُوا : صَحَّفَ أَبُو عَمْرٍو ، كما فى العُبَابِ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١٩١ ، واللسان والعباب والمقاييس ١ / ٢٥٧ وانظر مادة (خمل) .

(٢) رواية الديوان المطبوع هى ما رواه القتيبى ولعل تلك التى ذكرها هى رواية السكرى التى فقدت بالنسبة لهذا القسم . وهى رواية أيضا أوردها العباب .

(و) البَضِيعُ : (مَرْسًى) بعَيْنِهِ (دُونَ جُدَّةَ مِمَّا يَلِى اليَمَنَ) ، غَلَبَ عليْه هٰذا الاسْمُ .

(و) البَضِيعُ : (العَرَقُ) ، لأَنَّه يَبْضَعُ من الجَسَدِ ، أَى يَسِيلُ «والصَّادُ لُغَةٌ فيه» وقد تَقَدَّمَ .

(و) البَضِيعُ : (جَبَلٌ) نَجْدِىٌّ . قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

عِشْتُ دَهْرًا وما يَدُومُ عَلَى الأَيْـ
ـامِ إِلاَّ يَرَمْرَمُ ، وتِعَارُ

وكُلاَفٌ ، وضَلْفَعٌ ، وبَضِيعٌ
والَّذِى فَوْقَ خُبَّةٍ تِيمَارُ (١)

(و) البَضِيعُ : (البَحْرُ) نَفْسُه .

(و) البَضِيعُ : (المَاءُ النَّمِيرُ ، كالبَاضِعِ) . يُقَالُ : ماءٌ بَضِيعٌ وبَاضِعٌ .

(و) البَضِيعُ : (الشَّرِيكُ) . يُقَالُ : هو شَرِيكِى وبَضِيعِى .

(ج : بُضْعٌ) ، بالضَّمِّ ، هٰكَذَا

(١) ديوانه ٤٣ والعباب وفى معجم البلدان (تعار) الأول ، وفى (تيمار) الثانى .

هو فى سائرِ النُّسَخِ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ والعُبَابِ : هُمْ شُرَكَائِى وبُضَعائِى .

(و) البَضِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ) : العَلِيقَةُ ، وهى (الجَنِيبَةُ تُجْنَبُ مع الإبِلِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

احْمِلْ عَلَيْهَا إِنَّهَا بَضَائِعُ
وما أَضاعَ اللهُ فهُوَ ضائِعُ[1]

(و) البُضَيع ، (كزُبَيْرٍ : ع) من ناحِيَةِ اليَمَنِ ، به وَقْعَةٌ . وقيل : مكانٌ فى البَحْرِ (أو جَبَلٌ بالشَّامِ) ، وقد جاءَ ذِكْرُهُ فى شِعْرِ حَسَّانَ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ
بَيْنَ الجَوَابِى فالبُضَيْعِ فحَوْمَلِ[2]

قالَ الأَثْرَمُ : وقِيلَ : هو البُصَيْع ، بالصَّادِ المُهْمَلَةِ . قال الأَزْهَرِىّ : وقد رَأَيْتُه ، وهو جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدُ عَلَى تَلٍّ بأَرْضِ البَثَنِيَّةِ فِيمَا بَيْنَ نَشِيلٍ[1] وذاتِ الصَّمَّيْنِ بالشَّأْمِ من كُورَةِ دِمَشْق.

(و) هو أَيْضاً : (ع ، عَنْ يَسَارِ الجَارِ) ، بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةَ ، قِيلَ : هو مِمَّا يَلِى الجُحْفَةَ وظُرَيْبَةَ ، أَسْفَلَ من عَيْنِ الغِفَارِيِّينَ .

(وبِئْرُ بُضَاعَةَ ، بالضَّمِّ ، وقَدْ تُكْسَرُ) ، حَكَى الوَجْهَيْنِ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىّ ، وقالَ غَيْرُهما : المَحْفُوظُ الضَّمُّ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وحُكِىَ بالصَّادِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، وقَدْ أَشَرْنَا إِلَى ذٰلِكَ ، والكَسْرُ ، نَقَلَهُ ابْنُ فارِسٍ أَيْضاً : هى بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ (بالمَدِينَةِ) ، كانَ يُطْرَحُ فِيهَا خِرَقُ الحَيْضِ ولُحُومُ الكِلابِ ، والمُنْتِنِ[2] ، وقد جاءَ ذِكْرُهَا فى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، (قُطْرُ رَأْسِهَا سِتَّةُ أَذْرُعٍ)[3] .

(١) العباب والأساس والمقاييس : ١/٢٥٦ .
(٢) ديوانه ١٧٨ واللسان والعباب والمقاييس : ٢٥٧ ومعجم البلدان . (البُضَيْع) وفي مطبوع التاج واللسان (بين الخوابي) والمثبت مما سبق .

(١) فى اللسان « قبل بأرض البلسة فيما بين سهل وذات الصنمين » وبهامشه قوله « البلسة » كذا بالاصل بلانقط والتصحيح من معجم ما استعجم ٢٥٦ والنص فيه .
(٢) فى العباب « والتن » .
(٣) فى العباب « ست اذرع » والذراع قد تذكر .

قالَ أَبُو دَاوُودَ سُلَيْمَانُ بنُ الأَشْعَثِ : قَدَّرْتُ بِئْرَ بُضَاعَةَ بِرِدَائِي ، مَدَدْتُهُ عَلَيْهَا . ثُمَّ ذَرَعْتُهُ ، فإذا عَرْضُهَا سِتَّةُ أَذْرُعٍ . قالَ : وسَأَلْتُ الَّذِي فَتَحَ لِي بابَ البُسْتَانِ ، فَأَدْخَلَنِي إِلَيْهِ : هَلْ غُيِّرَ بِنَاؤُهَا عَمَّا كانَتْ عَلَيْهِ ؟ فقالَ : لا ، ورَأَيْتُ فيها ماءً مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ .

قالَ الصَّاغَانِيُّ : كُنْتُ سَمِعْتُ هٰذا الحَدِيثَ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى وَقْتَ سَمَاعِي سُنَنَ أَبِي دَاوُودَ ، فَلَمَّا تَشَرَّفْتُ[1] بِزِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ وذٰلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وسِتِّمِائَةٍ[2] ـ دَخَلْتُ البُسْتَانَ الَّذِي فِيهِ بِئْرُ بُضَاعَةَ ، وقَدَّرْتُ قُطْرَ رَأْسِ البِئْرِ بِعِمَامَتِي ، فكانَ كما قالَ أَبُو دَاوُودَ .

قُلْتُ : ويُقَالُ : إِنَّ بُضَاعَةَ اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا البِئْرُ .

(وأَبْضَعَةُ) ، كأَرْنَبَةَ : (مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ كِنْدَةَ) وذِكْرُ مُلُوكٍ مُسْتَدْرَكٌ ، (أَخُو مِخْوَسٍ) ومِشْرَحٍ ، وجَمْدٍ ، والعَمَرَّدَةُ بَنُو مَعْدِ يكْرِبَ بنِ وَلِيعَةَ ، (و) قَدْ (تَقَدَّمَ) ذِكْرُهُم (فِي) حَرْفِ (السِّينِ)[1] . وقد دَعا عَلَيْهِم النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ولَعَنَهُمْ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، ويُرْوَى بالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

(والأَبْضَعُ : المَهْزُولُ) من الرِّجَالِ . نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قالَ : (وأَبْضَعَهَا) ، أَيْ (زَوَّجَهَا) ، وهو مِثْلُ أَنْكَحَهَا . وفِي الحَدِيثِ : «تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي إِبْضَاعِهِنَّ» ، أَيْ فِي إِنْكَاحِهِنَّ .

(و) أَبْضَعَ (الشَّيْءَ : جَعَلَهُ بِضَاعَةً) كائِنَةً ما كانَتْ ، (كاسْتَبْضَعَهُ) . ومنه المَثَلُ : «كمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ» وذٰلِكَ أَنَّ هَجَرَ مَعْدِنُ التَّمْرِ . قالَ حَسَّان رَضِيَ اللهُ عنه ، وهو أَوَّلُ شِعْرٍ قاله فِي الإِسْلامِ :

فإِنَّا ومَنْ يُهْدِي القَصَائِدَ نَحْوَنَا
كمُسْتَبْضِعٍ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَا[2]

(1) فِي العباب «فلما شرفت» .
(2) فِي مطبوع التاج «فِي سنة مائتين وخمسة دخلت ...» وبهامش مطبوع التاج «قوله فِي سنة مائتين صوابه ستمائة لأنه توفي سنة ستمائة وخمسين كذا بهامش الأصل» هذا والمثبت من العباب .

(1) انظر : (خ و س)
(2) ديوانه والعباب .

وقال خَارِجَةُ بنُ ضِرَارٍ المُرِّيّ :

فإنَّكَ واسْتِبْضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنَا
كمُسْتَضِعٍ تَمْرًا إلى أَهْلِ خَيْبَرَا[1]

وإنَّمَا عُدِّيَ بإلَى لأَنَّه فى مَعْنَى حَامِلٍ .

(و) أَبْضَعَ (المَاءُ فُلاناً : أَرْوَاهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ وهو مَجَازٌ .

(و) أَبْضَعَهُ (عن المَسْأَلَةِ : شَفَاهُ) ، ونَصُّ الجَوْهَرِيّ : وربَّمَا قالُوا : سَأَلَنِى فُلانٌ عن مَسْأَلَةٍ فأَبْضَعْتُه ، إذا شَفَيْتَهُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : أَبْضَعَهُ (الكَلامَ) إبْضَاعاً ، إذا (بَيَّنَهُ) ، أَىْ بَيَّنَ لَهُ مَا يُنَازِعُهُ (بَيَاناً شَافِياً) كَائناً ما كَانَ :

(وتَبَضَّعَ العَرَقُ) ، مِثْلُ (تَبَصَّعَ) أَى سالَ ، (وبالمُعْجَمَةِ أَصَحُّ) . . وهُنَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقَدْ صَحَّفَه اللَّيْثُ ، وتَبِعَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ بَرِّيّ ، كما تَقَدَّمَ . قال الجَوْهَرِيُّ : ويقالُ : جَبْهَتُهُ تَبَضَّعُ عَرَقاً ، أَىْ تَسِيلُ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إذا ما اسْتُكْرِهَتْ
إلاَّ الحَمِيمَ فإنَّهُ يَتَبَضَّعُ[1]

قال الأَصْمَعِيُّ : وكانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ لا يُجِيدُ وَصْفَ الخَيْلِ ، وظَنَّ أَنَّ هٰذا مِمَّا تُوصَفُ بِهِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ رَدُّ أَبِى سَعِيدٍ السُّكَّرِيّ عَلَيْهِ . ومَعْنَى يَتَبَضَّعُ : يَتَفَتَّحُ ويَتَفَجَّرُ بالعَرَقِ ويَسِيلُ مُتَقَطِّعاً .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : ووَقَعَ فى نُسْخَةِ ابنِ القَطَّاعِ « إذا مَا اسْتُضْغِبَتْ » وفَسَّرَهُ بفُزِّعَتْ ، لأَنَّ الضَّاغِبَ هو الَّذِى يَخْتَبِئُ فى الخَمَرِ ، ليُفَزِّعَ بمِثْلِ صَوْتِ الأَسَدِ . والضُّغَابُ : صَوْتُ الأَرْنَبِ ، وتَقَدَّمَ شَىْءٌ من ذٰلِكَ فى « ب ص ع » قَرِيباً ، فَرَاجِعْهُ .

(وانْبَضَعَ : انْقَطَعَ) ، هو مُطَاوِعُ بَضَعْتُهُ بمَعْنَى قَطَعْتُهُ .

(١) اللسان والعباب والأساس . وفى الأساس نسبه إلى زُمَيْل .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٤ ، واللسان ، والصحاح والعباب ومادة (بصع) .

(وابْتَضَعَ : تَبَيَّنَ) ، وهو مُطَاوِعُ بَضَعَهُ بمَعْنَى بَيَّنَهُ ، هٰكَذَا فى فى التَّكْمِلَة .

وفى اللِّسَانِ : بَضَعْتُه فانْبَضَع ، وبَضَعَ [1] أى بَيَّنْتَه فَتَبَيَّن.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ويُجْمَع بَضْعَةُ اللَّحْمِ عَلَى بَضِيعٍ ، وهو نَادِرٌ ، ونَظِيرُه الرَّهِينُ جَمْع الرَّهْنِ ، وَكَلِيبٌ ومَعِيزٌ جَمْعُ كَلْبٍ ومَعْزٍ.

والبَضِيعُ أَيْضاً : اللَّحْمُ كما فى الصِّحَاحِ . قالَ : يُقَالُ : دَابَّةٌ كَثِيرَةُ البَضِيعِ ، وهُوَ ما انْمَازَ من لَحْمِ الفَخِذِ . الوَاحِدَةُ بَضِيعَةٌ .

ويُقَالُ : رَجُلٌ خَاظِى البَضِيعِ ، أَىْ سَمِينٌ .

قال ابنُ بَرِّى : يُقَالُ : سَاعِدٌ خاظِى البَضِيعِ ، أَى مُمْتَلِئُ اللَّحْمِ . قال الحَادِرَة :

ومُنَاخِ غَيْرِ تَنُّيَةٍ عَرَّسْتُهُ
قَمِنٍ مِنَ الحَدَثَانِ نَابِى المَضْجَعِ

عَرَّسْتُهُ ووِسَادُ رَأْسِى سَاعِدٌ
خَاظِى البَضِيعِ عُرُوقُه لَمْ تَدْسَعِ [1]

أى عُرُوقُ سَاعِدِهِ غَيْرِ مُمْتَلِئَةٍ مِنَ الدَّمِ ، لِأَنَّ ذٰلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلشُّيُوخِ .

ويُقَالُ : إِنَّ فُلاناً لَشَدِيدُ البَضْعَةِ حَسَنُها ، إِذَا كان ذا جِسْمٍ وسِمَنٍ .

وقولُهُ :

ولا عَضِلٍ جَثْلٍ كَأَنَّ بَضِيعَهُ
يَرَابِيعُ فَوْقَ المَنْكِبَيْنِ جُثُومُ [2]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ بَضْعَةٍ ، وهو أَحْسَنُ ، لِقَوْلِهِ : يَرَابِيع ، ويَجُوزَ أَنْ يَكُونَ اللَّحْم .

ويقال : سَمِعْتُ للسِّيَاطِ خَضَعَةً ، وللسُّيُوفِ بَضَعَةً ، بالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا ،

(١) الذى فى اللسان المطبوع : بَضَعَ الكلامَ فانبَضَعَ : بَيَّنَهُ فتَبَيَّنَ . فكلمة (بضع) مقحمة من جملة بعدها وهى : وبَضَع مِنْ صاحِبِهِ يَبْضَع بُضُوعاً ، إذا أمره . . الخ .

(١) المفضلية ٨ ، واللسان وانظر مادة (دسع) ، وفى مادة (قمن) ومادة (أيا) البيت الأول .

(٢) اللسان .

أَىْ صَوْتَ وَقْعٍ ، وصَوْتَ قَطْعٍ ، كما فِـى الأَساسِ .

والمَبْضُوعَةُ : القَوْسُ . قَـالَ أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ :

* ومَبْضُوعَةً مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَظِيَّةً *[1]

يَعْنِـى قَوْساً بَضَعَها ، أَىْ قَطَعَهَـا .

وبَضَعْتُ من فُـلان : إذا سَئِـمْتَ مِنْهُ ، علَى التَّشْبِيهِ ، كما فى الصّحاح ، وفى الأَساسِ : سَئِمْتَ مِـنْ تَكْرِيرِ نُصحِـهِ فقطعتَه .[2]

والبُضْعُ «بالضَّمِّ» : مِلْكُ الوَلِـىِّ العَقْدَ لِلْمَرْأَةِ . ويُقَالُ : البُضْع : الكُفْءُ ، ومِنْـهُ الحَدِيـث : « هٰـذا البُضْـعُ لا يُقْرَع أَنْفُهُ » أَرادَ صاحِبَ البُضْعِ ، يُرِيدُ : هٰذا الـكُفءُ لا يُرَدُّ نِكَاحُهُ ، ولا يُرْغَبُ عَنْهُ . وقَرْعُ الأَنْفِ عِبَـارَةٌ عن الرَّدِّ .

(١) ديوانه ٨٥ واللسان ، والبيت فى الأساس والمقاييس ١ / ٢٥٥ وعجزه من الأساس :

* بطَوْدٍ تَرَاه بالسَّحَابِ مُكَلَّلاَ *

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، والذى فى الأساس : « بَضَعْتُ من فـلان ، إذا سئمتَ من تكرير النُّصْح عليه فقطَعْتَه » .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : : الاسْتِبْضاعُ : نَوْعٌ مِن نِكَاحِ الجاهِلِيَّةِ ، وذٰلِكَ أَنْ تَطْلُبَ المَرْأَةُ جِمَاعَ الرَّجُـلِ لِتَنَـالَ مِنْـهُ الوَلَدَ فَقَط ، كانَ الرَّجُـلُ مِنْهُم يَقُولُ لِأَمَتِهِ أَو امْرَأَتِـهِ : أَرْسِلِـى إِلى فُلان فاسْتَبْضِعِـى مِنْهُ ، ويَعْتَزِلُهَـا فَلا يَمَسُّها ، حَتَّى يَتَبَيَّن حَمْلُهـا من ذٰلِكَ الرَّجُلِ ، وإِنَّمَا يَفْعَـلُ ذٰلِكَ رَغْبَـةً فى نَجَابَةِ الوَلَدِ .

والبِضَاعَـةُ : «بالكَسْـر ، والعامَّـة تَضُمّهـا » : السِّلْعَةُ ، وهى القِطْعَةُ من مَالٍ يُتَّجَرُ فِيـهِ ، وأَصْلُهَا من البَضْعِ وهـى القَطْعُ ، والجَمْـعُ البَضَـائِعُ . وأَبْضَعَهُ البِضَـاعَةَ : أَعْطَاهُ إِيَّـاهَا . وابْتَضَـعَ منه : أَخَذَ ، والاسْمُ البِضَاعُ ، كالقِرَاضِ . ومِنْهُ الحَدِيثُ : « المَدِينَةُ كالـكِيـرِ تَنْفِـى خَبَثَهَا ، وتَبْضَـعُ طِيبَهَا » . أَىْ تُعْطِـى طِيبَهَا سَاكِنِيها ، هٰكَذَا فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ . والمَشْهُورُ فى الرِّوايَة [1] : تَنْصَـعُ ، بالنُّون والصَّادِ المُهْمَلَةِ ، ويُرْوَى «بالضَّـادِ والخَـاءِ

(١) فى مطبوع التاج : « الرواية » .

المُعْجَمَتَيْنِ وبالحاءِ المُهْمَلَةِ » من النَّضْحِ ، وهو الرَّشّ .

وبَضَعَتْ جَبْهَتُه : سَالَتْ عَرَقاً .

وقَالَ البُشْتِيُّ : مَرَرْتُ بالقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْضَعِينَ ، وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ فى «ب ص ع» وقالَ : لَيْسَ بالعَالِى . وقال الأَزْهَرِيّ : بَلْ هو تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ . والَّذِى رُوِىَ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وغَيْرِه . أَبْصَعِين ، بالصَّادِ المُهْمَلَة .

[ب ع ع] *

(البَعُّ : الصَّبُّ فى سَعَةٍ وكَثْرَةٍ) . يُقَالُ : بَعَّ الماءَ يَبُعُّهُ بَعًّا : إذا صَبَّهُ . ومنه الحَدِيثُ : «فَأَخَذَهَا فبَعَّهَا فى البَطْحَاءِ» ، يَعْنِى الخَمْرَ ، صَبَّهَا صَبًّا . ويُرْوَى بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ مِن ثَعَّ يَثِعُّ ، إذا تَقَيَّأَ ، أَىْ قَذَفَهَا فى البَطْحَاءِ .

(والبَعَاعُ ، كسَحَابٍ : الجَهَازُ) ، والمَتَاعُ : نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

قالَ : (و) البَعَاعُ : (ثِقَلُ السَّحَابِ من المَطَرِ) وهو قَوْلُ اللَّيْثِ . ومِنْهُ قَوْلُ امرِئِ القَيْس :

وأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بَعَاعَه
نُزُولَ اليَمَانِى بالعِيَابِ المُثَقَّلِ (١)

كَذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيّ .

والذِى فى دِيوانِ امْرِئِ القَيْس ..

... ذِى العِيَابِ المُحَمَّلِ (٢)

ويُرْوَى :

* كصَرْعِ اليَمَانِى ذِى القِبَابِ المُخَوَّلِ * (٣)

وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الغَيْثَ :

فَأَلْقَى بشَرْجٍ والصَّرِيفِ بَعَاعَهُ
ثِقَالٌ رَوَايَاهُ من المُزْنِ دُلَّحُ (٤)

(و) البَعَاعُ : (ما سَقَطَ مِن المَتَاعِ يَوْمَ الغَارَةِ) قالَ فَرْوَةُ بنُ مُسَيْكٍ المُرَادِيُّ :

(١) ديوانه ٢٥ ، واللسان والعباب وعجزه فيه « نزول اليمانى ذى العباب المحمّل » . والمقاييس : ١/ ١٨٤ .

(٢) هي رواية المعلقة بشرح التبريزى ٥٤ والعباب أما رواية الديوان فهي : ذى العباب المخول .

(٣) هى رواية أخرى ذكرها العباب .

(٤) ديوانه ٣٣ واللسان .

وقَوْمِى - إنْ سَأَلْتَ - بَنُو غُطَيْفٍ
إذا الفَتَيَاتُ يَلْقُطْنَ البَعَاعَا [1]

(و) يُقَالُ: (أَلْقَى عَلَيْهِ بَعَاعَهُ، أَىْ) ثِقَلَهُ و(نَفْسَهُ).

وفى العُبَابِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إذا رَمَى بنَفْسِهِ: أَلْقَى بَعَاعَهُ.

(والسَّحَابُ: أَلْقَى بَعَاعَهُ أَىْ كُلَّ ما فِيهِ من) الماءِ وثِقَلِ (المَطَرِ).

(وبَعَّ السَّحَابُ يَبِعُّ بَعًّا وبَعَاعاً، إذا أَلَحَّ بِمَكَانٍ)، كَذا فى العُبَاب، ونَصُّ اللِّسَانِ: إذا أَلَحَّ بِمَطَرِهِ، ونَصُّ العَيْنِ: إذا أَلَجَّ [2] بِمَطَرِهِ.

(والبُعَّةُ، بالضَّمِّ، مِنْ أَوْلَادِ الإِبِلِ: ما يُولَدُ [3] بَيْنَ الرُّبَعِ والهُبَعِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ.

(و) قَالَ أَبو عَمْرٍو: (البَعْبَعُ)، أَىْ كجَعْفَرٍ: (الماءُ المُتَدَارِكُ إذَا خَرَجَ مِنْ إنائِهِ) [1]. قَالَ الأَزْهَرِىُّ: كَأَنَّهُ يَعْنِى حِكَايَةَ صَوْتِهِ.

(و) قَالَ أَبو عَمْرٍو أَيْضاً: البَعْبَعُ (من الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ)، كالعَبْعَبِ. يُقَالُ: أَتَيْتُه فى عَبْعَبِ شَبَابِهِ، وبَعْبَعِ شَبَابِه.

(و) قَالَ اللَّيْثُ: البَعْبَعَةُ، (بهاءٍ: حِكَايَةُ بَعْضِ الأَصْواتِ).

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هو (تَتَابُعُ الكَلَامِ فى عَجَلَةٍ). يُقَالُ: سَمِعْتُ بَعْبَعَةَ الرَّجُلِ، إذا تَابَعَ كَلَامَهُ عَجِلاً به

(و) قالَ غَيْرُهُ: البَعْبَعَةُ: (الفِرَارُ من الزَّحْفِ).

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: (البَعَابِعَةُ: الصَّعَالِيكُ) الَّذِينَ لا مَالَ لَهُمْ ولا ضَيْعَةَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَعَّ المَطَرُ من السَّحابِ، أَىْ خَرَجَ.

(١) العباب.
(٢) وفى التكملة عن الليث: لَجَّ بمَطَرِه.
(٣) فى مطبوع التاج: ما يولد ما بين الربع والهبع - والمثبت عبارة القاموس المطبوع موافقة عبارة التكملة والعباب واللسان.

(١) عبارة القاموس المطبوع: «حكاية صوت الماء المتدارك إذا خرج من إنائه» وفى اللسان: «صوت الماء المتدارك قال الأزهرى: كأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء، ونحوذلك».

والبَعَاعُ : ما بَعَّ من المَطَرِ .
والبَعَاعُ : نَبْتٌ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

وفى اللِّسَان : يُقَالُ : أَخْرَجَتِ الأَرْضُ بَعاعَهَا ، إذا أَنْبَتَتْ أَنْوَاعَ العُشْبِ أَيّامَ الرَّبِيعِ . وهو مَجَاز .

وبُعْ بُعْ ، مَضْمُومَتَيْنِ ، مِنْ حِكَايَةِ الصِّبْيَانِ .

ويُقَالُ : أَلْقَى بَعَعَهُ ، كَبَعَاعِهِ .

ومُحَمَّدُ بنُ مُرارَةَ بنِ بَعْبَعٍ ، كَجَعْفَرٍ ، الحَنَفِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ عَبدِ اللهِ المَتُّوثِيِّ ، وعَنْهُ أَبو غالِبٍ الماوَرْدِيّ .

[ب ق ع] *

(البَقَعُ ، مُحَرَّكَةً ، فى الطَّيْرِ والكِلابِ ، كالبَلَقِ فى الدَّوَابِّ) ، كما فى الصِّحاح ، (و) قد (بَقِعَ ، كَفَرِحَ) ، أى (بَلِقَ) .

(و) يُقَال : بَقِعَ (به) ، أَىْ (اكْتَفَى) به . (و) بَقِعَت (الأَرْضُ منه) ، أَىْ (خَلَتْ) .

(و) يُقَالُ : بَقِعَ (المُسْتَقِى) مِنَ الرَّكِيَّةِ على العَلَقِ ، إذا (انْتَضَحَ الماءُ عَلَى بَدَنِهِ فابْتَلَّتْ مَواضِعُ مِنْهُ) ، أَىْ مِنْ بَدَنِهِ . (ومِنْهُ قِيلَ لِلسَّقَاةِ : البُقْعُ ، بالضَّمِّ) . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ للحُطَيْئَةِ :

كَفَوْا سَنِتِينَ بِالأَسْيَافِ بُقْعاً
عَلَى تِلْكَ الجِفَارِ مِنَ النَّفِىِّ (١)

السَّنِتُ : الَّذِى أَصابَتْهُ السَّنَةُ .
والنَّفِىُّ : الماءُ الَّذِى يَنْتَضِحُ عَلَيْه .

(و) يُقَالُ : (مَا أَدْرِى أَيْنَ) سَقَعَ و(بَقَعَ) ، أَىْ أَيْنَ (ذَهَبَ) ، كَأَنَّهُ قالَ : إِلَى أَىِّ بُقْعَةٍ من البِقَاعِ ذَهَبَ ، لا يُسْتَعْمَلُ إلاّ فى الجَحْدِ .

(كَبَقَّعَ) ، بالتَّشْدِيدِ ، عن الفرّاء .

(و) بُقِعَ الرَّجُلُ ، (كَعُنِىَ : رُمِىَ بِكَلامٍ قَبِيحٍ) ، كما فى العُبَابِ ، وزادَ فى الصِّحاحِ : أَو بِبُهْتَانٍ . وفى اللِّسَان : بُقِعَ بِقَبِيحٍ : فُحِشَ عَلَيْه .

(١) ديوانه ١٤٠ واللسان والتكملة والعباب .

(والبـاقِعُ فى بَيْتِ الأَخْطَلِ) :

كُلُوا الضَّبَّ وابْنَ العَيْرِ والبَاقِعَ الَّذِى
يَبِيتُ يَعُسُّ اللَّيْلَ بَيْنَ المَقَابِرِ[1]

(الضَّبُع . أَوْ) هو (الغُرَابُ الأَبْقَعُ، أَو الكَلْبُ الأَبْقَعُ)، كُلّ ذٰلِكَ قـد قِيـلَ .

(و) مِنَ المَجَاز: (البَاقِعَةُ: الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ). يُقَالُ: ما فُلانٌ إِلاَّ باقِعَةٌ من البَوَاقِـعِ ، سُمِّىَ بَاقِعَةً لِحُلُولِهِ بِقَاعَ الأَرْضِ وكَثْـرَةِ تَنْقِيبِـهِ فى البِـلادِ ومَعْرِفَتِه بهـا ، فشُبِّهَ الرَّجلُ البَصِيـرُ بالأُمُـورِ الـكَثِيـرُ البَحْثِ عَنْهَـا المُجَرِّبُ لهـا بِهِ ، والهَـاءُ دَخَلَتْ فى نَعْتِ الرَّجُـلِ لِلْمُبَالَغَةِ فى صِفَتِـهِ . قالُوا : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وعَلاَّمَةٌ ونَسَّابَةٌ .

(و) من المَجَازِ : البَاقِعَةُ : (الذَّكِـىُّ العـارِفُ) الَّـذِى (لا يَفُوتُـه شَـىْءٌ ولا يُدْهَـى) ، ومِنْـهُ الحَدِيثُ : « فَفَاتَحَهُ[2] فإِذا هو باقِعَةٌ » .

(و) البَاقِعَـةُ : (الطائِـرُ) الحَـذِرُ المُحْتَالُ الَّذِى يَنْظُر يَمْنَـةً ويَسْرَةً إِذا شَرِبَ (لا يَـرِدُ المَشَارِبَ) والمِيَـاهَ المَحْضُـورَةَ (خَـوْفَ أَنْ) يُحْتَـالَ عَلَيْهِ و(يُصَـادَ ، وإِنَّمَـا يَشْرَبُ من البَقْعَةِ)، بالفَتْـحِ ،(وهـى المَكَـانُ يَسْتَنْقِـع فيـه المـاءُ)، ثُمَّ شُبِّهَ بـه كُلُّ حَذِرٍ مُحْتَالٍ حاذِقٍ .

(و) البُقْعَـةُ ، (بالضَّمِّ) ، وهُـوَ الأَفْصَـحُ ، (ويُفْـتَـح) ، عَـن أَبِـى زَيْدٍ : (القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةِ) القِطْعَةِ (الَّتِـى إِلى جَنْبِهَا).

(ج) : بِقَاعٌ ، (كجِبَالٍ) ،وكَذٰلِكَ البُقَعُ ، بضَمٍّ ففَتْحٍ .

(وبِقَـاعُ كَلْبٍ : ع قُرْبَ دِمَشْق) الشَّأْم ، (بـه قَبْـرُ) سَيِّدِنا (إِلْيَـاسَ عليـه) وعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَـلُ الصَّلاةِ و(السَّلام) .

قُلْتُ : والَّذِى نُسِبَ إِلَيْـهِ هـو كَلْبُ بنُ وَبْرَةَ ، لِنُزُولِ وَلَدِهِ بـه ،

(1) ديوانه ١٩١ واللسان والتكملة والعباب .
(2) في الغريبين لأبي عبيد الهروى ١/١٩٧ « ففَاتَحْتُهُ » .

و هو الَّذِي يُعْرَفُ بِبِقَاعِ العَزِيزِ الا نَ ، وهى قَرْيَةٌ عامِرَةٌ ، ومنها الإِمَامُ المُفَسِّرُ البُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ ابنِ يَحْيَى بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِىّ بنِ أَبِى بَكْرٍ الشَّافِعِىُّ البِقَاعِىّ ، أَحَدُ تلامِذَةِ الإِمَامِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرَ ، تَرْجَمَهُ السَّخَاوِىّ والخَيْضَرِىّ وهُمَا رَفِيقَان . ومِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ « المُنَاسَبَاتُ » وغَيْرُه ، وقَدْ سَمِعَ عَلَى شُيُوخٍ كَمَاهو مَحْفُوظٌ عِنْدِى فى الثَّبَت . وفى المُتَأَخِّرِينَ شَيْخُ بَعْضِ شُيُوخِنَا بالإِجازَةِ الإِمَامُ المُحَدِّثُ عَبْدُ اللَّطِيفِ ابنُ أَحْمَدَ البِقَاعِىُّ [1] الدِّمَشْقِىُّ ، حَدَّثَ عن أَبِى المَوَاهِبِ الحَنْبَلِىِّ وغَيْرِه .

(و) يُقَالُ : (أَرْضٌ بَقِعَةٌ ، كَفَرِحَةٍ) ، أى (فِيها بُقَعٌ من الجَرَادِ) عن اللَّحْيَانِىّ . (و) فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عنه : « يُوشِكُ أَنْ يَعْمَلَ عَلَيْكُمْ (بُقْعَانُ) أَهْلِ (الشَّامِ ، بالضَّمِّ) ، أَىْ (خَدَمُهُمْ وعَبِيدُهم) ومَمَالِيكُهُمْ . شَبَّهَهُمْ (لِبَيَاضِهِمْ وحُمْرَتِهِمْ) وسَوَادِهِمْ بالشَّىْءِ الأَبْقَعِ ، (أَوْ لأَنَّهُمْ من الرُّومِ ومن السُّودانِ) ، وقِيلَ : سُمُّوا بذَلِكَ لاخْتِلاطِ أَلْوَانِهِمْ ، فإِنَّ الغَالِبَ عَلَيْهَا البَيَاضُ والصُّفْرَةُ .

وقال أَبو عُبَيْدٍ : أَرادَ البَيَاضَ ، لأَنَّ خَدَمَ الشَّأْمِ إِنَّمَا هم الرُّومُ والصَّقَالِبَةُ ، فسَمَّاهُمْ بُقْعَاناً لِلْبَيَاضِ . وقالَ غَيْرُ أَبِى عُبَيْدٍ : أَرادَ البَيَاضَ والصُّفْرَةَ ، وقيل لهم : بُقْعَان ، لاخْتِلافِ أَلْوَانِهِمْ وتَنَاسُلِهِمْ من جِنْسَيْنِ . وقال القُتَيْبِىّ : البُقْعَانُ الَّذِينَ فيهم سَوَادٌ وبَيَاضٌ ، ولا يُقَالُ لِمَنْ كانَ أَبْيَضَ من غَيْرِ سَوادٍ يُخَالِطُهُ : أَبْقَعُ ، فكَيْفَ يَجْعَلُ الرُّومَ بُقعاناً ، وهُمْ بِيضٌ خُلَّص ، قالَ : وأَرَى أَبا هُرَيْرَةَ أَرادَ أَنَّ العَرَبَ تَنْكِحُ إِماءَ الرُّومِ فيُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أَوْلادُ

(١) فى التبصير ١٥٠٧ بعد ذكره البقاعى قال : وبضمّ الموحّدة وقاف : جماعة

الإماء ، وهُمْ من بَنِـى العَرَبِ وهُـمْ سُودٌ ، ومِنْ بَنِـى الرُّومِ وهُمْ بِيضٌ .

(والبُقْعُ ، بالضَّمِّ : بِئْرٌ بالمَدِينَةِ) ، علَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، جاءَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيثِ (أَوْ هى السُّقْيَا الَّتِى بنَقْبِ بَنِى دِينارٍ) ، كماقالَهُ الواقِدِىّ .

(و) بُقْعٌ ، (بلا لامٍ : ع بالشَّامِ بدِيارِ بَنِـى كَلْبِ) بنِ وَبْرَةَ ، بـه اسْتَقَرَّ طَلْحَـةُ [1] بنُ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِىُّ لَمَّا هَرَبَ يَوْمَ بُزَاخَةَ .

(و) بُقْعَانُ ، (كعُثْمَانَ : ع قُرْبَ عَيْـنِ الـكِبْرِيـتِ) فى طَرِيـقِ الرَّقَّـةِ . قـالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العِبَادِىّ يَصِـفُ حِمَارًا :

يَنْتَابُ بالعِرْقِ مِنْ بُقْعَانَ مَـوْرِدَهُ
ماءَ الشَّرِيعَةِ أَوْ فَيْضاً مِنَ الأَجَمِ [2]

(١) فى معجم البلدان (بقع) : « طُلَيحة » ، وكذا فى (طلح) من القاموس ، وما هنـا كما فى اللسان والنهاية .

(٢) ديوانه ٢٦٨ والعباب ومعجم البلدان (بقعان) . وفى مطبوع التاج « ينتاب » .

ويُرْوَى : بُعْقَان .

(والبَقِيـعُ : المَوْضِـعُ فِيـهِ أُرُومُ الشَّجَرِ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى ، و) به سُمِّـىَ (بَقِيـعُ الغَرْقَدِ) ، وقَدْ وَرَدَ فى الحَدِيـثِ ، وهى مَقْبَـرَةٌ مَشْهُـورَةٌ بالمَدِينَـة ، (لأَنَّـهُ كـانَ مَنْبِتَـهُ) ، والغَرْقَدُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، فَذَهَبَ وبَقِىَ الاسْمُ لازِماً لِلْمَوْضِعِ .

والبَقِيـعُ فى الأَرْضِ : المَكَـانُ المُتَّسِـعُ ، ولا يُسَمَّى بَقِيعاً إلاّ وفيـه الشَّجَرُ .

(وبَقِيعُ الزُّبَيْرِ) ، فِيهِ دُورٌ ومَنازِلُ . (وبَقِيعُ الخَيـل ، وبَقِيعُ الخَبْجَبَةِ ، بخاءٍ ثُمَّ جِيم) ، وهٰذِهِ عَنْ أَبى القاسِمِ السُّهَيْلِـىّ كمـا مَـرَّ للمُصَنِّف فى « خ ب ج ب » (كُلُّهُنَّ بالمَدِينَةِ) ، الأُولَى داخِلَهـا .

وفاتَهُ : بَقِيـعُ الخَضَمَاتِ : مَوْضِعٌ بِهَا عِنْدَ خَرْمِ بَنِـى النَّبِيتِ ، فيـه جَمَعَ أَبُو أُمَامَةَ ، كـذا ضَبَطَـهُ ابـنُ يُونُسَ عن ابْنِ إِسْحَاقَ . وفى مُعْجَـمِ البَكْرِىّ : هو بالنُّونِ ، كَذا فى الرَّوْضِ

للسُّهَيْلِيِّ . قُلْتُ : وسيأتي للمُصَنِّفِ فى «ن ق ع».

(و) بُقَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ: ع لِبَنِى عُقَيْلٍ) يُخَالِطُ بِلادَ اليَمَنِ من وَرَاءِ اليَمَامَةِ . (و) بُقَيْعٌ أَيْضاً : (ماءٌ لِبَنِى عِجْلٍ)، كَذَا فى المُعْجَمِ .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : (أَصَابَهُ خُرْءُ بَقَاعٍ ، كقَطَامٍ . و) بَقَاعٍ [وبَقَاعَ] [1] (يُصْرَفُ) ولايُصْرَفُ، (أَىْ) أَصابَهُ (غُبَارٌ وعَرَقٌ فبَقِىَ لُمَعٌ من ذٰلِكَ علَى جَسَدِهِ) قال : وأَرَادُوا ببَقَاعٍ أَرْضاً . وقَالَ غَيْرُهُ : عَلَيْهِ خُرْءُ بَقَاعٍ ، وهو العَرَقُ يُصِيبُ الإِنْسَانَ فيَبْيَضُّ علَى جِلْدِهِ شِبْهَ لُمَعٍ .

(١) الزيادة من اللسان وغيره وضبط التهذيب ١ / ٢٨٥ خرء بقاع وبقاع يا فتي وبقاع مصروف وغير مصروف ، وضبط العباب « خرء بقاع مثال قطام وبقاع ، وبقاع منصرفا وغير منصرف » وضبط التكملة «خرء بقاع وبقاع وبقاع وبقاع بالفتح مصروف وغير مصروف وضبط اللسان : خرء بقاع ، وبقاع ، وبقاع ، مصروف وغير مصروف » . واعتمدنا ضبط العباب والتكملة ويؤيدهما التهذيب .

(وابنُ بُقَيْعٍ ، كزُبَيْرٍ : الكَلْبُ) ، عن أَبِى زَيْدٍ . قال : و(يُقَالُ) : تَشَاتَمَا فَ(تقَاذَفَا بِمَا أَبْقَى ابنُ بُقَيْعٍ ، أَى بالجِيفَةِ ، لأَنَّ الكَلْبَ يُبْقِيهَا) ، وهو مَجَازٌ ، أَىْ قَذَفَ كُلٌّ صاحِبَهُ بالقَاذُورَاتِ .

(وابْتُقِعَ لَوْنُه ، بالضَّمِّ) ، مِثْلُ (انْتُقِعَ) وامْتُقِعَ . بالبَاءِ والنون والميم ، أَىْ تَغَيَّرَ .

(وانْبَقَعَ) [1] فُلانٌ انْبِقاعاً (كانْصَرَفَ) انْصِرَافاً ، أَىْ (ذَهَبَ مُسْرِعاً) وعَدَا . قالَ ابنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ :

كالثَّعْلَبِ الرَّائِحِ المَمْطُورِ صُبْغَتُهُ
شَلَّ الحَوَامِلُ مِنْهُ كَيْفَ يَنْبَقِعُ [2]

شَلَّ الحَوَامِلُ مِنْهُ : دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ تَشَلَّ قَوَائِمُهُ .

(والأُبَيْقِعُ) ، مُصَغَّرًا : (العَامُ القَلِيلُ المَطَرِ) ، وهو مَجَازٌ ، وإِنَّمَا صُغِّرَ لِلتَّهْوِيلِ ، ويُقَالُ أَيْضاً : عامٌ أَبْقَعُ ، إِذا بَقَّعَ فيه المَطَرُ .

(١) فى القاموس المطبوع : «وابتقع» وما هنا هو مثل نسخة من القاموس ، ومثل اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً: (البَقْعَاءُ: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ، أَو) هِيَ الَّتِي (فِيهَا خِصْبٌ وجَدْبٌ).

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَارِبَةُ البَقْعَاءِ: (أَبُو بَطْنٍ) من العَرَبِ، وهُمْ إِخْوَةُ بَنِي ذُبْيَانَ.

وقَالَ الجَوْهَرِيّ: بَقْعَاءُ: اسْمُ بَلَدٍ. قَالَ الصّاغَانِيّ: (و) هِيَ: (ة بالْيَمَامَةِ)، كما قالَ الأَزْهَرِيُّ. قَالَ مخَيِّسُ بنُ أَرْطَاةَ فِي رَجُلٍ من بَنِي حَنِيفَةَ اسمُه يَحْيَى:

ولَكِنْ قَدْ أَتانِي أَنَّ يَحْيَى
يُقَالُ عَلَيْهِ فِي بَقْعَاءَ شَرُّ [1]

وكَانَ اتُّهِمَ بامْرَأَةٍ تَسْكُنُ هٰذِهِ القَرْيَةَ.. وهِيَ مَعْرِفَةٌ لا تَدْخُلُهَا الأَلِفُ واللّامُ.

(و) بَقْعَاءُ: (مَاءٌ مُرٌّ لِبَنِي عَبْسٍ. و) أَيْضاً (مَاءٌ بِأَصْلِ جَبَلِ بُسٍّ، لِبَنِي هِلالٍ. و) أَيْضاً (ماءٌ) بِدِيارِ تَمِيمٍ (لِبَنِي سَلِيطِ بنِ يَرْبُوعٍ).

(١) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس: ١/٢٨٢ ومعه بيت آخر، ومعجم البلدان (بقعاء) ضمن أربعة أبيات

وفيه تَقُولُ امْرَأَةٌ من العَرَبِ ـ وكانَتْ قد تَزَوَّجَتْ فِي قَبِيلَةٍ فَعُنِّنَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَقَالَتْ تَتَشَوَّقُ إِلَى بِلادِهَا ـ:

فَمَنْ يُهْدِي لِي مِنْ ماءِ بَقْعَاءَ جَرْعَةً
فَإِنَّ لَهُ مِنْ ماءِ لِينَةَ أَرْبَعَا [1]

فِي أَبْيَاتٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُنَّ فِي تَرْكِيبِ «و ج د».

قُلْتُ: وبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ [جَرِيرٍ فِي] غَسَّانَ بنِ ذُهَيْلٍ:

وقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءَ رِيٌّ لِشَائِكُمْ
وتَلَعَةَ والجَوْفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا [2]

قَالَ: هٰذِهِ مِيَاهٌ وأَمَاكِنُ لِبَنِي سَلِيطٍ حَوَالَى اليَمَامَةِ وسَتَأْتِي فِي «ت ل ع» وفِي «ج و ف».

(و) بَقْعَاءُ: (كُورَةٌ بَيْنَ المَوْصِلِ ونَصِيبِينَ و: ة، بِأَجَأَ لِجَدِيلَةِ طَيِّئٍ. وكُورَةٌ مِن عَمَلِ مَنْبِجَ. و)

(١) مادة (وجد) ومعجم البلدان (بقعاء) فى أبيات.
(٢) زيادة منا لتصح النسبة كما فى النقائض ١٢ وفى مطبوع التاج قول سنان بن ذهيل هذا وانظر معجم البلدان (بقعاء): ففيه قال جرير، وديوان جرير ٢٩٥، ومعجم البلدان (تلعة) و(الجوفاء) و يأتى فى (تلع) (جوف).

أَيْضاً (كُورَةٌ أُخْرَى من عَمَلِهَا أَيْضاً)، يُسَمَّى كُلٌّ مِنْهُمَا بذٰلِكَ. (و) بَقْعَاءُ: (ماءٌ لِبَنِى عُقَيْلٍ) من وَرَاءِ اليَمَامَةِ. قُلتُ: وهى الَّتِى ذَكَرَهَا أَوَّلاً بقَوْله: قَرْيَةٌ باليَمَامَة. (وبَقْعَاءُ ذِى القَصَّة: ع) عَلَى أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ مِيلاً من المَدِينَةِ، (خَرَجَ إِلَيْه أَبو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ لِتَجْهِيزِ[1] المُسْلِمِين لِقتالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ)، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف أَيْضاً فى «ق ص ص» ونَبَّهْنَا عليهِ هُنَالِكَ. (وبَقْعَاءُ المَسالِحِ: ع) فى شِعْرِ ابْنِ مُقْبِل. قال:

رَأَيْنَا ببقَعَاءِ المَسَالِحِ دُونَنَا
من المَوْتِ جَوْنٌ ذُو غَوَارِبَ أَكْلَفُ[2]

ويُرْوَى: رأونا.

(وقَوْلُ الحَجَّاج) بن يُوسفَ: (رَأَيْتُ قَوْماً بُقْعاً، بالضَّمِّ) وقد سُئِلَ عَنْهُ فقالَ (أَىْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مُرَقَّعَةٌ)، أَىْ من سُوءِ الحَالِ، شَبَّهَ تِلْكَ الثِّيَابَ بِلَوْنِ الأَبْقَعِ.

(١) فى نسخة من القاموس المطبوع: لِيُحْضِرَ

(٢) ديوانه ١٩٣ والعباب ومعجم البلدان (بقعاء) وروايته فى معجم ما استعجم ٢٦٤ رَأَتْنَا «ببقعاء المتالف».

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ذَوْدٌ بُقْعُ الذُّرَا، أَى بِيضُ الأَسْنِمَةِ.

وغُرَابٌ أَبْقَعُ: فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ. ومِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فقَالَ: فى صَدْرِه بَيَاضٌ، وهو أَخْبَثُ ما يَكُونُ من الغِرْبَانِ، ثُمَّ صَارَ مَثَلاً لكُلِّ خَبِيثٍ.

والأَبْقَعُ: الأَبْرَصُ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ، وجَمْعُ الغُرَابِ الأَبْقَعِ بُقْعَانٌ.

وقالَ ابنُ بَرِّىّ: البَاقِعُ فى قَوْلِ الأَخْطَلِ: الظَّرِبانُ[1].

والأَبْقَعُ: السَّرَابُ لِتَلَوُّنِهِ قال الشاعِر:

وأَبْقَعُ قَدْ أَرَغْتُ به لصَحْبِى
مَقِيلاً والمَطَايَا فى بُرَاهَا[2]

وبَقَّعَ المَطَرُ فى مَوَاضِعَ من الأَرْضِ تَبْقِيعاً، إذا لَمْ يَشْمَلْهَا، وكَذَا بَقَّعَ الصَّبَّاغُ الثَّوْبَ، إذا لَمْ يَعُمَّهُ بالصِّبْغِ فبَقِىَ به لُمَعٌ.

(١) بيت الأخطل هو كما جاء فى اللسان والعباب وقد تقدم:
قَوْلُ سنَان بن ذهيل هذا وانظر.
كُلُوا الضَّبَّ وابنَ العَيْرِ والباقِعَ الذى
يَبِيتُ يَعُسُّ الليلَ بَيْنَ المقابرِ

(٢) اللسان.

وفى الأَرْضِ بُقَـعٌ مـن نَبْتٍ ، أى نُبَذٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وأَرْضٌ بَقِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : نَبْتُهَـا مُتَقَطِّعٌ .

وهُوَ مُبَقَّـعُ الرِّجْلَيْنِ ، إذا أَصابَ المـاءُ مِنْهَـا فخَالَفَ لَوْنُهـا لَـوْنَ ما أَصَابَهُ المـاءُ .

وجَمْعُ البُقْعَةِ بُقَعٌ .

ويُقَال : هو حَسَنُ البُقْعَةِ عِنْدَالأَمِيرِ ، أى المَنْزِلَةِ ، وهـو مَجَاز .

وبَقَعَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ [1] : أَصابَتْهُمْ . والبَاقِعَةُ :الدَّاهِيَةُ تُصِيبُ الإِنْسَانَ .

والبِقَاعُ ، بالكَسْرِ ، ضِدُّ المَشَارِعِ ، وهى جَمْـعُ بَقْعَةٍ ، بالفَتْـح ، وقـد ذَكَرَهُ المُصَنِّف .

وجارِيَةٌ بُقَعَة ، كقُبَعَةٍ ، وَسَيَأْتِى .

والبَقْعَاءُ من الأَرْضِ : المَعْـزَاءُ ذاتُ الحَصَى الصِّغَارِ .

وقالُوا : « يَجْرِى بُقَيْعٌ ويُذَمُّ » . عن ابن الأَعْرَابِىّ ، والأَعْرَفُ « بُلَيْقٌ » يُقَالُ هٰذا لِرَجُلٍ يُعِينُك بِقَلِيـلٍ ما يَقْـدِرُ عَلَيْه وهـو عَلَى ذٰلِكَ يُذَمّ .

وبَقْعَـاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ..

[ب ك ع] *

(بَكَعَهُ ، كَمَنَعَهُ : اسْتَقْبَلَهُ بِمـا يَكْرَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) بَكَعَهُ بالسَّيْفِ : (قَطَعَـه) به ، وكَذَا بَكَعَهُ بالعَصَا ، قالَ ذُو الرُّمَّة :

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ
صَلِيبٍ ومَبْكُوعِ الكَرَاسِيعِ بَارِكِ [1]

ويُرْوَى : « مَنْكُوع » بالنون . ويُرْوَى : « مَكْبُوع » ، بتَقْدِيم الكاف عَلَى الباء . والبَكْـعُ ، والـكَبْـعُ ، والـكَنْـعُ [والنَّكْعُ] [2] أَخَواتٌ ، ورَوَاهُ الأَزْهَرِىّ : « مِنْ بَيْنِ مُقْعَصٍ * صَرِيعٍ ...

(و) بَكَعَهُ بَكْعاً ، أَىْ (بَكَّتَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَـرِىُّ . والتَّبْكِيتُ : اسْتِقْبَـالُ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ ، وهو كعَطْف تَفْسِيرٍ لِقَوْلِه : اسْتَقْبَلَه بما يَكْرَهُ ، ولَوْ ذَكَرَهُ

(١) الذى فى اللسان ولعلـه تطبيع « وتَبِعتهم الداهية أصابتهم والباقعة الداهية. أمـا فى التكملـة ١ / ١٤٨ وَبَقَعَتهم الداهيـة أصابتهم ، ورجل باقعة : ذو دهى .

(١) ديوانه ٤١٤ واللسان والتكملة والعباب ، وانظر مادتى (كبع ، كنع) .
(٢) زيادة من العباب .

هُنَاكَ كَمَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ كَانَ أَحْسَنَ . ومنه الحَدِيثُ : «لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا» .

(كَبَكَّعَهُ) تَبْكِيعاً ، بمَعْنَى القَطْعِ ، والتَّبْكِيتِ ، عن شَمِرٍ .

(و) بَكَعَهُ بَكْعاً : (ضَرَبَهُ ضَرْباً شَدِيداً [1] مُتَتَابِعاً فِي مَوَاضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ من جَسَدِهِ) .

(و) قالَ ابنُ بَرِّيّ : البَكْعُ : الجُمْلَةُ : يُقَالُ : بَكَعَهُ (الشَّيْءَ) ، إذا (أَعْطَاهُ جُمْلَةً) ، ويُقَالُ : أَعْطَاهُمُ المَالَ بَكْعاً لا نُجُوماً ، ومِثْلُه الجَلْفَزَةُ .

(و) فِي الصِّحاح : وتَمِيمٌ تَقُولُ : (ما أَدْرِي أَيْنَ بَكَعَ) ، بمَعْنَى أَيْنَ بَقَعَ ، أَيْ (ذَهَبَ) .

(والتَّبْكِيعُ : التَّقْطِيعُ) ، عن شَمِرٍ . وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ فِي كَلامِ المُصَنِّفِ قَرِيباً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَبْكَعُ : الأَقْطَعُ .

وبَوْكَعَه بالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ به . وقال الفَرَّاءُ : المَحْفُوظُ بَرْكَعَه .

ومِنَ المَجَازِ : كَلَّمْتُهُ فبَكْعَنِي بِكَلامٍ [1] خَشِنٍ .

[ب ل ت ع] *

(البَلْتَعُ ، كجَعْفَرٍ ، وسَمَنْدَلٍ : الحاذِقُ بِكُلِّ شَيْءٍ) وقِيلَ : هو الظَّرِيفُ المُتَكَلِّمُ ، والأُنْثَى بالهَاءِ . (و) قِيلَ : (بِهَاءٍ فِيهِمَا) ، فِي النِّسَاءِ : (السَّلِيطَةُ المِكْثَارَةُ) المُشَاتِمَةُ . ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيّ فِي الخُمَاسِيِّ .

(والبَلْتَعانِيُّ : المُتَظَرِّفُ المُتَكَيِّسُ) ، قاله الأَصْمَعِيّ .

وقال أَبُو الدُّقَيْشِ : هو الَّذِي يَتَظَرَّفُ ويَتَحَذْلَقُ (ولَيْسَ عِنْدَه شَيْءٌ ، كالمُتَبَلْتِعِ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِهُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ :

ولا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

(١) فِي القاموس المطبوع : «ضربه شديدا» .

(١) فِي الأساس : «فبكعنى بجواب خشن» .

ولا قُرْزُلاً وَسْطَ الرِّجَالِ جُنَادِفاً
إذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلاً تَبَلْتَعَا[1]

قالَ الصّاغَانِيّ : وهُوَ إنْشَادٌ مُخْتَلٌّ ، والرِّوايَةُ :

فَلاَ تَنْكِحِي إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا
أُكَيْبِدَ مِبْطانَ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعا

ضَرُوباً بِلَحْيَيْهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ
إذا القَوْمُ هَشُّوا لِلفَعَال تَقَنَّعا

كَلِيلاً سِوَى ما كَانَ مِنْ حَدِّ ضِرْسِهِ
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعا

أُقَيْفِدَ لا يُرْضِيكَ فِي القَوْمِ زِيُّهُ
إذا قالَ فِي الأَقْوَامِ قَوْلاً تَبَلْتَعا[2]

(والبَلْتَعِيُّ : اللَّسِنُ الفَصِيحُ) الحاذِقُ المُتَكَلِّمُ .

(والتَّبَلْتُعُ : التَّفَتُّحُ بالكَلامِ ، كأَنَّهُ يَقْذَعُ فيه ، أَو) هو (الَّذِي الْتَوَى لِسَانُه) . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هو التَّحَذْلُقُ والتَّدَهِّي .

(١) اللسان والصحاح والتكملة .
(٢) التكملة والعباب .

(وحَاطِبُ بنُ أَبِي بَلْتَعَةَ) عَمرِو بنِ راشِدِ بنِ مُعاذٍ اللَّخْمِيّ ، (صَحابِيٌّ) رضى اللهُ عَنْهُ . ويُقَالُ : أَبُوبَلْتَعَةَ عَمْرُو بنُ عُمَيْرِ بنِ سَلَمَةَ ، مِمَّنْ شَهِدَبَدْرًا ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « ح ط ب » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّبَلْتُعُ : إعْجَابُ المَرْءِ بنَفْسِهِ وتَصَلُّفُهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . وأَنْشَدَ لِرَاعٍ يَذُمُّ نَفْسَه ويُعَجِّزُهَا :

ارْعَوْا فإنَّ رِعْيَتِي لَنْ تَنْفَعَا
لا خَيْرَ فى الشَّيْخِ وإنْ تَبَلْتَعا[1]

وبَلْتَعَةُ : اسمٌ .

[ب ل خ ع] *

(بَلْخَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (ع ، باليَمَنِ) ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ فى كِتَابِهِ فى بابِ الباءِ مع الخاءِ مِنَ الرُّباعِيّ ، (أَوْ هُوَ يَلْخَعُ كيَمْنَعَ) ، هٰكذا ذَكَرَهُ ثانياً فى بابِ الياءِ مع الخاءِ من

(١) اللسان .

الثُّلاثِيّ ، (والصّوابُ) هو (الأَوّلُ)[1] ذَكَرَ ذٰلِكَ ابنُ الكَلْبِيّ فى كِتَاب «افْتِراقِ العَرَبِ» مِنْ تَأْلِيفِهِ.

[ب ل ع] *

(بَلِعَهُ، كسَمِعَهُ)، بَلْعاً: (ابْتَلَعَهُ)، أَىْ جَرَعَهُ.

(وسَعْدُ بُلَعَ، كزُفَرَ)، قالَ اللَّيْثُ: يَجْعَلُونَهُ: (مَعْرِفَةً: مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ)، زَعَمُوا أَنَّهُ (طَلَعَ لَمّا قالَ اللهُ تَعالَى) لِلْأَرْضِ: (﴿يا أَرْضُ ابْلَعِى مَاءَكِ﴾[2] وهو) وفى العُبَابِ واللِّسَانِ: «وهما» وقالَ ابن قُتَيْبَةَ: سَعْدُ بُلَعَ: (نَجْمَانِ مُسْتَوِيَانِ فى المَجْرَى). وزادَ غَيْرُهُ: مُتَقارِبَانِ مُعْتَرِضَانِ، (أَحَدُهُمَا خَفِىٌّ، والآخَرُ مُضِىءٌ، ويُسَمَّى بَالِعاً)، لأَنَّهُ (كَأَنَّهُ بَلَعَ الآخَرَ) الخَفِىَّ وأَخَذَ ضَوْءَه، (وطُلُوعُهُ لِلَيْلَةٍ تَبْقَى مِنْ كَانُونَ الآخِرِ)، مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ، (وسُقُوطُهُ لِلَيْلَةٍ تَمْضِى مِنْ آبَ) مِن الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ. انْتَهَى نَصُّ ابنِ قُتَيْبَةَ. يَقُولُ سَاجِعُ العَرَبِ: «إِذا طَلَعَ سَعْدُ بُلَعَ، اقْتَحَمَ الرُّبَعَ، ولَحِقَ الهُبَعَ، وصِيدَ المُرَعَ، وصارَ فى الأَرْضِ لُمَعَ». اقْتِحامُ الرُّبَعِ أَنَّهُ يَقْوَى مَشْيُهُ فيُسْرِعُ ولا يَضبطُ. والهُبَعُ أَيْضاً يَقْوَى مَشْياً[1] فَيَلْحَقُهُ. والمُرَعُ: طَيْرٌ كَأَنَّهُ هٰذا الوَقْتَ يُصَادُ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (البُلَعُ، كصُرَدٍ، مِنْ) قامَةِ (البَكَرَةِ: سَمُّها وثَقْبُهَا، الوَاحِدَةُ) بُلَعَةٌ (بهاءٍ).

(و) بُلَعٌ، (بِلا لامٍ: د، أَوْ جَبَلٌ)، قالَ الرّاعِى:

ماذا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إِذا احْتَجَبَتْ
بِابْنَى عُوَارٍ وأَدْنَى دَارِهَا بُلَعُ[2]

ويُرْوَى: «بَلْ ما تَذَكَّرُ».

(و) قالَ ابنُ دريد: (بَنُو بُلَعٍ: بُطَيْنٌ مِنْ قُضاعَةَ).

(و) بُلَعٌ، (كصُرَدٍ، وهُمَزَةٍ،

(1) وانظر معجم البلدان (بلخ).
(2) سورة هود، الآية ٤٤.

(1) فى مطبوع التاج: شيئاً، والمثبت من العباب.
(2) اللسان والعباب، ومعجم البلدان (بُلَع).

ومِنْبَرٍ، وجَوْهَرٍ)، هو (الرَّجُلُ الأَكُولُ)، الأَخِيرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) المَبْلَعُ، (كمَقْعَدٍ): مَجْرَى الطَّعَامِ ومَوْضِعُ الابْتِلاعِ من (الحَلْقِ) وكذلِكَ البُلْعُمُ، والبُلْعُومُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

* ما مَلَئُوا أَشْداقَهُ والمَبْلَعا * (1)

(و) قال ابْنُ عَبّادٍ: (البُلْعُلُعُ، بالضَّمِّ: طائِرٌ مَائِيٌّ طَوِيلُ العُنُقِ)، وكَأَنَّهُ من البَلْعِ.

(و) فى الأَسَاسِ: من المَجَازِ: (قِدْرٌ بَلُوعٌ، كصَبُورٍ: وَاسِعَةٌ) تَبْلَعُ ما يُلْقَى فيها.

(والبَالُوعَةُ) فى لُغَةِ البَصْرَةِ، (والبَلاّعَةُ) فى لُغَةِ مِصْرَ، (والبَلُّوعَةُ مُشَدَّدَتَيْنِ)، وكَذلِكَ البُلَّيْعَةُ، كجُمَّيْزَةٍ فى لُغَةِ مِصْرَ أَيْضاً: (بِئْرٌ تُحْفَرُ)(2) فى وَسَطِ الدّارِ (ضَيِّقُ الرَّأْسِ يَجْرِى فِيها ماءُ المَطَرِ ونَحْوُهُ). وفى الصِّحاح: ثَقْبٌ فى وَسَطِ الدّارِ.

(ج: بَوَالِيعُ، وبَلالِيعُ)، نَقَلَهُمَا الصّاغَانِيّ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ على الأَخِيرِ.

(وبَلْعَاءُ) بْنُ قَيْسٍ الكِنَانِيّ: (من رِجَالاتِ العَرَبِ)، مَشْهُورٌ.

(و) بَلْعَاءُ: (ثَلاثَةُ أَفْرَاسٍ)، مِنْهَا: فَرَسُ (لعَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ) أَبِي (1) مُلَيْلٍ اليَرْبُوعِيّ، (و) أُخْرَى (لِلأَسْوَدِ بنِ رِفَاعَةَ) بنِ ثَعْلَبَةَ، (و) أُخْرَى كانَتْ (لِبَنِي سَدُوسٍ).

(و) يُقَالُ: (أَبْلَعْتُه) الشَّيْءَ، أَيْ (مَكَّنْتُهُ مِنْ بَلْعِهِ. و) يُقَالُ: (أَبْلِغْنِي رِيقِي)، أَيْ (أَمْهِلْنِي مِقْدَارَ ما أَبْلَعُهُ)، أَيْ الرِّيقَ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (المُبْلَعَةُ، كمُكْرَمَةٍ: الرَّكِيَّةُ المَطْوِيَّةُ من القَعْرِ إِلَى الشَّفَةِ)، كما فى العُبَابِ، وفى التَّكْمِلَةِ: إِلَى التَّفِيرِ.

(وبَلَّعَ الشَّيْبُ فِيهِ)، أَى فِى رَأْسِهِ (تَبْلِيعاً): بَدَا، وفى الأَسَاسِ:

(1) الديوان ٩٣ والتكملة والعباب مع مشاطير قبله هي فى ديوانه.

(2) فى القاموس المطبوع «يحفر».

(1) فى مطبوع التاج: بن، والمثبت من التكملة والعباب.

ارْتَفَعَ . وقالَ غَيْرُهُ : كَثُرَ ،وقِيلَ : (ظَهَرَ أَوَّلاً) ، فأَمَّا قَوْلُ حَسّانَ :

لَمَّا رَأَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ
قَدْ بَلَّعَتْ بِي ذُرْأَةٌ فَأَلْحَفَتْ (١)

فإِنَّمَا عدَّاهُ بِقَوْلِهِ «بِي» ، لِأَنَّهُ فى مَعْنَى : قد أَلَمَّتْ. أَوْ أَرادَ «فِيَّ» فَوَضَع «بِي» مكانَهَا لِلْوَزْنِ حِينَ لم يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَقُولَ «فِيَّ» :

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَبَلَّعَ الشَّيْءَ تَبَلُّعاً : جَرَعَهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . وفى المَثَلِ : «لا يَصْلُحُ رَفِيقاً مَنْ لَمْ يَبْتَلِعْ رِيقاً».

والبُلْعَةُ من الشَّرَابِ «بالضَّمِّ» كالجُرْعَةِ .

والبَلُوعُ ، كصَبُورٍ : الشَّرَابُ ، واسْمٌ لدَوَاءٍ يُبْلَعُ .

وبَلِعَ الطَّعَامَ وابْتَلَعَهُ : لَمْ يَمْضُغْهُ ، وأَبْلَعَهُ غَيْرُهُ .

ورَجُلٌ بَلْعٌ ، بالفَتْح ، كأَنَّهُ يَبْلَعُ

(١) الديوان ٤٧ واللسان .

الكَلامَ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ العَجّاج :

* بَلْعٌ إِذا اسْتَنْطَقْتَهُ صَمُوتُ (١) *

قال الصَّاغَانِيّ : قَوْلُ اللَّيْثِ : قالَ العَجّاجُ سَهْوٌ ، والرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ . والرِّوَايَةُ : بَلْغٌ « بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، » أَيْ أَنا بَلِيغٌ إِذا اسْتَنْطَقْتَنِي ، وصَمُوتٌ إِذا لَمْ أَسْتَنْطَقْ .

وتَبَلَّعَ فيه الشَّيْبُ : ظَهَرَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

والمُتَبَلِّع : فَرَسُ مَزْيَدَةَ الحَارِثِيِّ (٢) ، هُنَا نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّف فى «ت ل ع» .

وقَالَ الفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ بُلَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ : تَبْلَعُ كُلَّ شَيْءٍ .

ومِنْ شَتْمِ أَهْلِ الشَّامِ : يا بَلَّاعَ الأَيْرِ ، وهو مُسْتَهْجَنٌ .

(١) ديوان رؤبة : ٣٦ والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج « قوله : بلعٌ إذا استنطقته ، كذا بالأصل ، وما نقله عن الصاغانى يفيد أنه استنطقتنى » وهو كذلك فى العباب « بلع إذا استنطقته صموت » .

(٢) فى اللسان : المحاربى . وسيأتى فى مادة (تلع) من القاموس انه الحارثى وكذلك فى العباب (تلع)

وعَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِـى الفَتْحِ بنِ مَحَاسِنَ بنِ البَلاَّع ، رَوَى عَـنْ أَبِـى المُظَفَّرِ بنِ الشِّبْلِـىّ وغَيْرِهِ ، ذَكَـرَهُ ابنُ نُقْطَـةَ . والشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَلِىٍّ الأَسَدِىُّ المَعْرُوفُ بالبَلاَّعِ ، أَحَدُ مَنْ أَخَذَ عن سَيِّدى عَبْد القَـادِرِ الجِيـلانىّ ، ولَهُ بالحِذْيَـةِ مـن (١) أَرْضِ اليَمَنِ مَقَامٌ مَشْهُورٌ ، وقد زُرْتُه .

وبَالِـعُ بنُ قَيْسٍ الشَّدّاخ :جاهلىّ ، (٢) وفِيهِ يَقُولُ رَبِيعَةُ بنُ أُمَيَّةَ (٣) الدِّيلىّ (٤) :

وأَفْـلَتَ بَـالِـعٌ مِنّـا وخَلَّـى
حَلائلَهُ وقَـدْ بَدَتِ المَعَـازِى (٥)

قال الحـافِظُ : هٰكَذَا أَفَادَهُ الجَاحِظُ.

وهِبْلَعٌ كدِرْهَم، هفْعَلٌ مـن البَلْعِ ، عـلى قَوْلِ مَنْ قالَ بز يَـادَة الهـاء ، وسَيَأْتِـى للمُصَنِّف مِثْـلُ ذٰلِكَ فى « ج ز ع » ،

(١) فى مطبوع التاج : « بالحدية » والمثبت من معجم البلدان (حذية) .
(٢) فى مطبوع التاج : كاهلى والمثبت من التبصير ٥٧ .
(٣) فى مطبوع التاج : «راقية» والمثبت من التبصير ٥٨ .
(٤) فى التبصير الدئلى .
(٥) البيت فى التبصير : ٥٨ . وفيه وفى مطبوع التاج : « المازى » وأولها « المازى » .

[ب ل ق ع] *

(البَلْقَـع ، و) البَلْقَعَـةُ (بهَـاءٍ : الأَرْضُ القَفْرُ) الَّتِـى لا شَىْءَ بهـا . يُقَالُ : مَنْزِلٌ بَلْقَعٌ ، ودارٌ بَلْقَعٌ ـ بغَيْرِ الهاءِ ـ إذا كانَ نَعْتـاً ، فهو بِغَيْرِ هاءٍ للذَّكَرِ والأُنْثَى ، فإنْ كَانَ اسْماً قُلْتَ : انْتَهَيْنَا إلَى بَلْقَعَـةٍ مَلْسَاءَ ، وكَذٰلِـكَ القَفْرُ .

والبَلْقَعَةُ : الأَرْضُ الَّتِـى لا شَجَرَ فيها ، يَكُونُ فى الرَّمْـلِ وفى القِيعَانِ (ج : بَلاقِـعُ) . وفى الحَدِيـثِ « اليَمِينُ الفَاجِـرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلاقِعَ » قال شَمِـرٌ : أَىْ يَفْتَقِـرُ الحَالِفُ ، ويَذْهَبُ ما فِـى بَيْتِهِ من المالِ . وقالَ غَيْرُهُ : هو أَنْ يُفَرِّقَ اللهُ شَمْلَه ، ويُغَيِّرَ ما أَوْلاهُ من نِعَمِهِ . وقَالَ رُؤْبَةُ :

* فَأَصْبَحَتْ دَارُهُـمُ بَلاقِعَـا (١) *

وفى الحَـدِيـثِ : « فَأَصْبَـحَت الأَرْضُ مِنِّى بَلاقِعَ » . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَصَفَهَا بالجَمْعِ مُبَالَغَةً كقَوْلِهِم :أَرْضٌ

(١) الديوان : ١٧٨ واللسان .

سَبَاسِبُ ، وثَوْبٌ أَخْلاقٌ . وقالَ غَيْرُهُ : جَمَعُوا لأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منها بَلْقَعاً . قال العَارِمُ يَصِفُ الذِّئْبَ :

تَسَدَّى بِلَيْلٍ يَبْتَغِينِي وصِبْيَتِي
لِيَأْكُلَنِي ، والأَرْضُ قَفْرٌ بَلاقِعُ[1]

ويُقَالُ أَيْضاً : دِيَارٌ بَلْقَعٌ . قالَ جَرِيرٌ :

حَيُّوا المَنَازِلَ واسْأَلُوا أَطْلالَهَا
هَلْ يَرْجِعُ الخَبَرَ الدِّيَارُ البَلْقَعُ[2]

كأَنَّهُ وضَعَ الجَمْعَ مَوْضِعَ الوَاحِدِ ، كما قُرِئَ «ثَلاثَمِائَةِ سِنِينَ» .

(و) البَلْقَعِ والبَلْقَعَةِ : (المَرْأَةُ الخالِيَةُ مِن كُلِّ خَيْرٍ) ، وهو مَجَازٌ . ومنه حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عنه : «وشَرُّ نِسَائِكُم السَّلْفَعَةُ البَلْقَعَةُ» . وقد سَبَقَ الحَدِيثُ فى «ق ى س» .

(وسَهْمٌ) بَلْقَعِيٌّ (أَوْ سِنَانٌ بَلْقَعِيٌّ) ، إذا كانَ ، (صَافِي النَّصْلِ) ، قال الطِّرِمَّاح :

تَوَهَّنُ فيه المَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا
مَضَتْ فيه أُذْنَا بَلْقَعِيٍّ وعَامِلِ[1]

(وبَلْقَعَ البَلَدُ) بَلْقَعَةً : (أَقْفَرَ) .

(وابْلَنْقَعَ الكَرْبُ : انْفَرَجَ . و) ابْلَنْقَعَ (الصُّبْحُ : أَضَاءَ) ، قال رُؤْبَةُ :

فَهْيَ تَشُقُّ الآلَ أَوْ يَبْلَنْقِعُ
عَنْهَا ، ولَوْ وَنَّوْا بِهَا تَتَعْتَعُوا[2]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (يُقَالُ للطَّرِيقِ : صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ) . وقال ابنُ فارِسٍ : اللَّامُ فى البَلْقَعِ زائِدَةٌ ، وهو من بابِ البَاءِ والقَافِ والعَيْنِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ابْلَنْقَعَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ وخَرَجَ .

[ب ل ك ع]

(بَلْكَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، (و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ : هو مِثْلُ (بَرْكَعَهُ) وكَمْبَرَهُ ، إذا (قَطَعَهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(١) اللسان ، وفى المحكم ٢ / ٢٩٤ « قال أبو العارم » .
(٢) ديوانه ٣٤٢ واللسان .

(١) ديوانه ٣٤٤ واللسان والتكملة والعباب ، والأساس (أذن) .
(٢) ديوان رؤبة ١٧٧ ، والتكملة والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول .

[ب و ع] *

(البَاعُ : قَدْرُ مَدِّ اليَدَيْنِ) ومَا بَيْنَهُمَا من البَدَنِ ، (كالبَوْعِ ، ويُضَمُّ) ، الأَخِيرَةُ هُذَلِيَّةٌ . قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فلَوْ كَانَ حَبْلاً مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً
وخَمْسِينَ بُوعاً نَالَهَا بالأَنَامِلِ (١)

هٰكَذَا فى اللِّسَانِ ، ويُرْوَى : «إذا كانَ حَبْلٌ» . والَّذِى فى الدِّيوَانِ : «وتِسْعِينَ باعاً» . وأَمَّا «بُوعاً» فإِنَّهُ رِوَايَةُ الأَخْفَشِ ، قَالَ : يُرِيدُ باعاً .

(ج : أَبْوَاعٌ) . وفى الحَدِيثِ : «إِذَا تَقَرَّبَ العَبْدُ مِنِّى بَوْعاً أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً» وهو مَثَلٌ لِقُرْبِ أَلْطَافِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ من العَبْدِ ، إِذا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بالإِخْلاصِ والطَّاعَةِ ، (و) رُبَّمَا عُبِّرَ بالبَاعِ عن (الشَّرَفِ والكَرَمِ) ، قالَ العَجَّاجُ :

إِذا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ
تَقَضَّى البَازِى إِذا البَازِى كَسَرْ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٣ واللسان .
(٢) ديوانه ١٧ واللسان والعباب، وفى الصحاح والأساس المشطور الأول .

وقَالَ حُجْرُ بنُ خَالِدٍ فى الكَرَمِ :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلبَاعِ والنَّدَى
وبَعْضُهُمُ تَغْلِى بِذَمٍّ مَنَاقِعُه (١)

وقَالَ اللَّيْثُ : البَوْعُ والبَاعُ لُغَتَانِ ، ولٰكِنَّهُمْ يُسَمُّونَ البَوْعَ فى الخِلْقَةِ ، فَأَمَّا بَسْطُ البَاعِ فى الكَرَمِ ونَحْوِه فلا يَقُولُونَ إِلاَّ كَرِيمَ الباعِ . وأَنشد :

* لَهُ فى المَجْدِ سابِقَةٌ وَبَاعُ (٢) *

(والبَوْعُ : مَدُّ الباعِ بالشَّىْءِ) . يُقَالُ : بَاعَ يَبُوعُ بَوْعاً : بَسَطَ بَاعَه . وبَاعَ الحَبْلَ يَبُوعُهُ بَوْعاً : مَدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صارَ بَاعاً . وبُعْتُه ، وقِيلَ : هو مَدُّكَهُ بِبَاعِكَ ، كما تَقُولُ : شَبَرْتُهُ من الشِّبْرِ ، والمَعْنَيَان مُتَقَارِبَانِ . قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ أَرْضاً :

ومُسْتَامَةٍ تُسْتَامُ وهْىَ رَخِيصَةٌ
تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الأَيَادِى وتُمْسَحُ (٣)

مُسْتَامَة : يَعْنِى أَرْضاً تَسُومُ فيهَا

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادق (بضع ، دهق) .
(٢) العباب والمقاييس : ١/٣١٨ . وفى مطبوع التاج : سابغة . والمثبت من العباب والمقاييس .
(٣) ديوانه ٦٦٣ واللسان والمقاييس : ١/٣١٩ وانظر مادق (مسح ، سوم) .

الإبِلُ ، من السَّيْرِ لا مِنْ السَّوْمِ الَّذِى هُوَ البَيْعُ ، وتُبَاعُ أى تَمُدُّ فيها الإبلُ أَبْوَاعَها وأَيْدِيَهَا ، وتُمْسَحُ من المَسْحِ الَّذِى هو القَطْع .

والإبِلُ تَبُوعُ فى سَيْرِها ، أىْ تَمُدُّ أَبْوَاعَهَا ، وكَذٰلِكَ الظِّبَاءُ ، (كالتَّبَوُّعِ) . يُقَالُ : يَبُوعُ وَيَتَبَوَّعُ ، أىْ يَمُدُّ بَاعَهُ ، وَيَمْلأُ ما بَيْنَ خَطْوِهِ .

(و) البَوْع : (إبْعَادُ خَطْوِ الفَرَسِ فى جَرْيِه) وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، ومنه قَوْلُ بِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ :

فَدَعْ هِنْدًا وسَلِّ النَّفْسَ عَنْهَا
بحَرْفٍ قَدْ تُغِيرُ إذَا تَبُوعُ[1]

(و) البَوْعُ : (بَسْطُ اليَدِ بالمَالِ) ، عن اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ :

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى المَنَايَا ولَمْ أَنَلْ
من المالِ ما أَسْمُو بِه وأَبُوعُ[2]

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : البَوْعُ : (المَكَانُ المُنْهَضِمُ فى لِصْبِ جَبَلٍ) .

قالَ : (وبَاعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا) ، لُغَةٌ فى البَاحَةِ .

(والبَائِعُ : وَلَدُ الظَّبْيِ إذا بَاعَ فِى مَشْيِه) ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، (ج : بُوعٌ ، بالضَّمِّ) وبَوَائِعُ .

(و) يُقَالُ : (فَرَسٌ) طَيِّعُ (بَيِّعٌ ، كسَيِّدٍ) ، أىْ (بَعِيدُ الخَطْوِ) ، وأَصْلُهُ بَيْوِعٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

(والنَّعْجَةُ تُسَمَّى أَبْوَاعَ ، مَعْرِفَةً ، لِتَبَوُّعِهَا فى المَشْيِ ، وتُدْعَى لِلْحَلْبِ بِهَا) فيُقَالُ : أَبْواع أَبْوَاع ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(وانْبَاعَ العَرَقُ : سالَ) ، قالَ عَنْتَرَةُ العَبْسِىّ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ[1]

وَصَفَ عَرَقَ النَّاقَةِ ، وأَنَّهُ يَتَلَوَّى فى هٰذا المَوْضِعِ ، وأَصْلُه

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غور) والبيت فى الديوان :
فعَدَّ طِلاَبَهَا وتَعَزَّ عَنْهَا *
* بحرْفٍ ما تَخَوَّنُهَا النُّسُوعُ

(٢) ديوانه ١٣٤ واللسان والعباب والمقاييس ١/٣١٩ .

(١) ديوانه من المعلقة واللسان وانظر مادة (زيف) .

يَنْبَـوِعُ ، صـارَت الـوَاوُ أَلِفـا لتَحَرُّكِهـا وانْفِتَـاحِ مـا قَبْلَـها.

وقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَـةِ أَنَّ يَنْبَاع كانَ فى الأَصْلِ يَنْبَعُ فـوَصَلَ فَتْحَةَ البـاءِ بالأَلِفِ للإِشْبَـاع . وقـد حَقَّقْنَـاه فى رسالَتِنـا : «التَّعْرِيـف بِضَرُورِىِّ عِلْمِ التَّصْـرِيف» . ويُرْوَى يَنْهَمُّ[1] . [و] كُلُّ راشِـحٍ يَنْبَاعٌ .

وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ فى الزَّيْتِ :

ومُطَّـرِدٌ لَدْنُ الـكُعُوبِ كَأَنَّمَـا
تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سائِلُ[2]

(و) انبـاعَ (الحَبْـلُ) و(تَبوَّع) بمعنًى وَاحِدٍ .

(و) انْبَاعَت (الحَيَّةُ) انْبِيـاعاً ، إذا (بَسَطَت نَفْسَهـا بعـدَ تَحَـوِّيها لِتُسَاوِرَ)، عن اللِّحْيَانِىِّ . قال السَّفَّاح ابنُ بُكَيْرٍ يَرْثِـى يَحْيَى بنَ مَيْسَرَةَ[1] ـ ويُرْوَى لرَجُل من بَنِـى قُرَيع ـ

يَجْمَـعُ حِلْمـاً وأَنـاةً مَـعـاً
ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيَاعَ الشُّجـاعْ[2]

قُلْتُ : وأَنْشَدَه الأَصْمَعِـىّ لِبُكَيْـرِ ابن مَعْـدانَ فِيمَا ذَكَـر كمـا فِـى شَرْحِ الدِّيوانِ .

(و) انْـبَـاعَ (لِـى) فُـلانٌ (فى سِلْعَتِهِ)، إذا (سَامَحَ) لَكَ (فى بَيْعِها ، وامْتَدَّ إِلَـى الإِجَابَةِ إِلَيْـه) ، ومنـه قَوْلُ صَخْرِ الغَىِّ الهُذَلِـىّ :

واللهِ لَـوْ أَسْمَعَـتْ مَقَـالَتَهَـا
شَيْخـاً مِنَ الزُّبِّ رَأْسُهُ لَبِـدُ

مَآبُـه الرُّومُ أَو تَنُـوخُ أَوِ الـ
آطَـامُ مِـنْ صَـوَّرانَ أَو زَبَـدُ

لَفَـاتَـحَ البَيْـعَ يَـوْمَ رُؤْيَتِهَـا
وكَـانَ قَبْـلُ انْبِيَاعُـهُ لَـكِدُ[3]

(١) فى مطبوع التاج : ويروى : « بينهم كل راشح مُتاع . »، على أنّه عجز بيت، وقـد نبّه مصححه وقال : هكذا فى النسخ .
وفي العبـاب بعـد الكلام عـلى البيت : «ويروى : يَنْهَـمٌ » دون باقى العبارة وفى المصباح عن الفارابى : وكل راشح ينباع .

(٢) البيت من المفضلية ١٧ لمزرّد أخى الشمّاخ، وفى العباب والمقاييس ١/٣٩١ بدون عزو.

(١) فى مطبوع التاج : « مسيرة » والمثبت عن العباب .

(٢) المفضلية ٩٢ والعباب ، والمقاييس ١/٣١٩، وفى اللسان عجزه .

(٣) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٤و٢٥٥ والعباب، وفى اللسان الأول والثالث، وفى التكملة الثالث .

يَصِفُ امْرَأَةً حَسْنَاء، يَقُولُ: لَوْ تَعَرَّضَتْ للرَّاهِبِ المُتَلَبِّدِ شَعرُه لانْبَسَطَ إِلَيْهَا. وفاتح: كاشَفَ. والبَيْعُ: الانْبِسَاطُ، ورُفِعَ انْبِيَاعُهُ بلَكِدٍ، كما تَقُولُ: كانَ عبدُ اللهِ أَبُوهُ قائِمٌ. وروَى الجُمَحِيّ:

* وكانَ مِن قَبْلُ بَيْعُهُ لَكِدُ[1] *

وقال ابنُ حَبِيب: ويُرْوَى: ابْتِيَاعُه.

(وفي المَثَل «مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ» أَيْ مُطْرِقٌ لِيَثِبَ)، أَوْ لِيَسْطُوَ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذا أَضَبَّ عَلَى دَاهِيَةٍ. (ويُرْوَى: لِيَنْبَاقَ، أَي لِيَأْتِيَ بالبَائِقَةِ)، اسم (لِلدَّاهِيَةِ).

(و) يُقَالُ: فُلانٌ (ما يُدْرَكُ تَبَوُّعُهُ). وقالَ اللِّحْيَانِيّ: يُقَالُ: واللهِ لاَ تَبْلُغُون تَبَوُّعَهُ، (أَي) لا تَلْحَقُونَ (شَأْوَهُ)، وأَصْلُهُ طُولُ خُطَاهُ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَاعُ: السَّعَةُ فِي المَكَارِمِ، وقد قَصُرَ بَاعُه عَنْ ذٰلِكَ: لَمْ يَسَعْهُ، وهو مَجازٌ، ولا يُسْتَعْمَلُ البَوْعُ هُنَا.

ورَجُلٌ طَوِيلُ البَاعِ، أَي الجِسْمِ، وطَوِيلُ البَاعِ وقَصِيرُهُ فِي الكَرَمِ، وهو مَجَاز، ولا يُقَالُ: قَصِيرُ البَاعِ فِي الجِسْمِ.

وجَمَلٌ بَوَّاعٌ: جَسِيمٌ.

وقَالَ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ: انْبَاعَ مِن بَاعَ يَبُوعُ، إِذا جَرَى جَرْياً لَيِّناً وتَثَنَّى وتَلَوَّى.

وانْبَاعَ الرَّجُلُ: وَثَبَ بَعْدَ سُكُونٍ، وقِيلَ: سَطَا.

والبَيْعُ والانْبِيَاعُ: الانْبِسَاطُ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: يُقَالُ: بُعْ بُعْ، إِذا أَمَرْتَهُ بِمَدِّ باعَيْهِ فِي طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

وانْبَاعَ الشُّجَاعُ من الصَّفِّ: بَرَزَ، عن الفَارِسِيّ.

وناقَةٌ بائِعَةٌ: بَعِيدَةُ الخَطْوِ، ونُوقٌ بَوَائِعُ.

(1) العجاب.

وتَبَوَّعَ لِلمَسَاعِى : مَدَّ باعَهُ ، وهو مَجازٌ .

وهو قَصِيرُ البـاعِ : عَاجِزٌ وبَخِيلٌ. قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ الأَنْصَارِىُّ :

وأَضْرِبُ القَـوْنَسَ يَوْمَ الوَغَـى
بالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُـرْ بِهِ بَاعِـى (١)

وبَوْعَاءُ الطِّيـبِ : رائِحَتُه ، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِىّ هُنَـا ، وسَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ فى «ب ى ع» .

[ب ى ع] *

(باعَـهُ يَبِيعُهُ بَيْعـاً ومَبِيعـاً) ، وهو شاذٌّ (والقِيَاسُ مَبَاعاً ، إذا بَاعَـهُ وإذا اشْتَرَاهُ ، ضِدٌّ) . قال أَبُو عُبَيْد : البَيْعُ : مِنْ حُرُوفِ الأَضْدادِ فى كَلامِ العَـرَبِ . يُقَالُ : بَـاعَ فُـلانٌ ، إذا اشْتَرَى ، وباعَ مِنْ غَيْرِه ، وأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

ويَـأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِـعْ لَهُ
بَتَاتاً ولَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ (٢)

(١) المفضلية ٧٥ والعباب وفى مطبوع التاج « القوس يوم الوغى » تحريف .
(٢) الديوان من المعلقة واللسان والعباب .

أَى من لَمْ تَشْتَرِ لَهُ .

قُلْتُ : ومِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَق أَيْضاً :

إنَّ الشَّبَابَ لَرَابِـحٌ مَنْ بَاعَـهُ
والشَّيْبُ لَيْسَ لبَائِعِيه تِجَارُ (١) .

أَىْ مَن اشْتَرَاهُ . وقالَ غَيْرُه :

إذا الثُّـرَيَّـا طَلَعَـتْ عِشَـاءً
فَبِـعْ لرَاعِـى غَنَـمٍ كِسَاءَ (٢)

أَىْ اشْتَرِ لَهُ .

وفى الحَدِيثِ : «لا يَخْطُبِ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، ولا يَبِـعْ عَلَى بَيْـعِ أَخِيـهِ» .

قـال ابنُ الأَثِيرِ : فِيـهِ قَـوْلانِ : أَحَدُهُمَـا إذا كـانَ المُتَعَاقِـدَانِ فِـى مَجْلِسِ العَقْدِ فطَلَبَ السِّلْعَةَ بأَكْثَرَ مِن الثَّمَنِ لِيُرَغِّبَ البـائِعَ فى فَسْخِ العَقْدِ فهـو مُحَرَّمٌ ، لأَنَّـهُ إضْرَارٌ بالغَيْرِ ، ولٰـكِنَّهُ مُنْعَقِدٌ لأَنَّ نَفْسَ البَيْعِ غَيْـرُ مَقْصُـودٍ بالنَّهْيِ ، فإنَّه لا خَلَلَ فِيـهِ. الثَّانِـى أَنْ يُرَغِّبَ المُشْتَرِىَ فى الفَسْخِ

(١) ديوانه : ٤٦٧ واللسان والصحاح والعباب
(٢) اللسان والجمهرة ١ /٣١٧ .

بعَرْضِ سِلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْهَا بِمِثْلِ ثَمَنِهَا، أَوْ مِثْلِهَا بِدُونِ ذٰلِكَ الثَّمَنِ، فإِنَّهُ مِثْلُ الأَوَّلِ فى النَّهْيِ، وسَوَاءٌ كانَا قَدْ تَعَاقَدَا على المَبِيعِ، أَو تَسَاوَمَا وقَارَبَا الانْعِقَادِ ولَمْ يَبْقَ إِلاَّ العَقْدُ. فعَلَى الأَوَّلِ يَكُونُ البَيْعُ بمَعْنَى الشِّرَاءِ، تَقُولُ: بِعْتُ الشَّيْءَ بمَعْنَى اشْتَرَيْتُه، وهو اخْتِيَارُ أَبِى عُبَيْدٍ. وعَلَى الثَّانِى يَكُونُ البَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ.

قُلْتُ: وقال أَبُو عُبَيْدٍ: ولَيْسَ عِنْدِى لِلْحَدِيثِ وَجْهٌ غَيْرُ هٰذا، أَى إِنَّمَا وَقَعَ النَّهْىُ على المُشْتَرِى لا عَلَى البائع. قالَ: وكَانَ أَبو عُبَيْدَةَ وأَبو زَيْدٍ وغَيْرُهُمَا من أَهْلِ العِلْمِ يَقُولُونَ ذٰلِكَ.

وقال الأَزْهَرِىُّ: البائعُ والمُشْتَرِى سَوَاءٌ فى الإِثْمِ إِذا باعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ أَو اشْتَرَى عَلَى شِرَاءِ أَخِيهِ، لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْزَمُه اسْمُ البائِعِ، مُشْتَرِياً كانَ أَوْ بائعاً، وكُلٌّ مَنْهِىٌّ عَنْ ذٰلِكَ.

(وهو مَبِيعٌ ومَبْيُوعٌ)، مِثْلُ مَخِيطٍ ومَخْيُوطٍ، عَلَى النَّقْصِ والإِتْمَامِ.

قالَ الخَلِيلُ: الَّذِى حُذِفَ مِنْ مَبِيعٍ وَاوُ مَفْعُولٍ، لأَنَّهَا زائدَةٌ، وهى أَوْلَى بالحَذْفِ.

وقال الأَخْفَشُ: المَحْذُوفَةُ عَيْنُ الفِعْلِ؛ لأَنَّهُمْ لَمَّا سَكَّنوا اليَاءَ أَلْقَوْا حَرَكَتَهَا على الحَرْفِ الَّذِى قَبْلَهَا فانْضَمَّت، ثُمَّ أَبْدَلُوا من الضَّمَّةِ كَسْرَةَ اليَاءِ الَّتِى بَعْدَهَا، ثُمَّ حُذِفَتِ الياءُ وانْقَلَبَتِ الوَاوُ يَاءً كما انْقَلَبَتْ وَاوُ مِيزَانٍ لِلْكَسْرَةِ.

قال المازِنِىُّ: كِلاَ القَوْلَيْنِ حَسَنٌ، وقَوْلُ الأَخْفَشِ أَقْيَسُ.

(و) من المَجَازِ: (بَاعَهُ من السُّلْطَانِ، إِذا سَعَى بِهِ إِلَيْهِ) ووَشَى به، (وهو) أَىْ كُلٌّ مِن البائعِ والمُشْتَرِى (بائِعٌ، ج: باعَةٌ)، وهو قَوْلُ ابْنِ سِيدَه.

وقال كُرَاع: بَاعَةٌ جَمْعُ بَيِّعٍ، كعَيِّلٍ وعَالَة، وسَيِّدٍ وسَادَة.

قال ابنُ سِيدَهْ : وعندِى أَنَّ كُلَّ ذٰلِكَ إِنَّمَا هو جَمْعُ فَاعِلٍ ، فَأَمَّا فَيْعِلٌ فجَمْعُهُ بالوَاوِ والنُّونِ .

وفى العُبَاب : وسَرَقَ أَعْرَابِىٌّ إِبِلاً فأَدْخَلَهَا السُّوقَ فقَالُوا لَهُ : مِن أَيْنَ لَكَ هٰذه الإِبِلُ ؟ فقال :

تَسْأَلُنِى البَاعَةُ أَيْنَ دَارُهَا
إِذْ زَعْزَعُوهَا فسَمَتْ أَبْصَارُهَا

فقُلْتُ رِجْلِى ويَدِى قَرَارُهَا
كُلُّ نِجَارِ إِبِلٍ نِجَارُهَا
وكُلُّ نَارِ العَالَمِينَ نَارُهَا[1]

قُلْتُ : والبَيْتُ الأَخِيرُ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مُفَصَّلاً فى «ن ج ر» .

(والبِيَاعَةُ ، بالكَسْرِ : السِّلْعَةُ) ، تَقُولُ : ما أَرْخَصَ هٰذِه البِيَاعَةَ . (ج : بِيَاعَاتٌ) وهى الأَشْيَاءُ الَّتِى يُتَبَايَعُ بها ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) البَيِّعُ (كسَيِّدٍ : البائِعُ والمُشْتَرِى) ومِنْهُ الحَدِيثُ : «البَيِّعَانِ بالخِيَارِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا» وفى رِوَايَةٍ : «حَتَّى يَتَفَرَّقَا» . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «أَنَّهُ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِىٍّ حِمْلَ خَبَطٍ ، فلَمَّا وَجَبَ البَيْعُ قال لَهُ : اخْتَرْ ، فقالَ لَهُ الأَعْرَابِىّ : عَمْرَكَ اللهَ بَيِّعاً» وانْتِصَابُه عَلَى التَّمْيِيزِ .

(و) البَيِّعُ فى قَوْلِ الشَّمَّاخِ يَصِفُ قَوْساً ، كما فى العُبَاب ، وفى اللِّسَان : فى رَجُلٍ بَاعَ قَوْساً :

فوَافَى بِهَا أَهْلَ المَوَاسِمِ . فانْبَرَى
لَهُ بَيِّعٌ يُغْلِى بِهَا السَّوْمَ رَائِزُ[1]

هو (المُسَاوِمُ) لا البائعُ ولا المُشْتَرِى.

قُلْتُ : وقَوْلُ الشَّمَّاخِ حُجَّةٌ لأَبِى حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ ، حَيْثُ يَقُولُ : لاخِيَارَ لِلْمُتَبَايِعَيْنِ بعد العَقْدِ ، لأَنَّهُمَا يُسَمَّيَانِ مُتَبَايِعَيْنِ ، وهما مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِهِمَا البَيْعَ .

وقَالَ الشافِعِىُّ رَضِىَ اللهُ عنه : هُمَا مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِ الشِّرَاءِ فإذا

(١) العباب وانظر مادة (نجر) .

(١) ديوانه ١٨٧ واللسان والعباب .

عُقِدَ البَيْعُ فَهُمَا مُتَبَايِعَانِ ، ولا يُسَمَّيَانِ بَيِّعَيْنِ ولا مُتَبَايِعَيْنِ وهُمَا فى السَّوْمِ قَبْلَ العَقْدِ . وقَدْ رَدَّ الأَزْهَرِىُّ عَلَى المُحْتَجِّ بِبَيْتِ الشَّمَّاخِ بما هو مَذْكُورٌ فى التَّهْذِيبِ (١) .

(ج : بِيَعَاءُ كعِنَبَاءَ وأَبْيِعَاءُ) وبَاعَةٌ ، الأَخِيرُ قَوْلُ كُرَاع ، كما تَقَدَّمَ .

(وابْنُ البَيِّعِ) هو (الحَاكِمُ) أَبُو عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِىّ) ، ويُقَالُ لَهُ أَيْضاً : ابْنُ البَيَّاعِ . وهٰكَذَا يَقُولُهُ شَيْخُ الإِسْلامِ الهَرَوِىُّ إِذا رَوَى عَنْهُ ، وكَذا قالَهُ عَبْدُ الغَنِىِّ بنُ سَعِيد فى رِوَايَتِهِ عنه بالإِجَازَةِ ، كَذا فى التَّبْصِيرِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (بَاعَ) فُلانٌ (على بَيْعِهِ) وحَلَّ بوَادِيه ، إِذا (قَامَ مَقَامَهُ فى المَنْزِلَةِ والرِّفْعَةِ . و) قالَ المُفَضَّلُ الضَّبِّىُّ : هو مَثَلٌ قَدِيمٌ تَضْرِبُهُ العَرَبُ للرَّجُلِ الَّذِى يُخَاصِمُ رَجُلاً ويُطَالِبُهُ بالغَلَبَةِ فإِذا (ظَفِرَ بِهِ) وانْتَزَعَ ما كَانَ يُطَالِبُهُ بِهِ قِيلَ(١) : بَاعَ فُلانٌ عَلَى بَيْعِ فُلانٍ ، ومِثْلُهُ : شَقَّ فُلانٌ غُبَارَ فُلانٍ . ويُقَالُ : ما بَاعَ عَلَى بَيْعِكَ أَحَدٌ ، أَىْ لَمْ يُساوِكَ أَحَدٌ .

وتَزَوَّجَ يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ أُمَّ مِسْكِينٍ بِنْتَ عُمَرَ بنِ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ - رَضِىَ اللهُ عَنْ عُمَرَ - عَلَى أُمِّ خالِدِ بِنْتِ أَبِى هَاشِمٍ فَقَالَ يُخَاطِبُهَا :

مالَكِ أُمَّ خالِدٍ تُبَكِّينْ
مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بِكُمْ تَضِجِّينْ

(١) فى اللسان قال الأزهرى ، هذا وَهَمٌ وتمويه ، ويردّ ما تأوّله هذا المحتجّ شيئان: أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعدما انعقد البيع بينهما وتفرقا عن مقامهما الذى تبايعا فيه ، فسماه بيّعا بعد ذلك ، ولو لم يكونا أتمّا البيع لم يُسَمِّه بيّعا ، وأراد بالبيّع الذى اشترى . وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين بيعين ولمّا يَنْعَقِدْ بَيْنَهما البيع . والمعنى الثانى أنه يردّ تأويله ما في سياق خبر ابن عمر رضى الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال : «البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا إلاّ أن يُخَيِّرَ أحدُهما صاحبه فإذا قال له اختَرْ فقد وَجَبَ البيع وإن لم يتفرّقا» ، ألا ترى جعل البيع ينعقد بأحد شيئين : أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذى تبايعا فيه ، والآخر : أن يُخَيِّرَ أحدهما صاحبه ، ولا معنى للتخيير إلا بعد انعقاد البيع .

(١) فى مطبوع التاج « وقيل » .

بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكِ أُمُّ مِسْكِينْ
مَيْمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ مَيَامِينْ[1]

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : (امْرَأَةٌ بائعٌ)، أَى (نافِقَةٌ، لِجَمَالِهَا). قالَ الزَّمَخْشَرِىّ : كَأَنَّهَا تَبِيعُ نَفْسَهَا كَنَاقَةٍ تَاجِرَةٍ.

(و) تَقُولُ : (بِيعَ الشَّىْءُ) على ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، (وقد تُضَمُّ باؤُهُ فيُقالُ : بُوعَ)، بقَلْبِ الياء واوًا، وكَذٰلِكَ القَوْلُ فِى كِيلَ، وقِيلَ، وأَشْبَاهِهِمَا.

وفى التَّهْذِيبِ : قالَ بَعْضُ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ : يُقَالُ : إِنَّ رِباعَ بَنِى فُلانٍ قد بِعْنَ. مِنَ البَيْعِ، وقد بُعْنَ، من البَوْعِ، فضَمُّوا الباءَ فى البَوْعِ وكَسَرُوهَا فى البَيْعِ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ الفاعِلِ والمَفْعُولِ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَاءً بِعْنَ مَتَاعاً، إِذا كُنَّ بائِعَاتٍ، ثُمَّ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَاءً بُعْنَ : إِذا كُنَّ مَبِيعاتٍ، وإِنَّمَا يَبِينُ الفَاعِلُ من المَفْعُولِ باخْتِلافِ الحَرَكَاتِ، ، وكَذٰلِكَ من البَوْعِ.

(والبِيعَةُ، بالكَسْرِ : مُتَعَبَّدُ النَّصَارَى)، وقِيلَ كَنِيسَةُ اليَهُودِ، (ج :) بِيَعٌ، (كعِنَبٍ). قالَ لَقِيطُ ابنُ مَعْبَدٍ :

تَامَتْ فُؤَادِى بِذَاتِ الخَالِ خُرْعُبَةٌ
مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ العَذْبَةِ البِيَعَا[1]

(و) البِيعَةُ : (هَيْئَةُ البَيْعِ، كالجِلْسَةِ) والرِّكْبَةِ : يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ البِيعَةِ. ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كانَ يَغْدُو فَلا يَمُرُّ بسَقَّاطٍ ولا صَاحِبِ بِيعَةٍ إِلاَّ سَلَّمَ عَلَيْهِ».

(وأَبَعْتُهُ) إِبَاعَةً : (عَرَضْتُهُ لِلْبَيْعِ) قَالَ الأَجْدَعُ بنُ مالِكِ بنِ أُمَيَّةَ الهَمْدَانِىُّ :

ورَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فمَنْ يُبِعْ
فَرَساً فلَيْسَ جَوَادُنَا بمُبَاعِ[2]

أَىْ لَيْسَ بمُعَرَّضٍ لِلْبَيْعِ. وآلاؤُهُ : خِصَالُه الجَمِيلَةُ. ويُرْوَى : «أَفْلاءَ الكُمَيْتِ».

(1) اللسان والتكملة، والعباب والأساس.

(1) العباب، وعجزه فى معجم البلدان (عذبة) هذا وفى مطبوع التاج «نامت»، «وخزعة» والمثبت من العباب.

(2) الأصمعية ١٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة: ٣/٤٣٦ والمقاييس : ١/٣٢٧.

(وابْتَاعَهُ : اشْتَرَاهُ) يُقَالُ : هٰذا الشَّيْءُ مُبْتَاعِي ، أَى اشْتَرَيْتُه بمَالِى ، وقد اسْتَعْمَلَهُ المِصْرِيُّونَ فى كَلامِهِم كَثِيراً ،فيَحْذِفُونَ المِيمَ . ومِنْهُم مَنْ أَفرَطَ فجَمَعَ فقال : بُتُوعِي ، وهو غَلَطٌ ، وإنَّمَا نَبَّهْت عَلَى ذٰلِكَ لأَنَّ كَثِيراً من النّاسِ لا يَعْرِفُ ما أَصْل هٰذا الكَلامِ .

(والتَّبَايُعُ : المُبَايَعَةُ) ، من البَيْعِ والبَيْعَةِ جَمِيعاً ، فمِنَ البَيْعِ الحَدِيثُ «المُتَبايِعانِ بالخِيَارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا» ومِنَ البَيْعَةِ قَوْلُهم : تَبَايَعُوا عَلَى الأَمْرِ ، كقَوْلِكَ : أَصْفَقُوا عَلَيْهِ . والمُبَايَعَةُ والتَّبَايُع عِبَارَةٌ عَنِ المُعَاقَدَةِ والمُعَاهَدَةِ ، كَأَنَّ كلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَاعَ ما عِنْدَهُ مِنْ صَاحِبِهِ وأَعْطَاهُ خَالِصَةَ نَفْسِهِ وطَاعَتَه ودَخِيلَةَ أَمْرِهِ ، وقَدْتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الحَدِيثِ .

(واسْتَبَاعَهُ) الشَّيْءَ : (سَأَلَهُ أَنْ يَبِيعَهُ مِنْه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (انْبَاعَ)[1] الشَّيْءُ : (نَفَقَ) وراجَ ، وكَأَنَّهُ مُطاوِعٌ لِبَاعَهُ .

(و) أَبو الفَرَجِ (عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد) الخُوارَزْمِيّ (البَيَّاعِيُّ المُحَدِّث ، مُشَدَّدًا) ، رَوَى عَنْ أَبِي سَعْدٍ بنِ السَّمْعَانِيّ ، (وكَذَا) مَجْدُ الدِّينِ (عَلِيُّ بنُ الحُسَيْن البَيَّاعِيُّ) الخُوَارَزْمِيّ ، (حَدَّثَ بِشَرْحِ السُّنَّةِ) فى سَنَةِ مائَتَيْنِ واثْنَيْنِ[1] (عَنْ) أَبِي المَعَالِي (مُحَمَّد الزَّاهِدِيّ سَمَاعاً ، عن لَفْظ مُحْيِي السُّنَّة) البَغَوِيّ ، قَرَأَهُ عَلَيْه ، عَنْ[2] عاصِمِ بنِ صالِح ، كَذَا فى التَّبْصِيرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَايَعَهُ مُبَايَعَةً وبِيَاعاً : عَارَضَهُ البَيْعِ . قال جُنَادَةُ بنُ عامِرٍ :

فإِنْ أَكُ نَائِياً عَنْهُ فإِنِّى
سُرِرْتُ بِأَنَّهُ غُبِنَ البِيَاعَا[3]

(١) فى نسخة من القاموس : « وابتاع » .

(١) كذا فى الأصل وفى التبصير ١٨٨ : « توفى ٥٦٠٦ . ويبدو أن ما هنا تحريف ٦٠٦ إذ جداها ٢٠٢ وكتبها بالحروف فالبغوى متوفى سنة ٥١٦ .

(٢) عبارة التبصير : « قرأه عليه عاصم بن صالح » .

(٣) اللسان .

وقَالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ [1] .

كمَغْبُونٍ يَعَضُّ عَلَى يَدَيْهِ
تَبَيَّنَ غَبْنَهُ بَعْدَ البِيَاعِ

والبَيْع : اسمُ المَبِيعِ ، قال صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ سَحاباً :

فأَقْبَلَ مِنْهُ طِوَالُ الذُّرَا
كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعاً جَزِيفَا [2]

طِوَالُ الذُّرَا ، أَيْ مُشْرِفاتٌ فى السَّمَاءِ. وبَيْعاً جَزِيفاً ، أَى اشْتُرِىَ جُزَافاً ، فأُخِذَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، من الكَثْرَة ، يَعْنِى السَّحَابَ . والجَمْعُ : بُيُوعٌ .

ورَجُلٌ بَيُوعٌ ، كصَبُورٍ : جَيِّدُ البَيْعِ ، وبَيَّاعٌ : كَثِيرُهُ ، وبَيِّعٌ كبَيُوعٍ ، والجَمْع بَيِّعُونَ .ولا يُكَسَّرُ ، والأُنْثَى بَيِّعَةٌ ، والجَمْعُ بَيِّعَاتٌ ، ولا يُكَسَّرُ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْه .

وبَيْعُ الأَرْضِ : كِرَاؤُهَا ، وقَدْ نُهِىَ عَنْهُ فى الحَدِيثِ . والبَيْعَةُ : الصَّفْقَةُ عَلَى إِيجابِ البَيْعِ وعَلَى المُبَايَعَةِ والطَّاعَةِ .

(١) اللسان وضبط فيه « الذُّرَيح » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٩٥ واللسان . وانظر مادة (جزف) .

وبَايَعَهُ عَلَيْه مُبَايَعَةً : عَاهَدَهُ .

ونُبَايِعُ ، بغَيْرِ هَمْزٍ : مَوْضِعٌ . قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فكَأَنَّهَا بالجِزْعِ جِزْعِ نُبَايِعٍ
وأُلاَتِ ذِى العَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ [1]

قال ابنُ جِنِّى : هو فِعْلٌ مَنْقُولٌ وَزْنُه نُفاعِلُ، كنُضارِبُ ونَحْوِه ، إِلاَّ أَنَّهُ سُمِّىَ به مُجَرَّدًا مِنْ ضَمِيرِهِ ، فلذٰلِكَ أُعْرِبَ ، ولَمْ يُحْكَ، ولَوْ كانَ فِيهِ ضَمِيرُهُ لَمْ يَقَعْ فى هٰذا المَوْضِعِ ، لأَنَّهُ كانَ يَلْزَمُ حِكَايَتُهُ إِنْ كانَ جُمْلَةً ، كذَرَّى حَبًّا ، وتَأَبَّطَ شَرًّا ، فكأَنَّ ذٰلِكَ يَكْسِرُ وَزْنَ البَيْتِ .

قُلْتُ : وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى « ن ب ع » فإِنَّهُ جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّة .

وقد سَمَّوْا بَيَّاعاً ، كشَدَّادٍ .

وعُرْوَةُ بنُ شُيَيْمِ بنِ البَيَّاعِ الكِنَانِىّ : أَحَدُ رُؤَساءِ المِصْرِيِّين الَّذِين سَارُوا إِلَى عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنْه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧ ، واللسان ، والمقاييس ١ / ٤٨٠ و ٤ / ٣٠٣ ومعجم البلدان (نبايع) . ومادة (جمع) ومادة (نبع) .

ومِنَ المَجَازِ : باعَ دُنْيَاهُ بِآخِرَتِهِ ، أى اشْتَرَاهَا ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

وبَيَّاعُ الطَّعَامِ : لَقَبُ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ غالِبِ بنِ حَرْبٍ الضَّبِّىّ .

«فصل التاء»

المثناة الفوقية مع العين

[ت ب ر ع] *

(تَبْرَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1] «فى باب الباء مع التاء فى الرُّباعِىّ» : إِنَّهُ اسْمُ (ع) ، فعَلَى هٰذا وَزْنُهُ عِنْدَهُ فَعْلَلٌ ، ولَوْ كَانَ تَفْعَلُ لَكَانَ مَوْضِعُ ذِكْرِه تَرْكِيبَ «ب ر ع» وفى اللِّسَانِ : تَبْرَعٌ وتَرْعَبٌ : مَوْضِعانِ ، بيَّنَ صَرْفُهُم إِيَّاهُمَا أَنَّ التَّاءَ أَصْلٌ .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذَا بِعَيْنِهِ لِلْمُصَنِّفِ فى «ت ر ع ب» وذَكَرَ تَبْرَعاً هُنَاكَ اسْتِطْرَادًا .

[ت ب ع] *

(تَبِعَهُ ، كفَرِحَ) يَتْبَعُهُ (تَبَعاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وتَبَاعَةً) ، كسَحَابَةٍ : (مَشَى خَلْفَهُ) أَ (وْمَرَّ به فمَضَى مَعَهُ) ، يُقَالُ : تَبِعَ الشَّىْءَ تَبَاعاً ، فِى الأَفْعَالِ . وتَبِعَ الشَّىْءَ تُبُوعاً : سارَ فى إِثْرِهِ .

(و) التَّبِعَةُ ، (كَفَرِحَةٍ وكِتَابَةٍ : الشَّىْءُ الَّذِى لك فيه بُغْيَةٌ ، شِبْهُ ظُلامَةٍ ونَحْوِها) ، كما فى العُبَابِ والتَّهْذِيب . وفى اللِّسَانِ : ما اتَّبَعْتَ به صاحِبَكَ من ظُلامَةٍ ونَحْوِهَا . يُقَالُ : ما عَلَيْه من اللهِ فى هٰذَا تَبِعَةٌ ولا تِبَاعَةٌ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «ما المالُ الَّذِى لَيْسَ فِيه تَبِعَةٌ مِنْ طالِبٍ ولا مِنْ ضَيْفٍ»[1] يريد بالتَّبِعَةِ ما يَتْبَعُ المالَ مِنْ نَوَائِبِ الحُقُوقِ ، وهو من : تَبِعْتُ الرَّجُلَ بحَقِّى . وقالَ الشاعِرُ :

أَكَلَتْ حَنِيفَةُ رَبَّهَا
زَمَنَ التَّقَحُّمِ والمَجَاعَهْ

(١) الجمهرة ٣ / ٢٩٥ وهو فيها بضم التاء ضبط قلم.

(١) حديث قيس بن عاصم المنقرى رضى الله عنه قال : «أَتَيْتُ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فقلت : يا رسول الله ، ما المال الذى ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف ؟ فقال : «نِعْمَ المال أربعون ، والكُثْر ستون ، وويْلٌ لأصحاب المئين ، إلاّ مَنْ أعطى الكريمة ، ومنح العزيزة ، وذبح السمينة ، فأكل وأطْعَمَ القانِعَ والمعترّ»

لَمْ يَحْذَرُوا مِن رَبِّهِمْ
سُوءَ العَوَاقِبِ والتِّبَاعَهْ[1]

والتَّبِعَاتُ والتِّبِاعَاتُ : ما فيه إثْمٌ يُتْبَعُ به ، قَالَ وَدَّاكُ بنُ ثُمَيْلٍ :

هِيمٌ إلى الموت إذا خُيِّروا
بَيْنَ تِبَاعاتٍ وتَقْتَالِ[2]

(والتَّبَعُ ، مُحَرَّكَةً : التَّابِعُ يَكُونُ وَاحِدًا وجَمْعاً) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً ﴾[3] يَكُونُ اسْماً لجَمْعِ تابِعٍ ، ويَكُونُ مَصْدَرًا ، أَى ذَوِى تَبَعٍ . و(ج : أَتْبَاعٌ) . وقالَ كُرَاع : جَمْعُ تابِعٍ . ونَظِيرُهُ : خَادِمٌ وخَدَمٌ ، وطَالِبٌ وطَلَبٌ ، وغَائِبٌ وغَيَبٌ ، وسَالِفٌ وسَلَفٌ ، ورَاصِدٌ ورَصَدٌ ، ورائِحٌ ورَوَحٌ ، وفَارِطٌ وفَرَطٌ ، وحَارِسٌ وحَرَسٌ ، وعَاسِسٌ وعَسَسٌ ، وقَافِلٌ من سَفره وقَفَلٌ ، وخَائِلٌ وَخَوَلٌ ، وخَابِلٌ وخَبَلٌ ، وهو الشَّيْطَانُ ، وبَعِيرٌ هامِلٌ وهَمَلٌ ، وهو الضَّالُّ المُهْمَلُ ، فكُلُّ هٰؤلاءِ جَمْعٌ . وقالَ سيبَوَيْه : إنَّهَا أَسْمَاءٌ لِجَمْعٍ ، وهو الصَّحِيحُ .

(و) التَّبَعُ أَيْضاً : (قَوَائِمُ الدَّابَّةِ) ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لأَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىِّ :

يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُوماً طُلَّعاً
فتَوَالِيها بَطِيئَاتُ التَّبَعْ[1]

ويُرْوَى : « ظُلَّعا » :

وقَالَ أَبو دُوَادٍ يَصِفُ الظَّبْيَةَ :

وقَوَائِمٌ تَبَعٌ لَهَا
مِنْ خَلْفِهَا زَمَعٌ زَوَائِدْ[2]

وفى التَّهْذِيب عن اللَّيْث : التَّبَعُ : ما تَبِعَ أَثَرَ شَيْءٍ فهو تَبَعُهُ[3] ، وأَنْشَدَ لَهُ يَصِفُ ظَبْيَة :

(١) اللسان ، والصحاح والعباب وفى اللسان والعباب : لأنهم كانوا اتخذوا إلهها من حَيْس فعبدوه زمانا ، ثم أصابتهم مجاعة فأكلوه .
(٢) اللسان .
(٣) سورة إبراهيم الآية ٢١ ، وسورة غافر الآية ٤٧ .

(١) المفضلية : ٤٠ والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) فى اللسان « فهو تَبَعَةٌ » والذى فى التهذيب ٢٨٢/٢ « فهو تَبَعه » ولم ولم تضبط العين ، ولم تنقط الهاء .

وقَوَائِمٌ تَتْبَعٌ لَهَا
مِن خَلْفِهَا زَمَعٌ مُعَلَّقُ[1]

قال الصَّاغَانِي : الرِّوَايَة :

وقَوَائِمٌ خُذُفٌ لَهَا * مِنْ فَوْقِهَا[2] ..

وخُذُفٌ ، أى تَخْذِفُ الحَصَى . وقَوْلُهُ يَصِفُ ظَبْيَةً غَلَطٌ ، وإنَّمَا يَصِفُ ثَوْرًا .

(والتُّبُّعُ ، بضَمَّتَيْن مُشَدَّدة الباءِ) ، وكَذٰلِكَ التُّبَّع ، كسُكَّرٍ : (الظِّلُّ) ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ حَيْثُمَا زَالَتْ ، وبهما رُوِيَ قَوْلُ سُعْدَى الجُهَنِيَّةِ تَرْثِي أَخاها أَسْعَدَ :

يَرِدُ المِيَاهَ نَفِيضَةً وحَضِيرَةً
وِرْدَ القَطَاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ[3]

اسْمِئْلالُهُ : بُلُوغُهُ نِصْفَ النَّهَارِ وضُمُورُهُ . وقَالَ أَبُو لَيْلَى : لَيْسَ الظِّلُّ هُنَا ظِلَّ النَّهَار ، إنَّمَا هُوَ ظِلُّ اللَّيْلِ . قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾[1] والظِّلُّ هو اللَّيْلُ فى كَلامِ العَرَبِ . أَرادَتْ أَنَّ هٰذا الرَّجُلَ يَرِدُ المِيَاهَ بالأَسْحَارِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ صَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ مَا زَحَلْ
وحَاضِرُ المَاءِ هُجُودٌ ومُصَلْ[2]

قالَ : والتُّبَّع : ظِلُّ النَّهَارِ ، واشْتُقَّ هٰذا مِن ظِلِّ اللَّيْلِ .

(وتَبَعَةٌ ، مُحَرَّكَة) ، وتَقَدَّمَ أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ البَكْرِيَّ ضَبَطَهُ « بِفَتْحِ الباءِ المُوَحَّدَة وسُكُونِ التَّاءِ المُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّة » ومِثْلُه فى « مُعْجَمِ ياقُوت » نَقْلاً عن الأَصْمَعِيِّ ، وقَدْ صَحَّفَهُ الصَّاغَانِيُّ وقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ (هَضْبَةٌ بجِلْذَانَ من أَرْضِ الطَّائِفِ ، فيها نُقُوبٌ) ، كُلُّ نَقْبٍ قَدْرُ ساعَةٍ ، (كانَتْ تُلْتَقَطُ فِيهَا السُّيُوفُ العَادِيَّةُ والخَرَزُ) ، وساكِنُوها بَنُو نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ .

(والتَّابِعُ والتَّابِعَةُ : الجِنِّيُّ والجِنِّيَّةُ

(١) اللسان .
(٢) العباب وهى رواية تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٤٧٥ .
(٣) الأصمعية ٢٧ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ١ /١٩٥ والمقاييس ١ /٣٦٣ . وانظر المواد (حضر ، نفض ، سمأل) .

(١) سورة الفرقان الآية ٤٥ .
(٢) العباب .

يَكُونَانِ مع الإنْسَانِ يَتْبَعَانِه حَيْثُ ذَهَبَ) . ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ : « أَوَّلُ خَبَرٍ قَدِمَ المَدِينَةَ امْرَأَةٌ لها تَابِعٌ ، فجاءَ فى صُورَةِ طائرٍ حَتَّى وَقَعَ ، فقالَتْ : انْزِلْ ، قالَ : إنَّهُ ظَهَرَ بمَكَّةَ نَبِيٌّ حَرَّمَ الزِّنَا ، ومَنَعَ مِنَّا القَرَارَ » . والتابِعُ هُنَا : جِنِّيٌّ يَتْبَعُ المَرْأَةَ يُحِبُّهَا . والتَّابِعَةُ : تَتْبَعُ الرَّجُلَ تُحِبُّه . وقِيلَ : التَّابِعَةُ : الرَّئِيُّ من الجِنِّ ، وإنَّمَا أَلْحَقُوا الهاءَ للمُبَالَغَةِ ، أَوْ لتَشْنِيعِ الأَمْرِ ، أو عَلَى إرادَةِ الدّاهِيَة ، والجَمْعُ : التَّوَابِعُ ، وهُنَّ القُرَنَاءُ .

(وتَابِعُ النَّجْمِ : اسْمُ الدَّبَرَانِ ، وسُمِّيَ به تَفاؤُلاً) وفى العُبَاب : تَطَيُّرًا (مِنْ لَفْظِهِ) ، قال الأَزْهَرِيّ : (و) سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ (يُسَمِّى) الدَّبَرانَ (تُوَيْبِعاً ، بالتَّصْغِيرِ) . وقَالَ ابنُ بَرِّيّ : ويُقَالُ له : الحادِى والتَّالِى ، وأَنْشَدَ لِمُهَلْهِلٍ :

كَأَنَّ التَّابِعَ المِسْكِينَ فيها
أَجِيرٌ فى حُدَايَاتِ الوَقِيرِ[1]

(١) اللسان .

(و) يُسَمَّى الدَّبَرانُ أَيْضاً (تُبَّعاً ، كسُكَّرٍ) ، قَالَهُ أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : وبه فُسِّرَ بَيْتُ سُعْدَى الجُهَنِيَّة ، وقالَ : إنَّمَا سُمِّىَ به لاتِّباعِهِ الثُّرَيَّا . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وما أَشْبَهَ ما قَالَهُ بالصَّوابِ ، لأَنَّ القَطَا تَرِدُ المِيَاهَ لَيْلاً ، وقَلَّمَا تَرِدُ نَهَارًا ، ولذلِكَ يُقَالُ : « أَدَلُّ مِن قَطَاةٍ » ، ويَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

فوَرَدْنَا قَبْلَ فُرَّاطِ القَطَا
إنَّ مِنْ وِرْدِى تَغْلِيسَ النَّهَلْ[1]

(و) التَّبِيعُ ، (كأَمِيرٍ : النَّاصِرُ) تَقُولُ : وَجَدْتُ عَلَى فُلانٍ تَبِيغاً ، أَىْ نَصِيرًا مُتَابِعاً . نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) التَّبِيعُ : (الَّذِى لك عَلَيْهِ مَالٌ) وتُتَابِعُهُ ، أَى تُطَالِبُه به .

(و) التَّبِيعُ أَيْضاً : (التَّابِعُ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً﴾[2] قَالَ الفَرَّاءُ : (أَىْ ثَائِرًا ولا طَالِباً) بالثَّأْرِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لا تَجِدُوا مَنْ يَتْبَعُنَا بإنْكَارِ مَانَزَلَ

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة الاسراء ، الآية ٦٩ .

بِكُمْ ، ولا مَنْ يَتْبَعُنَا بِأَنْ يَصْرِفَه عَنْكُمْ ، وقِيلَ : تَبِيعاً : مُطَالِباً .

(و) التَّبِيعُ : (وَلَدُ البَقَرَةِ فى الأُولَى) ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِىٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ، ثم سَالِغٌ[1] ، قالَهُ أَبُو فَقْعَسٍ الأَسَدِىُّ ، (وهى بِهَاءٍ) .

وقالَ اللَّيْثُ : التَّبِيعُ : العِجْلُ المُدْرِكُ ، لأَنَّهُ يَتْبَعُ أُمَّهُ بَعْدُ . قالَ الأَزْهَرِىّ : : وهٰذا وَهَمٌ ، لأَنَّهُ يُدْرِكُ إِذا أَثْنَى ، أَى صَارَ ثَنِيًّا . والتَّبِيعُ من البَقَرِ يُسَمَّى تَبِيعاً حِينَ يَسْتَكْمِلُ الحَوْلَ ، ولا يُسَمَّى تَبِيعاً قَبْلَ ذٰلِكَ ، فإِذَا اسْتَكْمَلَ عَامَيْنِ فهو جَذَعٌ . فإِذا اسْتَوْفَى ثَلاثَةَ أَعْوَامٍ فهو ثَنِىٌّ ، وحِينَئِذٍ مُسِنٌّ ، والأُنْثَى مُسِنَّةٌ ، وهى الَّتِى تُؤْخَذُ فى أَرْبَعِينَ مِن البَقَرِ . قُلْتُ : وسَيَأْتِى البَحْثُ فى ذٰلِكَ فى «س ل غ» .

(ج :) تِبَاعٌ وتَبَائِعُ (كصِحَافٍ وصَحَائِفَ) . وفى العُبَابِ : مِثْلُ أَفِيلٍ وإِفَالٍ وأَفَائِلَ ، عن أَبِى عَمْرٍو ، والَّذِى فى اللِّسَان : جَمْعُ تَبِيعٍ أَتْبِعَةٌ وأَتَابِعُ وأَتَابِيعُ ، كلاهُمَا جَمْعُ الجَمْعِ ، والأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ .

(و) التَّبِيعُ : (الَّذِى اسْتَوَى قَرْنَاهُ وأُذُنَاهُ) . قالَهُ الشَّعْبِىُّ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : هٰذا من طَرِيقَةِ الفُتْيَا لا مِن القِيَاسِ فى اللُّغَةِ .

(و) تَبِيعٌ : (وَالِدُ الحَارِثِ الرُّعَيْنِىِّ الصَّحابِىِّ) ، رَضِىَ اللهُ عنهُ ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ ابنُ مَاكُولاَ كأَمِيرٍ . قالَ الذَّهَبِىُّ : لَهُ وِفَادَةٌ ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، (أَو هو) تُبَيْعٌ (كزُبَيْرٍ) . وقالَ ابنُ حَبِيبٍ : هو الحَارِثُ بن يُثَيْعٍ ، بضمّ الياءِ التَّحْتِيَّة ، وفَتْحِ الثاءِ المُثَلَّثَةِ مُصغَّرًا ، (كتُبَيْعِ بنِ عامِرٍ) الحِمْيَرِىّ ، وهو (ابن امرأَةِ كَعْبِ الأَحْبَارِ) ، من المُحَدِّثِينَ ، وقد سَبَقَ له فى «ح ب ر» أَنَّه لا يُقَالُ كَعْبُ الأَحْبَار ، وإِنَّمَا يُقَالُ كَعْبُ الحَبْرِ ، وقد غَفَلَ عَنْ ذٰلِكَ . (وتُبَيْعِ بنِ سُلَيْمَانَ أَبِى العَدَبَّسِ المُحَدِّث) وهو

(١) فى اللسان « صالغ » وهما بمعنى .

المَعْرُوفُ بالأَصْغَرِ ، سَمَّاهُ أَبُو حاتِمٍ هٰكَذَا مَرَّةً ، وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : لا يُسَمَّى ، ويَرْوِى عَنْ أَبِى مَرْزُوقٍ ، وعَنْهُ أَبُو العَدَبَّسِ[1] ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « ع د ب س » وهُنَاكَ لَمْ يُذْكَر إلاَّ أَبا العَدَبَّس الأَكْبَرَ ولَوْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا كانَ أَحْسَنَ . فراجِعْهُ .

(والتَّبَابِعَةُ) ، هٰكَذا «بِباءَيْنِ مُوَحَّدَتَيْنِ» : (مُلُوكُ اليَمَنِ) ، ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسَخِ : التَّتابِعَةُ ، بتاءَيْنِ فَوْقِيَّتَيْنِ ، وهو غَلَطٌ ، (الوَاحِدُ) تُبَّعٌ ، (كسُكَّرٍ) ، سُمُّوا بذٰلِكَ لأَنَّهُ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، كُلَّمَا هَلَكَ وَاحِدٌ قامَ مَقَامَهُ آخَرُ تَابِعاً له على مِثْلِ سِيرَتِهِ ، وزَادُوا الهاءَ فى التَّبَابِعَةِ لإِرادَةِ النَّسَبِ .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾[2] قالَ الزَّجَّاج : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ تُبَّعاً كانَ مَلِكاً من المُلُوكِ وكانَ مُؤْمِناً ، وأَنَّ قَوْمَهُ كانُوا كافِرِينَ . وجاءَ أَيْضاً أَنَّهُ نُظِرَ إِلَى كِتَابٍ عَلَى قَبْرَيْنِ بنَاحِيَةِ حِمْيَرَ : «هٰذا قَبْرُ رَضْوَى وقَبْرُ حُبَّى ابْنَتَىْ تُبَّعٍ ، لا تُشْرِكَانِ بِاللهِ شَيْئاً» . وفى الحَدِيثِ « لا تَسُبُّوا تُبَّعاً فإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الكَعْبَةَ » وقِيلَ : اسْمُه أَسْعَدُ أَبُو كَرِبٍ . (و) قالَ اللَّيْثُ : التَّبَابِعَةُ فى حِمْيَرَ ، كالأَكاسِرَةِ فى الفُرْسِ ، والقَيَاصِرَةِ فى الرُّومِ ، و (لا يُسَمَّى به إلاَّ إذا كانَتْ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، ونَصُّ العَيْنِ : دَانَتْ[1] (لَهُ حِمْيَرُ وحَضْرَمَوْتُ) ، وزادَ غَيْرُه : « وسَبَأٌ » ، وإِذَا لَمْ تَدِنْ لَهُ هاتانِ لَمْ يُسَمَّ تُبَّعاً .

(ودَارُ التَّبَابِعَةِ بِمَكَّةَ) مَعْرُوفَةٌ ؛ وهى الَّتِى (وُلِدَ فِيها النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) ، كما فى العُبَابِ .

(و) التُّبَّعُ ، (كسُكَّرٍ : الظِّلُّ لأَنَّهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ) ، وهٰذِهِ هى اللُّغَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِى أَشَرْنَا إِلَيْهَا قَرِيباً ، ولَوْ ذَكَرَهُمَا فى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ كَانَ أَصْنَعَ ، وهٰكَذَا رُوِىَ بَيْتُ سُعْدَى الجُهَنِيَّةِ الَّذِى تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(١) فى التبصير ١٩٥ : « أبو العَنْبَس » أما مادة (عدبس) ففيها كما هنا .

(٢) سورة الدخان الآية ٣٧ .

(١) وكذا فى العباب .

(و) مِنَ المَجَازِ : التُّبَّع : (ضَرْبٌ من اليَعَاسِيبِ) أَعْظَمُهَا وأَحْسَنُهَا ، (ج : التَّبَابِيعُ) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ويُقَالُ مِنْ ذٰلِكَ : تَبِعَت النَّحْلُ تُبَّعَهَا ، أَيْ يَعْسُوبَهَا الأَعْظَم ، تَشْبِيهاً بِأُولٰئِكَ المُلُوكِ ، ووَقَعَ فى اللِّسَانِ : والجَمْعُ التَّبَابِعُ .

(و) قَالَ ابنُ عبّادٍ : يُقَالُ : (مَا أَدْرِى أَىُّ تُبَّعٍ هُوَ ؟ أَىْ أَىُّ النَّاسِ) هو .

(و) أَبو عَبْدِ اللهِ (أَحْمَدُ بنُ) مُحَمَّدِ بنِ (سَعِيدٍ التُّبَّعِىّ : مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن القاسِمِ بنِ الحَكَمِ ، وعنه زَنْجَوَيْه بنُ مُحَمَّدٍ اللَّبَّادُ ، نَقَلَه الحَافِظُ .

(و) قَالَ يُونُسُ : رَجُلٌ تُبَعٌ للكَلامِ ، (كصُرَدٍ) ، وهو (مَنْ يُتْبِعُ بَعْضَ كَلامِهِ بَعْضاً) .

(وتَبُّوعُ الشَّمْسِ ، كتَنُّورٍ : رِيحٌ) يُقَال لَهَا : النُّكَيْبَاءُ (تَهُبُّ) بالغَدَاةِ (مع طُلُوعِهَا) مِن نَحْوِ الصَّبَا لا نَشْءَ معها (فتَدُورُ فى مَهَابِّ الرِّيَاحِ حَتَّى تَعُودَ إِلَى مَهَبِّ الصَّبَا) حَيْثُ بَدَأَتْ بالغَدَاةِ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : والعَرَبُ تَكْرَهُهَا .

(وتِبْعُ المَرْأَةِ ، بالكَسْرِ : عاشِقُهَا وتَابِعُهَا) حَيْثُ ذَهَبَتْ . وحَكَى اللِّحْيَانِىّ : هو تِبْعُ نِسَاءٍ ، وهى تِبْعَتُه . وقالَ الأَزْهَرِىّ : تِبْعُ نِسَاءٍ ، أَىْ يَتْبَعُهُنَّ ، وحِدْثُ نِسَاءٍ : يُحَادِثُهُنَّ ، وزِيرُ نِسَاءٍ : يَزُورُهُنَّ ، وخِلْبُ نِسَاءٍ : إِذا كَانَ يُخَالِبُهُنَّ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (بَقَرَةٌ تَبْعَى ، كسَكْرَى) ، أَىْ (مُسْتَحْرِمَةٌ) .

(وأَتْبَعْتُهُم) مِثْلُ (تَبِعْتُهُم ، وذٰلِكَ إِذا كَانُوا سَبَقُوكَ فلَحِقْتَهُمْ) ، نَقَلَه أَبُو عُبَيْدٍ . ويُقَالُ : أَتْبَعَهُ : إِذا قَفَاهُ وتَطَلَّبَهُ مُتَتَبِّعاً لهُ ، (وأَتْبَعْتُهُم أَيْضاً غَيْرِى . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ ﴾)[1] أَراد أَتْبَعَهُمْ إِيَّاهُمْ . وقالَ ابنُ عَرَفَةَ : (أَىْ لَحِقَهُمْ أَو كَادَ) ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ[2] ﴾ أَى لَحِقَهُ .

(١) سورة طه الآية ٧٨ .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٧٥ .

وقالَ الفرّاء : يُقَالَ : تَبِعَهُ وأَتْبَعَهُ ، ولَحِقَهُ وأَلْحَقَهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُه : ﴿ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ (١) وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ فأَتْبَعَ سَبَباً ﴾ (٢) و « فاتَّبَعَ سَبَباً » بتَشْدِيدِ التَّاء ، ومَعْنَاهَا تَبِعَ ، وكانَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ يَقْرَؤُهَا بالتَّشْدِيدِ ، وهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ، وكانَ الكِسَائِيُّ يَقْرَؤُهَا بقَطْعِ الأَلِفِ ، أَيْ لَحِقَ وأَدْرَكَ . قَالَ أَبو عُبَيْدٍ : وقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو أَحَبُّ إِلَيَّ مِن قَوْلِ الكِسَائِيِّ .

(و) فى المَثَلِ : (أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجَامَهَا ، أَوْ) أَتْبِعِ (النَّاقَةَ زِمَامَهَا ، أَو) أَتْبِعِ (الدَّلْوَ رِشَاءَهَا) كُلُّ ذٰلِكَ (يُضْرَبُ لِلأَمْرِ باسْتِكْمَالِ المَعْرُوفِ) واسْتِتْمَامِهِ ، وعلَى الأَخِيرِ قَوْلُ قَيْسِ ابنِ الخَطِيمِ :

إِذا ما شَرِبْتُ أَرْبَعاً خَطَّ مِئْزَرِى
وأَتْبَعْتُ دَلْوِى فى السَّمَاحِ رِشَاءَهَا (٣)

وقال أَبو عُبَيْدٍ : أَرَى مَعْنَى المَثَلِ الأَوَّلِ : إِنَّكَ قَدْ جُدْتَ بالفَرَسِ ، واللِّجَامُ أَيْسَرُ خَطْباً ، فَأَتِمَّ الحَاجَةَ ، لِمَا أَنَّ الفَرَسَ لا غِنَى به عَنِ اللِّجَامِ . (قالَهُ ضِرَارُ بنُ عَمْرٍو) الضَّبِّىُّ ، والَّذِى حَقَّقَه المُفَضَّل وغَيْرُه أَنَّ المَثَلَ لعَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ ، قالُوا : (لَمَّا أَغَارَ) ضِرَارٌ (عَلى حَىِّ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ) الكَلْبِىِّ فأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ، وسَبَى ذَرَارِيَّهم وسارَ بالغَنَائِمِ والسَّبْيِ إِلَى أَرْضِ نَجْدٍ ، (ولَمْ يَحْضُرْهُمْ عَمْرو) أَى لم يَشْهَدْ غارَةَ ضِرَارٍ عَلَيْهِمْ ، (فحَضَرَ) ، أَىْ قَدِمَ علَى قَوْمِهِ ، فقِيلَ لَهُ : إِنَّ ضِرَارَ بنَ عَمْرٍو أَغارَ على الحَىِّ فَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ وذَرَارِيَّهُمْ (فتَبِعَهُ) عَمْرٌو (فلَحِقَه قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلى أَرْضِهِ ، فَقَالَ عَمْرُو) بنُ ثَعْلَبَةَ لِضِرَارٍ : (رُدَّ عَلَىَّ أَهْلِى ومَالِى . فرَدَّهُمَا عَلَيْه ، فَقَالَ : رُدَّ عَلَىَّ قِيَانِى ، فَرَدَّ) عَلَيْه (قَيْنَتَه الرائعَةَ ، وحَبَسَ ابْنَتَهَا سَلْمَى) بِنْتَ عَطِيَّةَ بنِ وائلٍ . (فقَالَ له حِينَئِذٍ : يا أَبا قَبِيصَةَ أَتْبِعِ) الفَرَسَ لِجَامَهَا . وكانَ المُفَضَّلُ يَذْكُرُ أَنَّ المَثَلَ لعَمْرِو بنِ

(١) سورة الحجر الآية ١٨ وفى سورة الصافات الآية ١٠ « فأتبعَه شهابٌ ثاقبٌ »
(٢) سورة الكهف الآية ٨٥ .
(٣) ديوانه ٤ والعباب .

ثَعْلَبَةَ الكَلْبِيِّ، أَخِي عَدِيِّ بنِ جَنَابٍ الكَلْبِيِّ، وكان ضِرارُ بنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ أَغارَ عَلَيْهِمْ، فسَبَى يَوْمَئِذٍ سَلْمَى بِنْتَ وَائِلٍ، وكانَتْ يَوْمَئِذٍ أَمَةً لعَمْرِو بن ثَعْلَبَةَ، وهى أُمُّ النُّعْمَانِ ابنِ المُنْذِرِ، فمَضَى بِها ضِرَارٌ مع ما غَنِمَ، فأَدْرَكَهُمْ عَمْرُو بنُ ثَعْلَبَةَ، وكَانَ صَدِيقاً له وقال: أَنْشُدُكَ الإِخاءَ والمَوَدَّةَ إِلاَّ رَدَدْتَ عَلَيَّ أَهْلِي. فجَعَلَ يَرُدُّ شَيْئاً شَيْئاً، حَتَّى بَقِيَتْ سَلْمَى، وكانَتْ قد أَعْجَبَتْ ضِرارًا، فأَبَى أَنْ يَرُدَّها، فقالَ عَمْرٌو: ياضِرَارُ، أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجَامَها، فَأَرْسَلَها مَثَلاً.

(وشَاةٌ) مُتْبِعٌ، (وبَقَرَةٌ) مُتْبِعٌ، (وجارِيَةٌ مُتْبِعٌ، كمُحْسِنٍ) فى الكُلِّ (: يَتْبَعُهَا وَلَدُهَا)، ويُقَالُ: بَقَرَةٌ مُتْبِعٌ: ذَاتُ تَبِيعٍ، وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ فيها: مُتْبِعَةٌ أَيْضاً، وخَادِمٌ مُتْبِعٌ: يَتْبَعُهَا وَلَدُها حَيْثُمَا أَقْبَلَتْ وأَدْبَرَتْ، وعَمَّ بِهِ اللِّحْيَانِيُّ، فقال: المُتْبِعُ: الَّتِي مَعَهَا أَوْلاَدٌ.

(والإِتْبَاعُ فى الكَلامِ مِثْلُ: حَسَنٍ بَسَنٍ)، وقَبِيحٍ شَقِيحٍ، وشَيْطَانٍ لَيْطَانٍ، ونَحْوِهَا.

(والتَّتْبِيعُ: التَّتَبُّعُ)، وقال اللَّيْثُ: أَمَّا التَّتَبُّعُ، فهُوَ أَنْ يَتَتَبَّعَ فى مُهْلَةٍ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ، وفلانٌ يَتَتَبَّعُ مَسَاوِئَ فُلانٍ وأَثَرَهُ، ويَتَتَبَّعُ مَدَاقَّ الأُمُورِ، ونَحْوَ ذٰلِكَ.

(والإِتْبَاعُ والاتِّبَاعُ)، الأَخِيرُ على افْتِعَالٍ، (كالتَّبَعِ)، يُقَالُ: أَتْبَعَهُ، أَىْ حَذَا حَذْوَهُ. وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: اتَّبَعْتُهُمْ مِثْلُ افْتَعَلْتُ، إِذا مَرُّوا بِكَ فمَضَيْتَ، وتَبِعْتُهُمْ تَبَعاً مِثْلُه. ويُقَالُ: مازِلْتُ أَتَّبِعُهُمْ حَتَّى أَتْبَعْتُهُمْ، أَىْ حَتَّى أَدْرَكْتُهُم. وقالَ الفَرَّاءُ: أَتْبَعَ أَحْسَنُ مِنَ اتَّبَعَ، لأَن الاتِّبَاعَ أَنْ يَسِيرَ الرَّجُلُ وأَنْتَ تَسِيرُ وَرَاءَهُ، فإِذا قُلْتَ: أَتْبَعْتُهُ فكَأَنَّكَ قَفَوْتَهُ. وقالَ اللَّيْثُ: تَبِعْتُ فُلاناً، واتَّبَعْتُهُ، وأَتْبَعْتُهُ سَوَاءٌ.

وأَتْبَعَ فُلانٌ فُلاناً، إِذا تَبِعَهُ، يُرِيدُ بِهِ شَرًّا، كَمَا أَتْبَعَ [الشيطانُ

الذى انسَلخَ من آيات اللهِ، فكان من الغاوِينَ، وكما أَتْبَعَ] [1] فِرْعَوْنُ مُوسَى.

ووَضَعَ القُطَامِىّ الاتِّبَاعَ مَوْضِعَ التَّتَبُّع مَجَازًا، فقال:

وخَيْرُ الأَمْرِ ما اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ
ولَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَه اتِّبَاعَا [2]

قال سِيبَوَيْهِ: تَتَبَّعَهُ اتِّبَاعاً لأَنَّ تَتَبَّعْتُ فى مَعْنَى اتَّبَعْتُ.

(والتِّبَاعُ، بالكَسْرِ: الوِلاءُ)، وقَدْ تابَعَهُ عَلَى كَذا، قَالَ القُطَامِىّ:

فَهُمْ يَتَبَيَّنُونَ سَنَا سُيُوفٍ
شَهَرْنَاهُنَّ أَيَّاماً تِبَاعَا [3]

(و) قَوْلُ أَبِى وَاقِدٍ الحارِثِ بنِ عَوْفٍ اللَّيْثِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: «تَابَعْنَا الأَعْمَالَ فلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أَبْلَغَ فى طَلَبِ الآخِرَةِ مِن الزُّهْدِ فى الدُّنْيَا» أَىْ مَارَسْنَاهَا وأَحْكَمْنَا مَعْرِفَتَهَا، مِن قَوْلِهم: (تابَعَ البَارِى القَوْسَ): إِذا (أَحْكَمَ بَرْيَهَا، وأَعْطَى كُلَّ عُضْوٍ) مِنْهَا (حَقَّهُ)، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ يَصِفُ قَوْساً:

وعُرَاضَةِ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُهَا
تَأْوِى طَوَائِفُهَا بعَجْسٍ عَبْهَرِ [1]

وقالَ السُّكَّرِىّ: تُوبِعَ بَرْيُهَا، أَىْ جُعِلَ بَعْضُهُ يَتْبَعُ بَعْضاً.

قال الصَّاغَانِىُّ: ومِنْهُ أَيْضاً الحَدِيثُ: «تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرَةِ، فإِنَّ المُتَابَعَةَ بَيْنَهُمَا تَنْفِى الفَقْرَ والذُّنُوبَ كما يَنْفِى الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ».

وقال كُرَاع: قَوْلُ أَبِى وَاقِدٍ المَذْكُورُ مِن قَوْلِهِمْ: تَابَعَ فُلانٌ عَمَلَهُ وكَلامَهُ، إِذا أَتْقَنَهُ وأَحْكَمَهُ.

(و) يُقَالُ: تَابَعَ (المَرْعَى الإِبِلَ)، وعِبَارَةُ اللِّسَانِ المَرْتَعُ المَالَ، إِذا (أَنْعَمَ تَسْمِينَهَا وأَتْقَنَهُ)، وهو مَجَازٌ: قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ:

حَرْفٌ مُلَيِّكِيَّةٌ كالفَحْلِ تَابَعَهَا
فى خِصْبِ عَامَيْنِ إِفْرَاقٌ وتَهْمِيلُ [2]

(1) زيادة من اللسان والنص فيه.
(2) الديوان ٤٠ واللسان والصحاح والعباب.
(3) ديوانه ٣٩ والعباب.

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ والعباب، ومادة (عبهر).
(2) اللسان والأساس.

(وكُلُّ مُحْكَمٍ) مُبَالغٍ فى الإحْكَامِ (مُتَابَعٌ) [1].

(وتَتَابَعَ: تَوَالَى)، قال اللَّيْثُ: تَتَابَعَت الأَشْيَاءُ والأَمْطَارُ والأُمُورُ، إذا جاءَ وَاحِدٌ خَلْفَ وَاحِدٍ عَلَى أَثَرِهِ. وفى الحَدِيثِ: «تَتَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ». وقال النابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ:

أَخَذَ العَذَارَى عِقْدَه فنَظَمْنَهُ
مِنْ لُؤْلُؤٍ مُتَتَابِعٍ مُتَسَرِّدِ [2]

ومِنْهُ: صَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (فَرَسٌ مُتَتَابِعُ الخَلْقِ)، أَىْ (مُسْتَوِيهِ)، زادَ الزَّمَخْشَرِىّ: مُعْتَدِلُ الأَعْضَاءِ مُتَتَابِعُهَا. وقالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ.

تَرَى طَرَفَيْهِ يَعْسِلان كِلاَهُمَا
كَمَا اهْتَزَّ عُودُ السَّأْسَمِ المُتَتَابِعُ [3]

(و) مِن المَجَازِ: (رَجُلٌ مُتَتَابِعُ العِلْمِ)، إذا كَانَ (يُشَابِهُ عِلْمُهُ بَعْضُهُ بَعْضاً) لا تَفاوُتَ فِيهِ.

(و) مِن المَجَازِ: (غُصْنٌ مُتَتَابِعٌ)، إذا كانَ مُسْتَوِياً (لا أُبَنَ فيه).

(وتَتَبَّعَه: تَطَلَّبَهُ) فى مُهْلَةٍ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ، قالَهُ اللَّيْثُ، وقد تَقَدَّم قَرِيباً، ومِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فى جَمْعِ القُرْآنِ: «فعَلِقْتُ أَتَتَبَّعُهُ من اللِّخَافِ والعُسُبِ»، أَىْ يَتَطَلَّبُه. ولَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى ما حَفِظَ هو وغَيْرُهُ احْتِيَاطاً، لئَلاَّ يَسْقُط مِنْه حَرْفٌ لسُوءِ حِفْظِ حافِظِهِ، أَو يَتَبَدَّل حَرْفٌ بغَيْرِه، وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الكِتَابَةَ أَضْبَطُ مِن صُدُورِ الرِّجَالِ، وأَحْرَى [أَلاَّ] [1] يَسْقُطَ مِنْهُ شَىْءٌ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَبَعْتُ الشَّىْءَ تُبُوعاً: سِرْتُ فِى أَثَرِهِ.

و«تابِعٌ» [2] بَيْنَنَا وبَيْنَهُمْ عَلَى

(1) فى القاموس المطبوع «مُتَتَابِع» وماهنا عبارة نسخة من القاموس والعباب.

(2) ديوانه ٤١ والعباب وهكذا فى مطبوع التاج والعباب «عقده»، وفى الديوان «عقدها».

(3) ديوانه ١٠٤ والتكملة والعباب والأساس.
وفى الديوان المطبوع «المتتابع» وهو إصلاح جرىء من شارحى الديوان فى دار الكتب، مع أن مخطوطة الديوان تتفق مع ما فى التكملة والعباب والأساس.

(1) زيادة يقتضيها المعنى

(2) فى النهاية واللسان: وفى حديث الدعاء: تابِعْ بيننا ... الخ.

الخَيْرَاتِ » أَىْ اجْعَلْنا نَتَّبِعُهُم عَلَى ما هم عَلَيْهِ .

وأَتْبَعَهُ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ له تابِعاً .

واسْتَتْبَعَهُ : طَلَبَ إِلَيْه أَنْ يَتْبَعَهُ .

والتَّابِعُ : التَّالِى ، والجَمْعُ تُبَّعٌ ، وتُبَّاعٌ ، كسُكَّرٍ ورُمَّانٍ .

واتَّبَعَ القُرْآنَ : ائْتَمَّ به وعَمِلَ بما فيه .

والتَّابِعُ : الخَادِمُ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِى الإِرْبَةِ﴾ (١) قالَ ثَعْلَبٌ : هُمْ أَتْبَاعُ الزَّوْجِ مِمَّنْ يَخْدُمُهُ ، مِثْلُ الشَّيْخِ الفانِى ، والعَجُوزِ الكَبِيرَةِ .

والتَّبِيعُ ، كأَمِيرٍ : الخادِمُ أَيْضاً ، ومِنْهُ حَدِيثُ الحُدَيْبِيَة : « كُنْتُ تَبِيعاً لطَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِاللهِ » .

وتَبَعُ كُلِّ شَىْءٍ ، مُحَرَّكَةً : ما كَانَ عَلَى آخِرِه . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : التَّبَعُ : ما تَبِعَ أَثَرَ شَىْءٍ .

(١) سورة النور الآية ٣١ .

والمُتَابَعَةُ : التِّبَاعُ . وتابَعَهُ عَلَى الأَمْرِ : أَسْعَدَهُ عَلَيْهِ .

والتِّبْع ، بالكَسْر : تَبِيعُ البَقَرِ ، والجَمْعُ أَتْبَاعٌ .

ويُقَالُ : هو تُبَّعُ نِسَاءٍ ، كسُكَّرٍ ، إذا جَدَّ فى طَلَبِهِنّ ، حَكَاهُ كُرَاع فى كِتَابَيْه « المُنَجَّدُ »(١) والمُجَرَّد » .

وقالَ غَيْرُهُ : هو تِبْعُ ضِلَّةٍ ، بالكَسْرِ : إذا كانَ يَتَتَبَّعُ(٢) النِّسَاءَ ، وتِبْعُ ضِلَّةٌ ، على النَّعْتِ ، أَىْ لا خَيْرَ فِيهِ ولا خَيْرَ عِنْدَهُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هو تِبْعُ ضِلَّةٍ مُضَافٌ .

ويُقَال : أُتْبِعَ فُلانٌ بفُلانٍ ، أَى أُحِيلَ له عليه .

وأَتْبَعَهُ عليه : أَحالَهُ ، وهو مجازٌ . ومنهُ الحَدِيثُ « الظُّلْمُ لَىُّ الوَاجِدِ ، وإذا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِىءٍ فَلْيَتْبَعْ » معناهُ : إذا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِىءٍ [قادر] (٣) فَلْيَحْتَلْ ،

(١) فى مطبوع التاج « المنجد » والمثبت من اللسان .
(٢) فى اللسان « يَتْبَع » .
(٣) زيادة من اللسان وفيه النص .

مِن الحوَالَةِ ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الخَطَّابِيّ ، قالَ : وأَصْحَابُ الحَدِيثِ يَرْوُونَهُ «بالتَّشْدِيدِ» (١) .

والمُتَابَعَةُ : المُطَالَبَةُ .

واتِّبَاعٌ بالمَعْرُوفِ فى الآيَةِ (٢) هو المُطَالَبَةُ بالدِّيَةِ ، أَىْ لِصَاحِبِ الدَّمِ .

والتَّبَعُ ، مُحَرَّكَةً : من أَسْمَاءِ الدَّبَرَانِ ، نقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ والزَّمَخْشَرِىّ .

والتُّبَّعُ ، كسُكَّرٍ : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ

ويُقَالُ : هُوَ يُتَابِعُ الحَدِيثَ ، إذا كانَ يَسْرُدُهُ . وقالَ الزَّمَخْشَرِىّ : إذا كانَ يُحْسِنُ سِيَاقَهُ ، وهو مَجَازٌ .

(١) فى النهاية ١٣١/١ واللسان : قال الخطّابى . أصحاب الحديث يروونه : اتّبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أكْرِم ، وليس هذا أمرا على الوجوب ، وإنما هو على الرِّفق والأدب والإباحة .

(٢) فى قوله تعالى (فَمَنْ عُفِىَ لَه من أخيه شَىءٌ فاتِّبَاعٌ بالمعروف) سورة البقرة الآية ١٧٨ .

وتَتَابَعَتِ الإِبِلُ ، أَىْ سَمِنَتْ وحَسُنَتْ ، وهو مَجَازٌ .

وتَتَابَعَ الفَرَسُ : جَرَى جَرْياً مُسْتَوِياً لا يَرْفَعُ بَعْضَ أَعْضَائِهِ ، وهو مَجَازٌ .

والتِّبَاعِيُّون (١) ، بالكَسْرِ ، جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ حَدَّثُوا مِنْهُمْ مُظَفَّرُ الدِّينِ عَمْرُو بنُ عَلِىٍّ السُّحُولِىُّ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيلَ ابنِ أَبِى الضَّيْفِ اليَمَنِىّ وغَيْرِهِ ، وعَنْهُ وَلَدُه البُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بنُ عَمْرٍو ، وقَدْ وَقَعَ لنا البُخَارِىُّ مِنْ طَرِيقِهِ مُسَلْسَلاً بأَهْلِ اليَمَنِ ، من طريق ابنِ أُخْتِهِ مُحَدِّثِ اليَمَنِ الجَمَالِ مُحَمَّد بن عِيسَى بْنِ مُطَيْرٍ الحَكَمِىّ .

وكشَدَّادٍ لَقَبُ أَبِى الأَمْدَادِ عَبْدَ العَزِيزِ بنِ عَبْدِ الحَقِّ المُرَّاكُشِىّ المُتَوَفَّى سنَةَ تِسْعِمائَةٍ وأَرْبَعَةَ عَشَرَ ، أَخَذَ عَنِ الجَزُولِىّ صاحِبِ الدَّلائِلِ . وقَدْ مَرَّ ذِكْرُه أَيضاً فى «حرر» .

(١) جملة «والتباعيون بالكسر جماعة من أهل اليمن حدثوا وكشداد لقب أبى الامداد عبد العزيز بن عبد الحق» . تكررت فى مطبوع التاج قبل هذا النص ، فحذفناها .

[ت رع] *

(التُّرْعَةُ، بالضَّمِّ: البَابُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ: يُقَالُ: فَتَحَ تُرْعَةَ الدّارِ، أَيْ بابَهَا، وهو مَجَازٌ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ: «إِنَّ مِنْبَرِي هٰذا عَلَى تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجَنَّةِ». كَأَنَّهُ قالَ: عَلَى بابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّة

(ج): تُرَعٌ، (كصُرَدٍ)، هٰكَذَا فَسَّرَهُ سَهْلُ بنُ سَعْدٍ السّاعِدِيّ، وهو الَّذِي رَوَى الحَدِيثَ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وهو الوَجْهُ.

قُلْتُ: وبه فُسِّرَ أَيْضاً حَدِيثُهُ الآخَر: «إِنَّ قَدَمَيَّ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الحَوْضِ».

وقَوْلُه: (والوَجْهُ)، جَعَلَهُ مِنْ مَعَانِي التُّرْعَةِ، وهو خَطَأٌ، وقَدْ أَخَذَهُ من قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ حِينَ فَسَّرَ الحَدِيثَ وذَكَرَ تَفْسِيرَ راوِي الحَدِيثِ، فقالَ: وهو الوَجْهُ عِنْدَنَا، فظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّهُ مَعْنًى من مَعَانِي التُّرْعَةِ، وإِنَّمَا هو يُشِيرُ إِلَى تَرْجِيحِ ما فَسَّرَهُ الرّاوِي. فتَأَمَّلْ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: تُرْعَةُ الحَوْضِ: (مَفْتَحُ الماءِ) إِلَيْهِ، وهِيَ الفُرْضَةُ (حَيْثُ يَسْتَقِي النّاسُ)، ويُقَالُ: التُّرْعَةُ فِي الحَدِيثِ: (الدَّرَجَةُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) التُّرْعَةُ: (الرَّوْضَةُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ) خَاصَّةً، فإِنْ كانَتْ فِي مُطْمَئِنٍّ من الأَرْضِ فهِيَ رَوْضَةٌ، واشْتِقَاقُهَا مِن التَّرَعِ، وهو الإِسْرَاعُ والنَّزْوُ إِلَى الشَّرِّ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلْأَكَمَةِ المُرْتَفِعَةِ: نَازِيَةٌ. وقال ثَعْلَبٌ: هو مَأْخُوذٌ من الإِنَاءِ المُتْرَعِ، قَالَ: ولا يُعْجِبُنِي.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: التُّرْعَةُ: مَقَامُ الشَّارِبَةِ علَى الحَوْضِ)، كَذَا نَصُّ العُبَابِ، ونَصُّ اللِّسَانِ: مِن الحَوْضِ.

(و) يُقَالُ: (المِرْقاةُ مِن المِنْبَرِ) نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ، عن أَبِي عَمْرٍو أَيْضاً. والمَعْنَى أَنَّ مَنْ عَمِلَ بِمَا أَخْطُبُ به دَخَلَ الجَنَّةَ. وقَالَ القُتَيْبِيّ: مَعْنَاه أَنَّ الصَّلاةَ والذِّكْرَ فِي هٰذا المَوْضِعِ يُؤَدِّيَان إِلَى الجَنَّةِ، فكأَنَّه

قِطْعَةٌ مِنْهَا ، وكذٰلِكَ الحَدِيثُ الآخَرُ : «عائِدُ المَرِيضِ يَمْشِي عَلَى مَخارِفِ الجَنَّةِ» .

(و) التُّرْعَةُ : (فُوَّهَةُ الجَدْوَلِ) ، وعِبارَةُ الصّحاحِ : «والتُّرْعَةُ أَيْضاً أَفْواهُ الجَدَاوِلِ» . حَكَاهُ بَعْضُهُم . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : وصَوابُه والتُّرَعُ : جَمْعُ تُرْعَة : أَفْوَاهُ الجَدَاوِل ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَنَبَّهَ لذٰلِك فلَمْ يَتْبَعِ الجَوْهَرِيَّ فِيمَا قالَهُ .

(و) تُرْعَةُ : (ة ، بالشَّامِ) ، نَقَلَهُ البَكْرِيُّ والصّاغَانِيّ . (و) تُرْعَةُ عامِرٍ (: ة ، بالصَّعِيدِ الأَعْلَى يُجْلَبُ مِنْهَا الصَّيرُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(والتَّرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الإِسْرَاعُ إِلَى الشَّرِّ) ، هٰكَذَا فِي الأُصُولِ : إِلَى الشَّرِّ ، بالراءِ ، وهو صَحِيحٌ ، وفِي بَعْضِ كُتُبِ اللُّغاتِ ، إِلَى الشَّيْءِ ، بالهَمْزَة ، وهو صَحِيحٌ أَيْضاً ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ ابْنِ المُنْتَفِقِ : «فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَمَا تَرَعَنِي أَيْ ما أَسْرَعَ إِلَيَّ فِي النَّهْيِ .

(و) التَّرَعُ ، أَيْضاً (الامْتِلاءُ) : قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيّ :

وجِفَانٍ كَالجَوَابِي مُلِئَتْ
مِنْ سَمِينَاتِ الذُّرَا فِيهَا تَرَعْ[1]

تَقُولُ : (تَرِعَ) الشَّيْءُ ، (كفَرِحَ ، فهو تَرِعٌ) ، وهُوَ إِذا امْتَلأَ جِدًّا ، قالَهُ اللَّيْثُ . وقالَ الكِسائِيُّ : هو تَرِعٌ عَتِلٌ : وقَدْ تَرِعَ تَرَعاً ، وَعَتِلَ عَتَلاً ، إِذا كانَ سَرِيعاً إِلَى الشَّرِّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : لَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُون : تَرِعَ الإِنَاءُ ، ولٰكِنَّهُمْ يَقُولُونَ : تَرِعَ (فُلانٌ) تَرَعاً ، إِذا (اقْتَحَمَ الأُمُورَ مَرَحاً ونَشَاطاً) . وأَنْشَدَ للرّاعِي :

الباغِيَ الحَرْبَ يَسْعَى نحوَها تَرِعاً
حَتَّى إِذا ذاقَ مِنْهَا حامِياً بَرَدَا[2]

قَالَ الصّاغَانِيُّ : ولَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ .

(١) المفضلية ٤٠ والعباب .
(٢) اللسان ، والعباب وفيه « جاحماً بردا » .

(فهو تَرِيعٌ)، هٰكَذا فى النُّسَخِ، وصَوَابُه فهو تَرِعٌ، كما فى العُبَابِ واللِّسَان.

(وتَرَعَهُ عن وَجْهِهِ، كمَنَعَه: ثَناهُ) وصَرَفَهُ، كَمَا فى اللِّسَانِ، وعَزاهُ الصّاغَانِىّ لابْنِ عَبّادٍ.

(وتَرْعُ عُوزٍ: ة، بِحَرّانَ، والنِّسْبَةُ) إِلَيْهَا: (تَرْعُوزِىّ، تَخْفِيفاً)، وفى العُبَابِ: تَرْعَزِىّ، وقد أَشارَ المُصَنِّف لِذٰلِكَ فى «ترعز».

(وحَوْضٌ تَرَعٌ، مُحَرَّكَةً: مُمْتَلِئٌ)، وكذٰلِكَ كُوزٌ تَرَعٌ، كِلاهُمَا تَسْمِيَةٌ بالمَصْدَرِ، (والقِيَاسُ) تَرِعٌ، (ككَتِفٍ).

(و) يُقَالُ: حَجَبَهُ التَّرَّاعُ، (كشَدَّادٍ)، أَى (البَوَّابُ)، عن ثَعْلَبٍ. قَالَ هُدْبَةُ بنُ الخَشْرَمِ:

يُخَيِّرنِى تَرَّاعُهُ بَيْنَ حَلْقَةٍ
أَزُومٍ إِذا عَضَّتْ وكَبْلٍ مُضَبَّبِ[1]

كَذا فى الصِّحاحِ. وفى العُبَابِ:

(1) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ١/ ٣٥٤.

«إذا شُدَّتْ». وقالَ ابنُ بَرِّىّ: والَّذِى فى شِعْرِهِ «يُخَيِّرُنِى حَدّادُهُ».

(و) التَّرّاعُ (من السَّيْلِ: مَالِئُ الوَادِى)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ، (كالأَتْرَعِ): يُقَالُ: سَيْلٌ تَرّاعٌ وأَتْرَعُ. قَالَ رُؤْبَةُ:

* فافْتَرَشُوا الأَرْضَ بسَيْلٍ أَتْرَعَا[1] *

ووَقَعَ فى الصِّحاحِ والمُجْمَلِ لابْنِ فارِسٍ والمَقَايِيس أَيْضاً:

* فافْتَرَشَ الأَرْضَ بسَيْرٍ أَتْرَعَا[2] *

قال الصّاغانِىُّ: وفِيه غَلَطان، أَحَدُهُما تَوْحِيدُ افْتَرَشَ، والثّانِى قَوْلُه: بسَيْرٍ.

قُلْتُ: وقَالَ بَعْضُهُمْ: هو لِلْعَجّاجِ، وصَوَّبَ ابنُ بَرّىّ أَنَّهُ لِرُؤْبَةَ: قَالَ: والَّذِى فى شِعْرِه بسَيْلٍ «باللاّمِ» وبَعْدَهُ:

* يَمْلَأُ أَجْوَافَ البِلادِ المَهْيَعَا[3] *

(1) ديوانه: ٩٢ واللسان والصحاح والتكملة والعباب.
(2) الصحاح والمقاييس ١/ ٣٤٥ والعباب.
(3) ديوانه: ٩٢ واللسان.

قالَ وأَتْرَعَ : فِعْلٌ مَاضٍ ، قالَ ووَصَفَ بَنِي تَمِيمٍ وأَنَّهُمْ افْتَرَشُوا الأَرْضَ بعَدَدٍ كالسَّيْلِ كَثْرَةً ، ومنه : سَيْلٌ أَتْرَعُ وتَرَّاعٌ ، أَى يَمْلَأُ الوَادِيَ .

(و) رَوَى الأَزْهَرِيُّ عن الكِلَابِيِّينَ ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى العُبَاب : وقالَ أَبُو زَيْد : (رَجُلٌ[1] ذو مَتْرَعَةٍ) : إذا كانَ (لا يَغْضَبُ ولا يَعْجَلُ) . قال الأَزْهَرِيّ : وهٰذا ضِدُّ التَّرَعِ . قَالَ الصَّاغَانِيّ : لَمْ يَزِدْ ولَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، وسُكُوتُه [عَن الزيادَة][2] عَلَى مَاقَالَ دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّهُ عِنْدَه من الأَضْدادِ ، ولا شَكَّ أَنَّه تَصْحِيفُ المَنْزَعَةِ ، بالنُّونِ والزَّاي .

(وأَتْرَعَهُ : مَلَأَهُ) قَالَ رُؤْبَةُ :

شَبِيهُ يَمٍّ بَيْنَ عِبْرَيْنِ مَعَا
صَكَّةَ عُمْيٍ زَاخِرًا قَدْ أُتْرِعَا[3]

(وتَرَّعَ البَابَ تَتْرِيعاً : أَغْلَقَهُ) ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بسَنَدِهِ عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قالَ : قَرَأْتُ فى مُصْحَفِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ﴿وتَرَّعَتِ الأَبْوَابَ﴾[1] قالَ : هو فى مَعْنَى غَلَّقَتِ الأَبْوَابَ .

قُلْتُ : وهى أَيْضاً قِرَاءَةُ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقِرَاءَةُ أَبِي صَالِحٍ ، كما فى العُبَاب .

(وتَتَرَّعَ بِهِ إِلَى الشَّرِّ : نَزَعَ)[2] ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، والَّذِى فى الصِّحاح : وتَتَرَّع إِلَيْهِ بالشَّرِّ ، أَىْ تَسَرَّعَ ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ والعُبَابِ ، وأَنْشَدَ فى الأَخِيرِ لرُؤْبَةَ :

إِنَّا إِذَا أَمْرُ العِدَا تَتَرَّعَا
وأَجْمَعَتْ بالشَّرِّ أَنْ تَلَفَّعَا
حَرْبٌ تَضُمُّ الخَاذِلِينَ الشُّسَّعَا[3]

(واتَّرَعَ) الإِنَاءُ ، (كافْتَعَلَ : امْتَلَأَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ :

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَوْضٌ مُتْرَعٌ : مَمْلُوءٌ ، وجَفْنَةٌ مُتْرَعَةٌ .

(١) الذى فى العباب : فلان ذو مترعة .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) العباب وفيه « صكة غمر » والأول في ديوانه/ ٨٩ والثاني في زياداته/ ١٧٨ .

(١) سورة يوسف الآية ٢٣ . وقراءة الجمهور « وغلّقت الأبواب » .
(٢) فى القاموس المطبوع « تَسَرَّعَ » .
(٣) ديوانه : ٩١ والعباب .

وأُتْرِعَ الإِنَاءُ وتَرِعَ ، وأَنْكَرَ اللَّيْثُ الأَخِيرَ ، وجَوَّزَهُ الجَوْهَرِيّ والزَّمَخْشَرِيّ

وسَحَابٌ تَرِعٌ : كَثِيرُ المَطَرِ . قالَ أَبو وَجْزَةَ :

كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْلَى مُعَهَّدَةً
مِنَ الرِّيَاضِ وَلاَهَا عَارِضٌ تَرِعُ[1]

والتَّرِعُ : هو المُسْتَعِدُّ للغَضَبِ ، السَّرِيعُ إِلَيْه. قال ابْنُ أَحْمَرَ :

الخَزْرَجِيُّ الهِجَانُ الفَرْعُ لا تَرِعٌ
ضَيْقُ المَجَمِّ ولا جَافٍ ولاتَفِلُ[2]

ويُرْوَى : «ولا جَبِلُ» .

والتَّرِعُ : السَّفِيهُ . والتَّرِعَةُ من النِّساء : الفاحِشَةُ الخَفِيفَةُ .

والمُتَتَرِّعُ : الشَّرِيرُ المُسَارِعُ إِلَى ما لا يَنْبَغِي لَه .

والتُّرْعَةُ : مَسِيلُ الماءِ إِلى الرَّوْضَةِ ، كما فى اللِّسَان ، وهٰذا هو المَعْرُوف ، وبه سُمِّيَت القَرْيَةُ بمِصْرَ ، وإِلَيْها يُنسَبُ الشَّيْخُ الصَّالِحُ مُحَمَّدُ بنُ

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

سَعْدِ بنِ عَبْدِ الفَتَّاحِ بنِ سَعْدِ التُّرْعِيِّ عَنْ عَبْدِ الغَنِيِّ البالسيِّ ، وأَدْرَكَ الشِّهَابَ أَحْمَدَ بنَ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الغَنِيِّ الدِّمياطيَّ ، وقد اجْتَمَعْتُ بِه .

والتُّرْعَةُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تُنْبِتُ مع البَقْلِ وتَيْبَسُ معهُ ، وهى أَحَبُّ الشَّجَرِ إِلَى الحَمِيرِ .

وسَيْرٌ أَتْرَعُ : شَدِيدٌ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، واسْتَشْهَدَ عَلَيْه بقَوْلِ رُؤْبَةَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَيْه ، وأَنَّ الصَّوابَ «سَيْلٌ» باللَّامِ .

والتِّرْيَاعُ ، بالكَسْرِ : مَوْضِعٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة : هو تِرْباعٌ ، بالمُوَحَّدَةِ[1] ،

(١) وكذا فى معجم البلدان (ترباع) وأورد عليه شاهداً جاء فى ديوان جرير، ثم ذكره ياقوت فى ترتيب التاء والراء والياء المثناة من تحت (ترياع) وقال : قرأت بخط أحمد بن أحمد (يعرف بأغى الشافعى) فى شعر جرير روايه السكرىّ : والترياع ماء لبنى يربوع قال جرير :
خبّر عن الحىّ بالترياع غيّره
ضرب الأهاضيب والنأّجة العصف
وفى مادة (ترباع) وأنشد الفراء، قال: أنشدنى أبو ثروان :
ألمم على الربع بالترباع غيّره
ضَرْبُ الأهاضيب والنأّجةُ العصف
وهو فى كتاب ابن القطاع «ترناع» بالنون ذكره فى الفاظ محصورة جاءت على تفعال بكسر اوله .

ولم يَتَعَرَّضْ لَهُ فى العُبَابِ .

وأُمّ تُرَيْعَة ، مُصَغَّرًا : اسْمُ فَرَسِ نَجِيبٍ .

وقال بَعْضُ الأَعْرَابِ : عُشْبٌ تَرِعٌ ، ككَتِف ، إذا كَانَ غَضًّا . نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِىّ فى تَرْكِيب « و ر ع » .

[ت س ع] *

(تِسْعَةُ رِجَالٍ) ، فى العَدَدِ المُذَكَّر ، (وتِسْعُ نِسْوَةٍ) ، فى العَدَدِ المُؤَنَّثِ ، مَعْرُوفٌ . (وقَوْلُهُ تَعَالَى) : ﴿ولَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى (تِسْعَ آيَاتٍ) بَيِّنَاتٍ﴾ [1] (هى) : أَخْذُ آلِ فِرْعَوْنَ بالسِّنِينَ ، وإخْرَاجُ مُوسَى عَلَيْه السَّلامُ يَدَهُ بَيْضَاءَ والعَصَا ، والطُّوفَانُ ، والجَرَادُ ، والقُمَّلُ ، والضَّفَادِعُ ، والدَّمُ ، وانْفِلاقُ البَحْرِ . وقَدْ جَمَعَ ذٰلِكَ المُصَنِّفُ فى بَيْتٍ واحدٍ فقال :

(عَصاً ، سَنَةٌ ، بَحْرٌ ، جَرَادٌ ، وقُمَّلٌ
دَمٌ ، ويَدٌ ، بَعْدَ الضَّفادِعِ ، طُوفانُ)

(١) سورة الاسراء الآية ١٠١ .

وقَدْ ضَمَّنْتُه بِبَيْتٍ آخَرَ ، فقُلْتُ :

آياتُ مُوسَى الكَلِيمِ التِّسْعُ يَجْمَعُهَا
بَيْتٌ فَرِيدٌ لَهُ فى السَّبْكِ عُنْوَانُ

عَصاً سَنَة .. إلى آخِرِه .

أَمَّا العَصَا ففِى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فإذا هِىَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ [1] وأَمَّا السَّنَةُ ففى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿ولَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بالسِّنِينَ﴾ [2] ، وهو الجَدْبُ حَتَّى ذَهَبَتْ ثِمَارُهُمْ وذَهَبَ من أَهْلِ البَوَادِى مَوَاشِيهِم ، وكَذا بَقِيَّةُ الآيَاتِ ، وكُلُّهَا مَذْكُورَةٌ فى القُرْآنِ . قال شَيْخُنَا : وقَدْ نَظَمَهَا البَدْرُ بنُ جَمَاعَةَ أَيْضاً فِى قَوْلِه :

آيَاتُ مُوسَى الكَلِيمِ التِّسعُ يَجْمَعُهَا
بَيْتٌ عَلَى إثْرِ هٰذَا البَيْتِ مَسْطُورُ

عَصاً يَدٌ وجَرادٌ قُمَّلٌ ودَمٌ
ضَفَادِعٌ حَجَرٌ والبَحْرُ والطُّورُ

وقَالَ : وبَيْنَهُ [3] مع بَيْتِ المُصَنِّف

(١) سورة الأعراف الآية ١٠٧ .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٣٠ .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : «قوله وبينه الخ : هكذا فى النسخ . والأولى : وفيه مع» .

اتّفَاقٌ واخْتِلافٌ ، وجَعَلَهَا الزَّمَخْشَرِيّ إحْدَى عَشْرَةَ آيَةً ، : فزاد الطَّمْسَةَ ، والنُّقْصَانَ فى مَزَارِعِهم ، وعِبَارَتُه : لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ : كانَتِ الآيَاتُ إحْدَى عَشرَةَ : ثِنْتَانِ منها اليَدُ والعَصَا ، والتِّسْعُ : الفَلَقُ ، والطُّوفَانُ ، والجَرَادُ ، والقُمَّلُ ، والضَّفادِعُ ، والدَّمُ ، والطَّمْسُ ، والجَدْبُ فى بَوادِيهِمْ ، والنَّقْصُ من مَزَارِعِهم . انْتَهَى ، ولَمْ يَذْكُرِ الجَوَابَ . وقَوْلُه فى النَّظْمِ : حَجَرٌ[1] ؛ يُرِيدُ به انْفِجَارَهُ ، وقد ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضاً .

قال شَيْخُنَا : ثُمَّ إنَّ المُصَنِّف أَطْلَقَ فى التِّسْعِ اعْتِمَادًا على الشُّهْرَة بالكَسْرِ ، فَلَمْ يَحْتَج إلَى ضَبْطِهَا ، وفى سُورَةِ صٓ ﴿تِسْعٌ وتِسْعُونَ﴾ بفَتْح[2] التَّاء ، وكَأَنَّهُم لَمَّا جاوَرَ التِّسْعُ الثَّمانَ والعَشْرَ قَصَدُوا مُنَاسَبَتَه لِمَا فَوْقَه ولِمَا تَحْتَهُ فتَأَمَّلْ .

(والتِّسْع أَيْضاً) ، أى بالكَسْرِ : (ظِمْءٌ من أَظْمَاءِ الإِبِلِ) ، وهو أَنْ تَرِدَ إلَى تِسْعَةِ أَيّامٍ ، والإِبِلُ تَوَاسِعُ .

(و) التُّسْعُ ، (بالضَّمِّ : جُزْءٌ من تِسْعَةٍ ، كالتَّسِيعِ) ، كأَمِيرٍ ، يَطَّرِدُ فى جَمِيعِ هٰذِه الكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِم . قَالَ شَمِرٌ : ولَمْ أَسْمَعْ : التَّسِيع إلَّا لأَبِى زَيْد . قُلْتُ : إلَّا الثَّلِيث ، فإِنَّهُ لَمْ يُسْمَع كما نَقَلَهُ الشَّرَفُ الدِّمْيَاطِىّ فى المُعْجَمِ ، عن ابنِ الأَنْبَارِىّ ، قَالَ : فَمَنْ تَكَلَّم به أَخْطأَ ، وقد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إلَيْه فى «ث ل ث» .

(و) التُّسَعُ ، (كصُرَدٍ : اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ والثامِنَةُ والتَّاسِعَةُ من الشَّهْرِ) وهى بَعْدَ النُّفَلِ ، لأَنَّ آخِرَ لَيْلَةٍ منها هى التاسعة ، وقيل : هى اللَّيَالِى الثَّلاثُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، والأَوَّلُ أَقْيَسُ .

وقال الأَزْهَرِىّ : العَرَبُ تَقُول فى لَيالِى الشَّهْرِ : ثَلاثٌ غُرَرٌ ، وبَعْدَهَا ثَلاثٌ نُفَلٌ ، وبَعْدَهَا ثَلاثٌ تُسَعٌ ، سُمِّينَ تُسَعاً لأَنَّ آخِرَتَهُنَّ اللَّيْلَةُ التاسِعَةُ ، كما

(١) فى مطبوع التاج «وحجر» .
(٢) سورة ص / الآية ٢٣ ، وقراءة الجمهور : بكسر التاء ، وأما فتح التاء فقراءة الحسن ، وقد وجّهها ابن جنّى فى المحتسب ٢/٢٣١ .

قِيلَ لِثَلاثٍ بَعْدَهَا : ثَلاثُ عُشَرٍ ، لأَنَّ بَادِئَتَها اللَّيْلَةُ العاشِرَةُ .

(والتَّاسُوعاءُ) : اليَوْمُ التاسِعُ من المُحَرَّمِ ، وفى الصِّحاح : (قَبْلَ يَوْمِ عَاشُوراءَ ، مُوَلَّدٌ) ، ونَصُّ الصِّحاح : وأَظُنُّه مُوَلَّدًا . وقالَ غَيْرُه : هو يَوْمُ عاشُورَاءَ . وقال الأَزْهَرِيُّ فى قَوْله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فِيما رَواهُ عَنْهُ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : «لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قابِلٍ لأَصُومَنَّ التَّاسِعَ» يَعْنِى يَوْمَ عاشُوراءَ ، كأَنَّهُ تَأَوَّلَ فيه عِشْرَ الوِرْدِ ، أَنَّهَا تِسْعَةُ أَيّامٍ ، والعَرَبُ تَقُولُ : وَرَدْتُ الماءَ عِشْرًا ، يَعْنُونَ يَوْمَ التَّاسِعِ ، ومِنْ هاهُنا قالُوا : عِشْرِين ، ولم يَقُولُوا / عِشْرَيْنِ ، لأَنَّهم جَعَلُوا ثَمانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً عِشْرِين ، واليَوْمَ التَّاسِعَ عَشَرَ والمُكَمِّلَ عِشْرِينَ طائفةً من الوِرْدِ الثَّالِثِ ، فَجَمَعُوهُ بِذَلِكَ[1] .

وقال ابنُ بَرِّىٍّ : لا أَحْسَبُهُم سَمَّوْا عَاشُوراءَ تاسُوعاءَ إلاَّ عَلَى الأَظْماءِ نَحْوُ

(١–١) هذا ما فى العباب ، وفى اللسان ولم يقولوا عِشْرَيْن لأنهما عِشْرَان وبعضُ الثالث فجُمِعَ فقيل : عِشْرِين وقال ابن برى .

العِشْرِ ، لأَنَّ الإِبِلَ تَشْرَبُ فى اليَوْمِ التَّاسِعِ ، وكَذَلِكَ الخِمْسُ تَشْرَبُ فى اليَوْمِ الرَّابِعِ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّمَا قالَ ذَلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ كَرَاهَةً لِمُوَافَقَةِ اليَهُودِ ، فإِنَّهُمْ كانُوا يَصُومُونَ عاشُوراءَ ، وهو العَاشِرُ ، فأَرَادَ أَنْ يُخَالِفَهُمْ ويَصُومَ التَّاسِعَ ، قال : وظاهِرُ الحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى خِلافِ ما ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ .

قُلتُ : وقد صَحَّحَ الصَّاغَانِىُّ هٰذا القَوْلَ . والمُرَادُ بظَاهِرِ الحَدِيثِ يَعْنِى حَدِيثَ ابنِ عَبَّاسٍ المَذْكُورَ ، أَنَّهُ قالَ حِينَ صامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يَوْمَ عاشُوراءَ ، وأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّه يَوْمٌ تُعَظِّمُه اليَهُودُ والنَّصَارَى ؛ فَقَالَ : فإِذا كانَ العام القابِلُ صُمْنا اليَوْمَ التاسِعَ ، وفِى رِوَايَةٍ : «إِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لأَصُومَنَّ تاسُوعاءَ» أَى فكَيْفَ يَعِدُ بصَوْمِ يَوْمٍ قد كَانَ يَصُومُه . فَتَأَمَّلْ .

وقَوْلُ الجَوْهَرِىِّ وغَيْرِه : إِنَّه مُوَلَّدٌ فيه نَظَرٌ ، فإِنَّ المُوَلَّدَ هو اللَّفْظُ الَّذِى

يَنْطِقُ به غَيْرُ العَرَبِ من المُحْدَثِينَ ، وهٰذِه لَفْظَةٌ وَرَدَتْ فى الحَدِيثِ الشَّرِيفِ، وقالَهَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ الَّذِى هو أَفْصَحُ الخَلْقِ وأَعْرَفُهُمْ بِأَنْوَاعِ الكَلامِ بوَحْيٍ مِن اللهِالحَقِّ ، فَأَنَّى يُتَصَوَّرُ فِيها التَّوْلِيدُ ، أَوْ يَلْحَقُهَا التَّفْنِيدُ ؟ كما حَقَّقَه شَيْخُنَا ، وأَشَرْنَا إِلَيْه فى مُقَدِّمة الكِتَابِ.

(وتَسَعَهُمْ ، كمَنَع وضَرَبَ) ، الأَخِيرَةُ عن يُونُس ، وعلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ (: أَخَذَ تُسْعَ أَمْوَالِهِمْ ، أَوْ كانَ تاسِعَهُمْ) . ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ المَعْنَيَيْنِ ، (أَوْ) تَقُولُ : كانَ القَوْمُ ثَمَانِيَةً فتَسَعَهُمْ ، أَىْ (صَيَّرَهُمْ تِسْعَةً بنَفْسِهِ) ، أَوْ كَانَ تَاسِعَهُمْ ، (فَهُوَ تاسِعُ تِسْعَةٍ ، وتَاسِعُ ثَمَانِيَةٍ ، ولا يَجُوزُ) أَنْ يُقَالَ : هو (تاسِعُ تِسْعَةٍ) ، ولا رَابِعُ أَرْبَعَةً ، إِنَّمَا يُقَال : رَابِعُ أَرْبَعَةٍ على الإِضَافَةِ ، ولٰكِنَّكَ تَقُولُ : رَابِعُ ثَلاثَةً ، هٰذا قَوْلُ الفَرَّاءِ وغَيْرِهِ من الحُذَّاقِ .

(وأَتْسَعُوا) : كانُوا ثَمَانِيَةً ، فـ(صارُوا تِسْعَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، (و) أَيْضاً : (وَرَدَتْ إِبِلُهُمْ تِسْعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً ، أَىْ وَرَدَتْ لِتِسْعَةِ أَيّامٍ وثَمَانِى لَيَالٍ ، فهم مُتْسِعُونَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْلُهم : تِسْعَ عَشَرَةَ ، مَفْتُوحَانِ عَلَى كُلِّ حال ، لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ جُعِلاَ اسْماً وَاحِدًا ، فأُعْطِيَا إِعْرَاباً وَاحِدًا ، غَيْرَ أَنَّكَ تَقُولُ : تِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً : قال اللهُ تَعَالَى : ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (١) أَى تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكاً ، وأَكْثَرُ القُرَّاءِ عَلَى هٰذِه القِراءَةِ ، وقَدْ قُرِئَ : تِسْعَةَ عْشَرَ ، «بسُكُونِ العَيْنِ» ، وإِنَّمَا أَسْكَنَهَا مَنْ أَسْكَنَهَا لِكَثْرَةِ الحَرَكَاتِ . وقَوْلُهم : تِسْعَةُ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِيَةَ ، فَلا تُصْرَفُ إِلاَّ إِذا أَرَدْتَ قَدْرَ العَدَدِ لا نَفْسَ المَعْدُودِ ، فإِنَّمَا ذٰلِكَ لأَنَّهَا تُصَيِّرُ هٰذا اللَّفْظَ عَلَماً لهٰذا المَعْنَى .

وحَبْلٌ مَتْسُوعٌ : عَلَى تِسْعِ قُوًى .

(١) سورة المدثر الآية ٣٠ .

ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ : رَجُلٌ مُتَّسِعٌ ، وهو المُنْكَمِشُ الماضِي فى أَمْرِهِ . قال الأَزْهَرِيّ : ولا أَعْرِفُ ما قَالَ ، إلاَّ أَنْ يَكُون مُفْتَعِلاً من السَّعَةِ ، وإذا كانَ كَذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هٰذا البابِ قالَ الصَّاغَانِيّ : لَمْ يَقُلِ اللَّيْثُ شَيْئاً فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وإنَّمَا ذَكَرَهُ فى تَرْكِيبِ «س ت ع» : رَجُلٌ مِسْتَعٌ : لُغَةٌ فى مِسْدَع ، فانْقَلَبَ على الأَزْهَرِيّ .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذِى رَدَّ بِه على الأَزْهَرِيّ فإنَّهُ ذَكَرَهُ فى كتابِهِ فِيما بَعْدُ ، فإنَّهُ قالَ : وفى نُسْخَةٍ من كتابِ اللَّيْثِ : مِسْتَعٌ ويُقَالُ : مِسْدَعٌ ؛ لُغَةٌ ، وهُوَ المُنْكَمِشُ الماضِى فى أَمْرِهِ . ورَجُلٌ مِسْتَعٌ : سَرِيعٌ . فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

[ت ع ع] *

(التَّعُّ ، والتَّعَّةُ : الاسْتِرْخَاءُ) ، عَن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وقد تَعَّ تَعّاً .

(و) التَّعُّ : (التَّقَيُّؤُ) ، وكَذٰلِكَ التَّعَّةُ ، لُغَةٌ ، فى التَّعِّ والتَّعَّةِ «بالثّاء المُثَلَّثَةِ» نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، ويُرْوَى حَدِيثُ «فمَسَحَ صَدْرَهُ ، ودَعا لَهُ فَتَعَّ تَعَّةً ، فخَرَجَ مِن جَوْفِهِ جِرْوٌ أَسْوَدُ» يَتِعُّ بالتّاء والثّاء جَمِيعاً . وقالَ الأَزْهَرِيّ فى ترجمة «ث ع ع» : ورَوَى اللَّيْثُ هٰذَا الحَرْفَ بالتّاءِ المُثَنّاة ، تَعَّ : إذا قاءَ ، وهو خَطَأٌ ، إنَّمَا هو بالثّاء المُثَلَّثَةِ لاغَيْر .

(والتَّعْتَعُ) ، كجَعْفَرٍ : (الفَأْفاءُ) ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو . قالَ : (ووَقَعُوا فى تَعَاتِعَ) ، أَىْ فى (أَراجِيفَ وتَخْلِيطٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

(وتَعْتَعَهُ : تَلْتَلَهُ) بِأَنْ أَقْبَلَ بِه وأَدْبَرَ به ، وعَنُفَ عليه ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو . (و) قِيلَ : تَعْتَعَهُ : (حَرَّكَهُ بعُنْفٍ) ، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (أَوْ) تَعْتَعَهُ : (أَكْرَهَهُ فى الأَمْرِ حَتَّى قَلِقَ) ، عن ابْنِ فارِسٍ . وفى الصِّحاح : تَعْتَعْتُ الرَّجُلَ ، إذا عَتَلْتَهُ وأَقْلَقْتَهُ . وفى الحَدِيث «حَتَّى يُؤْخَذَ للضَّعِيفِ حَقُّه غَيْرَ مُتَعْتَعٍ» ، بفَتْحِ التّاء ، أَىْ مِن غَيْرِ أَنْ يُصِيبَهُ أَذًى يُقْلِقُهُ ويُزْعِجُهُ .

(و) تَعْتَعَ (فى الكَلامِ)، إذا (تَرَدَّدَ مِنْ حَصَرٍ أَوْعِىٍّ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، (كتَتَعْتَع). ومِنْهُ الحَدِيثُ: «الَّذِى يَقْرَأُ القُرْآنَ ويَتَتَعْتَعُ فِيه له أَجْرَانِ» أَىْ يَتَرَدَّدُ فى قِرَاءَتِه، ويَتَبَلَّدُ فيها لِسَانُه. قَالَ الجَوْهَرِىّ: (و) رُبما قالُوا: تَعْتَعَت (الدَّابَّةُ)، وذٰلِكَ إذا (ارْتَطَمَتْ فى الرَّمْلِ)، زادَ غَيْرُه: والخَبَارِ والوَحلِ، وقَدْ تَعْتَعَ البَعِيرُ وغَيْرُهُ: إذا سَاخَ فى الخَبَارِ، أَى فى وُعُوثَةِ الرِّمَالِ. قال أَعْشَى هَمْدانَ يَصِف بَغْلَ خَالِدِ بن عَتَّابِ بنِ وَرْقَاءَ:

أَتَذْكُرُنَا ومُرَّةَ إذْ غَزَوْنَا
وأَنْتَ عَلَى بُغَيْلِكَ ذِى الوُشُومِ

يُتَعْتِعُ فى الخَبَارِ إذا عَلاهُ
ويَعْثُرُ فى الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ[1]

ويُرْوَى:

ويَرْكَبُ رَأْسَهُ فِى كُلِّ وَهْدٍ[2]

(١) الصحيح المنير ٣٤١ والعباب، والثانى فى اللسان، والصحاح، والمقاييس ١/٣٣٨.
(٢) العباب.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَتَعَّ الرَّجُلُ وأَكْتَعَ، إذا اسْتَرْخَى. عن ابْنِ دُرَيْدٍ.

وتُعْتِعَ فُلانٌ، بالضَّمِّ: إذَا رُدَّ عَلَيْهِ قَوْلُه.

والتَّعْتَعَةُ: كَلامُ الأَلْثَغِ.

وانْتَعَّ: قَاءَ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ.

[ت ق ع]

(التَّقَعُ، مُحَرَّكَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان. وقالَ العُزَيزِىُّ: هو (الجُوعُ)، وقَدْ تَقِعَ تَقَعاً، إذا جاعَ.

(و) يُقَالُ: (جُوعٌ تَقِعٌ، ككَتِفٍ)، أَىْ (شَدِيدٌ)، هٰكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ. قُلْتُ: ولَعَلَّ تَاءَهُ بَدَلٌ من الدَّالِ، كما سَيَأْتِى.

[ت ل ع] *

(التَّلْعَةُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ) وأَشْرَفَ، (و) أَيْضاً: (مَا انْهَبَطَ مِنْهَا) وانْحَدَرَ، نَقَلَهُما أَبو عُبَيْدَةَ، وهو مِن الأَضْدادِ، كما فى

الصّحاحِ . وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عَنْ ثَعْلَبٍ قالَ : دَخَلْتُ على مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ طاهِرٍ ، وعِنْدَهُ أَبو مُضَرَ أَخُو أَبِى العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِىِّ ، فقالَ لِى : ما التَّلْعَة؟ فَقُلْتُ : أَهْلُ الرِّوَايَةِ يَقُولُونَ : هُو مِنَ الأَضْدادِ ، لِمَا عَلاَ ولِمَا سَفَلَ ، قالَ الرّاعِى فى العُلُوِّ .

كَدُخَانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
غَرْثَانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مَبْلُولاَ[1]

وقالَ زُهَيْرٌ فى الانْهِبَاطِ :

وإِنِّى مَتَى أَهْبِطْ مِنَ الأَرْضِ تَلْعَةً
أَجِدْ أَثَرًا قَبْلِى جَدِيدًا وعافِيَا[2]

قالَ : (و) لَيْسَ كَذٰلِكَ إِنَّمَا هِىَ (مَسِيلُ المَاءِ) مِن أَعْلَى الوَادِى إِلَى أَسْفَلِه ، فمَرَّةً يُوصَفُ أَعْلاَهَا ، ومَرَّةً يُوصَفُ أَسْفَلُهَا . قُلْتُ : وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : التَّلْعَةُ (ماتَّسَعَ من فُوَّهَةِ الوَادِى) ، قالَ : (و) رُبمَا سُمِّيَت (القِطْعَةُ المُرْتَفِعَةُ مِنَ الأَرْضِ) تَلْعَةً ، والأَوَّلُ هو الأَصْلُ . وقال غَيْرُهُ : التَّلْعَةُ : أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ غَلِيظَةٌ يَتَرَدَّدُ فيها السَّيْلُ ، ثُمَّ يَدْفَعُ منْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ منْهَا ، وهى مَكْرَمَةٌ للنَّبَاتِ[1] .

(ج : تَلَعَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً ، وتَلَعٌ ، كتَمَرَاتٍ وتَمْرٍ ، (وتِلاَعٌ) ، كقَلْعَةٍ وقِلاَعٍ . قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ :

كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ بِكْرٌ أَطَاعَ لَهَا
مِنْ حَوْمَلٍ تَلَعَاتُ الجَوِّ أَوْ أُودَا[2]

وقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

هَلْ أُسْوَةٌ لَكَ فِى رِجَالٍ قُتِّلُوا
بِتِلاَعِ تِرْيَمَ هَامُهُمْ لَمْ تُقْبَرِ[3]

(أَو التِّلاَعُ) : مَجَارِى أَعْلَى الأَرْضِ إِلَى بُطُونِ الأَوْدِيَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ، وقال شَمِرٌ : التِّلاع : (مَسَايِلُ المَاءِ) تَسِيلُ (من الأَسْنَادِ والنِّجَافِ والجِبَالِ حَتَّى

(١) جمهرة أشعار العرب ٣٣٥ واللسان والأضداد لابن الأنبارى/٢١٩ .
(٢) ديوانه ١٠٦ ، واللسان .

(١) فى اللسان « وهى مكرمة من المنابت » .
(٢) المفضلية ٤٣ والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٢ والعباب ومادة (ترم) .

يَنْصَبُّ فى الوَادِى) قالَ : وتَلْعَةُ الجَبَلِ أَنَّ الماءَ يَجِيءُ فيَخُدُّ فيه ويَحْفِرُه حَتَّى يَخْلُصَ منْه ، قالَ : (ولاَ تَكُونُ التِّلاعُ إلاَّ[1] فى الصَّحَارَى) ، قالَ : ورُبما جاءَتِ التَّلْعَةُ مِن أَبْعَدَ مِن خَمْسَةٍ فَرَاسِخَ إلَى الوَادِى ، فإذا جَرَتْ مِن الجِبَالِ فوَقَعَتْ فى الصَّحَارى حَفَرَتْ فيها كَهَيْئَةِ الخَنْدَقِ ، قالَ : وإذَا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الوَادِى أَوْ ثُلُثَيْهِ ، فهى مَيْثاءُ . وفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ فى وَصْفِهِ[2] المَطَرَ : «وأَدْحَضَتِ التِّلاعَ» أى جَعَلَتْهَا زَلَقاً تَزْلَقُ فِيها الأَرْجُلُ .

(و) فى المَثَلِ : «فُلانٌ (لاَ يَمْنَعُ ذَنَبَ تَلْعَةٍ» يُضْرَبُ للذَّلِيلِ الحَقِيرِ) .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : من أَمْثَالِهِم : (« لا أَثِقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِكَ » يُضْرَبُ لِمَنْ لا يُوثَقُ بِهِ) ، أى لا أَثِقُ بِمَا تَقُولُ ، وبِمَا تَجِيءُ به . يُوصَفُ بالكَذِب .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : مِنْ أَمْثالِهم : (« ما أَخافُ إلاَّ مِنْ سَيْلِ تَلْعَتِى ») ، قالَ : (أَىْ مِن بَنِى عَمِّى وأَقَارِبِى) ، لِأَنَّ مَنْ نَزَلَ التَّلْعَةَ وهى مَسِيلُ الماءِ فهو على خَطَرٍ ، إنْ جاءَ السَّيْلُ جَرَفَ به ، قالَ : وقالَ هٰذا وهُوَ نازِلٌ بالتَّلْعَةِ ، فقالَ : «لاأَخافُ إلاَّ مِن مَأْمَنِى» ، فهٰذِه ثَلاثَةُ أَمْثَالٍ جاءَت فى التَّلْعَة .

(والتَّلاَعَةُ) ، بالفَتْحِ : (ماءَةٌ لِكِنَانَةَ) ، قالَ بُدَيْلُ بنُ عَبْدِ مَنَاةَ الخُزَاعِىُّ :

ونَحْنُ صَبَحْنَا بِالتَّلاَعَةِ دارَكُمْ
بِأَسْيَافِنَا يَسْبِقْنَ لَوْمَ العَوَاذِلِ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (التَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً) : شَبِيهُ (التَّرَع) ، فى بَعْضِ المَعَانِى .
(و) قالَ أبو عُبَيْد : أَكْثَرُ ما يُرَادُ بالتَّلَعِ (طُولُ العُنُقِ) ، وقالَ غَيْرُهُ : هو انْتِصابُهُ ، وغِلَظُ أَصْلِهِ ، وجَدْلُ أَعْلاهُ . (وقد تَلِعَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ) ، تَلَعاً ، (فهو أَتْلَعُ وتَلِيعٌ) ، يُقَالُ :

(1) فى هامش القاموس المطبوع «يذكر أن لفظ «إلا» مضروب علية بنسخة المؤلف» .
(2) فى اللسان : «صفة المطر» .

(1) العباب ومعجم البلدان (التلاعة) .

عَنُقٌ أَتْلَعُ وتَلِيعٌ فِيمَنْ ذَكَّرَ ، أَيْ طَوِيلٌ ، وتَلْعَاءُ ، فِيمَن أَنَّثَ . وجِيدٌ تَلِيعٌ : طَوِيلٌ . قال الأَعْشَى :

يَوْمَ تُبْدِي لَنَا قُتَيْلَةُ عَنْ جِيـ
ـدٍ تَلِيعٍ تَزِينُهُ الأَطْوَاقُ[1]

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَلَعَ النَّهَارُ ، كمَنَعَ) ، يَتْلَعُ تَلْعاً وتُلوعاً : ارْتَفَعَ كما فى المُحْكَمِ والعُبَابِ والأَسَاسِ ، وفى الصِّحاحِ : (طَلَعَ) .

(و) قالَ ابن دُرَيْد : تَلَعَتِ (الضُّحَى) تُلُوعاً ، إذا (انْبَسَطَتْ) . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وكَأَنَّهُمْ فى الآلِ إِذْ تَلَعَ الضُّحَى
سُفُنٌ تَعُومُ قَدُ الْبِسَتْ أَجْلالاَ[2]

قالَ : (و) تَقُولُ : تَلَعَ (الرَّجُلُ) : إذا (أَخْرَجَ رَأْسَهُ من كُلِّ شَىْءٍ كانَ فِيهِ) ، وهو شِبْهُ طَلَعَ ، إلاَّ أَنَّ طَلَعَ أَعَمُّ . (و) تَلَعَ الظَّبْىُ و (الثَّوْرُ مِن الكِنَاسِ) ، إذا أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْهُ وسَمَا بجِيدِهِ ، عَن ابن دُرَيْدٍ ، (كَأَتْلَعَ) .

(١) ديوانه واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ١ / ٣٥٢ .
(٢) العباب والأساس والمقاييس : ١ / ٣٥٣ .

يُقَالُ : أَتْلَعَ رَأْسَهُ ، أَىْ أَطْلَعَ لِيَنْظُرَ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

كما أَتْلَعَتْ مِنْ تَحْتِ أَرْطَى صَرِيمَةٍ
إِلَى نَبْأَةِ الصَّوْتِ الظِّبَاءُ الكَوَانِسُ[1]

ونَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضاً هكَذَا .

(وإِنَاءٌ تَلِعٌ ، ككَتِفٍ : مَلآنُ) ، لُغَةٌ فى تَرِعٍ ، أَو لُثْغَةٌ ، كما فى الصِّحاح ، زادَ فى اللِّسَانِ : أَوْ بَدَلٌ .

(وتَوْلَعٌ كجَوْهَرٍ ، و) يُقَالُ : مِثْلُ (فُوفَلٍ : ع) ، قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ سَلَمَةَ[2] :

لِمَنِ الدِّيَارُ بتَوْلَعٍ فَيَبُوسِ
فَبَيَاضُ رَيْطَةَ غَيْرُ ذاتِ أَنِيسِ[3]

وقد تَقَدَّمَ إِنْشَادُه فى «ى ب س» .

(و) يُقَالُ : (أَتْلَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (مَدَّ عُنُقَهُ مُتطَاوِلاً) ومنه حَدِيثُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «لَقَدْ أَتْلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ

(١) الديوان : ٣١٦ واللسان والعباب والأساس وانظر مادة (شق) .
(٢) فى التكملة : ويقال « سَلِيمَةَ » وفى معجم البلدان سليم » .
(٣) المفضلية ١٩ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (تولع) و(يبوس) .

إِلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ، فوَقَعُوا دُونَهُ» أَيْ رَفَعُوها .

(و) قال ابنُ عَبّاد : المُتْلِعُ ، (كمُحْسِنٍ : المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ ، لأَنَّهَا تُتْلِعُ) ، أَيْ تَمُدُّ (رَأْسَهَا ، تَتَعَرَّض للنّاظِرِين إِلَيْهَا) .

(والمُتَتَلِّعُ : الشَّاخِصُ لِلْأَمْرِ) . والَّذِي فى العُبَاب والتَّكْمِلَة : [1] يُقَالُ : رَأَيْتُهُ مُسْتَتْلِعاً لِلْخَبَرِ ، أَى شاخِصاً له .

(و) المُتَتَلِّعُ : (الرَّافِعُ رَأْسَهُ) ، يُقَالُ لِمَنْ لَزِمَ مَكَانَهُ : قَعَدَ فَمَا يَتَتَلَّعُ ، أَيْ فَمَا يَرْفَعُ رَأْسَه (للنُّهُوضِ) ولا يُرِيدُ البَرَاحَ . كما فى الصّحاح .

(و) يُقَالُ : المُتَتَلِّعُ : (المُتَقَدِّمُ) ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحَمِيرَ :

وَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئٍ الـ
ـضُّرَباءِ فَوْقَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ [2]

قال ابنُ بَرِّيّ : صَوَابُه «خَلْفَ النَّجْمِ» ، وكَذٰلِكَ رَوَاهُ سِيبَوَيْه . قُلْتُ : ورَوَى أَبُو سَعِيدٍ «دُونَ النَّجْمِ» وفى رِوَايَة : «فَوْق النَّظْم» .

(و) المُتَتَلِّع : (فَرَسُ مَزْيَدَةَ الحَارِثِيّ) ، كما فى العُبَاب ، ووقع فى التَّكْمِلَة [1] : المُحَارِبِيّ ، ورَوَاهُ ابنُ بَرّيّ فى «ب ل ع» بالمُوَحَّدَةِ ، وقد أَشَرْنَا إِلَى ذٰلِك هُنَاكَ .

(وتَتَالَعَ فى مَشْيِهِ) ، إِذا (مَدَّ عُنُقَهُ ورَفَعَ رَأْسَه) ، وكَذٰلِكَ تَتَلَّع .

(ومُتَالِعٌ ، بالضَّمِّ : جَبَلٌ بالبَادِيَةِ) ، فى بِلادِ طَيِّئٍ مُلاصِقٌ لأَجَأَ ، بَيْنَهُمَا طَرِيقٌ لبَنِى جُوَيْنِ بنِ جَرْمٍ طَيِّئٌ ، ويُقَال لَه : مُتَالِعُ الأَبْيَضُ ، وجَبَلٌ أَيْضاً فى بِلادِهِمْ لِبَنِى صَخْرِ بنِ جَرْمٍ ، بَيْنَهُ وبَيْنَ أَجَأَ لَيْلَةٌ ، يقالُ لَهُ : مُتَالِعُ الأَسْوَدُ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه

* دَرَسَ المَنَا بمُتَالِعٍ فأَبَانِ [2] *

(١) التكملة التى راجعها الصاغانى ليس فيها النص ، وإنما هو فى العباب وفى المخطوطة الكاملة المحرفة «المخبر» .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١ / ٣٥٢ .

(١) لم يرد فى التكملة التى راجعها الصاغانى لا فى (ثلع) ولا فى (تلع) وإنما ورد فى اللسان (بلع) «المحاربى» .

(٢) ديوانه واللسان والصحاح والعباب .

قالَ : أَرادَ المَنَازِلَ فحَذَفَ ، وهو قَبِيحٌ .

قُلْتُ : وعَجْزُه فِيما رَواه الصَّاغَانِيّ وابنُ بَرِّيّ :

* فتَقَادَمَتْ بالحُبْسِ فالسُّوبانِ[1] *

ويُرْوَى :

بالحُبْسِ بَيْنَ البِيدِ والسُّوبانِ

(أَوْ) جَبَلٌ (لغَنِيّ) بالحِمَى ، (أَو) جَبَلٌ (لِبَنِي عُمَيْلَةَ) : قالَ صَدَقَةُ بنُ نَافِعٍ العُمَيْلِيّ :

وهَلْ تَرْجِعَنْ أَيّامُنَا بمُتَالِعٍ
وشَرْبٌ بأَوْشَالٍ لَهُنَّ طَلالُ[2]

(أَو) جَبَلٌ (بِنَاحِيَةِ البَحْرَيْنِ) بَيْنَ السَّوْدَةِ والأَحْسَاءِ ، كَذا فى التَّهْذِيبِ وفى المُعْجَمِ وَرَاءَ طَخْفَةَ ، (وفى سَفْحِهِ) عَيْنٌ تَسِيحُ (مَاء ، يُقَال لَهُ : عَيْنُ مُتَالِع) . وفى المُعْجَمِ : يُقَالُ لهَا : الخَرَّارَةُ ، وقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حِمَارًا وأَتَانَهُ :

نَحَاهَا لِشَأْجٍ نَحْوَةً ، ثُمَّ إِنَّهُ
تَوَخَّى بِهَا العَيْنَيْنِ عَيْنَىْ مُتَالِعِ[1]

وقَالَ كُثَيِّر يَذْكُرُ رَاوِيَتَه[2] السَّائِبَ ـ رَجُلاً مِنْ سَدُوسَ ـ :

بَكَى سائِبٌ لَمَّا رَأَى رَمْلَ عالِجٍ
أَتَى دُونَهُ والهَضْبُ هَضْبُ مُتالِعِ[3]

وزَادَ فى المُعْجَمِ : ومُتَالِعٌ أَيْضاً : جَبَلٌ فى أَرْضِ كِلابٍ بَيْنَ الرُّمَّةِ وضَرِيَّةَ ، وشِعْبٌ فِيهِ نَخْلٌ لِبَنِي مُرَّةَ بنِ عَوْفٍ ، وقِيلَ : جَبَلٌ فى دِيَارِ أَسَدٍ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ بين فَزَارَةَ وطَيِّئٍ ، حَيْثُ يَلْتَقِي رَعْيُ الحَيَّيْنِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَتْلَعَ النَّهَارُ : ارْتَفَعَ . ذَكَرَهُ ابن سِيدَه والزَّمَخْشَرِيّ ، وهو مَجَازٌ

(١) العباب .
(٢) العباب ومعجم البلدان (متالع) وفيه « لمن ظلال » .

(١) ديوانه ٣٦٤ والعباب ومعجم البلدان (متالع) وفى مطبوع التاج : « لشأح نحوه » والمثبت من الديوان .
(٢) فى مطبوع التاج « رواية » والسائب راوية كثير ، وقد ورد ذكره فى أخبار كثير (انظر الأغانى) .
(٣) ديوانه : ٢٣٨ ، والعباب ومعجم البلدان (متالع) .

وأتْلَعَت الضُّحَى : انبَسَطَتْ ، ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ .

وتَلَعُ الضُّحَى : وَقْتُ تُلُوعِهَا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

أَأَن غَرَّدَت فى بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٌ
بَكَيْتَ ، ولم يَعْذِرْكَ بالجَهْلِ عاذِرُ

تَعَالَيْنَ فِى عُبْرِيَّه تَلَعَ الضُّحَى
عَلَى فَنَنٍ قَد نَعَّمَتْه السَّرائِرُ[1]

وتَلَعَ الرَّأْسُ نَفسُه ، إذا خَرَجَ . نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

والأَتْلَعُ والتَّلِعُ والتَّلِيعُ : الطَّوِيلُ . وقِيلَ : الطَّوِيلُ العُنُقِ . وقالَ اللَّيْثُ : والتَّلِيعُ أَيْضاً : الأَتْلَع ، لأَنَّ فَعِلاً قَدْ يَدْخُلُ عَلَى أَفْعَلَ . وقَالَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمة «بتع» البَتِعُ : الطَّوِيلُ العُنُقِ . والتَّلِعُ : الطَّوِيلُ الظَّهْرِ . ويُقالُ : رَجُلٌ تَلِعٌ بَيِّنُ التَّلَعِ ، وامْرَأَةٌ تَلْعَاءُ بَيِّنَةُ التَّلَعِ . ويقال : تَلِعَةٌ وتَلِيعة ، الأَخِيرَةُ عَن ابنِ عَبَّادٍ .

والتَّلِعَاتُ : جَمْعُ تَلِعَةٍ ، بكَسْرِ اللَّامِ ، وهى قُلُوعُ السُّفُنِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ غَيْلانَ الرَّبَعِيِّ :

يَسْتَمْسِكُونَ مِنْ جِذَارِ الإِلْقَاءْ
بتَلِعَاتٍ كجُذُوعِ الصَّيصاءْ[1]

أَرادَ مِنْ خَشْيَةِ أَنْ يَقَعُوا فى البَحْرِ فيَهْلِكُوا ، فيَتَعَلَّقُونَ بقُلُوعِ هٰذِه السَّفِينَةِ الطَّوِيلَةِ حَتَّى كأَنَّهَا جُذُوعُ النَّخْلَةِ .

ورَجُلٌ تَلِعٌ : كَثِيرُ التَّلَفُّتِ حَوْلَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكذٰلِكَ رَجُلٌ تَلِيعٌ . وسَيِّدٌ تَلِيعٌ وتَلِعٌ : رَفِيعٌ ، نقله اللَّيْثُ .

وفى الحَدِيث : «فيَجِىءُ مَطَرٌ لا يَمْتَنِعُ[2] مِنْهُ ذَنَبُ تَلْعَةٍ» ، يُرِيدُ كَثْرَتَهُ ، وأَنَّه لا يَخْلُو منه مَوْضِعٌ . وفى حَدِيث آخَرَ «لَيَضْرِبَنَّهُمُ المُؤْمِنُونَ حَتَّى لا يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ» . وقِيلَ : التَّلْعَةُ مِثْلُ الرَّحَبَةِ ، والجَمْعُ تَلْعٌ . قال عارِقٌ الطَّائِىُّ :

(١) اللسان .

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان «لا يُمْنَعُ» .

وكُنَّا أُناساً دائِنِينَ بِغِبْطَةٍ
يَسِيلُ بِنَا تَلْعُ المَلاَ وأَبَارِقُهْ[1]

والتِّلاعَةُ ، بالكَسْرِ : ما ارْتَفَعَ مِن الأَرْضِ ، ويُشَبَّهُ به الناقَةُ ، ومنه قَوْلُ كُثَيِّرِ عَزَّةَ :

بِكُلِّ تِلاَعَةٍ كالبَدْرِ لَمَّا
تَنَوَّرَ واسْتَقَلَّ عَلَى الجِبَالِ[2]

وقِيلَ : التِّلاعَةُ هُنَا : الصَّوِيلَةُ العُنُقِ المُرْتَفِعَتُه .

وتَلْعَةُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ قُرْبَ اليَمَامَةِ ، قالَ جَرِيرٌ :

أَلا رُبَّمَا هاجَ التَّذَكُّرُ والهَوَى
بِتَلْعَةَ إِرْشاشَ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ[3]

وقَالَ أَيْضاً :

وقَدْ كانَ فى بَقْعَاءَ رِيٌّ لشَائِكُمْ
وتَلْعَةُ والجَوْفاءُ يَجْرِى غَدِيرُها[4]

وهٰكَذَا فَسَّرَه أَبو عُبَيْدَة ، كما سَيَأْتِى فى « ج و ف » .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه واللسان .
(٣) ديوانه ٥٥٩ واللسان .
(٤) ديوانه ٢٩٥ واللسان ومعجم البلدان (بقعاء) و (تلعة) وسبق فى مادة (بقع) وصححنا نسبته فيها .

[ت ن ع]

(تِنْعَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال أَئِمَّةُ النَّسَبِ وتَبِعَهُم الصَّاغَانِىّ : هِى (: ة ، قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ) ، عِنْدَهَا وَادِى بِئْرِ بَرَهُوتَ . وفى المُعْجَمِ : هِى تَنْغَة « بالفَتْحِ والغَيْنِ المُعْجَمَة » وسَيَأْتِى تَحْقِيقُ ذٰلِكَ هُنَاكَ . قال الصَّاغَانِىّ : (سُمِّيَتْ بِتِنْعَةَ بنِ هانِئٍ) بنِ عَمْرِو بنِ ذُهْلِ ابنِ الأَسْوَدِ بنِ الضُّبَيْبِ بنِ عَمْرِو بنِ عَبْدِ بن سَلامانَ بنِ الحَارِثِ بنِ حَضْرَمَوْت ، (نُسِبَ إِلَيْهَا) جَمَاعَةٌ من التَّابِعِينَ ، مِنْهُم : أَبو قَيْلَةَ (عِيَاضُ بنُ عِيَاضٍ ، والعَيْزَارُ بنُ جَرْوَلٍ ، و) أَبو السَّكَنِ (حُجْرُ بنُ عَنْبَسٍ) ، وعُمَيْر وعَامِرٌ ابْنَا سُوَيْدٍ (المُحَدِّثُونَ التِّنْعِيُّون) وغَيْرُ هٰؤُلاءِ .

[ت و ع] *

(التَّوْعُ : مَصْدَرُ تُعْتُ اللَّبَأَ والسَّمْنَ ، وتِعْتُه ، أَتُوعُه وأَتِيعُه) ، تَوْعاً وتَيْعاً ، واقْتَصَرَ

الجَوْهَرِيّ علَى اللُّغَةِ الأُولَى ، وذَكَرَ الثانِيَةَ ابنُ شُمَيْلٍ ، (إذا كَسَرْتَه بقِطْعَةِ خُبْزٍ تَرْفَعُهُ بهَا) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْث .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : (تُعْ ، تُعْ ، بالضَّمِّ) فِيهِمَا : (أَمْرٌ بالتَّوَاضُعِ) ، وهو مِن التَّوْعِ .

(والتَّيُّوع ، مُشَدَّدَةً عَلَى تَفْعُول)[1] وهٰذا الضَّبْطُ مَعَ طُولِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّاءَ زائدَةٌ ، لأَنَّهُ وَزَنَهُ بِتَفْعُولٍ ، ولو قالَ كتَنُّورٍ لأَصَابَ المَحَزَّ : (كُلُّ وَرَقَةٍ أَو (بَقْلَةٍ إذا قُطِعَتْ) ، أَوْ قُطِفَتْ (سالَ مِنْهَا لَبَنٌ أَبْيَضُ حارٌّ ، يُقَرِّحُ البَدَنَ) .

والتَّيُّوعَاتُ: بُقُولٌ أُخَرُ (كالسَّقَمُونِيا ، والشُّبْرُم ، واللاَّعِيَةِ ، والعُشَرِ ، والحَلْتِيتِ ، والعَرْطَنِيثَا) ، قالَ الأَطِبَّاءُ : (ولَبَنُ التَّيُّوعَاتِ ، كُلِّهَا مُسْهِلٌ مُدِرٌّ) للبَوْلِ والطَّمْثِ ، (حَالِقٌ للشَّعْرِ) وَحْدَهُ ، (وإذا دُقَّ وَرَقُهَا أَوْ بَزْرُهَا وطُرِحَ فى الماءِ الرَّاكِدِ طَفَا سَمَكُهُ) عَلَى الماءِ (كالسَّكَارَى فاصْطِيدَ) ما يَشَاءُ ، وسيأْتِي شَيْءٌ من ذٰلِكَ فى «ى ت ع» .

[ت ى ع] *

(تَاعَ القَيْءُ يَتِيعُ تَيْعاً) ، بالفَتْحِ ، (وتَيَعاً ، وتَيَعَاناً ، مُحَرَّكَتَيْنِ) ، وكذٰلِكَ تَوْعاً : (خَرَجَ) .

(و) تَاعَ (الشَّيْءُ) كالماءِ ونَحْوِهِ يَتِيعُ : (سالَ) وانْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، تَيْعاً وتَوْعاً ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله: والتيّوع مشددة على تفعول ، هكذا فى نسخ المتن ، وعليه قول الشارح وهذا الضبط ... الخ والذى فى التكملة واللسان عن الأزهرى: اليَتُّوع بتقديم الياء على التاء ، ويؤيده ماسيأتى متنا وشرحا فى مادة « يتع » فلعل ما فى المصنف هنا من تحريف النساخ و ، الصواب: والمتيوع على مفعول ولا غبار عليه ا هـ » هذا والذى فى التكملة (توع) اليَتُّوعات : كل بَقْلَةٍ أو وَرَقَة ... وبُقُول أخر يقال لها اليتّوعات وفى العباب النسخة الكاملة ذات الخلل فى النسخ: والتيوعات كل ورقة أو بَقلة ... وبُقول أخرى يقال لها ، اليتوعات » وفى تذكرة داوود : يتوع : كل نبت ... : « الياء فيها مقدمة » .

(و) قال الزَّجّاج : تاعَ الشَّيْءُ ، إذا (ذَابَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : تَاعَ تَيَعَاناً وتَيْعاً وتَيَعاً ، إذا (تاقَ)[1]

(و) تاعَ (الطَّرِيقَ) يَتِيعُهُ تَيْعاً : (قَطَعَهُ) .

(و) تاعَ (إلَيْهِ : عَجِلَ) ، ومنه اشْتِقَاقُ التَّيْعانِ كما يَأْتِي ، (و) مِنْهُ تَاعَ إلَيْهِ : (ذَهَبَ) .

(و) تَاعَ (السِّمْنَ) يَتِيعُه تَيْعاً وتَوْعاً : (رَفَعَهُ بقِطْعَةِ خُبْزٍ كتَيَّعَهُ) .

(و) قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّيْعُ : أنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بيَدِكَ . يُقَالُ : تَاعَ (به) يَتِيعُ تَيْعاً ، وتَيَّعَ به ، إذا (أخَذَهُ) بِيَدِهِ ، وأنْشَد :

فأَعْطَيْتُها عُوداً وتِعْتُ بتَمْرَةٍ
وخَيْرُ المَرَاغِي ـ قدعَلِمْنَا ـ قِصارُهَا[2]

قالَ : هٰذا رَجُلٌ يَزْعُمُ أنَّه أكَلَ رَغْوَةً مَعَ صاحِبَةٍ له ، فقال : أعْطَيْتُها عُوداً تَأْكُلُ به ، وتِعْتُ بِتَمْرَةٍ أيْ أخَذْتُهَا آكُلُ بِها . والمِرْغاةُ : العُودُ أو التَّمْرُ أو الكِسْرَةُ يُرْتَغَى بها ، وجَمْعُهَا المَرَاغِي . قال الأزْهَرِيّ : رَأَيْتُه بخَطِّ أبِي الهَيْثَمِ . وتِعْتُ بتَمْرَةٍ قالَ : ومِثْلُ ذٰلِكَ تَيَّعْتُ بها . قالَ : وأعْطَانِي فُلانٌ دِرْهَماً ، فتِعْتُ به ، أيْ أخَذْتُه .

(والتِّيعَةُ ، بالكَسْرِ : الأرْبَعُونَ من الغَنَمِ) ، نَقَلَهُ أبُو عُبَيْدٍ فى شَرْحِ حَدِيثِ وائِلِ بنِ حُجْرٍ : «عَلَى التِّيعَةِ شاةٌ ، والتِّيمَةُ لصاحِبِها» ومِنْهُم مَنْ خَصَّهُ بغَنَمِ الصَّدَقَةِ ، وحَكَى شَمِرٌ عن ابنِ الأعْرَابِيّ قالَ : «التِّيعَةُ : لا أدْرِي ما هِي ، وبَلَغَنا عن الفَرّاءِ أنَّهُ قال : التِّيعَةُ من الشاءِ : القِطْعَةُ التى تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ تَرْعَى حَوْلَ البُيُوتِ» (أو) التِّيعَةُ : (أدْنَى ما يَجِبُ) مِن الصَّدَقَةِ كالأرْبَعِينَ فيها شاةٌ ، وكخَمْسٍ من الإبِلِ فيها شَاةٌ ، قالَهُ أبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ ، قالَ : وإنَّمَا تَبِيعُ التِّيعَةَ الحَقُّ الَّذِي وَجَبَ للمُصَدِّقِ

(١) في القاموس المطبوع : «تاف» وما هنا عبارة نسخة أخرى من القاموس يؤيدها العباب .

(٢) اللسان ، و العباب ، وانظر الأساس مادة (رغو) وفى الأساس «قد علمت» .

فِيهَا ، لأَنَّهُ لَوْ رامَ أَخْذَ شَيْءٍ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ عَدَدُهَا ما يَجِبُ فِيهِ التَّبِيعَةُ لَمَنَعَهُ صاحِبُ المالِ ، فَلَمَّا وَجَبَ فيه الحَقُّ تاعَ إِلَيْه المُصَدِّقُ ، أَيْ عَجِلَ . وتاعَ رَبُّ المالِ إِلى إِعْطَائِهِ فجادَ به . قالَ : وأَصْلُه من التَّبْعِ ، وهو القَيْءُ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّبِيعَةُ : اسْمٌ لأَدْنَى ما يَجِبُ (فيه الصَّدَقَةُ) ، أَي الزَّكَاةُ (مِن الحَيَوَانِ ، وكَأَنَّهَا الجُمْلَةُ الَّتِي للسُّعَاةِ إِلَيْهَا ذَهَابٌ) ، ونَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ : عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، (مِنْ تاعَ) يَتِيعُ ، إِذا ذَهَبَ (إِلَيْهِ) ، كالخَمْسِ مِنَ الإِبِلِ ، والأَرْبَعِينَ مِنَ الغَنَمِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (التَّاعَةُ : الكُتْلَةُ من اللَّبَإِ الثَّخِينَةِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : رَجُلٌ (تَيِّعٌ ، ككَيِّسٍ ، وتَيْعَانُ[1] مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةً) ، وكَذَلِكَ تَيِّحٌ وتَيَّحَانٌ ، وتَيِّقٌ وتَيَّقَانٌ ، أَيْ (مُتَسَرِّعٌ إِلَى الشَّرِّ أَوْ إِلَى الشَّيْءِ) مِنْ قَوْلِهِمْ : تَاعَ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ عَجِلَ إِلَيْهِ .

(والأَتْيَعُ : المُتَتَايِعُ) ، أَي المُتَسَارِعُ (فِي الحُمْقِ) ، أَو الذَّاهِبُ فيه .

(و) الأَتْيَعُ (من الأَمَاكِنِ : مايَجْرِي السَّرَابُ عَلَى وَجْهِهِ) .

(وأَتَاعَ) الرَّجُلُ إِتاعَةً فهو مُتِيعٌ : (قاءَ) ، والقَيْءُ مُتَاعٌ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للقُطَامِيِّ يَذْكُرُ الجِرَاحَاتِ :

وظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيْدِي كُلُوماً
تَمُجُّ عُرُوقُهَا عَلَقاً مُتَاعَا[1]

(و) أَتاعَ (القَيْءَ : أَعَادَهُ) ، وكذَلِكَ أَتاعَ دَمَهُ فتَاعَ تُيُوعاً .

(والتَّتَايُعُ : رُكُوبُ الأَمْرِ عَلَى خِلافِ النَّاسِ) ، عَن ابْنِ شُمَيْلٍ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّتَايُعُ : (التَّهافُتُ) فِي الشَّيْءِ ، والمُتَابَعَةُ[2] عَلَيْهِ ،

(ع) ضبطت فى القاموس بدون تنوين آخرها أما ضبط التكملة فبالتنوين وكذلك تيحان وتيقان ، والأصل كاللسان لم يتون الجميع

(١) ديوانه ٣٨ واللسان والعباب والصحاح ومادة (عبط).

(٢) فى المحكم « والمتابعة » بموحدة .

يُقَالُ للقَوْم : قد تَتَايَعُوا فى الشَّىْء ، إذا تَهَافَتُوا فيه ، وسارَعُوا إلَيْه ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : «ما يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتايَعُوا [1] فى الكَذِبِ كما يَتَتَايَعُ الفَرَاشُ فِى النَّارِ» . (و) قيلَ : هو (الإِسْرَاعُ فِى الشَّرِّ) ، ولا يَكُونُ إلاّ فِى الشَّرِّ ، كما فى الصّحاح .

وقال الأَزْهَرِىّ : ولم نَسْمَعِ التَّتَايُعَ فِى الخَيْرِ ، وقِيلَ : التَّتَايُع فى الشَّرِّ كالتَّتَابُعِ [2] فى الخَيْرِ ، (و) يقال فى التَّتَايُعِ : إنَّهُ (اللَّجَاجَةُ) ، وقِيلَ : هو التَّهَافُتُ فيه ، كما فى الصّحاح ، (كالتَّتَبُّع) ، عن ابن عَبّاد ، وهو فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ . يُقَالُ : تَتَيَّع عَلَىَّ فُلانٌ . قالَ : (وتَتَايَعَ لِلْقِيَامِ) ، إذَا (اسْتَقَلَّ له) ، وأَنْشَدَ :

فَلَهَّفَ أُمَّه لَمَّا رَآهَا
تَنُوءُ ولا تَتَايَعُ لِلْقِيَامِ [3]

(واتَّايَعَتِ الرِّيحُ بالوَرَقِ) : إذا (ذَهَبَتْ به) . قال الأَزْهَرِىّ : (وأَصْلُه تَتَايَعَت) به . قال أَبُو ذُؤَيْب يَذْكُرُ عَقْرَهُ نَاقَتَهُ ، وأَنَّهَا كَاسَتْ فخَرَّتْ علَى رَأْسِها :

ومُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لَسَاقِهَا
فَخَرَّتْ كَمَاتَتَايَعُ الرِّيحُ بالقَفْلِ

لِحَىٍّ جِيَاعٍ أو لِضَيْفٍ مُحَوَّلٍ
أُبَادِرُ حَمْدًا أَنْ يُلَجَّ به قَبْلِى [1]

وقال الأَخْفَشُ : تَتَايَعُ : تَذْهَبُ به .

(ولا أَسْتَتِيعُ) بمَعْنَى : (لا أَسْتَطِيعُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وهِىَ لُغَةٌ ، أو لُثْغَةٌ ، أو بَدَلٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّيْعُ : ما يَسِيلُ علَى وَجْهِ الأَرْضِ مِن جَمَدٍ ذَائِبٍ ونَحْوِهِ .

وشَىْءٌ تَائِعٌ : مَائِعٌ .

وتَتَيَّعَ [2] المَاءُ : انْبَسَطَ علَى وَجْهِ الأَرْضِ

(1) أصله بثلاث تاءات . قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ١٤٠ : حذف إحدى التاءين فى تتفاعل جائز ، وفى تتايع كالواجب .

(2) فى مطبوع التاج : «كالتتايع» والمثبت من اللسان .

(3) العباب .

(1) شرح أشعار الهذليين ٩٣ والعباب وفى الأصل والصحاح البيت الأول وانظره أيضا فى مادة (نمر) .

(2) فى مطبوع التاج «وتيع الماء» والمثبت مقتبس من اللسان قال «وتاع الماء يتيع تيعا وتوعا الأخيرة نادرة وتتيع كلاهما : انبسط على وجه الأرض» .

وتَاعَ السُّنْبُلُ : يَبِسَ بَعْضُهُ وبَعْضُهُ رَطْبٌ .

والسَّكْرَانُ يَتَتَايَعُ : يَرْمِي بنَفْسِهِ سَرِيعاً مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ ، وكَذا الحَيْرَانُ وقِيلَ : التَّتايُعُ : الوُقُوعُ فى الشَّرِّ مِن غَيْرِ فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ .

وتَتَايَعَ الجَمَلُ فى مَشْيِهِ فِى الحَرِّ ، إذا حَرَّكَ أَلْواحَهُ حَتَّى يَكاد يَنْفَكُّ .

وتَتَايَعَ القَوْمُ فى الأَرْضِ ، أَىْ تَبَاعَدُوا فِيهَا عَلَى عىً وشِدَّةٍ (١) .

وقال الصَّاغَانِىّ : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ على اضْطِرَابِ الشَّىْءِ ، وقد شَذَّ عَنْهُ التِّيعَةُ .

قُلْتُ : وإذا تَأَمَّلْتَ فى قَوْلِ أَبِى سَعِيدٍ الَّذِى تَقَدَّم فيه عَلِمْتَ أَنَّهُ لا شُذُوذَ .

(فصل الثاء)

مع العين

[ث خ ط ع]

(ثَخْطَعٌ (٢) ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (اسْمٌ) ، قالَ : وأَحْسَبه مَصْنُوعاً ، وأَنْتَ خَبِيرٌ أَنَّ هٰذَا وأَمْثَالَهُ لا يُسْتَدْرَكُ به عَلَى الجَوْهَرِىّ .

[ث ر ع]

(ثَرِعَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ ، أَىْ (طَفَّلَ عَلَى قَوْمِه) تَطْفِيلاً ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه عَلَى قَوْمٍ ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىّ .

[ث ط ع]

(الثُّطَاع ، كغُرَابٍ : الزُّكَامُ) ، وقِيلَ : هو مِثْلُ الزُّكَامِ والسُّعَالِ ، (وقد ثُطِعَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِىَ) ، فهو مَثْطُوعٌ ، (و) قال الفَرَّاءُ : (الثُّطَاعِىُّ ، بالضَّمِّ : المَزْكُومُ) ، وهو مَأْخُوذٌ مِنْه .

(و) ثَطَعَ ، (كمَنَعَ : أَحْدَثَ) وتَغَوَّطَ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، ولَيْسَ بثَبَتٍ .

(و) قالَ أَيْضاً : ثَطَعَ (الشَّىْءَ) ،

(١) في اللسان : على «عَمًى وشدّة» .

(٢) في القاموس المطبوع «ثطع» وما هنا كما في التكملة والعباب بالرسم ولا توجد عبارة تحدد الاعجام أو الاهمال وفي اللسان (تخطع) بالمثناة .

ونَصُّ العُبَـاب : الرَّجُـلُ ، إذا بَـدَا و(ظَهَرَ) ، ويُقَـالُ : إذا أَبْـدَى ، أَى أَحْدَثَ وتَغَوَّطَ ،(١) ، لأَنَّهُ إذا أَحْدَثَ بَرَزَ مِنَ البُيُوتِ ، فيَكُونُ من بابِ الكِنَايَةِ .

(وثَعَّعَهُ تَثْطِيعاً : كَسَرَهُ) ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وأَنْشَدَ لابْنِ نَجْدَةَ الفَهْمِـىّ :

يُثَعِّعْنَ العِـرَابَ فَهُـنَّ سُـودٌ
إذا جَـالَسْنَهُ قُلُـحٌ قُـدَامُ (٢)

[ث ع ع] *

(ثَعَّ) الرَّجُلُ (يَثِـعُّ) ثَعًّا : (قَاءَ) ، كثَعَّ ثَعًّا «بالتاء» ، وأَنْكَرَ الأَزْهَرِىّ التَّاء ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وبِهِمَا رُوِىَ الحَدِيثُ : فَثَعَّ ثَعَّةً فخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَرْوٌ أَسْوَدُ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُمَا سَوَاءٌ .

(والثَّعْثَع) ، كجَعْفَـرٍ : (اللُّؤْلُؤُ) ، عَـن أَبِـى عَمْـرٍو . (و) الثَّعْثَـعُ : (الصَّدَفُ) ، عَنْ ثَعْلَبٍ والمُبَرِّد وأَبِى عَمْـرٍو أَيْضـاً . وشَاهِدُه قَـوْلُ أَبِـى الهَمَيْسَـع الآتِـى ذِكْـرُه فى كَلامِ المُصَنِّف فى فَصْـلِ الجِيم :

* يَجْرِى عَلَى الخَدِّ كَضِبِّ الثَّعْثَعِ (١) *

وقَـد أَخْطَـأَ البُشْتِـىّ فى ضَبْطِـهِ وتَفْسِيـرِه ، فإِنَّهُ ضَبَطَهُ كزِبْـرِج ، ثـم فَسَّرَ ضِبَّ الثَّعْثَـعِ أَنَّهُ شَىْءٌ له حَـبٌّ يُـزْرَعُ ، والصَّـوَابُ أَنَّـه كجَعْفَر ، والمُرَادُ بـه صَدَفُ اللُّؤْلُؤِ ، نَبَّـهَ عَلَـى ذٰلِكَ الأَزْهَرِىّ فى خُطْبَـةِ الـكِتَاب . وفى العُبَاب : قَـالَ أَبو عُمَـرَ الزَّاهِـدُ : رَوَى المُبَـرِّدُ عَـن البَصْرِيِّيـنَ نَحْوًا مِمَّـا قَـالَ أَبُـو عَمْرٍو . قَـالَ : وسَأَلْتُ عَنْهَـا ثَعْلَبـاً فعَرَّفَهَـا .

(و) الثَّعْثَـعُ أَيْضـاً : (الصُّـوفُ الأَحْمَرُ) ، عن أَبِـى عَمْرٍو .

(وانْثَـعَّ : انْصَبَّ القَيْءُ مِن فِيهِ) ، هٰـكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، والَّذِى حَكَاهُ الصَّـاغَانِـىّ عن أَبِـى زَيْدٍ : وانْثَـعَّ

(١) فى مطبوع التاج «ويقال اذا بدا فى تغوط لانه..» والمثبت هو نص العباب . وفى التكملة «ويقال أبدى : أى أحدث وتغوط» .

(٢) العباب .

(١) العباب وقبله فيه :
* إن تَمْنَعِى صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ

وسيأتى فى مادة (جحلنبع) التى هى فى العباب والتكملة (حجلجع) .

القَىْءُ مِنْ فِيهِ : مِثَالُ انْصَبَّ ، (وكَذا الدَّمُ مِنَ الأَنْفِ والجُرْحِ) ، إِذا خَرَجَ ، وقالَ غَيْرُه : انْدَفَعَ ، وكَذٰلِكَ قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وزادَ : أَنْثَعَ مِثَالُ أَجْمَعَ ، وسَيَأْتِي ذٰلِكَ فِي تَرْكِيبِ «ن ث ع» .

(والثَّعْثَعَةُ : كَلامٌ فِيهِ لُثْغَةٌ . و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الثَّعْثَعَةُ : (حِكَايَةُ صَوْتِ القَالِسِ . و) أَيْضاً (مُتَابَعَةُ القَىْءِ) ، يُقَالُ : يُثَعْثِعُ بِقَيْئِهِ ، إِذا تابَعَهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الثَّعَّةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ مِنَ القَىْءِ .

وثَعِثْتُ أَثَعُّ ، مِن ، حَدَّ فَرِحَ ، ثَعَعاً ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فِي ثَعَّ يَثِعُّ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . نَقَلَه ابنُ بَرِّيٍّ .

وانْثَعَّ مَنْخِرَاهُ انْثِعاعاً : هُرِيقا دَماً .

وتَثَعْثَعَ الرَّجُلُ بِقَيْئِه ، مثل ثَعْثَعَ[1] .

[ث ل ع] *

(ثَلَعَ رَأْسَه ، كمَنَعَ) ، هٰذِه

(١) فِي اللسان : وتَثَعْثَعَ بِقَيْئِه وتَثَعْثَعَه .

التَّرْجَمَةُ انْفَرَدَ بِهَا الجَوْهَرِيّ فقالَ : أَيْ (شَدَخَهُ) .

(و) المُثَلَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : المُشَدَّخُ مِن البُسْرِ) وغَيْرِه ، وهِي مَوْجُودَةٌ فِي نُسْخَتِنَا ، وسَقَطَتْ من غالِبِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، ولِذَا قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ . وذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ بالمَعْنَى لا بالنَّصِّ فِي تَرْجَمَةِ «ثَلَغ» فِي حَرْفِ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ . (أَو الصَّوابُ بالغَيْنِ) ، كما نَبَّهَ عَلَى ذٰلِك الصَّاغَانِيّ فِي العُبَابِ ، وخَطَّأَ الجَوْهَرِيَّ فِي إِيرَادِهَا هُنَا . قُلْتُ : وَقَدْ ذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً فِي حَرْفِ الغَيْنِ ، كما سَيَأْتِي وتَخْطِئَةُ الجَوْهَرِيِّ من غَيْرِ دَلِيلٍ لَيْسَ بوَجِيهٍ ، لا سِيَّما وقَدْ تَبِعَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَلَى ذٰلِكَ ، فإِنَّه قالَ فِي هٰذا التَّرْكِيبِ : ثَلَغَ رَأْسَهُ وفَلَغَه[1] : شَدَخَهُ ، ورُطَبٌ مُثْلَغٌ : سَقَطَ من النَّخْلَةِ فانْشَدَخَ . فتَأَمَّلْ .

(١) فِي مطبوع التاج «ثلع رأسه وفلغه» والمثبت من الأساس مادة (ثلغ)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ث م ع]

عُشْبٌ ثَمِـــعٌ ، ككَتِفٍ ، إذا كَانَ غَضّاً ، هٰكَذا هــو فى اللِّسَانِ عَنْ بَعْضِ الأَعْـــرَابِ ، أَوْرَدَهُ فى تَرْكِيـب «و ر ع» [1] وأنا مِنْه فى رِيبَةٍ ، هَلْ هــو بالعَيْن المُهْمَلَــة أو المُعْجَمَــةِ ، فانظُره .

[ث و ع] *

(الثُّـــوَعُ ، كصُـــرَدٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىّ . وقــال أَبــو حَنِيفَةَ : هــو (شَجَرٌ جَبَلِىٌّ ، دَائِمُ الخُضْرَةِ ، ذُو ساقٍ غَلِيــظٍ يَسْمُو) ، ولــه وَرَقٌ كــوَرَقِ الجَوْزِ ، (وعَنَاقِيدُه كالبُطْمِ) ، وهــو سَبْــطُ الأَغْصَــانِ ، ولَيْسَ لَهُ حَمْلٌ ، و (لا يُنْتَفَــع بــه) فِــى شَــىْءٍ ، وَاحِدَتُه ثُوَعَةٌ ، وقالَ مَــرَّةً : الثُّعَبَــةُ شَجَرَةٌ تُشْبِهُ الثُّوَعَةَ .

(وثاعَ المــاءُ) يَثُوعُ ، إذا (سَالَ) ، نَقَلَــهُ الصَّــاغَانِــىّ إنْ لَــمْ يَكُــنْ تَصْحِيــفَ تَاعَ بالفَوْقِيَّةِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ ابنَ سِيدَه قَدْ ذَكَرَهُ فى «ث ى ع» كما سَيَأْتِــى .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــىّ : (ثُعْثُعْ) ، بالضَّمِّ ، (أَمْرٌ بالانْبِسَاطِ فى البِلادِ فى طاعَةِ اللهِ) . قال : (والثَّاعَةُ : القَذْفَةُ لِلْقَىْءِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَثَاعَ الرَّجُلُ إثَاعَةً ، إذا قاءَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ .

وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِــى عَمْرٍو : الثَّاعِــى : القَاذِف . ولم يَزِدْ عَلَــى ذٰلِكَ ، ولَعَلَّه من المَقْلُوبِ ، وأَصْلُه الثَّايِــعُ .

وذَكَرَ ابنُ بَرِّىّ عَن ابْنِ خَالَوَيْــهِ أَنَّهُ حَكَى عن العَامِرِىّ أَنَّ الثَّوَاعَةَ : الرَّجُلُ النَّحْسُ الأَحْمَقُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ث ى ع] *

ثاعَ المــاءُ يَثِيــعُ ثَيْعاً ، كمــا هو

(١) لم يرد النص فى اللسان لا فى (ورع) ولا فى (وزغ)

نَصُّ ابنِ سِيدَه ، وقالَ غَيْرُه : ثَاعَ الشَّيْءُ يَثِيعُ ويَثاعُ ثَيْعاً وثَيَعَاناً : سالَ ، كما فى اللِّسَان .

(فصل الجيم)

مع العين

[ج ب ع] *

(الجُبَّاع ، كرُمّان) ، أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ أبو الهَيْثَم : هو (القَصِيرُ) قالَ : (وهى جُبَّاعٌ وجُبَّاعَةٌ) أيْضاً قالَ ابنُ مُقْبِل :

وطَفْلَةٍ غَيْرِ جُبَّاعٍ ولا نَصَفٍ
مِنْ دَلِّ أمْثالِهَا بادٍ ومَكْتُومُ

عانَقْتُهَا فانْثَنَتْ طَوْعَ العِناقِ كَما
مَالَتْ بشَارِبِها صَهْبَاءُ خُرْطُومُ (1)

أى غَيْرِ قَصِيرَة ، كذا رَوَاهُ الأَصْمَعِيّ . والأَعْرَفُ غَيْرِ جُبَّاء ، وقَدْ تَقَدَّمَ بَحْثُه فى الهَمْزَة .

(و) الجُبَّاعُ : (سَهْمٌ قَصِيرٌ يَرْمِى بِه الصِّبْيَانُ) يَجْعَلُونَ عَلَى رَأْسِهِ تَمْرَةً لِئلاَّ يَعْقِرَ ، عَنْ كُرَاعٍ . قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَحُقُّهَا ، وإنَّمَا هو الجُمَّاحُ والجُماعُ . قُلْتُ : وقد تَقدَّم ذٰلِكَ فى الهَمْزَة أيْضاً . وبه شُبِّهَتِ المَرْأَةُ القَصِيرَةُ .

(والجَبَّاعَة ، مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) عن الخَارْزَنْجِىّ قالَ : (وكرُمّانَةٍ ورُمَّانٍ : المَرْأَةُ القَبِيحَةُ المِشْيَةِ واللِّبْسَةِ) ، الَّتِى (لَيْسَتْ بصَغِيرَةٍ ولا كَبِيرَةٍ) . قالَ : (و) قَدْ (جَبَّعَ تَجْبِيعاً) : إذا (تَغَيَّرَتْ اسْتُهُ هُزَالاً) ، كُلُّ ذٰلِكَ من كِتَابِ الخَارْزَنْجِىّ الَّذِى كَمَّلَ به العَيْنَ .

[ج ح ل ن ج ع] *

(جَحْلَنْجَع) ، أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَدْ جاءَ (فى قَوْلِ أبِى الهَمَيْسَع) ، قالَ أبو تُرَاب : كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ أبِى الهَمَيْسَعِ حَرْفاً وهو جَحْلَنْجَع ، فَذَكَرْتُه لِشَمِرِ بنِ حَمْدَوَيْهِ ، وتَبَرَّأْتُ إلَيْه من مَعْرِفَتِه ، وأنْشَدْتُه فيه ما كَانَ أنْشَدَنِى ، وكَتَبَهُ شَمِرٌ ، والأَبْيَاتُ الَّتِى أنْشَدَنِى :

*(إنْ تَمْنَعِى صَوْبَكِ صَوْبَ المَنْعِ *
يَجْرِى عَلَى الخَدِّ كَصَبِّ الشَّمْعِ)

(1) ديوانه ٢٦٨ والعباب ، وفى اللسان والتكملة الأول ، وانظر مادة (جبأ) .

ضِئْبُهُ : ما فِيهِ من حَبِّ اللُّؤْلُؤِ ، شَبَّهَ قَطَرَانَ الدَّمْعِ به :

* (مِنْ طَمْحَةٍ صَبِيرُهَا جَحْلَنْجَعِ) *

وفى بَعْضِ النُّسَخِ : (١)

لَمْ يَحْضِهَا الجَدْوَلُ بالتَّنَوُّعِ (٢)

هٰكَذَا (ذَكَرُوه ولَمْ يُفَسِّرُوه) .

(وقَالُوا) : القائِلُ أَبُو تُرَابٍ : (كانَ أَبُو الهَمَيْسَعِ) - فِيمَا ذُكِرَ - (مِن أَعْرَابِ مَدْيَنَ ، وما كُنَّا نَكادُ نَفْهَمُ كَلامَهُ) ، قالَ : وكانَ يُسَمِّى الكُوزَ (٣) المِحْضَى . وقالَ الأَزْهَرِىُّ عن هٰذِه الكَلِمَة وما بَعْدَهَا فى أَوّلِ بابِ الرُّبَاعِىِّ من حَرْفِ العَيْنِ : هٰذِهِ حُرُوفٌ لا أَعْرِفُها ، ولَمْ أَجِدْ لَها أَصْلاً فى كُتُبِ الثِّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ العَرَبِ العَارِبَةِ ما أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ ، ولَمْ أَذْكُرْها وأَنا أَحُقُّها ، ولٰكِنْ ذَكَرْتُهَا اسْتِنْدارًا لَهَا ، وتَعَجُّباً مِنْهَا ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهَا ، ولَمْ أَذْكُرْها هُنَا مَعَ هٰذا القَوْلِ إلاَّ لَئَلاَّ يَذْكُرَها ذاكِرٌ ، أَو يَسْمَعَها سَامِعٌ فيَظُنَّ بِهَا غَيْرَ مَانَقَلْتُ فِيها . واللهُ أَعْلَمُ .

قال شَيْخُنَا : وقد اخْتَلَفَتْ فيه كَلِمَةُ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ ، وادَّعَوْا فيه الاسْمِيَّةَ والفِعْلِيَّةَ ، وقالَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُ فِعْلٌ : لَمْ يَرِدْ فِعْلٌ سُدَاسِىٌّ لَيْسَ أَوَّلُهُ هَمْزَةَ وَصْلٍ غَيْرُ هٰذَا اللَّفْظِ ، والفِعْلِيَّةُ فيه - ولا سِيَّما فى نَظْمِ أَبِى الهَمَيْسَعِ - غَيْرُ ظَاهِرَةٍ ، ولا فيه ما يَدُلُّ عَلَيْهَا ، واللهُ أَعْلَمُ .

قُلتُ : الَّذِى حَكاهُ الأَزْهَرِىُّ عن الخَلِيلِ بنِ أَحْمَدَ قالَ : الرُّباعِىُّ يَكُونُ اسْماً ويَكُونُ فِعْلاً ، وأَمَّا الخُمَاسِىُّ فلا يَكُونُ إلاَّ اسْماً ، وهو قَوْلُ سِيبَوَيْه ومَنْ قالَ بقَوْلِه ، فتَأَمَّلْ . هٰذا ما أَوْرَدَهُ شَيْخُنَا .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وفى بعض النسخ ، أى زيادة على الشطر الثلاث شطر رابع وهو :
لم يحضها . . . الخ .

(٢) اللسان والتكملة والعباب وضبط اللسان والتهذيب ٣ / ٢٦٢ « لم يحضها » وضبط التكملة « لم يحضها » .

(٣) هكذا فى مطبوع التاج والتكملة ، وفى اللسان والتهذيب ٣ / ٢٦٢ (الكور) وكذلك فى مادة (حضا) ، « الكور » .

[ج د ع] *

(الجَدْعُ ، كالمَنْعِ : الحَبْسُ والسِّجْنُ) ، جَدَعْتُه فهو مَجْدُوعٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ هُنَا وفى الذَّالِ المُعْجَمَةِ أَيْضاً ، وقِيلَ : بالذَّالِ مُعْجَمَةً هُو المَحْفُوظُ ، كما سَيَأْتِى . ويُقَالُ : جَدَعَ الرَّجُلُ عِيَالَه ، إذا حَبَسَ عَنْهُم الخَيْرَ . قال أَبُو الهَيْثَمِ : الَّذِى عِنْدَنَا فى ذٰلِكَ أَنَّ الجَدْعَ والجَذْعَ وَاحِدٌ ، وهو حَبْسُ مَنْ تَحْبِسُهُ عَلَى سُوءِ وَلائِهِ ، وعَلَى الإِذالَةِ مِنْكَ لَهُ .

(و) الجَدْعُ : القَطْعُ البائِنُ ، وقِيلَ : هُوَ (قَطْعُ الأَنْفِ ، أَوالأُذُنِ ، أَو اليَدِ ، أَو الشَّفَةِ) ونَحْوِهَا . يُقَالُ : (جَدَعَهُ) يَجْدَعُهُ جَدْعاً فهو جادِعٌ ، وقَدْ جَدِعَ جَدَعاً ، (فهو أَجْدَعُ بَيِّنُ الجَدَعِ ، مُحَرَّكَةً) ، والأُنْثَى جَدْعاءُ . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الكِلابَ والثَّوْرَ :

فانْصَاعَ مِنْ حَذَرٍ وسَدَّ فُرُوجَهُ
غُبْرٌ ضَوارٍ وَافِيانِ وأَجْدَعُ (١)

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٨ واللسان والعباب ، وانظر مادة (فرج) .

أَجْدَعُ ، أَى مَقْطُوعُ الأُذُنِ ، وَافِيَان : لم يُقْطَعْ من آذانِهِمَا شَيْءٌ . قُلْتُ : ويُرْوَى «فاهْتَاجَ مِن فَزَعٍ» . وغُبْرٌ : طوال وفى رِوَايَةٍ : «غُبْسٌ ضوارٍ» أَىْ لَمَّا أَفْزَعَتْه الكِلابُ عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، فكانَ ذٰلِكَ العَدْوُ هو الَّذِى سَدَّ فُرُوجَهُ ، إلاَّ أَنَّ اللَّفْظَ للكِلاب والمَعْنَى علَى العَدْوِ ، هٰذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيّ ، كما فى شَرْحِ الدِّيوَانِ. وقِيلَ : لا يُقَالُ : جَدِعَ ، ولٰكِنْ جُدِعَ من المَجْدُوع .

(والجَدَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : ما بَقِيَ) مِنْهُ (بَعْدَ الجَدْعِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهى مَوْضِعُ الجَدْعِ ، وكَذٰلِكَ العَرَجَةُ مِنَ الأَعْرَجِ ، والقَطَعَةُ مِنَ الأَقْطَعِ .

(والأَجْدَعُ : الشَّيْطَانُ) ، قال الفَرَّاء : يُقال : هو الشَّيْطَانُ ، والمارِدُ ، والمارِجُ ، والأَجْدَعُ .

(و) الأَجْدَعُ : (وَالِدُ مَسْرُوقٍ التَّابِعِيِّ الكَبِيرِ) ، هو أَبُو عَائِشَةَ مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ بنِ مالِكِ بن

أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُرٍّ بنِ سَلامانَ ابنِ مَعْمَرِ بنِ الحارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ عبْدِ اللهِ بنِ وَدَاعَةَ الهَمْدَانِيُّ ، ثم الوَدَاعِيُّ الكُوفِيُّ ، مِنْ ثِقَاتِ التابعين ،(وغيرُهُ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه وسَمَّاهُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ) ، ورُوِيَ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّه قَالَ : قَدِمْتُ على عُمَرَ ، فقالَ لِي : ماسْمُكَ ؟ فقُلْتُ : مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ ، فَقَالَ : أَنْتَ مَسْرُوقُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ . حَدَّثَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّ الأَجْدَعَ شَيْطَانٌ . فكانَ اسْمُه فِي الدِّيوانِ مَسْرُوقَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰن .

(و) جُدَيْعٌ ،(كزُبَيْرٍ : عَلَمٌ).

(وبَنُو جَدْعَاءَ [1] وبَنُو جُدَاعَةَ ، كثُمَامَةَ : قَبِيلَتانِ) مِنَ العَرَبِ .

(والجَدْعاءُ : ناقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، وهِيَ العَضْبَاءُ والقَصْوَاءُ ، ولَمْ تَكُنْ جَدْعَاءَ ولا عَضْبَاءَ ولا قَصْواءَ ، وإِنَّمَا هُنَّ أَلْقَابٌ) لَها ، كما ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ جُدْعَانَ ، بالضَّمِّ : جَوادٌ ، م) ، مَعْرُوفٌ ، وهُوَ ابنُ جُدْعَانَ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ ، وهو وَالِدُ زُهَيْرِ أَبِي مُلَيْكَةَ . وأَخواه زَيْدُ بنُ جُدْعَانَ وعُمَيْرُ بنُ جُدْعانَ ، فمِنْ وَلَدِ عُمَيْرٍ المُهَاجِرِيِّ قُنْفُذُ بنُ عُمَيْرٍ ، ومِنْ وَلَدِ زَيْدٍ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ الأَعْمَى البَصْرِيّ ، ومِنْ وَلَدِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَبُو عَزَارَةَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ ابنِ أَبِي بَكْرِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بن أَبِي مُلَيْكَةَ ، (ورُبما كانَ يَحْضُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ طَعَامَهُ) ، وكَفَاهُ بذٰلِكَ فَخْرًا وشَرَفاً ، (وكَانَتْ لَهُ جَفْنَةٌ) يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فى الإِسْلامِ صَكَّةَ عُمَىً ، كما وَرَدَ فى الحَدِيثِ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ ، وكانَتْ هٰذِهِ الجَفْنَةُ يُطْعِمُ فِيهَا فى الجَاهِلِيَّةِ ، وكانَ (يَأْكُلُ مِنْهَا القائمُ والرَّاكِبُ لِعِظَمِها) ، وكانَ لَهُ مُنَادٍ يُنَادِي : هَلُمَّ إِلَى الفَالُوذِ ، وإِيَّاهُ عَنَى أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ بِقَوْلِهِ :

(١) فى الاشتقاق ٣٨٠ : بنو جدعاء بن رومان من طَيِّئ .

لَـــهُ دَاعٍ بِمَـكَّـةَ مُشْمَعِـــلٌّ
وآخَـرُ فَـوْقَ دَارَتِـهِ يُنَـــادِي

فَـأَدْخَلَهُم عَلَى رَبِـــذٍ يَـــدَاهُ
بِفِعْـلِ الخَيْـرِ لَيْسَ مِـن الهَدَادِ

عَلَى الخَيْرِ بْنِ جُدْعَانَ بنِ عَمْـرٍو
طَوِيل السَّمْكِ مُرْتَفِـع العِمَـــادِ

إلى رُدُحٍ مِـنَ الشِّيزَى مِـــلاءٍ
لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهَـــادِ (١)

وجـاء فى بَعْض الأَحَادِيث («قَالَتْ عائشَةُ) رَضِىَ اللهُ عنها : (يا رَسُولَ اللهِ هَلْ كَانَ ذٰلِكَ نافِعَهُ ؟ قـالَ : لا إِنَّـــهُ لَـمْ يَقُـلْ يَوْمـاً : رَبِّ اغْفِـرْ لِـى خَطِيئَتِـى يَوْمَ الدِّينِ») .

(و) يُقَـــالُ : (كَـلأٌ جُـدَاعٌ ، (كغُـرَابٍ) ، أَى (فيه جَـدْعٌ لِمَـنْ رَعَاهُ) . قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىّ :

فقَدْ أَصِـلُ الخَلِيـلَ وإِنْ نَـآنِـى
وغِبُّ عَداوَتِـى كَلأٌ جُـــدَاعُ (٢)

وهو مَثَلٌ ، (أَى) هو مُرٌّ بَشِعٌ (وَبِيلٌ وَخِـمٌ) دَوِ .

(١) ديوانه ٢٧ والعباب و تقدم الرابع فى (شهد) وفى معجم البلدان (مكة) الأول والرابع .
(٢) المفضلية ٣٩ واللسان والعباب وفى الصحاح والمقاييس : ١ /٤٣٣ عجز البيت .

(ومِنْهُ الجُدَاع للمَوْتِ) . بالضَّـمِّ أَيْضاً ، وهو مَجَازٌ ، وضَبَطَهُ بَعْضُهُم كسَحَاب ، وإِنَّمَا سُمِّـىَ بـه لأَنَّـهُ يُذْهِبُ كُلَّ شَىْءٍ ، كأَنَّهُ يَجْدَعُهُ .

(وبَنُو جُدَاعٍ ، أَيْضاً : بَطْنٌ) مِن العَرَبِ .

(وصَبِىٌّ جَـدِعٌ ، ككَتِف : سَيِّئُ الغِذَاء ، وقَدْ جَدِعَ ، كفَرِحَ) ، جَدَعاً ، وهو مَجازٌ : قال ابْنُ بَـرِّىّ : قـال الوَزِيرُ : جَدِعٌ فَعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُـولٍ ، قال : ولا يُعْرَفُ مِثْلُهُ . قَالَ أَوْس بنُ حَجَـرٍ يرثِـى فَضَالَةَ بنَ كَلَـدَةَ (١) ويُرْوَى لِبِشْرِ بنِ أَبِـى خَازِمٍ :

لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ والمُدَامَـةُ والـــ
ـــفِتْيانُ طُـرًّا وطامِـعٌ طَمِعَـا

وذاتُ هِـدْمٍ عـارٍ نَوَاشِرُهَـــا
تُصْمِتُ بالمَا تَوْلَبـاً جَدِعَـا (٢)

وقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ العُلَمَـاء هٰـذِهِ

(١) فى مطبوع التاج « فضالة بن لكدة » والصواب من مادة (كلد) والكامل للمبرد ٤ /٣٧ – ٣٨ .
(٢) ديوان أوس ٥٥ واللسان والعباب والمقاييس ١ /٤٣٢ ، والجمهرة ٣ /٤٩٠ . والبيتان فى ديوان بشر ١٢٧ فى قصيدة يرثى بها أخاه سميراً وانظر مادة (هدم) والكامل للمبرد ٤ /٣٧–٣٨

اللَّفْظَةَ : قَالَ الجَوْهَرِيُّ : ورَوَاهُ المُفَضَّلُ «بالذالِ المُعْجَمَةِ» وردَّ عَلَيْهِ الأَصْمَعِيُّ .

قُلْتَ : قالَ الأَزْهَرِيُّ فى أَثْناءِ خُطْبَةِ كتابِهِ : جَمَعَ سُلَيْمَانُ بنُ عَلِيٍّ الهاشِمِيُّ بالبَصْرَةِ بَيْنَ المُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ والأَصْمَعِيِّ ، فأَنْشَدَ المُفَضَّلُ «وذَاتُ هِدْمٍ» . وقال آخِرَ البَيْتِ «جَذَعا» ففَطِنَ الأَصْمَعِيُّ لِخَطَئِهِ ، وكانَ أَحْدَثَ سِنًّا منه ، فقالَ لَه : إِنَّمَا هو «تَوْلَباً جَذِعاً» وأَرادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الخَطَأِ ، فلَمْ يَفْطِنِ المُفَضَّلُ لِمُرادِهِ فقالَ : وكَذلِكَ أَنشَدْتُه ، فقالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتَ إِنَّمَا هو تَوْلَباً جَدِعا ، فقالَ لَهُ المُفَضَّلُ : جَذِعَا ، جَذَعا ورَفَعَ صَوْتَهُ ومَدَّهُ ، فقالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ : لَوْ نَفَخْتَ فى الشُّبُورِ ما نَفَعَكَ ، تَكَلَّمْ كَلامَ النَّمْلِ وأَصِبْ ، إِنَّمَا هو جَدِعا ، فقالَ سُلَيْمَانُ بنُ عَلِيٍّ : مَنْ تَخْتَارَانِ أَجْعَلُه بَيْنَكُمَا ؟ فاتَّفَقَا عَلَى غُلامٍ من بَنِي أَسَدٍ حافِظٍ للشِّعْرِ ، فأُحْضِرَ ، فعَرَضا عَلَيْهِ ما اخْتَلَفَا فِيهِ ، فصَدَّقَ الأَصْمَعِيَّ ، وصَوَّبَ قَوْلَهُ ، فقالَ لَه المُفَضَّلُ : ما الجَدِعُ ؟ فقالَ : السَّيِّئُ الغِذَاءِ . انتهى .

وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : جَدَعْتُه فجَدِعَ ، كما تَقُول : ضَرَبَ الصَّقِيعُ النَّبَاتَ فضَرِبَ ، وكَذلِكَ صَقِعَ ، وعَقَرْتُه فعَقِرَ ، أَى سَقَطَ .

(وجَدَعَتْه أُمُّه ، كمَنَعَ : أَساءَتْ غِذَاءَهُ) ، عن الزَّجّاج ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، (كأَجْدَعَتْهُ) إِجْداعاً (وجَدَّعَتْهُ) تَجْدِيعاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* حَبَلَّقٌ جَدَّعَهُ الرِّعَاءُ [1] *

ويُرْوَى : أَجْدَعَهُ ، وهُوَ إِذا حَبَسَهُ عَلَى مَرْعًى سَوْءٍ ، وهٰذا يُقَوِّى قَوْلَ أَبِى الهَيْثَمِ المُتَقَدِّمَ ذِكْرُهُ .

(و) جَدَاع ، (كسَحَابٍ ، وقَطَامٍ) ، وعَلَى الأَخِيرَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ : (السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) الَّتِى (تَجْدَعُ بالمَالِ

(١) اللسان والتكملة والمقاييس .

وتَذْهَبُ بِهِ)، كما فى العُبَاب والصّحاح. وفى اللّسَان: تَذْهَبُ بكُلِّ شَيْءٍ، كأَنَّهَا تَجْدَعُهُ. وفى الأَسَاس: وأَجْحَفَتْ بهم جَدَاع، وهى السَّنَةُ، لأَنَّهَا تَجْدَعُ النَّبَاتَ، وتُذِلُّ النَّاسَ، وهو مَجَازٌ.

وفى العُبَاب: قَالَ أَبو حَنْبَلٍ الطَّائِىُّ - واسْمُه جَارِيَةُ بنُ مُرٍّ أَخُو بَنِى ثُعَلَ -:

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فى جَدَاعٍ
وإِنْ مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ

لِأَنَّ الغَدْرَ فِى الأَقْوَامِ عَارٌ
وأَنَّ المَرْءَ يَجْزَأُ بالكُرَاعِ (1)

(و) قَوْلُهم فى الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسَانِ: (جَدْعاً لَهُ، أَى أَلْزَمَهُ اللهُ الجَدْعَ)، قال الأَعْشَى:

دَعَوْتُ خَلِيلِى مِسْحَلاً ودَعَوْا لَهُ
جُهَيْنَامَ، جَدْعاً لِلْهَجِينِ المُذَمَّمِ (2)

وكَذٰلِكَ عَقْرًا له، نَصَبُوهُمَا فى حَدِّ الدُّعَاءِ علَى إِضْمَارِ الفِعْلِ غَيْرِ المُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُه.

(و) حَكَى سِيبَوَيْهِ: (جَدَّعَهُ تَجْدِيعاً)، وعَقَّرَهُ تَعْقِيرًا: (قَالَ لَهُ ذٰلِكَ)، ومنه الحَدِيثُ: «فغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه فسَبَّ وجَدَّعَ».

(و) مِنَ المَجَازِ: جَدَعَ (القَحْطُ النَّبَاتَ: إِذا لَمْ يَزْكُ)، لانْقِطَاعِ الغَيْثِ عَنْهُ، قالَ ابنُ مُقْبِل:

وغَيْثٍ مَرِيعٍ لَمْ يُجَدَّعْ نَبَاتُهُ
وَلَثَّهُ أَفانِينُ السَّمَاكَيْنِ، أَهْلَبِ (1)

(وحِمَارٌ مُجَدَّعٌ كمُعَظَّمٍ: مَقْطُوعُ الأُذُنَيْنِ)، وفى الصّحاح: مَقْطُوعُ الأُذُنِ.

قالَ الجَوْهَرِىّ: وأَمّا قَوْلُ ذِى الخِرَقِ الطُّهَوِىّ:

أَتَانِى كَلامُ الثَّعْلَبِىِّ ابنِ دَيْسَقٍ
ففِى أَىِّ هٰذَا - وَيْلَهُ - يَتَتَرَّعُ

(1) العباب واللسان والصحاح والمقاييس 1/432-435، وانظر مادة (جزأ) وفى مادة (أمم) جاء الأول محرفاً، وانظر شرح المفضليات 243-244

(2) ديوانه 125 والعباب وانظر مادتى (سحل) و(جهنم).

(1) ديوانه 8، والعباب والتكملة والأساس وفى اللسان صدره، ورواية العجز فى الأساس
ولَثَّتْه أهاليلُ السَّماكينِ مُعْشِبُ

يَقُولُ الخَنَا ، وأَبْغَضُ العُجْمِ نَاطِقاً
إِلَى رَبِّنَا صَوْتُ الحِمارِ البُجَدَّعُ (١)

فإنَّ الأَخْفَشَ يَقُولُ : أَرادَ الَّذِى يُجَدَّع ، كما تَقُولُ : هوالْيَضْرِبُكَ ، تُرِيدُ هوَ الَّذِى ، وهو مِنْ أَبْيَاتِ الكِتَاب . وقالَ أَبُو بَكْرِ بنُ السَّرَّاجِ : لَمَّا احْتَاجَ إِلى رَفْعِ القَافِيَةِ قَلَبَ الاسْمَ فِعْلاً ، وهو من أَقْبَحِ ضَرُورَاتِ الشِّعْرِ ، انتهى .

قُلْتُ : هٰذان البَيْتان أَنْشَدَهُمَا أَبُو زَيْد فى نَوَادِرِه هٰكَذَا لِذِى الخِرَقِ الطُّهَوِىِّ عَلَى طارِق بنِ دَيْسَقٍ . وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : لَيْسَ بَيْتُ ذى الخِرَق هٰذا مِنْ أَبْيَاتِ الكِتَابِ كَما ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وإِنَّمَا هُوَ فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْد . قالَ الصَّاغَانِىُّ : ولَمْ أَجِدِ البَيْتَ الثَّانِى فى شِعْرِ ذِى الخِرَقِ ، وقَدْ قَرَأْتُ شِعْرَه فِى أَشْعَارِ بَنِى طُهَيَّةَ بِنْتِ عُمَيْرِ ابنِ سَعْد ، وهَا أَنَا أَسُوقُ القِطْعَةَ بِكَمَالِهَا ، وهِى :

أَتَانِى كَلامُ الثَّعْلَبِىِّ ابنِ دَيْسَقٍ
ففِى أَىِّ هٰذَا ـ وَيْلَهُ ـ يَتَتَرَّعُ

فَهَلاَّ تَمَنَّاها إِذِ الحَرْبُ لاقِحٌ
وذُو النَّبَوَانِ قَبْرُه يَتَصَدَّعُ

فَيَأْتِيكَ حَيًّا دارِم وهُمَا مَعاً
ويَأْتِيكَ أَلْفٌ من طُهَيَّةَ أَقْرَعُ

فيَسْتَخْرِجُ اليَرْبُوعَ مِنْ نافِقائِهِ
ومِنْ جُحْرِهِ ذُو الشِّيحَةِ اليُتَقَصَّعُ

ونَحْنُ أَخَذْنا ـ قَدْ عَلِمْتُمْ ـ أَسِيرَكُم
يَسارًا ، فيُحْذَى مِنْ يَسَارٍ ، ويُنْقَعُ

ونَحْنُ حَبَسْنَا الدُّهْمَ وَسْطَ بُيُوتِكِمْ
فلَمْ يَقْرَبُوها والرِّمَاحُ تَزَعْزَعُ

ونَحْنُ ضَرَبْنا فارِسَ الخَيْرِ مِنْكُمُ
فَظَلَّ وأَضْحَى ذُو الفَقَارِ يُكَرَّعُ (١)

(و) مِن المَجَازِ : (جَادَعَ مُجَادَعَةً وجِدَاعاً) ، إِذا (شاتَمَ) بـ « جَدْعاً لكَ » ، وشارَّ ، كأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا جَدَعَ أَنْفَ صاحِبِه . (و) قِيلَ : جادَعَ : (خَاصَمَ) . قالَ النابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ :

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وفى مطبوع التاج والعباب واللسان والصحاح « التغلبى » والمثبت نسبة إلى ثعلبة ابن يربوع فى النوادر لأبى زيد ٦٦ – ٦٧ وخزانة الأدب البغدادى « الشاهد الأول »

(١) العباب وخزانة الأدب والنوادر لأبى زيد ٦٦ – ٦٧ وانظر اختلاف الروايات .

أَقارِعُ عَوْف ـ لا أُحَاوِلُ غَيْرَهَا ـ
وُجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِـى مَنْ تُجَادِعُ[1]

ويُرْوَى « وُجُـوه كِلاَبٍ »

(كتَجَادَعُ). يقَال : تَرَكْتُ البلادَ تَجَادَعُ أَفَاعِيهَـا ، أَىْ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضـاً ، كما فى الصّحـاح . وحُكِىَ عـن ثَعْلَب : عـامٌ تَجَـدَّعُ أَفاعِيهِ وتَجَادَعُ ، أَىْ يَأْكُلُ بَعْضُهَـا بَعْضـاً لشِدَّتِهِ ، وكَذٰلِكَ : تَرَكْتُ البِلادَ تَجَدَّعُ وتَجَادَعُ أَفاعِيهَا ، قالَ : ولَيْسَ هُنَاكَ أَكْلٌ ، ولٰـكِنْ يُرِيـدُ تَقَطُّعُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الجَدْعُ : مـا انْقَطَعَ من مَقَادِيـمِ الأَنْفِ إِلَى أَقْصَـاهُ ، رَوَاهُ أَبو نصْرٍ عن الأَصْمَعِـىّ ، سُمِّىَ بالمَصْـدَرِ . ونَاقَةٌ جَدْعاءُ : قُطِـعَ سُدُسُ أُذُنِهَـا أَوْ رُبعُهَـا ، أَوْ ما زادَ عَلَى ذٰلِكَ إِلَى النِّصْـفِ . والجَدْعـاءُ مِن المَعْـزِ : المَقْطُوعُ ثُلُثُ أُذُنِها فصَـاعِدًا ، وعَمَّ به ابنُ الأَنْبَارِىِّ جَمِيعَ الشّاءِ المُجَدَّعِ الأُذُن .

(١) ديوانه ٨٠ واللسان والعباب وفى الصحاح عجزه .

وقَوْلُ الشّاعِرِ :

تَرَاهُ كَـأَنَّ اللهَ يَجْـدَعُ أَنْفَـهُ
وعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلاهُ ثَـابَ لَهُ وَفْرُ[1]

أَرادَ : ويَفْقَأُ عَيْنَيْـهِ ، كما قـالَ آخَرُ :

يا لَيْـتَ بَعْلَكِ قَدْ غَـدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفـاً ورُمْحَـا[2]

واسْتَعَـارَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ الجَـدْعَ والعِرْنِينَ للدَّهْرِ ، فَقَالَ :

وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُوالعِرْنِينِ قدجُدِعَا[3]

ويُقَالُ : اجْدَعْهُمْ بالأَمْرِ حَتَّى يَذِلُّوا ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِـىّ ولَمْ يُفَسِّرْه . قالَ ابـنُ سِيـدَه : وعِنْـدِى أَنَّـهُ عَلَـى المَثَلِ ، أَى اجْدَعْ أُنُوفَهُم .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُجَدَّعُ مـن النَّبات : ما قُطِعَ من أَعْلاهُ ونَوَاحِيهِ ، أَو أُكِلَ .

وجَدِعَ الفَصِيـلُ ، كفَرِحَ : ساءَ

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وهو — فى زيادات نسخة من الكامل للمبرد ١ / ٣٣٤ — لعبد الله بن الزبعرى وانظر مادة (قلد) .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (عرن) .

غِذَاوُه ، أَوْ رَكِبَ صَغِيرًا فوَهَنَ .

وجَدَعَ عِيَالَهُ جَدْعاً : إذا حَبَسَ عَنْهُم الخَيْرَ .

ويُقَالُ : جَدَّعَهُ وشَرَّاهُ ، إذا لَقَّاه شَرًّا وسُخْرِيَةً ، كمَنْ يَجْدَعُ أُذُنَ عَبدِه ويَبِيعُه . وهو مَجَازٌ .

وفى المَثَلِ « أَنفُكَ مِنْكَ وإنْ كانَ أَجْدَعَ » يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْزَمُكَ خَيْرُهُ وشَرُّهُ ، وإنْ كانَ لَيْسَ بمُسْتَحْكِمِ القُرْبِ . وأَوَّلُ مَنْ قالَ ذٰلِكَ قُنْفُذُ ابنُ جَعْوَنَةَ المازِنِىُّ للرَّبِيعِ بنِ كَعْبٍ المازِنِىِّ ، ولَهُ قِصَّةٌ ذَكَرَها الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ (١) .

(١) قال فى العباب : « وأول من قال ذلك قنفذ بن جَعْوَنَةَ المازنى للربيع بن كعب المازنى ، وذلك أن الربيع دفع فرسا قد أَبَرَّ على الخيل كَرَماً وجَوْدَةً إلى أخيه كميش ليأتىَ به أهله ، وكان كميش أَنْوَكَ مشهوراً بالحُمْق . وكان رجلٌ من بنى مالك يقال له : قُراد بن جرم قدم على أصحاب الفرس ليصيبَ منهم غِرَّةً ، فيأخذه وكان داهية ، فمكث فيهم مُقيما لا يعرفون نَسَبَه ، ولا يُظْهره هو ، فلما نظر إلى كميش راكباً الفرس ركب ناقته ثم عارَضَه ، فقال : يا كميش ، هل لك فى عانةٍ لم أرَ مثلَها سِمَناً ولا عِظَماً ، وعَيْرٍ معها من ذَهَبٍ ؟ فأما الأُتُنُ فتروحُ بها إلى أهلك فتملأ قدورَهم ، وتُفْرِحُ صدورَهم ، وأما العير فلا افتقار بعده . =

وأَجْدَعْتُ أَنْفَه : لُغَةٌ فى جَدَعْتُ .

= فقال له كميش : وكيف لنا به ؟ قال : أنا لك به ، وليس يُدْرِكُ الأعلى فرسك هذا ، ولا يُرَى إلا بِلَيْلٍ ، ولا يراه غيرى ، قال كميش : فدونَكَه . قال : نعم ، فأمْسِكْ أنت راحلتى . ثم ركب قُرادٌ الفرسَ ، وقال : انتظِرْنى فى هذا المكان إلى هذه الساعة من غَدٍ . ومضى قُراد . فلما توارَى أنشأ يقول :

ضَيَّعْتَ فى العَيْرِ ضلالاً مُهْرَكَا
لتُطْعِمَ الحَىَّ جَمِيعاً عَيْرَكَا
فسَوْفَ تأتى بالهَوَانِ أهْلَكَا
وقَبْلَ هذا ما خَدَعْتُ الأَنْوَكَا

فلم يزل كميشٌ ينتظره حتى أمسى من غَدِه وجاع . فلما لم يَرَه انصرفَ إلى أهله ، وقال فى نَفْسِه : إن سألنى أخى عن الفرس قلت : تحوَّلَ نَاقَةً . فلما رآه أخوه الربيعُ عرف أنه خُدِعَ عن الفرس فقال له : أين الفرسُ ؟ قال : تَحَوَّلَ ناقَةً . قال : فما فعل السَّرْجُ ؟ قال : لم أذكر السرجَ . قال : فاطلبْ له عِلَّةً . فصرعه الربيعُ ليقتله . فقال قنفذُ بن جَعْوَنَةَ : ألَهُ عمًّا فاتَكَ ، فإنَّ أنفَكَ منكَ وإن كان أجْدَعَ . فذهبت مثلا .

وقدم قُرادُ بن جرم على أهله بالفرس وقال فى ذلك منشداً :

رأيتُ كميشا نَوْكُه لىَ نافعٌ
ولم أرَ نَوْكاً قبل ذلك يَنْفَعُ
يؤمِّل عَيْراً من نُضَارٍ وعَسْجَدٍ
فهل كان فى عَيْرٍ كذلك مَطْمَعُ =

وكانَ رَجُلٌ مِنْ صَعالِيكِ العَرَبِ يُسَمَّى مُجَدَّعاً ، كمُحَدَّثٍ ، لأَنَّهُ كانَ إذا أَخَذَ أَسِيراً جَدَعَهُ .

والحَكَمُ ورَافِعُ ابْنا عَمْرِو بنِ المُجَدَّعِ ، كمُعَظَّمٍ : صَحَابِيَّانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ فى العُبَابِ . قُلْتُ : ويُقَالُ لَهُمَا الغِفَارِيَّانِ ، وإِنَّمَا هُمَا من بَنِى ثَعْلَبَةَ أَخِى غِفَارٍ ، نَزَلَ الحَكَمُ البَصْرَةَ ، واسْتَعْمَلَهُ زِيَادٌ عَلَى خُرَاسَانَ ، فَغَزَا وغَنِمَ ، وكَانَ صالِحاً فاضلاً ، وأَمَّا أَخُوهُ رَافِعٌ فذَكَرَهُ ابنُ فَهْدٍ فى المُعْجَمِ ، (1) فقالَ : رافِعُ بنُ عَمْرِو بنِ مُجَدَّعٍ الكِنَانِىّ الضَّمْرِىّ أَخُو الحَكَمِ بن عَمْرو الغِفَارِىُّ ، ولَيْسَ غِفَارِيًّا وإِنَّمَا هُمَا من ثَعْلَبَةَ أَخِى غِفَارٍ ، نَزَلَ البَصْرَةَ ، ولَهُ حَدِيثَانِ ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بنُ الصَّلْتِ ، هٰكَذَا قالَ فى اسْمِ جَدِّهِ مُخَدَّعٍ ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ والجِيمِ ، فانْظُرْ ذٰلِكَ .

= وقلت له : أمْسِكْ قَلُوصى ولا تَرِمْ
خِداعاً له ، وذو المَكَايِدِ يَخْدَعُ
فأصبحَ يَرْمِى الخَافِقَيْنِ بطَرْفِهِ
وأَصْبَحَ تَحْتى ذو أفَانِينَ جَرْشَعُ
أَبَرُّ على الجُرْدِ العَنَاجِيجِ كُلِّهَا
فليس ولو أقحمْتُه الوَعْرَ يَكْسَعُ

(1) فى مطبوع التاج « فذكره ابن فهد فى فهد فى المعجم » فحذفنا التكرار .

[ج ذ ع] *

(الجَذَعُ ، مُحَرَّكَةً : قَبْلَ الثَّنِىِّ) كما فى الصِّحاحِ . وقالَ اللَّيْثُ : الجَذَعُ من الدَّوابِّ والأَنْعَامِ : قَبْلَ أَنْ يُثْنِىَ بسَنَةٍ ، وهو أَوَّلُ ما يُسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ والانْتِفَاعُ به . (وهى بهاءٌ) . قال الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه ، والجَذَعُ : (اسمٌ له فى زَمَنٍ ، ولَيْسَ بسِنٍّ تَنْبُتُ أَوْ تَسْقُطُ) ، زادَ ابنُ سِيدَهْ : وتُعَاقِبُهَا أُخْرَى . وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا الجَذَعُ فإِنَّهُ يَخْتَلِفُ فى أَسْنَانِ الإِبِلِ والخَيْلِ والبَقَرِ والشَّاءِ ، ويَنْبَغِى أَنْ يُفَسَّرَ قَولُ العَرَبِ فيه تَفْسِيراً مُشْبَعاً ، لحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ فى أَضاحِيهِمْ وصَدَقَاتِهِم وغَيْرِها .

فأَمَّا البَعِيرُ فإِنَّهُ يُجْذِعُ لاسْتِكْمَالِه أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ : ودُخُولِهِ فى السَّنَةِ

الخامسة ، وهو قَبْلَ ذٰلِكَ حِقٌّ ، والذَّكَرُ جَذَعٌ ، والأُنْثَى جَذَعَةٌ ، وهى الَّتِى أَوْجَبَهَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فى صَدَقَةِ الإِبِلِ إذا جَاوَزَتْ سِتِّينَ ، ولَيْسَ فى صَدَقَاتِ الإِبِلِ سِنٌّ فَوْقَ الجَذَعَة ، ولا يُجْزِئُ الجَذَعُ من الإِبِلِ فى الأَضَاحِى .

وأَمَّا الجَذَعُ فى الخَيْلِ ، فقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : إذَا اسْتَتَمَّ الفَرَسُ سَنَتَيْنِ ودَخَلَ فى الثَّالِثَةِ فهو جَذَعٌ ، وإذا اسْتَتَمَّ الثَّالِثَةَ ودَخَلَ فى الرَّابِعَةِ فهو ثَنِىٌّ .

وأَمَّا الجَذَعُ من البَقَرِ ، فقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : إذا طَلَعَ قَرْنُ العِجْلِ وقُبِضَ عَلَيْهِ فهو عَضْبٌ ، ثُمَّ هو بَعْدَ ذٰلِكَ جَذَعٌ ، وبَعْدَهُ ثَنِىٌّ ، وبَعْدَهُ رَبَاعٌ ، وقِيلَ : لا يَكُونُ الجَذَعُ مِن البَقَرِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ سَنَتَانِ ، وأَوَّلُ يَوْمٍ مِن الثَّالِثَةِ ، ولا يُجْزِئُ الجَذَعُ مِن البَقَرِ فى الأَضَاحِى

وأَمَّا الجَذَعُ مِن الضَّأْنِ فإِنَّهُ يُجْزِئُ فى الضَّحِيَّةِ .

وقَدْ اخْتَلَفُوا فى وَقْتِ إِجْذَاعِهِ : فقالَ أَبُو زَيْدٍ فى أَسْنَانِ الغَنَمِ ، المِعْزى ، خاصَّةً ، إذا أَتَى عَلَيْهَا الحَوْلُ فالذَّكَرُ تَيْسٌ ، والأُنْثَى عَنْزٌ ، ثم يَكُونُ جَذَعاً فى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، والأُنْثَى جَذَعَةٌ ، ثم ثَنِيًّا فى الثَّالِثَةِ ، ثم رَبَاعِياً فى الرَّابِعَةِ ، ولم يَذْكُرِ الضَّأْنَ .

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الجَذَعُ من الغَنَمِ لسَنَةٍ ، ومِنَ الخَيْلِ لسَنَتَيْنِ ، قالَ : والعَنَاقُ تُجْذِعُ لسَنَةٍ ، ورُبَّمَا أَجْذَعَتِ العَنَاقُ قَبْلَ تَمَامِ السَّنَةِ للخِصْبِ ، فتَسْمَنَ ، فيُسْرِعُ إِجْذَاعُهَا ، فهى جَذَعَةٌ لِسَنَةٍ ، وثَنِيَّةٌ لِتَمَامِ سَنَتَيْنِ . وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ فى الجَذَعِ من الضَّأْنِ : إنْ كَانَ ابْنَ شَابَّيْنِ أَجْذَعَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ إلَى سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، وإنْ كَانَ ابْنَ هَرِمَيْنِ أَجْذَعَ لِثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ إلَى عَشَرَةِ أَشْهُرٍ . وقَدْ فَرَّقَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ بَيْنَ المَعزِ والضَّأْنِ فِى الإِجْذَاعِ ، فجَعَلَ الضَّأْنَ أَسْرَعَ إِجْذَاعاً ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا إنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِصْبِ السَّنَةِ ، وكَثْرَةِ اللَّبَنِ

والعُشْب قالَ : وإنَّمَا يُجْزِئُ الجَذَعُ من الضَّأْنِ فى الأَضَاحِى لأَنَّهُ ينْزُو فيُلْقِحُ ، قالَ : وهو أَوَّلُ ما يُسْتَطاعُ رُكُوبُه . وإذا كانَ من المِعْزَى لَمْ يُلْقِحْ حَتَّى يُثْنِيَ . وقِيلَ : الجَذَعُ من المَعْزِ لِسَنَةٍ ، ومِن الضَّأْنِ لثَمانِيَةِ أَشْهُرٍ أَوْ لِتِسْعَةٍ . وقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ : هَلْ يُلْقِحُ الجَذَعُ ، قالَتْ : « لا ، ولا يَدَع » .

(و) الجَذَع : (الشَّابُّ الحَدَثُ) . ومِنْهُ قَوْلُ وَرَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ :

* يا لَيْتَنِى فِيهَا جَذَعْ * (1)

أَىْ لَيْتَنِى أَكُونُ شَابًّا حينَ تَظْهَر نُبوَّتُه حَتَّى أُبَالِغَ فى نُصْرَتِه .

وقَالَ دُرَيْد بنُ الصِّمَّة :

يَا لَيْتَنِى فيها جَذَعْ
أَخُبُّ فيها وأَضَعْ
أَقُود وَطْفاءَ الزَّمَعْ
كأَنَّهَا شاةُ صَدَعْ (2)

(1) اللسان والعباب .
(2) العباب ومادة (وضع) .

(ج : جِذَاعٌ) ، بالكَسْر ، (وجُذْعانٌ ، بالضَّمِّ) ، كما فى الصِّحاح . وفى اللِّسَان : والجَمْعُ جُذْعٌ وجُذْعانٌ ، الأَخير بالكَسْر وبالضَّمِّ . قُلْتُ : الضَّمُّ عَنْ يُونُسَ ، وفى العُبَاب : وزاد يُونُس جُذَاعٌ ، بالضَّمِّ ، وأَجْذاعٌ ، وجَمْعُ الجَذَعَةِ جَذَعَاتٌ .

(و) مِن المَجَازِ : « أَهْلَكَهُمُ (الأَزْلَمُ الجَذَعُ) ، أَىْ (الدَّهْرُ) ، قال لَقِيطٌ الإِيَادِىّ :

يا قَوْمِ - بَيْضَتَكُمْ لا تُفْضَحُنَّ بِهَا
إِنِّى أَخافُ عَلَيْهَا الأَزْلَمَ الجَذَعَا (1)

كَذَا فِى الصِّحاحِ .

قَالَ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وهو الأَخْطَلُ يَمْدَحُ بِشْرَ بنَ مَرْوانَ :

يا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُم بِمَنْزِلَةٍ
أَلْقَى عَلَىَّ يَدَيْهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ (2)

ويُرْوَى « يَدَيْه عَلَىَّ » فيُقَالُ الدَّهْرُ ، (و) يُقَالُ : هو (الأَسَدُ) . وفى اللِّسَانِ :

(1) الصحاح والعباب ومادة (بيض) .
(2) الديوان ٧٢ واللسان والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ١ /٤٣٧ وفى الصحاح عجزه .

وهٰذا القَوْلُ خَطَأٌ : قال ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُ مَنْ قالَ : إنَّ الأَزْلَمَ الجَذَعَ : الأَسَدُ لَيْسَ بشَيْءٍ .

ويُقَالُ : لا آتِيكَ الأَزْلَمَ الجَذَعَ ، أى لا آتِيكَ أَبَدًا ؛ لأَنَّ الدَّهْرَ أَبَدًا جَدِيدٌ ، كأَنَّهُ فَتِيٌّ لَمْ يُسِنَّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أُمُّ الجَذَعِ : الدَّاهِيَةُ) ، وهو مِن ذٰلِكَ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (الدَّهْرُ جَذَعٌ أَبَدًا) ، أَىْ جَدِيدٌ ، كأَنَّهُ (شَابٌّ لا يَهْرَمُ) . وقال ثَعْلَبٌ : الجَذَعُ مِنْ قَوْلِهِم : الأَزْلَمُ الجَذَعُ : كُلُّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ . هٰكَذَا حَكَاهُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى وَجْهَه .

(والجَذْعَمَةُ : الصَّغِيرَةُ ، وأَصْلُهَا جَذَعَةٌ) ، والمِيمُ زائِدَةٌ للتَّوْكِيدِ ، كالَّتِى فِى : زُرْقُم ، وفُسْحُم ، وسُتْهُم ودِرْدِم ، ودِلْقِم ، وشَجْعَم ، وصِلْدِم ، وضِرْزِم ، ودِقْعِم ، وحِضْرِم لِلْبَخِيل ، وعَرْزَم ، وشَدْقَم ، وعَلْقَم ، وجَلْعَم ، وجُلْهُم[1] وصَلَخْدَم ، وحُلْقُوم . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ : « أَسْلَمَ - واللهِ - أَبُو بَكْرٍ وأَنَا جَذْعَمَةٌ أَقُولُ فَلا يُسْمَعُ ، فَكَيْفَ أَكُونُ أَحَقَّ بمَقَامِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ؟ » أَىْ جَذَعَ حَدِيثُ السِّنِّ غَيْرُ مُدْرِكٍ . وفى تَاءِ الجَذْعَمَة وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا المُبَالَغَةُ ، والثانى التَّأْنِيثُ ، علَى تَأْوِيلِ النَّفْسِ أَو الجُثَّة .

(وجَذَعَ الدَّابَّةَ ، كَمَنَعَ : حَبَسَهَا عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ العَفْسِ
ورَمَلانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ
يُنْحَتُ من أَقْطَارِه بفَأْسِ [1]

والمَجْذُوعُ : الَّذِى يُحْبَس عَلَى غَيْرِ مَرْعًى ، ويُرْوَى بالدَّالِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ ، وهُمَا لُغَتَانِ ، وقد تَقَدَّمَ

(١) فى مطبوع التاج : « جلهم » والمثبت من مادة (جلهم) .

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة : ٢ /٧٢ والمقاييس ١ /٤٣٧ وفى التكملة : «وسقط بين قوله : والخمس وبين قوله ينحت مشطور ، وهو :
* والسُّدْسِ أحْيَانًا وفوق السُّدْسِ *»
وهو أيضاً موجود في العباب .

(و) جَذَعَ (بَيْنَ البَعِيرَيْنِ)، إذا (قَرَنَهُمَا فى قَرَنٍ)، أَىْ حَبْلٍ. كَذَا فى النَّوادِرِ.

(و) الجِذَاعُ، (ككِتَاب: أَحْيَاءٌ من بَنِى سَعْد [1])، مَشْهُورُونَ بهٰذَا اللَّقَبِ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْد بالجِذاعِ رَهْطَ الزِّبْرِقانِ. قالَ المُخَبَّلُ يَهْجُو الزِّبْرِقان:

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُه
فأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وأَقْهَرَا [2]

أَىْ قَدْ صارَ أَصْحَابُه أَذِلَّاءَ مَقْهُورِين، ورَواهُ الأَصْمَعِىّ: «قَدْ أُذِلَّ وأُقْهِرَا» فأُقْهِرَ فى هٰذا لُغَةٌ فى قُهِرَ، أَوْ يَكُونُ أُقْهِرَ: وُجِدَ مَقْهُورًا، وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ فيه فى «ق هـ ر».

(وجُذْعَانُ الجِبَالِ، بالضَّمّ: صِغَارُهَا). قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ السَّرَابَ:

وقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ، وغَرَّقَتْ
جَوَارِيهِ جُذْعَانَ القِضَافِ النَّوابِكِ [1]

القِضَافُ: جَمْعُ قَضَفَة، وهى قِطْعَةٌ من الأَرْضِ مُرْتَفِعَةٌ، لَيْسَت بطِينٍ ولا حِجَارَة، ويُرْوَى: «البَرَاتِك» وهِىَ مِثْلُ القِضَاف. قَالَ شَيْخُنَا: جُذْعَانُ الجِبَالِ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ العَتِيقَةِ، وبَعْضُ أَرْبَابِ الحَوَاشِى قد حَرَّفَهُ بالمِيمِ فَقَالَ: الجِمَالِ، وهو غَلَطٌ.

(و) قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (ذَهَبُوا جِذَعَ مِذَعَ، كعِنَب، مَبْنِيَّتَيْنِ بالفَتْح)، أَىْ (تَفَرَّقُوا فى كُلِّ وَجْه) لُغَةٌ فى خِذَع، بالخَاءِ المُعْجَمَة.

(والجِذْعُ، بالكَسْرِ: سَاقُ النَّخْلَة) وقال بَعْضُهُمْ: لا يُسَمَّى جِذْعاً إِلاَّ بَعْدَ يُبْسِهِ. وقِيلَ: إِلاَّ بَعْدَ قَطْعِهِ، وقِيلَ: لا يَخْتَصُّ باليَابِسِ ولا بِمَا

(١) فى التكملة والعباب: أسْعَد. وفى التكملة كانت لفظة «سعد» ثم أصلحت ضبطا بنفس الخط وأضيفت الهمزة أولا، وماهنا يتفق مع اللسان والنقائض ٣٠٥ سطر ٢-٣ وجمهرة النسب لابن الكلبى: اللوحة ٨٠، وفيها الشاهد الآتى أيضا.

(٢) اللسان وجمهرة النسب لابن الكلبى: اللوحة ٨٠، وانظر مادة (قهر).

(١) ديوانه ٤٢٨ والعباب والتكملة، وفى اللسان عجز البيت، وانظر مادة (نبك).

قُطِعَ ، لقَوْلِهِ تعَالَى : ﴿وهُزِّى إلَيْكِ بجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ (١) وردَّ بأنَّهُ كانَ يَابِساً فى الوَاقِعِ ، فلا تَدُلُّ الآيَةُ علَى تَقْيِيدٍ ولا إطْلاقٍ ، كَمَا حُرِّرَ فى تَفْسِيرِ البَيْضَاوِىِّ وحَوَاشِيهِ . وفى الحَدِيثِ : «يُبْصِرُ أحَدُكُمُ القَذَى فى عَيْنِ أخِيهِ ، ويَدَعُ الجِذْعَ فى عَيْنَيْهِ» والجَمْعُ أجْذَاعٌ وجُذُوعٌ .

(و) جِذْعُ (بنُ عَمْرٍو الغَسَّانِىُّ) مَشْهُورٌ ، (ومِنْهُ «خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أعْطَاكَ») يُقَالُ : (كَانَتْ غَسَّانُ تُؤَدِّى كُلَّ سَنَةٍ إلى مَلِكِ سَلِيحٍ دِينَارَيْنِ من كُلِّ رَجُلٍ ، وكانَ) الَّذِى (يَلِى ذٰلِكَ سَبْطَةُ بنُ المُنْذِرِ السَّلِيحِىُّ ، فجَاءَ سَبْطَةُ) إلى جِذْعٍ (يَسْأَلُهُ الدِّينَارَيْنِ ، فدَخَلَ جِذْعٌ مَنْزِلَهُ ، فَخَرَجَ مُشْتَمِلاً بسَيْفِهِ ، فضَرَبَ بِهِ سَبْطَةَ حَتَّى بَرَدَ ، وقَالَ : «خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أعْطَاكَ») ، وامْتَنَعَتْ غَسَّانُ مِنْ هٰذِهِ الإتَاوَةِ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وهٰذا هو المُعَوَّلُ عَلَيْهِ فى أصْلِ المَثَلِ : قاله الصَّاغَانِىُّ .

قُلْتُ : والَّذِى فى كِتَابِ الأمْثَالِ لِلأصْمَعِىِّ : جِذْعٌ : رَجُلٌ مِنْ أهْلِ اليَمَنِ كَانَ المُلْكُ فِيهِم ، ثم انْتَقَلَ إلى سَلِيحٍ ، فجاءُوا يُصَدِّقُونَهُمْ ، فَسَامُوهُمْ اكْثَرَ مِمَّا عَلَيْهِمْ ، فقَالَ ثَعْلَبَةُ - وهو أخُو جِذْعٍ - : هٰذاكَ جِذْعٌ ، فاذْهَبْ إلَيْهِ حتى يُعْطِيَكَ ما سَأَلْتَ ، فأتَاهُ فقَالَ : هٰذا سَيْفِى مُحلًّى فخُذْهُ . فنَاوَلَهُ جَفْنَهُ ، ثُمَّ انْتَضَاهُ فضَرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، فقالَ ثَعْلَبَةُ أخُوهُ : «خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أعْطَاكَ» . (أوْ) أصْلُ المَثَلِ أنَّهُ (أعْطَى بَعْضَ المُلُوكِ سَيْفَهُ رَهْناً فلَمْ يَأْخُذْهُ) مِنْهُ ، (وقال : اجْعَلْ) هٰذا (فى كَذَا مِنْ كَذَا) ، أىْ من أمْرِكَ (فَضَرَبَهُ به فَقَتَلَهُ ، وقَالَهُ) ، وهٰكَذا أوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وتَبِعَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ . قالَ الصَّاغَانِىُّ بَعْدَ ما نَقَلَ الوَجْهَ الأوَّلَ : (يُضْرَبُ فى اغْتِنَامِ ما يَجُودُ به البَخِيلُ) .

(و) فى الصِّحاحِ : (تَقُولُ لوَلَدِ الشَّاةِ فى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وللبَقَرِ) أى لولد البقر (وذَوَاتِ الحَافِرِ فى) السَّنَةِ (الثَّالِثَةِ ، وللإبِلِ فِى) السَّنَةِ (الخَامِسَةِ : أجْذَعَ) إجْذَاعاً .

(١) سورة مريم : الآية ٢٥ .

قُلْتُ : وتَقَدَّمَ تَحْقِيقُه قَرِيباً فى أَوّلِ المـادَّةِ ، فأَغْنَانَا عَنْ ذِكْرِهِ ثانِياً .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (المُجذَعُ) : ، كمُكْرَم ومُعْظَّم : (كُلُّ ما لا أَصْلَ لَـهُ ولا ثَبَاتَ) . ولو قالَ : « كمُحْصَنٍ » بَدَلَ « كمُكْرَم » ، كما فَعَلَهُ الصّاغَانِـىُّ ، لأَشَارَ إلى لُحُوقِهِ بِنَظَائِرِهِ التى جَـاءَتْ عَلَى هٰـذَا البَـابِ ، وقَدْ ذُكِرَ فِـى « س ه ب » و « ل ف ج » وسَيَأْتِـى بَعْضُ ذٰلِكَ أَيْضـاً .

قال : (وخَرُوفٌ مُتَجَاذِعٌ : وَانٍ) ، مِـن الإِجْـذَاعِ ، هٰكـذا فى نُسَـخِ العُبَـاب : وَانٍ ، بـالـوَاوِ ، وفِـى التَّكْمِلَةِ : « دَانٍ » بالدّالِ ، ومِثْلُـهُ فى الأَسَاسِ ، ولَعَلَّهُ الصَّـوابُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الجُذُوعَةُ ، بالضَّمّ : الاسْمُ من الإِجْذاعِ .

وقَوْلُه ـ أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىّ ـ :

إذا رَأَيْتَ بَازِلاً صَـارَ جَـذَعْ
فاحْذَرْ ـ وإنْ لَمْ تَلْقَ حَتْفاً ـ أَنْ تَقَعْ[1]

(١) اللسان .

فَسَّرَهُ فقـالَ : مَعْنَـاهُ : إذا رَأَيْتَ الـكَبِيـرَ يَسْفَـهُ سَفَـهَ الصَّغِيـرِ ، فاحْذَرْ أَنْ يَقَعَ البَلاءُ ، ويَنْزِلَ الحَتْفُ . وقالَ غيرُ ابنِ الأَعرابِـىّ : مَعْنَاهُ إذا رَأَيْتَ الـكَبِيـرَ قَد تَحَاتَّتْ أَسْنَانُـه فذَهَبَتْ ، فإنَّهُ قد فَنِـىَ وقَرُبَ أَجَلُه فاحْذَرْ ـ وإنْ لَـمْ تَلْقَ حَتْفاً ـ أَنْ تَصِيرَ مِثْلَه ، واعمَل لنَفْسِك قَبْلَ المَوْت مـا دُمْتَ شـابّـاً .

وقَوْلُهُمْ : فلانٌ فى هٰذا الأَمْرِ جَذَعٌ : إذا كَانَ أَخَذَ فيـه حَدِيثاً ، نَقَـلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ ، وهـو مَجَازٌ . وأَعَدْتُ الأَمْرَ جَذَعاً : أَىْ جَدِيدًا كَمـا بَدَأَ ، وهـو مَجَازٌ أَيْضـاً . وفُرَّ الأَمْرُ جَذَعاً : أَىْ بُدِئَ ، وفَرَّ الأَمْرَ جَذَعاً : أَىْ أَبْـدَأَه . وإذا طُفِئَتْ حَـرْبٌ بَيْنَ قَوْمٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إنْ شِئْتُم أَعَدْنَاهَا جَذَعَةً ، أى أَوّلَ ما يُبْتَدَأُ فِيها ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وتَجَاذَعَ الرَّجُلُ : أَرَى أَنَّهُ جَذَعٌ ، على المَثَلِ ، قال الأَسْوَدُ[1] :

(١) هو الأسود بن يعفر النهشلى .

فإنْ أَكُ مَدْلُولاً عَلَيَّ فإنَّنِـــى
أَخو الحَرْبِ، لا قَحْمٌ ولا مُتَجَاذِعُ (1)

وأَجْذَعَهُ: حَبَسَهُ، بالذَّالِ، وبالدال. نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيّ.

وجَذَعَ الشَّيْءَ يَجْذَعُهُ جَذْعاً: عَفَسَه ودَلَكَهُ.

والمَجْذُوعُ: المَحْبُوسُ على غَيْرِ مَرْعًى.

وجَذَعَ الرَّجُلُ عِيَالَـهُ، إذا حَبَسَ عَنْهُم خَيْرًا، ويُرْوَى بالدَّالِ، وقد تَقَدَّم.

والجِذْعُ، بالكَسْرِ: سَهْمُ السَّقْفِ.

وجِذَاعُ الرَّجُلِ، ككِتَابٍ: قَوْمُهُ، لا وَاحِدَ له.

وجُذَيْعٌ، كزُبَيْرٍ: اسمٌ. وأَبُو أَحْمَدَ عبدُ السَّلامِ بنُ عَلِـى بـنِ عُمَـرَ المُرَابِطُ، عُرِفَ بالجَذَّاعِ، كشَدَّادٍ، رَوَى عَـنْ أَبِـى بَكْـرِ بـنِ زِيَـادٍ النَّيْسَابُورِيّ، وعَنْهُ أَبُـو القَاسِمِ الأَزْهَرِيّ، ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيّ. (2)

(1) ديوان الأعشين: أعشى نهشل الأسود بن يعفر ٣٠٢ واللسان.

(2) فى مطبوع التاج: منه، والمثبت من التبصير ٥٤٨.

[ج ر ش ع] *

(الجُرْشُع، كقُنْفُذ: العَظِيمُ مـن الإِبِلِ)، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ، زادَ الصَّـاغَانِـىّ: (و) مِن (الخَيْلِ، أَوْ) هـو (العَظِيمُ الصَّـدْرِ)، وقِيـل: الطَّوِيلُ، وزادَ الجَوْهَرِيُّ: (المُنْتَفِـخُ الجَنْبَيْـنِ)، وأَنْشَـدَ لأَبِـى ذُؤَيْبٍ يَصِـفُ الحُمُرَ:

فنَكِرْنَهُ فنَفَرْنَ وامْتَرَسَتْ بـــه
هَوْجَاءُ هَادِيَةٌ وهَـادٍ جُرْشُـعُ (1)

أَى فنَكِـرْنَ الصَّـائِدَ. وامْتَرَسَت الأَتَانُ بالفَحْـلِ؛ والهَادِيَةُ: المُتَقَدِّمَةُ. قالَ الصَّاغَانِـىّ: ويُرْوَى: «عَوْجَـاءُ» ويُرْوَى: «سَطْعَـاءُ».

(والجَرَاشِـعُ: الأَوْدِيَـةُ العِظَـامُ الأَجْوَافِ). قالَ أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِـىّ:

كأَنَّ أَتِـىَّ السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِـــمُ
إذا دَفَعَتْهُ فِى البَدَاحِ، الجَرَاشِعُ (2)

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٥/٣١١ وانظر مادة (مرس).

(2) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٥، واللسان والتكملة، وفى التكملة «قال أسامة الهذلى» وفى العباب: قال أبو سهم أسامة بن الحارث الهذلى.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الجَرَاشِعُ : (الجِبَالُ الصِّغَارُ الغِلاظُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ ولَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا، والظَّاهِرُ أَنَّهُ جُرْشُعٌ ، كقُنْفُذٍ، عَلَى التَّشْبِيهِ بالمُنْتَفِخِ الجَنْبَيْنِ مِن الإِبِلِ ، فتَأَمَّلْ .

[ج ر ع] *

(الجَرْعَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ : الرَّمْلَةُ) العَذَاةُ (الطَّيِّبَةُ المَنْبِتِ) ، الَّتِي (لا وُعُوثَةَ فيهَا) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ . (أَوْ) هِيَ (الأَرْضُ ذَاتُ الحُزُونَةِ تُشَاكِلُ الرَّمْلَ) ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . وقِيلَ : هِيَ الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ المُسْتَوِيَةُ ، (أَو الدَّعْصُ لا يُنْبِتُ) شَيْئًا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، واقْتَصَرَ عَلَى التَّحْرِيكِ ، وزادَ غَيْرُه : ولا تُمْسِكُ مَاءً . قُلْتُ : وهِيَ مُشَبَّهَةٌ بِجَرْعَةِ الماءِ ، وذَلِكَ لأَنَّ الشُّرْبَ لا يَنْفَعُهَا ، فكأَنَّهَا لَمْ تَرْوَ . (أَوالكَثِيبُ جانِبٌ مِنْهُ وحْلٌ ، وَجانِبٌ حِجَارَةٌ ، كالأَجْرَعِ ، والجَرْعَاءِ ، فِي الكُلِّ) . نَقَلَ الجَوْهَرِيّ مِنْهَا الجَرَعَةُ ـ مُحَرَّكَةً ـ والجَرْعَاءُ . وقِيلَ : الجَرْعَاءُ والأَجْرَعُ أَكْبَرُ مِن الجَرْعَةِ . وقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الأَجْرَعِ ، فجَعَلَه يُنْبِتُ النَّبَاتَ :

ومَا يَوْمُ حُزْوَى إِنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً
لِعِرْفَانِ رَبْعٍ أَو لِعِرْفَانِ مَنْزِلِ

بِأَوَّلَ ما هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بِأَجْرَعَ مِقْفَارٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ (١)

ويُرْوَى: مِرْبَاعٍ ، ولا يَكُونُ مَرْبَأً مُحَلَّلاً ، إِلاَّ وهو يُنْبِتُ النَّبَات . وقالَ أَيْضاً :

أَمَا اسْتَحْلَبَتْ عَيْنَيْكَ إِلاَّ مَحَلَّةٌ
بِجُمْهُورِ حُزْوَى ، أَوْ بِجَرْعاءِ مَالِكِ (٢)

وقَالَ أَيْضاً يُخَاطِبُ رَسْمَ الدارِ :

ولَمْ تَمْشِ مَشْيَ الأُدْمِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى
بِجَرْعَائِكِ البِيضُ الحِسَانُ الخَرَائِدُ (٣)

وقالَ أَيْضاً :

أَلا يَا اسْلَمِي ، يا دارَ مَيَّ ، عَلَى البِلَى
ولا زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ (٤)

(١) ديوانه ٥٠٢ والعباب، وفي التكملة الثاني ، وفي اللسان عجز البيت الثاني وانظر مادة (ربب) ومادة (ربع) .
(٢) ديوانه : ٤١٥ والعباب ، والمقاييس : ١/٤٤٤ والأساس (حلب) .
(٣) ديوانه : ١٢٢ والعباب .
(٤) ديوانه ٢٠٦ ،والعباب ،وانظر الألف اللينة (يا) .

وقِيلَ : الجَرْعاءُ : رَمْلٌ يَرْتَفِعُ وَسَطُهُ ، وتَرِقُّ نَواحِيهِ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَجْرَعُ : المَكَانُ الوَاسِعُ الَّذِى فيه حُزُونَةٌ وخُشُونَةٌ .

(والجَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَمْعُ) ، أَىْ جَمْعُ جَرَعَة ، بحَذْفِ الهاءِ . وقِيلَ الجَرَعُ مُفْرَدٌ مِثْلُ الأَجْرَعِ ، وجَمْعُهُ أَجْرَاعٌ وجِرَاعٌ . وجَمْعُ الجَرْعَةِ ، بالفَتْحِ ، جِرَاعٌ ، بالكَسْرِ . وجَمْعُ الجَرْعاءِ جَرْعَاوَاتٌ . وجَمْعُ الأَجْرَعِ أَجَارِعُ . وجَمْعُ الجَرَعَةِ ، مُحَرَّكَةً ، جِرْعَانٌ ، بالكَسْرِ . ومِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ : «بَيْنَ صُدُورِ جِرْعَانَ» ، كما ضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ ، وكُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ .

(و) الجَرَعُ أَيْضاً : (الْتِوَاءٌ فى قُوَّةٍ مِن قُوَى الحَبْلِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، زَادَ غَيْرُهُ : (أَو الوَتَرِ) . قالَ الجَوْهَرِىُّ : (ظَاهِرَةً عَلَى سائِرِ القُوَى ، وذَلِكَ الحَبْلُ) أَوِ الوَتَرُ (مُجَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ ، و) جَرِعٌ (كَكَتِفٍ) ، يُقَالُ : وَتَرٌ جَرِعٌ ، أَى مُسْتَقِيمٌ ، إِلاَّ أَنَّ فى مَوْضِعٍ مِنْهُ نُتُوءًا فيُمْسَحُ ويُمْشَقُ بقِطْعَةِ كِسَاءٍ حَتَّى يَذْهَبَ ذَلِكَ النُّتُوءُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : من الأَوْتَارِ : المُجَرَّعُ : وهو الَّذِى اخْتَلَفَ فَتْلُهُ ، وفيه عُجَرٌ ، ولَمْ يُجَدْ فَتْلُهُ ، ولا إِغَارَتُهُ ، فظَهَرَ بَعْضُ قُوَاهُ علَى بَعْضٍ . يُقَالُ : وَتَرٌ مُجَرَّعٌ ومُعَجَّرٌ ، وكَذَلِكَ المُعَرَّدُ .

(وذُو جَرَعٍ ، مُحَرَّكَةً) : رَجُلٌ (من أَلْهَانَ بنِ مالِك) بنِ زَيْدِ بن أَوْسَلَةَ[1] أَخِى هَمْدَانَ بنِ مالِكٍ قَبِيلَتَانِ فى اليَمَنِ .

(و) الجَرَعَةُ ، (بِهاءٍ : ع ، قُرْبَ الكُوفَةِ) ، كانَتْ فِيه فِتْنَةٌ . و(مِنْهُ) حَدِيثُ حُذَيْفَةَ) : جِئْتُ (يَوْمَ الجَرَعَةِ) فإِذَا رَجُلٌ جالِسٌ » : يُقَالُ : (خَرَجَ فِيهِ أَهْلُ الكُوفَةِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ

(١) فى الاشتقاق لابن دريد ٤١٩ .
« ولد مالك بن زيد كهلان : الخيارَ ، وَوَلَدَ الخيارُ : أوسلةَ وهو همدان ، وألهانَ » . وفي العباب هنا « وذو جرع من ألهانَ بن مالك ، أخى همدان بن مالك » ومثله التكملة .

العَاصِ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (و) كان (قَدْ قَدِمَ والِياً) عليهِمْ (مِن) قِبَلِ (عُثْمَانَ) رَضِيَ اللهُ عنه (فَرَدُّوهُ وولَّوْا أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (وسَأَلُوا عُثْمَان)، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (فأَقَرَّه) عَلَيْهِم.

(والجرْعَةُ، مُثَلَّثَةً، من الماءِ: حَسْوَةٌ مِنْهُ، أَوْ) هو (بالضَّمِّ، والفَتْح: الاسْمُ مِن جَرِعَ الماءَ) يَجْرَعُ جَرْعاً، (كسَمِعَ ومَنَعَ)، الأَخِيرَةُ لُغَةٌ، وأَنْكَرَهَا الأَصْمَعِيُّ، كما فى الصّحاح، أَيْ (بَلِعَهُ).

(و) الجُرْعَةُ، (بالضَّمِّ: ما اجْتَرَعْتَ) وفى اللّسَان: قِيلَ: الجَرْعَةُ، بالفَتْحِ، المَرَّةُ الوَاحِدَةُ. وبالضَّمِّ: ما اجْتَرَعْتَهُ، الأَخِيرَةُ للمُهْلَةِ، على ما أَراهُ سِيبَوَيْه فى هٰذا النَّحْو، والجُرْعَةُ: مِلْءُ الفَمِ يَبْتَلِعُهُ. وجَمْعُ الجُرْعَةِ جُرَعٌ. وفى حَدِيثِ المِقْدَادِ: «ما به حَاجَةٌ إلى هٰذِه الجُرْعَةِ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ: تُرْوَى بالفَتْحِ والضَّمِّ، فالفَتْحُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ منه، والضَّمُّ: الاسْمُ مِن الشُّرْبِ اليَسِيرِ، وهو أَشْبَهُ بالحَدِيثِ، ويُرْوَى بالزَّاي، كَمَا سَيَأْتِي.

(وبتَصْغِيرِهَا جَاءَ المَثَلُ «أَفْلَتَ فُلانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ») مِن غَيْرِ حَرْفٍ، (أَوْ بجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ، أَوْ بِجُرَيْعَائِهَا)» قال الصّاغَانِيّ: أَفْلَتَ هُنَا لازِمٌ، ونَصَبَ جُرَيْعَةَ عَلَى الحَالِ، كَأَنَّهُ قالَ: أَفْلَتَ قاذِفاً جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ، (وهى كِنَايَةٌ عَمَّا بَقِيَ مِن رُوحِهِ، أَيْ نَفْسُهُ صَارَتْ فى فِيهِ، وقَرِيباً مِنْهُ)، قُرْبَ الجُرْعَةِ مِن الذَّقَنِ. وفى اللِّسَان: أَى وقُرْبُ المَوْتِ مِنْهُ كقُرْبِ الجُرَيْعَةِ من الذَّقَنِ. واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الرِّوَايَةِ الثّانِيَةِ، وقالَ: إذا أَشْرَفَ على التَّلَفِ ثُمَّ نَجَا. قالَ الفَرَّاءُ: هو آخِرُ ما يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ، انْتَهَى. زادَ فى اللِّسَان: يُرِيدُونَ أَنَّ نَفْسَهُ صارَتْ فى فِيهِ، فَكَادَ يَهْلِكُ، فَأَفْلَتَ وتَخَلَّصَ. وفى رِوَايَةِ أَبِى زَيْدٍ: أَفْلَتَنِى جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ. قال الصّاغَانِيّ: وأَفْلَتَ - على هٰذِهِ الرِّوَايَةِ - يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّياً، ومَعْنَاهُ: خَلَّصَنِى ونَجَّانِى، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لازِماً،

ومَعْنَاه تَخَلَّصَ ونَجَا مِنِّى ، وأرادَ بأَفْلَتَنِى أَفْلَتَ مِنِّى ، فحَذَفَ وَوَصَلَ الفِعْلَ ، كقَوْلِ امْرِىء القَيْسِ :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً
ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ[1]

أرادَ أَفْلَتَ مِنَ الخَيْل . وجَرِيضاً حالٌ من عِلْبَاء . وتَصْغِيرُ جُرَيْعَة [تَصْغِيرُ][2] تَحْقِير وتَقْلِيل ، وأَضافَها إلَى الذَّقَنِ لأَنَّ حَرَكَةَ الذَّقَنِ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِ زُهُوقِ الرُّوحِ ، والتَّقْدِيرُ أَفْلَتَنِى مُشْرِفاً عَلَى الهَلاَكِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُرَيْعَة بَدَلاً مِنَ الضَّمِيرِ فى أَفْلَتَنِى ، أَىْ أَفْلَتَ جُرَيْعَةَ ذَقَنِى ، أى باقِى رُوحِى ، وتَكُونُ الأَلِفُ واللاَّمُ فى الذَّقَنِ بَدَلاً مِن الإِضَافَة ، كقَوْلِه تَعَالَى ﴿ونَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى﴾[3] ، أَىْ عَنْ هَوَاهَا ، ومَنْ رَوَى : بجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ فمَعْنَاهُ خَلَّصَنِى مَعَ جُرَيْعَةِ الذَّقَنِ ، كَمَا يُقَالُ : اشْتَرَى الدَّارَ بآلاتِهَا ، أَىْ مَعَ آلاَتِهَا ، وقَدْ تَقَدَّمَ شَىْءٌ من ذٰلِكَ فى «جرض» وفى «ف ل ت» .

(وناقَةٌ مُجْرِعٌ ، كمُحْسِنٍ : لَيْس فِيهَا ما يُرْوِى ، وإِنَّمَا فِيهَا جُرَعٌ ، ج : مَجارِيعُ) ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وأَنْشَد :

* ولا مَجارِيعَ غَدَاةَ الخِمْسِ *[1]

وقال الجَوْهَرِىّ : نُوقٌ مَجَارِيعُ : قَلِيلاتُ اللَّبَنِ ، كأَنَّهُ لَيْسَ فِى ضُرُوعِهَا إِلاَّ جُرَعٌ ، فلَمْ يَذْكُرِ المُفْرَدَ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : ونُوقٌ مَجَارِعُ كذٰلِكَ .

(واجْتَرَعَهُ) : بَلَعَهُ ، كجَرَعَهُ ، وقِيلَ : (جَرَعَهُ بمَرَّةٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : اجْتَرَعَ (العُودَ) ، أَى (اكْتَسَرَهُ) ، لُغَةٌ فى اجْتَزَعَهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (جَرَّعَهُ الغُصَصَ) ، أَىْ غُصَصَ الغَيْظِ ، كما فى الصِّحاح ، (تَجْرِيعاً فَتَجَرَّع) هو ، أَى كَظَمَ .

(١) الديوان /١٣٨ والعباب ومادة (جرض) .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) سورة النازعات : الآية ٤٠

(١) العباب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّجَرُّعُ : مُتَابَعَةُ الجَرْعِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كالمُتَكَارِهِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿يَتَجَرَّعُهُ ولا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ (١) وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ : التَّجَرُّعُ : شُرْبٌ فى عَجَلَةٍ . وقِيلَ : هو الشُّرْبَ قَلِيلاً قَلِيلاً . وجَرِعَ الغَيْظَ ، كعَلِمَ : كَظَمَه ، وهو مَجَازٌ . ويُقَالُ : ما مِن جُرْعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبَاناً مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ تَكْظِمُهَا ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وأَجْرَعَ الحَبْلَ ، أَو الوَتَرَ ، إذا أَغْلَظَ بَعْضَ قُوَاهُ .

والجَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعٌ ، قَالَ لَقِيطٌ الإِيَادِيُّ :

يا دَارَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَلِّهَا الجَرَعَا
هاجَتْ لِيَ الهَمَّ والأَحْزَانَ والجَزَعَا (٢)

ويُرْوَى : «يا دارَ عَبْلَةَ» ، و«قَدْ هِجْتِنِي» .

ويُقَالُ : « أَفْلَتَنِي جُرَيْعَةَ الرِّيقِ» ، إذا سَبَقَكَ فابْتَلَعْتَ رِيقَكَ عَلَيْهِ غَيْظاً .

(١) سورة إبراهيم الآية ١٧ .
(٢) العباب وأمالى ابن الشجرى ١ / ٤٢ .

وقَالَ ابنُ عَبَّاد : يُقَالُ : مالَهُ بِهِ جُرَّاعَةٌ ، بالضَّمِّ مُشَدَّدًا ، ولايُقَالُ : ماذَاقَ جُرَّاعَةً ولٰكِنْ جُرَيْعَة ، كمَا فى العُبَابِ .

وهِجْرَعٌ ، كدِرْهَمٍ ، هِفْعَلٌ مِنَ الجَرْعِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ بِزِيادَةِ الهاءِ ، وسَيَأْتِي للْمُصَنِّف فى التِي تَلِيهَا الهِجْزَعُ ، هِفْعَلٌ من الجَزْعِ ، فهٰذه مِثْلُ تِلْكَ .

[ج ز ع] *

(جَزَعَ الأَرْضَ والوَادِيَ ، كمَنَعَ) ، جَزْعاً : (قَطَعَهُ ، أَو) جَزَعَهُ : قَطَعَهُ (عَرْضاً) كما فى الصِّحاح ، وكَذٰلِكَ المَفَازَةَ والمَوْضِعُ إذا قَطَعْتَه عَرْضاً فقَدْ جَزَعْتَهُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : ومِنْهُ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْس :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ
وآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ (١)

وفى العُبَابِ : ومِنْهُ الحَدِيثُ «أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم وَقَفَ عَلَى

(١) ديوانه ٤٣ ، واللسان والصحاح والعباب وفى الأساس عجزه ، وانظر مادة (كبب) .

وَادِى مُحَسِّرٍ[1] فقَرَعَ رَاحِلَتَه ، فخَبَّتْ حَتَّى جَزَعَهُ » . وقالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِىٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ[2]

(والجَزْعُ) ، بالفَتْحِ ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، (ويُكْسَرُ) ، عن كُرَاع ، ونَسَبَهُ ابنُ دُرَيْدٍ للعَامَّة : (الخَرَزُ اليَمَانِىُّ) ، كما فى الصِّحاح ، زادَ غَيْرُهُ : (الصِّينِىُّ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هو الَّذِى (فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ تُشَبَّهُ به الأَعْيُنُ) ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كأَنَّ عُيُونَ الوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا
وأَرْحُلِنَا الجَزْعُ الَّذِى لَمْ يُثَقَّبِ[3]

لأَنَّ عُيُونَهَا ما دامَتْ حَيَّةً سُودٌ ، فإِذَا ماتَتْ بَدَا بَيَاضُهَا ، وإِنْ لَمْ يُثَقَّبْ كانَ أَصْفَى لَهَا .

وقَالَ أَيْضاً يَصِفُ سِرْباً :

فأَدْبَرْنَ كالجَزْعِ المُفَصَّلِ بَيْنَهُ
بجِيدٍ مُعِمٍّ فى العَشِيرَةِ مُخْوِلِ[1]

وكانَ عِقْدُ عائشَةَ - رَضِىَ اللهُ عَنْهَا - مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ . قالَ المُرَقِّشُ الأَكْبَر :

تَحَلَّيْن يَاقُوتاً وشَذْرًا وصِيغَةً
وجَزْعاً ظَفَارِيًّا ودُرًّا تَوَائِمَا[2]

وقَالَ ابْنُ بَرِّى : سُمِّىَ جَزْعاً لأَنَّهُ مُجَزَّعٌ ، أَىْ مُقَطَّعٌ بأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ ، أَىْ قُطِّعَ سَوَادُهُ ببَيَاضِهِ وصُفْرَتِهِ ، (والتَّخَتُّمُ به) لَيْسَ بِحَسَنٍ ، فإِنَّهُ (يُورِثُ الهَمَّ والحُزْنَ والأَحْلامَ المُفَزِّعَةَ ، ومُخَاصَمَةَ النَّاسِ) ، عن خاصَّةٍ فِيهِ ، (و) مِنْ خَوَاصِّهِ (إِنْ لُفَّ بِهِ شَعَرُ مُعْسِرٍ وَلَدَتْ مِنْ سَاعَتِهَا) .

(و) جِزْعُ الوَادِى ، (بالكَسْرِ) ، كَمَا فى الصِّحاحِ والعُبَاب واللِّسَان ، (وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللائِقُ بهأَنْ يَكُونَ

(١) فى اللسان والنهاية : « على محسر ».
(٢) ديوانه من معلقته والعباب ومادة (فأم).
(٣) ديوانه ٥٣ واللسان والعباب .

(١) ديوانه ٢٢ والعباب .
(٢) المفضلية : ٥٦ ومعجم البلدان (الوديعة) وكذا فى الأصل والعباب « المرقش الأكبر » وقصيدة البيت فى المفضليات للمرقش الأصغر » وفى مطبوع التاج : « وشذرا وصنعة »

جزع

مَفْتُوحاً) ، وهو (مُنْعَطَفُ الوَادِى) ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، زَادَ ابنُ دُرَيْدٍ : (و) قِيلَ : (وَسَطُهُ أَو مُنْقَطَعُه) ، ثَلاثُ لُغَاتٍ ، (أَو مُنْحَنَاهُ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ وقِيلَ : جِزْعُ الوادِى حَيْثُ يَجْزَعُه ، أَىْ يَقْطَعُه . وقِيلَ : هو مَا اتَّسَعَ مِن مَضَايِقِهِ ، أَنْبَتَ أَو لَمْ يُنْبِتْ . وقِيلَ : هو إذا قَطَعْتَهُ إِلَى جانِبٍ آخَرَ ، (أَوْ لا يُسَمَّى جِزْعاً حَتَّى تَكُونَ لَهُ سَعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ) وغَيْرَه ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ عن بَعْضِهِم ، وجَمْعُهُ أَجْزَاعٌ . واحْتَجَّ بقَوْلِ لَبِيدٍ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْه ـ :

حُفِزَتْ وزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا
أَجْزَاعُ بِيشَةَ أَثْلُهَا ورُضَامُهَا[1]

قالَ : أَلاَ تَرَى أَنَّهُ ذَكَرَ الأَثْل وهو الشَّجَرُ . وقَالَ آخَرُ : بَلْ يَكُونُ جِزْعاً بغَيْرِ نَبَاتٍ . وأَنْشَد غَيْرُهُ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحُمُر :

فكَأَنَّهَا بالجِزْعِ بَيْنَ نُبَايِعٍ
وأُولاتِ ذِى العَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ[1]

ويُرْوَى «بالجِزْعِ جِزْعِ نُبَايِعٍ» ، وقد مَرَّ إِنْشَادُ هٰذَا البَيْتِ فى «ب ى ع» ويَأْتِى أَيْضاً فى «ج م ع» و«ن ب ع» إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ، (أَوْ هو مَكَانٌ بالوَادِى لا شَجَرَ فِيهِ) ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ (وربَّمَا كانَ رَمْلاً) وقِيلَ : جِزْعَةُ الوَادِى : مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ ويَتَّسِعُ .

(و) الجِزْعُ : (مَحِلَّةُ القَوْمِ) ، قالَ الكُمَيْتُ :

وصَادَفْنَ مَشْرَبَهُ والمَسَا
مَ شِرْباً هَنِيئاً وجِزْعاً شَجِيرا[2]

(و) الجِزْعُ : (المُشْرِفُ مِن الأَرْضِ إِلَى جَنْبِه طُمَأْنِينَةٌ) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الجِزْعُ : (خَلِيَّةُ النَّحْلِ ، ج : أَجْزَاعٌ) .

(١) ديوانه ٣٠١ من معلقته واللسان والعباب .
وفى مطبوع التاج واللسان والعباب «حفرت» والمثبت من الديوان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧ والعباب والجمهرة ١ /٣١٧ والمقاييس ١ /٤٨٠ ومعجم البلدان (العرجاء) و(نبايع) وانظر : مادة (بيع) ومادة (جمع) ومادة (نبع) .
(٢) اللسان .

(و) جِزْع (: ة، عن يَمِينِ الطّائِف، وأُخْرَى عن شِمَالِهَا).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: الجِزْع، (بالضَّمّ: المِحْوَرُ الَّذِي تَدُورُ فيه المَحَالَةُ)، يَمانِيةٌ، (ويُفْتَحُ).

(و) الجِزْع أَيْضاً: (صِبْغٌ أَصْفَرُ)، وهو الَّذِي (يُسَمَّى الهِرْدَ، والعُرُوقَ) الصُّفْرَ فى بَعْضِ اللُّغَاتِ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد.

(والجَازِعُ: الخَشَبَةُ) الَّتِى (تُوضَعُ فى العَرِيشِ) أَيْضاً (عَرْضاً يُطْرَحُ عَلَيْه)، كذا فى النُّسخ وفى الصِّحاحِ: تُطْرَحُ عَلَيْهَا (قُضْبانُ الكَرْمِ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: ولَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيد، وقال غَيْرُهُ: إِنَّمَا يُفْعَلُ ذٰلِكَ لِيَرْفَعَ[1] القُضْبَانَ عَنِ الأَرْضِ، فإِنْ نَعَتَّ تِلْكَ الخَشَبَةَ قُلْتَ: خَشَبَةٌ جَازِعَةٌ. قالَ: (و) كذٰلِكَ (كُلُّ خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْن لِيُحْمَلَ عليها شَيْءٌ)، فهى جازِعَةٌ.

(والجِزْعَةُ، بالكَسْر: القَلِيلُ مِنَ المالِ، ومِنَ الماءِ)، كما فى الصِّحاح. يُقَالُ: جَزَعَ لَهُ جِزْعَةً من المالِ، أَىْ قَطَعَ له مِنْهُ قِطْعَةً (ويُضَمُّ) عَن ابنِ دُرَيْد. قالَ: مَا بَقِىَ فى الإِنَاءِ إِلاّ جِزْعَةٌ وجُزَيْعَةٌ، وهِى القَلِيلُ مِنَ الماءِ، وكذٰلِكَ هى فى القِرْبَةِ والإِدَاوَةِ. وقالَ غَيْرُهُ: الجِزْعَةُ من الماءِ واللَّبَنِ: ما كان أَقَلَّ مِن نِصْفِ السِّقاءِ والإِناءِ والحَوْضِ. وقال اللِّحْيَانِىُّ مَرَّةً: بَقِىَ فى السِّقَاءِ جِزْعَةٌ مِن ماءٍ، وفِى الوَطْبِ جِزْعَةٌ من لَبَنٍ، إِذا كَانَ فيه شَيْءٌ قَلِيلٌ، وقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: فى الغَدِيرِ جِزْعَةٌ، ولا يُقَالُ: فى الرَّكِيَّةِ جِزْعَةٌ، وقال ابنُ شُمَيْل يقالُ: فى الحَوْضِ جِزْعَةٌ: وهى الثُّلُثُ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ، وهى الجُزَعُ. وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: الجُزْعَةُ، والكُثْبَةُ، والغُرْفَةُ، والخُمْطَةُ: البَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ.

(و) قال أَبُو لَيْلَى: الجِزْعَةُ: (القِطْعَةُ مِن الغَنَمِ).

(١) فى مطبوع التاج «ليرفع».

(و) فى الصّحاح : الجِزْعَةُ : (طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ)، زادَ غَيْرُه : ماضِيَةٌ أَو آتِيَةٌ ، يُقَالُ : مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَىْ سَاعَةٌ مِنْ أَوَّلِهَا وبَقِيَتْ جِزْعَةٌ مِنْ آخِرِهَا ، وهو مَجَازٌ . وفى العُبَابِ : (ما دُونَ النِّصْفِ) ، وقالَ غَيْرُه : (مِن أَوَّلِهِ أَوْ مِن آخِرِهِ) .

(و) الجِزْعَةُ : (مُجْتَمَعُ الشَّجَرِ) يُسْتَرَاحُ فيه المالُ من القُرِّ ويُحْبَسُ فِيهِ إذا كانَ جائعاً ، أَوْ صادِرًا أَو مُخْدِرًا ، والمُخْدِرُ : الَّذِى تَحْتَ المَطَرِ .

(و) الجِزْعَةُ (الخَرَزَةُ) اليَمَانِيَةُ الَّتِى تَقَدَّمَ ذِكْرُها (ويُفْتَحُ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الكَسْرَ نَسَبَهُ ابنُ دُرَيْدٍ للعَامَّةِ .

(والجَزَعُ ، مُحَرَّكَةً : نَقِيضُ الصَّبْرِ) ، كَمَا فى الصِّحَاح ، زادَ فى العُبَابِ : وهو انْقِطَاعُ المُنَّةِ من حَمْلٍ ما نَزَلَ . وفى المِصْبَاحِ : هو الضَّعْفُ عَمَّا نَزَلَ به . وقالَ جَمَاعَةٌ : هو الحُزْنُ . وقِيلَ : هو أَشَدُّ الحُزْنِ الَّذِى يَمْنَعُ الإِنْسَانَ ويَصْرِفُهُ عمَّا هُوَ بصَدَدِهِ ، ويَقْطَعُه عَنْه ، وأَصْلُهُ القَطْعُ ، كما حَرَّرَهُ العَلاَّمَةُ عَبْدُ القَادِرِ البَغْدَادِىُّ ، فى شَرْحِ شواهِدِ الرَّضِىِّ ، ونَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وهٰذا عَنِ ابْنِ عَبَّاد ، وأَصْلُهُ فى مُفْرَدَاتِ الراغِبِ ، (وقد جَزِعَ) ، وهٰذا عَن ابْنِ عَبَّاد ، (كَفَرِحَ ، جَزَعاً وجُزُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (فهو جازِعٌ وجَزِعٌ ، ككَتِفٍ ، ورَجُل ، وصَبُورٍ ، وغُرَابٍ) . وقِيلَ : إذا كَثُرَ مِنْهُ الجَزَعُ ، فهو جَزُوعٌ وجُزَاعٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

ولَسْتُ بمِيسَمٍ فى الناسِ يَلْحَى
عَلَى ما فَاتَهُ وَخِمٍ جُزَاعِ [1]

(وأَجْزَعَهُ غَيْرُهُ) : أَبْقَى [2] .

(و) يُقَالُ : (أَجْزَعَ جِزْعَةً ، بالكَسْرِ ، والضَّمِّ) ، أَىْ (أَبْقَى بَقِيَّةً) ، كما فِى العُبَابِ . وقِيلَ : ما دُونَ النِّصْفِ .

(١) اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : أبقى ، فيه نظر » هذا والذى فى العباب « وأجزعه غيره » وأجزعت جزعة : أبقيت بقية » فكلمة « أبقى » جاءت من الشارح زائدة لا ارتباط لها بما قبلها وحقها الحذف .

(و) قالَ ابْـنُ عَبّـادٍ : قالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ : [1]

فإنْ جَزِعْنَا فإنَّ الشَّرَّ أَجْزَعَنَـا
وإنْ جَسَرْنا فإنّـا مَعْشَرٌ جُسُرُ [2]

(جُزْعَةُ السِّكِّين بالضَّمّ : جُزْأَتُهُ) ، لُغَةٌ فيـه .

(وجَـزَّعَ البُسْـرُ تَجْـزِيعـاً فهـو مُجَـزَّعٌ ، كمُعَظَّـم ومُحَدَّث) . قالَ شَمِرٌ : قَالَ المَعَرِّيُّ : المُجَزَّعُ ، بالكَسْر ، وهـو عِنْـدِي بـالنَّصْـبِ علَى وَزْنِ مُخَطَّم . قال الأَزْهَرِيُّ : وسَماعِـي مِن الهَجَرِيِّينَ : رُطَبٌ مُجَزَّع بِكَسْر الزّاى ، كَما رَواه المَعَرِّيّ عَنْ أَبِي عُبَيْد . قُلْتُ : وعَلَى الكَسْرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، وقَدْ تَفَرَّدَ شَمِرٌ بالفَتْحِ : (أَرْطَبَ إِلَى نِصْفِه) ، وقِيلَ : بَلَغَ الإِرْطَابُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى نِصْفِهِ . وقِيلَ : إِلَى ثُلُثَيْهِ ، وقِيلَ : بَلَغَ بَعْضَهُ ، مِن غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ [3] ، وكَذلِكَ الرُّطَبُ والعِنَبُ (ورُطَبَةٌ مُجَزَّعة) [1] كمُحَدَّثَةٍ قالَ ابنُ دُرَيْد : هٰكَذَا قالَهُ أَبُو حَاتِمٍ ، ويُقَالُ : بالفَتْحِ أَيْضـاً ، إِذا أَرْطَبَتْ إِلَى نِصْفِهَا أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ ، وقِيـلَ : إِلَى ثُلُثَيْهَا . وقالَ الرّاغِبُ : هومُسْتَعارٌ من الخَرَزِ المُتَلَوِّنُ .

(و) جَـزَّعَ (فُلاناً) تَجْـزِيعـاً : (أَزَالَ جَزَعَـهُ) ، ومِنْهُ الحَدِيـثُ : «لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يُجَزِّعُـهُ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَيْ يَقُولُ لَهُ ما يُسَلِّيهِ ويُزِيلُ جَزَعَهُ ، وهو الحُزْنُ والخَوْفُ .

(و) جَزَّعَ (الحَوْضُ فهُوَ مجَزَّعٌ ، كمحَدَّث) ، إِذا (لَـمْ يَبْقَ فيـه إِلا جِزْعَةٌ) ، أَيْ بَقِيَّةٌ من المـاء .

(ونَـوى مُجَـزَّعٌ) ، بالفَتْـح ، (ويُكْسَرُ) ، وهـو الَّذِي (حُكَّ بَعْضُهُ حَتَّى أَبْيَضَّ ، وتُرِكَ البَاقِي علَى لَوْنِهِ) ، تَشْبِيهـاً بالجَـزْعِ . وفى حَدِيـثِ أَبِـى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه «أَنَّهُ كانَ يُسَبِّـحُ بالنَّوَى المُجَزَّع» .

---

(١) فى هامش مطبوع الشارح «قوله : «وقال ابن عياد : قال أعشى باهلة ... الخ لا مناسبة له بقول المصنف : «وجزعة السكين» حتى يمزجه بـه ، بل مناسبته لقوله «وأجزعه غيره» فهو شاهد عليه .

(٢) الصّحيحُ المنير ٢٦٠ ، واللسان .

(٣) فى مطبوع التاج : يحد ، والمثبت من اللسان .

(١) فى القاموس المطبوع : «مُجَزَّعَة» وماهنا ضبط نسخة أخرى منه . وذكرها بهامشه

(وكُلُّ مـا) اجْتَمَـعَ (فِيـهِ سَوَادٌ وبَيَاضٌ فهـو مُجَـزَّعٌ ومُجَـزِّع)، بالفَتْحِ والـكَسْرِ.

(وانْجَزَعَ الحَبْلُ)، إذا (انْقَطَعَ) أيَّـا كانَ، (أو) إذا انْقَطَعَ (بنِصْفَيْنِ) يُقَالُ: انْجَزَعَ. ولا يُقَالُ: انْجَزَعَ إذا انْقَطَعَ مِـنْ طَرَفِـهِ.

(و) انْجَزَعَت (العَصَا)، إذا (انْكَسَرَتْ) بنِصْفَيْنِ. قال سُوَيْدُ بنُ [أبـى][1] كاهِـلٍ اليَشْكُرِيّ:

تَعْضِـبُ القَرْنَ إذا ناطَحَهَـا
وإذا صابَ بِهَا المِرْدَى انْجَزَعْ[2]

(كتَجَزَّعَتْ). يُقَالُ: تَجَزَّعَ الرُّمْحُ، إذا تَكَسَّـرَ، وكَذٰلِكَ السَّهْمُ وغَيْـرُهُ قالَ[3]:

* إذا رُمْحُهُ فِي الدَّارِعِينَ تَجَزَّعا[4] *

(واجْتَزَعَهُ)، أي العُودَ مِنَ الشَّجَرَةِ، إذا (كَسَرَهُ وقَطَعَهُ)، وفي الصِّحاح: اقْتَطَعَـهُ واكْتَسَرَهُ، ورَوَاهُ ابْنُ عَبَّاد بالرَّاء أيْضـاً، كمـا تَقَدَّمَ.

(والهِجْـزَعُ، كدِرْهَم: الجَبَان، هِفْعَلٌ مِنَ الجَزَعِ)، هاؤُه بَدَلٌ مـن الهَمْزَة، عَنِ ابْنِ جِنِّي. قال: ونَظِيرُه هِجْـرَعٌ وهِبْلَـع، فِيمَنْ أخَذَهُ مـن الجَرْعِ والبَلْعِ، ولَمْ يَعْتَبِـرْ سِيبَوَيْـه ذٰلِكَ، وسَيَأْتِـي ذٰلِكَ فِي الهـاءِ مَعَ العَيْنِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

التَّجَزُّعُ: التَّوَزُّعُ والاقْتِسَامُ، مـن الجَزْعِ وهـو القَطْعُ، ومِنْـهُ حَدِيثُ الضَّحِيَّـة: «فتَفَرَّقَ النَّاسُ عنـه إلى غَنِيمَـة فتَجَزَّعُوها» أي اقْتَسَمُوها. وتَمْرٌ مُتَجَزِّعٌ: بَلَغَ الإرْطَابُ نِصْفَهُ. ولَحْمٌ مُجَزَّعٌ: فيـه بَيَاضٌ وحُمْرَةٌ. ووَتَرٌ مُجَزَّعٌ: مُخْتَلِفُ الوَضْع؛ بَعْضُه رَقِيـقٌ، وبَعْضُه غَلِيـظٌ، كمـا فِي اللِّسَان. وفي الأَسَاس: وَتَرٌ مُجَزَّعٌ: لَمْ يُحْسِنُوا إغَارَتَهُ[1]، فاخْتَلَفَتْ قُوَاهُ. قُلْتُ: وقـد تَقَدَّمَ فِي الرَّاء أيْضـاً.

(١) زيادة من العباب والمفضليـات.
(٢) المفضلية ٤٠ والعباب.
(٣) هو الراعي، كما في الأساس.
(٤) اللسان والتكملة والعباب، والأساس. وصدره فيه:
* ومن فارس لم يَحْرِم السَّيْفَ حَظَّهُ *

(١) في مطبوع التاج: «لم يحسنوا إغادته فاختلف قواه»، والمثبت من الأساس.

وجَزَّعْتُ فى القِرْبَةِ تَجْزِيعاً : جَعَلْتُ فِيهَا جُزْعَةً .

وقَال أَبو زَيْد : كَلأٌ جُزَاعٌ ،بالضَّمِّ ، وهو الكَلأُ الَّذِى يَقْتُلُ الدَّوابَّ ، ومِنْهُ الكَلأُ الوَبِيلُ ، مِثْلُ جُدَاعٍ بالدّال ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان .

والجُزَيْعَةُ : القِطْعَةُ من الغَنَمِ ، تَصْغِيرُ الجِزْعَةِ ، بالكَسْرِ ، وهُوَ القَلِيلُ مِن الشَّىْءِ ، هٰكَذَا هو فى نُسَخِ الصِّحاحِ بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىّ . وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : وهٰكَذَا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِىُّ مُصَغَّرًا .

والذِى جَاءَ فى المُجْمَلِ لابْنِ فَارِسٍ ـ بفَتْحِ الجِيمِ وكَسْرِ الزَّاىِ ـ : الجَزِيعَةُ ، وقَالَ : هِى القِطْعَةُ من الغَنَمِ ، فَعِيلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولَة . قال : ومَا سَمِعْنَاها فى الحَدِيثِ إلاّ مُصَغَّرَةً . وفى حَدِيثِ المِقْدَادِ « أَتانِى الشَّيْطَانُ فقالَ : إنَّ مُحَمَّدًا يَأْتِى الأَنْصَارَ فَيَتْحِفُونَهُ ، ما بِهِ حاجَةٌ إلَى هٰذِهِ الجُزَيْعَةِ » هِى تَصْغِيرُ جِزْعَةٍ ، يُرِيدُ (1) القَلِيلَ مِنَ اللَّبَنِ ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى وشَرَحَهُ ، والَّذِى جاءَ فى صَحِيحِ مُسْلِم : « ما بِهِ حاجَةٌ إلَى هٰذِهِ الجِزْعَةِ » ، غَيْرُ مُصَغَّرَة . وأَكْثَرُ مَا يُقْرَأُ فى كِتَابِ مُسْلِمٍ « الجُرْعَة » ، بضَمِّ الجِيمِ وبالرَّاءِ ، (2) ، وهِى الدُّفْعَةُ مِن الشُّرْبِ . وقد تَقَدَّمَ .

[ج س ع]

(الجُسُوعُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخَارْزَنْجِىُّ : هو (الإِمْسَاكُ عن العَطَاءِ) والكَلامِ .

(و) يُقَالُ :(سَفَرٌ جَاسِعٌ) ، أَى (بَعِيدٌ) .

قالَ : (وجَسَعَتِ النَّاقَةُ ، كمَنَعَ : دَسَعَتْ ، كاجْتَسَعَتْ ، و)جَسَعَ(فُلانٌ : قَاءَ) . كَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه .

(1) فى مطبوع التاج « تريد » والمثبت من اللسان .
(2) فى مطبوع التاج : « بضم الجيم والراء » والمثبت من اللسان ، والنهاية لابن الأثير .

[ج ش ع] *

(الجَشَعُ ، مُحَرَّكَةً : أَشَدُّ الحِرْصِ) كما فى الصّحاح ، زَادَ فى العُبَابِ : (وأَسْوَؤُهُ) علَى الأَكْلِ وغَيْرِه . (و) قال ابنُ دُرَيْد : قالَ الأَصْمَعِىُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِىٍّ : ما الجَشَعُ ؟ قَالَ : أَسْوَأُ الحِرْصِ ، فَسَأَلْتُ آخَرَ فقال : (أَنْ تَأْخُذَ نَصِيبَكَ ، وتَطْمَعَ فى نَصِيبِ غَيْرِكَ ، وَقَدْ جَشِعَ ، كفَرِحَ) جَشَعاً ، (فهو جَشِعٌ ، مِنْ) قَوْمٍ (جَشِعِينَ) ، قالَ الشَّنْفَرَى :

وإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِى إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ
بِأَعْجَلِهِمْ ، إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ (١)

وقالَ سُوَيْدُ بنُ [أَبِى] كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ - يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ - :

فَرَآهُنَّ ولَمَّا يَسْتَبِنْ
وكِلابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ (٢)

(ومُجَاشِعُ بنُ دَارِمٍ) بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ عَمْرٍو ، (بالضَّمِّ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَمِيمٍ) ، مَشْهُورٌ . قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الفَرَزْدَقَ :

وُضِعَ الخَزِيرُ فَقِيلَ : أَيْنَ مُجَاشِعٌ ؟
فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ (١)

وقالَ الفَرَزْدَقُ :

فيَا عَجَبِى ، حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِى
كأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعُ (٢)

(و) مُجَاشِعُ (بنُ مَسْعُود) بنِ ثَعْلَبَةَ (السُّلَمِىّ : صَحَابِىٌّ) رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، نَزَلَ البَصْرَةَ هو وأَخُوهُ مُجَالِدٌ ، وقُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ مع عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، رَوَى عنه جَماعَةٌ ، وكانَ بحَاضِرِ « تَوَّجَ » أَمِيرًا ، زَمَنَ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه .

(و) رُوِىَ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ : (تَجَاشَعَا الماءَ) ، أَى (تَضَايَقَا عَلَيْهِ ، و) كَذٰلِكَ تَنَاهَبَاه ، وتَشَاحَجَاه و(تَعَاطَشَا) ه .

(والتَّجَشُّعُ : التَّحَرُّصُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، قال : جَشِعَ ، بالكَسْرِ ،

(١) العباب .
(٢) العباب وفى اللسان والمقاييس ١ /٤٥٨ عجزه . هذا وفى مطبوع التاج « سويد بن كامل » والزيادة من العباب.

(١) ديوانه ٣٤٥ والعباب ومادة (هبلع) ومادة (جرف) .
(٢) ديوانه ٥١٨ والعباب .

وتَجَشَّعَ مِثْلُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْهِ :

الجَشَعُ ، مُحَرَّكةً : الجَزَعُ لِفِرَاق الإلْفِ . والجَشَعُ أَيْضاً : الفَزَعُ .

وقَوْمٌ جَشَاعَى ، وجُشَعَاءُ ، وجِشَاعٌ بالكَسْرِ .

ورَجُلٌ جَشِعٌ بَشِعٌ : يَجْمَعُ جَزَعاً وحِرْصاً وخُبْثَ نَفْسٍ .

والجَشِيعُ ، كأَمِيرٍ : المُتَخَلِّقُ بالباطِلِ ومَا لَيْسَ فيه .

والجَشِعُ ، ككَتِفٍ : الأَسَدُ . قال أَبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

وَرْدَيْنِ قد أَخَذَا أَخْلاقَ شَيخِهما
ففِيهِمَا جُرْأَةُ الظَّلْمَاءِ والجَشَعُ[1]

[ج ع ع] *

(جَعَّ) فُلانٌ : (أَكَلَ الطِّينَ) ، عن أَبِي عَمْرٍو .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : جَعَّ فُلانٌ فُلاناً) ، إِذا (رَمَاهُ) بالجَعْوِ ، أَى (بالطِّينِ) . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : « الْجَعُّ » أُمِيتَ .

(و) قالَ إِسْحَاقُ بنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ البَكْرِيَّ يَقُولُ : (الجَعْجَعُ) مِثَالُ لَعْلَعٍ : (مَا تَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ) ، كالجَفْجَفِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الماءَ يَتَجَفْجَفُ فيه فَيَقُومُ ، أَى يَدُومُ . قَالَ : وأَرَدْتُهُ على [أَن يَقُولَ][1] « يَتَجَعْجَعُ » فلَمْ يَقُلْهَا فى الماءِ .

(و) فى الصِّحاحِ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : (المَوْضِعُ الضَّيِّقُ الخَشِنُ كالجَعْجَاعِ) .

قُلْتُ : ومنه قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وبِمَا أَبْرَكَهَا فى مُنَاخٍ
جَعْجَعٍ يَنْقَبُ فيه الأَظَلُّ[2]

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الجَعْجَاعُ : الأَرْضُ عامَّةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ :

(١) زيادة للإيضاح

(٢) اللسان .

(١) الطرائف الأدبية ١٠٠ والعباب ، وروايته فى الطرائف .
وردَيْن قد أخذا أخلاقَ شحْمِهما
ففيهمـا عَـزْمَةُ الظلماء والجَشَـعُ

* وباتُوا بِجَعْجَاعٍ جَدِيبِ المُعَرَّجِ *[1]

وهٰكَذَا فى العُبَابِ أَيْضاً ذا العَجُز الأَخِيـر .

قُلْتُ : البَيْتُ للشَّمّاخِ ، وصَوابُ إِنْشَادِهِ : « أَنَخْنَ بَجَعْجَاعٍ » . وَصَدْرُه :

وشُعْثٍ نَشَاوَى مِنْ كَرًى عِنْدَ ضُمَّرٍ[2]

قالَ الجَوْهَرِىّ : ويُقَالُ : هى الأَرْضُ الغَلِيظَةُ . قالَ أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَت :

مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا
مُرًّا ، وتَتْرُكْهُ بجَعْجاعِ[3]

قُلْتُ : ويُرْوَى : « وتُبْرِكْهُ » ، ويُقَوِّيهِ قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا الَّذِى أَنْشَدَنَاهُ قَرِيباً ، ويُرْوَى أَيْضاً : « وتحْبِسْهُ » . وقدْ رُوِىَ أَيْضاً عَنْ أَبِى عَمْرٍو أَنَّ الجَعْجَاعَ هى الأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وقال ابنُ بَرِّىّ : قال الأَصْمَعِىُّ : الجَعْجَاعُ : الأَرْضُ الَّتِى لا أَحَدَ بها ، كَذا فَسَّرَهُ فى بَيْتِ ابنِ مُقْبِلٍ :

إِذا الجَوْنَةُ الكَدْرَاءُ نالَتْ مَبِيتَنَا
أَناخَتْ بجَعْجَاعٍ جَنَاحاً وكَلْكَلاَ[1]

وقَالَ نُهَيْكَةُ الفَزَارِىُّ :

صَبْرًا بَغِيضَ بنَ رَيْثٍ ، إِنَّها رَحِمٌ
جُبْتُم بِهَا ، فأَنَاخَتْكُمْ بجَعْجاعِ[2]

(و) قالَ اللَّيْثُ : الجَعْجَاع من الأَرْضِ : (مَعْرَكَةُ الحَرْبِ) ، ونَصُّ اللَّيْثِ : « مَعْرَكَةُ الأَبْطَالِ » . ويُقَالُ للْقَتِيلِ إِذا قُتِلَ فى المَعْرَكَةِ : تُرِكَ بِجَعْجَاعٍ ، وبه فَسَّرَ ابنُ أَبِى الحَدِيدِ فى شَرْحِ نَهْجِ البَلاَغَةِ قَوْلَ أَبِى قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ الَّذِى ذُكِرَ .

(و) فى اللِّسَان : الجَعْجَاع : (مُنَاخُ سُوءٍ) مِن حَدَبٍ[3] أَو غَيْرِهِ (لا يَقَرُّ فِيهِ صاحِبُهُ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الجَعْجَاعُ : (الفَحْلُ الشَّدِيدُ الرُّغَاءِ) . قُلْتُ :

(١) العباب والصحاح وفى اللسان نسبة للشماخ وهو فى ديوانه ٨٢ .

(٢) اللسان وديوانه ٨٢ .

(٣) المفضلية : ٧٥ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٥٣، ١٣٤ والمقاييس ١/٤١٦ .

(١) ديوانه ٢١١ واللسان .

(٢) اللسان ، وفى العباب نسبه للنابغة الذبيانى وفى مطبوع التاج « حبتم بها » .

(٣) فى مطبوع التاج : « من جدب » والمثبت من اللسان .

ومنـــهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ :

يُطِفْنَ بِجَعْجَـــاعٍ كَأَنَّ جِرَانَـــهُ
نَجِيبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجْوَفُ (١)

(والجَعْجَعَةُ : صَوْتُ الرَّحَى) نَقَلَهُ الجَوْهَـرِيّ ، قالَ : ومِنْهُ المَثَلُ الَّذِى يَأْتِـى ذِكْرُهُ بَعْدُ .

(و) الجَعْجَعَـةُ : (نَحْرُ الجَزُورِ) ، عَنِ ابنِ عَبَّـادٍ ، وكَأَنَّـهُ أَخَـذَهُ من جَعْجَـع به : إذا أَنـاخَ بـه وأَلْزَمَـهُ الجَعْجَاعَ ، ولا إِخَالُهُ من قَوْلِ الشَّاعِرِ ، وأَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

نَحُـلُّ الـدِّيَـارَ وَرَاءَ الدِّيَـــا
رِ ثُمَّ نُجَعْجِـعُ فِيهَا الجُـزُرْ (٢)

غَيْرَ أَنَّهُ فَسَّرَهُ فقَالَ : أَىْ نَحْبِسُهَـا عَلَى مَكْرُوهِهَـا .

(و) الجَعْجَعَةُ : (أَصْوَاتُ الجِمَالِ إِذا اجْتَمَعَتْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) قال اللَّيْثُ : الجَعْجَعَـةُ : (تَحْرِيـكُ الإِبِلِ للإِناخَةِ أَوالحَبْس ، أَوْ للنُّهُوضِ) ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً ، ولٰـكِنَّه اقْتَصَرَ على الإِنَاخَةِ والنُّهُوضِ .

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلأَغْلَبِ

عَـوْدٌ إِذا جُعْجِـعَ بَعْـدَ الهَبِّ
جَرْجَرَ فى حَنْجَرَةٍ كالحُـــبِّ
وهَامَـةٍ كالمِرْجَلِ المُنْـكَبِّ (١)

قال الصَّـاغَانِـىّ : لَيْس الرَّجَـزُ لِلأَغْلَبِ ، كمـا قَالَ اللَّيْثُ ، وإِنَّمَـا هُوَ لِدُكَيْنٍ ، والرِّوَايَةُ :

وهُوَ إِذا جَرْجَرَ بَعْدَ الهَـــبِّ (٢)

فإِذًا لا حُجَّـةَ لَهُ فى الرَّجَزِ مـــع ارْتِكابِ تَغْيِيرِ (٣) الرِّوايـة :

ويُقَالُ : جَعْجَـعَ بِهِم : أَىْ أَنـاخَ بهم ، وأَلْزَمَهُمْ الجَعْجَـاعَ . وجَعْجَـع القَوْمُ : أَناخُـوا ، ومِنْهُـمْ مَنْ قَيَّـدَ فقالَ : بالجَعْجَاعِ .

(و) الجَعْجَعَةُ : (بُرُوكُ البَعِيـرِ) ، يُقَالُ : جَعْجَعَ البَعِيـرُ : بَرَكَ واسْتَنَاخ

(١) ديوانه ١١١ واللسان .
(٢) اللسان .

(١) العباب ، وفى اللسان المشطور الأول ، وانظر مادة (جرر).
(٢) العبـاب .
(٣) فى مطبوع التاج « تغير » والمثبت من العباب .

قال رُؤْبَةُ :

نَمْلأُ مِنْ عَرْضِ البِلادِ الأَوْسَعا
حَتَّى أَنَخْنا عِزَّهُ فَجَعْجَعا
بِوَسَطِ الأَرْضِ ومَا تَكَعْكَعا[1]

(و) الجَعْجَعَةُ : (تَبْرِيكُه) ،يُقَالُ جَعْجَعَهُ وجَعْجَعَ به ، إذا بَرَّكَهُ وأَناخَهُ.

(و) الجَعْجَعَة :(الحَبْسُ) ، يُقَالُ : جَعْجَعَ بالمَاشِيَةِ وجَفْجَفَها ، إذا حَبَسَهَا . وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ ـ لَعَنَهُ اللهُ ـ فِيمَا كَتَبَهُ إِلَى عُمَرَ بنِ سَعْدٍ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ ما يَسْتَحِقُّ ، ورَضِيَ اللهُ عَنْ أَبِيهِ ،أَنْ «جَعْجِعْ بحُسَيْنٍ» رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، كما فى الصِّحاح . وفى العُبَاب : أَيْ أَنْزِلْهُ بِجَعْجَاعٍ ، وهُوَ المَكَانُ الخَشِنُ الغَلِيظُ ، قالَ :وهٰذا تَمْثِيلٌ لإِلْجَائِهِ إِلَى خَطْبٍ شاقٍّ وإِرْهَاقِهِ ، وقِيلَ : المُرَادُ إِزْعَاجُه ؛لأَنَّ الجَعْجاعَ مُناخُ سُوءٍ لا يَقَرُّ فيه صَاحِبُه.

(و) مِنْهُ ، الجَعْجَعَةُ : (القُعُودُ على غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ).

(و) فِى المَثَلِ : («أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْناً») ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وقَالَ الصَّاغَانِيُّ : «يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ يُوعِدُ ولايُوقِعُ ، وللْبَخِيلِ يَعِدُ ولا يُنْجِزُ» زادَ فى اللِّسَانِ :و «لِلَّذِى يُكْثِرُ الكَلامَ ولا يَعْمَلُ» (و) فى الصِّحاحِ والعُبَاب : (تَجَعْجَعَ) البَعِيرُ وغَيْرُهُ ، أَيْ (ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ) بارِكاً (مِنْ وَجَعٍ) أَصابَهُ ،أَوْ ضَرْبٍ أَثْخَنَهُ . قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ : فَهَارِبٌ
بِذَمائِهِ ، أَوْ بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ[1]

وفِى شَرْحِ الدِّيوانِ : المُتَجَعْجِعُ : اللّاحِقُ بالأَرْضِ قَدْ صُرِعَ . ويُرْوَى : «فَطالِعٌ بِذَمائه أَوْ ساقِطٌ .»

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَعْجَعَ القَوْمُ :نَزَلُوا فى مَوْضِعٍ

(١) ديوانه : ٩٢ والعباب وفى اللسان المشطور الثانى وفى العباب « حتّى أَنَخْنَا عِزَّنَا » كالديوان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٤١٦ .

لا يُرْعَى فيه ، وبه فَسَّرَ ابْنُ بَرِّيٍّ قَوْلَ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جُلُودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمُ
إِذَا جَعْجَعُوا بَيْنَ الإِنَاخَةِ والحَبْسِ (١)

ويُقَالُ : جَعْجَعَ عِنْدَهُ ، إِذَا أَقَامَ عِنْدَهُ ولَمْ يُجَاوِزْه .

والجَعْجَاعُ : المَحْبِسُ .

والجَعْجَعَةُ : التَّشْرِيدُ بالقَوْمِ ، والتَّضْيِيقُ على الغَرِيمِ فِى المُطَالَبَةِ ، وبه فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ قَوْلَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ المُتَقَدِّم ذِكْرُهُ ، لَعَنَه الله . وقِيلَ : هو الإِزْعَاجُ والإِخْرَاجُ ، فهو مع قَوْلِ الأَصْمَعِىِّ المُتَقَدِّمِ من الأَضْدادِ .

وقالَ ابنُ عَبَّاد : جَعْجَعْتُ الثَّرِيدَ : سَغْسَغْتُه ، (٢) هٰكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغانِىُّ .

[ج ف ع] *

(جَفَعَه ، كَمَنَعَهُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وقال الأَزْهَرِىُّ عَن بَعْضِهِم : جَفَعَهُ وجَعَفَه ، إِذا (صَرَعَه) ، وهٰذا مَقْلُوب ، كما قالوا : جَذَب وجَبَذ ، ويُنْشَد قَوْلُ جَرِير على هٰذِه اللُّغَةِ :

يَمْشُون قَدْ نَفَخَ الخَزِيرُ بُطُونَهُمْ
زَغَدًا ، وضَيْفُ بَنِى عِقَالٍ يُجْفَعُ (١)

بالجِيمِ ، أَىْ يُصْرَعُ من الجُوعِ . ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ : يُخْفَعُ ، بالخَاءِ ، وسَيَأْتِى لِلْجَوْهَرِىِّ وما فيه من التَّصْحِيفِ .

وقالَ ابْنُ سِيدَه : جَفَعَ الشَّىْءَ جَفْعاً : قَلَبَه ، قالَ : ولَوْلا أَنَّ لَهُ مَصْدَرًا لَقُلْنَا : إِنَّه مَقْلُوبٌ ، وهٰذا يُخَالِفُ ما قَالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، فتَأَمَّلْ .

*[ج ل ع] *

(جَلِعَ فَمُه ، كفَرِحَ) ، جَلَعاً ، (فهو أَجْلَعُ وجَلِع ، ككَتِفٍ : لا تَنْضَمُّ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ) ، كما فى الصِّحاح ، زادَ فى اللِّسَانِ : عِنْدَ المَنْطِقِ بالباءِ والمِيمِ ، تَقْلِصُ

(١) ديوانه ٥١ واللسان والعباب والجمهرة ١/٩٦ والمقاييس ١/٤١٦ .

(٢) فى مطبوع التاج « سفسفته » ، والمثبت من التكملة والعباب ، وسَغْسَغَ الثَّرِيدَ : رَوَّاه بالدُّهْنِ و السَّمْنِ .

(١) ديوانه ٣٤٩ والتكملة والعباب ، وفى اللسان بعض البيت

العُلْيَا فيَكُونُ الـكَلامُ بالسُّفْلَى وأَطْرَافِ الثَّنَايَا العُلْيَا ، وامْرَأَةٌ جَلْعَاءُ وَجَلِعَةٌ ، قَالَ الجَوْهَرِيّ : وكانَ الأَخْفَشُ الأَصْغَرُ النَّحْوِيُّ أَجْلَعَ .

(أَوْ هو الَّذِي لا يَزَالُ يَبْدُو فَرْجُهُ) ويَنْكَشِفُ إِذا جَلَسَ . وبه فَسَّرَ القُتَيْبِيُّ الحَدِيثَ فى صِفَةِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ : « كَانَ أَجْلَعَ فَرِجاً » .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الأَجْلَعُ : المُنْقَلِبُ الشَّفَةِ والفَرْجِ ، الَّذِي لا يَزَالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُه .

(و) الجَلِيعُ ، (كَأَمِيرٍ : المَرْأَةُ) الَّتِي (لا تَسْتُرُ نَفْسَهَا إِذا خَلَتْ مع زَوْجِهَا) .

وقال رَجُلٌ لدَلاَّلَةٍ : « دُلِّينِي عَلَى امْرَأَةٍ حُلْوَةٍ مِنْ قَرِيبٍ ، فَخْمَةٍ مِنْ بَعِيدٍ ، بِكْرٍ كثَيِّبٍ ، وثَيِّبٍ كبِكْرٍ ، لَمْ تُسْتَفَزَّ فتُجَانِنْ ، ولَمْ تُنْغَثْ فتُمَاجِنْ ، جَلِيعٍ على زَوْجِهَا ، حَصَانٍ من غَيْرِه ، إِن اجْتَمَعْنا كُنَّا أَهْلَ دُنْيَا ، وإِنْ افْتَرَقْنَا كُنَّا أَهْلَ آخِرَةٍ . » قَوْلُهُ : بِكْرٍ كثَيِّبٍ ، يَعْنِي فى انْبِسَاطِهَا ومُؤَاتَاتِهَا .

وثَيِّبٍ كبِكْرٍ ، يَعْنِي فى الخَفَرِ والحَيَاءِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الجَالِعُ : السَّافِرُ ، وقد جَلَعَتْ ، كمَنَعَ) ، تَجْلَعُ (جُلُوعاً) ، وأَنْشَدَ :

ومَرَّتْ عَلَيْنَا أُمُّ سُفْيَانَ جَالِعاً
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهَا جَالِعاً تَمْشِي [1]

كَذَا فى الصِّحاح .

(و) جَلَعَتْ (ثَوْبَهَا : خَلَعَتْه) ، وفى الصِّحاح : قال الأَصْمَعِيّ : « جَلَعَ ثَوْبَهُ وخَلَعَهُ بمَعْنًى » ، وأَنْشَدَ :

قُولا لسَحْبَانَ أَرَى نَوَارَا
جَالِعَةً عَنْ رَأْسِهَا الخِمَارَا [2]

وفى اللِّسَانِ : جَلَعَتْ عَنْ رَأْسِهَا قِنَاعَهَا وخِمَارَهَا ، وهى جَالِعٌ : خَلَعَتْه ، قال الرَّاجِزُ :

* جالِعَةً نَصِيفَهَا وتَجْتَلِعْ * [3]

(و) قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : جَلَعَ

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٢ .
(٣) اللسان .

(الغُلامُ غُرْلَتَهُ)، إذا (حَسَرَهَا عن الحَشَفَةِ)، وكَذٰلِكَ فَصَعَهَا، جَلْعاً وفَصْعاً.

(وجَلِعَتِ) المَرْأَةُ، (كفَرِحَ)، جَلَعاً، (فهِيَ جَلِعَةٌ، كفَرِحَة، وجَالِعَةٌ)، أَيْ (قَلِيلَةُ الحَيَاءِ) تَتَكَلَّم بالفُحْشِ، كَمَا فى الصِّحاحِ، كأَنَّهَا كَشَفَتْ قِنَاعَ الحَيَاءِ، كما فى العُبَابِ. وقِيلَ: إذا كانَتْ مُتَبَرِّجَةً.

(و) كَذٰلِكَ الرَّجُلُ، يُقَالُ: (هو جَلِعٌ وجالِعٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) رَجُلٌ (جَلْعَمٌ)، كجَعْفَرٍ: قَلِيلُ الحَيَاءِ (والمِيمُ زَائِدَةٌ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ، وَتَقَدَّمَ قَرِيباً مَعَ نَظَائِرِه فى «ج د ع».

(و) قالَ خَلِيفَةُ الحُضَيْنِيُّ: (الجَلَعَةُ، مُحَرَّكَةً: مَضْحَكُ الإِنْسان)[1] وكَذٰلِكَ الجَلَفَةُ، كَذا فى العُبَابِ. وفِى اللِّسَانِ: مَضْحَكُ الأَسْنَانِ.

(والجَلَعْلَعُ، كسَفَرْجَلٍ) ضَبَطَهُ اللَّيْثُ هٰكَذَا، (وقَدْ يُضَمُّ أَوَّلُهُ) فَقَطْ عن كُرَاع، وأَنْكَرَهُ شَمِرٌ، وقالَ: لَيْسَ فى الكَلامِ فُعَلْعَل، (وقَدْ تُضَمُّ اللَّامُ أَيْضاً)، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ، وفى اللِّسَانِ: الشَّدِيدُ النَّفْسِ. قالَ اللَّيْثُ بالضَّبْطِ الأَوَّلِ: هو (من الإِبِلِ: الحَدِيدُ النَّفْسِ. و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ بهٰذا الضَّبْطِ: هو (القُنْفُذُ، و) قالَ كُرَاع وشَمِرٌ: هو الجُعَلُ، وقيلَ: (الخُنْفُسَاءُ، كالجَلَعْلَعَةِ)، بالفَتْحِ (وتُضَمُّ. أَوْ) الجُلَعْلَعَة بضَمِّ الجِيمِ: (خُنْفُسَاءُ نِصْفُهَا طِينٌ ونِصْفُهَا حَيَوَانٌ)، قاله ابنُ بَرِّيّ. ويُرْوَى عن الأَصْمَعِيّ أَنَّهُ قالَ: كانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يَأْكُلُ الطِّينَ، فامْتَخَطَ، فخَرَجَتْ مِنْ أَنْفِهِ جُلَعْلَعَةٌ نِصْفُها طِينٌ ونِصْفُهَا خُنْفَسَاءُ، قد خُلِقَتْ فى أَنْفِهِ. قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (و) يُقَالُ: جَلَعْلَعَةُ مِنْ أَسماءِ (الضَّبُعِ)، وسَيَأْتِى فى الخَاءِ المُعْجَمَةِ مِثْلُ ذٰلِكَ.

(وانْجَلَعَ) الشَّيْءُ: (انْكَشَفَ)، قالَ الحَكَمُ بنُ مُعَيَّةَ:

(١) عبارة نسخة من القاموس «والأسنان» أما الأصل فكالعباب

ونَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فانْجَلَعْ
عُمُورُهَا عَنْ نَاصِلاتٍ لَمْ تَدَعْ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المُجَالَعَةُ : التَّنَازُعُ فى قِمَارٍ أَوْ شَرَابٍ ، أَوْ قِسْمَةٍ) ، وأَنْشَدَ :

* أَيْدِى مُجَالِعَةٍ تَكُفُّ وتَنْهَدُ *[2]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُرْوَى : « مُخَالِعَة » بالخَاءِ ، وهُمُ المُقَامِرُون ، وأَنْشَدَ أَيْضاً :

ولا فَاحِشٍ عِنْدَ الشَّرَابِ مُجَالِعِ[3]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَلَعَتِ المَرْأَةُ كَمَنَعَ ، فهى جَالِعٌ ، لُغَةٌ فى جَلِعَتْ ، بالكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ جالَعَتْ ، فهى مُجَالِعٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا تَرَكَتِ الحَيَاءَ وتَبَرَّجَتْ .

والجَلاَعَةُ : الاسْمُ مِن الجَلِيعِ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١/٤٧٤ ولم يضبط آخره إلا فى الصحاح «فضبطه .. فاحِشٌ ... مُجَالِعُ ».

وجَلِعَت المَرْأَةُ : كَشَرَتْ عَنْ أَسْنَانِهَا [1] .

والتَّجالُعُ والمُجَالَعَةُ : المُجَاوَبَةُ بالفُحْشِ .

والجَلَعُ ، مُحَرَّكَةً : انْقِلابُ غِطَاءِ الشَّفَةِ إِلَى الشَّارِبِ .

وشَفَةٌ جَلْعَاءُ . وجَلِعَت اللِّثَةُ جَلَعاً ، وهى جَلْعَاءُ ، إِذا انْقَلَبَتِ الشَّفَةُ عنْهَا حَتَّى تَبْدُوَ .

والجَلَيْلَع ، كسَمَيْدَع : الأَجْلَعُ .

وجَلَعُ القُلْفَةِ : صَيْرُورَتُهَا خَلْفَ الحُوقِ .

وغُلامٌ أَجْلَعُ ، وقَدْ جَلِعَ ، إِذا انْقَلَبَتْ قُلْفَتُه عَنْ كَمَرَتِهِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

والجَلَعْلَعُ ، كسَفَرْجَلٍ : القَلِيلُ الحَيَاءِ ، عَن اللَّيْثِ أَيْضاً .

وقَالَ ابنُ بَرِّىٍّ : الجَلَعْلَعُ : الضَّبُّ ، كما فى اللِّسَان .

(١) فى اللسان : « عن أنيابها » .

[ج ل ف ع] *

(الجَلَنْفَعُ ، كسَمَنْدَلٍ : الفَدْمُ الوَغْبُ) مِن الرِجَالِ ، عن ابن عَبَّاد .

(و) الجَلَنْفَعَةُ ، (بِهَاءٍ : النَّاقَةُ الجَسِيمَةُ الوَاسِعَةُ الجَوْفِ) التامَّةُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَن أَبِي زَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

جَلَنْفَعَةٌ تَشُقُّ عَلَى المَطَايَا
إِذَا ما اخْتَبَّ رَقْرَاقُ السَّرَابِ (١)

(أَوْ) هِيَ (الَّتِي) قَد (أَسَنَّتْ وفِيهَا بَقِيَّةٌ) ، قالَهُ شَمِرٌ ، وأَنْشَدَ :

أَيْنَ الشِّظَاظَانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ (٢)

ويروَى : « المُطَبَّعَهْ » .

(أَو) النَّاقَةُ الجَلَنْفَعَةُ هِيَ (الَّتِي) قَد (خَزَمَتْهَا الخَزَائِمُ (٣) المُتَفَرِّقَة) .

وخَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً إِلَى نَفْسِهَا ، وكَانَتْ امْرَأَةً بَرْزَةً قَد انْكَشَفَ وَجْهُهَا ، ورَاسَلَتْ فقَالَتْ : إِنْ سَأَلْتَ عَنِّي بَنِي فُلانٍ أُنْبِئْتَ عَنِّي بِمَا يَسُرُّك ، وبَنُو فُلانٍ يُنْبِئُونَكَ بِمَا يَزِيدُكَ فِيَّ رَغْبَةً ، وعِنْدَ بَنِي فُلان مِنِّي خُبْرٌ . فقالَ : ومَا عِلْمُ هؤُلاءِ بِك ؟ قالَتْ : فِي كُلٍّ قَدْ نَكَحْتُ . قالَ : يا ابْنَةَ أُمٍّ ، أَرَاكِ جَلَنْفَعَةً قَدْ خَزَّمَتْهَا الخَزَائِمُ . قالَتْ : كَلاَّ ، ولَكِنِّي جَوَّالَةٌ بالرَّجُلِ عَنْتَرِيسٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجَلَنْفَعُ : المُسِنُّ ، وأَكْثَرُ مَا تُوصَفُ بِه الإِنَاثُ .

والجَلَنْفَعُ مِن الإِبِلِ : الغَلِيظُ التَّامُّ الشَّدِيدُ ، وهِيَ بِهَاءٍ . وقد قِيلَ : نَاقَةٌ جَلَنْفَعٌ بغَيْرِ هاءٍ . وقد اجْلَنْفَعَ ، أَيْ غَلُظَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . والجَلَنْفَعُ : الضَّخْمُ الوَاسِعُ . قَالَ :

عِيدِيَّةٌ : أَمَّا القَرَا فَمُضَبَّرٌ
مِنْهَا ، وأَمَّا دَفُّهَا فَجَلَنْفَعُ (١)

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٣٦٩ وانظر مادة (شظظ) ومادة (ربع) .
(٣) فى القاموس المطبوع : الخوازم ، وما هنا عبارة نسخة منه أشار إليها بالهامش وكذلك هى رواية العباب .

(١) اللسان .

ولِثَة جَلَنْفَعَةٌ : كثيرَةُ اللَّحْم .
وقيل : إنما هو عَلَى التَّشْبِيه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ج ل ق ع] *

الجَلَنْقَع ، كسَمَنْدلٍ ـ بالقَافِ ـ : أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وقال كُرَاع : هى لُغَةٌ فى الجَلَنْفَعِ ، بالفَاءِ فى مَعَانِيهِ . قَالَ ابنُ سِيدَه : ولَسْتُ مِنْهُ على ثِقَةٍ .

[ج م ع] *

(الجَمْعُ ، كالمَنْعِ : تَأْلِيفُ المُتَفَرِّقِ) . وفِى المُفْرَدَاتِ للرَّاغِب ـ وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ فى البَصَائر ـ : الجَمْعُ : ضَمُّ الشَّىْءِ بتَقْرِيبِ بَعْضِه مِن بَعْضٍ . يُقَالُ : جَمَعْتُه فاجْتَمَعَ .

(و) الجَمْعُ أَيْضاً : (الدَّقَلُ) . يُقَالُ : ما أَكْثَرَ الجَمْعَ فِى أَرْضِ بَنِى فُلانٍ ، (أَوْ) هو (صِنْفٌ من التَّمْرِ) مُخْتَلِطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَة ، ولَيْسَ مَرْغُوباً فيه ، وما يُخْلَطُ إلاَّ لِرَدَاءَتِهِ .

ومِنْهُ الحَدِيثُ [1] : «بِعِ الجَمْعَ بالدَّراهِمِ ، وابْتَعْ بالدَّراهِمِ جَنِيباً» . (أَو) هو (النَّخْلُ خَرَجَ مِن النَّوَى لا يُعْرَفُ اسْمُه) . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : كُلُّ لَوْنٍ مِن النَّخْلِ لا يُعْرَفُ اسْمُهُ فهو جَمْعٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : يَوْمُ الجَمْعِ : يَوْمُ (القِيَامَة) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الجَمْعُ : (الصَّمْغُ الأَحْمَرُ . و) الجَمْعُ : (جَمَاعَةُ النَّاسِ ، ج : جُمُوعٌ) ، كبَرْقٍ وبُرُوقٍ ، (كالجَمِيع) ، كما فى العُبَاب . وفى الصِّحاحِ : الجَمْعُ قد يَكُونُ مَصْدَرًا ، وقَدْ يَكُونُ اسْماً لِجَمَاعَةِ النَّاسِ ، ويُجْمَعُ عَلَى جُمُوع ، زادَ فى اللِّسَانِ : والجَمَاعَةُ ، والجَمِيعُ ، والمَجْمَعُ ، والمَجْمَعَةُ ، كالجَمْعِ ، وقد اسْتَعْمَلُوا ذٰلِكَ فى غَيْرِ النَّاسِ حَتَّى قالُوا : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، وجَمَاعَةُ النَّبَاتِ .

(١) فى النهاية ١ / ٣٠٦ : وفى حديث الربا .

(و) الجَمْعُ : (لَبَنُ كُلِّ مَصْرُورَة ، والفُوَاقُ : لَبَنُ كُلِّ بَاهِلَة) ، وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ ، وإِنَّمَا ذُكِرَ هُنَا اسْتِطْرَادًا ، (كالجَمِيع) .

(و) جَمْع (بِلا لامٍ : المُزْدَلِفَةُ) ، مَعْرِفَةٌ ، كعَرَفَاتٍ ، لاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا ، وفى الصّحاح : فيها . وقَالَ غَيْرُه : لِأَنَّ آدَمَ وحَوَّاءَ لمّا أُهْبِطَا اجْتَمَعَا بِهَا . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ، ثُمَّ تَمَّ إِلَى مِنًى
فَأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِي المَرْجَ بِالسَّحْلِ (١)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (يَوْمُ جَمْعٍ : يَوْمُ عَرَفَةَ ، وأَيَّامُ جَمْعٍ : أَيَّامُ مِنًى) .

(والمَجْمُوعُ : ما جُمِعَ مِنْ ها هُنَا وها هُنَا ، وإِنْ لَمْ يُجْعَلْ كالشَّيْءِ الوَاحِدِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان .

(والجَمِيعُ : ضِدُّ المُتَفَرِّقِ) ، قالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فَقَدْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ ، فإِنَّنِي
نَهَيْتُكِ عَنْ هٰذَا ، وأَنْتِ جَمِيعُ (١)

(و) الجَمِيعُ : (الجَيْشُ) . قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

فِي جَمِيعٍ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ
لا يَهُمُّونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلْ (٢)

(و) الجَمِيعُ (الحَيُّ المُجْتَمِعُ) . قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَصِفُ الدِّيَارَ :

عَرِيَتْ ، وكانَ بِهَا الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا
مِنْهَا ، فَغُودِرَ نُؤْيُهَا وثُمَامُهَا (٣)

(و) جَمِيعٌ : (عَلَمٌ ، كجَامِعٍ) ، وهُمَا كَثِيرَانِ فِي الأَعْلام .

(و) فِي الصّحاح والعُبَاب : (أَتَانٌ جَامِعٌ) : إِذا (حَمَلَتْ أَوَّلَ ما تَحْمِلُ) .

(و) قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : (جَمَلٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥ واللسان والعباب ، وانظر مادة (رود) ومادة (تمم)ة .

(١) العباب ، وفى اللسان : « قال قيس بن معاذ ، وهو مجنون بنى عامر ، وكذا فى الصحاح (شعع) « قيس بن الملوح » وما هنا هي نسبة العباب واللسان (شعع) وانظر ديوان مجنون ليل ١٩٢ .

(٢) ديوانه ١٩٩ واللسان والعباب والمقاييس : ٤/١٨٦ وانظر مادة (دعق) .

(٣) من معلقته فى ديوانه ٣٠٠ واللسان والصحاح والعباب .

جَامِعٌ ، ونَاقَةٌ جَامِعَةٌ) ، إذا (أَخْلَفَا بُزُولاً) ، قال : (ولا يُقَالُ هٰذا إلاّ بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ) . هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُهُ عَلَى ما فِى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ : « ولا يُقَالُ هٰذا بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ » ، مِنْ غَيْرِ حَرْفِ الاسْتِثْنَاءِ .

(ودَابَّةٌ جامِعٌ) : إذا كانَتْ (تَصْلُحُ للإِكافِ والسَّرْجِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(وقِدْرٌ جامِعٌ ، وجَامِعَةٌ ، وجِمَاعٌ ، ككِتَابٍ) ، أَىْ (عَظِيمَةٌ) ، ذَكَرَ الصّاغَانِيُّ الأُولَى والثّانِيَةَ . واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الثّانِيَةِ ، ونَسَبَ صاحِبُ اللِّسَانِ الأَخِيرَةَ إلى الكِسَائِيِّ . قالَ الكِسَائِيّ : أَكبَرُ البُرَامِ الجِمَاعُ ، ثُمَّ الَّتِى تَلِيهَا المِكْلَة .[1] وقِيلَ : قِدْرٌ جِمَاعٌ وجَامِعَةٌ : هى الَّتِى تَجْمَعُ الجَزُورَ ، وفى الأَسَاسِ : الشَّاةَ ، (ج : جُمْعٌ ، بالضَّمِّ) .

(والجَامِعَةُ : الغُلُّ) لأَنَّهَا تَجْمَعُ

(١) فى مطبوع التاج : «ميكلة» والمثبت من اللسان ، وانظر مادة (أكل) .

اليَدَيْنِ إلَى العُنُقِ ، كَمَا فى الصّحاح ، والجَمْعُ : الجَوَامِع ، قال :

ولَو كُبِّلَتْ فى سَاعِدَىَّ الجَوَامِعُ[1] *

(ومَسْجِدُ الجَامِعِ ، والمَسْجِدُ الجَامِعُ) : الَّذِى يَجْمَعُ أَهْلَهُ ، نَعَتُّ له ، لأَنَّهُ عَلامَةٌ للاجْتِمَاعِ ، (لُغَتَانِ ، أَىْ مَسْجِدُ اليَوْمِ الجامِعِ) ، كقَوْلِكَ حَقُّ اليَقِينِ ، والحَقُّ اليَقِينُ ، بِمَعْنَى حَقِّ الشَّىْءِ اليَقِين ، لأَنَّ إضَافَةَ الشَّىْءِ إلَى نَفْسِهِ لا تَجُوزُ إلاَّ عَلَى هٰذَا التَّقْدِيرِ . (أَو هٰذِهِ) ، أَى اللُّغَةُ الأُولَى (خَطَأٌ) ، نَقَلَ ذٰلِكَ الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ ، ثُمَّ قالَ الأَزْهَرِىّ : أَجازُوا جَمِيعاً ما أَنْكَرَهُ اللَّيْثُ ، والعَرَبُ تُضِيفُ الشَّىْءَ إلَى نَفْسِهِ وإلَى نَعْتِهِ إذا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ ، كَما قالَ تَعَالَى : ﴿ وذٰلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ[2] ﴾ ، ومَعْنَى الدِّين المِلَّة ،

(١) فى اللسان ، عجز البيت ، والبيت فى الأساس (كبل) ونسبه للنابغة الذبيانى ، وفى الأساس صدره :
— وذٰلِكَ قَوْلٌ لم أكن لأقولَهُ —
وفى الجمهرة :
— وذلك أمر لم أكن لأقوله —

(٢) سورة البينة الآية ٥ .

كأَنَّه[1] قالَ : وذٰلِكَ دِينُ المِلَّةِ القَيِّمةِ .
وكَمَا قَالَ تَعالَى : ﴿وعْدَ الصِّدْقِ﴾ (١)
﴿ووَعْدَ الحَقِّ﴾ (٢) . قالَ : ومَا عَلِمْتُ
أَحَدًا مِنَ النَّحْوِيينَ أَبَى إِجَازَتَهُ غَيْرَ
اللَّيْثِ . قالَ : وإِنَّمَا هُوَ الوَعْدُ الصِّدقُ
والمَسْجِدُ الجامِعُ .

(وجَامِعُ الجَارِ : فُرْضَةٌ لأَهْلِ
المَدِينَةِ) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ
والسَّلامِ ، كَمَا أَنَّ جُدَّةَ فُرْضَةٌ لأَهْلِ
مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تَعالَى .

(والجَامِعُ : ة ، بالغُوطَةِ) ، بالمَرْجِ .

(والجَامِعَانِ)[3] ، بِكَسْرِ النُّونِ :
(الحِلَّةُ المَزْيَدِيَّةُ) الَّتِي عَلَى
الفُرَاتِ بَيْنَ بَغْدَادَ الكُوفَةِ .

(و) من المَجَازِ : (جَمَعَت الجارِيَةُ
الثِّيَابَ) : لَبِسَتِ الدِّرْعَ والمِلْحَفَةَ
والخِمَارَ . يُقَالُ ذٰلِكَ لَهَا إِذَا (شَبَّتْ)
يُكْنَى بِهِ عَنْ سِنِّ الاسْتِوَاءِ .

(وجُمَّاعُ النَّاسِ ، كرُمَّانٍ :
أَخْلاطُهُم) ، وهُم الأَشَابَةُ (من قَبائِلَ
شَتَّى) ، قَالَ قَيْسُ بنُ الأَسْلَتِ
السُّلَمِيّ يَصِفُ الحَرْبَ :

حَتَّى انْتَهَيْنَا ولَنَا غَايَةٌ
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ (١)

(و) الجُمَّاعُ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
مُجْتَمَعُ أَصْلِهِ) ، قالَ ابنُ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
تَعَالَى ﴿وجَعَلْناكم شُعُوباً وقَبائِلَ﴾ (٢)
قالَ : الشُّعُوبُ : الجُمَّاع ، والقَبَائِلُ :
الأَفْخَاذُ : أَرادَ بالجُمَّاعِ مُجْتَمَعَ أَصْلِ
كُلِّ شَيْءٍ ، أَرادَ مَنْشَأَ النَّسَبِ ، وأَصْلَ
المَوْلِدِ . وقِيلَ : أَرادَ بِهِ الفِرَقَ
المُخْتَلِفَةَ مِن النَّاسِ ، كالأَوْزَاعِ
والأَوْشَابِ . ومنه الحَدِيثُ :
« كانَ فِي جَبَلِ تِهَامَةَ جُمَّاعٌ غَصَبُوا
المَارَّةَ » أَيْ جَماعَاتٌ من قَبائِلَ شَتَّى
مُتَفَرِّقَةٍ .

(وكُلُّ ما تَجَمَّعَ وانْضَمَّ بَعْضُه إِلَى
بَعْضٍ) جُمَّاعٌ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وأَنْشَدَ :

(١) سورة الأحقاف الآية ١٦ .
(٢) سورة إبراهيم الآية ٢٢ .
(٣) في معجم البلدان « الجامعَين » : كذا يقولونه بلفظ المجرور المثنى .

(١) المفضلية ٧٥ واللسان والصحاح والأساس ، والجمهرة ٢/١٠٣ ، والمقاييس ١/٤٧٩ .
وهكذا جاء في الأصل واللسان « قيس بن الأسلت السلمي » وهو في المفضليات « الأنصاري » وذكر أنه من الأوس ، وفي الجمهرة « الأوسي » .
(٢) سورة الحجرات : الآية ١٣ .

* ونَهْبٍ كجُمّاعِ الثُّرَيّا حَوَيْتُهُ [1] *

هٰكَذَا هُوَ فى العُبَابِ ، وشَطْرُه الثّانى :

* غِشَاشاً بمُحْتاتِ الصِّفَاقَيْنِ خَيْفَقِ [2]

وقد أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىّ ، وفَسَّرَهُ بالَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى مَطَرِ الثُّرَيَّا ، وهو مَطَرُ الوَسْمِىّ ، يَنْتَظِرُون خِصبَه وكَلأَهُ ، وقال ذُو الرُّمَّة :

وَرَأْسٍ كجُمَّاعِ الثُّرَيّا ومِشْفَرٍ
كسِبْتِ اليَمَانِى قِدُّه لَمْ يُجَرَّدِ [3]

(والمَجْمع ، كمَقْعَد ومَنْزِل : مَوْضِعُ الجَمْعِ) ، الأَخِيرُ نادِرٌ كالمَشْرِقِ والمَغْرِب ، أَعْنِى أَنَّهُ شَذَّ فى بابِ فَعَلَ يَفْعَل ، كما شَذَّ

(١) فى الأساس «قال ذو الرمة» والبيت لخفاف بن نُدْبَةَ ، كما فى الأصمعيات والعباب والشاهد فى اللسان والأساس والجمهرة : ٢/١٠٣ .

(٢) هى رواية الأصمعيات ، وفى الأساس وملحق ديوان ذى الرمة : —
بأمْرٍ مَحْتُوتِ الصِّفاقَيْنِ خَيْفَقِ —
وفى مطبوع التاج واللسان «بمجتاب» والمثبت عن الأصمعيات والمُحْتاتُ : المُوَثَّقُ الخَلْق .

(٣) اللسان وملحق ديوان ذى الرمة ٦٦٥ . والبيت لطرفة فى معلقته ورواية صدره :
وخَدٌّ كقرطاس الشّآمِي ومِشْفَرٍ

المَشْرِقُ والمَغْرِبُ ونَحْوُهما من الشّاذِّ فى بابِ فَعَل يَفْعُل . وذَكَرَ الصّاغَانِىّ فى نَظَائِره أَيْضاً : المَضْرِبُ ، والمَسْكِنُ ، والمَنْسَكُ ومَنْسَجُ الثَّوْبِ ، ومَغْسَلُ المَوْتَى ، والمَحْشَرُ . فإنّ كُلاًّ مِنْ ذٰلِكَ جاءَ بالوَجْهَيْنِ ، والفَتْحُ هو القِيَاسُ . وقَرَأَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُسْلِمٍ ﴿ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمِعَ البَحْرَيْنِ﴾ [1] بالكَسْرِ . وفى الحَدِيثِ : «فضَرَبَ بيَدِهِ مَجْمَعَ بَيْنَ عُنُقِى وكَتِفِى » أَىْ حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ ، وكَذٰلِكَ مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ ، وقالَ الحادِرَةُ :

أَسُمَىَّ ، وَيْحَكِ ، هَلْ سَمِعْتِ بِغَدْرَةٍ
رُفِعَ اللِّوَاءُ لَنَا بِهَا فى مَجْمَعِ [2]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : المَجْمَعَةُ (كمَقْعَدَة : الأَرْضُ القَفْرُ . و) أَيْضاً (ما اجْتَمَعَ من الرِّمَالِ) ، جَمْعُه المَجَامِعُ ، وأَنْشَدَ :

(١) سورة الكهف الآية ٦٠ .

(٢) المفضلية ٨ والعباب .

بَاتَ إِلَى نَيْسَبِ خَلٍّ خَادِعٍ
وَعْثِ النَّهَاضِ قَاطِعِ المَجَامِعِ
بِالأَمِّ أَحْيَاناً وبِالمُشَايِعِ (١)

(و) المَجْمَعَةُ : (ع ، بِبِلادِ هُذَيْلٍ) ، و(لَهُ يَوْمٌ) مَعْرُوف .

(وجُمْعُ الكَفِّ ، بالضَّمِّ ، وهو حِينَ تَقْبِضُهَا) . يُقَالُ : ضَرَبْتُه بِجُمْعِ كَفِّي ، وجاءَ فُلانٌ بِقُبْضَةٍ مِلءِ جُمْعِهِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ ، وهو نُصَيْحُ (٢) بنُ مَنْظُورٍ الأَسَدِيّ :

ومَا فَعَلَتْ بِي ذاكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا
تُقَلِّب رَأْساً مِثْلَ جُمْعِيَ عَارِيَا (٣)

وفي الحَدِيثِ « رَأَيْتُ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ كَأَنَّه جُمْعٌ » يُرِيدُ مِثْلَ جُمْعِ الكَفِّ ، وهو أَنْ تَجْمَعَ الأَصَابِعَ وتَضُمَّهَا ، وتَقُولُ : أَخَذْتُ فُلاناً بِجُمْعِ ثِيَابِهِ ، وبِجُمْعِ أَرْدَانِهِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) في اللسان : منظور بن صبح الأسدي ، أما الأصل فكالعباب .
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب .

(ج : أَجْمَاعٌ) . يُقَالُ : ضَرَبُوه بِأَجْمَاعِهِم ، إِذا ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِم . وقالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْد :

بَطِيءٍ عَنِ الجُلَّى ، سَرِيعٍ إِلى الخَنَا
ذَلُولٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِ (١)

(و) يُقَالُ : (أَمْرُهُمْ بِجُمْعٍ ، أَيْ مَكْتُومٌ مَسْتُورٌ) ، لَمْ يُفْشُوه ، ولَمْ يَعْلَمْ بِه أَحَدٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقِيلَ : أَيْ مُجْتَمِعٌ فَلا يُفَرِّقُونَهُ ، وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَالُ : (هِي من زَوْجِهَا بِجُمْعٍ ، أَي عَذْرَاءُ) لَمْ تُقْتَضَّ (٢) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . قَالَتْ دَهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ - امْرَأَةُ العَجّاج - لِلعَامِلِ : « أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ، إِنِّي مِنْهُ بِجُمْعٍ - أَيْ عَذْرَاءُ - ، لَمْ يَقْتَضَّنِي » . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وإِذا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وهي عَذْرَاءُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ : « طُلِّقَتْ بِجُمْعٍ » ، أَي طُلِّقَت ، وهي عَذْرَاءُ .

(١) من معلقته في ديوانه والعباب ، وانظر مادة (لهد) وقبله في العباب :
ولاتَجْعَلِينِي كامْرِىءٍ ليسَ هَمُّه
كَهَمِّي ، ولا يُغْنِي غَنَائِي ومَشْهَدِي
(٢) في مطبوع التاج « لم تقتض » وكذلك ما يأتي ، والمثبت من اللسان والصحاح ، وهو الأدق .

(وذَهَبَ الشهر بِجُمْعٍ ، أى) ذَهَبَ (كُلُّهُ ، ويُكْسَر فِيهِنَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِى ما عَدَا جُمْعَ الكَفِّ ، عَلَى أَنَّهُ وُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ . وجُمْعُ الكَفِّ ، بالضَّمِّ والكَسْرِ ، لُغَتَان ، هٰكَذَا رَأَيْتُه فِى هامِشِ نُسْخَتِى .

(وماتَتْ) المَرْأَةُ (بجُمْعٍ ، مُثَلَّثَةً) ، نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ الضَّمَّ والكَسْرَ ، وكَذا الصَّاغَانِىّ . وفى اللِّسَان : الكَسْرُ عن الكِسَائِىّ ، أَى (عَذْرَاءَ) ، أَىْ أَنْ تَمُوتَ ولَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ ، ورُوِىَ ذٰلِكَ فى الحَدِيث : «أَيُّمَا امْرَأَة ماتَتْ بجُمْعٍ لَمْ تُطْمَثْ دَخَلَتِ الجَنَّةَ» هٰذَا يُرِيدُ به البِكْرَ (أَوْحَامِلاً) أَىْ أَنْ تَمُوتَ وفى بَطْنِهَا وَلَدٌ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

وقالَ أَبُو زَيْد : ماتَتِ النِّسَاءُ بأَجْماعٍ ، والوَاحِدَةُ بجُمْعٍ ، وذٰلِكَ إِذا ماتَتْ وولَدُهَا فى بَطْنِهَا ، ماخِضاً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مَاخِضٍ . (و) قال غَيْرُهُ : ماتَتِ المَرْأَةُ بجُمْعٍ وجِمْعٍ . أَىْ (مُثْقَلَة) . وبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ الشُّهَدَاءِ : « ومِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ المَرْأَةُ بجُمْعٍ » . قالَ الرَّاغِبُ : لِتَصَوُّرِ اجْتِمَاعِهِمَا . قال الصَّاغَانِىّ : وحَقِيقَةُ الجُمْعِ والجِمْعِ أَنَّهُمَا بمَعْنَى المَفْعُولِ كالذُّخْرِ والذِّبْحِ ، والمَعْنَى أَنَّهَا ماتَتْ مع شَىْءٍ مَجْمُوعٍ فيها ، غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا ، مِن حَمْلٍ أَو بَكَارَةٍ . وقالَ اللَّيْثُ : ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه ، حِينَ وَجَّهَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فى سَرِيَّةٍ فقال : «إِنَّ امْرَأَتِى بجُمْعٍ» قالَ : «فاخْتَرْ لَهَا مَنْ شِئْتَ مِنْ نِسَائِى تَكُونُ عِنْدَهَا» ، فاخْتَارَ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا . فَوَلَدَتْ عائشَةَ بِنْتَ أَبِى مُوسَى فِى بَيْتِهَا ، فسَمَّتْهَا باسْمِهَا . فتَزَوَّجَهَا السائبُ ابنُ مالِكٍ الأَشْعَرِىّ .

(و) يُقَالُ : (جُمْعَةٌ مِنْ تَمْرٍ بالضَّمِّ) ، أَى (قُبْضَةٌ منه) .

(والجُمْعَةُ) أَيْضاً : (المَجْمُوعَةُ) . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ صَلَّى المَغْرِبَ فلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمْعَةً مِنْ حَصَى المَسْجِدِ ، وأَلْقَى

عَلَيْهَا رِدَاءَهُ واسْتَلْقَى » أَىْ سَوَّاهَا بيَدِهِ وبَسَطَهَا .

(ويَوْمُ الجُمْعَةِ) ، بالضَّمّ ، لُغَةُ بَنِى عُقَيْلٍ ، (وبِضَمَّتَيْنِ) ، وهى الفُصْحَى ، (و) الجُمَعَة (كهُمَزَة) لُغَةُ بَنِى تَمِيمٍ ، وهِىَ قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا والأَعْمَشِ ، وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وابْنِ عَوْفٍ ، وابْنِ أَبِى عَبْلَةَ ، وأَبِى البَرَهْسَمِ ، وأَبِى حَيْوَةَ . وفى اللِّسَان : قَوْلُه تَعالَى : ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِىَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ ﴾ ، (١) خَفَّفَهَا الأَعْمَشُ ، وثَقَّلَهَا عاصِمٌ وأَهْلُ الحِجَاز ، والأَصْل فيها التَّخْفِيفُ . فَمَنْ ثَقَّلَ أَتْبَعَ الضَّمَّةَ ، ومَنْ خَفَّفَ فعَلَى الأَصْلِ ، والقُرَّاءُ قَرَأُوهَا بالتَّثْقِيل . والَّذِينَ قالُوا : الجُمَعَةَ ذَهَبُوا بها إِلَى صِفَةِ اليَوْمِ ، أَنَّهُ يَجْمَعُ النَّاسَ كَثِيرًا كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ ضُحَكَةٌ (:م) أَىْ مَعْرُوفٌ ، سُمِّىَ لأَنَّهَا تَجْمَعُ النَّاسَ ، ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهَا اليَوْمُ كدَارِ الآخِرَةِ . وزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَّاهُ به كَعْبُ

(١) سورة الجمعة : الآية ٩ .

ابنُ لُؤَىٍّ ، وكانَ يُقَال لَهَا : العَرُوبَةَ . وذَكَرَ السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْضِ : أَنَّ كَعْبَ بنَ لُؤَىٍّ أَوَّلُ مَنْ جَمَّعَ يَوْمَ العَرُوبَةِ ، ولَمْ تُسَمَّ العَرُوبَةُ الجُمُعَةَ إِلاَّ مُذْ جاءَ الإِسلامُ ، وهو أَوَّلُ مَنْ سَمَّاها الجُمُعَةَ ، فكانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فى هٰذَا اليَوْمِ ، فَيَخْطُبُهُمْ ويُذَكِّرُهُم بمَبْعَثِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، ويُعْلِمُهُمْ أَنَّهُ مِن وَلَدِهِ ، ويَأْمُرُهُمْ باتِّبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ والإِيمانِ به ، ويُنْشِدُ فِى هٰذا أَبْيَاتاً منها :

يا لَيْتَنِى شَاهِدٌ فَحْوَاءَ دَعْوَتِهِ
إِذا قُرَيْشٌ تُبَغِّى الحَقَّ خِذْلانا (١)

قُلْتُ : ورُوِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَيْضاً : إِنَّمَا سُمِّىَ يَوْمَ الجُمعَةِ ، لأَنَّ قُرَيْشاً كانَتْ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصَىٍّ فى دارِ النَّدْوَةِ ، والجَمْعُ بَيْنَ قَوْلِهِ هٰذا والَّذِى تَقَدَّم ظاهِرٌ . وقالَ أَقْوَامٌ : إِنَّمَا سُمِّيَت الجُمُعَةَ فى الإِسْلام ، وذٰلِكَ لاجْتِمَاعِهِم فى المَسْجِدِ ، وفى حَدِيثِ الكَشِّىِّ

(١) اللسان .

أَنَّ الأَنْصَارَ سَمَّوْهُ جُمُعَةً لِاجْتِمَاعِهِم فيه . ورُوِىَ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قالَ : « إِنَّمَا سُمِّىَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى جَمَعَ فيه خَلْقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ » وأَخْرَجَه السُّهَيْلِى فى الرَّوْضِ مِن طَرِيقِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِىِّ .

فائدَةٌ :

قالَ اللِّحْيَانِىّ : كانَ أَبُو زِيَادٍ وأَبُو الجَرَّاحِ يَقُولانِ : مَضتِ الجُمُعَةُ بِمَا فِيهَا ، فيُوَحِّدانِ ويُؤَنِّثَانِ ، وكانَا يَقُولانِ : مَضَى السَّبْتُ بما فيه ، ومَضَى الأَحَدُ بِمَا فيه ، فيُوَحِّدَانِ ويُذَكِّرَانِ . واخْتَلَفَا فِيمَا بَعْدَ هٰذا ، فكانَ أَبُو زِيَادٍ يَقُولُ : مَضَى الاثْنانِ بِمَا فيه ، ومَضَى الثَّلاثاءُ بما فيه ، وكَذٰلِكَ الأَرْبَعَاءُ والخَمِيس . قالَ : وكانَ أَبُو الجَرَّاحِ يَقُول : مَضَى الاثْنَانِ بما فيهما ، ومَضَى الثلاثاءُ بما فيهِنَّ ، ومَضَى الأَرْبَعَاءُ بما فِيهِنَّ ، ومضَي الخَمِيسُ بما فيهنَّ ، فيَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ ، يُخْرِجُ ذٰلِكَ مُخْرَجَ العَدَدِ .

قَالَ أَبُو حاتِمٍ : مَنْ خَفَّفَ قالَ فى (ج) : جُمَعٌ ، (كصُرَدٍ) وغُرَفٍ ، وجُمْعَات ، بالضم ، وبضمتين كغُرْفات ، وَغُرُفات (وتُفْتَحُ المِيمُ) فى جَمْعِ الجُمَعَة ، كهُمَزَةٍ : قَالَ : ولا يَجُوزُ جُمْعٌ فى هٰذا الوَجْه .

(و) يُقَالُ : (أَدامَ اللهُ جُمْعَةَ مَابَيْنَكُمَا بالضَّمِّ) ، كما يُقَالُ : (أُلْفَةَ مابَيْنَكُمَا) ، قالَهُ أَبُو سَعِيدٍ .

(والجَمْعَاءُ : النّاقَة) الكَافَّةُ (الهَرِمَةُ) ، عَن ابنِ الأَعْرَابِىّ . (و) الجَمْعَاءُ (من البَهائِم : الَّتِى لَمْ يَذْهَبْ من بَدَنِهَا شَىْءٌ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ « كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ » أَىْ سَلِيمَةً مِن العُيُوبِ ، مُجْتَمِعَةَ الأَعْضَاءِ كامِلَتَهَا ، فلا جَدْعَ ولا كَىَّ .

(و) جَمْعَاءُ : (تَأْنِيثُ أَجْمَعَ ، وهو وَاحِدٌ فى مَعْنَى جَمْعٍ ، وجَمْعُهُ : أَجْمَعُونَ) . فى الصِّحاح : جُمَعُ جَمْعُ جُمْعَةٍ ، وجَمْعُ جَمْعَاءَ فى تَوْكِيدِ المُؤَنَّثِ تَقُولُ : رَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وهو مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ الأَلِفِ واللّامِ ،

وكذلك ما يَجْرِى مَجْرَاهُ من التَّوْكِيدِ؛ لأَنَّهُ تَوْكِيدٌ للْمَعْرِفَةِ، وأَخَذْتُ حَقِّى أَجْمَعَ، فى تَوْكِيدِ المُذَكَّرِ (وهو تَوْكِيدٌ مَحْضٌ)، وكَذٰلِكَ أَجْمَعُونَ وجَمْعَاءُ وجُمَعُ، وأَكْتَعُونَ، وأَبْتَعُونَ، وأَبْصَعُونَ، لا يَكُونُ إلاّ تَأْكِيدًا تابِعاً لِما قَبْلَهُ، لايُبْتَدَأُ ولا يُخْبَرُ به، ولا عَنْهُ، ولا يَكُونُ فاعِلاً ولا مَفْعُولاً، كما يَكُونُ غَيْرُهُ مِن التَّوَاكِيدِ اسْماً مَرَّةً، وتَوْكِيدًا أُخْرَى، مِثْلُ: نَفْسه وعَيْنه وكُلّه. وأَجْمَعُونَ: جَمْعُ أَجْمَعَ، وأَجْمَعُ وَاحِدٌ فى مَعْنَى جَمْعٍ، ولَيْسَ لَهُ مُفْرَدٌ مِن لَفْظِهِ، والمُؤَنَّثُ جَمْعَاءُ، وكانَ يَنْبَغِى أَنْ يَجْمَعُوا جَمْعَاء بالأَلِفِ والتّاء، كَمَا جَمَعُوا أَجْمَعَ بالوَاوِ والنُّونِ، ولٰكِنَّهُمْ قالُوا فِى جَمْعِهَا: جُمَعُ. انتهى ونَقَلَهُ الصّاغانِىّ أَيْضاً هٰكَذَا.

وفى اللِّسَانِ: وجَمِيعٌ يُؤَكَّدُ به، يُقَالُ: جاءُوا جَمِيعاً: كُلُّهُمْ، وأَجْمَعُ مِنَ الأَلْفَاظِ الدّالَّةِ عَلَى الإِحَاطَةِ ولَيْسَتْ بِصِفَةٍ، ولٰكِنَّهُ يُلَمُّ به ما قَبْلَهُ من الأَسْمَاءِ ويُجْرَى عَلَى إِعْرَابِهِ، فلِذٰلِكَ قالَ النَّحْوِيُّون: صِفَةٌ، والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ قَوْلُهُمْ: أَجْمَعُون، فلَوْ كانَ صِفَةً لَمْ يَسْلَمْ جَمْعُه ولَوْ كَانَ مُكَسَّرًا، والأُنْثَى جَمْعَاءُ، وكلاهُمَا مَعْرِفَةٌ لا يُنَكَّرُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ. وأَمَّا ثَعْلَبٌ فَحَكَى فيهِمَا التَّنْكِيرَ والتَّعْرِيفَ جَمِيعاً، يَقُولُ: أَعْجَبَنِى القَصْرُ أَجْمَعُ وأَجْمَعَ، الرَّفْعُ عَلَى التَّوْكِيدِ والنَّصْبُ على الحالِ، والجَمْعُ «جُمَعُ» مَعْدولٌ عن جَمْعَاوَات، أَو جَمَاعَى، ولا يَكُونُ مَعْدُولاً عَنْ جُمَعٍ، لأَنَّ أَجْمَعَ لَيْسَ بِوَصْفٍ، فَيَكُونُ كأَحْمَرَ وحُمَرٍ. قالَ أَبُو عَلِىّ: بابُ أَجْمَعَ وجَمْعَاء، وأَكْتَعَ وكَتْعَاء وما يَتْبَعُ ذٰلِكَ مِنْ بَقِيَّته، إِنَّمَا هو اتِّفَاقٌ وتَوَارُدٌ وَقَعَ فى اللُّغَةِ عَلَى غَيْرِ ما كَانَ فى وَزْنِهِ مِنْهَا، لأَنَّ بَابَ أَفْعَلَ وفَعْلاء إِنَّمَا هُوَ للصِّفَاتِ، وجَمِيعُهَا يَجِىءُ عَلَى هٰذا الوَضْعِ نَكِرَاتٍ، نَحْو أَحْمَرَ وحَمْرَاء، وأَصْفَرُ وصَفْرَاء، وهٰذا ونَحْوُه صِفَاتٌ

نَكِرَاتٌ ، فأَمَّا أَجْمَعُ وجَمْعَاءُ فاسْمَانِ مَعْرِفَتَانِ ، لَيْسَا بصِفَتَيْنِ ، فإِنَّمَا ذٰلِكَ اتِّفَاقٌ وَقَعَ بَيْنَ هٰذِهِ الكَلِمَةِ المُؤَكَّدِ بِهَا ، ويُقَالُ : لك هٰذا المالُ أَجْمَعُ ، ولك هٰذِهِ الحِنْطَةُ جَمْعَاءُ . (وتَقَدَّم) البَحْثُ فى ذٰلِكَ (فى ب ت ع . و) فى الصِّحاح : يُقَالُ : (جاءُوا بأَجْمَعِهِم وتُضَمُّ المِيمُ) ، كما تَقُولُ : جَاءُوا بأَكْلُبِهِمْ جَمْعُ كَلْبٍ ، أَىْ (كُلِّهم) . قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وشَاهِدُ الأَخِيرِ قَوْلُ أَبِى دَهْبَلٍ .

فَلَيْتَ كَوانِينِاً مِنَ اهْلِى وأَهْلِها
بأَجْمُعِهِمْ فى لُجَّةِ البَحْرِ لَجَّجُوا[1]

(وجِمَاعُ الشَّىْءِ) ، بالكَسْرِ : (جَمْعُهُ ، يُقَالُ : جِمَاعُ الخِبَاءِ الأَخْبِيَةُ ، أَى جَمْعُهَا ، لأَنَّ الجِمَاعَ : ما جَمَعَ عَدَدًا) . يُقَالُ : «الخَمْرُ جِمَاعُ الإِثْمِ» كَمَا فى الصِّحاح ، أَىْ مَجْمَعُه ومَظِنَّتُهُ . قُلْتُ : وهُوَ حَدِيثٌ ، ومِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ الحَسَنِ[2]

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : الحسين رضى الله عنه ، وما هنا كما فى النهاية والعباب ، وفى الأساس « الحسن » .

البَصْرِىِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : « اتَّقُوا هٰذِهِ الأَهْوَاءَ فإِنَّ[1] جِمَاعَهَا الضَّلالَةُ ، ومَعَادَهَا النار »[2] وكَذٰلِكَ الجَمِيعُ ، إِلاَّ أَنَّهُ اسْمٌ لازِمٌ . وفى الحَدِيثِ : «حَدِّثْنِى بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جِمَاعاً ، فقَالَ : اتَّقِ اللهَ فيما تَعْلَم » أَىْ كَلِمَةٍ تَجْمَعُ كَلِمَاتٍ . (وفى الحَدِيثِ «أُوتِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ) ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ » ويُرْوَى : «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ » (أَى القُرْآن) ، جَمَعَ اللهُ بلُطْفِه له فى الأَلْفَاظِ اليَسِيرَةِ مِنْهُ مَعَانِىَ كَثِيرَةً ، كقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿خُذِ العَفْوَ ، وأْمُرْ بِالْعُرْفِ ، وأَعْرِضْ عَنِ الجاهِلِينَ﴾[3] (و) كَذٰلِكَ ما جَاءَ فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم أَنَّهُ (كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ ، أَى) أَنَّهُ (كانَ كَثِيرَ المَعَانِى ، قَلِيلَ الأَلْفَاظِ) ، ومِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ : « عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لا يَعْرِفُ

(١) فى اللسان : التى جماعها . وما هنا رواية النهاية .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج والأساس « معادها » وفى اللسان « ميعادها » .
(٣) سورة الأعراف : الآية ١٩٩ .

جَوَامِعَ الكَلِمِ،» مَعْنَاه: كَيْفَ لا يَقْتَصِرُ عَلَى الإيجازِ وتَرْكِ الفُضُولِ مِن الكَلامِ.

(وسَمَّوْا) جَمّاعاً، وجَماعَةَ، وجُمَاعَةَ، (كشَدّادٍ وقَتادَةَ وثُمامَةَ)، فمِنَ الثّانِي جَمَاعَةُ بنُ عَلِيِّ بنِ جَمَاعَةَ بنِ حازِمِ ابنِ صَخْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَمَاعَةَ، مِنْ وَلَدِ مالِكِ بنِ كِنَانَةَ، بَطْنٌ، مِن وَلَدِهِ: البُرْهَانُ إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدِ اللهِ بنِ أَبِي الفَضْلِ سَعْدِ اللهِ بنِ جَمَاعَةَ، وُلِدَ بِحَماةَ سَنَةَ خَمْسِمَائَةٍ وسِتَّةٍ وتِسْعِينَ، وهو أَوَّلُ مَنْ سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ، وتُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ سِتّمائةٍ وخَمْسَةٍ وسَبْعِين، ووَلَدَاهُ: أَبُو الفَتْحِ نَصْرُ اللهِ، وأَبُو الفَرَجِ عَبْدُالرَّحْمٰنِ. فمِن وَلَدِ الأَخِيرِ قاضِي القُضَاةِ البَدْرُ مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، تُوُفِّيَ بمِصْرَ سَنَةَ سَبْعِمائَةٍ وثَلاثَةٍ وثَلاثِينَ. وحَفِيدَاهُ: السِّرَاجُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ، والبُرْهَانُ إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ مُحَمَّدٍ، مَشْهُورانِ، الأَخِيرُ حَدَّثَ عَنِ الذَّهَبِيِّ، وتُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعِمائَةٍ وتِسْعِينَ، وتُوُفِّيَ السِّرَاجُ عُمَرُ سَنَةَ سَبْعِمائَةٍ وسِتَّةٍ وسَبْعِينَ، ووَلَدُهُ المُسْنِدُ الجَمَالُ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، أَجازَ لَهُ وَالِدُهُ وَجَدُّهُ. ومِنْهُم الحافِظُ المُحَدِّثُ أَبُو الفِدَاءِ إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَمَدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدِاللهِ ابنِ جَمَاعَةَ، حَدَّثَ عن الحافِظِ بنِ حَجَرٍ. ومِنْ وَلَدِهِ شَيْخُ مَشَايِخِنَا أُعْجُوبَةُ العَصْرِ عَبْدِالغَنِيِّ بنِ إسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدِالغَنِيِّ بنِ إسْمَاعِيلَ، بنِ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ إسْمَاعِيلَ وُلِدَ سَنَةَ أَلْفٍ وخَمْسِينَ، وتُوُفِّيَ فِي آخِرِ شَعْبَانَ سنةَ أَلْفٍ ومِائَةٍ وثَلاثَةٍ وأَرْبَعِينَ، عَنْ ثَلاثَةٍ وتِسْعِينَ، حَدَّثَ عَنْ وَالِدِهِ، وعَنِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بنِ عَبْدِ الباقِي الأَتْرِبِيِّ، وعَنِ النَّجْمِ الغَزِّيِّ، والضِّيَاءِ الشُّبْرَامَلِسِيِّ، وغَيْرِهِم، رَوَى عنه عِدَّةٌ مِن مَشَايِخِنَا، وبالجُمْلَةِ فَبَيْتُ(1)

(1) في هامش مطبوع التاج: قوله: وبالجملة الخ، هكذا في النسخ التي بأيدينا فحرره اهـ، ولعلها «فبيت بني جماعة بيت جامع للعلماء» أو بيت عظيم». ولعل العبارة: فبَيْتُ بني جَمَاعَةَ بيتٌ مشهور. ومِنَ الثالث جُمَاعَةُ بن الحسن». وهكذا ضُبط في التبصير ٢٦٠ ففيه: «وبالضم: جُمَاعة بن الحسن.»

بَنِي جَمَاعَةُ [ومن الثَّالِث : جُمَاعَةُ] [1] ابن الحَسَن ، حدَّثَ عَنْهُ سَعِيدُ بن غُفَيْر . وخَلِيلُ بن جُمَاعَةَ ، رَوَى عن رُشْد [2] بن سعد ، وعنه يَحْيَى بنُ عُثْمَانَ بنِ صالِح ، قالَهُ ابنُ يونُس ، وضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ . وجُشَم [3] بن بِلالِ بن جُمَاعَةَ الضُّبَعِيّ جَدٌّ للمُسَيَّب بنِ عَلَسٍ الشاعِر ، ذَكَرَه الرُّشَاطِيّ .

(و) قالَ الكِسَائِيُّ : يُقَالُ : (ما جَمَعْتُ بِامْرَأَةٍ قَطُّ ، وعَن امْرَأَةٍ) ، أَيْ (ما بَنَيْتُ) .

(والإِجْمَاعُ) ، أَي إِجْمَاعُ الأُمَّةِ : (الإِتِّفَاقُ) ، يقال : هٰذا أَمْرٌ مُجْمَعٌ عَلَيْه : أَيْ مُتَّفَقٌ عليه . وقالَ الرَّاغِبُ : أَي اجْتَمَعَتْ آرَاؤُهُمْ عَلَيْه .

(و) الإِجْمَاعُ : (صَرُّ أَخْلافِ النَّاقَةِ جُمِعَ) ، يُقَالُ : أَجْمَعَ النَّاقَةَ ، وأَجْمَعَ بها ، وكَذٰلِكَ أَكْمَشَ بِهَا .

(١) زيادة يقتضيها السياق تضبط بها الأنساب الواردة بعد .
(٢) في التبصير : ٢٦٠ : رِشْدين بن سعد .
(٣) في التبصير خُشَيْم : ، وما هنا عبارة نسخة بهامشه .

(و) قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الإِجْمَاعُ : (جَعْلُ الأَمْرِ جَمِيعاً بَعْدَ تَفَرُّقِهِ) . قالَ : وتَفَرُّقُهُ أَنَّهُ جَعَلَ يُدِيرُهُ فَيَقُولُ مَرَّةً أَفْعَلُ كَذَا ، ومَرَّةً أَفْعَلُ كَذا ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ مُحْكَم أَجْمَعَهُ ، أَيْ جَعَلَهُ جَمِيعاً ، قالَ : وكَذٰلِكَ يُقَالُ : أَجْمَعْتُ النَّهْبَ ، والنَّهْبُ : إِبِلُ القَوْمِ الَّتِي أَغارَ عَلَيْهَا اللُّصُوصُ ، فكَانَتْ مُتَفَرِّقَةً فِي مَرَاعِيهَا ، فجَمَعُوها مِن كُلِّ ناحِيَة ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لَهُمْ ، ثُمَّ طَرَدُوهَا وسَاقُوها ، فإِذا اجْتَمَعَتْ قِيلَ : أَجْمَعُوها ، وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حُمُرًا :

فكَأَنَّهَا بالجِزْعِ بَيْنَ نُبَايِعٍ
وأُولاتِ ذِي العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ [1]

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : الإِجْمَاعُ : (الإِعْدادُ) يُقَالُ : أَجْمَعْتُ كَذَا ، أَيْ أَعْدَدْتُهُ . قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ الفَرَّاءِ .

(و) الإِجْمَاعُ أَيْضاً : (التَّجْفِيفُ والإِيباسُ) [2] ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيّ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٣ والمقاييس ١ /٤٨٠ ومعجم البلدان (نبايع) ، وتقدم في (بيع) و (جزع) .
(٢) في نسخة من القاموس : « والتخفيف والإيناس » هذا و« الايباس » نص التكملة والعباب .

وأَجْمَعَتِ الهَوَاجِرُ كُلَّ رَجْعٍ
مِنَ الأَجْمَادِ والدِّمَثِ البَثَّاءِ [1]

أَجْمَعَتْ، أَيْ أَيْبَسَتْ. والرَّجْعُ: الغَدِيرُ. والبَثَّاءُ: السَّهْلُ.

(و) الإِجْمَاعُ: (سَوْقُ الإِبِلِ جَمِيعاً)، وبه فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ.

(و) قالَ الفَرَّاءُ: الإِجْماعُ: (العَزْمُ على الأَمْرِ) والإِحْكَامُ عَلَيْه. تَقُولُ: أَجْمَعْتُ الخُرُوجَ، وأَجْمَعْتُ عَلَيْه، وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾ [2] قال: ومَنْ قَرَأَ «فاجْمَعُوا» فمَعْنَاه: لا تَدَعُوا شَيْئاً مِنْ كَيْدِكُمْ إِلاَّ جِئْتُم به. وفي صَلاةِ المُسَافِرِ «ما لَمْ أُجْمِعْ مُكْثاً»، أَيْ ما لَمْ أَعْزِمْ عَلَى الإِقَامَةِ. وأَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وأَزْمَعْتُه، وعَزَمْتُ عَلَيْه: بِمَعْنًى. ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ، يُقَالُ: (أَجْمَعْتُ الأَمْرَ وعَلَيْهِ)، إِذا عَزَمْتَ عَلَيْهِ. زادَ غَيْرُه: كأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ له. (والأَمْرُ مُجْمَعٌ)، زادَ الجَوْهَرِيُّ: ويُقَالُ أَيْضاً: أَجْمِعْ أَمْرَكَ ولا تَدَعْهُ مُنْتَشِراً. قال الشَّاعِرُ وهو أَبُو الحَسْحاسِ:

تُهِلُّ وتَسْعَى بالمَصَابِيحِ وَسْطَها
لَهَا أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ، مُجْمَعُ [1]

وقالَ آخَرُ:

يا لَيْتَ شِعْرِي والمُنَى لاتَنْفَعُ
هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْماً وأَمْرِي مُجْمَعُ [2] ؟

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لذِي الإِصْبَعِ العَدْوَانِيِّ:

وأَنْتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا فَكِيدُونِي [3]

وقَالَ الرَّاغِبُ: وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِيما يَكُونُ جَمْعاً يُتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بالنَّكِرَةِ.

(و) قال الكِسَائِيُّ: المُجْمِعُ (كمُحْسِنٍ: العَامُّ المُجْدِبُ)،

(1) اللسان والتكملة والعباب.
(2) سورة طه: الآية ٦٤.

(1) اللسان والصحاح والعباب.
(2) اللسان والصحاح.
(3) المفضلية: ٣١، والعباب، وانظر مادة (زيد).

لاجْتِمَاعِهِمْ فى مَوْضِعِ الخِصْب.

(وقَوْلُهُ تعَالَى : ﴿فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾)[1] قالَ ابنُ عَرَفَةَ : أَىْ اعْزِمُوا عَلَيْه . زادَ الفرّاءُ : وأَعِدُّوا له . وقالَ أَبُوالهَيْثَمِ : أى اجْعَلُوهُ جَمِيعاً . وأَمَّا قَوْلُه : (وشُرَكَاءَكُمْ) ، فقالَ الجَوْهَرِىُّ : (أَىْ : وَادْعُوَ شُرَكَاءَكُمْ) ، وهو قَوْلُ الفَرّاء ، وكَذٰلِكَ ، قِرَاءَةُ عَبْدِالله ونُصِبَ شُرَكَاءَكُم بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ (لأَنَّه لا يُقَالُ : أَجْمِعُوا شُرَكَاءَكم) . ونَصُّ الجَوْهَرِىّ : لأَنَّهُ لا يُقَالُ : «أَجْمَعْتُ شُرَكَائِى ، إِنَّمَا يُقَالُ : جَمَعْتُ» . قال الشاعِرُ :

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفاً ورُمْحَا [2]

أَىْ وحَامِلاً رُمْحاً ، لأَنَّ الرُّمْحَ لا يُتَقَلَّدُ . (أو المَعْنَى أَجْمِعُوا مع شُرَكَائِكُمْ على أَمْرِكُم) قالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ . قالَ : والواوُ بِمَعْنَى مع ، كَمَا يُقَالُ : لَوْ تَرَكْتَ النَّاقَةَ وفَصِيلَهَا لرَضَعَها . أَىْ مع فَصِيلِها . قالَ : والَّذِى قالَهُ الفَرّاءُ غَلَطٌ ، لأَنَّ الكَلامَ لا فَائِدَةَ لَهُ ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا يَدْعُونَ [1] شُرَكَاءَهُمْ ، لأَن يُجْمِعُوا أَمْرَهُمْ ، وإِذا كانَ الدُّعَاءُ لِغَيْرِ شَىْءٍ فلا فائدَةَ فِيهِ .

(والمُجْمَعَةُ ، بِبِنَاءِ المَفْعُولِ مُخَفَّفَةً : الخُطْبَةُ الَّتِى لا يَدْخُلُهَا خَلَلٌ) ، عَن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَجْمَعَ : المَطَرُ الأَرْضَ) ، إِذا (سالَ رَغَابُهَا وجَهَادُهَا كُلُّهَا) وكَذٰلِكَ أَجْمَعَتِ الأَرْضُ سائلَةً .

(والتَّجْمِيع : مُبَالَغَةُ الجَمْعِ) . وقالَ الفَرّاءُ : إِذا أَرَدْتَ جَمْعَ المُتَفَرِّقِ قُلْتَ : جَمَعْتُ القَوْمَ فهم مَجْمُوعُونَ ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ذٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ [2] ، قَالَ : وإِذَا أَرَدْتَ كَسْبَ المالِ قُلْتَ : جَمَّعْتُ المَالَ ، كقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿جَمَّعَ مَالاً وَعَدَّدَه﴾ [3] وقد يجُوز «جَمَعَ مالا» بالتَّخْفِيفِ . قال

(١) سورة يونس : الآية ٧١ .

(٢) اللسان ، والعباب ، وهو لعبد الله بن الزبعرى كما فى الكامل ١/٢٣٦ ، وانظر مادة (قلد) .

(١) فى مطبوع التاج : يدعون مع شركائهم ، والمثبت من اللسان .

(٢) سورة هود الآية ٣ .

(٣) سورة الهمزة الآية ٢ . وروايته حفص « جمع » بالتخفيف .

الصَّاغَانِيّ : وبالتَّشْدِيدِ قَرَأَ غَيْرُ المَكِّيِّ والبَصْرِيِّين ونافِعٍ وعاصِمٍ .

(و) التَّجْمِيعُ : (أَنْ تَجْمَعَ الدَّجَاجَةُ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا) ، وقَدْ جَمَّعَتْ .

(واجْتَمَعَ : ضِدُّ تَفَرَّقَ) ، وقَدْ جَمَعَهُ يَجْمَعُهُ جَمْعاً ، وجَمَّعَهُ ، وأَجْمَعَهُ فاجْتَمَعَ ، (كاجْدَمَعَ) ، بالدّال ، وهِيَ مُضَارَعَةٌ ، (و) كَذٰلِكَ (تَجَمَّعَ واسْتَجْمَعَ) .

(و) اجْتَمَعَ (الرَّجُلُ) : إِذا (بَلَغَ أَشُدَّهُ) ، أَيْ غايَةَ شَبَابِهِ (واسْتَوَتْ لِحْيَتُهُ) ، فهُو مُجْتَمِعٌ ، ولا يُقَالُ ذٰلِكَ للنِّسَاءِ ، قالَ سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ الرِّيَاحِيّ :

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي
ونَجَّذَنِي مُدَاوَرَةُ الشُّؤُونِ [1]

وأنشد أبو عُبَيْدٍ :

قَدْ سَادَ وهْوَ فَتًى حَتَّى إِذا بَلَغَتْ
أَشُدَّهُ وَعلا فِي الأَمْرِ واجْتَمَعَا [2]

(١) والعباب ، والأساس (دور) والجمهرة : ٢/٧٣ وانظر مادة (نجد) ومادة (دور) .
(٢) اللسان .

(واسْتَجْمَعَ السَّيْلُ : اجْتَمَعَ مِن كُلِّ مَوْضِعٍ) . ويُقَالُ : اسْتَجْمَعَ الوَادِي ، إِذا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إِلاَّ سالَ .

(و) اسْتَجْمَعَتْ (لَهُ أُمُورُهُ) : إِذا (اجْتَمَعَ لَهُ كُلُّ ما يَسُرُّهُ) مِن أُمُورِهِ . قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

إِذا اسْتَجْمَعَتْ لِلْمَرْءِ فِيهَا أُمُورُهُ
كَبَا كَبْوَةً لِلْوَجْهِ لا يَسْتَقِيلُهَا [1]

(و) اسْتَجْمَعَ (الفَرَسُ جَرْياً) : تَكَمَّشَ لَهُ و(بالَغَ) . قالَ الشاعِرُ يَصِفُ سَرَابًا :

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْياً ولَيْسَ ببَارِحٍ
تُبَارِيهِ فِي ضَاحِي المِتَانِ سَوَاعِدُهْ [2]

كَمَا فِي الصِّحاح ، يَعْنِي السَّرَابَ . وسَوَاعِدُه : مَجَارِي الماءِ .

(وتَجَمَّعُوا) ، إِذا (اجْتَمَعُوا مِنْ ها هُنَا وها هُنَا) .

(والمُجَامَعَةُ : المُبَاضَعَةُ) ، جامَعَهَا مُجَامَعَةً وجِمَاعاً : نَكَحَهَا ، وهُوَ كِنايَةٌ .

(١) العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس .

(وجَامَعَهُ علَى أَمْرِ كَذا) : مالَأَهُ عَلَيْهِ، و (اجْتَمَعَ مَعَهُ)، والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ .

(و) فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : « كَانَ إذا مَشَى (مَشَى مُجْتَمِعاً) » أَىْ (مُسْرِعاً) شَدِيدَ الحَرَكَةِ، قَوِىَّ الأَعْضَاءِ، غَيْرَ مُسْتَرْخٍ (فى مَشْيِهِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مُتَجَمَّعُ البَيْدَاءِ : مُعْظَمُهَا ومُحْتَفَلُهَا . قالَ مُحَمَّدُ بنُ [أَبى] شِحَاذالضَّبِّىُّ :

فِى فِتْيَةٍ كُلَّمَا تَجَمَّعَتِ البَيْـ
ـدَاءُ لَمْ يَهْلَعُوا ولَمْ يَخِمُوا[1]

ورَجُلٌ مِجْمَعٌ وجَمَّاعٌ ، كمِنْبَرٍ وشَدَّادٍ . وقَوْمٌ جَمِيعٌ : مُجْتَمِعُونَ .

والجَمْعُ : يَكُونُ اسْماً لِلنَّاسِ، وللمَوْضِعِ الَّذِى يَجْتَمِعُونَ فيه .

(1) اللسان، وضبط به الشاعر محمد بن شحّاذ، وصوابه والزيادة من شرح « الحماسة » للمرزوقي ١١٩٩ ومعجم الشعراء ٣٤٤ ومادة (شحذ) .

ويُقَالُ : هٰذَا الكَلامُ أَوْلَجُ فى المسامع، وأَجْوَلُ فى المَجَامِع .

وأَمْرٌ جَامِعٌ : يَجْمَعُ النَّاسَ . قالَ الرَّاغِبُ : أَمْرٌ جامِعٌ، أَى أَمْرٌ لَهُ خَطَرٌ اجْتَمَعَ لأَجْلِهِ النَّاسُ، فكَأَنَّ الأَمْرَ نَفْسَهُ جَمَعَهُمْ .

والجَوَامِعُ مِن الدُّعَاءِ : الَّتِى تَجْمَعُ الأَغْرَاضَ الصَّالِحَةَ، والمَقَاصِدَ الصَّحِيحَةَ، وتَجْمَعُ الثَّنَاءَ عَلَى اللهِ تَعَالَى وآدَابَ المَسْأَلَةِ .

وفِى أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى الحُسْنَى : الجَامِعُ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِى يَجْمَعُ الخَلائِقَ لِيَوْمِ الحِسَابِ، وقِيلَ : هُوَ المُؤَلِّفُ بَيْنَ المُتَمَاثِلاتِ والمُتَضَادَّاتِ فى الوُجُودِ .

وقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً
ولٰكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفُسَا[1]

إِنَّمَا أَرادَ جَمِيعاً، فبالَغَ بإِلْحَاقِ الهَاءِ، وحَذَفَ الجَوَابَ لِلْعِلْمِ بِهِ،

(1) ديوانه ١٠٧ واللسان

كأنَّهُ قالَ : لَفَنِيَتْ واسْتَراحَتْ .

ورَجُلٌ جَمِيعُ اللَّامَة ، أَىْ مُجْتَمِعُ السِّلاَح .

والجَمْعُ : الجَيْشُ . ومِنْهُ الحَدِيثُ : «لَهُ سَهْمُ جَمْعٍ » أَى كسَهْمِ الجَيْشِ مِن الغَنِيمَةِ .

وإبلٌ جَمَّاعَةٌ ، بالفَتْح مُشَدَّدَةً : مُجْتَمِعَةٌ . قالَ :

لا مَالَ إلاَّ إبِلٌ جَمَّاعَهْ
مَشْرَبُهَا الجِيَّةُ أَوْ نُعَاعَهْ (١)

والمَجْمَعَةُ : مَجْلِسُ الاجْتِمَاعِ . قالَ زُهَيْرٌ :

وتُوقِدْ نارُكُمْ شَرَرًا ويُرْفَعْ
لَكُمْ فى كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِوَاءُ (٢)

ويُقَالُ : جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَه ، أَىْ لَبِسَهَا .

والجَمَاعَةُ : عَدَدُ كُلِّ شَىْءٍ وكَثْرَتُهُ .

(١) اللسان ومادة (جيأ) ومعجم البلدان (نعاعه) ، هذا وفى مطبوع التاج واللسان «أو نقاعه» ، والمثبت من مادة (جيأ) وفيها «الجَيْأَةُ» ومعجم البلدان (نعاعة) .

(٢) ديوانه واللسان .

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : «ولا جِمَاعَ لَنَا فِيمَا بَعْد» أَىْ لا اجْتِمَاعَ لنا .

ورَجُلٌ جَمِيعٌ ، كَأَمِيرٍ : مُجْتَمِعُ الخَلْقِ قَوِىٌّ لَمْ يَهْرَمْ ولَمْ يَضْعُفْ . ورَجُلٌ جَمِيعُ الرَّأْىِ ومُجْتَمِعُهُ : شَدِيدُهُ لَيْسَ بمُنْتَشِرِه .

وجُمَّاعُ جَسَدِ الإنْسَانِ ، كرُمَّانٍ : رَأْسُهُ .

وجُمَّاعُ الثَّمَرِ : تَجَمُّعُ بَرَاعِيمِه فى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حَمْلِهِ .

وامْرَأَةٌ جُمَّاعٌ : قَصِيرَةٌ .

وناقَةٌ جُمْعٌ ، بالضَّمّ : فى بَطْنِهَا وَلَدٌ . قال الشَّاعِرُ :

وَرَدْنَاهُ فى مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيًا
بِصُعْرِ البُرَى ما بَيْنَ جُمْعٍ وخَادِجِ (١)

والخادِجُ : الَّتِى أَلْقَتْ وَلَدَهَا . وقالَ الصَّاغَانِىّ : هو بِتَقْدِيرِ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ أَىْ من بَيْنِ ذِى جُمْعٍ وخادِجٍ .

(١) اللسان والعباب .

وامْرَأَةٌ جَلِمِعٌ : فى بَطْنِهَا وَلَدٌ .

ويُقَالُ : فُلانٌ جِمَاعٌ لبَنِى فُلان ، ككِتَاب ، إذا كانُوا يَـأْوُونَ إلَى رَأْيِهِ وسُؤْدُدِه ، كَمَا يُقَال : مَرَبٌّ لَـهُمْ .

واسْتَجْمَعَ البَقْلُ : إذا يَبِسَ كُلُّهُ .

واسْتَجْمَعَ الوَادِى ، إذا لَمْ يَبْقَ منه مَوْضِعٌ إلاّ سَالَ .

واسْتَجْمَعَ القَوْمُ ، إذا ذَهَبُوا كُلُّهُم لَمْ يَبْقَ منهم أَحَدٌ ، كَمَـا يَسْتَجْمِـعُ الوَادِى بالسَّيْلِ .

ويُقَالُ للمُسْتَجِيشِ : اسْتَجْمَعَ كُـلَّ مَجْمَعٍ ، نقله الجَوْهَرِىّ .

وفى الأَسَاسِ : وجَمَعُـوا لِبَنِـى فُلان : إذا حَشَدُوا [1] لِقِتَالِهِمْ ، ومنه ﴿إنَّ النَّاسَ قَـدْ جَمَعُوا لَكُـمْ﴾ [2]

وَجَمَعَ أَمْرَهُ : عَزَمَ عَلَيْـه ، كَأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ لَهُ . ومِنْهُ الحَدِيـثُ : «مَنْ لَـمْ يَجْمَعِ الصِّيـامَ مِن اللَّيْلِ فَـلا صِيَامَ لَهُ » .

والإِجْمَـاعُ : أَنْ تَجْمَـعَ الشَّىْءَ المُتَفَـرِّقَ جَمِيعـاً ، فإذا جَعَلْتَـهُ جَمِيعـاً بَقِـىَ جَمِيعـاً ، ولَمْ يَكَـدْ يَتَفَرَّقْ ، كالرَّأْىِ المَعْزُومِ عَلَيْهِ المُمْضَى .

وأَجْمَعَت الأَرْضُ سائلَـةً : سَالَ رَغَابُهَـا [1] .

وفَلاَةٌ مُجْمِعَةٌ ومُجَمِّعَةٌ ، كمُحْسِنَة ومُحَدِّثَـة : يَجْتَمِـعُ فيهـا القَـوْمُ ولا يَتَفَرَّقُونَ خَوْفَ الضَّـلاَل ونَحْوِه ، كأَنَّهَا هِـىَ الَّتِـى تَجْمَعُهُمْ .

وجَمَّعَ النَّـاسُ تَجْمِيعـاً : شَهِـدُوا الجُمُعَـة ، وقَضَـوا الصَّـلاةَ فيهـا . نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىّ ، ومنـه : « أَوَّلُ جُمُعَـة جُمِّعَتْ فى الإِسْلامِ بَعْـدَ المَدِينَةِ بجُؤَاثَى »

واسْتَأْجَرَ الأَجِيرَ مُجَامَعَةً ، وجِمَاعاً ، عن اللِّحْيَانِـىّ : كُلَّ جُمْعَةٍ بكِرَاءٍ .

---

(١) فى مطبوع التـاج : « واستجمعوا لهم : تَشَدَّدوا لقتالهم » . والمثبت من الأساس المطبوع .

(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٧٣

(١) عبارة اللسان : «وأجمعت الأرض سائلـة وأجمع المطرُ الأرض : إذا سال رَغَابَهَا وجَهَادَهَا كُلَّها » وقد سبق ذلك .

وحَكَى ثَعْلَبٌ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : «لأَتيكُ جُمَعِيًّا » بفَتْحِ المِيمِ ، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الجُمُعَةَ وَحْدَهُ .

وأَرْضٌ مُجْمِعَةٌ ، كمُحْسِنَةٍ : جَدْبٌ لا تتَفَرَّقُ فِيهَا الرِّكَابُ لرَعْيٍ .

والجَامِعُ : البَطْنُ ، يَمَانِيَةٌ .

وأَجْمَعَتِ القِدْرُ : غَلَتْ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ .

ومُجَمِّعٌ ، كمُحَدِّثٍ : لَقَبُ قُصَيِّ بنِ كِلاَبٍ ، لأَنَّه كانَ جَمَّعَ قَبَائِلَ قُرَيْشٍ ، وأَنْزَلَهَا مَكَّةَ ، وبَنَى دارَ النَّدْوَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وفيه يَقُولُ حُذَافَةُ ابنُ غانِمٍ لأَبِي لَهَبٍ :

أَبُوكُمْ قُصَيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً
بِهِ جَمَّعَ اللهُ القبائلَ مِنْ فِهْرِ (1)

والجُمَيْمَى كسُمَيْهَى (2) : مَوْضِعٌ .

وقَدْ سَمَّوْا جُمُعَةَ ، بضَمَّتَيْن ، وجُمَيْعاً ، وجُمَيْعَةَ ، وجُمَيْعَانَ : مُصَغَّرَاتٍ ، وجِمَاعاً ، ككِتَابٍ ، وجَمْعَانَ ، كسَحْبَانَ .

وابْنُ جُمَيْعٍ العِنَانِيّ ، كزُبَيْرٍ ، صاحِبُ المُعْجَمِ : مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ .

وجُمَيْعُ بنُ ثَوْبٍ الحِمْصِيّ [رَوَى] عَنْ خالِدِ بنِ مَعْدانَ ، رُوِيَ كزُبَيْرٍ ، وكأَمِيرٍ ، وكَذَلِكَ الحَكَمُ بنُ جُمَيْعٍ ، شَيْخٌ لأَبِي كُرَيْبٍ ، رُوِيَ بالوَجْهَيْنِ .

وبَنُو جُمَاعَةَ ، بالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ خَوْلانَ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ يُوسُفَ بنِ عَلْقَمَةَ بنِ جُمَاعَةَ الجُمَاعِيّ الخَوْلانِيّ ، أَخَذَ عَنْهُ العِمْرَانِيّ ـ صاحِبُ البَيَانِ ـ عِلْمَ النَّحْوِ ، ومات سَنَةَ خَمْسِمِائَةٍ وإِحْدَى وخَمْسِينَ ، كَذَا فِي تَارِيخِ اليَمَنِ لِلجَنَدِيّ . قُلْتُ : ومنهم صاحِبُنَا المُفِيدُ أَبُو القَاسِمِ بنُ عَبْدِاللهِ الجُمَاعِيّ ، صاحِبُ الدُّرَيْهِمِيّ ، لِقَرْيَةٍ بالْيَمَنِ لَقِيتُهُ ببَلَدِهِ ، وأَخَذْتُ مِنْهُ ، وأَخَذَ مِنِّي ، وأَبُو جُمُعَةَ سَعِيدُ بنُ مَسْعُودٍ

(1) اللسان .
(2) ضبطها في معجم البلدان بالعبارة فقال : بالضمّ ثم الفتح وياء ساكنة والقصر . وضبط اللسان « جميعى » كالمثبت أيضا . وتنظير المصنف بسميهى ملبس ، لأن السُّمَيْهَى والسُّمَيْهاء أيضا بتشديد الميم لا غير

جندع

الماغُوسِيّ الصّنْهـاجِيّ المَرّاكُشِيّ [1] وُلِدَ بَعْدَ الخَمْسِيـنَ وتِسْعِمائَة ، وجالَ فى البِلادِ ، وأَخَذَ بمِصْرَ عَنْ عَلِـيٍّ بنِ غانِمٍ ، والنّـاصِرِ الطَّبْلاوِيّ ، ولَقِيَهُ المَقَّرِيُّ وأَجازَهُ .

[ج ن د ع] *

(الجُنْدُعَـة ، كقُنْفُذَة : نُفّاخَـةٌ) تَرْتَفِـعُ (فَوْقَ المـاءِ من المَطَرِ) ،عن ابْنِ عَبّـادٍ ،(ج : الجَنَـادِعُ) وفِـى اللِّسَانِ : جَنادِعُ الخَمْرِ : ما تَرَاءَى [2] مِنْهَـا عِنْدَ المَزْجِ .

(و) الجُنْدُعَةُ : (ما دَبَّ مِن الشَّرِّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ فى تَرْكِيب « ج د ع » وتَبِعَهُ الصّاغَانِـيّ فى التَّكْمِلَةِ ، وخالَفَ ذٰلِكَ فى العُبَاب ، وكَذَا صاحِبُ اللِّسَانِ ، فَذَكَرَاهُ هُنَا عَلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّـةٌ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيّ هُنَاكَ : (الجَنَادِعُ : الأَحْنَـاشُ) ، قـالَ : (أَو) هِـى (جَنَادِبُ تَكُونُ فى جِحَـرَةِ اليَرَابِيعِ) والضِّبَابِ ، يَخْرُجْنَ إذا دَنَا الحَافِـرُ من قَعْرِ الجُحْرِ . وفى اللِّسَان :الجُنْدُع : جُنْدَبٌ أَسْوَدُ لَهُ قَرْنانِ طَوِيلانِ ، وهـو أَضْخَمُ الجَنَـادِبِ ، وكُلُّ جُنْدَبٍ يُؤْكَلُ إلاَّ الجُنْدُع .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الجُنْدُعُ :جُنْدَبٌ صَغِيـرٌ . وجَنَـادِعُ [1] الضَّبِّ : أَصْغَرُ [2] من القِرْدَانِ ، تَكُـونُ عِنْـدَ جُحْرِهِ ، فـإِذَا بَدَتْ هِـىَ عُلِـمَ أَنَّ الضَّبَّ خَارِجٌ ، فيُقَالُ حِينَئِـذٍ « بَدَتْ جَنَادِعُهُ » .

(و) الجَنَادِعُ (من : الشرِّ : أَوائِلُه) وفى الصِّحَـاح : ومنه قيـل : رَأَيْتُ جَنَـادِعَ الشَّـرِّ : أَى أَوائِلَـهُ ، الوَاحِدَةُ جُنْدُعَةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد : جَنَادِعُ كُلِّ شَىْءٍ : أَوائِلُـهُ . وقـالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِىّ :

لا أَدْفَعُ ابْنَ العَمِّ يَمْشِى عَلَى شَفَا
وإِنْ بَلَغَتْنِـى مِنْ أَذَاهُ الجَنَادِعُ [3]

(١) فى مطبوع التاج : «المهاكش» والمثبت ترجيح يقويه مجيئه عقب الصنهاجى .

(٢) فى مطبوع التاج : ما ترى ، والمثبت من اللسان المطبوع .

(١) فى مطبوع التاج : « وجنادب » والمثبت من اللسان .

(٢) فى اللسان : « دواب أصغر » .

(٣) اللسان .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فى الحَدِيثِ : «أَخَافُ عَلَيْكُم الجَنَادِعَ» يَعْنِى (البَلاَيَا) والآفَاتِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الجَنَادِعُ : (ما يَسُوءُكَ من القَوْلِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ لِلْشِّرِيرِ المُنْتَظَرِ هَلاَكُه : «ظَهَرَتْ جَنَادِعُه ، واللهُ جَادِعُهُ» . وقالَ ثَعْلَبٌ : يُضْرَبُ هٰذَا مَثَلاً للرَّجُلِ الَّذِى يَأْتِى عنْهُ الشَّرُّ قَبْلَ أَنْ يُرَى .

وقالَ الأَصْمَعِىّ : مِن أَمْثَالِهِم «جَاءَتْ جَنَادِعُهُ» يَعْنِى حَوادِثَ الدَّهْرِ وأَوائِلَ شَرِّهِ . وقالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ : «رَمَاهُ بِجَنادِعِهِ» .

والجُنْدُعَةُ من الرِّجَالِ : الَّذِى لا خَيْرَ فيه ، ولا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، عن كُرَاع .

والقَوْمُ جَنَادِعُ ، إذا كانُوا فِرَقاً لا يَجْتَمِعُ رَأْيُهُم ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه للرَّاعِى :

بِحَىٍّ نُمَيْرِىٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
جَمِيعٌ ، إِذَا كانَ اللِّئَامُ جَنَادِعَا (١)

(١) اللسان ، والعباب .

وجُنْدُعٌ ، وذَاتُ الجَنَادِعِ : الداهية ، الأَخيرُ عَن الجَوْهَرِىّ .

وقَال ابنُ السِّكِّيت : الجُنْدُع : القَصِيرُ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىّ :

تَمَهْجَرُوا وأَيَّمَا تَمَهْجُرِ
وهُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّئِيمِ العُنْصُرِ
مَا غَرَّهُمْ بالأَسَدِ الغَضَنْفَرِ
بَنِى اسْتِها والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ (١)

وجُنْدَعٌ : اسْمٌ ، وهو أَبُو قَبِيلَة .

وقَالَ الحافِظُ فى التَّبْصِير : جُنْدَعٌ - بالضَّمِّ وفَتْحِ الدَّالِ - : صَحَابِىٌّ . قُلْتُ : وهو جُنْدَعُ بنُ ضَمْرَةَ اللَّيْثِىّ ، أو الضَّمْرِىّ ، قَالَهُ بَعْضُهُم عَن ابْنِ إِسْحَاقَ عَن ابْنِ قُسَيْطٍ . وجُنْدَعُ الأَنْصَارِىُّ الأَوْسِىُّ ، قِيلَ : لَهُ صُحْبَةٌ ، ورُوِىَ مِن طَرِيقِه حَدِيثُ : «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا» وفيه نَظَرٌ ، وقَدْ أَوْدَعْنَا البَحْثَ فيه فى رِسَالَةٍ ضَمَّنَّاها تَخْرِيجَ هٰذَا الحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِن طُرُقِهِ المَرْوِيَّة ، فَرَاجِعْهَا .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (زبنتر) ومادة (هجر) .

[ج ن ع]

(الجَنَعُ ، مُحَرَّكَةً ، وكأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ عَبَّاد : هو (النَّبَاتُ الصِّغَارُ) ، قالَ : (أَو الجَنِيعُ : حَبٌّ أَصْفَرُ يَكُونُ على شَجَرِهِ مِثْلُ الحَبَّةِ السَّوْداءِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هٰكَذَا فِي كِتَابَيْهِ عَنْهُ .

[ج و ع] *

(الجُوعُ) ، بالضَّمِّ : اسْمٌ جامِعٌ لِلْمَخْمَصَةِ ، وهو (ضِدُّ الشِّبَعِ) .

(و) الجَوْعُ ، (بالفَتْحِ : المَصْدَرُ) يقالُ : (جاعَ) يَجُوعُ (جَوْعاً ومَجَاعَةً ، فهو جائِعٌ وجَوْعَانُ) وجَيْعان خَطَأٌ ، (وهي جائِعَةٌ وجَوْعَى ، مِنْ) قَوْمٍ ونِسْوَةٍ (جِيَاعٍ) ، بالكَسْرِ ، (وجُوَّعٍ ، كرُكَّعٍ) ، وجُيَّعٍ ، على القَلْبِ ، كما فِي اللِّسَانِ ، وبهما رُوِيَ قَوْلُ الحَادِرَةِ :

ومُجَيَّشٍ تَغْلِي المَرَاجِلُ تَحْتَهُ
عَجَّلْتُ طَبْخَتَهُ لِرَهْطِ جُوَّعِ (١)

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، ويُرْوَى : «جُيَّعِ» . وشَاهِدُ الجِيَاعِ قَوْلُ القُطَامِيِّ :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ
حَوالِبَ غُزَّرًا ومَعًى جِيَاعَا

عَلَى وَحْشِيَّةٍ خَذَلَتْ خَلُوجٍ
وكانَ لَهَا طَلاً طِفْلٌ فَضَاعَا (١)

(وابْنُ جاعَ قَمْلُه : لَقَبٌ ، كتَأَبَّطَ شَرًّا) ، وذَرَّى حَبًّا ، وبَرَقَ نَحْرُهُ ، وشَابَ قَرْنَاها . ويُقَالُ : لَيْسَ هو بابْنِ جاعَ قَمْلُهُ . قالَ أُمَيَّةُ بنُ الأَسْكَرِ :

ولابِابْنِ جاعَ قَمْلُهُ عِنْدَ عامِرٍ
مُقِيتاً عَلَيْهِ قَمْلُهُ يَتَنَسَّرُ (٢)

المُقِيتُ : الجادُّ فِي الأَمْرِ . وتَنَسَّرَ : اصْطَادَ النُّسُورَ .

(ورَبِيعَةُ الجُوعِ : هو ابنُ مالِكِ بنِ زَيْدِ) مَنَاةَ : (أَبُو حَيٍّ مِن تَمِيمٍ) .

(و) من المَجَازِ : (جاعَ إِلَيْهِ) ، أَيْ

(١) البيت في المفضلية ٨ وفي اللسان عجزه .

(١) ديوانه ٤٥ والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٦٣ ، والعباب .

إِلَى لِقَائِهِ ، إذا (عَطِشَ . و) جاعَ إِلَى مَالِهِ وعَطِشَ ، أَى (اشْتاقَ) ، عن أَبِي زَيْد . وفى المُحْكَمِ : جاعَ إِلَى لِقَائِهِ : اشْتَهاهُ ، كعَطِشَ ، على المَثَلِ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : امْرَأَةٌ (جَائِعَةُ الوِشَاحِ) وغَرْثَى الوِشَاحِ ، إِذَا كَانَتْ (ضَامِرَةَ البَطْنِ . و) يُقَالُ : (هو مِنِّى على قَدْرِ مَجَاعِ الشَّبْعَانِ ، أَى عَلَى قَدْرِ ما يَجُوعُ) الشَّبْعَانُ ، كَذا فى العُبَابِ ، زادَ الزَّمَخْشَرِىّ : وعلَى قَدْرِ مَعْطَشِ الرَّيَّانِ ، مِثْلُ ذٰلِكَ .

(و) فى المَثَلِ : («سِمَنْ كَلْبٍ») بالإِضَافَةِ والنَّعْتِ رُوِىَ بِهِمَا (بجُوعِ أَهْلِهِ») ويُرْوَى : بِبُؤْسِ أَهْلِهِ . (أَىْ بوُقُوعٍ) ، وفى العُبَابِ : عِنْدَ وُقُوعِ (السُّوَّاف فى المَالِ) ووُقُوعِهِمْ فى البَأْساءِ والضَّرَّاءِ وهُزَالِهِم . (أَوْ كَلْبٌ) : اسْمُ (رَجُلٍ خِيفَ ، فسُئِلَ رَهْناً ، فرَهَنَ أَهْلَهُ ، ثُمَّ تَمَكَّنَ من أَمْوَالِ مَنْ رَهَنَهُمْ أَهْلَه ، فسَاقَهَا وتَرَكَ أَهْلَه) ، فضُرِبَ المَثَلُ .

(و) يُقَالُ : هٰذَا (عَامُ مَجَاعَةٍ ومَجُوعَةٍ ، بضَمِّ الجِيمِ ، (ومَجْوَعَةٍ ، كمَرْحَلَةٍ) ، أَى (فيه الجُوعُ ، ج : مَجَائِعُ) [1] ومَجَاوِعُ . يُقَالُ : أَصابَتْهُم المَجَاوِعُ ، ووَقَعُوا فى المَجَاوِعِ

(وأَجَاعَهُ : اضْطَرَّهُ إِلى الجُوعِ) ، قالَ الشَّاعِرُ .

أَجَاعَ اللهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ
وأَشْبَعَ مَنْ بِجَوْرِكُم أَجِيعَا [2]

(كجَوَّعَهُ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَانَ الجُنَيْدُ وهْوَ فِينَا الزُّمَّلِقْ
مُجَوَّعَ البَطْنِ كِلابِىٌّ الخُلُقْ
يَعْدُو عَلَى القَوْمِ بِصَوْتٍ صَهْصَلِقْ [3]

(و) بهما يُرْوَى المَثَلُ : («أَجِعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ») . ويُقَالُ : جَوِّعْ

(١) فى القاموس المطبوع : «مجايع» .
(٢) اللسان .
(٣) للقُلاخ بن حزن المِنْقَرِىّ كما فى اللسان (زلق) والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول والثانى وانظر مادة (زلق) ورواية الأول فيهما :
يُدْعَى الجُلَيْدَ وهو فينا الزُّمَّلِقْ
وقال «هو الجليد الكلابىّ» ، وفيهما أيضا بين الأول والثانى مشطور هو :
* لا آمِنٌ جَلِيسُه ولا أَنِقْ *

جوع

(أَيْ اضْطَرَّ اللَّئِيمَ) إِلَيْكَ (بالحَاجَةِ، لِيَقَرَّ عِنْدَكَ) فإِنَّهُ إِذا اسْتَغْنَى عَنْكَ تَرَكَكَ. وحُكِيَ أَنَّ المَنْصُورَ العَبَّاسِيّ قالَ ذَاتَ يَوْم لقُوَّادِهِ: لَقَدْ صَدَقَ الأَعْرَابِيُّ حَيْثُ قالَ: «جُوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ» فقالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَخْشَى - إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ - أَنْ يُلَوِّحَ لَهُ غَيْرُكَ برَغِيفٍ فَيَتْبَعَهُ وَيَتْرُكَكَ.» فأَمْسَكَ المَنْصُور، ولَمْ يُجِرْ جَوَاباً.

(وتَجَوَّعَ: تَعَمَّدَ الجُوعَ). ويُقَالُ: تَوَحَّشْ لِلدَّوَاءِ، وتَجَوَّعْ للدَّوَاءِ، أَيْ لا تَسْتَوْفِ الطَّعَامَ.

(والمُسْتَجِيعُ: مَنْ لا تَرَاه أَبَدًا إِلاَّ وهو جائِعٌ)، كما فى الصِّحاح والأَسَاس والعُبَاب.

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: هو الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ ساعَةِ الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَوْعَةُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقالُوا: إِنَّ للْعِلْمِ إِضَاعَةً وهُجْنَةً وآفَةً ونَكَدًا واسْتِجَاعَةً. فإِضَاعَتُهُ وَضْعُكَ إِيَّاه فى غَيْرِ أَهْلِهِ، واسْتِجَاعَتُهُ أَنْ لاتَشْبَعَ مِنْهُ، وَنَكَدُهُ الكَذِبُ فِيهِ، وآفَتُهُ النِّسْيَانُ، وهُجْنَتُهُ إِضاعَتُه.

وفى الدُّعاء: جُوعاً لَهُ ونُوعاً، ولا يُقَدَّمُ الآخِرُ قَبْلَ الأَوَّلِ، لأَنَّهُ تَأْكِيدٌ لَهُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: هو مِنَ المَصَادِرِ المَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهَارُه.

وجَائِعٌ نائِعٌ: إِتْبَاعٌ مِثْلُه.

وفُلانٌ جَائِعُ القِدْرِ، إِذا لَمْ تَكُنْ قِدْرُهُ مَلْأَى، وهو مَجازٌ.

والجَوْعَةُ، بالفَتْحِ: إِقْفَارُ الحَيِّ،

ومَجَاعُ الشَّبْعَانِ: اسْمُ قَبِيلَةٍ سُمُّوا بجَبَلٍ لِهَمْدَانَ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ.

وجَوْعَى، كسَكْرَى: مَوْضِعٌ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ، وسَيَأْتِي للْمُصَنِّفِ فِي الخَاءِ المُعْجَمَةِ.

(فصل الحاء)

مـع العيـن

أَسْقَطَهُ الأَئمَّـةُ مِنْ كُتُبِهِمْ ، فإنَّ الأَزْهَرِيَّ قالَ : العَيْنُ والحَاءُ لايَأْتَلِفَانِ فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

قَـالَ صـاحِبُ اللِّسَان : وَرَأَيْتُ فى حَاشِيَةِ النُّسْخَةِ الَّتِـى نَقَلْتُ منها ـ يَعْنِـى نُسْخَـةَ التَّهْذِيبِ ـ مانَصُّـهُ : ذَكَرَ أَبُو الحَسَنِ الحَضْرَمِيّ[1] أَنَّ أَبا عَمْرٍو قالَ : الحَعْحَعَة : زَجْرٌ بالكَبْشِ ، مِثْلُ الحَـأْحَأَةِ ، وهٰذَا صَـحَّ عَنْـهُ ، قالَ : وأَحْسَبُـهُ الْتَبَسَ عَلَيْـهِ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الهَمْزَةِ مِن العَيْنِ فى قَوْلِهِمْ : حَأْحَأْ ، فَظَنَّهَا عَيْنـاً ، وهٰذَا شَاقٌّ على اللِّسَانِ ، ولذٰلِكَ لَمْ تَجْتَمِع الحـاءُ مع العَيْنِ فى كَلِمَـةٍ . قَالَ الجُرْجانِـىّ : وهٰذَا الَّذِى حَـكَاهُ لَسْتُ أَعْرِفُه لِأَبِـى عَمْرٍو ، وإنَّمَا قالَ فى كِتَابِ النَّوَادِرِ : الحَأْحَأَةُ ـ وَزْنُ الحَعْحَعَةُ ـ : أَنْ يَقُـولَ لِلْكَبْشِ : حَأْحَأْ ، زَجْرٌ ، ومِنْ رَسْمِ أَبِى عَمْرٍو فِـى هٰـذا الكِتَـابِ أَنْ يُمَثِّلَ الهَمْزَةَ بالعَيْنِ أَبَدًا .

(فصـل الخـاء)

مـع العيـن

[خ ب ت ع]

(خُبْتُـعٌ ، كقُطْـرُبٍ) أَهْمَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقَـالَ ابنُ دُرَيْـد : هـو (ع) ، وسَيَأْتِـى أَيْضـاً خُنْتُـعٌ «بالنُّـونِ» : اسْمُ مَوْضِـعٍ ، إنْ لَمْ يَكُـنْ أَحَدُهُمَـا تَصْحِيفاً عَن الآخَرِ .

[خ ب د ع] *

(الخُبْدُعُ ، كقُطْـرُبٍ) والـدّال مُهْمَلَة ، أَهملَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ ابـنُ دُرَيْـد : هـو (الضِّفْـدَع) فى بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وضَبَطَـهُ صـاحِبُ اللِّسَان بالذّالِ المُعْجَمَةِ .

[خب ذع] *

(خَبْذَعٌ ، كجَعْفَـرٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ . وقَالَ ابنُ

(1) فى هامش مطبوع التـاج : قولـه : أبو الحسن الحضرمى ، الـذى فى اللسان أبو إسحاق النَّجيرمِىّ » اهـ .

حَبِيبَ : هو (أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَمْدانَ، وهو) خَبْذَعُ (بنُ مالِكِ بنِ ذِي بارِقٍ) واسْمُه جَعْوَنَةُ بنُ مالِكِ بنِ جُشَمَ بنِ حاشِدِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْرَانَ بنِ نُونِ بنِ هَمْدانَ، كذَا نَقَلَهُ الصّاغانِيّ.

[خ ب ر ع] *

(الخُبْرُوعُ، كعُصْفُورٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقالَ ابنُ دُرَيْد: هو (النَّمّامُ. والخَبْرَعَةُ فِعْلُه) وهي النَّمِيمَةُ، كذَا فِي اللِّسَانِ والعُبَابِ والتَّكْمِلَة.

[خ ب ع] *

(خَبَعَ بالمَكَانِ، كمَنَعَ: أَقَامَ) به، (و) خَبَعَ (فيه)، أَيْ (دَخَلَ)، عن ابْنِ دُرَيْد، (و) خَبَعَ (الصَّبِيُّ خُبُوعاً) بالضَّمِّ: انْقَطَعَ نَفَسُهُ، و(فُحِمَ مِن البُكَاءِ)، كما فِي الصِّحاح والمُحْكَم، ونَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ أَيْضاً. وقالَ: فإِنْ كانَ صَحِيحاً فهو مِن البابِ، كأَنَّ بُكَاءَهُ خُبِئَ، قالَ: والخاءُ والبَاءُ والعَيْنُ لَيْسَ أَصْلاً، وذلِكَ أَنَّ العَيْنَ مُبْدَلَةٌ مِن الهَمْزَةِ.

(والخَبْعُ: الخَبْءُ)، أَي لُغَةٌ فيه. يُقَالُ: خَبَعْتُ الشَّيْءَ، أَيْ خَبَأْتُهُ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

وفِي اللِّسَانِ: وأَمّا الخَبْعُ بمَعْنَى الخَبءِ فعَلَى الإِبْدَالِ، لايُعْتَدُّ بهِ مِن هٰذَا البَابِ.

قالَ ابنُ دُرَيْد: (وبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ لِلْخِبَاءِ: الخِبَاعُ) وأَنْشَدُوا لِذِي الرُّمَّةِ:

أَعَنْ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً
ماءُ الصَّبابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ [1]

يُرِيدُ: أَأَنْ تَوَسَّمْتَ.

قالَ: وأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ، لِرَجُلٍ من أَهْلِ اليَمَامَةِ:

فعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وجِيدُشِ جِيدُهَا
سِوَى عَنَّ عَظْمَ الساقِ مِنْشِ دَقِيقُ [2]

يُرِيدُ: «سِوَى أَنَّ»، قالَ: وأَكْثَرُ رَبِيعَةَ يَجْعَلُ كافَ المُؤَنَّثِ شِيناً.

(و) علَى هٰذا قالُوا: (امْرَأَةٌ خُبَعَةٌ

(١) الديوان ٥٦٧ والعباب وانظر مادة (رسم).
(٢) العباب والجمهرة: ١/٢٣٨ وانظر مادة (كشش).

طُلَعَـةٌ ، كهُمَزَةٍ) أَىْ (تَخْتَبِـىءُ تارَةً وتَبْـدُو أُخْـرَى) . وفى اللِّسَان : أَىْ تَخْبَأُ نَفْسَها مَرَّة ، وتُبْدِيهَا مَرَّةً ، وهى بمَعْنَى خُبَأَةٍ «بالهَمْزَة» .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الخُبَعَةُ[1] ، كهُمَزَةٍ : المُزْعَةُ مِـنَ القُطْنِ ، عن الهَجَرِىّ .

[خ ت ر ع]

(الخَيْتَرُوعُ ، كحَيْزَبُونٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَـرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقـالَ الخَارْزَنْجِـىّ : هـى (المَرْأَةُ الـتى لا تَثْبُتُ عَلَى حَالٍ) ، كَـذا نَقَلَـهُ الصَّـاغَانـىّ عنـه ، وحَيْـزَبُونٌ لَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّف ، وقَدْ نَبَّهْنا عَلَيْه فى «ح ز ب» .

[خ ت ع] *

(خَتَعَ) الرَّجُلُ ، (كَمَنَـعَ ، خَتْعـاً وخُتُوعاً : رَكِبَ الظُّلْمَةَ باللَّيْلِ ، وَمَضَى فِيهَـا عَلَى القَصْـدِ) ، كَمَـا يَخْتَـعُ الدَّلِيـلُ بالقَوْمِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* أَعْيَتْ أَدِلاَّءَ الفَلاَةِ الخُتَّعَا *[1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : خَتَعَ (عَلَيْهِم) ، إذا (هَجَـمَ) عَلَيْهِـم . (و) قـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ : خَتَعَ : (هَرَبَ) . قـالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِـفُ بَقَرَ الوَحْشِ :

يُـلاوِذْنَ مِـنْ حَـرٍّ كـأَنَّ أُوَارَهُ
يُذِيـبُ دِمَاغَ الضَّبِّ وهْوَ خَتُوعُ[2]

أى هَارِبٌ من الحَرِّ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : خَتَعَ : (أَسْرَعَ . و) خَتَعَت (الضَّبُعُ : خَمَعَتْ . و) قالَ غَيْرُه : خَتَعَ (الفَحْلُ خَلْفَ الإبل) : إذا (قَارَبَ فى مَشْيِه) .

(و) خَتَعَ (السَّرابُ) خُتُـوعـاً : (اضْمَحَلَّ) .

(و) قـالَ ابنُ دُرَيْـدٍ : خُتَـعٌ ، (كصُرَدٍ) : من أَسْمَاءِ (الضَّبُـعِ) ، ولَيْسَ بثَبَتٍ (و) قالَ غَيْرُهُ : دَلِيـلٌ خُتَعٌ : هـو (الحاذِقُ فِـى الدَّلالَـةِ) المـاهِرُ بهـا ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ ،

(١) فى مطبوع التاج « الخبـأ » والتصحيح مـن اللسان والنقل عنه .

(١) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان ، وفى العباب والمقاييس ٢ / ٢٤٠ تنسبه العجاج . وليس فى ديوانه .

(٢) ديوانه ٣٠٥ والعباب وانظر مادة (لوذ) .

(كالخَتِع، ككَتِف، وجَوْهَرٍ، وصَبُورٍ)، يُقَالُ: وَجَدْتُهُ خُتَعَ لا سُكَعَ، أَيْ لا يَتَحَيَّرُ. وذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الخَوْتَعَ. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَهْمَاءُ لا يَجْتَازُهَا المُغَرَّرُ
كَأَنَّمَا الأَعْلامُ فِيهَا سُيَّرُ
بِهَا يَضِلُّ الخَوْتَعُ المُشَهَّرُ [1]

(والخَوْتَعُ، كجَوْهَرٍ): ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ كِبَارٌ، وقِيلَ: هو ذُبَابُ الكَلْبِ. وقال أَبُو حَنِيفَةَ: (ذُبَابٌ أَزْرَقُ) يَكُونُ (فِي العُشْبِ)، قال الراجِزُ:

لِلْخَوْتَعِ الأَزْرَقِ فِيهِ صاهِلْ
عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِلْ [2]

(و) الخَوْتَعُ: (وَلَدُ الأَرْنَبِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: الخَوْتَعُ: (الطَّمَعُ).

(وبهاءٍ) الخَوْتَعَةُ: هو (الرَّجُلُ القَصِيرُ. و) فِي المَثَلِ: («أَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعَةَ»، هو)، وفِي الصِّحَاحِ: زَعَمُوا أَنَّهُ (رَجُلٌ مِنْ بَنِي غُفَيْلَةَ) ابنِ قاسِطِ بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيِّ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ، كانَ مشؤوماً، لأَنَّهُ (دَلَّ كُثَيِّفَ [1] بنَ عَمْرٍو التَّغْلِبِيَّ وأَصْحابَهُ عَلَى بَنِي الزَّبَّانِ الذُّهْلِيِّ) قالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ فِي كتابِ مُتَشَابِهِ القَبَائِلِ ومُتَّفِقِها: «وفِي بَنِي ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ الزَّبَّانُ بنُ الحارِثِ بنِ مالِكِ بنِ شَيْبَانَ ابنِ سَدُوسِ بنِ ذُهْلٍ، بالزاي والباءِ بوَاحِدَةٍ. وذكرَ القَاضِي أَبو الوَلِيدِ هِشَامُ بنُ أَحْمَدَ الوَقَّشِيُّ فِي نَقْدِ الكِتَابِ، الرَّيَّانَ، بالراءِ والياءِ، ثُمَّ قَوْلُهُ: الذُّهْلِيُّ هُوَ الصَّحِيحُ، كما عَرَفْتَ، وقَدْ وُجِدَ بخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ، وهو خَطَأٌ، (لِتِرَةٍ كانَتْ عِنْدَ عَمْرِو بنِ الزَّبَّانِ)، وكانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ

(١) ديوانه ٢٠٤ واللسان والعباب والأساس.
(٢) اللسان وانظر مادة (عزف).

(١) في المستقصى: ١/٢: «كثيف» وفي نسخة بهامشه بالنون، وما هنا كما في اللسان والعباب.

مالِكَ بنَ كومَةَ الشَّيْبَانِيَّ لَقِيَ كُثَيِّفَ بنَ عَمْرٍو فى حُرُوبِهم ، وكانَ مَالِكٌ نَحِيفاً قَلِيلَ اللَّحْمِ ، وكانَ كُثَيِّفٌ ضَخْماً ، فَلَمَّا أَرادَ مَالِكٌ أَسْرَ كُثَيِّفٍ اقْتَحَمَ كُثَيِّفٌ عَنْ فَرَسِهِ لِيَنْزِلَ إليه مالِكٌ ، فأَوْجَرَهُ مالِكٌ السِّنَانَ ، وقال : لَتَسْتَأْسِرَنَّ أَوْ لأَقْتُلَنَّكَ ، فاسْتَبَقَ هو وعَمْرُو بنُ الزَّبَّان ، وكِلاهُمَا أَدْرَكَه ، فَقالا : « قَدْ حَكَّمْنَا كُثَيِّفاً ، يا كُثَيِّفُ ، مَنْ أَسَرَكَ ؟ » فقالَ : « لَوْلا مَالِكُ ابنُ كُومَةَ كُنْتُ فى أَهْلِى » ، فَلَطَمَهُ عَمْرُو بنُ الزَّبَّانِ ، فغَضِبَ مَالِكٌ . وقالَ : « تَلْطُم أَسِيرِى ، إنّ فِدَاءَكَ يا كُثَيِّفُ مائةُ بَعِيرٍ ، وقد جَعَلْتُهَا لَكَ بلَطْمَةِ عَمْرٍو وَجْهَكَ » ، وجَزَّ نَاصِيَتَه وأَطْلَقَهُ ، فلَمْ يَزَلْ كُثَيِّفٌ يَطْلُبُ عَمْرًا باللَّطْمَةِ حَتَّى دَلَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ من غُفَيْلَةَ يُقَالُ لَهُ : خَوْتَعَةُ ، وقَدْ نَدَّتْ لَهُمْ إبِلٌ ، فخَرَجَ عَمْرٌو وإخْوَتُهُ فى طَلَبِهَا فأَدْرَكُوهَا ، فذَبَحُوا حُوَارًا فاشْتَوَوْه . (فأَتَوْهُم) ، أى كُثَيِّفٌ وأَصْحَابُهُ بضَعْفِ عِدَادِهم (وقد[1] جَلَسُوا عَلَى الغَدَاءِ) وأَمَرَهم إذا جَلَسُوا مَعَهُمْ على الغَداءِ ، أَن يُكَنِّفَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُم رَجُلانِ ، فمَرُّوا فيهِمْ مُجْتَازِينَ ، فَدَعَوْهُمْ فأَجَابُوهُمْ ، فجَلَسُوا كَمَا ائْتُمِرُوا ، فَلَمَّا حَسَرَ كُثَيِّفٌ عن وَجْهِهِ العِمَامَةَ عَرَفَه عَمْرٌو ، (فقَالَ عَمْرُو) : يا كُثَيِّفُ ، إنَّ فى خَدِّى وِقَاءً مِنْ خَدِّك ، وما فِى بَكْرِ بنِ وائلٍ خَدٌّ أَكْرَمُ مِنْهُ ، فَ) لا تَشُبَّ الحَرْبَ بَيْنَنَا وبَيْنَكَ . قالَ : كَلاَّ ، بَلْ أَقْتُلُكَ وأَقْتُلُ إخْوَتَكَ ، قالَ : فإنْ كُنْتَ فاعِلاً فأَطْلِقْ هؤلاءِ الَّذِينَ لَمْ يَتَلَبَّسُوا بالحُرُوبِ ، فإنَّ وَرَاءَهُمْ طَالِباً أَطْلَبَ مِنِّى - يَعْنِى أَبَاهُمْ - فَقَتَلَهُمْ وجَعَلَ) ، وفى العُبَاب : فَقَتَلُوهُمْ وجَعَلُوا (رؤُوسَهم فى مِخْلاةٍ ، وعَلَّقَهَا فِى عُنُقِ نَاقَةٍ لَهُمْ يُقَال لَهَا : الدُّهَيْمُ ، فجَاءَت النَّاقَةُ والزَّبَّانُ جَالِسٌ أَمامَ بَيْتِه ، فبَرَكَت) . فقالَ : يا جَارِيَةُ ، هٰذِهِ ناقَةُ عَمْرٍو ، وقَدْ أَبْطَأَ هو وإخْوَتُهُ ، (فقَامَت الجارِيَةُ ، فجَسَّتِ المِخْلاةَ ، فقَالَتْ : قَدْ أَصابَ بَنُوكَ بَيْضَ النَّعامِ) ،

(١) فى نسخة من القاموس : « وهم قد » .

فجاءتْ بالمِخْلاةِ (فأَدْخَلَتْ يَدَهَا فأَخْرَجَتْ رَأْسَ عَمْرٍو، ثُمَّ رُؤُوسَ إِخْوَتِهِ، فغَسَلَهَا الزَّبَّانُ، وَوَضَعَهَا عَلَى تُرْسٍ. وقالَ: «آخِرُ البَزِّ عَلَى القَلُوصِ» فذهَبَتْ مَثَلاً، أَيْ هٰذا آخَرُ عَهْدِي بهم، لا أَراهُمْ بَعْدَهُ، وشَبَّتِ الحَرْبُ بَيْنَهُ وبَيْنَ بَنِي غُفَيْلَةَ حَتَّى أَبَادَهُم)، فضَرَبَت العَرَبُ بخَوْتَعَةَ المَثَلَ فى الشُّؤْمِ، وبحِمْلِ الدُّهَيْمِ فى الثِّقَلِ. وقَدْ ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ مُخْتَصَرًا، وأَطالَ المُصَنِّفُ فى شَرْحِهِ تَقْلِيدًا للصَّاغَانِيِّ على عادَتِهِ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (يُقَالُ للرَّجُلِ الصَّحِيحِ: هو أَصَحُّ مِنَ الخَوْتَعَةِ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الخَتْعَةُ: أُنْثَى النُّمُورِ).

(و) الخَتِيعَةُ، (كسَفِينَةٍ)، كَذا فى الصِّحاحِ، ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيِّ: الخَيْتَعَةُ، كحَيْدَرَةَ، والأَوَّلُ الصَّوَابُ: (قِطْعَةٌ مِنْ أَدَمٍ يَلُفُّهَا الرَّامِي عَلَى أَصابِعِهِ)، كما فى العُبَابِ، أَيْ عِنْدَ رَمْيِ السِّهَامِ. وفى الصِّحاحِ: جُلَيْدَةٌ يَجْعَلُهَا الرَّامِي على إِبْهَامِهِ، ومِثْلُهُ فى الأَسَاسِ، وتَقُولُ: أَخَذَ الرَّامِي الخَتِيعَةَ، وأَمِنَ الرَّاعِي الخَدِيعَةَ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الخِتَاعُ (كَكِتَابٍ: الدَّسْتَبَانَاتُ)، مِثْلُ ما يَكُونُ لأَصْحَابِ البُزَاةِ، فَارِسِيَّةٌ.

(و) الخَتِيعُ، (كأَمِيرٍ: الدَّاهِيَةُ)، والَّذِي نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ: الخَيْتَعُ، كحَيْدَرٍ: الدَّاهِيَةُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (انْخَتَعَ) الرَّجُلُ (فى الأَرْضِ)، إِذا (ذَهَبَ) فيها وأَبْعَدَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَتَعَ فِي الأَرْضِ خُتُوعاً: ذَهَبَ وانْطَلَقَ.

ورَجُلٌ خُتَعَةٌ، كهُمَزَةٍ: سَرِيعٌ فى المَشْيِ.

وخَوْتَعَةُ بنُ صَبِرَة : جَدٌّ لرَقَبَةَ[1] ابنِ مَصْقَلَةَ .

[خ ت ل ع] *

(خَتْلَعَ) الرَّجُلُ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَيْ (ظَهَرَ وخَرَجَ إِلَى البَدْوِ) . قالَ : أَخْبَرَنا أَبُو حاتِمٍ قالَ : قُلْتُ لأُمِّ الهَيْثَم ـ وكانَتْ أَعْرَابِيَّةً فَصِيحَةً ـ : ما فَعَلَتْ فُلانَةُ ؟ لأَعْرَابِيَّةٍ كُنْتُ أَراهَا مَعَهَا ، فقالَتْ : خَتْلَعَتْ واللهِ طَالِعَةً ، فقُلْتُ : ما خَتْلَعَتْ ؟ فقالَتْ : ظَهَرَتْ . تُرِيدُ أَنَّهَا خَرَجَتْ إِلَى البَدْوِ ، كَذا فى الجَمْهَرَةِ ، ونَقَلَه الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ثُمَّ إِنَّ ظَاهِرَ كَلامِهِم أَنَّ التاءَ فى الخَتْلَعَةِ أَصْلِيَّةٌ ، ونَقَلَ شَيْخُنا عَنْ أَبِي حَيَّانَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وأَصْلُ خَتْلَعَ خَلَعَ ، فَتَأَمَّلْ .

(١) فى المعارف ٩٤ مصقلة بن رقبة ، وفى الاشتقاق ٣٢٨ مصقلة بن كرب بن رقبة بن خوتمة ، وفى المعارف ٤٠٣ مصقلة بن رقبة .. فولد مصقلة : كرز بن مصقلة ورقبة ابن مصقلة . وفى جمهرة أنساب العرب ٢٩٧ مصقلة بن كرب بن رقبة بن خَوْتَعَة بن عبد الله ابن صَبِرَة » هذا وفي مطبوع التاج « ابن حبرة » والمثبت من جمهرة أنساب العرب .

[خ ث ع] *

(الخَوْثَعُ ، كجَوْهَرٍ) ، والثَّاءُ مُثَلَّثَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ . وقال ثَعْلَبٌ : هو (اللَّئِيمُ) . كَمَا فى اللِّسَانِ .

[خ د ر ع] *

(خَدْرَعَ ، بالمُهْمَلَةِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَيْ (أَسْرَعَ) ، وضَبَطَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ بالذَّالِ المُعْجَمَةِ .

[خ د ع] *

(خَدَعَهُ ، كمَنَعَهُ) ، يَخْدَعُهُ (خَدْعاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، مِثَالُ : سَحَرَهُ سَحْرًا ، كذَا فى الصِّحاحِ . قُلْتُ : والكَسْرُ عن أَبِي زَيْدٍ ، وأَجاز غَيْرُه الفَتْحَ ، قالَ رُؤْبَة :

* وقَدْ أُدَاهِي خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعا[1] *

(: خَتَلَهُ وأَرادَ بِه المَكْرُوهَ مِن

(١) ديوانه ٨٨ واللسان . والتكملة والعباب وفيهما بعده :
* بالوَصْلِ أو أَقْطَعُ ذاكَ الأَقْطَعا *

حَيْثُ لا يَعْلَمُ ، كاخْتَدَعَهُ ،فانْخَدَعَ) ، كمـا فى الصّحاح .

وقالَ غَيْـرُهُ : الخَـدْعُ : إظْهَـارُ خِلافِ ما تُخْفِيـهِ .

وفى المُفْـرَداتِ ، والبَصَـائِرِ : الخِـدَاعُ : إنْـزَالُ الغَيْـرِ عَمّا هـو بصَـدَدِهِ بأَمْـرٍ يُبْدِيـهِ علَى خِلافِ ما يُخْفِيـهِ . (والاسْمُ الخَدِيعَـةُ) ، وعَلَيْهِ اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ. زادَ غَيْرُهُمَـا :والخَدْعَـة ، وقِيـلَ : الخَدْعُ والخَدِيعَةُ المَصْـدر ، والخِدْعُ والخِدَاعُ الاسْمُ . (و) فى الحَدِيـثِ عَن النَّبِـىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ أَنَّه قَالَ : (الحَـرْبُ خدْعَـةٌ ، مُثَلَّثَـة ، وكهُمَـزَةٍ ، ورُوِىَ بِهِنّ جَمِيعـاً) ، والفَتْـحُ أَفْصَحُ ، كمـا فى الصّحاح . وقال ثَعْلَبٌ : بَلَغَنَا أَنَّهـا لُغَةُ النَّبِـىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ . ونَسَبَ الخَطّابِىُّ الضَّمَّ إِلَى العـامَّـةِ . قـالَ :ورَوَاهُ الـكِسَائـىّ وأَبُو زَيْدٍ كهُمَزَةٍ ، كَذا فى إِصْـلاحِ الأَلْفَاظِ للخَطّـابـىّ ، (أَىْ تَنْقَضِى) أَىْ يَنْقَضِى أَمْـرُهـا (بِخُدْعَةٍ) وَاحِدَةٍ ، كمـا فى العُبَاب .

وقـال ثَعْلَبٌ : مَنْ قال : خَدْعَـةً فَمَعْنَاهُ :مَنْ خُدِعَ فِيها خَدْعَةً ، فَزَلَّتْ قَدَمُه وعَطِبَ ، فَلَيْسَ لَهَا إِقَالَةٌ . قالَ ابنُ الاثِيـرُ : وهُوَ أَفْصَـحُ الرِّوَايَاتِ وأَصَحُّهَا . ومن قالَ : خُدْعَةٌ ، أَرادَهى تُخْدَع ، كَمَا يُقَال : رَجُلٌ لُعْنَةٌ : يُلْعَن كَثِيـرًا ، وإِذا خَدَعَ أَحَدُ الفَرِيقَيْنِ صاحِبَـهُ فى الحَرْب ،فكأَنَّمَا خُدِعَتْ هـى . ومَنْ قالَ : خُدَعَة ، أَرادَ أَنَّهـا تَخْدَعُ أَهْلَهَا ، كَمَا قالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

الحَـرْبُ أَوّلُ ما تَـكُونُ فَتِيَّـة
تَسْعَى بِبِزَّتِهَـا لِـكُلِّ جَهُولِ [1]

وفى المُعْجَمِ فى «أ ج أ» أَوّلُ مَنْ قالَ هٰذا عَمْرُو بنُ الغَوْث بنِ طَيِّئٍ ، فى قِصَّـة ذَكَرَهَا عِنْدَ نُـزُولِ بَنِـى طَيِّئٍ الجَبَلَيْن .

(وخَدْعَةُ : ماءَةٌ [2] لغَنِـىّ) بـنِ أَعْصُـر ، (ثُمَّ لبَنِـى عِتْرِيفٍ) بـنِ

(١) اللسان .
(٢) في التكملة ومعجم البلدان (خدعة) : ماءٌ

سَعْدِ بنِ جِلاَّنَ[1] بنِ غَنْمِ[2] بنِ غَنِيّ.

(و) خَدْعَةُ: اسْمُ (امْرَأَةٍ، و) قِيلَ: اسْمُ (نَاقَةٍ). وبِهِمَا فُسِّرَ ما أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

أَسِيرُ بشَكْوَتَى وأَحُلُّ وَحْدِى
وأَرْفَعُ ذِكْرَ خَدْعَةَ فِى السَّمَاعِ[3]

(وخَدَعَ الضَّبُّ فى جُحْرِه) يَخْدَعُ خَدْعاً: (دَخَلَ). وقالَ أَبُو العَمَيْثَلِ: خَدَعَ الضَّبُّ، إذا دَخَلَ فِى وِجَارِهِ مُلْتَوِياً، وكذلِكَ الظَّبْيُ فى كِنَاسِهِ، وهو فى الضَّبِّ أَكْثَرُ. وفى حَدِيثِ القَحْطِ: «خَدَعَتِ الضِّبابُ، وجَاعَتِ الأَعْرَابُ» أَىْ امْتَنَعَتْ فى جِحَرَتِهَا، لأَنَّهُمْ طَلَبُوهَا، ومَالُوا عَلَيْهَا لِلْجَدْبِ الَّذِى أَصابَهُمْ. وقَالَ اللَّيْثُ: خَدَعَ الضَّبُّ: إذا دَخَلَ جُحْرَهُ، وكذلِكَ غَيْرُهُ. وأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ:

يُلاوِذْنَ مِن حَرٍّ يَكَادُ أُوارُهُ
يُذِيبُ دِمَاغَ الضَّبِّ وهْوَ خَدُوعُ[4]

(١) فى معجم البلدان حلان.
(٢) فى مطبوع التاج: «غنيم»، والمثبت من الاشتقاق، والمعجم.
(٣) اللسان.
(٤) ديوانه ٣٠٥ والعباب، وتقدم فى مادة (ختع) وانظر مادة (لوذ).

قال الصاغانىّ: الرِّوَايَةُ «خَتُوع» بالتّاءِ الفَوْقِيّة، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وقالَ غَيْرُه: خَدَعَ الضَّبُّ خَدْعاً: اسْتَرْوَحَ رِيحَ الإِنْسَانِ فَدَخَلَ فى جُحْرِه لِئَلاَّ يُحْتَرَشَ.

(و) من المَجَازِ: خَدَعَ (الرِّيقُ) فى الفَمِ: قَلَّ وجَفَّ، كما فى الأَساسِ. وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَىْ فَسَدَ، وفى الصِّحاحِ: (يَبِسَ). وقَالَ غَيْرُه: خَدَعَ الرِّيقُ خَدْعاً: نَقَصَ، وإذانَقَصَ خَثُرَ، وإذا خَثُرَ أَنْتَنَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لِسُوَيْدِ بنِ أَبِى كَاهِلٍ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ:

أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذاً طَعْمُهُ
طَيِّبَ الرِّيقِ إذا الرِّيقُ خَدَعْ[1]

قالَ: لأَنَّهُ يَغْلُظُ وَقْتَ السَّحَرِ فَيَيْبَسُ ويُنْتِنُ.

(و) مِن المَجَازِ: كَانَ فُلانٌ (الكَرِيم) ثُمَّ خَدَعَ، أَىْ (أَمْسَكَ)، كما فى الصِّحاحِ، زادَ فى اللِّسَانِ: ومَنَعَ (و)

(١) المفضلية: ٤٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/١٦١.

قالَ اللِّحْيَانِيّ : خَدَعَ (الثَّوْبَ) خَدْعاً ، و(ثَنَاهُ) ثَنْياً بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وهو مَجازٌ .

(و) مِن المَجَازِ : خَدَعَ (المَطَرُ) خَدْعاً ، أَيْ (قَلَّ) ، وكذلِكَ خَدَعَ الزَّمَانُ خَدْعاً ، إذا قَلَّ مَطَرُه ، وأَنْشَدَ الفارِسِيُّ :

* وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العَلَّاتِ قَدْ خَدَعَا * (1)

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ فى « جدع » :

* وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العِرْنِينِ قَدْ جُدِعا * (2)

وما أَنْشَدَه الفَارِسِيُّ أَعْرَفُ .

(و) خَدَعَت (الأُمُورُ : اخْتَلَفَتْ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وهو مَجَازٌ .

(و) خَدَعَ (الرَّجُلُ : قَلَّ مالُهُ) ، وكَذَا خَيْرُهُ ، وهو مَجاز .

(و) خَدَعَتْ (عَيْنُه : غَارَتْ) ، عن اللِّحْيَانِيّ ، وهو مَجاز .

(و) مِن المَجَازِ : خَدَعَت (عَيْنُ الشَّمْسِ) ، أَيْ (غَابَتْ) ، وفى الأَسَاسِ : غارَتْ ، قالَ : وهو مِنْ خَدَعَ الضَّبُّ ، إذا أَمْعَنَ فى جُحْرِهِ .

(و) مِن المَجَازِ : خَدَعَتِ (السُّوقُ) خَدْعاً : (كَسَدَتْ) ، وكُلُّ كاسِدٍ خَادِعٌ . وقِيلَ : خَدَعَتِ السُّوقُ ، أَيْ قامَتْ ، فكَأَنَّهُ ضِدٌّ ، (كانْخَدَع) كَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه « كانْخَدَعَتْ » ، كما هو نص اللِّحْيَانِيّ فى النَّوادِرِ .

(و) يُقَال : (سُوقٌ خادِعَة) ، أَى (مُخْتَلِفَةٌ مُتَلَوِّنَةٌ) ، كما فى الصِّحاح والعُبَاب : زادَ فى الأَساس : تَقُومُ تَارَةً وتَكْسُدُ أُخْرَى . وقالَ أَبو الدِّينارِ فى حَدِيثه : « السُّوقُ خَادِعَةٌ » ، أَى كاسِدَةٌ . قالَ ، ويُقَالُ : السُّوقُ خَادِعَةٌ ، إذا لَمْ يُقْدَرْ على الشَّيْءِ إلاّ بغَلاءٍ . وقال الفَرَّاءُ : بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : إنَّ السِّعْرَ لَمُخَادِعٌ ، وقد خَدَعَ : إذا ارْتَفَعَ وغَلاَ .

(و) مِنَ المَجَاز : (خُلُقٌ خَادِعٌ) ، أَيْ (مُتَلَوِّنٌ) ، وقَدْ خَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعاً ، إذا تَخَلَّقَ بغَيْرِ خُلُقِه .

(وبَعِيرٌ خَادِعٌ) وخَالِعٌ ، كما فى العُبَابِ ، ونَصُّ اللِّسَان : بَعِيرٌ به

(1) اللسان .
(2) انظر مادة (جدع) ومادة (عرن) .

خادِعٌ وخالِـعٌ ، (إذا بَرَكَ زَالَ عَصَبُهُ فى وَظِيـفِ رِجْلِـهِ ، وبـه خُوَيْدِعٌ) وخُوَيْلِـعٌ ، والخَادِعُ أَقَلُّ مِنَ الخَالِعِ .

(و) الخَدُوعُ (كصَبُـورٍ : النَّاقَـةُ تُدِرُّ مَرَّةً القَطْرَ ، وتَرْفَعُ لَبَنَهَا مَرَّةً) .

(و) مِن المَجَازِ : الخَدُوعُ : (الطَّرِيقُ الَّذِى يَبِينُ مَرَّةً ، ويَخْفَى أُخْرَى) . قالَ الشَّاعِرُ يَصِـفُ الطَّرِيقَ :

ومُسْتَكْرَهٍ مِنْ دَارِسِ الدَّعْسِ دائِـرٍ
إذا غَفَلَتْ عَنْهُ العُيُونُ خَـدُوعُ [1]

(كالخَادِعِ) ، يُقَالُ : طَرِيقٌ خَادِعٌ ، إذا كانَ لا يُفْطَنُ لَهُ . قال الطِّرِمَّاحُ يَصِـفُ دارَ قَوْمٍ :

خَادِعَةُ المَسْلَكِ أَرْصَـادُهَـا
تُمْسِى وُكُوناً فَوْقَ آرَامِهَـا [2]

(و) الخَدُوعُ والخَادِعُ : (الكَثِيـرُ الخِدَاعِ) . قال الطِّرِمَّاحُ :

كَذِى الظِّنْءِ لا يَنْفَكُّ عَوْضاً ، كأَنَّهُ
أَخُو حَجْرَةٍ بالعَيْنِ وهْوَ خَدُوعُ [3]

(كالخُدَعَـة ، كهُمَـزَة) ، وكذٰلِك المـرأة .

(والخُدْعَة ، بالضَّمِّ : مَنْ يَخْدَعُـه النَّاسُ كَثِيـرًا) ، كمـا يُقَال : رَجُلٌ لُعْنَة ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ عـن ثَعْلَب فى شَرْح الحَدِيث ، وتَقَدَّم بَحْثُه أَيضاً فى «ل ق ط» عـن ابن بَرِّىّ مُفَصَّلاً ، فرَاجِعْه .

(و) الخُدَعَة ، (كهُمَزَة : قَبِيلَة من تَمِـيم ، وهم رَبِيعَـةُ بنُ كَعْب) بنِ سَعْد بنِ زَيْد مَنَـاةَ بنِ تَمِـيم . قـالَ الأَضبَطُ بنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِىّ :

لِـكلِّ هَمٍّ مِـن الهُمُـومِ سَعَـهْ
والمُسْىُ والصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَـهْ

أَكْرِمَـنَّ الضَّعِيفَ عَلَّـكَ أَنْ تَرْ
كَـعَ يوماً والدَّهْـرُ قـد رَفَعَـهْ

وصِلْ وِصَالَ البَعِيدِ إنْ وَصَلَ الحَبْـ
ـلَ ، وأَقْصِ القَرِيـبَ إنْ قَطَعَهْ

واقبَـلْ من الدَّهْـرِ ما أَتَـاكَ بِهِ
مَـنْ قَـرَّ عيناً بعَيْشِه نَفَعَـهْ

(١) اللسان والتكملة .
(٢) الديوان ٤٥٣ واللسان والعباب .
(٣) ديـوانـه ٣٠٧ والعبـاب وفى الديـوان =

= «كذى الظن لا ينفك عوض مكانه» والمثبت من العباب ، على أن عوض مبنية لا تنون ، لكن هكذا جاء فى العباب .

قد يَجْمَعُ المالَ غيرُ آكِلِه
ويَأْكلُ المالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهْ

ما بالُ مَنْ غَيُّه مُصِيبُك لا تَمْـ
ـلِكُ شَيْئاً مِنْ أمرِه وَزَعَهْ

حتَّى إذَا مَا انْجَلَتْ عَمَايَتُه
أَقْبَلَ يَلْحَى وغَيُّه فَجَعَهْ

أَذُودُ عن نَفْسِه ، ويَخْدَعُنِى
يا قَوْمُ ، مَنْ عَاذِرِى مِنَ الخُدَعَهْ [1]

كَتَبْتُ القِطْعَةَ بتَمَامِهَا لجَوْدتِهَا .

ويُرْوَى : « لا تُهِينَ الْفقِيرَ[2] » ، أى لا تُهِينَنْ ، فحُذِفَتِ النُّونُ الخَفِيفَةُ لمَّا اسْتَقْبَلَهَا سَاكنٌ . (و) قال بَعْضُهم : الخُدَعَةُ فى هٰذا البَيْت (اسْمٌ للدَّهْرِ) ، لتلَوُّنِه . ويُقَال : دَهْرٌ خَادِعٌ وخُدَعَةٌ ، وهو مَجاز .

(والخَيْدَعُ) ، كحَيْدَرٍ : (مَنْ لا يُوثَقُ بمَوَدَّتِه) .

(والغُولُ) الخَيْدَعُ ، أىْ (الخَدَّاعَةُ) ، وهو مِنْ ذٰلِكَ . (والطَّرِيقُ) الخَيْدَعُ : الجائرُعن وَجْهِهِ (المُخَالِفُ لِلْقَصْدِ) ، لا يُفْطَنُ له ، كالخَادِعِ ، وهو مَجَاز .

(و) يُقَالُ : غَرَّهُمُ الخَيْدَعُ ، أى (السَّرَابُ) . ومِنْهُ أُخِذَ الغُولُ ، وهو مَجَازٌ ، ويَكُونَ مَعْنَى الغُولِ من مَجَازِ المَجَاز ، وأُخِذَ السَّرابُ مِن الخَيْدَعِ ، بمَعْنَى مَنْ لاَ يُوثَقُ بمَوَدَّتِه .

(و) الخَيْدَعُ : (الذِّئْبُ المُحْتَال) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ والصَّاغَانِىّ ، وهو مَجَازٌ .

(وضَبٌّ خَدِعٌ ، ككَتِف : مُرَاوِغٌ) ، كما فى الصِّحاح ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىّ : وخَادِعٌ ، وهو مجاز .

(وفى المَثَلِ : « أَخْدَعُ مِنَ الضَّبِّ ») كما فى الصِّحاح . قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ ذٰلِكَ إذا كانَ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ من الخَدْع . وفى العُبَابِ : وقال الفارِسِىّ : قالَ أَبُو زَيْد : وقالُوا : « إنَّكَ لأَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ حَرَشْتَهُ » . ومَعْنَى الحَرْشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ على فَمِ جُحْرِ الضَّبِّ يَتَسَمَّعُ الصَّوْتَ ، فرُبما أَقْبَلَ وهو يَرَى أَنَّ ذٰلِكَ حَيَّةٌ ،

(١) الأبيات فى التكملة والعباب ، وفى اللسان البيت الأخير : وفى الأساس عجز البيت الثامن . وانظر مادة (مـا) .
(٢) وهى رواية اللسان (هون) .

وربما أَرْوَحَ رِيحَ الإِنْسَانِ، فخَدَعَ فى جُحْرِه ولَمْ يَخْرُجْ، وأَنْشَدَ الفارِسىّ:

ومُحْتَرِشٍ ضَبَّ العَداوَةِ مِنْهُمُ
بِحُلْوِ الخَلاَ، حَرْشَ الضِّبَابِ الخَوَادِعِ (١)

حُلْوُ الخَلاَ: حُلْوُ الكَلامِ. وفى العُبَابِ: خِدَاعُ الضَّبِّ أَنَّ المُحْتَرِشَ إِذا مَسَحَ رَأْسَ جُحْرِه لِيَظُنَّ أَنَّهُ حَيَّةٌ، فإِنْ كانَ الضَّبُّ مُجَرِّباً أَخْرَجَ ذَنَبَه إِلَى نِصْفِ الجُحْرِ، فإِنْ أَحَسَّ بحَيَّةٍ ضَرَبَهَا فقطعها نِصْفَيْنِ، وإِنْ كانَ مُحْتَرِشاً لَمْ يُمْكِنْه الأَخْذُ بذَنَبِه فنَجَا، ولا يَجْتَرِئُ المُحْتَرِشُ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فى جُحْرِه، لأَنَّهُ لا يَخْلُومِنْ عَقْرَبَ، فهو يَخَافُ لَدْغَهَا، وبَيْنَ الضَّبِّ والعَقْرَبِ أُلْفَةٌ شَدِيدَةٌ، وهو يَسْتَعِينُ بِهَا عَلى المُحْتَرِشِ، قال:

وأَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ إِذا جاءَ حَارِشٌ
أَعَدَّ لَهُ عِنْدَ الذُّنَابَةِ عَقْرَبَا (٢)

(١) ديوان كثير: ٢/١٢، واللسان، وانظر مادة (حرش) ومادة (خلا) فقد نسب فيها لكثير.
(٢) العباب.

وقِيلَ: خِدَاعُهُ: تَوَارِيهِ، وطُولُ إِقَامَتِهِ فى جُحْرِهِ، وقِلَّةُ ظُهُورِهِ، وشِدَّةُ حَذَرِه.

(والأَخْدَعُ: عِرْقٌ فى) مَوْضِعِ (المَحْجَمَتَيْنِ، وهو شُعْبَةٌ من الوَرِيدِ) وهُمَا أَخْدَعَانِ، كما فى الصِّحاحِ، وهُمَا عِرْقَانِ خَفِيَّانِ فى مَوْضِعِ الحِجَامَةِ من العُنُقِ، وقالَ اللِّحْيَانِىّ: هُمَا عِرْقانِ فى الرَّقَبَةِ، وقِيلَ: هُمَا الوَدَجَانِ. وفى الحَدِيثِ «أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى الأَخْدَعَيْنِ والكَاهِلِ». قال الجَوْهَرِىّ: وربما وَقَعَتِ الشَّرْطَةُ عَلَى أَحَدِهِمَا فيُنْزَفُ صاحِبُه، أَىْ لأَنَّهُ شُعْبَةٌ من الوَرِيدِ (ج: أَخادِعُ) قالَ الفَرَزْدَق:

وكُنَّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه
ضربناه حتى تَسْتَقِيمَ الأَخادِعُ (١)

(والمَخْدُوعُ: مَنْ قُطِعَ أَخْدَعُه)، وقَدْ خَدَعَهُ يَخْدَعُه خَدْعاً. (و) فى

(١) ديوان الفرزدق ٥١٩، والعباب، والأساس، وفى الأساس «قال جرير» أما العباب فذكر البيت للفرزدق وأنشد بعده لجرير:
وقد قُوِّسَتْ أُمُّ البَعِيثِ، وأُكرِهَتْ
على الزَّفْرِ، حتى شَنَّجَتْها الأَخادِعُ

خدع

الحَدِيثِ : « تكونُ بَيْنَ يَدَى الدَّجَّالِ (سِنُونَ خَدّاعَةٌ) . قالَ الجَوْهَرِىُّ ، أَىْ (قَلِيلَةُ الزَّكاءِ والرِّيْعِ) ، مِنْ خَدَعَ المَطَرُ ، إذا قَلَّ . وخَدَعَ الرِّيقُ ، إذا يَبِسَ ، فهو مِنْ مَجَازِ المَجَازِ . قال الصَّاغَانِىّ : وقِيلَ : إنَّهُ يَكْثُرُ فيها الأَمْطَارُ ، ويَقِلُّ فيها الرِّيْعُ ، ويُرْوَى : « إنَّ بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ سِنِينَ غَدّارَةً ، يَكْثُرُ فِيها المَطَرُ ، ويَقِلُّ النَّبَاتُ » ، أَى تُطْمِعُهُم فى الخِصْبِ بالمَطَرِ ، ثُمَّ تُخْلِفُ . فجَعَلَ ذٰلِكَ غَدْرًا مِنْهَا وخَدِيعَةً ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ . وقالَ شَمِرٌ : السِّنُونَ الخَوَادِعُ : القَلِيلَةُ الخَيْرِ الفَوَاسِدُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الخَادِعَةُ : البابُ الصَّغِيرُ فى) البَابِ (الكَبِيرِ . والبَيْتُ فى جَوْفِ البَيْتِ) ، قالَ الرّاغِبُ : كَأَنَّ بَانِيَهُ جَعَلَهُ خادِعاً لِمَنْ رامَ تَنَاوُلَ ما فِيهِ .

(و) قال غَيْرُه : (الخَدِيعَةُ : طَعامٌ لَهُمْ) ، أَىْ لِلْعَرَبِ ، ويُرْوَى بالذّالِ المُعْجَمَةِ ، كما سَيَأْتِى .

(و) المِخْدَعُ (كمِنْبَرٍ ، ومُحْكَمٍ : الخِزَانَةُ) ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ عن الفَرّاءِ . قالَ : وأَصْلُه الضَّمُّ ، إلاَّ أَنَّهُمْ كَسَرُوهُ اسْتِثْقَالاً ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، والمُرَادُ بالخِزانَةِ البَيْتُ الصَّغِيرُ يَكُونُ دَاخِلَ البَيْتِ الكَبِيرِ . وقالَ سِيبَوَيْه : لَمْ يَأْتِ مُفْعَلٌ اسْماً إلاَّ المُخْدَع ، وما سِوَاهُ صِفَةٌ . وقال مُسَيْلِمَةُ الكَذّابُ لسَجَاحِ المُتَنَبِّئَةِ حِينَ آمَنَتْ بِهِ وتَزَوَّجَهَا ، وخَلاَ بها :

أَلاَ قُومِى إِلَى المِخْدَعْ
فقَدْ هُيِّئَ لَكِ المَضْجَعْ
فإِنْ شِئْتِ سَلَقْنَاكِ
وإِنْ شِئْتِ عَلَى أَرْبَعْ
وإِنْ شِئْتِ بِثُلْثَيْهِ
وإِنْ شِئْتِ بِهِ أَجْمَعْ [1]

فقالَتْ : بَلْ بِهِ أَجْمَع ، فإِنَّهُ أَجْمَعُ للشَّمْلِ .

وأَصْلُ المُخْدَعِ من الإِخْدَاعِ ، وهو الإِخْفَاءُ . وحُكِىَ فى المُخْدَع

(١) العباب .

أَيْضاً الفَتْحُ عن أَبِي سُلَيْمَانَ الغَنَوِيّ . واخْتَلَفَ فى الفَتْحِ والكَسْرِ القَنَانِيّ وأبو شَنْبَلٍ، ففَتَحَ أَحَدُهُمَا وكَسَرَ الآخَرُ . وبَيْتُ الأَخْطَل :

صَهْباء قَدْ كَلِفَتْ من طُولِ ما حُبِسَتْ
فى مَخْدَعٍ بَيْنَ جَنَّاتٍ وأَنْهَارِ (١)

يُرْوَى بالوُجوهِ الثَّلاثَةِ : فالفَتْحُ يُسْتَدْرَكُ به عَلَى المُصَنِّف والجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ ، فإنَّهم لم يَذْكُرُوه .

(و) قالَ بَعْضُهُمْ : (أَخْدَعَهُ : أَوْثَقَهُ إِلَى الشَّيْءِ) .

(و) أَخْدَعَهُ : (حَمَلَهُ عَلَى المُخَادَعَةِ) . ومنه قِرَاءَةُ يَحْيَى بنِ يَعْمُر ﴿ وما يُخدِعُون إلاَّ أَنْفُسَهُمْ ﴾ بضم الياء ، وكسر الدال .

(و) المُخْدَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : المُجَرَّب ، وقَدْ خُدِعَ مِرارًا) حَتَّى صارَ مُجرَّبا ، كما فى الصّحاح .

وفى اللِّسَان : رَجُلٌ مُخَدَّعٌ : خُدِعَ فى الحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى حَذِقَ .

(١) ديوانه ١١٧ واللسان .
(٢) سورة البقرة الآية ٩ وقراءة الجمهور بفتح الياء والدال .

والمُخَدَّعُ : المُجَرَّبُ لِلْأُمُورِ .

وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ مُخَدَّع ، أَيْ مُجَرَّب صاحِبُ دَهَاءٍ ومَكْرٍ ، وقد خُدِّعَ . وأنشد :

* أُبايِعُ بَيْعاً مِنْ أَرِيبٍ مُخَدَّعِ (١) *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَتَنَازَلا وتَوَاقفت خَيْلاهُمَا
وكِلاهُمَا بَطَلُ اللِّقَاءِ مُخَدَّعُ (٢)

ورَوَى الأَصْمَعِيّ : فَتنادَيَا . ورَوَى مَعْمَرٌ : فَتَبَادَرَا . وقَالَ أَبو عُبَيْدَة : مُخَدَّعٌ : ذُو خُدْعَةٍ فى الحَرْبِ ، ويُرْوَى : مُخَذَّعٌ ـ بالذالِ المُعْجَمَةِ ـ أَى مَضْرُوبٌ بالسَّيْفِ مَجْرُوحٌ .

(والتَّخْدِيعُ : ضَرْبٌ لا يَنْفُذُ ولا يَجِيكُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(وتَخَادَعَ : أَرَى) مِنْ نَفْسِه (أَنَّهُ مَخْدُوعٌ ولَيْسَ به) ، كانْخَدَعَ . (وانْخَدَعَ) أَيْضاً مُطَاوِعُ خَدَعْتُه .

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة : ٢/٢٠١ . والمقاييس : ١/٣٣٠ و٢/١٦٤ .

وقَالَ اللَّيْثُ : انْخَدَعَ : (رَضِيَ بالخَدْعِ) .

(والمُخَادَعَةُ فى الآيَةِ الكَرِيمَة) ، وهُوَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللهَ والَّذِينَ آمَنُوا وما يَخْدَعُونَ إلاَّ أَنْفُسَهُمْ ﴾ (١) : (إظْهَارُ غَيْرِ ما فِى النَّفْسِ وذٰلِكَ أَنَّهُمْ أَبْطَنُوا الكُفْرَ وأَظْهَرُوا الإيمانَ ، وإذا خَادَعُوا المُؤْمِنِينَ فقَدْ خادَعُوا الله) . ونُسِبَ ذٰلِكَ إلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ أَنَّ مُعَامَلَةَ الرَّسُولِ كمُعَامَلَتِهِ ، ولِذٰلِكَ قالَ : ﴿ إنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ ﴾ (٢) .

وجَعَلَ ذٰلِكَ خِدَاعاً تَفْظِيعاً لِفِعْلِهِمْ ، وتَنْبِيهاً عَلَى عِظَمِ الرَّسُولِ وعِظَمِ أَوْلِيَائِه (وما يُخَادِعُونَ إلاَّ أَنْفُسَهُمْ ، أَىْ ما تَحُلُّ عاقِبَةُ الخِدَاعِ إلاَّ بِهِمِ) قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ ونَافِعٌ وأَبُو عَمْرٍو : « وما يُخَادِعُونَ » ، بالأَلِفِ وقَرَأَ أَبُو حَيْوَةَ ﴿ يَخْدَعُونَ اللهَ والَّذِينَ آمَنُوا ومَا يَخْدَعُونَ(٣) ﴾ ، جَمِيعاً بِغَيْرِ أَلِفٍ ، عَلَى أَنَّ الفِعْلَ فِيهِمَا جَمِيعاً من الخَادِعِ . وفى اللِّسَان : جَازَ يُفَاعِلُ لِغَيْرِ الاثْنَيْنِ ، لأَنَّ هٰذَا المِثَالَ يَقَعُ كَثِيراً فى اللُّغَةِ للْوَاحِدِ ، نَحْو : عاقَبْتُ اللِّصَّ ، وطارَقْتُ النَّعْلَ . وقالَ الفَارِسِىّ : والعَرَبُ تَقُولُ : خَادَعْتُ فُلاناً ، إذا كُنْتَ تَرُومُ خَدْعَهُ . وعلَى هٰذا يُوَجَّهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللهَ وهُوَ خَادِعُهُم ﴾ (١) مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يُقَدِّرُونَ فى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُم يُخَادِعُونَ اللهَ ، واللهُ هُوَ الخَادِعُ لَهُمْ ، أَى المُجَازِى لَهُمْ جَزَاءَ خِدَاعِهِم . وقالَ الرَّاغِبُ فى المُفْرَدَاتِ : وقَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ إنَّ هٰذا على حَذْفِ المُضَافِ وإقَامَةِ المُضَافِ إلَيْهِ مُقَامَهُ ، فيَجِبُ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ المَقْصُودَ بِمِثْلِهِ فى الحَذْفِ لا يَحْصُلُ لَوْ أُتِىَ بالمُضَافِ المَحْذُوفِ ، ولِمَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّنْبِيه عَلَى أَمْرَيْنِ : أَحَدِهِمَا فَظَاعَةُ فِعْلِهِمْ فِيمَا تَجَرَّؤُوهُ مِنَ الخَدِيعَةِ ، وأَنَّهُمْ بِمُخَادَعَتِهِمْ إيَّاه يُخَادِعُونَ اللهَ ، والثانى : التَّنْبِيهُ عَلَى عِظَمِ المَقْصُودِ بالخِدَاعِ ، وأَنَّ

(١) سورة البقرة الآية ٩ .
(٢) سورة الفتح الآية ١٠ .
(٣) سورة البقرة الآية ٩ .

(١) سور النساء الآية ١٤٢ .

مُعَامَلَتَهُ كمُعَامَلَةِ الله . (وقِرَاءةُ مُورِّقٍ) العِجْلِيّ (وما يَخَدِّعُون) إلاّ أَنْفُسَهم ، (بفَتْحِ الياءِ والخاءِ وكَسْرِ الدَّالِ المُشَدَّدَةِ) مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ (عَلَى إرادَةِ يَخْتَدِعُونَ) ، أُدْغِمَت التَّاءُ فى الدَّال ، ونُقِلَتْ فَتْحَتُها إلَى الخاءِ .

(وخَادَعَ : تَرَكَ) عَنِ الأَصْمَعِيّ ، وأَنْشَد للرَّاعِي :

وخادَعَ المَجْدَ أَقْوَامٌ لَهُمْ وَرَقٌ
رَاحَ العِضَاهُ بِهِ والعِرْقُ مَدْخُولُ (١)

وهٰكَذَا رَوَاه شَمِرٌ ، وفَسَّرَهُ ، ورَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : « خَادَعَ الحَمْدَ » ، وفسَّرَهُ ، أَيْ تَرَكُوا الحَمْدَ ، لأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِن أَهْلِهِ .

(و) الخِدَاعُ ، (ككِتَابٍ : المَنْعُ والحِيلَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . والَّذِي فى اللِّسَانِ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيّ : الخَدْعُ : مَنْعُ الحَقِّ ، والخَتْمُ : مَنْعُ القَلْبِ من الإِيمان .

(والتَّخَدُّع : تَكَلُّفُهُ) ، أَيِ الخِدَاع ، قال رُؤْبة :

فَقَدْ أُدَاهِي خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعا
بالوَصْلِ أَو أَقْطَعُ ذَاكَ الأَقْطَعَا (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خَدَّعَه تَخْدِيعاً ، وخَادَعَهُ ، وتَخَدَّعه ، واخْتَدَعَهُ : خَدَعَهُ ، وهو خَدَّاعٌ وخَدِعٌ ، كشَدَّادٍ وكَتِفٍ ، عَن اللِّحْيَانِيّ ، وكَذٰلِكَ خَيْدَعٌ ، كحَيْدَرٍ . وخَدَعْتُه : ظَفِرْتُ بِه .

وتَخادَعَ القَوْمُ : خَدَعَ بَعْضُهُم بَعْضاً .

وانْخَدَعَ : أَرَى أَنَّه مَخْدُوعٌ ولَيْسَ بِه .

والخُدْعَةُ بالضَّمِّ : ماتُخْدَعُ بِه .

وماءٌ خَادِعٌ : لا يُهْتَدَى له ، وهو مَجَازٌ . وخَدَعْتُ الشَّيْءَ وأَخْدَعْتُه : كَتَمْتُه وأَخْفَيْتُه .

والمَخْدَعُ ، كمَقْعَدٍ : لُغَةٌ فى المُخْدَع ، والمِخْدَعِ بالكَسْرِ والضَّمِّ ، عَنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الغَنَوِيّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(١) ديوانه ، ٨٨ والتكملة ، والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول .

والمُخْدَعُ أيْضاً : ما تَحْتَ الجَائِزِ الَّذِى يُوضَعُ عَلَى العَرْشِ ، والعَرْشُ : الحائطُ يُبْنَى بَيْنَ حَائِطَىِ البَيْتِ ، لا يَبْلُغُ بِهِ أقْصَاه ، ثُمَّ يُوضَعُ الجائِزُ من طَرَفِ العَرْشِ الدَّاخِلِ إلَى أقْصَى البَيْتِ ، ويُسْقَفُ بِهِ .

وانْخَدَعَ الضَّبُّ مِثْلُ خَدَعَ : اسْتَرْوَحَ فاسْتَتَرَ ، لِئَلاَّ يُحْتَرَشَ .

وخَدَعَ مِنّى فُلاَنٌ ، إذا تَوَارَى ولَمْ يَظْهَرْ .

وخَدَعَ الثَّعْلَبُ ، إذا أخَذَ فى الرَّوَغانِ .

وخَدَعَ الشَّىْءُ خَدْعا : فَسَدَ ، والخَادِعُ : الفَاسِدُ من الطَّعَامِ وغَيْرِه . ودِينَار خَادِع ، أى نَاقِصٌ . وفُلانٌ خادِعُ الرَّأى : إذا كانَ لا يَثْبُتُ عَلَى رَأْىٍ وَاحِدٍ . وهُوَ مَجَازٌ .

وخَدَعَتِ العَيْنُ خَدْعاً : لَمْ تَنَمْ . وما خَدَعَتْ بعَيْنِهِ خَدْعَةً ، أىْ نَعْسَةً تَخْدَعُ ، أى مَا مَرَّتْ بِهَا ، وهو مجاز . قال المُمَزِّق العَبْدِىّ .

أرِقْتُ ولَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِىَّ نَعْسَةٌ
ومَنْ يَلْقَ ما لاقَيْتُ لابُدَّ يَأْرَقُ (١)

وخَادَعْتُهُ : كَاسَدْتُهُ . وقال الفَرَّاءُ : بنو أسَدٍ يَقُولُون : إنَّ السِّعْرَ لَمُخَادِعٌ ، وقَدْ خَدَعَ : إذا ارْتَفَعَ وغَلاَ .

وقَالَ كُرَاع : الخَدْعُ : حَبْسُ المَاشِيَةِ والدَّوابِّ عَلَى غَيْرِ مَرْعًى ولا عَلَفٍ .

قُلْتُ : وهٰذا قَدْ تَقَدَّم فى «جدع» .

والمُخَدَّعُ ، كمُعَظَّمٍ : المَخْدُوعُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

سَمْحُ اليَمِينِ إذا أرَدْتَ يَمِينَهُ
بسَفَارَةِ السُّفَراءِ غَيْرِ مُخَدَّعِ (٢)

أرادَ غَيْرَ مَخْدُوعٍ . وقَدْ رُوِىَ «جِدٌّ مُخَدَّعٍ» أىْ أنَّهُ مُجَرَّبٌ ، والأكْثَرُ فِى مِثْلِ هٰذَا أنْ يَكُونَ بَعْدَ صِفَةٍ مِنْ لَفْظِ المُضَافِ إلَيْهِ كقَوْلِهِمْ : أنْتَ عالِمٌ جِدُّ عالِمٍ .

(١) الأصمعية ٥٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢/١٦١ .
(٢) اللسان .

ورَجُلٌ شَدِيدُ الأَخْـدَع ، أَىْ شَدِيدُ مَوْضِعِ الأَخْدَعِ ، كمـا فى الصّحاح والعُبَـاب . قـالَ : ولا كذٰلِكَ شَدِيـدُ النَّسَا . قالا : وكذٰلِكَ شَدِيدُ الأَبْهَـرِ . وأَما قَوْلُهُـم فى الفَرَس : إِنَّـهُ لَشَدِيدُ النَّسَا ، فَيُرَادُ بذٰلِكَ النَّسَا نَفْسُه ، لأَنَّ النَّسَا إِذا كانَ قَصِيرًا كان أَشَدَّ للرِّجْلِ ، فإِذا كانَ طَوِيـلاً اسْتَرْخَت رِجْلُه .

ورَجُلٌ خَادِعٌ : نَكِدٌ ، وهـو مَجَازٌ. ورَجُلٌ شَدِيدُ الأَخْدَعِ : مُمتَنِعٌ أَبِـىٌّ ، ولَيِّنُ الأَخْدَع بخلافِ ذٰلِكَ ويُقَالُ : لَوَى فُلانٌ أَخْدَعَهُ ، إِذا أَعْرَضَ وتَكَبَّرَ . وسَوَّى أَخْدَعَهُ ، إِذا تَرَكَ التَّكَبُّرَ ، وهو مَجازٌ .

والخَيْدَعُ ، كحَيْدَرٍ : السِّنَّوْرُ ، عـن ابنِ بَرِّىٍّ . واسْمُ امْـرَأَةٍ ، وهـى أُمُّ يَرْبُوعٍ ، ومِنْهُ المَثَـلُ : «لَقَدْ خَلَّـى ابنُ خَيْدَعَ ثُلْمَةً[1] » حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وقَدْ مَرَّ ذِكْرُه فى « ر أ ب » فرَاجِعْهُ .

(١) ورد في قول طفيل الغنوىّ :
لَعَمْرِى لَقد خَلَّى ابنُ خَيْدَعَ ثُلْمَةً
ومِنْ أَيْنَ — إِنْ لَمْ يَرْأَبِ اللهُ — تُرْأَبُ
انظر مادة (رأب) .

وخَدْعَةُ ، بالفَتْح : اسْمُ رَجُلٍ لأَنَّهُ كانَ يُكْثِرُ ذِكْرَ خَدْعَةَ — وهـى ناقَـةٌ أَو امْرَأَةٌ — فسُمِّىَ بـهِ .

وابْنُ خِدَاعٍ : مَشْهُورٌ مِنْ أَئمَّةِ النَّسَبِ .

[خ ذ ر ع] (١) *

[خ ذ ع] *

(خَـذَعَ اللَّحْمَ) والشَّحْمَ (ومـا لا صَلابَةَ فيـه) ، مِثْل القَرْعَةِ ونَحْوِهَا ، (كَمَنَـعَ) ، يَخْذَعُه خَذْعـاً : (حَزَّزَهُ وقَطَعَهُ) ، كالتَّشْرِيـح مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ (فِـى مَوَاضِعَ) منـه ، كمـا يُفْعَـلُ بالجَنْبِ عَنْدَ الشِّواءِ . (ومنه الخَذِيعَةُ) : اسْمٌ (لطَعَامٍ بالشَّامِ) يُتَّخَـذُ (مِن اللَّحْمِ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ . قـال الصّاغَانـىّ : ويُقَـالُ : الخَدِيعَـة ، والإِعْجامُ أَصَحُّ ، وقَدْ تَقَدَّم .

(و) المِخْذَعَـةُ ، (كمِكْنَسَـةٍ : السِّكِّينُ) ، لأَنَّهُ يُخْذَعُ بها اللَّحْمُ .

(والخَيْذَعُ ، كصَيْقَـلٍ : العَيْـبُ) بالإِنْسَانِ نَقَلَهُ الصّـاغانىّ .

(١) انظر مادة (خدرع) .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : (ذَهَبُوا خِذَعَ مِذَعَ ، كعِنَبٍ مَبْنِيَّيْنِ بالفَتْحِ ، أَى مُتَفَرِّقِينَ) ، والجِيمُ لُغَةٌ فيه كما تَقَدَّمَ .

(و) المُخَذَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : الشِّواءُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وكذلِكَ المُغَلَّسُ والوَزِيمُ .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُخَذَّعُ من النَّبَاتِ : (ما أُكِلَ) أَعْلاهُ ، ومِثْلُه فى المُحِيطِ . (أَوْ) المُخَذَّع : ما (قُطِعَ أَعْلاهُ مِن الشَّجَرِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ : (أَوْ ما قُطِعَ) مِن (أَطْرَافِهِ) ، وهٰذا قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(والتَّخْذِيعُ : التَّقْطِيعُ) . يُقَالُ : خَذَّعْتُه بالسَّيْفِ تَخْذِيعاً : إذا قَطَّعْتَهُ ، ومِنْهُ المُخَذَّعُ وهو المُقَطَّعُ ، كما فى الصِّحاح (أَو) هو تَقطيعٌ (مِن غَيْرِ إبانَة) ، كالتَّشْرِيحِ . قال الجَوْهَرِيُّ : وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَرْوِى قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

* وكِلاَهُمَا بَطَلُ اللِّقَاءِ مُخَذَّعُ[1] *

(١) اللسان والعباب وتقدم فى مادة (خدع) وصدره فى العباب هنا .
— فتنازلاَ وتواقفت خيلاهما —

بالذَّالِ ، أَى مَضْرُوبٌ بالسَّيْفِ ، يُرَادُ به كَثْرَةُ ما جُرِحَ فى الحُرُوبِ . وفى اللِّسَانِ : أَرادَ أَنَّهُ قد قُطِعَ فى مَوَاضِعَ مِنْهُ ، لِطُولِ اعْتِيَادِهِ الحَرْبَ ومُعَاوَدَتِهِ لها قد جُرِحَ فيها جَرْحاً بَعْدَ جَرْحٍ ، كأَنَّهُ مُشَطَّبٌ بالسُّيُوفِ .

(و) التَّخْذِيعُ : (الضَّرْبُ) بالسَّيْفِ (لا يَنْفُذُ ولا يَجِيكُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ . ويُرْوَى بالدالِ أَيْضاً وقد تَقَدَّمَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَخَذَّعَ الشَّيْءُ : تَقَطَّعَ .

والخَذْعَةُ ، بالفَتْحِ ، والخُذْعُونَةُ ، بالضَّمِّ : القِطْعَةُ من القَرْعِ ونَحْوِهِ . وقَوْلُ رُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْرًا :

كأَنَّهُ حامِلُ جَنْبٍ أَخْذَعَا
مِنْ بَغْيِهِ والرِّفْقِ حَتَّى أَكْنَعَا[1]

فَقَدْ قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ قد خُذِعَ لَحْمُه فتَدَلَّى عَنْهُ . وأَكْنَعَ : دَنَا مِنْهُنَّ . والخَذَعُ : المَيْلُ .

(١) ديوانه ٩١ ، والعباب ، والتكملة ، وفى اللسان المشطور الأول .

والمُخَذَّع ، كمُعَظَّم : لَقَبُ مالِكِ ابنِ عَمْرِو بنِ غَنْمٍ الكَلْبِيّ ، نَقَلَه الحافِظُ .

[خ ر ش ع] *

(الخَرْشَعَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقالَ الخَارْزَنْجِيّ : هي (قُنَّةٌ صَغِيرَةٌ مِن الجَبَلِ ، ج : خَرْشَعٌ وخَرَاشِعُ) ، كَذَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةُ .

[خ ر ع] *

(الخَرْعُ ، كالمَنْعِ : الشَّقُّ) . يُقَالُ : خَرَعْتُه فانْخَرَعَ ، كما فى الصّحاح .

(و) الخَرَعُ ، (بالتَّحْرِيك : سِمَةٌ فِى أُذُنِ الشَّاةِ) ، عَن ابْنِ عَبَّاد ، وقد خَرَعَهَا يَخْرَعُها خَرْعاً مِن حَدِّ مَنَعَ ، أَىْ شَقَّهَا . وقِيلَ : هو شَقُّهَا فى الوَسَطِ ، وذٰلِكَ أَنْ (يُقْطَع أَعْلَى أُذُنِهَا [1] فى طُولِهَا فتَصِير الأُذُنُ ثَلاثَ قِطَعٍ ، فتَسْتَرْخِى الوُسْطَى عَلَى المَحَارَةِ ، وهِيَ مَخْرُوعَةٌ) .

(و) الخَرَعُ أَيْضاً : (لِينُ المَفَاصِلِ) ، عن ابْنِ دُرَيْد . (والرَّخاوَةُ) فى الشَّىْءِ . (مَصْدَرُهُ الخَرَاعَةُ) ، بالفَتْح ، (والخُرُوعُ والخُرْعُ بضَمِّهِمَا) ، كذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : والخُرُوعَةُ والخَرَعُ ، الأُولَى مَع الخَرَاعَةِ نَقَلَهَا ابنُ دُرَيْد ، والأَخِيرَةُ عن ابْنِ عَبَّادٍ . (و قَدْ خَرُعَ) الشَّىْءُ ، (ككَرُمَ) .

(و) قالَ شَمِرٌ : الخَرَعُ : هو (الدَّهَشُ) ، كما فى الصّحاح . ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى طالِبٍ لَمّا أَدْرَكَهُ المَوْتُ : « لَوْلا رَهْبَةٌ أَنْ تَقُولَ قُرَيْشٌ : دَهَرَه [1] الخَرَعُ لَفَعَلْتُ » . وفى أُخْرَى : لَقُلْتُهَا . ويُرْوَى [الجَزَع] بالجِيمِ والزّاى ، وهو الخَوْفُ . قالَ ثَعْلَبٌ : إِنّما هو الخَرَعُ ، بالخَاءِ والرّاءِ .

(و) خَرِعَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ : ضَعُفَ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِيّ : « لَوْ يَسْمَعُ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ القَبْرِ لخَرِعَ » أَوْ « لجَزِعَ » قال ابنُ الأَثِيرِ : أَىْ دَهِشَ وضَعُفَ ، (فهو

(١) فى القاموس المطبوع : « آذانها » .

(١) فى مطبوع التاج « وهره » ، والمثبت من العباب ومادة (دهر) .

خَرِعٌ)، ككَتِفٍ، كما فى الصّحاح. زادَ فى العُبَاب: وكُلُّ ضَعِيفٍ رِخْوٍ خَرِعٌ. (و) زادَ أَبُو عَمْرٍو: (خَرِيعٌ) بمَعْنَى ضَعِيفٍ. وقالَ رُؤْبَةُ:

* لا خَرِعَ العَظْمِ ولامُوَصَّمَا *[1]

وأَنْشَدَ الصّاغَانِىّ:

ولاتَكُ مِنْ أَخْدانِ كُلِّ يَرَاعَةٍ
خَرِيعٍ كسَقْبِ البانِ جُوفٍ مَكاسِرُهْ[2]

(و) قِيلَ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ المُتَقَدِّمِ لَخَرِعَ، أَى (انْكَسَرَ)، عَنِ اللَّيْثِ.

(و) خَرِعَتِ (النَّخْلَةُ: ذَهَبَ كَرَبُهَا)، كما فى الصّحاح.

(و) الخَرِيعُ، (كَأَمِيرٍ: المِشْفَرُ المُتَدَلِّى)، أَى مِشْفَرُ البَعِيرِ، كما فى الصّحاح، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمّاحِ:

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِى
كَأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذى غُضُونِ[3]

(1) فى ديوانه ١٨٤ واللسان.
(2) العباب وفى نسخة منه: ولاتكُ من إخوان .... خريع كسقب ... وانظر اللسان مادة (خرع).
(3) ديوانه ٥٣٤، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/١٧٠، وانظر مادة (غرف) ومادة (نعا).

هٰكَذَا هو فى الصّحاح. وهٰكَذَا وُجِدَ بخَطِّ الأَزْهَرِىّ أَيْضاً، وصَوَابُ إِنْشَادِه: «ذا غُضُونٍ»، لأَنَّهُ صِفَةُ خَرِيعٍ. وقَبْلَه:

تمرُّ على الوِرَاكِ إِذا المَطَايَا
تَقَايَسَتِ النِّجادَ من الوَجِينِ[1]

وسَيَأْتِى ذِكرُ ذٰلِكَ فى «غ رف».

«وقالَ ابنُ فارِسٍ: سَرَقَهُ مِنْ عُتَيْبَةَ ابنِ مِرْدَاسٍ، حَيْثُ قال:

تَكُفُّ شَبَا الأَنْيابِ عَنْهَا بِمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كسِبْتِ الأَحْوَرِىِّ المُخَصَّرِ[2]

(و) الخَرِيعُ: (النّاقَةُ الَّتِى بِهَا خُرَاعٌ)، بالضَّمِّ، وهو داءٌ يُصِيبُ البَعِيرَ فيَسْقُطُ مَيِّتاً، ولَمْ يَخُصَّ ابنُ الأَعْرَابِىِّ به بَعِيراً ولاغَيْرَهُ، إِنَّمَا قالَ: الخُرَاعُ: أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً فيَقَعَ مَيِّتاً.

(و) الخَرِيعُ: (المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ). قال الجَوْهَرِىُّ: وأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِىُّ.

(1) العباب وفيه «تمر على الوراد».
(2) اللسان، والعباب، والمقاييس ٢/١٧١، وانظر مادة (حور).

(أَوْ) هِيَ الَّتِي (تَتَثَنَّى لِيناً)، وهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ الَّذِي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، إِلاّ أَنَّ قَوْلَ الراجِزِ يُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَوّل:

إِذا الخَرِيجُ العَنْقَفِيرُ الجُذَمَهْ
يَؤُرُّهَا فَحْلٌ شَدِيدُ الصَّمَمَهْ[1]

وكَذَا قَوْلُ كُثَيِّرٍ الآتِي ذِكْرُهُ فِي المُسْتَدْرَكات، (كالخَرِيعَة)، والخَرُوع (كَسَفِينَةٍ وصَبُورٍ)، وهَاتَان عن ابنِ عَبّاد.

(والخِرْوَعُ، كدِرْهَمٍ: نَبْتٌ) مَعْرُوفٌ (لا يُرْعَى). قال الجَوْهَرِيُّ: ولَمْ يَجِئْ على هٰذا الوَزْنِ إِلاّ حَرْفان: خِرْوَعٌ، وعِتْوَدٌ، وهو اسْمُ وَادٍ. قُلْتُ: وزِيدَ: ذِرْوَدٌ: اسْمُ جَبَلٍ، وعِتْوَرٌ: اسْمُ وَادٍ، ولَيْسَ بتَصْحِيفِ عِتْوَد، كما مَرَّ البَحْثُ فيه. وجِدْوَلٌ لُغَةٌ فِي الجَدْوَلِ. وقِيلَ: خِرْوَعٌ مُلْحَقٌ بدِرْهَمٍ. وقال شَيْخُنا: إِنْ كانَ خِرْوَعاً علَى رَأْيِ مَن يَجْعَلُهُ رُبَاعِيًّا ويُلْحِقُهُ بدِرْهَمٍ فالتَّمْثِيلُ ظَاهِرٌ، وفيه: أَنَّ ذِكْرَهُ هُنَا يُخَالِفُهُ، وإِنْ قَصَدَ أَنَّهُ فِعْوَلٌ والواوُ زَائِدَةٌ كما اقْتَضَاهُ ذِكْرُه هُنَا، فالتَّمْثِيلُ به لا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ انتَهَى. وقِيلَ: سُمِّيَ الخِرْوَعَ لرَخاوَتِهِ، وهِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ حَبًّا كَأَنَّهُ بَيْضُ العَصافِيرِ يُسَمَّى السِّمْسِمَ الهِنْدِيَّ، مُشْتَقٌّ مِن الخَرَعِ[1] قال ابنُ جَزْلة: أَجْوَدُه البَحْرِيُّ، وخاصِّيَّتُه إِسْهالُ البَلْغَمِ، ويَنْفَعُ مِن القُولَنْجِ والفَالِجِ واللَّقْوَة، والبَلْغَمِ، وقَدْرُ ما يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَى مِثْقَالٍ.

(و) الخِرِّيع، (كسِكِّيتٍ: العُصْفُر)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وابنِ دُرَيْد والدِّينَوَرِيِّ، كما فِي العُبَاب. وزادَ الأَخِيرُ فِي ضَبْطِهِ: كأَمِيرٍ، وهٰكَذَا ضَبَطَهُ ابنُ جَزْلَةَ أَيْضاً، (أَو القِرْطِمُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الخُرَاع، (كغُرَاب: جُنُونُ النّاقَةِ)، عن الكِسَائِيِّ: وقال شَمِر: الجُنُونُ، والطَّوَفَانُ، والثَّوَلُ، والخُرَاعُ، وَاحِدٌ.

(و) قيل: الخُرَاعُ: (انْقِطَاعٌ فِي ظَهْرِهَا تُصْبِحُ مِنْهُ بَارِكَةً لا تَقُومُ)، ولَمْ يَخُصَّ به ابنُ الأَعْرَابِيِّ بَعِيرًا

(١) العباب ونسبه إلى رباح الدبيري، وانظر مادة (جذم) ومادة (جلم).

(١) في اللسان: «التَّخَرُّع».

ولا غَيْرَهُ ، كما تَقَدَّمَ . وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ أَنَّ الخُرَاعَ يُصِيبُ الإِبِلَ إِذَا رَعَتِ النَّدِىَّ فى الدِّمَنِ والحُشُوشِ . وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلاً بالجَهْلِ ، وقِلَّةِ المَعْرِفَةِ :

أَبُوكَ الَّذِى أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَهُ
حِذَارَ النَّدَى حَتَّى يَجِفَّ لَهَا البَقْلُ (١)

وَصَفَهُ بالجَهْلِ ، لأَنَّ الخَيْلَ لا يَضُرُّهَا النَّدَى ، إِنَّمَا يَضُرُّ الإِبِلَ والغَنَمَ .

(وخُرْعُونُ ، بالضَّمِّ) ، وهو فى التَّكْمِلَةِ مَفْتُوحٌ ضَبْطاً بالقَلَمِ (٢) ويَدُلُّ لَهُ أَيْضاً إِطْلاقُ العُبَابِ (: ة ، بِسَمَرْقَنْدَ) .

(والخَرِعُ ، ككَتِفٍ : لَقَبُ عَمْرِو ابنِ عَبْسٍ) بنِ وَدِيعَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بن لُؤَىِّ بنِ عَمْرِو بنِ الحارِثِ بنِ تَيْمٍ (٣)

(١) اللسان .
(٢) ضبطه في معجم البلدان بالعبارة فقال : (خَرْعُون) : بفتح أوّله وتسكين ثانيه ، وعين مهملة ، وآخره نون : من قرى سمرقند من ناحية أبْغَر .
(٣) فى مطبوع التاج « تميم » والمثبت من معجم الشعراء ١٢٥ .

ابنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ أُدٍّ بنِ طابِخَةَ بن إِلْياسِ بن مُضَرَ ، (جَدِّ عَوْفِ بنِ عَطِيَّةَ الشّاعِرِ) الفارس (١) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَجُلٌ مُخَرَّعٌ ، (كمُعَظَّم) : كَثِيرُ الاخْتِلافِ فى أَخْلاقِهِ . وقَالَ ابنُ فارِسٍ : المُخَرَّعُ : (المُخْتَلِفُ الأَخْلاقِ) ، وفيه نَظَرٌ ، كما فى العُبَابِ . قُلْتُ : ولَعَلَّ صَوَابَهُ المُجَزَّعُ ، بالجِيمِ والزّاى .

(واخْتَرَعَهُ) ، أَىِّ الشَّىْءَ (: شَقَّهُ) واقْتَطَعَهُ واخْتَزَلَهُ . وفى الصِّحاحِ : اشْتَقَّهُ (و) يُقَالُ : (أَنْشَأَهُ وابْتَدَأَهُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ . والَّذِى فى الصِّحاحِ والعُبَابِ : وابْتَدَعَهُ .

وفى الأَساسِ : اخْتَرَعَ بَاطِلاً : اخترقَهُ (٢) . واخْتَرَعَ اللهُ الأَشْيَاءَ : ابْتَدَعَها بِلاَ سَبَبٍ .

(و) اخْتَرَعَ (فُلاناً) : إِذا (خَانَهُ وأَخَذَ مِن مالِهِ) ، كاخْتَزَعَهُ ، بالزّاى . ومِنْهُ الحَدِيثُ « يُنْفَقُ على المُغِيبَةِ مِن

(١) فى مطبوع التاج « الفارسى » تحريف ، أو تطبيع ، فلا علاقة له بالفرس .
(٢) فى الأساس المطبوع « اخترصه » وهما بمعنى ، وما هنا موافق اللسان .

مالِ زَوْجِهَا مـا لَمْ تَخْتَرِعْ مالَهُ ، أَيْ ما لَمْ تَقْتَطِعْهُ وتَأْخُذْهُ . وقـالَ أَبُـو سَعِيـد : الاخْتِـرَاعُ هُنَـا الخِيـانَةُ ، ولَيْسَ بِخَـارِجٍ عن مَعْنَـى القَطْـع ، وحَكَى ذٰلِكَ الهَرَوِيّ فى الغَرِيبَيْن .

(و) اخْتَرَعَـهُ : (اسْتَهْلَـكَهُ) ، عَن ابْنِ شُمَيْـلٍ . (و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : اخْتَـرَعَ (الدَّابَّـةَ) ، إِذا (تَسَخَّرَهَـا لِغَيْرِهِ أَيّاماً ، ثُمّ رَدَّهَا) .

(وانْخَرَعَ :) لُغَةٌ فى (انْخَلَعَ) . وفى الصّحاح : انْخَرَعَتْ كَتِفُهُ لُغَةٌ فى انْخَلَعَتْ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : انْخَرَعَ الرَّجُلُ : (انْكَسَرَ وضَعُفَ . و) انْخَرَعَتِ (القَنَاةُ انْشَقَّتْ وتَفَتَّتَتْ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

كُلُّ نَبَاتٍ قَصِيفٍ رَيّانَ مِنْ شَجَرٍ أَو عُشْبٍ فهو خِرْوَعٌ ، كدِرْهَمٍ . قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ يَصِـفُ بَقَرَ الوَحْشِ :

والخُنُسُ يُزْجِينَ جِنًّا فِـى طَوَائِفِهِ
يَقْرِمْنَ مِنْ خِرْوَعٍ رَيّانَ أَثْمَارَا (١)

(١) ديوانه : ٥١ ، والعباب . وفى مطبوع التاج « يزجين عنا . . . يقرمن من خروع » ، والمثبت من العباب .

قال الصّـاغَانِـىّ : يُرِيدُ النَّبَـاتَ الخَوّارَ مِنْ نَعْمَتِه وريِّه . فأَمّـا الخِرْوَعُ المَعْرُوفُ فـلا يَرْعَـاهُ شَـيْءٌ ، كمـا تَقَدَّم .

وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ : وكُلُّ نَبْـتٍ ضَعِيفٍ يَتَثَنَّى : خِـرْوَعٌ ، أَىَّ نَبْـتٍ كانَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ وأَنْشَد :

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِىٍّ كأَنَّـــهُ
تَعَمُّجُ شَيْطَانٍ بذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ (١)

والخَـرِيـعُ ، كأَمِيـرٍ : المَـرْأَةُ الحَسْنَاءُ . وقيلَ : هِـىَ الشّابَّةُ الناعِمَةُ . وقِيـلَ : هِـىَ المـاجِنَـةُ المَرِحَـةُ . والجَمْعُ خُـرُوعٌ وخَرَائِـعُ ، حَكَاهُمَـا ابنُ الأَعرابِـىّ . وقِيـلَ : الخَرِيـع والخَرِيعَةُ : الَّتِـى لا تَـرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ ، كأَنَّهَا تَتَخَرَّعُ لَهُ . قالَ يَصِفُ رَاحِلَتَهُ :

تَمْشِى أَمامَ العِيسِ وهْـىَ فيهَـا
مَشْىَ الخَرِيعِ تَرَكَتْ بَنِيهَـا (٢)

وكُلُّ سَرِيـعِ الإِنْكِسَارِ : خَرِيـعٌ ،

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وانظر مادة (عمج) ومادة (معج) .
(٢) اللسان .

وقال كُثَيِّرٌ :

وفِيهِنَّ أَشْبَاهُ المَهَا رَعَتِ المَلاَ
نَوَاعِمُ بِيضٌ فِى الهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ (١)

أَرَادَ غَيْرَ فَوَاجِرَ ، لأَنَّهُ إِنَّمَا نَفَى عَنْهَا المَقَابِحَ لا المَحَاسِنَ . وفِى هٰذا القَوْلِ رَدٌّ عَلَى الأَصْمَعِىِّ .

وتَخَرَّع الرَّجُلُ : اسْتَرْخَى وضَعُفَ ولاَنَ .

وفى فُلاَنٍ خَرَعٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى جُبْنٌ وخَوَرٌ ، وهو مَجاز .

وشَفَةٌ خَرِيعٌ ، كأَمِيرٍ : لَيِّنَةٌ .

وانْخَرَعَتْ أَعْضَاءُ البَعِيرِ ، وتَخَرَّعَتْ : زالَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا . قالَ العَجّاج :

* ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَخَرَّعا * (٢)

والخَرِع ، ككَتِفٍ : الفَصِيل الضَّعِيف . وقِيلَ : هو الصَّغِيرُ الَّذِى يَرْضَعُ .

(١) ديوانه ١/١٣٠ ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٣/٤٧٦ .

(٢) اللسان ، وليس فى ديوان العجاج ، وفى ديوان رؤبة ٩٣ مشطور ، هو .
ـ ومن هَمَزْنَا رَأْسَه تَلَعْلَعَا ـ

وانْخَرَعْتُ لَهُ : لِنْتُ .

والخَرِيعُ : الغُصْنُ ، فى بَعْضِ اللُّغَاتِ لِنَعْمَتِهِ وتَثَنِّيهِ .

وغُصْنٌ خَرِعٌ : نَاعِمٌ لَيِّنٌ . قال الرّاعِى يَذْكُرُ ماءً :

* مُعَانِقاً ساقَ رَيَّا سَاقُهَا خَرِعُ (١)

والخَرَاوِيعُ مِن النِّسَاءِ : الحِسَانُ . وامْرَأَةٌ خِرْوَعَةٌ : حَسَنَةٌ رَخْصَةٌ لَيِّنَةٌ .

وعَيْشٌ خِرْوَعٌ ، وشَبَابٌ خِرْوَعٌ : أَى نَاعِمٌ . وهو مَجَازٌ .

وقالَ أَبو النَّجْمِ :

* فَهْىَ تَمَطَّى فِى شَبَابٍ خِرْوَعِ (٢) *

والخَرِيعُ : المُرِيبُ ، لأَنَّ المُرِيبَ خائِفٌ ، فَكَأَنَّهُ خَوّارٌ . قال :

خَرِيعٌ مَتَى يَمْشِ الخَبِيثُ بِأَرْضِهِ
فإِنَّ الحَلاَلَ لا مَحَالَةَ ذَائِقُهْ (٣)

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

والخَرَاعَةُ : لُغَةٌ فى الخَلاَعَةِ ، وهى الدَّعارَةُ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بنِ أَوْسٍ الكِلابِىّ :

إِنْ تُشْبِهِينِى تُشْبِهِى مُخَرَّعَا
خَرَاعَةً مِنِّى ودِيناً أَخْضَعَا
لاَ تَصْلُحُ الخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا [1]

ورَجُلٌ مُخَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : ذاهِبٌ فى الباطِلِ .

ويُقَالُ : اخْتَرَعَ عُودًا من الشَّجَرَةِ ، إذا كَسَرَهَا .

واخْتَرَعَ الشَّىْءَ : ارْتَجَلَهُ ، والاسْمُ الخِرْعَةُ ، بالكَسْرِ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : خَرِعَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ : إذا اسْتَرْخَى رَأْيُه بَعْدَ قُوَّةٍ ، وضَعُفَ جِسْمُه بَعْدَ صَلاَبَةٍ .

وخُرِعَ الرَّجُلُ والبَعِيرُ ، كعُنِىَ : إذا وَقَعَ أَوْ جُنَّ . وناقَةٌ مَخْرُوعَةٌ : أَصابَهَا الخُرَاعُ ، وهُوَ مَرَضٌ يُفَاجِئُها .

(١) اللسان ، وانظر مادة (خزع) .

وثَوْبٌ مُخَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَصْبُوغٌ بالعُصْفُرِ .

[خ رف ع] *

(الخُرْفُعُ ، كتُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (القُطْنُ الفاسِدُ فى بَرَاعِيمِهِ) ، وهى الأَكِمَّةُ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّقَ . وقالَ غَيْرُهُ : هو القُطْنُ عامَّةً .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الخُرْفُعُ : (مَا يَكُونُ فِى جِرَاءِ العُشَرِ ، وهو حُرَّاقُ الأَعْرَابِ) ، وقالَ ابنُ جَزْلَةَ : هو ثَمَرُ العُشَرِ ، ولَهُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إذا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ منه مِثْلُ القُطْنِ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ قُرْطِهَا زَبَدٌ
كَأَنَّ بالأَنْفِ مِنْهَا خُرْفُعاً خَشِفَا [1]

هٰكَذَا أَوْرَدَهُ ابنُ سِيدَهْ .

(١) ديوانه ١٨٨ واللسان ، وفى التكملة والعباب برواية
يَضْحَى على خَطْمِهَا مِنْ قُرْطِهَا زَبَدٌ
كأنّ بالرأس منها خُرْفُعاً نَدِفا

وقالَ الدِّينَوَرِيّ : الخُرْفُع : جَنَى العُشَرِ . قالَ : وقالَ أَبو زِيَاد : يَخْرُجُ لِلْعُشَرِ نُفَّاخٌ ، كَأَنَّه شَقَاشِقُ الجِمَالِ الَّتِى تَهْدِرُ فيها ، ويَخْرجُ فى جَوْفِ ذٰلِكَ النُّفَّاخِ حِرَاق لَمْ يَقْتَدِحِ النَّاسُ فى أَجْوَدَ مِنْهُ ، ويَحْشُونَهُ المَخَادَّ والوَسائدَ .

وقالَ أَبو نَصْرٍ : ثَمَرُ العُشَرِ الخُرْفُع ، حَشْوُهُ زَغَبٌ مِثْلُ القُطْنِ يُحْشَى بِهِ ، ولِبَيَاضِهِ وَتَنَفُّشِه شَبَّهُ الشُّعَرَاءُ الزَّبَدَ الَّذِى يَخْطِمُ خَرَاطِيمَ الإِبِلِ به ، قالَ ابنُ مُقْبِل :

يُضْحِي عَلَى خَطْمِهَا مِنْ قُرْطِهَا زَبَدٌ
كَأَنَّ بالرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفُعاً نُدِفاً (١)

(و) يُقَالُ : هو (القُطْنُ المَنْدُوفُ) نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، (كالخِرْفِعِ ، كزِبْرِج) ، كما زَعَمَهُ بَعضُ الرُّواةِ . وقالَ أَبو مِسْحَلٍ : القُطْنُ يُقَالُ لَهُ الخِرْفِع بالكَسْرِ ، وأَنْشَدَ ابن بَرّىّ للراجز :

أَتَحْمِلونَ بَعْدِىَ السُّيُوفَا
أَمْ تَغْزِلونَ الخِرْفِعَ المَنْدُوفَا (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخِرْفُع ، بِكَسْرِ الخاءِ وضَمِّ الفَاءِ : لغَةٌ فى الخُرْفُع والخِرْفِعِ ، كقُنْفُذٍ وزِبْرِجٍ ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان عن ابْنِ جِنّى .

[خ ز ع] *

(الخَزْع كالمَنْعِ : القَطْع ، كالتَّخْزِيعِ) ، يُقَال : خَزَعْتُ اللَّحْمَ خَزْعاً فانْخَزَعَ ، كَتَمَوْلَكَ : قَطَعْتَه فانْقَطَعَ .

وخَزَّعْتُهُ : قَطَّعْتُهُ قِطَعاً .

(و) الخَزْع : (التَّخَلُّف عن الصَّحْبِ) . يُقَال : خَزَعَ فلانٌ عَنْ أَصْحابِه ، إذا تَخَلَّفَ عَنْهم ، وكَذٰلِكَ تَخَزَّعَ ، كما فى الصِّحاح ، أَىْ كانَ فى مَسِيرِهِمْ ، فخَنَسَ عَنْهم .

(١) ديوانه ١٨٨ واللسان ، والتكملة والعباب وفي مطبوع التاج واللسان والعباب « فرطها » والمثبت من التكملة.

(١) اللسان والجمهرة ٢ / ٢٩١ وقبله :
يا ليت شعرى عنكم حنيفا
وقد جدعنا منكم الأُنوفا
ونسب فى الجمهرة إلى روبة ، وهو في زيادات ديوانه / ١٧٩

(والخُزَاعَة، بالضَّمِّ: القِطْعَة تُقْتَطَعُ). وفى العُبَاب: تُقْطَعُ (من الشَّىْءِ).

(و) خُزَاعَةُ، (بِلاَ لاَم: حَيٌّ مِن الأَزْدِ)، قالَ ابنُ الكَلْبِىّ: وَلَدَ حارِثَةُ بنُ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ بنِ عامِر، وهو ماءُ السَّمَاءِ، رَبِيعَةَ وهو لُحَى، وأَفْصَى وَعَدِيًّا وكَعْباً، وهُمْ خُزَاعَةُ، وأُمُّهُمْ بِنْتُ أُدٍّ بنِ طابِخَةَ بنِ إلْيَاسَ بنِ مُضَرَ، فَوَلَدَ رَبِيعَةُ عَمْرًا، وهو الَّذِى بَحَرَ البَحِيرَةَ، وسَيَّبَ السائِبَةَ، ووَصَلَ الوَصِيلَةَ، وحَمَى الحامِىَ، ودَعَا العَرَبَ إِلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ، وهو خُزَاعَةُ. وأُمُّهُ فُهَيْرَةُ بنتُ عامِرِ بن الحارِث بن مُضَاض الجُرْهُمِىّ. ومِنْهُ تَفَرَّقَتْ خُزَاعَةُ، وإِنَّمَا صارَت الحِجَابَةُ إِلَى عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ مِنْ قِبَلِ فُهَيْرَةَ الجُرْهُمِيَّةِ، وكانَ أَبُوهَا آخِرَ مَنْ حَجَبَ مِن جُرْهُم، وقد حَجَبَ عَمْرو، وهٰذِهِ خُزَاعَةُ. (سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ) لمَّا سارُوا مع قَوْمِهِمْ مِن مَأْرِب، فانْتَهَوْا إِلَى مَكَّةَ (تَخَزَّعُوا عَنْ قَوْمِهِمْ، وأَقَامُوا بمَكَّةَ) وسَارَ الآخَرُونَ إِلَى الشَّامِ. وقَالَ ابْنُ الكَلْبِىّ: لأَنَّهُمْ انْخَزَعُوا من قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِن مَأْرِب فنَزَلُوا ظَهْرَ مَكَّةَ. وفى الصِّحاح: لأَنَّ الأَزْدَ لَمَّا خَرَجَتْ مِن مَكَّةَ لِتَتَفَرَّقَ فى البِلاَدِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ خُزَاعَةُ، وأَقَامَتْ بها. قالَ الشاعِرُ:

فلَمَّا هَبَطْنا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَّعَتْ
خُزَاعَةُ عَنَّا فى حُلُولٍ كَرَاكِرِ [1]

والبَيْتُ لِحَسَّان، كَما فى هَوَامِشِ الصِّحاح، وهٰكَذَا أَنْشَدَهُ له اللَّيْثُ. والصَّوابُ أَنَّهُ لِعَوْنِ بنِ أَيُّوبَ الأَنْصَارِى أَحَدِ بَنِى عَمْرِو بنِ سَوادِ بنِ غَنْمٍ، كما حَقَّقَه الصَّاغَانِىّ.

(ورَجُلٌ خُزَعَةٌ، كهُمَزَةٍ: عُوَقَةٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ.

(و) قالَ أَبو عَمْرو: (الخَوْزَعُ، كجَوْهَرٍ: العَجُوز)، وأَنْشَدَ:

(١) ديوان حسان ١١٩، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة: ٢/٢١٦ والمقاييس: ٢/١٧٧، ومعجم البلدان (مر) ونسبه فى العباب إلى عون بن أيوب الأنصارى، وفى مطبوع التاج: لعدن، والمثبت من العباب ومعجم البلدان (مر).

خزع

وقَدْ أَتَتْنِـى خَوْزَعٌ لَـمْ تَرْقُـدِ
فَحَذَفْتُنِـى حَذْفَةَ التَّقَصُّـدِ (١)

(و) الخَوْزَعَةُ (بهـاء : الرَّمْلَـةُ المُنْقَطِعَةُ من مُعْظَمِ الرَّمْـلِ)، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيّ. (و) يُقَـالُ : (به خَزْعَةٌ، أَى ظَلَعٌ من إِحْدَى رِجْلَيْه)، وكَذٰلِكَ به خَمْعَةٌ، وبه خَزْلَـةٌ وبـه قَزْلَـةٌ، بمَعْنًى.

(و) الخِزْعَةُ (بالـكَسْرِ : القِطْعَـةُ مِن اللَّحْمِ). يُقَالُ : هٰذِه خِزْعَةُ لَحْم تَخَزَّعْتُهَـا مِن الجَزُورِ، أَى اقتَطَعْتُهَا.

(و) الخُزَاعُ، (كغُرَابٍ : المَوْتُ)، عَن ابنِ عَبَّاد.

(وانْخَزَعَ) الحَبْلُ : (انْقَطَعَ) مِـنْ نِصْفِهِ، ولا يُقَالُ ذٰلِكَ إِذا انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ.

(و) انْخَزَعَ (مَتْنُهُ : انْحَنَى كِبَـرًا وضَعْفًـا).

(وتَخَـزَّعَ اللَّحْـمَ مِنَ الجَـزُورِ : اقْتَطَعَـهُ). ومِنْـهُ حَدِيـثُ أَنَسٍ فى الأُضْحِيَّةِ : «فَتَوَزَّعُوها، أَوْ تَخَزَّعُوهَا» أَى فَرِّقُوهـا.

(و) تَخَزَّعَ (القَوْمُ الشَّىْءَ) بَيْنَهُمْ : (اقْتَسَمُوه قِطَعًـا).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ خَزُوعٌ مِخْـزَاعٌ : يَخْتَـزِلُ أَمْوَالَ النَّاسِ.

واخْتَزَعْتُهُ عَن القَوْمِ : قَطَعْتُهُ عَنْهُمْ.

وخَزَّعَنِـى ظَلَـعٌ فى رِجْلِـى تَخْزِيعًـا، أَىْ قَطَعَنِـى عَنِ المَشْىِ، وهٰكَذَا فى نُسَخِ الصِّحـاح كُلِّهَـا، ومِثْلُه فى العُبَابِ. ورَأَيْتُ بِهَامِش (١) بخطِّ بَعْضِ الفُضَـلاءِ أَنَّ صَـوَابَـهُ خَزَعَنِـى، بالتَّخْفِيـفِ، فتأَمَّلْ.

واخْتَزَعَ فُلانًا عِرْقُ سَوْءٍ، واخْتَزَلَهُ أَى اقْتَطَعَهُ دُونَ المَكَارِمِ وقَعَدَ به. وقال أَبو عِيسى : يبلغُ الرَّجُلَ عَنْ مَمْلُوكِهِ بَعْضُ مايَكْرَهُ فيَقُولُ : ما يَزَالُ خُزَعَةٌ خَزَعَهُ، أَىْ شَىْءٌ سَنَحَهُ، أَىْ عَدَلَهُ وصَرَفَهُ.

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(١) هكذا فى مطبوع التاج، ولعل العبارة : «ورأيت بهامشه».

وخَـزَعَ مِنْهُ شَيْـئاً ، واخْتَزَعَـهُ ، وتَخَزَّعَهُ : أَخَذَهُ .

والمُخَزَّعُ ، كمُعَظَّـمٍ : الـكَثِيـرُ الاخْتِلافِ فى أَخْلاَقِهِ . قالَ ثَعْلَبَةُ بن أَوْسٍ الـكِلابِـىّ :

قد راهَقَتْ بِنْتِـى أَنْ تَرْعَرَعَـا
إِنْ تُشْبِهِينِـى تُشْبِهِـى مُخَزَّعَـا
خَرَاعَةً مِنِّى ودِينـاً أَخْضَعَـا [1]

هٰكَذَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنَـا . وقَـدْ تَقَـدَّم ذٰلِكَ عَن ابنِ فارِسٍ فى « خ ر ع » مع نَظَرٍ فيـهِ ، فَرَاجِعْهُ .

ويقَـال : فُلانٌ خَزَع منْـه ، كمـا تَقُولُ : نال منه ، ووضع منه .

وقَـالَ ابنُ عَبّـاد : خَزَّعْتُ الشَّىْءَ بَيْنَهُمْ تَخْزِيعـاً : قَسَّمْتُه .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ أَيْضـاً : الخُزَاع ، بالضَّـمِّ : مِن أَدْوَاءِ الإِبِـلِ ، يَأْخُذُ فى العُنُقِ . وناقَةٌ مَخْزُوعَةٌ . قُلْتُ : وهو تَصْحِيـفٌ ، صَوابُه الخُرَاعُ ، بالرَّاءِ . وقد ذُكِرَ قَرِيباً ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصّاغَانِـىّ .

(١) اللسان ، وانظر مادة (خرع) .

وثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرِ بنِ خُزَاعِـىٍّ بن مازِنِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمِ بنِ مُرِّ بـنِ أُدٍّ بنِ طابِخَةَ : شاعِرٌ .

[خ س ع]

(خُسِـعَ عَنْـهُ كَـذَا ، كعُنِـىَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَـانِ . وقال الخَارْزَنْجِـىّ : أَىْ (نُفِـىَ) .

قال : (و خَسِيعَةُ القَوْمِ وخَاسِعُهُمْ : أَخَسُّهُمْ) ، كمـا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[خ ش ع] *

(الخُشُوعُ : الخُضُوعُ ، كالاخْتِشاعِ ، والفِعْلُ كمَنَعَ) ، يُقَالُ : خَشَعَ يَخْشَـعُ خُشُوعـاً ، واخْتَشَعَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : اخْتَشَـع فُـلانٌ ولا يُقَـالُ . اخْتَشَـعَ ببَصَـرِهِ . (أَوْ) الخُشُـوعُ : (قَرِيب) المَعْنَـى (مِن الخُضُـوعِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . (أَوْ هو) ونَصُّ العَيْـنِ : إِلاَّ أَنَّ الخُشُـوعَ (فى البَدَنِ) ، وهـو الإِقْـرَارُ بالاسْتِخْذاءِ ، (والخُشُوع فى الصَّوْتِ والبَصَرِ) . قالَ

اللهُ تَعَالَى : ﴿خاشِعَةً أَبْصَارُهُم﴾ (١) وقُرِىءَ : ﴿خَاشِعاً أَبْصَارُهُمْ﴾ . قالَ الزَّجّاجُ : هو مَنْصُوبٌ على الحالِ . وخَشَعَ ببَصَرِه ، أَىْ غَضَّهُ ، وهو مَجَازٌ . وفى النِّهَايَة : الخُشُوعُ فى الصَّوْتِ والبَصَرِ كالخُضُوعِ فى البَدَنِ . ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : « أَنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فقالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : فخَشَعْنَا » ، أَى خَشِينَا وخَضَعْنَا . قالَ : وهٰكَذَا جَاءَ فى كِتَابِ أَبِى مُوسَى ، والَّذِى جاءَ فى كِتَابِ مُسْلِمٍ : فجَشِعْنَا بالجِيمِ ، وشَرَحَه الحُمَيْدِىُّ فى غَرِيبِه فقالَ : الجَشَعُ : الفَزَعُ والخَوْفُ .

(و) الخُشُوعُ : (السُّكُونُ والتَّذَلُّلُ) . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمٰنِ﴾ (٢) أَى انْخَفَضَتْ . وقِيلَ : سَكَنَتْ . وكُلُّ سَاكِنٍ خَاضِعٌ وخَاشِعٌ .

(و) الخُشُوعُ (فى الكَوْكَبِ : دُنُوُّه مِن الغُرُوبِ) ، كما فى العُبَابِ ، وهو قَوْلُ أَبِى عَدْنَان وأَبِى صالِحٍ الكِلابِىِّ . أَمّا نَصُّ أَبِى عَدْنَانَ : خَشَعَتِ الكَوَاكِبُ ، إِذا دَنَتْ مِن المَغِيبِ ، وخَضَعَتْ أَيْدِى الكَواكِبِ : أَى مالَتْ لتَغِيبَ . ونَصُّ أَبِى صالِحٍ : خُشُوعُ الكَوَاكِبِ ، إِذا غارَتْ وكَادَتْ أَن تَغِيبَ (١) فى مَغِيبِهَا ، وأَنْشَدَ :

* بَدْرٌ تَكَادُ لَهُ الكَوَاكِبُ تَخْشَعُ * (٢)

وهو مَجَازٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : (الخَاشِعُ : المَكَانُ المُغْبَرُّ لا مَنْزِلَ به) .

وفى الصِّحاحِ : بَلْدَةٌ خَاشِعَةٌ : مُغْبَرَّةٌ لا مَنْزِلَ بها ، ومَكَانٌ خَاشِعٌ . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لِجَرِيرٍ :

لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ المَدِينَةِ ، والجِبَالُ الخُشَّعُ (٣)

وقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ يَصِفُ آثَارَ الدِّيَارِ :

(١) سورة القلم الآية ٤٣ .
(٢) سورة طه الآية ١٠٨ .

(١) فى اللسان « وكادت تغيب » .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٣٤٥ والعباب ، والمقاييس ٢ / ١٨٣ .

رَمَادٌ ككُحْلِ العَيْنِ مـا إنْ تَبِينُه
ونُؤْيٌ كجِذْمِ الحَوْضِ أَثْلَمُ خَاشِعُ[1]

وفى اللِّسَان : الخاشِـعُ من الأَرْضِ : الَّذِى تُثِيرُه الرِّيَاحُ لِسُهُولَتِه ، فَتَمْحُو آثَارَهُ .

وقَالَ الزَّجَّاج فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿ ومِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خاشِعَةً ﴾.[2]

أَىْ مُتَغَيِّرَةً مُتهشِّمَة ، أَرادَ مُتهشِّمَة النَّبَات . وقَـالَ غَيْرُه : أَىْ مُطْمَئِنَّةً سَاكِنَةً . وقَالُـوا : إذا يَبِسَتِ الأَرْضُ ولَمْ تُمْطَرْ قِيلَ : قـد خَشَعَتْ .وذَكَرَ الآيَة . قال : والعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْنـا أَرْض بَنِـى فُلانٍ خَاشِعَـةً هَامِـدَة ، ما فِيهَا خَضْـرَاءُ .

(والمَكَانُ) الخـاشِـعُ أَيْضـاً : الَّذِى لا يُهْتَدَى له) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(و) قـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لِلْخُشُـوعِ مَوَاضِـعُ : الخَاشِـعُ : (المُسْتَكِينُ . و) الخاشِعُ : (الرَّاكِعُ) فى بَعْضِ اللُّغَاتِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (خَشَعَ السَّنَامُ) ، أَىْ سَنَـامُ البَعِيـرِ ، إذا (ذَهَبَ إلَّا أَقَلَّهُ) ، كَمَا فى العُبَاب . وفى اللِّسَان : إذا أُنْضِىَ ، فذَهَبَ شَحْمُـهُ ، وتَطَأْطَأَ شَرَفُهُ .

(و) خَشَـعَ (فُلانٌ خَرَاشِـىَّ صَدْرِهِ فخَشَعَتْ هِـىَ : إذا أَلْقَى بُزَاقَالَزِجاً) ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، كمـا فى العُبَاب . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ رَمَى بِهَا .

قـال : (والخِشْعَـةُ ، بالـكَسْرِ : الصَّبِـىُّ يُلْزَقُ) ، هٰكَذَا فِـى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : يُبْقَرُ (عَنْـهُ بَطْنُ أُمِّه إذا ماتَتْ) وهو حَىٌّ . قالَ ابنُ بَرِّىّ . قالَ ابنُ خالَوَيْـه : والخِشْعَةُ : وَلَدُ البَقِيرِ ، والبَقِيـرُ : المَرْأَةُ تَمُوتُ وفى بَطْنِهَـا وَلَدٌ حَىٌّ ، فيُبْقَـرُ بَطْنُهَـا ويُخْرَج ، وكانَ بَكِيـرُ بن عَبْدِ العَزِيزِ خِشْعَـةً . قـالَ صاحِبُ اللِّسَـانِ : ورَأَيْتُ فى حاشِيَةِ نُسْخَةٍ من أَمالِـى الشَّيْخِ ابْنِ بَرِّىّ مَوْثُـوقٍ بِهَـا ، قـالَ الحُطَيْئَـةُ يَمْدَحُ خارِجَةَ بنَ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ ابنِ بَدْر :

(١) ديوانه ٧٩ والعباب ، وفى اللسان عجزه .
(٢) سورة فصلت الآية ٣٩ .

وقَدْ عَلِمَتْ خَيْلُ ابنِ خِشْعَةَ أَنَّهَا
مَتَى تَلْقَ يَوْماً ذَا جِلادٍ تُجَالِدِ[1]

خِشْعَةُ : أُمُّ خَارِجَةَ ، وهى البَقِيرَةُ . كانَتْ ماتَت وهو فى بَطْنِهَا يَرْتَكِم ، فبُقِرَ بَطْنُهَا فسُمِّيَت البَقِيرَةَ ، وسُمِّيَ خارجَة ، لِأَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ من بَطْنِهَا .

(و) الخُشْعَةُ ، (بالضَّمِّ : القِطْعَةُ من الأَرْضِ الغَلِيظَةِ) ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وقالَ اللَّيْثُ : الخُشْعَة من الأَرْض : قُفٌّ قد غَلَبَتْ عَلَيه السُّهُولَةُ ، أَىْ لَيْسَ بحَجَرٍ ولا طِينٍ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىّ : هى (الأَكَمَةُ) المُتَوَاضِعَةُ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : العَرَبُ تَقُولُ للْجَثَمَةِ (اللاطِئَةِ) المُلْتَزِقَةِ (بالأَرْضِ) هِىَ الخُشْعَةُ والسَّرْوَعَةُ والقَائِدَةُ . و(ج) : خُشَعٌ ، (كصُرَدٍ) . قال أَبو زُبَيْدٍ يَصِفُ صُرُوفَ الدَّهْرِ .

جَازِعَاتٍ إِلَيْهِمُ خُشَعَ الأَوْ
داةِ قُوتاً تُسْقَى ضَيَاحَ المَدِيدِ[2]

(١) ديوانه ١٦٠ واللسان .
(٢) جمهرة أشعار العرب ٢٦٢ واللسان والعباب .

الأَوْدَاةُ : الأَوْدِيَةُ عَلَى القَلْبِ . ويُرْوَى «خُشَّع» : جَمْع خَاشِع .

قالَ الجَوْهَرِىّ : وفى الحَدِيث : «كَانَتِ الأَرْضُ خَاشِعَةً عَلَى الماءِ ، ثُمَّ دُحِيَتْ» .

قُلْتُ : والَّذِى فى الغَرِيبَيْنِ للهَرَوِىّ : «كَانَتِ الكَعْبَةُ خَاشِعَةً على الماءِ فدُحِيَتْ مِنْهَا الأَرْضُ» .

وفى العُبَاب مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : «خَلَقَ اللهُ البَيت قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الأَرْضَ بِأَلْفِ عامٍ ، وكانَ البَيْتُ زُبْدَةً بَيْضَاءَ حِينَ كَانَ العَرْشُ عَلَى الماءِ ، وكانَتِ الأَرْضُ تَحْتَهُ كَأَنَّهَا خَاشِعَةٌ علَى الماءِ» . ويُرْوَى : خَشَفَةً ، فدُحِيَت الأَرْضُ مِن تَحْتِهِ . والخَشَفَةُ : صَخْرَةٌ تَنْبُتُ فى البَحْرِ ، وسَيَأْتِى .

(وتَخَشَّعَ : تَضَرَّعَ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

ومُدَجَّجٍ يَحْمِى الكَتِيبَةَ لايُرَى
عِنْدَ البَدِيعَةِ ضَارِعاً يَتَخَشَّعُ[1]

(١) العباب .

وقالَ الجَوْهَرِيّ : التَّخَشُّعُ : تَكَلُّفُ الخُشُوعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَخَشَّعَ واخْتَشَعَ : رَمَى ببَصَرِهِ نَحْوَ الأَرْضِ ، وغَضَّهُ ، وخَفَضَ صَوْتَهُ .

وقَوْمٌ خُشَّعٌ ، كرُكَّعٍ : مُتَخَشِّعُونَ .

وخَشَعَ بَصَرُهُ : انْكَسَرَ . قالَ ذو الرُّمَّة :

تَجَلَّى السُّرَى عَنْ كُلِّ خِرْقٍ كأَنَّهُ
صَفِيحَةُ سَيْفٍ طَرْفُه غَيْرُ خَاشِعِ (١)

والخُشُوعُ : الخَوْفُ : وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (٢) ، أَي خائِفُون .

واخْتَشَعَ : إِذا طَأْطَأَ صَدْرَه وتَوَاضَع .

وقُفٌّ (٣) خاشِعٌ : لاطِئٌ بالأَرْضِ ، وهو مجاز . وجِدَارٌ خاشِعٌ : إِذا تَدَاعَى واسْتَوَى مع الأَرْضِ ، وهو مَجَازٌ .

ويقَال : خَشَعَت الشمْس ، وخَسَفَت ، وكَسَفَت : بمَعْنًى واحدٍ ، وهو مجَازٌ

(١) ديوانه ٣٦٩ واللسان .
(٢) سورة «المؤمنون» الآية ٢ .
(٣) في مطبوع التاج « وخف » والمثبت من الأساس .

ويُقَال : خَشَعَتْ دُونَهُ الأَبْصَارُ ، وهو مَجاز .

وخُشْعانُ ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ .

وحَشِيشَةٌ خاشعة : يابِسَةٌ سَاقِطَةٌ عَلَى الأَرْضِ ، وهو مَجَازٌ .

وكَذَا خَشَعَ الوَرَقُ ، إِذا ذَبُلَ .

وأَبو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الخُشُوعِيّ المُسْنِدُ ، لأَنَّ جَدَّهُ الأَعْلَى كانَ يَؤُمُّ النَّاسَ فتُوُفِّيَ فِي المِحْرَابِ فسُمِّيَ الخُشُوعِيّ ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ المُنْذِرِيّ .

[خ ض ر ع] *

(الخُضَارِع ، كعُلابِط) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال اللَّيْثُ : هو (البَخِيلُ المُتَسَمِّحُ) وتَأْبَى شِيمَتُه السَّمَاحَةَ ، وفِعْلُهُ الخَضْرَعَةُ ، (كالمُتَخَضْرِعِ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

خُضَارِعٌ رُدَّ إِلَى أَخْلاقِهِ
لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ أَخْلاقِهِ (١)

[خ ض ع] *

(خَضَعَ) للهِ عَزَّ وجَلَّ ، (كَمَنَعَ) ،

(١) كذا في اللسان ، وفي الجمهرة ٣/٩٤ « لما نهتته النفس عن إنفاقه »

يَخْضَعُ (خُضُوعاً) : ذَلَّ و(تَطامَنَ وتَوَاضَع) ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (١) ، أَيْ مُنْقَادِينَ . وفِي إِتْيَانِ خاضِعِينَ مع ذِكْرِ الأَعْنَاقِ كَلامٌ وَاسِعٌ لِلْعُلَمَاءِ كأَبِي عَمْرٍو ، والكِسَائِيّ ، والفَرّاءِ ، وجَعَلَهُ بَعْضُهُم بَدَلَ غَلَطٍ . والَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ أَنَّهُ لَمّا لَمْ يَكُنِ الخُضُوعُ إِلاَّ خُضُوعَ الأَعْنَاقِ جازَ أَنْ يُخْبِرَ عن المُضَافِ إِلَيْهِ ، (كاخْتَضَعَ) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

يَظَلُّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتُنْكِرُهُ
حَالاً ، ويَسْطَعُ أَحْيَاناً فَيَنْتَسِبُ (٢)

أَى مُطَأْطِئاً . ويَسْطَعُ : يَنْتَصِبُ .

(و) خَضَعَ : (سَكَنَ) وانْقَادَ ،

(و) أَيْضاً (سَكَّنَ) لازِمٌ مُتَعَدٍّ . يُقَالُ : خَضَعْتُهُ فخَضَعَ ، أَى سَكَّنْتُهُ فسَكَنَ ، فمِن اللّازِمِ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بالقَوْلِ﴾ (٣) أَيْ لا تَلِنَّ ، وقَالَ جَرِيرٌ فى تَعْدِيَةِ خَضَعَ :

أَعَدَّ اللهُ لِلشُّعَرَاءِ مِنِّي
صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَا (١)

(و) خَضَعَ (فُلاناً إِلَى السُّوءِ) ، هٰكَذَا فى النسخِ ، وصَوَابُهُ إِلى السَّوْأَةِ ، أَيْ (دَعَاهُ) فهو خَاضِعٌ ، وكذٰلِكَ خَنَعَ فهو خانِعٌ ، ومنهُ قَوْلُهم : « اللّٰهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِن الخُنُوعِ والخُضُوعِ ».

(و) مِنَ المَجَازِ : خَضَعَ (النَّجْمُ) ، أَيْ (مَالَ لِلْغُرُوبِ) ، وفى الصّحاح : للمَغِيبِ . وكذٰلِكَ خَضَعَتِ الشَّمْسُ ، كما قِيلَ : ضَرَعَتْ [وضَجَعَتْ] (٢) ، والنُّجُومُ خَوَاضِعُ ، وضَوَارِعُ ، وضَوَاجِعُ ، كما فى الأَسَاسِ ، وقالَ ابنُ أَحْمَرَ :

تَكَادُ الشمسُ تَخْضَعُ حين تَبْدُو
لَهُنَّ وما وُبِدْنَ ومالُحِينا (٣)

وقال ذُو الرُّمَّة :

* إِذَا جَعَلَتْ أَيْدِى الكَوَاكِبِ تَخْضَعُ (٤) *

(١) سورة الشعراء الآية ٤ .
(٢) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب وانظر مادة (سطع) .
(٣) سورة الأحزاب ، الآية ٣٢ .

(١) ديوانه ٧١ واللسان والعباب .
(٢) زيادة من الأساس ، ومنه النقل .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ٣٤٤ برواية «تَضْحَعُ» . واللسان ، وصدرة كما فى الديوان .
كأنَّ السُّلافَ المَجْضَ منهُنَّ طَعْمُهُ

(و) من المَجَاز : خَضَعَتِ (الإِبِلُ)، إِذا (جَدَّتْ فى سَيْرِهَا)، وهُنَّ خَوَاضِعُ، لأَنَّهَا إِذا جَدَّت طَامَنَتْ أَعْنَاقَهَا، قال الكُمَيْتُ :

خَوَاضِعُ فى كُلِّ دَيْمُومَةٍ
يَكَادُ الظَّلِيمُ بِهَا يَنْحَلُ[1]

وقَالَ جَرِيرٌ :

ولَقَدْ ذَكَرْتُكِ، والمَطِىُّ خَوَاضِعٌ
وكَأَنَّهُنَّ قَطَا فَلاةٍ مَجْهَلِ[2]

(و) الخُضَعَةُ، (كهُمَزَةٍ : مَنْ يَخْضَعُ لكل أَحَدٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ.

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الخُضَعَةُ : (نَخْلَة تَنْبُتُ من النَّواةِ)، لُغَةُ بَنِى حَنِيفَةَ.

(و) الخُضَعَةُ : (مَنْ يَقْهَرُ أَقْرَانَه) ويُخْضِعُهُمْ ويُذِلُّهُم.

(و) الخَضُوعُ، (كصَبُورٍ : الخاضِعُ، ج :) خُضُعٌ (ككُتُبٍ)

(1) اللسان والتكملة والعباب.
(2) ديوانه ٤٤٣ واللسان والتكملة والعباب والأساس.

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلْفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ يَزِيدَ بنَ المُهَلَّبِ :

وإِذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الخَضُوعُ : (المَرْأَةُ الَّتِى لخَوَاصِرِهَا صَوْتٌ).

وقَالَ ابنُ فارِسٍ : كخَضِيعَةِ الفَرَسِ، وأَنْشَدَ لِجَنْدَلٍ :

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ خَضُوعِ الأَعْفَاجْ
سِرْدَاحَةٍ ذَاتِ إِهَابٍ مَوَّاجْ[2]

قال الصَّاغَانِىُّ : لَمْ أَجِدِ المَشْطُورَيْنِ فى جِيمِيَّةِ جَنْدَلٍ المُقَيَّدَةِ.

(و) الخَضِيعَةُ (كسَفِينَةٍ : صَوْتٌ يُسْمَعُ مِن بَطْنِ الفَرَسِ) إِذا جَرَى. وقَالَ ثَعْلَبٌ : هو صَوْتُ قُنْبِ الفَرَسِ الجَوَادِ، وأَنْشَدَ لِامْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الجَوَا
دِ وَعْوَعَةُ الذِّئْبِ بِالفَدْفَدِ[3]

(1) ديوانه ٣٧٦ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة : ٢ / ٢٢٨.
(2) العباب والمقاييس ٢ / ١٩٢ وفى مطبوع التاج « ذات إهاب مراج » والمثبت مما سبق.
(3) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ٢٢٨ والمقاييس ٢ / ١٩١.

قال الجَوْهَرِيّ : ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ . وقَال غَيْرُهُ : هو صَوْتُ الأَجْوَفِ مِنْهَا . وقَال أَبُو زَيْدٍ : هو صَوْتٌ يَخْرُجُ مِن قُنْبِ الفَرَسِ الحِصَانِ ، وهو الوَقِيبُ . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : الخَضِيعَةُ والوَقِيبُ : الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الفَرَسِ ولا يُعْلَمُ ما هُوَ . ويُقَالُ : هو تَقَلْقُلُ مِقْلَمِ الفَرَسِ فى قُنْبِه ، ويُقَالُ لِهٰذَا الصَّوْتِ أَيْضاً الذُّعَاقُ ، وهُوَ غَرِيبٌ.

(أو) الخَضِيعَتَانِ : (لَحْمَتَانِ مُجَوَّفَتَانِ) فى بَطْنِ الفَرَسِ (يُسْمَعُ الصَّوْتُ مِنْهُمَا) . نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قالَ : (و) الخَضِيعَةُ : (صَوْتُ السَّيْلِ) .

(و) قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ : (الخَيْضَعَةُ) ، كحَيْدَرَة : (اخْتِلافُ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِهَا : التِّفَافُ[1] ، وفى بَعْضِهَا : اخْتِلاطُ (الأَصْوَاتِ فى الحَرْبِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

نَحْنُ بَنُو أُمِّ البَنِينَ الأَرْبَعَهْ
ونَحْنُ خَيْرُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَهْ
المُطْعِمُون الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ
والضارِبُونَ الهامَ تَحْتَ الخَيْضَعَهْ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ الشَّطْرَ الأَخِيرَ من الرَّجَزِ ، وقالَ : إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى عَن الفَرَّاءِ أَنَّهَا البَيْضَةُ . وَحَكَى سَلَمَةُ عَن الفَرَّاءِ أَنَّهُ الصَّوْتُ فى الحَرْبِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وقالَ أَبُو حاتِمٍ : إِنَّمَا قالَ لَبِيدٌ : تَحْتَ الخَضَعَة . فزَادُوا الياءَ فِرَارًا من الزِّحافِ[2] .

(و) قيلَ الخَيْضَعَةُ : (الغُبَارُ) فى الحَرْبِ . (و) قِيلَ : (المَعْرَكَةُ) نَفْسُهَا حَيْثُ يَخْضَعُ الأَقْرانُ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ . وقَال كُرَاع : لأَنَّ الكُمَاةَ يَخْضَعُ بَعْضُهُمْ لبَعْضٍ ، وأَنْكَرَ عَلِيٌّ

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، وفى هامش القاموس المطبوع نقلا عن الشارح : «وفى بعضها اتفاق ، وذلك فى المطبوع الأول من التاج .

(١) ديوانه ، واللسان ، وفى الصحاح ، والجمهرة ٢ / ٢٢٨ ، والمقاييس ٢ / ١٩٢ المشطور الرابع ، وفى التكملة والعباب والجمهرة ١ / ٣٠٢ الثالث والرابع .
(٢) هذا النص كله عن العباب .

ابنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ المُرَادُ بالخَيْضَعَةِ فى قَوْلِ لَبِيدٍ ـ البَيْضَةَ .

(والأَخْضَعُ : الرَّاضِى بالذُّلِّ ، وهى خَضْعَاءُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ :

وصِرْتُ عَبْدًا لِلْبَعُوضِ أَخْضَعَا
تَمَصُّنِى مَصَّ الصَّبِىِّ المُرْضِعَا[1]

وكذٰلِكَ أَنْشَدَهُ الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيب وابنُ فارِسٍ فى المَقَايِيسِ .

قال الصّاغَانِىّ : وللْعَجّاجِ أُرْجُوزَة عَيْنِيَّةٌ أَوَّلُهَا :

* أَمْسَى حُمَانٌ كالرَّهِينِ مُشْرَعَا[2] *

وهِىَ اثْنَا عَشَرَ مَشْطُورًا ، ولَيْسَ ما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِيها ، ولا فِى عَيْنِيَّةِ رُؤْبَةَ الَّتِى أَوَّلُهَا :

* هاجَتْ ومِثْلِى تَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا[3] *

وهِى مائتان وثَمَانِيَةُ مَشَاطِيرَ .

(و) الأَخْضَعُ : (مَنْ فى عُنُقِه خُضُوعٌ و(تَطَامُنٌ ، خِلْقَةً) ، وَقَدْ خَضِعَ يَخْضَعُ خَضَعاً .

وقال عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ : كانَ الزُّبَيْرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، طَوِيلاً أَزْرَقَ أَخْضَعَ أَشْعَرَ ، ورُبَّمَا أَخَذْتُ ـ وأَنا غُلامٌ ـ بشَعرِ كَتِفَيْهِ حَتَّى أَقُومَ ، تَخُطُّ رِجْلاهُ إذا رَكِبَ الدَّابَّةَ ، نُفُجَ الحَقِيبَةِ .

(وخَضَعَهُ الكِبَرُ) خَضْعاً وخُضُوعاً (وأَخْضَعَهُ : جَعَلَهُ كذٰلِكَ) ، أَىْ حَنَاهُ ، فخَضَعَ هو ، وأَخْضَعَ ، أَىْ انْحَنَى ، قَالَهُ الزَّجّاج .

(وأَخْضَعَ) الرَّجُلُ : (لاَنَ كَلامُهُ لِلْمَرْأَةِ) ، هٰكَذَا هو فى العُبَابِ .

وفى اللِّسَان : خَضَعَ الرجلُ ، وأَخْضَعَ : أَلانَ كلامَه للمرأة ، ومنه حديثُ عمرَ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ أن رجلاً مرَّ برجلٍ وامرأةٍ قد خضَعا بينهما حديثاً ، فضربه حَتَّى شجَّه ، فرُفع إلى عمرَ ـ رضى اللهُ عنه ـ فأَهدره ، أى لَيَّنَا بينهما الحديثَ ، وتكلَّما بمَا يُطْمِعُ كلاًّ منهما فى الآخر (كخاضَعَهَا)

(١) ملحق الديوان ٨٢ واللسان والأساس والعباب والمقاييس ٢/١٩٠ .
(٢) العباب .
(٣) ديوانه ٨٧ والعباب ، وفى مطبوع التاج « قوله أن يربعا » وانظر مادة (نول) .

مخاضعةً ، إذا خضع لها بكلامِهِ وخضعتْ له وتطمَّعَ فيها ، عن ابنِ الأعرابيّ .

(والتَّخْضِيعُ : تَقْطِيعُ اللَّحْمِ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ .

(واخْتَضَعَ) الرَّجُلُ : (خَضَعَ) ، وقدتقدَّمَ هٰذا قَرِيباً ، (كاخْضَوْضَعَ) ، نَقَلَه الصّاغانِيّ .

(و) اخْتَضَعَ : (مَرَّ سَرِيعاً) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ - فى صِفَةِ فَرَسٍ سَرِيعَةٍ - :

إِذَا اخْتَلَطَ المَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ
بسَوْمٍ بَيْنَ جَرْيٍ واخْتِضَاعِ [1]

يَقُولُ : إذا عَرِقَتْ أَخْرَجَتْ أَفانِينَ جَرْيِهَا .

(و) اخْتَضَعَ (الفَحْلُ النَّاقَةَ : سَانَّهَا) ، نَقَلَه الصّاغانِيّ . وفى الأَساس : اخْتَضَعَ الفَحْلُ [النَّاقَةَ] [2] بكَلْكَلِهِ : أَرادَ الضِّرَاب .

(وَسَمَّوْا مَخْضَعَةَ) ، كمَسْعَدَةَ .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) زيادة من الأساس .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَضْعُ ، كالمَنْعِ ، والخُضْعانُ ، بالضَّمِّ : كِلاهُمَا مَصْدَرُ خَضَعَ يَخْضَعُ كمَنَعَ . ومِنْهُ حَدِيثُ اسْتِراقِ السَّمْعِ «خُضْعاناً لقَوْلِهِ» وهو كغُفْرَان ، ويُرْوَى بالكَسْرِ كالوِجْدَانِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ خَاضِعٍ ، وفى رِوَايَةٍ : «خُضَّعاً لِقَوْلِهِ» : جَمْعُ خَاضِعٍ .

والخُضَّعُ ، كرُكَّعٍ : اللَّوَاتِى قَدْ خَضَعْنَ بالقَوْلِ ومِلْنَ . عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، ويُقَالُ : فَرَسٌ أَخْضَعُ بَيِّنُ الخَضَعِ ، وكَذٰلِكَ البَعِيرُ والظَّلِيمُ والظِّبَاءُ .

وأَخْضَعَتْنِى إِلَيْكَ الحَاجَةُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ولَمْ يُفَسِّرْه ، وهو قَوْلُ الزَّجّاج . أَرادَ : أَلْجَأَتْنِى وأَحْوَجَتْنِى .

ومِنْكِبٌ خَاضِعٌ وأَخْضَعُ : مُطْمَئِنٌّ .

ونَعَامٌ خَوَاضِعُ ، وكَذٰلِكَ الظِّبَاءُ ، أَى مُمِيلاتٌ رُؤُوسَهَا إِلَى الأَرْضِ فى مَرَاعِيهَا .

ونَبَاتٌ خَضِعٌ ، ككَتِف : مُتَثَنٍّ

مِن النِّعْمَةِ ، كأَنَّهُ مُنْحَنٍ . قالَ ابنُ سِيدَه : وهو عِنْدِي علَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ لا فِعْلَ له يَصْلُح أَنْ يَكُونخَضِعٌ مَخْمُولاً عَلَيْه . ومنه قَوْلُ أَبِي فَقْعَس يَصِفُ الكَلأَ : « خَضِعٌ مَضِعٌ ،ضافٍ رَتِعٌ » كَذا حَكَاهُ ابنُ جِنِّي .

واخْتَضَع الصَّقْرُ : طَامَنَ رأْسَهُ للانْقِضَاضِ . نَقَلَهُ الزَّمَخْشرِيّ .

وفى الصِّحاح : قَوْلُهُم : سَمِعْت للسِّياط خَضْعَةً ،وللسُّيُوفِ بَضْعَةً ، فالخَضْعَةُ : وَقْعُ السِّياطِ ، والبَضْعَةُ : القَطْعُ . انْتَهَى ، ومِثْلُه فى الأَسَاسِ ، وقد ضَبَطاهُما بالفَتْحِ .

وفى اللِّسَان : الخَضَعَةُ «بالتَّحْرِيك»[1] السِّياط لانْصِبَابِهَا عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْه ، وقِيلَ : الخَضْعَةُ السُّيُوفُ ، ويُقَالُ : للسُّيوف خَضْعَةٌ ، وهو صَوْتُ وَقْعِهَا .

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الخَضْعَةُ : أَصْواتُ السُّيُوفِ . والبَضْعَةُ : أَصْوَاتُ السِّيَاطِ ، وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ مُحَرَّكاً ، كما قال :

أَرْبَعَةٌ وأَرْبَعَهْ
اجْتَمَعَا بالبَلْقَعَهْ
لِمَالِكِ بنِ بَرْذَعَهْ
وللسُّيُوفِ خَضَعَهْ
وللسِّياطِ بَضَعَهْ[1]

وَسَمَّوْا مَخْضَعاً ، كمَقْعَدٍ .

[خ ع خ ع] *[2]

(الخُعْخُع ، كهُدْهُد) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : (نَبْتٌ) ، ولَيْسَ بنَبَت ، (أو شَجَرَةٌ) ، وهو قَوْلُ ابنِ شُمَيْلٍ ، ذَكَرَهُ فى كِتَابِ الأَشْجَارِ له . وذَكَرَ الأَزْهَرِيّ فى تَرْجَمَة «عُهْعُخ» أَنَّه شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بها وبوَرَقِهَا ، قالَ : وقِيلَ : هو الخُعْخُع ، وقد تَقَدَّم . قال ابْنُ شُمَيْلٍ : قال أَبو الدُّقَيْش : هى كَلِمَةُ مُعَايَاةٍ ، ولا أَصْلَ لهَا .

(١) لم يقل فى اللسان (بالتحريك) وانما ضبط الضاد بالفتحة و نبه فى هامش على أنه ضبط الاصل .

(١) اللسان .
(٢) عنوان المادة فى اللسان والعباب والتكملة (خعع) .

[خ ع ع] *

(و) قالَ عَمْرُو بنُ بَحْرٍ الجَاحِظُ : (خَعَّ الفَهْدُ يَخِعُ : صَاتَ مِن حَلْقِهِ إذَا انْبَهَرَ فى عَدْوِه) . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إذا انْبَهَرَ . قالَ : ولا أَدْرِى أَهُو مِنْ تَوْلِيدِ الفَهَّادِينَ ، أَو مِمَّا عَرَفَتْهُ العَرَبُ فتَكَلَّمَتْ بِه ، قالَ : وأَنَا بَرِىءٌ مِنْ عُهْدَتِهِ .

[خ ف ع] *

(خَفَعَ) الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ) ، خَفْعاً ، هٰكَذَا فى العُبَابِ ، وضُبِطَ فى الصِّحاحِ بالوَجْهَيْنِ : خَفَعَ ، كمَنَعَ ، وخُفِعَ ، كعُنِىَ ، خَفْعاً ، وزادَ غَيْرُه : خُفُوعاً ، أَى (دِيرَ بِه فسَقَطَ مِن جُوعٍ وغَيْرِهِ) . كَذا فى الصِّحاحِ . وفِى اللِّسَانِ : مِن جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ ، ومَعْنَى دِيرَ بِه ، أَىْ حَصَلَ لَهُ الدُّوارُ ، بالضَّمِّ ، وهُو مَرَضٌ أَو غَشَيَانٌ يَعْتَرِى الرَّأْسَ . وقَدْ مَرَّ فى مَوْضِعِه . وفى الصِّحاحِ : قالَ الشَّاعِرُ :

يَمْشُونَ قَدْ نَفَخَ الخَزِيرُ بُطُونَهُمْ
وغَدَوْا وضَيْفُ بَنِى عِقَالٍ يَخْفَعُ (١)

قالَ الصَّاغَانِىُّ : «وغَدَوْا» تَصْحِيفٌ . والرِّوايَةُ : غَدْوَى ، مِثالُ سَكْرَى . ويُرْوَى : زَغَدًا ، بالتَّحْرِيكِ ، وزُغُدًا ، بِضَمَّتَيْنِ ، جَمْعُ زَغِيدٍ ، ولعَلَّهُ أَخذَه من كِتَابِ ابنِ فارس ، والبَيْتُ لجَرِيرٍ . وأَوْرَدَهُ ابنُ بَرِّىٍّ : «يُخْفَعُ» عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه . قالَ : وكَذَا وَجَدْتُه فى شِعْرِه يُخْفَعُ ، أَى يُصْرَعُ من الجُوعِ .

(و) خَفَعَهُ (بالسَّيْفِ : ضَرَبَه به) ، عن ابن عَبَّادٍ .

(أَو الخَفْعُ : تَحَرُّكُ السِّتْرِ أَوالثَّوْبِ المُعَلَّقِ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ أَيْضاً .

(و) قالَ أَيْضاً : الخَفْعُ : (اسْتِرْخَاءُ المَفَاصِلِ ، كالخَفَعَانِ مُحَرَّكَةً) .

(و) قالَ أَيْضاً : (خُفِعَ ، كعُنِىَ : احْتَرَقَتْ كَبِدُهُ مِنَ الجُوعِ) وتَثَنَّتْ .

(١) فى اللسان قال جرير وتقدم له فى (جفع) برواية «يُجْفَعُ»

قالَ : (والمَخْفوعُ : المَجْنُونُ) ، وقالَ غَيْرُه : هو المَصْرُوعُ .

(والخَوْفَعُ) ، كجَوْهَرٍ : (الوَاجِمُ الكَئِيبُ ؛ كالنّاعِسِ) . وكُلُّ مَنْ ضَعُفَ ووَجَمَ فقَدْ انْخَفَعَ وخُفِعَ .

(وأَخْفَعَهُ الجُوعُ : صَرَعَهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وانْخَفَعَتْ كَبِدُهُ) ، إذا (تَثَنَّتْ) ، عَنِ اللَّيْثِ ، أَى مِن الجُوعِ ، (أَو اسْتَرْخَتْ جُوعاً ورَقَّتْ) ، وهو قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : انْخَفَعَتِ (النَّخْلَةُ) ، إذا (انْقَلَعَتْ) مِنْ أَصْلِهَا ، وكَذلِكَ انْخَعَفَتْ ، وانْقَعَرَتْ ، وتَجَوَّخَتْ ، ولَيْسَ بِتَصْحِيفِ انْجَعَفَتْ ، مَقْلُوباً ، بَلْ هِيَ لُغَةٌ برأْسِهَا .

(و) انْخَفَعَتِ (الرِّئَةُ : انْشَقَّتْ) مِنْ داءٍ ، زادَ الأَزْهَرِيّ : يُقَالُ لَهُ : الخُفَاعُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُفُوعُ ، بالضَّمِّ : السُّقُوطُ مِن الغَشْيِ .

ورَجُلٌ خَفُوعٌ : خَافِعٌ

وخَفَعَ عَلَى فِرَاشِه ، وخُفِعَ ؛ وانْخَفَعَ : غُشِيَ عَلَيْهِ أَوْ كادَ .

والخَفْعَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ .

والخَيْفَعُ : اسْمٌ .

[خ ل ع] *

(الخَلْعُ ، كالمَنْعِ : النَّزْعُ ، إلاَّ أَنَّ فى الخَلْعِ مُهْلَةً) ، قالَهُ اللَّيْثُ . وسَوَّى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الخَلْعِ والنَّزْعِ . يُقَالُ : خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً ، وخَلَعَ النَّعْلَ والثَّوْبَ والرِّدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً : جَرَّدَهُ . وفى الصِّحاح : خَلَعَ ثَوْبَهُ ونَعْلَهُ وقَائِدَهُ خَلْعاً ، قالَ ابنُ فارِس : وهٰذا لا يَكادُ يُقَالُ إلاَّ فى الدُّونِ يُنْزِلُ[1] مَن هو أَعْلَى مِنْهُ ، وإلاّ فلَيْسَ يُقَالُ : خَلَعَ الأَمِيرُ وَالِيَهُ عَلَى بَلَدِ كَذا ، أَلا تَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ : عَزَلَهُ .

(و) الخَلْعُ : (لَحْمٌ يُطْبَخُ بالتَّوَابِلِ) ثُمَّ يُجْعَلُ (فى) القَرْف ، وهو

(١) في مطبوع التاج «بتَرْكِ» والمثبت من المقاييس ، والنقل عنه .

(وِعَاءٌ مِن جِلْد) ، كَمَا فِي الصّحاح .
(أَو) هـو (القَدِيـدُ المَشْـوِيُّ) ، ويُقَالُ : بَل القَدِيـدُ يُشْـوَى فيُجْعَلُ (فِي وِعَاءٍ بإِهَالَتِهِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هـو اللَّحْمُ يُخْلَعُ عَظْمُهُ ، ثُمَّ يُطْبَخُ ويُبَـزَّرُ ويُجْعَـلُ فِي الجِلْـدِ ويُتَزَوَّدُ به فِي الأَسْفَارِ .

(و) مِن المَجَازِ : الخُلْعُ ، (بالضَّمِّ : طَلاَقُ المَرْأَةِ ببَدَلٍ مِنْهَا) . هٰكَذَا بالدّالِ المُهْمَلَةِ المَفْتُوحَةِ فِي سائِـرِ النُّسَخِ ، وفِي الصّحاح : ببَذْلٍ لَهُ مِنْهَا ، بالذّالِ المُعْجَمَةِ السّاكِنَـةِ ، (أَو مِنْ غَيْـرِهَا ، كالمُخَالَعَةِ والتَّخَالُعِ . وقَـدْ) خَلَـعَ امْرَأَتَه خَلْعـاً ، وَعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ زادَ غَيْـرُهُ : وخِلاَعـاً ، بالـكَسْرِ ، (اخْتَلَعَتْ هـي) مِنْه اخْتِلاعاً ، فهـي مُخْتَلِعَةٌ . وخَالَعَتْهُ : أَرادَتْهُ على ذٰلِكَ . (والاسْمُ الخُلْعَةُ ، بالضَّمِّ) .

(والخَالِعُ : كُلٌّ مِن المُتَخَالِعَيْنِ) . وأَنْشَدَ [ابـن] (1) الأَعْرَابِـيُّ شَاهِـدًا للخِلاع بالـكَسْر :

مُولَعَـاتٌ بِهِـاتِ هَاتِ فإِنْ شَفَّـ
ـرَ مالٌ أَرَدْنَ مِنْـكَ الخِلاَعَـا (1)

شَفَّرَ مالٌ : قَلَّ .

وقَالَ الأَزْهَـرِيُّ : خَلَـعَ امْرَأَتَـهُ وخَالَعَهَا ، إِذا افْتَـدَتْ مِنْـهُ بمَالِهَا ، فطَلَّقَهَا ، وأَبَانَهَا مِن نَفْسِهِ ، وسُمِّيَ ذٰلِكَ الفِرَاقُ خُلْعـاً ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَـلَ النِّسَاءَ لِبَاساً للرِّجال ، والرِّجَالُ لِبَاسـاً لَهُنَّ ؛ فقـالَ : ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وأَنْتُم لِبَاسٌ لَهُـنَّ﴾ (2) ، وهـي ضَجِيعُـهُ وضَجِيعَتُهُ ، فإِذا افْتَدَتِ المَرْأَةُ بمَالٍ تُعطِيـهِ زَوْجَهـا (3) لِيُبِينَهـا مِنْـهُ ، فأَجَابَهـا إِلَى ذٰلِكَ فقَدْ بانَتْ مِنْـهُ ، وخَلَـعَ كُلُّ وَاحِـد مِنْهُمـا لِبَـاسَ صَاحِبِهِ ، والاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الخُلْعُ ، والمَصْـدَرُ الخَلْعُ . قَالَ ابْنُ الأَثِيـر : وفائِـدَةُ الخَلْـعِ إِبطـالُ الرَّجْعَـةِ إِلاَّ بعَقْدٍ جَدِيد ، وفيـه عِنْدَ الشّافِعِـيِّ خِلاَفٌ : هَـلْ هـو فَسْخٌ أَو طَـلاَقٌ ؟ وقَدْ يُسَمَّى الخُلْـعُ طَلاقاً . وفِي حَدِيثِ

(1) زيادة من اللسان .

(1) اللسان ، وانظر مادة (شفر) .
(2) سورة البقرة الآية ١٨٧ .
(3) فى مطبوع التاج واللسان « لزوجها » وأعطى : تتعدى لمفعولين .

عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ على زَوْجِهَا ، فقالَ عُمَرُ : « اخْلَعْهَا » أَيْ طَلِّقْهَا واتْرُكْهَا .

(و) الخَالِعُ : (البُسْرَةُ النَّضِيجَةُ) ، يقالُ : بُسْرَةٌ خالِعٌ وخَالِعَةٌ ، إذا نَضِجَتْ كُلُّهَا . (و) الخَالِعُ مِنَ الرُّطَبِ : المُنْسَبِتُ) ، لِأَنَّهُ يَخْلَعُ قِشْرَهُ ، مِن رُطُوبَتِهِ .

(وبَعِيرٌ) خَالِعٌ : (لا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَثُورَ) إذا جَلَسَ الرَّجُلُ على غُرَابِ وَرِكِهِ ، وقِيلَ : إِنَّمَا ذٰلِكَ لِانْخِلاعِ عَصَبَةِ عُرْقُوبِهِ .

(و) الخَالِعُ : (السَّاقِطُ الهَشِيمُ من الشَّجَرِ) ، عن الأَصْمَعِيِّ ، (و) قِيلَ : الخَالِعُ (من العِضَاهِ : مالا يَسْقُطُ وَرَقُه أَبَدًا .)

(و) الخَالِعُ : (الْتِوَاءُ العُرْقُوبِ) ، قِيلَ : هو داءٌ يَأْخُذُ عُرْقُوبَ النَّاقَةِ .

(و) يُقَالُ : (خُلِعَ ، كعُنِيَ : أَصابَهُ ذٰلِكَ) ، أَي الخَالِعُ .

(وخَلَعَ السُّنْبُلُ ، كمَنَعَ) ، خَلاعَةً : (صارَ لَهُ سَفًا) . نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(و) خَلَعَ (الغُلامُ : كَبُرَ زُبُّهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) مِن المَجَازِ : (كانَ فى الجاهِلِيَّةِ إذا قال قَائِلٌ) مُنَادِياً فى المَوْسِمِ : يا أَيُّهَا النَّاسُ : (هٰذَا ابْنِي قَدْخَلَعْتُهُ) وذٰلِكَ إذا خافَ مِنْهُ خُبْثاً أَوخِيَانَةً[1] زادَ : أَو مَنْ هو بسَبِيلٍ مِنْهُ ، فيَقُولُونَ : إِنَّا قَدْ خَلَعْنَا فلاناً ، أَيْ فإِنْ جَرَّ لَمْ أَضْمَنْ ، وإِنْ جُرَّ عليه لَمْ[2] أَطْلُبْ ، يُرِيدُ : تَبَرَّأْتُ مِنْهُ ؛ و(كانَ لا يُؤْخَذُ بَعْدُ بجَرِيرَتِهِ . وهو خَلِيعٌ) بَيِّنُ الخَلاعَةِ (ومَخْلُوعٌ) عن نَفْسِهِ ، وقِيلَ : هو المَخْلُوعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(وقد خَلُعَ ، ككَرُمَ) ، خَلاعَةً : صارَ

(١) كذا أيضا فى العباب ولعلها « أو جناية » .

(٢) في مطبوع التاج « إن جر اليه » والمثبت من العباب والأساس وفيهما : « فإنْ جَرَّ لم أضمن وإن جُرَّ عليه » هذا ولعل الكلمة أيضا « فان جَنَى لم أضمن وإن جُنِيَ عليه لم أطلب » . وفي اللسان وغلام خليع بيّن الخلاعة ، وهو الذى قد خلعه أهله ، فإن جنى لم يُطالبوا بجنايته . . ويقولون : « إنا خلعنا فلانا ، فلا نأخذ أحدا بجناية تُجْنَى عليه ولا نُؤاخَذُ بجناياته التى يجنيها » .

خَلِيعاً خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فإِنْ جَنَى لَمْ يُطَالَبُوا بجِنَايَتِهِ .

(والخُلَعَاءُ : جَمَاعَتُهُمْ) ، أَيْ جَمْعُ خَلِيعٍ ، ككَرِيمٍ وكُرَمَاءَ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الخُلَعَاءُ : (بَطْنٌ مِنْ بَنِي عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ) . قالَ السَّمْهَرِيّ العُكْلِيّ :

فلَوْ كُنْت من رَهْطِ الأَصَمِّ بنِ مالِكٍ
أو الخُلَعَاءِ أَوْ زُهَيْرِ بَنِي عَبْسِ
إِذَنْ لَرَمَتْ قَيْسٌ وَرَائِي بِالحَصَى
وما أُسْلِمَ الجَانِي لِمَاجَرَّبالأَمْسِ[1]

وقَالَ ابنُ الكَلْبِيّ : فوَلَدَ رَبِيعَةُ ابنُ عُقَيْلٍ رِيَاحاً[2] وعَمْرًا وعَامِرًا وعُوَيْمِرًا وكَعْباً ، وهُمُ الخُلَعاءُ ، (كانُوا لا يُعْطُونَ أَحَدًا طَاعَةً) ، وأُمُّهم أُمُّ أُنَاسٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

(و) الخَلِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الصَّيَّاد) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ الصَّاغَانِيُّ : سُمِّيَ بِه لانْفِرادِهِ . ويُرْوَى لِامْرِئِ القَيْسِ ، وهو لِتَأَبُّطَ شَرًّا :

ووَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ ، جَاوَزْتُ بَطْنَهُ
بِهِ الذِّئْبُ يَعْوِي كالخَلِيعِ المُعَيَّلِ[1]

والمُعَيَّل : الَّذِي قَصَّر مالُهُ وعَلَيْهِ عِيَالٌ .

(و) يُقَالُ : الخَلِيعُ هُنَا (الشَّاطِرُ) ، وهُوَ مَجَازٌ ، سُمِّيَ بِه لأَنَّه خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُه ، وتَبَرَّؤُوا منه ، أَوْ لأَنَّه خَلَعَ رَسَنَهُ . ويُقَالُ : خُلِعَ مِن الدِّينِ والحَيَاءِ ، (وهِيَ بِهَاءٍ) .

(و) الخَلِيعُ : (الغُولُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، أَيْ لخُبْثِهِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الخَلِيعُ : (الذِّئْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، (كالخَيْلَعِ) ، كحَيْدَر ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(و) الخَلِيعُ : (القِدْحُ الَّذِي لا يَفُوزُ) أَوَّلاً ، كما فى الصِّحَاحِ ، ونَقَلَه كُرَاعَ . قالَ : وجَمْعُهُ خِلْعَةٌ[2] :

(١) العباب ، والبيت الأول فى الجمهرة ٢/٢٣٥ والاشتقاق ٢٩٩ ، وفى مطبوع التاج « إذن لزمت » والمثبت من العباب

(٢) فى مطبوع التاج « رباحا » والمثبت من العباب .

(١) ديوانه ٣٧٢ والعباب والمقاييس ٢/٢١٠ .

(٢) فى هامش اللسان ، قوله : « وجمعه خِلْعة » كذا ضبط فى الأصل .

وقال غَيْرُهُ : هو القِدْحُ الفَائِزُ أَوّلاً ، كما نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَان والصّاغَانِيّ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الخَلِيعُ : (المُقَامِرُ المُرَاهِنُ) فى القِمارِ ، وأَنْشَدَ :

* كَمَا ابْتَرَكَ الخَلِيعُ عَلَى القِدَاحِ [1] *

قُلْتُ : هٰكَذَا هو فى الجَمْهَرَةِ ، ونَقَلَهُ الصّاغَانِىّ أَيْضاً هٰكَذَا ،ولَمْ يَذْكُرَا صَدْرَهُ ، والشاعِرُ يَصِفُ جَمَلاً وأَوّلُه :

* يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ *

يَقُولُ : يَغْلِبُ هٰذا الجَمَلُ الإِبِلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيق ، فشَبَّهَ حِرْصَهُ علَى لُزُومِ الطَّرِيقِ وإِلْحاحَهُ عَلَى السَّيْرِ بحِرْصِ هٰذا الخَلِيعِ عَلَى الضَّرْبِ بالقِدَاحِ ، لَعَلَّه يَسْتَرْجِعُ بَعْضَ ما ذَهَبَ مِنْ مالِهِ .

(و) الخَلِيعُ : (الثَّوْبُ الخَلَقُ) . يُقَالُ : هُوَ يَكْسُوهُ من خَلِيعِه .

(و) الخَلِيعُ : (لَقَبُ أَبِى عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ بنِ الضَّحَّاكِ الشَّاعِرِ المُحْسِن ، كانَ فى المَائَةِ الثَالِثَةِ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الخَلِيعُ : (رَجُلٌ رَئِيسٌ مِنْ بَنِى عامِرٍ) كانَ له خَطَرٌ فيهم ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ الخَلِيعَ ورَهْطَهُ مِنْ عامِرٍ
كالقَلْبِ أُلْبِسَ جُؤْجُؤًا وحَزِيمَا [1]

(و) خُلَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : جَدُّ وَالِدِ) أَبِى الحَسَنِ (عَلِىّ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ جَعْفَرٍ) القَلاَنِسِىّ (المُقْرِى) شيخ أَبِى الحَسَنِ الحمامىّ ، ضَبَطَه أَبُو حَيَّان ، قاله الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ .

(والخَلْعَلَعُ ، كسَفَرْجَلٍ : الضَّبُعُ) ، عَن ابْنِ دُرَيْد ، وقَدْ تَقَدَّمَ عَنْهُ أَيْضاً فى الجِيم : جَلَعْلَعَة : مِنْ أَسماءِ الضِّبَاع ، فهُمَا لُغَتَانِ ، أَوْ أَحَدُهُما تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الخُلاَعُ ، (كغُرَابٍ : شِبْهُ خَبَلٍ) وجُنُونٍ (يُصِيبُ الإِنْسَانَ) ، وقيلَ : هو الضَّعْفُ والفَزَعُ .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٢٣٥ والشعر لجرير فى ديوانه / ٩٧

(١) العباب والتكملة والجمهرة ٢ /٢٣٥ ، وفيها نسب إلى ليل الأخيلية .

(والخَيْلَع ، كصَيْقَلٍ : القَمِيصُ بلاَ كُمٍّ) ، ونَصّ أَبِي عَمْرٍو فِي النَّوَادِرِ : لاكُمَّ لَه ، كالخَيْعَلِ .

(و) الخَيْلَعُ : (الفَزَعُ يَعْتَرِي الفُؤَادَ) ، مِنْهُ الوَسْوَاسُ والضَّعْفُ ، (كَأَنَّهُ مَسٌّ ، كالخَوْلَع) ، كجَوْهَر ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قالَ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

لا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى بِمُجَاشِعٍ
جَلَدَ الرِّجَالِ ، وفِي الفُؤَادِ الخَوْلَعُ[1]

وهو مجازٌ .

(و) خَيْلَع : (ع) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(و) الخَيْلَعُ : (الذِّئْبُ) ، كالخَلِيعِ وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ للْمُصَنِّفِ ، فهو تَكْرَارٌ .

(والخَوْلَعُ ، كجَوْهَرٍ : المُقَامِرُ المَجْدُودُ الَّذِي يُقْمِرُ أَبَدًا)[2] ، أَيْ فِي مالِهِ وهو مَجَازٌ .

(و) الخَوْلَعُ : (الغُلامُ الكَثِيرُ الجِنَايَاتِ) ، وهو الَّذِي قَدْ خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فإِنْ جَنَى لَمْ يُطْلَبُوا بِجِنايَتِهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وهو مَجَازٌ ، (كالخَلِيعِ) وقَدْ تَقَدَّم ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) الخَوْلَعُ : (الأَحْمَقُ) مِن الرِجالِ.

(و) الخَوْلَعُ : (الدَّلِيلُ الماهِرُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(و) الخَوْلَعُ : (الذِّئْبُ . والغُولُ) ، كالخَيْلَعِ فيهما .

(وخَلَعَتِ العِضَاهُ : أَوْرَقَتْ) وكذٰلِكَ الشِّيحُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . ويُقَالُ : خَلَعَ الشَّجَرُ ، إِذا أَنْبَتَ وَرَقاً طَرِيًّا ، وقِيلَ : خَلَعَ ، إِذا سَقَطَ وَرَقُه ، (كأَخْلَعَتْ) ، عن أَبِي حَنِيفَةَ ، ونَصُّه : أَخْلَعَ الشِّيحُ ، إِذا أَوْرَقَ ، مِثْلُ خَلَعَ .

(والخِلْعَةُ ، بِالكَسْرِ : ما يُخْلَعُ عَلَى الإِنْسَانِ) مِن الثِّيَابِ ، طُرِحَ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يُطْرَحْ ، وكُلُّ ثَوْبٍ تَخْلَعُه عَنْكَ : خِلْعَةٌ ، وخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً .

(١) ديوانه ٣٤٤ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٣٥ و٣/٣٥٨ وفي الصحاح بعض البيت ، ورواية العباب .

لا يُعجبنّك أن ترى لمجاشع
جَلَدَ الرجال، ففي القلوب الخوْلَعُ

(٢) في نسخة من القاموس: « المحدود » الذى يُقْمَر أبدا »، وهى عبارة التكملة أيضا، وما هنا هو عبارة اللسان، ومتن القاموس.

قالَ المُصَنِّفُ فى «البَصَائِرِ»: وإذا قِيلَ: خَلَعَ فُلانٌ على فُلانٍ كَانَ مَعْنَاهُ أَعْطَاهُ ثَوْباً، واسْتُفِيدَ مَعْنَى العَطَاءِ مِن هٰذِهِ اللَّفْظَةِ بِأَنْ وُصِلَ به لَفْظَةُ «عَلى» لا مِنْ مُجَرَّدِ الخَلْعِ.

(و) الخِلْعَةُ: (خِيَارُ المَالِ، ويُضَمُّ). وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ الصَّاغانِيُّ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ؛ قالَ: ويُنْشَد قَوْلُ جَرِيرٍ بالضَّمِّ:

مَنْ شاءَ بايَعْتُهُ مَالِي وخُلْعَتَهُ
مَا تَكْمُلُ التَّيْمُ فِي دِيوَانِهِم سَطَرَا[1]

هٰكَذَا هو فى الصِّحاحِ، قالَ الصَّاغانِيُّ: والرِّوَايَةُ «ما تَكْمُلُ الخُلْجُ» فإنَّ جَرِيرًا يَهْجُوهُم، وهُمْ من بَنِي قَيْسِ بنِ فِهْرٍ، مِنْ قُرَيْشٍ[2].

وقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وسُمِّيَ خِيَارُ المالِ خُلْعَةً وخِلْعَةً لأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَ النَّاظِرِ إِلَيْهِ، أَنْشَدَ الزَّجَّاجُ:

وكَانَتْ خُلْعَةً دُهْساً صَفَايَا
يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ[1]

يَعْنِي المِعْزَى أَنَّهَا كانَتْ خِيَارًا، وخُلْعَةُ مالِه: مُخْرَتُه، كما فى اللِّسَانِ.

(وأَخْلَعَ السُّنْبُلُ: صارَ فِيهِ الحَبُّ)، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

(و) أَخْلَعَ (القَوْمُ: وَجَدُوا الخَالِعَ مِن العِضَاهِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(والمُخَلَّعُ الأَلْيَتَيْنِ) مِن الرِّجَالِ (كمُعَظَّمٍ: المُنْفَكُّهُمَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. (و) مِنْهُ (التَّخْلِيعُ)، وهى (مَشْيُهُ)، أَيْ المُتَفَكِّكُ يَهُزُّ مَنْكِبَيْهِ ويَدَيْهِ ويُشِيرُ بهما.

(و) فى الصِّحاحِ: التَّخْلِيعُ فى بابِ العَرُوضِ: (قَطْعُ مُسْتَفْعِلُنْ فِي عَرُوضِ البَسِيطِ وضَرْبِهِ جَمِيعاً، فَيُنْقَلُ إلى مَفْعُولُنْ).

(والمُخَلَّع، كمُعَظَّمٍ: بَيْتُهُ).

(1) ديوانه ٢٢٥ واللسان والصحاح والتكملة والعباب، وفيه: «يهجو الخُلْج» ورواه: ما تكمل الخُلْج . . » .

(2) فى مطبوع التاج: «بن قريش» والمثبت من التكملة والعباب.

(1) اللسان، وانظر المواد (صور، دهس، زنم) ونسب في الأخيرتين للمعلّى بن جمال العبدىّ.

وفى اللِّسَانِ : المُخَلَّعُ مِن الشِّعْرِ : مَفْعُولُنْ فى الضَّرْبِ السادِسِ من البَسِيطِ ، سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ خُلِعَتْ أَوْتَادُه فى ضَرْبِهِ وعَرُوضِهِ ، إلاّ أَنَّ اسْمَ التَّخْلِيعِ لَحِقَهُ بقَطْعِ نُونِ مُسْتَفْعلن ، لأَنَّهما من البَيْتِ كاليَدَيْنِ ، فكَأَنَّهُمَا يَدَانِ خُلِعَتَا مِنْهُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ شاهِدَهُ :

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلالِ
أَضْحَتْ قِفَارًا كوَحْيِ الوَاحِى [1]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُر :

ماذا وُقُوفِى عَلَى رَسْمٍ عَفَا
مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ [2]

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

قل لِلْخَلِيل إنْ لَقِيتَه
ماذا تَقُولُ فِى المُخَلَّعِ [3]

قالَ اللَّيْثُ : (و) المُخَلَّعُ :

(1) اللسان والصحاح والعباب وروى الصدر :
ماذا وقوفى على أطلال .
(2) الصبح المنير ٣٠٩ واللسان والعباب .
(3) العباب .

(الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الرِّخْوُ) ، قِيلَ : ومِنْهُ أُخِذَ المُخَلَّع من الشِّعْر .

(و) المُخَلَّعُ مِن النَّاسِ : (مَنْ بِهِ شِبْهُ هَبْتَةٍ ، أَو مَسٌّ) . والهَبْتَةُ : ذَهَابُ العَقْلِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

(وامْرَأَةٌ مُخْتَلِعَةٌ : شَبِقَةٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (اخْتَلَعُوهُ) ، أَى (أَخَذُوا مَالَهُ) ، وهو مَجَازٌ .

(وتَخَالَعُوا : نَقَضُوا الحِلْفَ) والعَهْدَ (بَيْنَهُم) وتَنَاكَثُوا ، وهومَجَاز .

(و) فى حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كانَ إذا أُتِىَ بالرَّجُلِ الَّذِى قَدْ (تَخَلَّعَ فى الشَّرَابِ) المُسْكِرِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ . أَى (انْهَمَكَ) فى مُعَاقَرَتِهِ ، أَوْ بَلَغَ بِهِ الثَّمَلُ إِلَى أَن اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُه .

(و) تَخَلَّعَ (فِى المَشْى : تَفَكَّكَ) وذٰلِكَ إِذَا هَزَّ مَنْكِبَيْهِ ويديه ، وأَشَارَ بِهِمَا ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الاخْتِلاَعُ : الخَلْعُ .

وقَوْلُه تَعَالَى ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ (١) قِيلَ : هو عَلَى ظاهِرِهِ ، لأَنَّهُ كانَ مِن جِلْدِ حِمَار مَيِّت ، وقِيلَ : هو أَمْرٌ بالإِقَامَةِ والتَّمَكُّن ، كما تَقُول لِمَنْ رُمْتَ أَنْ يَتَمَكَّنَ : أَنْزِعْ ثَوْبَكَ وخُفَّكَ ، ونَحْو ذٰلِكَ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وهو قَوْلُ الصُّوفِيَّةِ .

وانْخَلَعَ مِن مالِهِ : إِذَا خَرَجَ مِنْهُ جَمِيعِهِ ، وعُرِّيَ مِنْهُ كَما يُعَرَّى الإِنْسَانُ إِذا خَلَعَ ثَوْبَهُ ، وهو مَجَازٌ .

وخَلَعَ الرِّبْقَةَ مِن عُنُقِه ، إِذا نَقَضَ عَهْدَهُ ، وهو مَجَازٌ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « مَنْ خَلَعَ يَدًا مِن طاعَةٍ لَقِيَ اللهَ لا حُجَّةَ له » أَيْ مَنْ خَرَجَ مِن طَاعَةِ سُلْطَانِهِ ، وعَدَا عَلَيْه بالشَّرِّ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو مِنْ خَلَعْتُ الثَّوْبَ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ ، شَبَّهَ الطّاعَةَ واشْتِمَالَهَا عَلَى الإِنْسَانِ بِه ، وخَصَّ اليَدَ لأَنَّ المُعَاهَدَةَ والمُعَاقَدَةَ بِهَا .

(١) سورة طه الآية ١٢ .

ومِن المَجَازِ أَيْضاً : خَلَعَ دابَّتَهُ خَلْعاً ، وخَلَّعَها : أَطْلَقَها مِن قَيْدِها ، وكَذٰلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ ، قال :

وكُلّ أُنَاسٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
ونَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فهوَ سارِبُ (١)

ومِنْ مَجَازِ المَجَازِ : خَلَعَ عِذَارَه : إِذا أَلْقَاهُ عَنْ نَفْسِهِ ، فعَدَا بشرٍّ عَلَى النّاسِ لا زَاجِرَ لَهُ ، قالَ :

وأُخْرَى تَكَادُ مَخْلُوعَةٍ
عَلَى النّاسِ فِي الشَّرِّ أَرْسَانُهَا (٢)

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلأَمْرَدِ : خَالِعُ العِذَارِ ، وهو من مَجَازِ المَجَازِ ، والعَوَامُّ يَقُولُونَ : خَالِي العِذَارِ . ومِن المَجَازِ أَيْضاً : خَلَعَ الوَالِي العامِلَ ، وخُلِعَ الخَلِيفَةُ (٣) ، وقِيلَ لِلأَمِين : المَخْلُوعُ ، كَمَا فِي الأَسَاسِ . وخُلِعَ الوَالِي ، أَيْ عُزِلَ ، كما فِي الصّحاح

(١) اللسان والجمهرة ١ / ٢٥٦ ، وفي مادة (سرب) منسوب إلى الأخنس بن شهاب التغلبي

(٢) العباب ومنه التصحيح وفي مطبوع التاج : « وأخرى تكاد . . » ولهذا قال في الهامش «قوله : وأخرى .. الخ : كذا في النسخ التي بأيدينا . وحرره .

(٣) ضبط في الأساس « وخَلَعَ الخَلِيفةَ » . وضبطنا يؤيده ما بعده .

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سُمِّيَ الخَلْعُ والخَلِيعُ هُنَا اتِّسَاعاً ؛ لأَنَّهُ قد لَبِسَ الخِلافةَ والإِمَارَةَ ثمَّ خَلَعَهَا . ومنه حديثُ عُثْمَانَ : «وإِنَّكَ تُلاصُ عَلَى خَلْعِهِ» أَرادَ الخِلافَةَ وتَرْكها وقد ذُكِرَ فى «ل و ص» ومِنَ الغَرِيبِ : كُلُّ سَادِسٍ مَخْلُوعٌ ، كَمَا نَبَّه عَلَيْه الدَّمِيرِىّ وغَيْرُهُ .

والمُخْتَلَعَات : النِّسَاءُ اللَّوَاتِى يُخَالِعْن أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ غَيْرِ مُضَارَّةٍ مِنْهُم ، وهو مَجَازٌ .

والمُخَالِعُ : المُقَامِر . قال الخزّاز بنُ عَمْرٍو[1] يُخَاطِبُ امْرَأَتَه :

إِنَّ الرَّزِيَّةَ مَا أُلاكِ إِذَا
هَرَّ المُخَالِعُ أَقْدَحَ اليَسْرِ[2]

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

وفى الأَسَاسِ : خالَعَهُ : قَامَرَهُ ، لأَنَّ المُقَامِرَ يَخْلَعُ مَالَ صَاحِبِه ، وهو مَجَازٌ .

وفى اللِّسَانِ : المَخْلُوعُ : المَقْمُورُ مَالَهُ ، كالخَلِيعِ .

والخَلِيعُ : المُسْتَهْتَرُ بالشُّرْبِ واللَّهْوِ .

والخَلِيعُ : الخَبِيثُ .

وَخَلُعَ خَلاعَةً فهو خَلِيعٌ : تَبَاعَدَ .

والخَلِيعُ : المُلازِمُ للقِمَارِ .

وَرَجُلٌ مَخْلُوعُ الفُؤَادِ ، إِذا كَانَ فَزِعاً . وجُبْنٌ خالِعٌ : أَىْ شَدِيدٌ ، كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فُؤَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَجَازٌ فى الخَلْعِ ، والمُرَادُ به ما يَعْرِضُ من نَوَازِعِ الأَفْكَارِ ، وضَعْفِ القَلْبِ عِنْدَ الخَوْفِ .

والخَوْلَعُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الفِصَالَ .

ورَجُلٌ خَيْلَعٌ : ضَعِيفٌ .

وفِيهِ خُلْعَةٌ ، بالضَّمِّ ، أَىْ ضَعْفٌ .

والخَلْعُ ، بالفَتْحِ والتَّحْرِيكِ : زَوالُ المِفْصَلِ من اليَدِ أَو الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ . وخَلَعَ أَوْصَالَهُ : أَزالَها .

(١) فى مطبوع التاج واللسان «الخراز بن عمرو» والمثبت من العباب . وفى هامش اللسان «قوله الخراز كذا بالأصل ولم نجده فى مادة خرز من القاموس وشرحه ، وفى مادة حرز منه «حراز بن عمرو» كشداد محدث فحرره .

(٢) اللسان والصحاح والعباب . وضبط فى اللسان «اليسر» بفتح الياء والسين .

والخَلِيعُ : اللَّحْمُ تُخْلَعُ عِظَامُهُ ويُبَزَّرُ ويرفع .

والخَوْلَعُ : الهَبِيدُ حِينَ يُهْبَدُ حَتَّى يَخْرُجَ سَمْنُه ، ثُمَّ يُصَفَّى ، فيُنَحَّى ، ويُجْعَلُ عَلَيْه رَضِيضُ التَّمْرِ المَنْزُوعِ النَّوَى ، والدَّقِيقُ ، ويُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، ثُمَّ يُنْزَلُ ويُوضَعُ ، فإذا بَرَدَ أُعِيدَ عَلَيْه سَمْنُهُ .

وقِيلَ : الخَوْلَعُ : الحَنْظَلُ المَدْقُوقُ والمَلْتُوتُ بِمَا يُطَيِّبُهُ ثُمَّ يُؤْكَلُ ، وهو المُبَسَّلُ .

والخَوْلَعُ : اللَّحْمُ يُغْلَى بالخَلِّ ، ثُمَّ يُحْمَلُ فى الأَسْفَارِ .

وتخلَّعَ القوم : تَسَلَّلُوا وذَهَبُوا . عَنْ ابنِ الأَعْرَابِىِّ وأَنْشَدَ :

ودَعَا بَنِى خَلَفٍ فَبَاتُوا حَوْلَهُ
يَتَخَلَّعُونَ تَخَلُّعَ الأَجْمَالِ [1]

والخَالِعُ : الجَدْىُ .

والخَيْلَعُ : الزَّيْتُ ، عَن كُرَاع ، هٰكَذَا فى اللسان [2] إنْ لَمْ يَكُنْ مُصَحَّفاً عن الذِّئْبِ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « الأساس » والعبارة المتقدمة فى اللسان ، وليست فى الأساس المطبوع .

والخَيْلَعُ : القُبَّةُ مِنَ الأَدَمِ . وقِيلَ : الخَيْلَعُ : الأَدَمُ عَامَّةً ، قال رُؤْبَةُ :

* نَفْضاً كنَفْضِ الرِّيحِ تُلْقِى الخَيْلَعَا [1] *

وأَخْلَعَ القَوْمُ : قَارَبُوا أَنْ يُرْسِلُوا الفَحْلَ فى الطَّرُوقَةِ [2] .

والخَلِيعَةُ : الخَلاعَةُ .

ومِنَ المَجَازِ : « نَخْلَعُ ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ » ، أى نَتَبَرَّأُ مِنْهُ .

ورَجُلٌ مُخَلَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَجْنُونٌ ، وبِهِ خَوْلَعٌ ، كأَوْلَقَ ، وهو مَجَازٌ .

والقَاضِى أَبُو الحُسَيْن [3] عَلِىّ ابنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ الخِلْعَىّ المِصْرِىّ الشافِعِىّ ، بكَسْرِ الخَاءِ وسُكُونِ اللَّامِ ، صاحِبُ الفَوَائِدِ المَعْرُوفَة بالْخِلْعِيَّاتِ ، وقَدْ وَقَعَتْ لَنَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُزَيْزٍ عَنْهُ ، قِيلَ : لأَنَّهُ كانَ يَبِيعُ خِلَعَ المُلُوكِ . وأَيْضاً [ابْنُه] [4] الحَسَنُ : حَدَّثَ .

(١) ديوانه : ٩١ واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « من الطروقة » والمثبت من التكملة .
(٣) فى التبصير : أبو الحسن .
(٤) زياد من التبصير ٥٥٠ وفيه النص .

وبالضَّمِّ الأَعَزُّ بنُ عَلِيٍّ الخُلَعِيُّ عن ابْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ ، وقالَ : كانَ يَبِيعُ الثِّيَابَ الخَلِيعَةَ ، أَى القَدِيمَةَ .

[خ م ع] *

(خَمَعَ الضَّبُعُ ، كَمَنَعَ ، خَمْعاً وخُمُوعاً) ، قالَهُ اللَّيْثُ . (و) زادَ الأَزْهَرِيّ : (خَمَعَاناً ، مُحَرَّكَةً) وكَذٰلِكَ كُلُّ مَنْ خَمَعَ فِى مَشْيِهِ (: كأَنَّ بِهِ عَرَجاً) فهو خامِعٌ .

(و) الخُمَاعُ (كغُرَابٍ : اسْمُ ذٰلِكَ الفِعْلِ) ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وشاهِدُهُ قَوْلُ مُشَعَّثٍ [1] .

وجَاءَتْ جَيْأَلٌ وأَبُو بَنِيهَا
أَحَمُّ المَأْقِيَيْنِ بِهِ خُمَاعُ [1]

(و) يُقَالُ : أَكَلَتْه (الخَوَامِعُ) ، أَى (الضِّباعُ) ، اسْمٌ لَهَا لازِمٌ ، لأَنَّهَا تَخْمَعُ خُمَاعاً ، إِذَا مَشَتْ . وقالَ ابنُ

(١) الأصمعية ٤٨ واللسان ، فى مطبوع التاج واللسان : « مثقب » والمثبت من مادة (جأل) والأصمعيات ، ومعجم الشعراء ٤٤٧ .

دُرَيْدٍ : الخَمْعُ والخُمَاعُ : عَرَجٌ لَطِيفٌ . (جَمْعُ خَامِعَةٍ) ، كما فى الصِّحاح . وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

يا لَهْفَ مِنْ عَرْجَاءَ ذاتِ فَلِيلَةٍ
جاءَتْ إِلَىَّ عَلَى ثَلاثٍ تَخْمَعُ [1]

(والخِمْعُ ، بالكَسْرِ : الذِّئْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وجَمْعُه : أَخْمَاعٌ .

(و) الخِمْعُ : (اللِّصُّ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، وهو مِنْ ذٰلِكَ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (الخَيْمَعُ ، كَصَيْقَلٍ وصَبُّورٍ [2] : المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ) .

وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (بَنُو خُمَاعَةَ) . وقَالَ ابنُ حَبِيبٍ : القِرِّيَّة فى النَّمِرِ ابنِ قاسِطٍ ، وهى خُمَاعَةُ (بِنْتُ جُشَمَ كثُمَامَةَ) ، بن رَبِيعَةَ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ : (بَطْنٌ) من العَرَبِ ، وأَنْشَدَ ابنَ دُرَيْدٍ :

(١) العباب والمفضلية ٩ وفى مطبوع التاج : قليلة ، والمثبت من المفضلية والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس : « وكصبور » .

أَبُوكَ رَضِيعُ اللُّؤْمِ قَيْسُ بنُ جَنْدَلٍ
وخَالُكَ عَبْدٌ مِنْ خُمَاعَةَ رَاضِعُ (١)

* [خ ن ب ع] *

(الخُنْبُعَةُ ، كقُنْفُذَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هِيَ (مِقْنَعَةٌ صَغِيرَةٌ للمَرْأَةِ) تُغَطِّي بِهَا رَأْسَهَا .

وقالَ اللَّيْثُ : هِيَ شِبْهُ القُنْبُعَةِ تُخَاطُ كالمِقْنَعَة ، تُغَطِّي المَتْنَيْنِ ، والخُنْبُعُ أَوْسَعُ وأَعْرَفُ عِنْدَ العَامَّةِ .

قالَ : (و) الخُنْبُعَةُ : (مَشَقٌّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْن) بحِيَالِ الوَتَرَةِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الخُنْبُعَةُ : (الهُنَيَّةُ المُتَدَلِّيَةُ) فِي (وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا) ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : الخُنْبُعُ ، (كقُنْفُذٍ : المُسْتَتِرَةُ من الثِّمَارِ وغَيْرِهَا) .

وفِي اللِّسَان : الخُنْبُعَةُ : غِلافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ .

(١) التكملة والعباب، والجمهرة ٢ / ٢٣٥ ، وهو . لوائل بن شراحيل بن عمرو بن مرثد يهجو الأعشى ، كما فى الجمهرة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَقُولُ العَرَبُ : مالَهُ هُنْبُعٌ ولا خُنْبُعٌ (١) ، أَيْ شَيْءٌ ، والهُنْبُعُ يَأْتِي ذِكْرُه فِي مَوْضِعِهِ .

[خ ن ت ع] *

(الخُنْتَعَةُ ، كقُنْفُذَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال المُفَضَّلُ : هِيَ الثُّرْمُلَةُ ، وهِيَ (الأُنْثَى مِن الثَّعَالِب) ، وكذَلِكَ القُنْفُعَةُ ، (٢) كما سَيَأْتِي .

[[ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خُنْتُعٌ ، كقُنْفُذٍ : مَوْضِعٌ ، عن ابْن سِيدَه .

[خ ن د ع] *

(الخُنْدَعُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقالَ الأَزْهَرِيّ : هُو (كالجُنْدَبِ زِنَةً ومَعْنًى ، أَو صِغَارُ الجَنَادِبِ) ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ والخَارْزَنْجِيّ .

(١) فى مطبوع التاج « ولا قنبع » والمثبت من اللسان ومادة (هنبع) وهو ما يتفق مع المادة هنا ، وإن كانت القنبع مقاربة في المعني .

(٢) لم تأت فى مادة (قنفع) « القنفعة » ولا فى مادة (قنقع) « القنقعة » أنها بمعنى الأنثى من الثعالب . بل جاءت أنها القنفذة الأنثى .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الخُنْذُعُ (كقُنْفُذٍ : الخَسِيسُ فى نَفْسِهِ) .

[خ ن ذ ع] *

(كالخُنْذُع ، بالذّال) المُعْجَمَة ،عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُنْذُع ، كقُنْفُذ : القَلِيلُ الغَيْرَةِ علَى أَهْلِهِ ، وهو الدَّيُّوثُ ، مِثْلُ القُنْذُعِ عن ابْنِ خالَوَيْه .

[خ ن ع] *

(الخَانِعُ : المُرِيبُ الفَاجِرُ) ، كما فى الصّحاح .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الخَنْع : الفُجُورُ ، تَقُولُ : (قَدْ خَنَعَ) إِلَيْهَا ، (كمَنَعَ) ، أَىْ أَتاهَا لِلْفُجُورِ ، وكذلِكَ الخُنُوعُ ، وقِيلَ : أَصْغَى إِلَيْهَا .

(و) قالَ أَيْضاً : (الخَنْعَةُ : الفَجْرَةُ) ، يُقَالُ : اطَّلَعْتُ من فُلانٍ علَى خَنْعَةٍ أَىْ فَجْرَةٍ (و) فى الصّحاحِ : (الرِّيبَةُ) .

(و) فى العُبَاب واللِّسَان : الخَنْعَةُ : (المَكَانُ الخَالِى . و) مِنْهُ : (لَقِيتُهُ بخَنْعَةَ) فقَهَرْتُهُ ، أَىْ لَقِيتُهُ بخَلاءٍ . ويُقَالُ أَيْضاً : لَئِنْ لَقِيتُكَ بخَنْعَةٍ لا تُفْلِتُ مِنّى ، قالَ :

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَى فُلاناً بِخَنْعَةٍ
مَعِى صارِمٌ قَدْ أَحْدَثَتْهُ صَيَاقِلُه (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الخَنُوعُ ، (كصَبُورٍ : الغَادِرُ) ، وقدْ خَنَعَ به يَخْنَعُ ، إِذا غَدَرَ . وقَالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

غَيْرَ أَنَّ الأَيَّامَ يَخْنَعْنَ بالمَـ
ـرْءِ وفِيهَا العَوْصَاءُ والمَيْسُورُ (٢)

وقالَ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً : الخَنُوعُ : (الَّذِى يَحِيدُ عَنْكَ) .

(و) فى الصّحاح : الخُنُوعُ (بالضَّمِّ : الخُضُوعُ والذُّلُّ) ، زادَابنُ سِيدَه : خَنَعَ إِلَيْهِ ولَهُ خَنْعاً وخُنُوعاً : ضَرَعَ إِلَيْه وخَضَعَ ، وطَلَبَ إِلَيْه ولَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطْلَبَ إِلَيْه . (وقَوْمٌ

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٩٠ واللسان وانظر مادة (عوص) .

خُنُعٌ ، بِضَمَّتَيْن) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْأَعْشَى :

هُمُ الخَضَارِمُ إِنْ غَابُوا ، وإِنْ شَهِدُوا
ولا يُرَوْنَ إِلَى جَاراتِهِمْ خُنُعَا (١)

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الخَنْعُ : التَّجْمِيشُ واللِّينُ) .

(وخُنَاعَةُ ، كَثُمَامَةَ) ، هو (ابنُ سَعْدِ بنِ هُذَيْلِ بنِ مُدْرِكَةَ) بنِ الْيَاسَ ابنِ مُضَرَ : (أَبُو قَبِيلَةٍ) مِن العَرَبِ ثُمَّ هُذَيْلٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (أَخْنَعَتْهُ الحاجَةُ) إِلَيْكَ ، أَيْ (أَخْضَعَتْهُ وأَضْرَعَتْهُ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (التَّخْنِيعُ : القَطْعُ بالفَأْسِ) . قالَ ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ :

كأَنَّهُمُ على جَنَفَاءَ خُشْبٌ
مُصَرَّعَةٌ أُخَنِّعُهَا بِفَأْسِ (٢)

(و) قالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ : المُخَنَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : الجَمَلُ المُنَوَّقُ) ، وكَذٰلِكَ المُوَضَّعُ . (و) فِي الحَدِيثِ : إِنَّ (أَخْنَعَ الأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ) ، كَذَا فِي النُّسَخِ ، والرِّوَايَةُ : إِلَى اللهِ تَبَارَكَ و(تَعَالَى) مَنْ تَسَمَّى بِاسْمٍ (مَلِكِ الأَمْلاكِ) ، وفِي رِوَايَةٍ ، أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ باسْمِ مَلِكِ الأَمْلاكِ ، (أَيْ أَذَلَّهَا وأَقْهَرَهَا) وأَدْخَلَهَا فِي الخُنُوعِ والضَّعَةِ . (ويُرْوَى : أَنْخَع) ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ ، أَيْ أَقْتَلُهَا لِصَاحِبِهِ وأَهْلَكُهَا له ، (و) يُرْوَى : (أَبْخَع) ، بالمُوَحَّدَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ . (و) يُرْوَى : (أَخْنَى) ، وسيأْتِي فِي المُعْتَلِّ إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى . وقَوْلُه : مَلِكِ الأَمْلاكِ أَيْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ : شاهِنْشَاه . وقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَتَسَمَّى بِاسْمِ اللهِ الَّذِي هو مَلِكُ الأَمْلاكِ ، مِثْلُ أَنْ يَتَسَمَّى بالعَزِيزِ أَو بالجَبَّارِ ، أَو ما يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الكِبْرِيَاءِ الَّتِي هِيَ رِدَاءُ العِزَّةِ ، مَنْ نَازَعَهُ إِيَّاهُ فهو هالِكٌ .

(١) ديوانه واللسان والعباب ، وفى الصحاح عجزه .
(٢) اللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج : قال حمزة « بن ضمرة » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج واللسان : « حنفاء خشب » والمثبت من التكملة والعباب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُنْعَةُ ، بالضَّمِّ : الاضْطِرارُ والعُذْرُ .

ورَجُلٌ ذو خُنُعاتٍ ، بضَمَّتَيْنِ : إذا كانَ فيه فَسَادٌ .

ووَقَعَ فى خَنْعَةٍ ، بالفَتْحِ ، أَىْ فِيما يُسْتَحَى مِنْه .

والخُنُوعُ ، بالضَّمِّ : الغَدْرُ .

والخَانِعُ : الَّذِى يَضَعُ رَأْسَهُ للسَّوْأَةِ ، يَأْتِى أَمْرًا قَبِيحاً يَرْجِعُ عارُهُ عَلَيْه ، فيَسْتَحِى مِنْهُ ، ويُنَكِّسُ رَأْسَهُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ عَن أَعْرَابِىٍّ ، سَمِعَهُ يَقُولُ ذٰلِكَ .

والخَنَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ خَانِعٍ ، بمَعْنَى المُرِيب الفاجِر .

والخَنَاعَةُ : الشَّنَاعَةُ .

[خ ن ش ع] *

الخِنْشِع ، كزِبْرِجٍ . أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وفى اللِّسَانِ : هو الضَّبُعُ .

[خ ن ف ع] *

(الخُنْفُع ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هو (الأَحْمَقُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

[خ و ع] *

(الخَوْعُ : مُنْعَرَجُ الوَادِى) ، كما فى الصِّحاح . (وكُلُّ بَطْنٍ من الأَرْضِ) غامِضٍ سَهْلٍ (يُنْبِتُ الرِّمْثَ) خَوْعٌ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ بَعْضُ الرُّوَاةِ :

وأَزْفَلَة ببَطْنِ الخَوْعِ شُعْثٍ
تَنُوبُهُمُ مُنَعْثِلَةٌ نَؤُولُ (١)

والجَمْع : أَخْواعٌ .

وخَوْعُ السُّيُولِ فى قَوْلِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

أَلَثَّتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وَابِلٍ
فلِلْجِزْعِ مِنْ خَوْعِ السُّيُولِ قَسِيبُ (٢)

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفي مطبوع التاج واللسان : « تَنُوءُ بهم » والمثبت من التكملة والعباب

(٢) ديوانه ٥١ واللسان والصحاح والتكملة والعباب وانظر مادة (جوخ) ومعجم البلدان (خوخ) .

هٰكَذَا أَنْشَدَهُ ، والرِّوَايَةُ عَلَيْهَا ، أَىْ عَلَى الوَحْشِيَّةِ المَذْكُورَةِ قَبْلُ فى المَشْطُورِ [1] . ويُرْوَى : « مِنْ جَوْخِ السُّيُول » .

(و) الخَوْعُ : (جَبَلٌ أَبْيَضُ) ، كما فى الصِّحاح . قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرًا :

* كَمَا يَلُوحُ الخَوْعُ بَيْنَ الأَجْبَالْ [2] *

هٰكَذَا فى الصِّحاح . قالَ الصَّاغَانِىّ : ولَيْسَ الرَّجَز لرُؤْبَةَ ، وإِنَّمَا هو لِلْعَجّاج ، ولَيْسَ يَصِفُ ثَوْرًا ، ولٰكِنَّه يَصِفُ الأَثَافِىَّ وآثَارَ الدِّيَارِ [3] ، وصَدْرُه :

* مِنْ حَطَبِ الحَىِّ بِوَهْدٍ مِحْلالْ * [4]

وقَالَ ابنُ بَرِّىّ : البَيْتُ للعَجّاجِ ، وقَبْلَهُ

* والنُّؤْىُ كالحَوْضِ ورَفْضِ الأَجْذَالْ [5] *

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله فى المشطور ، لعل الأولى فى القصيد ونحوه ، فإن البيت من قصيدة غير مشطورة » .
هذا وفى التكملة « المذكورة قبل المشطور » ولذلك فإن كلمة « فى » زائدة فى مطبوع التاج أو فى النسخة نفسها .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة .
(٣) بعدها فى التكملة : والرواية : « حيث تَثْنَى الخَوْعُ . . . » وهى رواية العباب
(٤) التكملة والعباب .
(٥) ديوان العجاج ٨٦ واللسان .

وقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بعَيْنِه .

(وخَائِعٌ ونائِعٌ : جَبَلانِ مُتَقَابِلانِ) . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ يَذْكُرُهما :

والخائِعُ الجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمَائِلِهِمْ
ونَائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمانِهِمْ يَقَعُ [1]

أَى مُرْتَفِعٌ .

(وخَوْعَى ، كَسَكْرَى : ع) ، قالَ امْرُؤُ القَيْس :

أَبْلِغْ شِهَاباً وأَبْلِغْ عَاصِماً
ومَالِكاً هَلْ أَتاكَ الخُبْرُ مَال

أَنّا تَرَكْنَا مِنْكُمُ قَتْلَى بِخَوْ
عَى وسَبْياً كالسَّعَالِى [2]

ويُرْوَى :

أَنَّا تَرَكْنَا بِخَوْعَى مِنْكُمُ
قَتْلَى [كِرَاماً وسَبْياً كالسَّعَالى] [3]

قال الصَّاغَانِىّ : وكِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ يَنْبُو الطَّبْعُ عَنْهَا . ويُرْوَى بالجِيم

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (الخائع) .
(٢) ديوانه ٢١٠ و٤٣٦ والعباب وفى التكملة البيت الثانى
(٣) هذه الأخرى رواية التكملة والزيادة منها .

أَيْضاً ، وقد أَشَرْنَا إِلَيْهِ ، أَوْ هُوَ تَصْحِيفٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بِنَفْسِي حَاضِرٌ بِبَقِيعِ خَوْعَى
وأَبْيَاتٌ لَدَى القَلَمُونِ جُونُ (١)

(والخَائِعَانِ : شُعْبَتَانِ تَدْفَعُ إِحْدَاهُمَا فِي غَيْقَةَ ، والأُخْرَى فِي يَلْيَلٍ) ، بالقُرْبِ من الصَّفْرَاءِ .

(و) الخُوَاعُ ، (كغُرَابٍ : التَّحَيُّرُ) هٰكَذَا وَقَعَ فِي نُسَخِ كِتَابِ المُجْمَلِ لابْنِ فارِسٍ عَلَى أَنَّه تَفَعُّلٌ (مِنَ الحَيْرَةِ ، أَوْ) هو شَبِيهُ (النَّخِيرِ الَّذِي كالشَّخِيرِ) ، كَمَا فِي الجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ . يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ خُوَاعاً ، أَي صَوْتاً يُرَدِّدُهُ فِي صَدْرِه . قالَ الصَّاغَانِيّ : (وكَأَنَّ أَحَدَهُمَا) ، أَعْنِي التَّحَيُّرَ و النَّخِيرَ (تَصْحِيفُ الآخَرِ) .

(و) الخُوَاعَةُ ، (بهاءٍ : النُّخَامَةُ) .

(و) في الصِّحاح : (خَوَّعَ مِنْهُ تَخْوِيعاً) ، أَيْ (نَقَصَ) ، قال الشاعِر ـ وهو طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ ـ :

وجامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيحْ (١)

ويُرْوَى : « خَوَّفَ (٢) » والمَعْنَى وَاحِدٌ ، ويُرْوَى : « من نَبْتِهِ » . (٣)

(و) قال ابن عَبَّاد : خَوَّعَ (فُلاناً بالضَّرْبِ) وغَيْرِه : (كَسَرَه وأَوْهَنَهُ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : خَوَّعَ (السَّيْلُ الوَادِيَ) ، إِذا (كَسَرَ جَنْبَتَيْهِ) ، كما فِي الصِّحاح .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : خَوَّعَ (دَيْنَه) : إِذا (قَضَاهُ) .

(وتَخَوَّع : تَنَخَّمَ . و) أَيْضاً (تَقَيَّأَ) ، لُغَةٌ (بَغْدَادِيَّة) .

(و) تَخَوَّعَ (الشَّيْءَ : تَنَقَّصَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

---

(١) العباب ، ومعجم البلدان (القلمون)، وفي مطبوع التاج : بنفس ، والمثبت من العباب ، ومعجم البلدان

(١) ديوانه ١٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٢/٢٣٠ .

(٢) في العباب : « خَوَّن » .

(٣) في العباب ، النسخة الكاملة « من بينه » وهي أيضا في الصحاح.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَوْعُ : مَوْضِعٌ .

* [خ ه ف ع] *

(الخَيْهَفْعَى ، بفَتْحِ الخَاءِ والهَاءِ والعَيْنِ مَقْصُورَةً ، وتُمَدُّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمَدُّ نَقَلَهُ الخارْزَنْجِيّ . واقْتَصَرَ الأَزْهَرِيُّ عَلَى القَصْرِ ، وهُوَ (وَلَدُ الكَلْبِ مِن الذِّئْبَة) إِذا وَقَعَ عَلَيْهَا ، وإِذا وَقَعَ الذِّئْبُ عَلَى الكَلْبَةِ جاءَت بالسِّمْعِ ، وسَيَأْتِي ، رَوَاهُ أَبُو تُرَاب ، ويُقَالُ : هُوَ الأَسَدُ ، (وبِهِ كُنِّيَ أَبُو الخَيْهَفْعَى : أَعْرَابِي مِن بَنِي تَمِيمٍ) .

حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي تُرَاب ، قالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُكْنَى أَبا الخَيْهَفْعَى ، وسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ كُنيتِهِ فقالَ : يُقَالُ : إِذا وَقَعَ الذِّئْبُ عَلَى الكَلْبَةِ جَاءَتْ بالسِّمْعِ ، وإِذا وَقَعَ الكَلْبُ عَلَى الذِّئْبَةِ جَاءَتْ بالخَيْهَفْعَى . قالَ : ولَيْسَ هٰذا عَلَى أَبْنِيَةِ أَسْمَائِهِم مَعَ اجْتِمَاعِ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ ، وقَالَ عَنْ هٰذا الحَرْفِ ومَا قَبْلَهُ فِي بَابِ رُبَاعِيِّ العَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ : وهٰذِهِ حُرُوفٌ لا أَعْرِفُهَا ، ولَم أَجِدْ لَهَا أَصْلاً فِي كُتُبِ الثِّقاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ العَرَبِ العَارِبَةِ ما أَوْدَعُوا كُتُبَهُم ، ولَمْ أَذْكُرْهَا وأَنَا أَحُقُّهَا ، ولٰكِنْ ذَكَرْتُهَا اسْتِنْدَارًا لَهَا ، وتَعَجُّباً مِنْهَا ، ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهَا .

وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ فِي أَمالِيهِ قالَ : قالَ ابْنُ خالَوَيْه : أَبُو الخَيْهَفْعَى : كُنْيَةُ رَجُلٍ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ : خزاب[1] بن الأَقْرَعِ ، فقِيلَ لَهُ : لِمَ تَكَنَّيْتَ بهٰذا ؟ فَقَالَ : الخَيْهَفْعَى : دَابَّةٌ يَخْرُجُ بَيْنَ النَّمِرِ والضَّبُعِ ، يَكُونُ باليَمَنِ ، أَغْضَفُ الأُذُنَيْنِ ، غائِرُ العَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الحَاجِبَيْنِ ، أَعْصَلُ الأَنْيَابِ ، ضَخْمُ البَرَاثِنِ ، يَفْتَرِسُ الأَبَاعِرَ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : خزاب ، كذلك بالأصل ، وفى اللسان : « جزاب » ، وفى هامش اللسان ، قوله : جزاب ، كذا بالأصل مكتوبا عليه علامة وقفة ، وهو فيه يحتمل أن يكون بنون وزاى ، أو بتاء وراء . وعلى كل لم نجد ما يساعده ، فحرره .

(فصل الدال)

مع العين المهملتين

[د ب ع]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فِي هٰذا الفَصْلِ : الدَّيْبَع كحَيْدَر : لَقَبُ عَلِيِّ بنِ يُوسُفَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بنِ مالِكِ بنِ حَرَامِ ابنِ عَمْرِو بنِ مالِكِ بنِ مُطَرِّف بنِ شَرِيكِ بنِ عَمْرِو بن قَيْسِ بنِ شَرَاحِيلَ بنِ هَمَّامِ بنِ مُرَّةَ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ ، وهِيَ لُغَةٌ نُوبِيَّةٌ ، معناهُ الأَبْيَضُ ، ومِنْ وَلَدِهِ عَبْدُالرَّحْمٰنِ ابنُ عَلِيِّ بن مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ المَذْكُور الشَّيْبَانِيّ الزَّبِيدِيُّ المُحَدِّثُ ، سَمِعَ عَلَى الحَافِظِ البُخَارِيّ . وخالِهِ مُحَمَّد ابن إِسْمَاعِيلَ بنِ مُبَارِزٍ وغَيْرِهما ، وعَنْهُ مُحَدِّثُ اليَمَنِ الظَّاهِرُ بنُ حَسَنِ الأَهْدَلُ .

[د ث ع] *

(الدَّثْعُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، ونَقَلَ ابنُ دُرَيْد عن بَعْض : هِي (الأَرْضُ السَّهْلَةُ) مَقْلُوبُ الدَّعْث . قالَ : (و) الدَّثْعُ أَيْضاً : (الوَطْءُ الشَّدِيدُ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، (وقَدْ دَثَعَ) الأَرْضَ ، (كمَنَعَ) : وَطِئَها شَدِيدًا .

[د ر ث ع]

(الدَّرْثَعُ ، كجَعْفَر) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (البَعِيرُ المُسِنُّ) كالدَّرْعَثِ ، مَقْلُوبٌ مِنْه .

[د ر ج ع]

(الدُّرْجُعُ ، كبُرْقُعٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقالَ ابنُ عَبَّاد : هو (ضَرْبٌ من الحُبوب ، وهو عَلَفُ الثِّيرَانِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ هٰكَذَا .

[د ر ع] *

(دِرْعُ الحَدِيدِ ، بالكَسْرِ) : الزَّرَدِيَّةُ ، تُؤَنَّثُ ، كما فِي الصِّحاحِ . قَالَ : وحَكَى أَبو عُبَيْدَةَ أَنَّ الدِّرْعَ (قَدْ

تُذَكَّرُ) وتُؤَنَّثُ، وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ: دِرْعٌ سَابِغَةٌ، ودِرْعٌ سَابِغٌ. وقَالَ أَبو الأَخْزَرِ الحمّانِىّ فى التَّذْكِيرِ:

مُقَلِّصاً بالدِّرْعِ ذى التَّغَضُّنِ
يَمْشِى العِرَضْنَى فى الحَدِيدِ المُتْقَنِ[1]

(ج) فى القَلِيلِ: (أَدْرُعٌ، وأَدْرَاعٌ. و) فى الكَثِيرِ: (دُرُوعٌ). قال الأَعْشَى:

واخْتَارَ أَدْراعَهُ أَنْ لا يُسَبَّ بِهَا
ولَمْ يَكُن عَهْدُهُ فِيهَا بِخَتَّارِ[2]

(وتَصْغِيرُهَا دُرَيْعٌ)، بغَيْرِ هاءٍ، (شاذٌّ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لأَنَّ قِيَاسَهُ بالهاءِ، وهو أَحَدُ ما شَذَّ من هٰذا الضَّرْبِ.

(و) الدِّرْعُ (من المَرْأَةِ: قَمِيصُها). وهو (مُذَكَّرٌ)، كما فى الصِّحاحِ، وقد يُؤَنَّث، وقال اللِّحْيَانِىّ: مُذَكَّرٌ لا غَيْر، (ج: أَدْرُعٌ)، وفى التَّهْذِيبِ: الدِّرْعُ: ثَوْبٌ تَجُوبُ المَرْأَةُ وَسَطَهُ، وتَجْعَلُ لَهُ يَدَيْنِ، وتَخِيطُ فَرْجَيْه.

(ورَجُلٌ دَارِعٌ: عَلَيْهِ دِرْعٌ)، كأَنَّهُ ذُو دِرْعٍ، مثل: لابِنٍ وتامِرٍ.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (الدِّرْعِيَّةُ، بالكَسْرِ، مِنَ النِّصَالِ: النَّافِذَةُ فى الدِّرْعِ، ج: دَرَاعِىٌّ).

(وذُو الدُّرُوعِ: فُرعَانُ الكِنْدِىُّ، مِنْ بَلْحَارِثِ بنِ عَمْرٍو)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ.

(والمِدْرَعَةُ، كمِكْنَسَةٍ: ثَوْبٌ كالدُّرَّاعَةِ، ولا يَكُونُ إلاّ مِنْ صُوفٍ) خاصَّةً، قالَهُ اللَّيْثُ، وقِيلَ: الدُّرَّاعَةُ: جُبَّةٌ مَشْقُوقَةُ المُقَدَّمِ، وأَنْشَدَ أَبو لَيْلَى لِبَعْضِ الأَعْرَاب:

يَوْمٌ لِخُلاّنِى ويَوْمٌ لِلْمَالْ
مُشَمِّرًا يَوْماً، ويَوْماً ذَيَّالْ
مِدْرَعَةً يَوْماً، ويَوْماً سِرْبَالْ[1]

(١) اللسان، وفى الصحاح والعباب (الأول) هذا وفى مطبوع التاج: الأخرز، وفى اللسان برامين مهملتين، والمثبت من العباب، والمؤتلف والمختلف للآمدى / ٦٦.

(٢) الديوان ٧٠ واللسان.

(١) الأشطار فى العباب. هذا وفى مطبوع التاج «يوم خلاق»، والمثبت من العباب، وفى هامش مطبوع التاج قوله: خلاق، كذا ببعض النسخ، وفى بعض «الخلافى» وحرره.

ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ : « فَوَضَّأْتُهُ وعَلَيْه مِدْرَعَةٌ ضَيِّقَةُ الكُمِّ ، فأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ المِدْرَعَةِ فتَوَضَّأَ » .

وفى الصِّحاح : وتَدَرَّعَ : لَبِسَ الدِّرْعَ والمِدْرَعَةَ أَيْضاً .

(و) رُبَّمَا قالُوا : (تَمَدْرَع) ، إذا (لَبِسَهُ) ، أى المِدْرَعَةَ ، كما هو نَصُّ الصِّحاح . والمُصَنِّفُ أَعاد الضَّمِيرَ إِلَى الثَّوْبِ ، ثُمَّ قالَ : وهى لُغَةٌ ضَعِيفَة ، وسَيَأْتِى تَدَرَّع لِلمُصَنِّف فى آخِرِ المادَّةِ .

وقال الخَلِيلُ : فَرَّقُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ الدِّرْعِ والدِّرَاعَةِ والمِدْرَعَةِ لاخْتِلافِهَا فى الصِّفَةِ[1] إرادَةَ إِيجازٍ فى المَنْطِقِ ، وتَدَرَّعَ مِدْرَعَتَهُ ، وادَّرَعَهَا ، وتَمَدْرَعَها ، تَحَمَّلُوا ما فِى تَبْقِيَةِ الزَّائِدِ مَعَ الأَصْلِ فى حالِ الاشْتِقَاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى ، وحِرَاسَةً له ، ودِلالَةً عَلَيْه . أَلا تَرَى أَنَّهُمْ إِذا قالُوا : تَمَدْرَعَ ـ وإِنْ كانَتْ أَقْوَى اللُّغَتَيْنِ ـ فقَدْ عَرَّضُوا أَنْفُسَهم لِمُثلاً يُعْرَفَ غَرَضُهُمْ : أَمِن الدِّرْعِ هُوَ ، أَمْ مِنَ المِدْرَعَةِ ، وهٰذا دَلِيلٌ على حُرْمَةِ الزائِدِ فى الكَلِمَةِ عِنْدَهُم ، حَتَّى أَقَرُّوهُ إِقْرَارَ الأُصُولِ ، ومِثْلُه تمَسْكن ، وتمَسْلم .

(و) المِدْرَعَة : (صُفَّةُ الرَّحْلِ إِذا بَدا) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : بَدَتْ (مِنْها رُؤُوس الوَاسِطَةِ) الأَخِيرَةِ ، ونصُّ الأَزْهَرِىّ : إِذا بَدا مِنْها رَأْسا الوَسَطِ (والآخِرَةِ) .

(والأَدْرَعُ مِن الخَيْلِ والشَّاءِ : ما اسْوَدَّ رَأْسُه وابْيَضَّ سائِرُه) ، والأُنْثى دَرْعاءُ ، كما فى الصِّحاح . يُقالُ : فَرَسٌ أَدْرَعُ : إِذا كانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ والعُنُق ، وسائِرُهُ أَسْوَدُ ، وقِيل بعَكْسِ ذٰلِك . (والهِجِينُ) يُقالُ له : إِنَّهُ لمُعَلْهَجٌ ، وإِنَّهُ لأَدْرَعُ ، وقَدْ تَقَدَّم ذٰلِكَ فى « عَلْهَج » .

(و) الأَدْرَعُ : (وَالِدُ حُجْرٍ السُّلَمِىّ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ . وقالَ فى حُجْرٍ : إِنَّهُ مَعْرُوفٌ ، وهو بِضَمٍّ فسُكُونٍ .

وفَاتَهُ : الأَسْفَعُ بنُ الأَدْرَعِ فى هَمْدَانَ ، ذَكَرَه الحافِظُ .

(١) فى اللسان والعباب : لاختلافها فى الصنعة .

(و) الأَدْرَعُ : (لَقَبُ) أَبِي جَعْفَرٍ (مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ)[1] بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ علىّ بنِ محمّدِ بنِ الحَسَنِ ابن جعْفَر بن الحسن المُثَنَّى بن الحَسَنِ بنِ عَلِيّ بن أَبِي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عنه (الكُوفِيّ) الرَّئيس بِها ، قِيلَ : لُقِّب به لأَنَّه كانَتْ لَهُ أَدْراعٌ كَثِيرَةٌ . وقالَ تاجُ الدِّينِ ابن مُعَيَّةَ : (لأَنَّه قَتَلَ أَسَدًا أَدْرَعَ) ، ماتَ بالكوفَة ودُفِنَ بالكُنَاسَةِ ، وأَبُوه كانَ أَمِيرًا بالكُوفَة من قِبَلِ المَأْمُون ، وأَخُوه أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ[2] اللهِ المُلقَّب بباعز[3] ، قد تَقَدَّم ذِكرهُ فى «ب ع ز» وَولَدُه مُحَمَّدُ بن عَلِيّ ابن عُبَيْدِ اللهِ ، تَقَدَّم ذِكْرُه أَيْضاً فى «ق ذ ر» ذَكَرَهما الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ . (وإِلَيْه يُنْسَبُ الأَدْرَعِيُّونَ من العَلَوِيَّة) الحَسَنِيَّة بالكُوفَةِ وخُرَاسَانَ وما وَرَا النَّهْرِ ، وغَيْرِهَا من بُلْدَانٍ شَتَّى ، أَعْقَبَ مِنْ وَلَدِه أَبِي عَلِيّ عُبَيْدِ اللهِ وأَبِي مُحَمَّد القَاسِم وأَبِي عَبْدِ اللهِ محمد ، ولِكُلّ هؤلاء أَعْقَاب ذَكَرْنَاهَا فى «المُشَجَّرات» .

(والدَّرَعُ مُحَرَّكَةً : بَيَاضٌ فى صَدْرِ الشَّاءِ ونَحْرِهَا ، وسَوادٌ فى فَخِذِها) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، (وهى دَرْعَاءُ) ، أَىْ الشَّاةُ والفَرَسُ . وقِيلَ : شاةٌ دَرْعَاءُ : سَوْدَاءُ الجَسَدِ بَيْضَاءُ الرَّأْسِ ، وقِيل : هى السَّوْدَاءُ العُنُقِ والرَّأْسِ وسائِرُهَا أَبْيَضُ . وقال أَبو زَيْد فى شِيَاتِ الغَنَم مِن الضَّأْنِ : إِذا اسْوَدَّت العُنُقُ مِنَ النَّعْجَةِ فهى دَرْعَاءُ . وقالَ أَبُو سَعِيد : شاةٌ دَرْعَاءُ : مُخْتَلِفَةُ اللَّوْنِ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الدَّرْعَاءُ : السَّوْدَاءُ ، غَيْرَ أَنَّ عُنُقَهَا أَبْيَضُ ، والحَمْرَاءُ وعُنُقُهَا أَبْيَضُ ، فتِلْكَ الدَّرْعَاءُ ، وإِن ابْيَضَّ رَأْسُهَا مَعَ عُنُقِهَا فهى دَرْعَاءُ أَيْضاً . قالَ الأَزْهَرِىّ : والقَوْلُ ما قالَ أَبُو زَيْد ، سُمِّيَتْ دَرْعَاءَ إِذا اسْوَدَّ مُقَدَّمُهَا ، تَشْبِيهاً باللَّيَالِى الدُّرَع .

(ولَيْلَةٌ دَرْعَاءُ : يَطْلُع قَمَرُهَا عِنْدَ وَجْهِ (الصُّبْح) وسائِرُها أَسْوَدُ مُظْلِمٌ ،

(١) فى التبصير ٣٧ : عبد الله بن عبد الله ، وفى هامشه ، هكذا فى ابن ماكولا .

(٢) فى التبصير ٥٧ : عبد الله ، وفى نسب حفيده قذار ١١٢٣ : عبيد الله كما هنا

(٣) فى التبصير ٥٧ باغر ، فقد ذكر بعده : وبمهملة ثم زاى فى نسب سليمان بن داوود نبى الله عليهما السلام .

يُشَبَّه بذٰلِكَ . (ولَيَالٍ دُرْعٌ ، بالضم) ، فالسكون على القِيَاسِ ، لِأَنَّ وَاحِدَتها دَرْعَاءُ ، كَمَا فى الصّحاح . (و) دُرَع ، (كَصُرَد) ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، عن أَبِى عُبَيْدَة . قال أبو حاتِمٍ : ولَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ مِن غَيْرِهِ ، (للثَّلاثِ) الَّتِى (تَلِى البِيضَ) ، كما فى الصّحاح .

قال الأَصْمَعِىّ : فى لَيَالِى الشَّهْرِ - بعْدَ اللَّيَالِى البِيضِ - ثَلاثٌ دُرَعٌ ، مِثْلُ صُرَدٍ ، وكَذٰلِكَ قالَ أبو عُبَيْدَة ، غَيْرَ أَنَّهُ قالَ : القِيَاسُ دُرْعٌ جَمْع دَرْعَاء . وَرَوَى المُنْذِرِىُّ عن أَبِى الهَيْثَمِ : وثَلاثٌ ظُلَمٌ ، جَمْع دُرْعَة وظُلْمَة ، لا جَمْع دَرْعَاء وظَلْمَاء . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا صَحِيحٌ ، وهو القِيَاس .

وقال ابنُ بَرِّىّ : إِنَّمَا جُمِعَتْ دَرْعَاءُ عَلَى دُرَعٍ إِتْبَاعاً لظُلَمٍ فى قَوْلِهِمْ : ثَلاثٌ ظُلَمٌ ، وثَلاثٌ دُرَعٌ ، ولَمْ نَسْمَعْ أَنَّ فَعْلاءَ جَمْعُه علَى فُعَل إِلاّ دَرْعَاء ، ثُمَّ قَوْلُه : تَلِى البِيضَ ، المُرَادُ بِهَا لَيْلَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وسَبْعَ عَشْرَةَ وثَمَانَ عَشْرَةَ (لاسْوِدادِ أَوائِلِها وابْيِضَاضِ سائِرِهَا) ، لَمْ يَخْتَلِفْ فِيهَا قَوْلُ الأَصْمَعِىّ وأَبِى زَيْدٍ وابنِ شُمَيْلٍ . وقِيلَ : هى [1] الثَّالِثَةَ عَشَرَ والرَّابِعَةَ عَشَرَ والخَامِسَةَ عَشَرَ ، وذٰلِكَ لأَنَّ بَعْضَها أَسْوَدُ وبَعْضَها أَبْيَضُ .

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : اللَّيَالِى الدُّرَعُ هِىَ السُّودُ الصُّدُورِ البِيضُ الأَعْجَازِ من آخر الشَّهْر ، والبِيضُ الصُّدور ، السُّودُ الأَعجاز من أَوّل الشهر .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (دُرَعُ النَّخْلِ ، كصُرَد : ما اكْتَسَى اللِّيفَ مِن الجُمَّارِ ، الواحِدَةُ [2] دُرْعَةٌ ، بالضَّمّ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(وبَنُو الدَّرْعَاء) ، بالفَتْح مع المَدِّ : (قَبِيلَةٌ) من العَرَبِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَة ، وتَبِعَهُ ابنُ سِيدَه فى المُحْكَمِ ، وهم : حَىٌّ من عَدْوَانَ بنِ عَمْرٍو ، وهم حُلَفَاءُ فى بَنِى سَهْمٍ من بَنِى هُذَيْلٍ ، وقال صاحِبُ اللِّسَان : ورَأَيْتُ فى حَاشِيَة نُسْخَةٍ من

(١) كذا قال : الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر وكذلك فى اللسان

(٢) فى القاموس : الواحد .

حَوَاشِي ابن بَرّيّ المَوْثُوقِ بِهَا ما صُورَتُه : الَّذِي فِي النُّسْخَةِ الصَّحِيحَة من أَشْعَارِ الهُذَلِيِّين الذُّرَعَاءُ ، عَلَى وَزْن فُعَلاء ، وكَذَلِكَ حَكَاهُ ابنُ التَّوْلَمِيّة ـ فِي المَقْصُورِ والمَمْدُود ـ بِذَال مُعْجَمَة فِي أَوَّلِهِ ، وأَظُنُّ ابنَ سِيدَه تَبِعَ فِي ذِكْرِه هُنَا ابنَ دُرَيْد .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (دَرَعَ الشَّاةَ ، كمَنَعَ) ، يَدْرَعُهَا دَرْعاً : (سَلَخَهَا مِن قِبَلِ عُنُقِهَا) . قال : (و) دَرَعَ (رَقَبَتَه) أَو يَدَهُ : إِذا (فَسَخَهَا مِنَ المَفْصِلِ مِنْ غَيْر كَسْرٍ) .

(و) قالَ غَيْرُهُ : (دَرْعَةُ) ، بالفَتْح : (د ، بالمَغْرِب قُرْبَ سِجِلْمَاسَةَ ، أَكْثَرُ تُجَّارِهَا اليَهُودُ) . وإِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو القَاسِمِ بنُ أَحْمَدَ المَدْعُوّ بِلُغَازِي الغِيلانيّ الدَّرْعِيّ ، المُتَوفَّى سنة تِسْعِمِائَةٍ وإِحْدَى وخمسين ، وهو القائل : « كُلُّ مَنْ رَآنِي ، أَو رَأَى مَنْ رَآنِي لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ » كما نَقَلَهُ عنه الإِمَام اليُوسِيّ . ومنهم الإِمَامُ الزاهِدُ أَبُو النَّوَالِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ عُمَرَ بنِ ناصِرٍ الدَّرْعِيّ المُتَوَفَّى سَنَةَ مِائَةٍ [1] وخَمْسَةٍ وثَمَانِينَ وهو والِدُ أَبِي الإِقْبَالِ أَحْمَد . ومِمَّنْ أَخَذَ عَنْ أَبِي الإِقْبَالِ هٰذا شُيُوخُ مَشَايِخِنا : أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَد بنُ مُصْطَفَى بنِ أَحْمَدَ المالِكِيّ ، ومُحَمَّدُ ابنُ مَنْصُور السَّفطيّ ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِالقَادِرِ الفَاسِيّ وغَيْرُهُمْ ، وهُمْ بَيْتُ عِلْمٍ ورِيَاسَةٍ .

(و) دُرَيْعَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : ة ، باليَمَنِ)

(و) دُرَيْعاءُ ، (كحُمَيْرَاءَ : ة بِزَبِيدَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(ودُرِعَ الزَّرْعُ ، كعُنِيَ : أُكِلَ بَعْضُه) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) قالَ بَعْضُ الأَعْرَابِ : (عُشْبٌ [2] دَرِعٌ) وتَرِعٌ ، وثَمِعٌ ، ودَمِظٌ ، ووَلِجٌ (ككَتِفٍ) ، أَي (غَضٌّ) .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : مائة لعله تسعمائة وخمسة وثمانين » .

(٢) فى هامش اللسان : « قوله : وترع ... الخ كذا فى الأصل مضبوطا ، و لم نجده . نعم فى شرح القاموس : وعُشْبٌ دَنِظٌ ككَتِفٍ : غضٌّ ، قال : وأنا منه على ريبة ، فانظر ، وحرر . » قلت : والمواد : ثمع ، دنظ ، دمظ ، مهملة ، لم ترد فى اللسان أو التاج أو غيرهما .

(و) قال الهُجَيْمِيُّ : (هُمْ فى دُرْعَةٍ ، بالضَّمِّ ، إذا حَسَرَ كَلَوُهُمْ عَنْ حَوَالَيْ مِيَاهِهِم) ونَحْو ذٰلِكَ .

(وقد أَدْرَعُوا) إدْرَاعاً ،

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (ماءٌ مُدْرِعٌ ، كمُحْسِنٍ ، و) ضَبَطَهُ ابنُ عَبَّادٍ مِثْلَ (مُعَظَّمٍ) ، وقال ابنُ سِيدَه فى الضَّبْطِ الأَوَّل : ولا أَحُقُّه : (أَكِلَ مَا حَوْلَهُ من المَرْعَى فتَبَاعَدَ قَلِيلاً) وهو دُونَ المُطْلِبِ وكَذٰلِكَ رَوْضَةٌ مُدْرِعَة ، كمُحْسِنَة : أُكِلَ ما حَوْلَهَا ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَيْضاً.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (أَدْرَعَ الشَّهْرُ) إدْرَاعاً : (جَاوَزَ نِصْفَهُ) ، وإدْرَاعُه : سَوادُ أَوَّلِهِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : أَدْرَعَ (النَّعْلَ فى يَدِهِ) ، إذا (أَدْخَلَ شِرَاكَهَا فى يَدِهِ مِنْ قِبَلِ عَقِبِهَا) . (و) كَذٰلِكَ (كُلُّ ما أَدْخَلْتَ فى جَوْفِ شَىْءٍ فقد أَدْرَعْتَه) .

(ودَرَّعَهُ تَدْرِيعاً : أَلْبَسَهُ الدِّرْعَ) ، أَىْ دِرْعَ الحَدِيد .

(و) دَرَّعَ (المَرْأَةَ) تَدْرِيعاً : أَلْبَسَهَا الدِّرْع ، أَى (القَمِيص) . قال كُثَيِّر :

وقَدْ دَرَّعُوهَا وهْىَ ذاتُ مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ ، ولَمَّا يَلْبَسِ الدِّرعَ رِيدُهَا[1]

(و) دَرَّعَ (الرَّجُلُ) تَدْرِيعاً (تَقَدَّمَ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (كانْدَرَعَ) انْدِراعاً إذا تَقَدَّمَ فى السَّيْرِ ، قال القُطَامِيُّ يَصِفُ تَنُوفَةً :

قَطَعْتُ بِذَاتِ أَلْوَاحٍ ، ثَرَاهَا
أَمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِراعا[2]

(و) قال شَمِرٌ : دَرَّعَ تَدْرِيعاً : إذا (خَنَقَ) ، وقَالَ أَبُو زَيْدٍ : دَرَّعْتُه تَدْرِيعاً ، إذا جَعَلْتَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِكَ وعَضُدِكَ وخَنَقْتَهُ .

وقال الأَزْهَرِيّ : أَقْرَأَنِى الإِيَادِيّ لأَبِى عُبَيْدٍ عَن الأُمَوِيّ : التَّدْرِيعُ : «بالذَّالِ المُعْجَمَة» : الخَنْقُ .

(١) ديوانه ٦٩ والعباب وانظر مادة (أصد) .
(٢) ديوانه ٤٢ والعباب ، وفى اللسان والمقاييس ٢/ ٢٦٩ عجزه .
وفى مطبوع التاج : تراها (بالمثناة من فوق) والمثبت من العباب (بالمثلثة من فوق) وهو الصواب .

(و) يُقَالُ : سَأَلْتُـهُ عَنْ شَيْءٍ فمـا وَطَّشَ ولادَرَّعَ ، أَى [ما] [1] (بَيَّنَ) لِى شَيْئـاً .

(وادَّرَعَتِ) المَرْأَةُ ، عَلَى افْتَعَلَتْ : (لَبِسَتِ الـدِّرْعَ) ، أَى القَمِيصَ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍ :

وادَّرِعِـى جلْبَابَ لَيْل دَحْمَسِ
أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلِ لَوْنِ السُّنْدُسِ [2]

(و) ادَّرَعَ (الرَّجُلُ : لَبِسَ) الدِّرْعَ ، أَى (دِرْعَ الحَدِيدِ ، كتَدَرَّعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ :

إِنْ تَلْقَ عَمْرًا فقَدْ لاقَيْتَ مُدَّرِعـاً
ولَيْسَ مِنْ هَمِّه إِبْلٌ ولا شَـاءُ [3]

(و) من المَجَـازِ : ادَّرَعَ (فُـلانٌ اللَّيْلَ) ، إِذا (دَخَلَ فى ظُلْمَتِهِ يَسْرِى) ، والأَصْلُ فيـه تَدَرَّعَ ، كأَنَّـهُ لَبِسَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ فاسْتَتَرَ بِهِ . ومِنْهُ قَوْلُهم : شَمَّرَ ذَيْلاً ، وادَّرَعَ لَيْلاً ، أَى اسْتَعْمَلَ الحَزْمَ ، واتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلاً ، كَمَا فى الصِّحـاح .

(وانْدَرَعَ يَفْعَلُ كَذَا) وانْدَرَأَ ، أَى (انْدَفَعَ) قال :

وانْدَرَعَتْ كُلُّ عَلاةٍ عَنَـسِ
تَـدَرُّعَ اللَّيْـلِ إِذا مايُمْسِى [1]

(و) قـالَ ابنُ عَبَّـادٍ : انْـدَرَعَ (العَظْمُ) من اللَّحْمِ : (انْخَلَعَ) . قالَ : (و) انْدَرَعَ (بَطْنُـهُ : امْتَلأَ) ، قالَ : (و) انْدَرَعَ (القَمَـرُ مِنَ السَّحَـابِ : خَرَجَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدِّرْعُ بالـكَسْرِ : الثَّوْبُ الصَّغِيـرُ تَلْبَسُه الجَارِيَةُ الصَّغِيـرَةُ فى بَيْتِهَا .

وقَوْمٌ دُرْعٌ ، بالضَّمِّ : أَنْصَافُهـم بِيضٌ ، وأَنْصَـافُهم سُودٌ .

ودُرِعَ الماءُ ، كعُنِىَ : مِثْلُ أُدْرِع ، والاسْمُ الدُّرْعَةُ ، بالضَّمِّ .

(1) زيادة من العباب .
(2) وزادة (دحمس) وفى مطبوع التاج : « دغمس » ، والمثبت من العباب واللسان .
(3) اللسان والصحاح والعباب وبعده فيها جميعا :
فى جحفل لَجِبٍ جَمٍّ صَوَاهِلُه
بالليـل تُسْمَعُ فى حافاتـه آءُ
وانظر مادة (أرأ) .

(1) اللسان والعباب .

والادِّرَاعُ ، مُشَدَّدةً : التَّقَدُّمُ فى السَّيْرِ .

وفى المَثَلِ : «انْدَرَعَ انْدِرَاعَ المُخَّةِ ، وانْقَصَفَ انْقِصافَ البَرْوَقَة »

ودِرْعَةُ ، بالكَسْرِ : اسمُ عَنْزٍ ، قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ :

أَلَمَّا أَغْزَرَتْ فى العُسِّ بُرْكٌ
ودِرْعَةُ بِنْتُهَا نَسِيًا فَعَالَى (١)

ويُقَالُ : هُوَ أَدْرَعُ منه ، أَىْ أَفْقَر .

ومِنَ المجَازِ : ادَّرَعَ الخَوْفَ ، أَى جَعَلَهُ شِعَارَهُ ، كَأَنَّهُ لَبِسَهُ لشِدَّةِ لُزُومِهِ .

ودَرْعٌ الخَوْلانِىّ ، بالفَتْح ، عن الصُّنَابِحِىّ وغَيْرِهِ . والقَاضِى تَاج الدِّينِ يَحْيَى بنُ القَاسِمِ بن دِرْع التَّغْلبىّ التَّكرِيتِىّ ، بالكَسْرِ ، ماتَ سنة سِتِّمائة وستّ عَشْرَةَ .

[د ر ق ع] *

(الدُّرْقُع ، كبُرْقُع : الرَّاوِيَةُ) عن أَبِى عَمْرٍو .

(١) الديوان ٥٩ واللسان ، وفي مطبوع التاج واللسان « بِزُل » ، وفى القاموس (ب ز ل) قال : « وبِزْل ، كقُفْل : عَنْزٌ » والمثبت من الديوان.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الدُّرْقُوع ، (كعُصْفُورٍ : الجَبَانُ ، ر) هو مَأْخُوذٌ من : (دَرْقَعَ) دَرْقَعَةً ، إذا (فَرَّ وأَسْرَعَ) ، كما فى الصِّحاح . زادَ فى العُبَابِ : (من الشَّدِيدَةِ) ، وفى اللِّسَان : من الشِّدَّةِ تَنْزِلُ به ، فهو مُدَرْقِعٌ ، (كادْرَنْقَع) فهو مُدْرَنْقِعٌ ، وعَزَيَاهُ لأَبِى زَيْدٍ . وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ :

دَرْقَعَ لَمَّا أَنْ رَآنِى دَرْقَعَهْ
لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ (١)

(و) قال ابنُ عَبَّاد : دَرْقَعَ (المالُ) دَرْقَعَةً ، إذا (جَدَّ فى الرَّعْىِ) .

قال : (والمُدْرَنْقِعُ : مَنْ يَتَتَبَّعُ طَعَامَ النَّاسِ ويَشْتُمُهُم ، كالمُدَرْقِعِ) ، وقد دَرْقَعَ الناسَ : إذا شَتَمهم ، والطَّعَامَ : إذا تَتَبَّعَهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جُوعٌ دُرْقُوعٌ ، بالضَّمِّ ، أَى شَدِيدٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ .

(١) اللسان .

وأمّا ما يُذْكَر فى كُتُبِ الشُّرُوط فى الدُّورِ والمَنَازِل : الدّرقاعَة والدّركاة ، فأَصْلُـه دُورُ القاعَـةِ ، وهى حَضْرَةُ المَنْزِلِ .

* [د س ع] *

(الدَّسْعُ ، كالمَنْعِ : الدَّفْعُ) يُقَالُ : دَسَعَه يَدْسَعُـهُ دَسْعـاً ودَسِيعَةً ، كمـا فى الصّحاح ، وهـو كالدَّسْرِ . ومِنْهُ : دَسَعَ البَعِيـرُ بجِرَّتِـهِ يَـدْسَعُ دَسْعـاً ودُسُوعـاً ، أَىْ دَفَعَهَـا حَتَّى أَخْرَجَهـا مِنْ جَوْفِهِ إلى فِيهِ ، وأفاضَهَا ، وكَذٰلِكَ النّاقَة .

(و) الدَّسْعُ : (القَىْءُ) ، وقَـدْ دَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعـاً . وفى حَدِيـث إبْرَاهِيمَ النَّخَعِـىّ : «مَنْ دَسَعَ فلْيَتَوَضَّـأْ» . ودَسَـعَ فُلانٌ بِقَيْئِـهِ ، إذا رَمَى به . وفى حَدِيـثِ عَلِـىّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَـه ـ وذُكِرَ ما يُوجِبُ الوُضُـوءـ فقَالَ : «دَسْعَةٌ تَمْلأُ الفَمَ» . يُرِيـدُ الدَّفْعَة الواحِدَةَ من القَىْءِ ، وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ حَدِيثـاً مَرْفُوعاً ، فقالَ : هِىَ مِنْ دَسَعَ البَعِيـرُ بجِرَّتِهِ دَسْعـاً ، إذا نَزَعَهَا مِنْ كَرِشِهِ وأَلْقَاهـا فى فِيـهِ .

(و) الـدَّسْعُ : (المَـلْءُ) يُقَـالُ : دَسَعْتُ القَصْعَةَ دَسْعـاً ، أَىْ مَلأْتُهَـا ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الدَّسْعُ : (سَدُّ الجُحْرِ) يُقَالُ : دَسَعَ الجُحْرَ دَسْعـاً : إذا أَخَذَ دِسَاعاً من من خِرْقَةٍ أَوْ شَيْئـاً عَلَى قَدْرِ الجُحْرِ فسَدَّه (بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ) .

(و) الدَّسْعُ : (خَفَاءُ العِرْقِ فى اللَّحْم) وعَـدَمُ ظُهُـورِهِ لاكْتِنـازِهِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الدَّسْعُ : (إعْطَاءُ الدَّسِيعَةِ) وهو مَجَـازٌ . والدَّسِيعَـةُ : اسْمٌ (للعَطِيَّـةِ الجَزِيلَة) ، ومِنْهُ الحَدِيـثُ «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى يَـوْمَ القِيَامَةِ : يا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ أَحْمِلْك عَلَى الخَيْلِ والإبِلِ ، وزَوَّجْتُكَ النِّسَاءَ ، وجَعَلْتُك تَرْبَع وتَدْسَع؟ قَالَ : بَلَى . قالَ : فَأَيْنَ شُكْـرُ ذٰلِكَ ؟» قَالَ الجَوْهَـرِىّ : أَىْ تـأْخُذ المِرْبـاعَ وتُعْطِى الجَزِيلَ ، أَى تَـأْخُذ رُبُعَ الغَنِيمَةِ ، وذٰلِكَ فِعْل الرَّئِيس .

وقال الأَزْهَرِيّ : يُقَالُ لِلْجَوَادِ : هو ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ ، أَى كَثِيرُ العَطِيَّة ، سُمِّيَتْ دَسِيعَةً لدَفْعِ المُعْطِى إِيَّاهَا بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، كما يَدْفَعُ البَعِيرُ جِرَّتَهُ دَفْعَةً واحِدَةً ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

كَمْ فى بَنِى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ سَيِّدٍ
ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ ماجِدٍ نَفَّاعِ [1]

(والدَّسِيعَة أَيْضاً : الطَّبِيعَة) والخَلْقُ ، كَمَا فى الصِّحاح ، وقيلَ : كَرَمُ الفِعْلِ ، وقِيلَ : الخِلْقَةُ .

(و) الدَّسِيعَةُ : (الدَّسْكَرَةُ) .

(و) قِيلَ : هى (الجَفْنَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . قالَ ابنُ دُرَيْد : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ تَشْبِيهاً بدَسِيعِ البَعِير ، لأَنَّهُ لا يَخْلُو كُلَّمَا اجْتَذَبَ مِنْهُ جِرَّةً عادَتْ فِيهِ أُخْرَى .

(و) قِيلَ : هى (المَائِدَةُ الكَرِيمَةُ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، والجَمْعُ : الدَّسَائِعُ . وبِكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ حَدِيثُ ظَبْيَانَ ، وذَكَرَ حِمْيَرَ ، وأَنَّ قَبَائِلَ مِنَ الأَزْدِ نَزَلُوهَا فَنَتَجُوا فِيهَا النَّزَائِعَ ، وبَنَوا المَصَانِعَ ، واتَّخَذُوا الدَّسائِعَ ، قِيلَ : العَطَايا . وقيلَ : الدَّسَاكِرُ ، وقِيلَ : الجِفَانُ ، وقِيلَ : المَوَائِدُ .

(و) الدَّسِيعَةُ (الْقُوَّةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(و) المَدْسَعُ ، (كمَقْعَد : المَضِيقُ ، ومَوْلِجُ) ونَصَّ اللَّيْث : مَضِيقُ مَوْلِجِ (المَرِئِ فى عَظْمِ الثُّغْرَةِ) أَىْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ، وفى التَّهْذِيب : هو مَجْرَى الطَّعَامِ فى الحَلْقِ ، ويُسَمَّى ذٰلِكَ العَظْمُ : الدَّسِيعَ .

(و) المِدْسَعُ ، (كمِنْبَرٍ) : الدَّلِيلُ (الهَادِى) .

(و) الدَّسِيعُ (كأَمِيرٍ : مَغْرِزُ العُنُقِ فى الكَاهِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وأَنْشَدَ لسَلاَمَةَ بنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلِعٍ
فى جُؤْجُؤٍ كَمَدَاكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ [1]

وقال غَيْرُه : الدَّسِيعُ من الإِنْسَانِ :

(١) العباب .

(١) المفضلية ٢٢ واللسان والصحاح .

العَظْمُ الَّذِى فِيهِ التَّرْقُوتَانِ . وقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ والكَاهِلُ . وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الدَّسِيعُ حَيْثُ يَدْفَعُ البَعِيرُ بجِرَّتِهِ ، وهو مَوْضِعُ المَرِىءِ مِنْ حَلْقِهِ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (نَاقَةٌ دَيْسَعٌ ، كصَيْقَلٍ : ضَخْمَةٌ ، أَو كَثِيرَةُ الاجْتِرَارِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدَّسْعُ : خُرُوجُ القَرِيضِ بمَرَّةٍ . والقَرِيضُ : جِرَّةُ البَعِيرِ إِذا دَسَعَهُ وأَخْرَجَهُ إِلَى فِيهِ .

ودَسِيعَا الفَرَسِ : صَفْحَتَا عُنُقِهِ مِنْ أَصْلِهِما ، ومِنَ الشَّاةِ : مَوْضِعُ التَّرِيبَةِ .

ودَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعاً : امْتَلأَ .

ودَسَعَ البَحْرُ بالعَنْبَرِ ودَسَرَ ، إِذا جَمَعَهُ كالزَّبَدِ ، ثُمَّ قَذَفَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ .

وفى الحَدِيثِ : « أَو ابْتَغَى دَسِيعَةَ ظُلْمٍ » ، أَى طَلَبَ دَفْعاً عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ ، فأَضافَهُ إِلَيْه ، فالإِضافَةُ بمَعْنَى مِنْ .

[د ع ب ع] *

(دَعْبَع) ، كجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِى . وقالَ ابنُ هَانِئٍ : يَعْنِى (حِكايَةَ لَفْظِ الطِّفْلِ الرَّضِيع) إِذا طَلَبَ شَيْئاً . كأَنَّ الحاكِيَ حَكَى لَفْظَهُ مَرَّةً بدَعْ ومَرَّةً ببَعْ ، فجَمَعَهما فى حِكايَتِهِ ، فقالَ : دَعْبَعْ . قالَ : وأَنْشَدَنِى زَيْدُ بنُ كُثْوَةَ المَنْبَرِىّ :

ولَيْلٍ كأَثْنَاءِ الرُّوَيْزِىّ جُبْتُه
إِذا سَقَطَتْ أَرْوَاقُه دُونَ زَرْبَعِ (١)

لأَدْنُوَ مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَبِيبَةٍ
إِلَىَّ ، إِذا ما قَالَ لِى أَيْنَ دَعْبَعِ

زَرْبَعٌ : اسْمُ ابْنِهِ ، كَمَا سيَأْتى ، وكَسَرَ العَيْنَ الأَخِيرَةَ لأَنَّهَا حِكَايَةُ الصَّوْت .

[د ع ع] *

(الدَّعُّ : الدَّفْعُ العَنِيفُ) . دَعَّهُ يَدُعُّهُ دَعًّا ، أَى دَفَعَهُ . ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَذَلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ (٢) كما فى الصِّحاح ، أَى يَعْنُفُ به

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وانظر مادة (زربع).
(٢) سورة الماعون الآية ٢ .

عُنْفاً دَفْعاً وانْتِهَارًا . زادَ الزَّمَخْشَرِيّ بجَفْوَةٍ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تعالَى : ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نارِ جَهَنَّم دَعًّا﴾ (١) ، قَالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَيْ يُدْفَعُونَ دَفْعاً عَنِيفاً . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِيّ « إِنَّهُمْ كانُوا لا يُدَعُّونَ عَنْهُ » أَيْ لا يُطْرَدُونَ ولا يُدْفَعُون ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَلَمْ أَكْفِ أَهْلَكَ فِقْدانَه
إِذا القَوْمُ فى المَحْلِ دَعُّوا اليَتِيمَا (٢)

(و) قالَ أَبُو مَنْجوف : (الدَّعَاعُ . كغُرَاب : النَّخْلُ المُتَفَرِّقُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ طَرَفَةَ بنِ العَبْدِ :

أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ
فَإِذَا ما جُزَّ نَصْطَرِمُهْ
وعَذَارِيكُم مُقَلَّصَةٌ
فى دُعاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهْ (٣)

وهٰكَذَا رَوَاهُ شَمِرٌ أَيْضاً ، وفَسَّرَهُ بمُتَفَرِّق النَّخْلِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . ورَوَاه المُؤَرِّجُ أَيْضاً هٰكَذَا ، وفَسَّرَ الدُّعَاعَ بما بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ . وقال أَبُو عُبَيدة : ما بَيْنَ النَّخْلة إِلى النَّخْلَة : دُعَاعٌ . قال الأَزْهَرِيّ : ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ بالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِى .

(و) الدُّعَاعُ : (نَمْلٌ سُودٌ بجَنَاحَيْن) عن ابنِ دُرَيْد . وقال غَيْرُه : تُشَاكِلُ الحَبَّ الَّذِى يُقَالُ لَهُ دُعَاعٌ ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ) .

(و) الدُّعَاعُ : (حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِّيَّة) مِثْل الفَتِّ (١) قالَ اللَّيْثُ : (أَسْوَدُ كالشِّينِيزِ) يَأْكُلُه فُقَراءُ البَادِيَةِ إِذا أَجْدَبُوا . وقَوْلُه (يُخْتَبَزُ مِنْهُ) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِ الأَزْهَرِيّ . قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فى قَصِيدَةٍ :

أُجُدٌ كالأَتَان ، لَمْ ترتَعِ الفَتَّ
ولم يُنْتَقَلْ عليهَا الدُّعَاعُ

قال : هما حَبَّتان برِّيَّتان ، إِذا جاعَ البدوى فى القحط دقَّهما ، وعجَنَهما ، واختَبَزهما ، وأَكلَهُمَا . والأَتَانُ ها هنا : صَخْرَةُ الماء . وقال غيره : الدُّعَاعَةُ : عُشْبَةٌ تُطْحَن وتُخْبَز ، وهى ذاتُ قُضُبٍ وَوَرَقٍ متسطِّحة النَّبْتَة ، ومنبتُهَا

(١) سورة الطور الآية ١٣
(٢) العباب .
(٣) ديوانه ٨٥ والتكملة والعباب وفيهما « فاذا أجز .. » وفى اللسان الثانى .

(١) فى مطبوع التاج « الفث » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

الصحارَى والسَّهْلُ ، وجنَاتُها حبـــةٌ سَـوْدَاءُ ، والجَمْـع دُعاعٌ .

وقـال أبو حَنيفةَ : الدُّعَاعُ : بقْلَةٌ يخـرج فيها حَب يَتَسَطَّحُ على الأَرْض تسطُّحـاً ، لايَذْهَب صُعُدا ، فإذا يَبِسَتْ جَمَعَ النـاسُ يَابِسَها ، ثُمَّ دَقُّوهُ ، ثُـمَّ ذَرُّوهُ ، ثمّ اسْتَخْرَجُوا مِنْـهُ حَبـًّا أَسْوَدَ يَمْلَؤُونَ مِنْهُ الغَرَائِرَ .

(و) الدَّعَّاع ، (كشَدَّاد : جامِعُه) ، كمـا يُقَـالُ : رَجُلٌ فَشَّـاشٌ ، لِمَـنْ يَجْمَـعُ الفَشَّ .

(و) الدَّعَاعُ ، (كسَحَاب : عِيَالُ الرَّجُلِ الصِّغارُ) عن شَمِر ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاح :

لم تُعَالِـجْ دَمْحَتَمـاً بَائِتـــــاً
شُجَّ بالطَّخْـفِ لِلَدْمِ الدَّعَاعْ (1)

قال الأَزْهَرِيّ : الدَّمْحَـقُ : اللَّبَنُ البائت ، والطَّخْف : اللَّبَنُ الحامِضُ . واللَّدْمُ : اللَّعْق .

(1) ديوانه ٥٥٧ واللسان والتكملة والعباب واللسان أيضا مـادة (لـدم) وفى التكملة والعباب « لدم الدعاع » وفسر اللدم باللعق ، وهو ما فسر به فى اللسان ، مادة (لدم) .

(ودُعْ دُعْ ، بالضَّمِّ : أَمْرٌ بالنَّعِيـقِ بالغَنَمِ) ، يُقَالُ ذٰلِكَ للرَّاعِي ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . يُقَالُ : دَعْدَعَ بِهَا دَعْدَعَةً .

(ودَاعِ دَاعِ) مَبْنِـيًّـا عَـلَـى الـكَسْرِ : (زَجْـرٌ لَهَـا) ، وقِيـلَ : لِصِغَارِهَا خاصَّـةً ، (أَو دُعَاءٌ) لهـا ، وقَدْ دَعْدَعَ بِهَا ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : دَاعٍ دَاعٍ ، بالتَّنْوِينِ ، زادَ غَيْرُه : وإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الآخِرَ بالسُّكُونِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (الـدَّعْدَاعُ) والدَّحْدَاحُ : (القَصِيـرُ) من الرِّجَالِ ، وقالَ ابنُ فَارِسٍ : إِنْ صَـحَّ فهـو من بابِ الإِبْدَالِ ، والأَصْلُ دَحْدَاحٌ .

(و) الـدَّعْدَاعُ : (عَـدْوٌ فى بُطْءٍ والْتِوَاءٍ ، وقَدْ دَعْدَعَ الرَّجُـلُ دَعْدَعَـةً وَدَعْـدَاعـاً : عَـدَا عَدْوًا فيـه بُطْءٌ والْتِوَاءٌ ، وسَعْيٌ دَعْدَاعٌ ، مِثْلُه .

وقِيلَ : الدَّعْدَعَةُ : قِصَرُ الخَطْوِ فى المَشْيِ مع عَجَلٍ . قالَ الشـاعِرُ :

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كان سَعْيُهُم
وَسْطَ العَشِيرَةِ سَعْياً غَيْرَ دَعْدَاعِ (1)

(1) اللسان والعباب .

أى غَيْرَ البَطِيءِ ، قَالَه اللَّيْثُ : وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيّ :

شُمُّ العَرَانِينِ مُسْتَرْخٍ حَمَائِلُهُمْ
يَسْعَوْنَ لِلْمَجْدِ سَعْياً غَيْرَ دَعْداعِ [1]

(والدَّعَادِعُ : نَبْتٌ يَكُونُ فيه ماءٌ فى الصَّيْفِ تَأْكُلُه البَقَرُ) . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ فى صِفَةِ جَمَلٍ :

رَعَى القَسْوَرَالجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ
ومِنْ بَطْنِ سَقْمَانِ الدَّعادِعِ سِدْيَمَا [2]

أَشْمُسُ : مَوْضِع ، وسِدْيَم : فَحْلٌ . قال الأَزْهَرِيُّ : ويَجُوزُ : « من بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعادِعَ » وهٰذِه الكَلِمَةُ هٰكَذا فى نُسَخِ التَّهْذِيب . وَوُجِدَ فى بَعْض نُسَخٍ منه .

* ومِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدُّعَاعَ المُدَيَّمَا [3] *

ومِثْلُهُ فى أَمَالِى ابْنِ بَرِّىٍّ ، ونُسِبَ هٰذا البَيْتُ إلى حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ [4] وقَالَ :

(١) العباب .
(٢) اللسان والتكملة ومعجم البلدان (سقمان) ، وفيه : وسقمان بفتح أوله وسكون ثانية . وقد ضبط فى التكملة بضمة فوق السين .
(٣) اللسان .
(٤) الذى فى ديوان حميد بن ثور ١٢ برواية تختلف ولا شاهد فيها .

وَاحِدَتُه دُعَاعَة ، وهو نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الدَّعْدَعُ ، كجَعْفَرٍ) ، من (الأَرْضِ : الجَرْدَاءُ) الَّتِى لا نَبَاتَ بِهَا .

(ودَعْ ، ودَعْدَعْ ، مَبْنِيَّيْنِ على السُّكُون) : كَلِمَةٌ (كانَتْ تُقَالُ للعَاثِرِ) فى الجاهِلِيَّةِ ، يُدْعَى بِهَا لَهُ ، فى مَعْنَى : « قُمْ فانْتَعِشْ واسْلَمْ » ، كمَا يُقَالُ لَهُ : « لَعاً » ، كما فى الصِّحاح ، وأنشد :

لَحَى اللهُ قَوْماً لَمْ يَقُولُوا لعَاثِرٍ
ولا لابْنِ عَمٍّ نالَهُ الدَّهْرُ : دَعْدَعَا [1]

قال الأَزْهَرِيّ : أَراهُ جَعَلَ لَعاً ودَعْدَعا : دُعَاءً لَهُ بالانْتِعَاشِ ، وَجَعَلَهُ فى البَيْتِ اسْماً كالكَلِمَة وأَعْرَبَه . ودَعْدَعَ بالعَاثِرِ : قالَهَا لَهُ ، وهى الدَّعْدَعَةُ . وقال أبو سَعِيدٍ : مَعناهُ : دَعِ العِثَارَ ، ومنه قَولُ رُؤْبة :

وإِنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا : دَعْدَعَا ،
لَهُ ، وعَالَيْنَا بِتَنْعِيشٍ : لَعَا [2]

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٩٢ واللسان والعباب .

قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : مَعْنَاهُ إِذا وَقَع مِنّا واقِعٌ نَعَشْناه ، ولَمْ نَدَعْهُ أَنْ يَهْلِكَ .

وقالَ غَيْرُه : دَعْدَعا مَعْنَاهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ : رَفَعَكَ اللهُ ، وهو مِثْلُ لَعاً (كَدَعْدَعاً ودَعاً ، مُنَوَّنَتَيْن ، أَوْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلاّ كَذٰلِكَ) .

(و) قالَ الكِلابِيّ : (التَّدَعْدُعُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ الكَبِيرِ) الَّذِي لا يَسْتَقِيمُ فِي مَشْيِهِ .

(ودَعْدَعَ) دَعْدَعَةً : (عَدَا فِي بُطْءٍ والْتِوَاءٍ) ، وكَذٰلِكَ دَعْدَعَ دَعْدَاعاً ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(و) دَعْدَعَ (الجَفْنَةَ : مَلأَهَا) مِن الثَّرِيدِ واللَّحْمِ . وكَذا دَعْدَعَ الشَّيْءَ ، إِذا مَلأَهُ ، والسَّيْلُ الوَادِيَ كذٰلِكَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ يَصِفُ ماءَيْنِ الْتَقَيَا مِنَ السَّيْلِ :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ الرُّكَاءِ كَمَا
دَعْدَعَ ساقِي الأَعَاجِمِ الغَرَبَا (١)

وصدره (٢) :

لاقَى البَدِيُّ الكِلابَ فاعْتَلَجَا
مَوْجٌ أَتِيَّيْهِمَا لِمَنْ غَلَبَا (١)

والرُّكَاءُ ، بالفَتْحِ : وادٍ مَعْرُوفٌ . وفِي بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ : «سُرَّةُ الرِّكَاءِ» بالكَسْرِ .

وقال لَبِيدٌ أَيضاً :

المُطْعِمُونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ
والضَّارِبُونَ الهامَ تَحْتَ الخَيْضَعَهْ (٢)

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : دَعْدَعَ (بالمَعزِ) خاصَّةً ، إِذا (دَعَاها) ، كما فِي الصِّحاح

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَدَعَّ الرَّجُلُ ، إِذا كَثُرَ عِيَالُه .

ودَعْدَعَ الشَّيْءَ ، إِذا حَرَّكَهُ حَتَّى اكْتَنَزَ - كالمِكْيَالِ والجُوَالِقِ - لِيَسَعَ الشَّيْءَ ، وهو الدَّعْدَعَةُ ، ودَعْدَعَت الشَّاةُ الإِناءَ : مَلأَتْهُ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ .

ودَعْ دَعْ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فِي دُعْ دُعْ ، بالضَّمِّ ، ومِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

(١) ديوانه ٣٢ واللسان والعباب .

(٢) فِي هامش مطبوع التاج : «قوله» «وصدره» الأولى : «وقبله»

(١) ديوانه ٣١ والعباب . وفِي مطبوع التاج ورد عجز البيت «موج اتيعها لمن غلبا» والمثبت من العباب والديوان .

(٢) ديوانه ٣٤٢ ، والعباب ، وفِي اللسان (المشطور الأول)

دَعْ دَعْ بأَعْنُقِكَ التَّوائِم ، إنَّنِي
فى باذِخٍ – يا ابْنَ المَرَاغَةِ – عالِى[1]

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قَالَ أَعْرَابِىٌّ : كم تَدُعُّ لَيْلَتُكم هٰذِهِ من الشَّهْرِ ؟ أَىْ كَمْ تُبْقِى سِوَاهَا ، قالَ : وأَنْشَدَنَا :

* ولَسْنَا لِأَضْيافِنَا بالدُّعُعْ[2] *

وامْرَأَةٌ مُدَعْدَعَةُ الخَلْخَالِ : مَمْلُوءَةُ السَّاقِ .

[د ف ع] *

(دَفَعَهُ و) دَفَعَ (إلَيْهِ) شَيْئًا ، (و) دَفَعَ (عَنْهُ الأَذَى) والشَّرَّ ، عَلَى المَثَلِ ، (كَمَنَعَ) ، يَدْفَعُ (دَفْعًا ، بالفَتْحِ ، (ومَدْفَعًا) ، كمَطْلَبٍ : أَزالَهُ بِقُوَّةٍ . ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ولَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ﴾[3] ومِنْ كَلامِهِمْ : « ادْفَعِ الشَّرَّ ولَوْ إِصْبَعًا » ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ . وشَاهِدُ المَدْفَعِ قَوْلُ مُتَمِّمٍ يَرْثِى أَخَاهُ مالِكًا :

فَقَصْرَكِ إِنِّى قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ
بِكَفِّىَّ عَنْهُ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعَا[1]

وفى البَصَائِرِ : إذا عُدِّىَ الدَّفْعُ بإِلَى اقْتَضَى مَعْنَى الأَمَانَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَادْفَعُوا إِلَيْهِم أَمْوَالَهم﴾[2] وإذا عُدِّىَ بِعَنْ اقْتَضَى مَعْنَى الحِمَايَةِ كقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ اللهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[3] وقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللهِ﴾[4] ، أَى حامٍ .

وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : مَدْفَعُ الوَادِى : حَيْثُ يَدْفَعُ السَّيْلُ ، وهو أَسْفَلُه حَيْثُ يَتَفَرَّقُ ماؤُه .

(والدَّفْعَةُ) ، بالفَتْحِ : (المَرَّةُ) الواحِدَةُ .

(و) الدُّفْعَةُ (بالضَّمِّ) ، مِثْلُ (الدُّفْقَةِ[5] مِنَ المَطَرِ) وغَيْرِهِ ، كَمَا فى الصِّحاح (ج : دُفَعٌ ، كصُرَدٍ) .

(١) ديوانه ٧٢٦ واللسان والنقائض ٢٧٦ وفيه وفى مطبوع التاج « النوائم والمثبت من النقائض .
(٢) اللسان وفى العباب . برواية : «ولسنا بأسيافنا» .
(٣) سورة البقرة الآية ٥١ .

(١) المفضلية ٥٧ والعباب .
(٢) سورة النساء الآية ٦ .
(٣) سورة الحج الآية ٣٨ .
(٤) سورة المعارج من الآيتين ٢و٣ .
(٥) هى عبارة نسخة من القاموس وهى مضبوطة فيها بفتح الدال ، وما هنا ضبط اللسان والصحاح ، وفى القاموس المطبوع الدفعة بالعين المهملة .

(و) الدُّفْعَةُ أَيْضاً: (ما) دُفِعَ و(انْصَبَّ مِن سِقَاءٍ أَوْ إِناءٍ بمَرَّةٍ)، نَقَلَه اللَّيْثُ، وأَنْشَد:

أَيُّها الصُّلْصُلُ المُغِذُّ إِلَى المَنْـ
ـفَعِ من نَهْرِ مَعْقِلٍ فالمَذَارِ[1]

(وكَمَقْعَد: ع، و) يُقَالُ: بَلِ المَدْفَعُ: (مَذْنَبُ الدَّافِعَةِ، لأَنَّهَا تَدْفَعُ فيه إِلَى الدَّافِعَةِ الأُخْرَى). والمَذْنَبُ: مَجْرَى ما بَيْنَ الدَّافِعَتَيْنِ.

(و) فى الصِّحاح: المَدْفَعُ: (وَاحِدُ مَدَافِعِ المِيَاهِ الَّتِى تَجْرِى فِيهَا).

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: مَدْفَعُ الوَادِى حَيْثُ يَدْفَعُ السَّيْلُ، وهو أَسْفَلُهُ حَيْثُ يَتَفَرَّق مَاؤُه. قالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه:

فَمَدافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّىَ رَسْمُهَا
خَلَقاً، كَما ضَمِنَ الوُحِىُّ سِلامُهَا[2]

وقَالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ:

شِيبِ المَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُه
هَابِى المَرَاغِ قَلِيلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ[3]

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (المذار).
(٢) ديوانه ٢٩٧ من معلقته والعباب.
(٣) المفضلية ٢٢، واللسان والعباب وانظر مادة (وظب).

(و) المِدْفَعُ، (كمِنْبَرٍ: الدُّفُوعُ)، ومنه قَوْلُهَا، كما فى الصِّحاح، وفى اللِّسَانِ: يَعْنِى سَجاحِ. وفى العُبَابِ: ومِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ جَالِعَةٍ:

* لا بَلْ قَصِيرٌ مِدْفَعُ *[1]

(و) المُدَفَّع، (كمُعَظَّمٍ: البَعِيرُ الكَرِيمُ) عَلَى أَهْلِهِ إِذا قُرِّبَ لِلْحَمْلِ رُدَّ ضَنًّا به، كما فى الأَسَاسِ، وهو كالمُقْرَمِ الَّذِى يُودَعُ لِلْفِحْلَةِ، فَلا يُرْكَبُ، ولا يُحْمَلُ عَلَيْهِ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِىّ، وقالَ أَيْضاً: هو الَّذِى إِذا أُتِىَ به لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ قِيلَ: «ادْفَعْ هٰذا»، أَىْ دَعْهُ إِبقاءً عَلَيْه، وهو مَجَازٌ. قال ذُو الرُّمَّة:

وقَرَّبْنَ لِلأَظْعَانِ كُلَّ مُدَفَّعٍ
مِن البُزْلِ يُوفِى بالحَوِيَّةِ غَارِبُهْ[2]

ويُرْوَى: «كُلَّ مُوَقَّعٍ».

(و) المُدَفَّعُ أَيْضاً: البَعِيرُ (المُهَانُ) عَلَى أَهْلِهِ كُلَّمَا قُرِّبَ

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) ديوانه ٤٢، واللسان، والتكملة، والعباب وا، لأساس.

دفع

لِلْحَمْلِ رُدَّ اسْتِحْقارًا بـــه ، (ضِدّ)
قال مُتَمِّمٌ رَضِيَ اللهُ عنـــه :

يَحْتَازُهَـا عَنْ جَحْشِهَا ، وتَكُفُّهُ
عَنْ نَفْسِهَـا ، إنَّ اليَتِيمَ مُدَفَّـعُ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : المُدَفَّعُ : (الرَّجُلُ المَحْقُور) ، الَّذِي لا يُقْرَى إنْ ضِيفَ ،[2] ولا يُجْدَى إن اجْتَـــدَى . قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيّ :

وأَشْعَثَ يَزْهَـاهُ النُّبُوحُ مُدَفَّـــعٍ
عَنِ الزَّادِ مِمَّنْ صَرَّفَ الدَّهْرُ مُحْتَلِ

أَتَانَا فَلَمْ نَدْفَعْهُ إِذْ جَاءَ طارِقـــاً
وقُلْنَا لَهُ : قَدْ طَالَ لَيْلُكَ فانْزِل[3]

وفى الصِّحاحِ : المُدَفَّعُ : الفَقِيرُ ، والذَّلِيلُ ؛ لأَنَّ كُلاًّ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ .

وفى الأَسَاس : فُلانٌ مُدْقِعٌ مُدَفَّـعٌ ، وهـو الفَقِيـرُ الَّذِى يَدْفَعُه كُلُّ أَحَدٍ عَنْ نَفْسِهِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) المُدَفَّع : (الَّـذِى دُفِـعَ عَـنْ نَسَبِـهِ) ، قالَـهُ ابنُ دُرَيْد . قـالَ : (وضَيْفٌ) مُدَفَّعٌ : (يَتَدَافَعُـهُ الحَىُّ ، يُحِيـلُه كُلٌّ عَلَى الآخَر .

(و) شاةٌ أَو (ناقَةٌ دَافِـعٌ ، ودَافِعَةٌ ، ومِدْفَاعٌ : تَدْفَعُ) اللَّبَنَ عَلَى رَأْسِ وَلَدِها لِكَثْرَتِهِ ، وإِنَّمَا يَكْثُرُ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَضَعَ ، والمَصْدَرُ الدَّفْعَةُ .

وفى الصِّحاح : الدَّافِـعُ : الشَّـاةُ أَو النَّاقَـةُ الَّتِـى تَدْفَـعُ (اللَّبَأَ فى ضَرْعِهـا قُبَيْلَ النِّتَـاجِ) ، يُقَـالُ : دَفَعَتِ الشَّاةُ : إِذا أَضْـرَعَتْ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ ، وهـو مَجازٌ .

وقـالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْمٌ يَجْعَلُـونَ المُفْكِهَ والدَّافِـعَ سَوَاءً ، يَقُولُونَ : «هى دَافِـعٌ بولَدٍ» وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : «هـى دَافِـعٌ بِلَبَنٍ» ، وإِنْ شِئْتَ قُلْـتَ : «هـى دَافِـعٌ بضَرْعِهَا» ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : «هى دَافِـعٌ» وتَسْكُت . وأَنْشَدَ :

(١) المفضلية ٩ والعباب .
(٢) ضبط العبـاب : « لايَقْـرِى إن ضيف ولا يُجْدِى إن اجْتُدِى » . وفي هامش مطبوع التاج : قوله الـذى لا يقـرى إن ضيف . الـخ هكـذا في النسخ . وعبارة اللسان : « المحقور الذى لا يُضَيَّفُ إن استضاف ، و لايُجْدَى إنْ اسْتَجْدَى » .
(٣) ديوانه ٧٠ ، والعباب .

وَدَافِعٍ قَدْ دَفَعَتْ لِلنَّتْجِ
قَدْ مَخَضَتْ مَخَاضَ خَيْلٍ نُتْجِ (١)

وقالَ النَّضْرُ : يُقَالُ : دَفَعَتْ لَبَنَهَا وباللَّبَنِ ، إذا كانَ وَلَدُها فى بَطْنِهَا ، فإذا نُتِجَت فلا يُقَالُ : دَفَعَتْ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (الدَّوَافِعُ : أَسافِلُ المِيثِ حيثُ تَدْفَعُ فيه الأَوْدِيَةُ) . هٰكذا فى النُّسَخِ ، والنَّصّ : تَدْفَعُ فى الأَوْدِيَة ، (أَسْفَلُ كُلِّ مَيْثَاءٍ دافِعَةٌ) .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الدَّوَافِعُ : مَدَافِعُ الماءِ إلَى المِيثِ ، والمِيثُ تَدْفَعُ فى (٢) الوَادِى الأَعْظَمُ .

وقال اللَّيْثُ : وأَمَّا الدَّافِعَةُ فالتَّلْعَةُ تَدْفَعُ فى تَلْعَةٍ أُخْرَى إذا جَرَى فى صَبَبٍ أَوْحَدُورٍ مِنْ حَدَبٍ ، فتَرَاهُ يَتَرَدَّدُ فى مَوَاضِعَ قَدِ انْبَسَطَ شَيْئاً واسْتَدَارَ . ثُمَّ دَفَعَ فى أُخْرَى أَسْفَلَ مِنْهَا ، فكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذٰلِكَ دافِعَةٌ ، والجَمْعُ الدَّوَافِعُ . قالَ النابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

(١) اللسان . (٢) فى اللسان « إلى الوادى . » .

عَفَا حُسُمٌ مِنْ فَرْتَنَا ، فالفَوَارِعُ
فجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِلاعُ الدَّوَافِعُ (١)

(و) قالَ الجَاحِظُ : الدُّفَّاعُ ، (كشَدَّاد : مَنْ إذا وَقَعَ فى القَصْعَةِ عَظْمٌ مِمَّا يَلِيهِ نَحَّاهُ حَتَّى تَصِيرَ مَكَانَهُ لَحْمَةٌ) ، أى قِطْعَةٌ مِنْهَا .

(و) الدُّفَّاعُ ، (بالضَّمِّ) مَعَ التَّشْدِيدِ : (طَحْمَةُ المَوْجِ والسَّيْلِ) . قالَ الشَّاعِرُ :

جَوَادٌ يَفِيضُ عَلَى المُعْتَفِينَ
كَمَا فَاضَ يَمٌّ بِدُفَّاعِهِ (٢)

وفى الصِّحاح : الدُّفَّاعُ : السَّيْلُ العَظِيمُ ، وفى اللِّسَان : كَثْرَةُ الماءِ وشِدَّتُهُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدُّفَّاعُ : الكَثِيرُ مِن النَّاسِ ، ومِن السَّيْلِ .

(و) الدُّفَّاعُ أَيْضاً : (الشَّىْءُ العَظِيمُ) الَّذِى (يُدْفَعُ بِهِ) ، العَظِيمُ (مِثْلُه) ، عَلَى المَثَلِ .

(وانْدَفَعَ فى الحَدِيثِ : أَفاضَ) فِيهِ ، وكَذٰلِكَ فى الإِنْشَادِ . وهو مَجَازٌ .

(١) ديوانه ٧٨ والعباب ومعجم البلدان (أريك) وفى العباب : ويروى : « عفا ذوحسى »
(٢) اللسان والعباب .

(و) انْدَفَعَ (الفَرَسُ : أَسْرَعَ فى سَيْرِه)، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(و) انْدَفَعَ : (مُطَاوِعُ دَفَعَهُ) . يُقَالُ : دَفَعْتُهُ فانْدَفَعَ، الثَّلاثَةُ ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيّ .

(والمُدَافَعَةُ : المُمَاطَلَةُ)، هٰكذا فى نُسْخَةِ الصّحاح . وفى الجَمْهَرَةِ : دَافَعْتُ فُلاناً بحَقِّهِ، إذا مَاطَلْتَهُ . ووَقَعَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ : المُطَاوَلَة بَدَل المُمَاطَلَةِ .

(و) المُدَافَعَةُ : (الدَّفْعُ)، يُقَالُ : دَافَعَ عَنْهُ ودَفَعَ، بمَعْنًى . تَقُولُ مِنْهُ : دَفَعَ اللهُ عَنْكَ المَكْرُوهَ دَفْعاً ، ودَافَعَ اللهُ عَنْكَ السُّوءَ دِفَاعاً ، (ومِنْهُ) قَوْلُه تَعالَى ـ فى قِرَاءَة غَيْرِ ابْنِ كَثِيرٍ والبَصْرِيِّين ـ ﴿إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [1] ، وقَرَأَ المَدَنِيّانِ ويَعْقُوبُ وسَهْل فِى سُورَتَى البَقَرَةِ والحَجِّ ﴿ولَوْلا دِفَاعُ اللهِ النَّاسَ﴾ [2] .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : (دِفَاعُ)، بالكَسْرِ، (مَعْرِفَةً : عَلَمٌ للنَّعْجَةِ)، لأَنَّهَا تُدَافِعُ فَخِذَهَا مِنْ ها هنا وها هُنَا، ضَخْماً .

(و) يُقَالُ : هو (سَيِّد) قَوْمِهِ (غيرُ مُدَافَعٍ، بفَتْحِ الفَاءِ)، أَيْ (غَيْرُ مُزَاحَمٍ) فِى ذٰلِكَ ولا مَدْفُوعٍ عَنْه .

(واسْتَدْفَعَ اللهَ الأَسْوَاءَ : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَهَا عَنْهُ)، كما فى الصّحاح .

(وتَدَافَعُوا فى الحَرْبِ : دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) . وتَدَافَعُوا الشَّيْءَ : دَفَعَه كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم عَنْ نَفْسِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

دَفَعَهُ دَفَاعاً . ودَفَعَهُ فَتَدَفَّعَ وتَدَافَعَ .

ورَجُلٌ دَفّاعٌ : شَدِيدُ الدَّفْعِ .

ورُكْنٌ مِدْفَعٌ، كمِنْبَرٍ : قَوِيٌّ .

والدَّفْعَةُ، بالفَتْحِ : انْتِهَاءُ جَمَاعَةِ القَوْمِ إِلَى مَوْضِعٍ بمَرَّةٍ . قالَ :

فنُدْعَى جَمِيعاً مَعَ الرّاشِدِينَ
فنَدْخُلُ فِى أَوَّلِ الدَّفْعَةِ [1]

(1) سورة الحج الآية ٣٨ .
(2) سورة البقرة : الاية ٢٥١، وسورة الحج الاية ٤٠، وقراءة غيرهم ﴿ولولا دَفْعُ الله الناس﴾ .

(1) اللسان .

وتَدَفَّعَ السَّيْلُ ، وتَدَافَعَ : دَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، كانْدَفَعَ ، وهو مجَازٌ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهم : قَوْلٌ مُتَدَافِعٌ .

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدُّفَّاعُ ، كرُمَّانٍ : الكَثِيرُ مِن النَّاسِ . ومِن جَرْيِ الفَرَسِ إذا تَدَافَعَ جَرْيُه . ويُقَالُ : جاءَ دُفَّاعٌ مِن الرِّجَالِ والنِّسَاءِ ، إذا ازْدَحَمُوا فرَكِبَ بَعْضُهُم بَعْضاً .

وقَالَ اللَّيْثُ : الانْدِفَاعُ : المُضِيُّ فِي الأَرْضِ كائناً ما كان. وفي الأَساسِ : انْدَفَعَ في الأَمْرِ : مَضَى فِيهِ ، وهومَجَازٌ .

وفي الحَدِيثِ : «أَنَّه دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ » أَيْ ابْتَدَأَ السَّيْرَ ، ودَفَعَ نَفْسَه مِنْهَا ونَحّاهَا ، أَو دَفَعَ نَاقَتَهُ وحَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ .

والمُتَدَافِعُ : المَحْقُورُ المُهَانُ ، عن اللَّيْثِ .

والدَّفُوعُ من النُّوقِ ، كصَبُورٍ : الَّتِي تَدْفَعُ برِجْلِهَا عِنْدَ الحَلْبِ .

والمُدَافَعَةُ : المُزَاحَمَةُ . ويُقَالُ : دَافَعَ الرَّجُلُ أَمْرَ كَذَا ، إذا أُولِعَ بِهِ وانْهَمَكَ فِيهِ . ويُقَالُ : هذا طَرِيقٌ يَدْفَعُ إلَى مَكَانِ كَذا ، أَيْ يَنْتَهِي إلَيْه . ودَفَعَ إلَى المَكَانِ ، ودُفِعَ ، كِلاهُمَا : انْتَهَى إلَيْهِ ، وهو مَجَازٌ . وأَنَا مُدْفَعٌ إلَى أَمْرِ كَذا : مَدْفُوع إلَيْه اضْطِرَارًا ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً . ومِنْهُ دَفَعَه إلَى كَذا ، إذا اضْطَرَّه. وغَشِيَتْنَا سَحَابَةٌ فدُفِعْنَاهَا إلَى غَيْرِنَا ، أَى انْصَرَفَتْ عَنّا إلَيْهِمْ ، وأَرادَ : دُفِعَتْنَا : أَيْ دُفِعَتْ عَنّا ، وهو مَجَازٌ .

ودَفَعَ الرَّجُلُ قَوْسَهُ يَدْفَعُهَا : سَوّاهَا ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَةَ . ويَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فإذا رَأَى قَوْسَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ ، قالَ : مالَكَ لا تَدْفَعُ قَوْسَكَ ، أَى مالَكَ لا تَعْمَلُهَا هٰذا العَمَلَ .

ودَفَعَ كرَجَعَ وَزْناً ومَعْنًى ، اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا . ودَفَعَهُ : أَعْطَاهُ ، نَقَلَهُ شَيْخُنا عن الرّاغِبِ .

وقَدْ سَمَّوْا دَافِعاً ودَفَّاعا ، كشَدّادٍ ، ومُدَافِعاً .

والمُدَافِعُ أَيْضاً : الأَسَدُ ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

[د ق ع] *

(الدَّقَعُ، مَحَرَّكَةً: الرِّضَا بالدُّونِ مِن المَعِيشَةِ، و) أَيْضاً (سُوءُ احْتِمَالِ الفَقْرِ). قالَ الكُمَيْتُ:

ولَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُم
لِصَرْفِ زَمانٍ ولَمْ يَخْجَلُوا (1)

قالُوا: والخَجَلُ: سُوءُ احْتِمَالِ الغِنَى. وقِيلَ: الدَّقَع هُنَا: اللُّصُوقُ بالأَرْض مِنَ الفَقْرِ والجُوع، والخَجَلُ: الكَسَلُ والتَّوَانِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (الدَّقْعَاءُ: الذُّرَةُ الرَّدِيئَةُ)، يَمَانِيَةٌ.

(و) الدَّقْعَاءُ أَيْضاً: (الأَرْضُ لا نَبَاتَ بِهَا).

(و) الدَّقْعَاءُ: (التُّرَابُ) عَامَّةً، أَو التُّرَابُ الدَّقِيقُ علَى وَجْهِ الأَرْضِ، قالَ الشَّاعِرُ:

وجَرَّتْ بِهِ الدَّقْعَاءَ هَيْفٌ كَأَنَّهَا
تَسُحُّ تُرَاباً مِنْ خَصَاصَاتِ مُنْخُلِ (2)

(كالأَدْقَعِ والدِّقْعَمِ، بالكَسْرِ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى والأَخِيرَةِ، قالَ: والمِيمُ زَائِدَةٌ كما قالُوا للدِّرْدَاءِ: دِرْدِمٌ، وحَكَى اللِّحْيَانِيّ: بفِيهِ الدِّقْعِمُ، كَمَا تَقُولُ وأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْه: «بفِيه التُّرَابُ.» وقالَ: بفِيهِ الدَّقْعَاءُ والأَدْقَعُ، يَعْنِي التُّرَابَ.

(والدَّقَاعُ، كسَحَابٍ، ويُضَمّ): التُّرَابُ.

(و) دَقِعَ الرَّجُلُ، (كفَرِحَ: لَصِقَ بالتُّرَابِ) ذُلاًّ، كما فِي الصِّحَاح، زادَ غَيْرُه: وقِيلَ: فَقْراً، وقِيلَ: لَصِقَ بالدَّقْعَاءِ وغَيْرِه مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ. وفِي الحَدِيثِ: «إِذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ، وإِذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ، وإِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ وتَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ» أَي خَضَعْتُنَّ ولَزِقْتُنَّ بالتُّرابِ.

(و) دَقِعَ (الفَصِيلُ)، مِثْلُ دَقِيَ: (بَشِمَ عَنْ اللَّبَنِ)، كَأَنَّهُ ضِدٌّ، وقَدْ غَفَلَ عَنْهُ المُصَنِّفُ. (و) قَوْلُهم

(1) اللسان والعباب، والجمهرة: ٢/٦٢ والمقاييس: ٢/٢٩٠ ومادة (خجل).
(2) اللسان.

فى الدُّعـاء : رَمَاهُ اللهُ فى الدَّوْقَعَةِ ، قال الجَـوْهَـرِىُّ : (الدَّوْقَعَـةُ : الفَقْرُ والذُّلُّ) ، فَوْعَلَةٌ من الدَّقْعِ .

(وجُوعٌ أَدْقَـعُ ودَيْقُوعٌ : شَدِيدٌ) ، وكَذٰلِكَ دُرْقُوعٌ ويَرْقُوعٌ ، كما فِـى التَّهْذِيـب ، قال أَعْرَابِـىٌّ قَـدِمَ الحَضَرَ فشَبِـعَ فاتَّخَمَ :

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا ساءَنِـى شِبَعِـى
أَلا سَبِيـلَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الجُوعُ

أَلاَ سَبِيـلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَـا
جُوعٌ يُصَدَّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ دَيْقُوعُ[1]

واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ عَلَى دَيْقُوعٍ ، وأَدْقَعُ ، نَقَلَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

(والمِدْقَاعُ ، بالـكَسْرِ : الحَرِيصُ) والجَمْعُ المَدَاقِيـعُ . قـال الكُمَيْتُ يَصِـفُ كِلابَ الصَّيْد :

مَجَـازِيـعُ قَفْـرٍ مَـدَاقِيعُـهُ
مَسَـارِيـفُ حَتَّى يُصْبِحْنَ اليَسَارَا[2]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (بَعِيـرٌ دَقُوعٌ

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح (عجز البيت الثانى) .
(٢) اللسان والعباب .

اليَدَيْنِ ، كصَبُورٍ : يَرْمِـى بِهِمَـا فيَبْحَثُ الدَّقْعَاءَ) إِذا خَبَّ .

(والمُدْقِعُ ، كمُحْسِنٍ : المُلْصِقُ[1] بالدَّقْعَاءِ) ، يُفْضِى بصاحِبِه إِلى الدَّقْعَاءِ . يُقَالُ : فَقْرٌ مُدْقِعٌ ، أَى شديـد مُلْصِقٌ بالدَّقعـاءِ ، يُفْضِى بصَاحِبِـه إِلى الدَّقْعَاءِ[2] ، ومنـه الحَـدِيـث : « لا تَحِلُّ المسأَلَةُ إِلاَّ لذى فَقْرٍ مُدْقِـعٍ ، أَو غُـرْمٍ مُفْظِـعٍ ، أَو دَمٍ مُوجِـعٍ » (و) قـال ابنُ عَبَّـادٍ : المُـدْقِـعُ : (الهَـارِبُ ، والمُسْرِعُ) جَمِيعـاً ، (وأَشَدُّ الهَزْلَى هُزالا) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المِدْقَاعُ ، كمِحْـرَابٍ : الرَّاضِى بالدُّونِ ، كالدَّاقِعِ .

وأَدْقَـعَ الرَّجُلُ : مِثْلُ دَقِـعَ ، فهُوَ مُدْقَعٌ ، وهـو الَّذِى قد لَصِـقَ بالتُّرَاب وافْتَقَر[3] .

(١) ضبط القاموس « الملصق » بفتح الصاد ، والمثبت ضبط اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج نظام الجمل هكذا . . (الملصق بالدقعاء) يفضى صاحبه إلى الدقعاء ، يقال فقر مدقع يفضى صاحبه إلى الدقعاء » . وقد عدلنا الجملة عن اللسان ورتبناها وصححنا كلمة « بصاحبه » بزيادة باء الجر .
(٣) فى اللسان « بالتراب من الفقر » .

والمَدَاقِيعُ من الإِبِلِ : الَّتِي تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تُلْصِقَهُ [1] بالأَرْضِ لِقِلَّتِه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

ودَنْقَعَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ ، والنُّونُ زائِدَةٌ .

ورأَيْتُ القَوْمَ صَقْعَى دَقْعَى ، أَى لاصِقِينَ بالأَرْضِ .

وَدَقِعَ دَقَعًا ، وأَدْقَعَ : أَسَفَّ إِلى مَدَاقِّ الكَسْبِ ، فهو دَاقِعٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

والدَّاقِعُ : الكَئِيبُ المُهْتَمُّ . وقَدْ دَقَعَ دَقْعاً ودُقُوعاً ، ودَقِعَ دَقَعاً فهو دَقِعٌ : اهْتَمَّ وخَضَعَ واسْتَكانَ .

والدَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : الخُضُوعُ فى طَلَبِ الحاجَةِ ، والحِرْصُ عَلَيْهَا .

والدَّاقِعُ ، والمِدْقَعُ كمِنْبَرٍ : الَّذِى لا يُبَالِى فِى أَىِّ شَىْءٍ وَقَعَ ، فى طَعامٍ أَوْشَرَابٍ أَو غَيْرِه . وقِيلَ : هو المُسِفُّ إِلَى الأُمُورِ الدَّنِيئَةِ .

(1) فى اللسان « تلزقه » أما الصحاح فكالأصل .

وأَدْقَعَ لَهُ وإِلَيْهِ ، فى الشَّتْمِ وغَيْرِه : بالَغَ ولَمْ يَتَكَرَّمْ عَنْ قَبِيحِ القَوْلِ ، ولَمْ يَأْلُ قَذَعاً . عَنْ أَبِى زَيْد .

والدَّوْقَعَة : الدّاهِيَةُ .

[د ك ع] *

(الدُّكَاع ، كغُرَابٍ : دَاءٌ فى) صُدُور (الخَيْل والإِبِلِ) . وقالَ أَبو زَيْدٍ : هو سُعَالٌ يَأْخُذُهَا . وقالَ اللَّيْثُ : هو كالخَبْطَةِ فى النّاسِ . (و) يُقَالُ مِنْهُ : (قَدْ دُكِعَ ، كعُنِىَ ، فهو مَدْكُوعٌ) ، أَصابَهُ ذٰلِكَ . وفِى الصّحاحِ : دَكَعَ يَدْكَعُ ، وأَنْشَدَ للقُطامِىّ :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الخَيْلِ زُورًا
كأَنَّ بِهَا نُحَازًا أَو دُكَاعَا [1]

[د ل ث ع] *

(الدَّلْثَعُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقَال أَبُو عَمْرٍو : هو (الكَثِيرُ لَحْمِ اللِّثَةِ) ، والجَمْعُ دَلاَثِعُ ، وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِىّ :

(1) الديوان ٣٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/ ١٥١ ، والمقاييس ٢/ ٢٩١ .

ودَلاثِـعٍ حُمْرٍ لِثَاتُهُـــــمُ
أَبِلِينَ شَرَّابِينَ للحَـــزْرِ (١)

(و) قَالَ الأَصْمَعِـىّ : الدَّلْثَعُ : (الحَرِيصُ الشَّرِهُ) ، أَى احْمَـرَّتْ لِثَاتُهُمْ مِنْ حِرْصِهِم عَلَى شُرْبِ اللَّبَنِ. وقيلَ : هو الأَحْمَرُ اللِّثَـةِ ، الضَّخْـمُ تَضِـبُّ لِثَتُهُ وتَسِيلُ دَماً . (ويُكْسَرُ فِيهِما) ، عن أَبِـى عَمْرٍو ، والأَصْمَعِىّ .

(و) قال النَّضْـرُ وأَبُـو خَيْـرَةَ : الدَّلْثَعُ : (الطَّرِيـقُ السَّهْـلُ) وقِيلَ : هـو أَسْهَلُ طَرِيـقٍ يَـكُون (فى سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ لا حَطُوطَ فيه ولا هَبُـوطَ) . ذَكَرَه الأَزْهَرِىّ فى مَوْضِعَيْنِ من الرُّبَاعىّ بالثَّاءِ عن النَّضْرِ وأَبِـى خَيْـرَةَ ، وبالنُّونِ عَن المُحَـارِبىّ فى الثُّلاثِـىّ والرُّبَاعـىّ كمـا سَيَأْتِـى .

(و) الدِّلْثِـعُ ، (بالـكَسْرِ : المُنْتِنُ القَذِرُ) من الرِّجَالِ . (و) أَيْضـاً : (المُنْقَلِبُ الشَّفَةِ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(١) اللسـان والعبـاب والتكملـة . وفيهـا « مَرِعِيَن شَرَّابِين »
وفى مطبـوع التـاج واللسان : شرابين للجـزر ، والمثبت من التكملة والعباب والمحكم .
والحَزْر من اللبن : فوق الحامض .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ دَلْثَعٌ : كَثِيـرُ اللَّحْمِ.

وطَرِيـقٌ دَلَنْثَعٌ ، كسَفَرْجَلٍ :وَاضِحٌ

[دلع] *

(دَلَعَ) الرَّجُلُ (لِسَانَـه ، كَمَنَعَ) يَدْلَعُـه دَلْعـاً : (أَخْرَجَه) ، ومِنْـهُ الحَدِيـثُ « أَنَّهُ كانَ يَدْلَعُ لِسَانَـهُ للحَسَنِ رَضِىَ اللهُ تعـالَى عَنْـهُ ، فإِذَا رَأَى الصَّبِـىُّ حُمْـرةً لِسانِـه يَهَشُّ إِلَيْهِ » ، أَىْ يُخْرِجُهُ ، (كأَدْلَعَـهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ . وقَالَ اللَّيْثُ : أَدْلَعَهُ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ، غَيْرَ أَنَّهَـا فَصِيحَـةٌ(فَدَلَعَ هـو ، كمَنَعَ ونَصَرَ ، دَلْعاً ودُلُوعـاً) ، فِيـهِ لَـفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، هو مِثْلُ قَـوْلِكَ : رَجَعْتُ الرَّجُـلَ رَجْعـاً فرَجَعَ رُجُوعاً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، أَى خَرَجَ من الفَـمِ ، واسْتَرْخَى وسَقَطَ عَلَى العَنْفَـقَـةِ ، كلِسَانِ الـكَلْبِ . وفى الحَدِيـثِ : « يُبْعَثُ شَاهِـدُ الزُّورِ يَوْمَ القِيَامَةِ مُدْلِعـاً لِسَانَهُ فى النَّارِ » وجَاءَ فِـى الأَثَرِ عَنْ بَلْعَم « إِنَّ اللهَ لَعَنَه ،

فأَدْلَعَ لِسَانَهُ ، فسَقَطَتْ أَسَلَتُه عَلَى صَدْرِه ، فبَقِيَتْ كَذٰلِكَ » وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى لأَبِي العِتْرِيفِ الغَنَوِيِّ يَصِفُ ذِئْباً طَرَدَهُ حَتَّى أَعْيَا ، وَدَلَعَ لِسَانُهُ :

وَدَارَ بالرِّمْثِ عَلَى أَفْنَانِهِ
وقَلَّصَ المِشْفَرَ عن أَسْنَانِه
ودَلَعَ الدَّالِعَ مِنْ لِسَانِه[1]

فجاءَ باللُّغَتَيْن ، ويُرْوَى : « وأَدْلَعَ الدَّالِعُ » .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الدُّلاَّع ، (كرُمَّان : ضَرْبٌ من مَحَارِ البَحْرِ) .

(و) الدَّلِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ الوَاسِعُ) ، عَن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : هو الطَّرِيقُ (السَّهْلُ) فى مَكَانٍ حَزْنٍ لا صَعُودَ فيه ولا هَبُوط ، والجَمْعُ الدَّلائعُ .

(١) العباب وفي اللسان الثالث ، برواية «وأدلع الدالعُ» وضبط في العباب بالنصب برواية «ودلع الدالعَ» تقول : دَلَعَ الرجلُ لسانَه دَلْعا فدَلَعَ لِسانُه دُلُوعًا .

وقالَ النَّضْرُ وأَبو خَيْرَةَ : هُوَ الدَّلْثَعُ بالثَّاءِ ، كما تَقَدَّم ، (كالدَّوْلَعِ) ، كجَوْهَرٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وهو الطَّرِيقُ الضَّحَّاكُ .[1]

(وانْدَلَعَ بَطْنُه) : خَرَجَ أَمامَه ، كما فى الصِّحاح .

وقالَ نُصَيْرٌ - فيما رَوَى لَهُ أَبُو تُرَابٍ - : انْدَلَعَ بَطْنُ المَرْأَةِ ، وانْدَلَقَ : إذا (عَظُمَ واسْتَرْخَى) .

(و) منَ المَجَازِ : انْدَلَعَ (السَّيْفُ من غِمْدِهِ : انْسَلَّ) كانْدَلَقَ . (و) انْدَلَعَ (اللِّسَانُ : خَرَجَ) ، واسْتَرْخَى مِنْ كَثْرَةِ كَرْبٍ أَوعَطَشٍ ، كما يَدْلَعُ الكَلْبُ . ورُوِيَ أَنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَمَى أَبا سَعْدِ بنَ أَبِي طَلْحَةَ فأَصَابَ حَنْجَرَتَه ، فانْدَلَعَ لِسَانُهُ ، كانْدِلاعِ لِسَانِ الكَلْبِ . ويُرْوَى قَوْلُ أَبِي العِتْرِيفِ الَّذِي مَرَّ إِنْشَادُه آنِفاً :

* وانْدَلَعَ الدَّالِعُ من لِسَانِهِ *[2]

(كادَّلَعَ ، على افْتَعَلَ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) وكذا فى العباب والتكملة أيضا « الضحاك » . وهو الطريق المستبين كما سياتى فى (ضحك)

(٢) العباب .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: (الدَّوْلَعَةُ: صَدَفَةٌ مُتَحَوِّيَةٌ، إِذا أَصابَهَا ضَبْحُ النَّارِ خَرَجَ مِنْهَا كَهَيْئَةِ الظُّفُرِ، فيُسْتَلُّ قَدْرَ إِصْبَعٍ، فهو هٰذا الأَظْفَارُ الَّذِي فى القُسْطِ)، وأَنْشَدَ لِلشَّمَرْدَلِ:

* دَوْلَعَةٌ تَسْتَلُّهَا بِظُفْرِهَا *[1]

(والدَّوْلَعِيَّةُ: ة، قُرْبَ المَوْصِلِ) عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنْهَا عَلَى طَرِيقِ نَصِيبِينَ، (مِنْهَا عَبْدُ المَلِكِ بنُ زَيْدٍ الفَقِيهُ) الدَّوْلَعِيُّ.

(و) قالَ الهُجَيْمِيُّ: (أَحْمَقُ دالِعٌ: غَايَةٌ فى الحُمْقِ)، وهو الَّذِي لا يَزَالُ دَالِعَ اللِّسَانِ.

(وأَمْرٌ دَالِعٌ: لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ).

(والدُّلْعَةُ، بالضَّمِّ: عِرْقٌ فى الذَّكَرِ)، والَّذِي فى العُبَاب: الدُّلْعَةُ من الناقة،[2] بالضَّمِّ: تَكُونُ فَوْقَ البُظَارَةِ. والبُظَارَةُ: عِرْقٌ أَخْضَرُ حَيْثُ مَجْرَى البَوْلِ.

(و) قِيلَ: الدُّلْعَةُ: (القَرَنُ والعَفَلَةُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) فى العباب «فى الناقة».

(ونَاقَةٌ دَلُوعٌ، كَصَبُورٍ: تَتَقَدَّمُ الإِبِلَ.

و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ، والخَارْزَنْجِيُّ: (الأَدْلَعِيُّ: الضَّخْمُ مِنَ الأُيُورِ الطَّوِيلِ) الَّذِي يُمْذِي. قالَ الصَّاغَانِيُّ: وهٰذا تَصْحِيفٌ، والصَّوَابُ بالذَّالِ والغَيْنِ المُعْجَمَتَيْنِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَدْلَعُ: الفَرَسُ الَّذِي يَدْلَعُ لِسَانَهُ[1] فى العَدْوِ، عن ابْنِ عَبَّادٍ.

والدَّلُوعُ، كَصَبُورٍ: الطَّرِيقُ.

والدُّلاَّع، كرُمَّان: نَبْتٌ.

وأَيْضاً البِطِّيخُ الشَّامِيُّ، بلُغَةِ المَغْرِبِ، الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ. وفى تَوارِيخِهِم: سُمَّ مَوْلاَى إِدْرِيسُ فى دُلاَّعة.

والمُدَلَّعُ، كمُعَظَّمٍ: المُتَرَبِّى فِى العِزِّ والنِّعْمَةِ، مُوَلَّدَةٌ، والاسْمُ: الدَّلاَعَةُ، بالفَتْحِ.

[د ل ن ع]

(طَرِيقٌ دَلَنَّعٌ، كَسَفَنَّجٍ)، أَهْمَلَهُ

(١) فى العباب: الذى يخرج لسانه.

الجَوْهَرِيّ ، ورَوَاهُ شَمِرٌ عن مُحَارِبٍ ، أَىْ (سَهْلٌ ، ج : دَلانِعُ) ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان فى « دلع » عَلَى أَنَّ النُّون زائِدة . وعِنْده ، وعِنْدَ ابنِ دُرَيْد : طَرِيقٌ دَلِيعٌ ، كأَمِيرٍ ، وقَدْ تَقَدَّم .

[د م ع] *

(الدَّمْعُ : ماءُ العَيْنِ مِنْ حُزْنٍ أَوْ سُرُورٍ . ج : دُمُوعٌ) وأَدْمُعٌ . والدَّمْعَةُ : القَطْرَةُ مِنْهُ) ، إِنْ كانَت من السُّرُورِ فبارِدَةٌ ، أَو مِنَ الحُزْنِ فحارَّةٌ .

(وذُو الدَّمْعَةِ) : لَقَبُ أَبِى عَبْدِ اللهِ ذِى العَبْرَة [1] (الحُسَيْن بن زَيْد) الشَّهِيدِ (بنِ عَلِىٍّ بنِ الحُسَيْنِ) بنِ عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ ، ونَوَّرَ ضَرِيحَىْ أَبِيهِ وجَدِّهِ ، ورَضِىَ اللهُ عَنْ أَبِى جَدِّه ، وجَدِّ جَدِّهِ ، ويُلَقَّب أَيضاً بذِى العَبْرَةِ ، وذٰلِكَ لِكَثْرةِ بُكَائِهِ ، قِيلَ : إِنَّهُ عُوتِبَ عَلَى ذٰلِكَ ، فقالَ :

وهَلْ تَرَكَتِ النَّارُ والسَّهْمَانِ لِى مَضْحَكاً ، يُرِيدُ السَّهْمَيْنِ اللَّذَيْنِ أَصابَا زَيْدَ بنَ عَلِىٍّ ، ويَحْيَى بنَ زَيْدٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وقُتِلاَ بِخُراسانَ . تُوُفِّىَ ذُو الدَّمْعَةِ سَنَةَ مِائَةٍ وخَمْسٍ وثَلاثِينَ ، وقِيلَ : سَنَةَ [مئة] وأَرْبَعِينَ . وقالَ أَبو نَصْرٍ البُخارِىّ : قُتِلَ أَبُوهُ وهُو صَغِيرٌ ، فرَبَّاهُ جَعْفَر الصَّادِقُ . وفى وَلَدِهِ البَيْتُ والعَدَدُ مِنْ ثَلاثَةِ رِجَالٍ : يَحْيَى ، والحُسَيْنِ ، وعَلِىٍّ ، كما بَسَطْنَاهُ فى المُشَجَّرَات .

(ودَمَعَتِ العَيْنُ) تَدْمَعُ دَمْعاً ، ودَمِعَتْ تَدْمَعُ دَمَعاً ، (كمَنَعَ وفَرِحَ) ، الثَّانِيَةُ حَكَاهَا أَبو عُبَيْدَةَ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ الكِسَائِىُّ وأَبُو زَيْدٍ : دَمَعَتْ بفَتْحِ المِيمِ لا غَيْرُ .

(وامْرَأَةٌ دَمِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : سَرِيعَةُ الدَّمْعَةِ) ، كما فى الصِّحَاح . وفى اللِّسَان : سَرِيعَةُ البُكَاءِ ، كَثِيرَةُ دَمْعِ العَيْنِ .

(والدَّامِعَةُ مِنَ الشِّجَاجِ : بَعْدَ الدَّامِيَةِ) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّامِيَةُ : هِىَ الَّتِى

(١) فى مطبوع التاج « العزة » والمثبت من سياق الشارح عليه والمعنى نفسه .

تَدْمَى مِن غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ ، فإذا سالَ مِنْهَا دَمٌ فهِيَ الدّامِعَةُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ . وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كالدَّمْعِ ، وفى الأَسَاسِ : هِيَ الَّتِي تَسِيلُ دَماً قَلِيلاً ، وهو مَجَازٌ . ومِنْهُ : دَمَعَ الجُرْحُ : إذا سالَ . قُلْتُ : وسَيَأْتِي له فى « دمغ » أَنَّ الدّامِغَةَ قَبْلَ الدّامِيَةِ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيّ فى قَوْلِهِ : بَعْدَ الدّامِيَةِ .

(و) الدَّمّاعُ ، (كشَدّاد ، مِن الثَّرَى : ما) تَرَى كَأَنَّهُ (يَتَحَلَّبُ نَدًى) ، أَو يَكادُ . قال :

* مِنْ كُلِّ دَمّاعِ الثَّرَى مُطَلَّلِ [1] *

(كالدّامِعِ) ، وهو مَجَازٌ .

(ويَوْمٌ) دَمّاعٌ : (فيه رَذَاذٌ) . وهو مَجَازٌ .

(و) الدُّمّاع ، (كرُمّانٍ : ما يَسِيلُ مِن الكَرْمِ فى) أَيّامِ (الرَّبِيعِ) . وهو مَجازٌ . وهكَذَا ضَبَطَهُ الصّاغَانِيُّ بالتَّشْدِيدِ ، وهو فى نُسَخِ الصِّحاحِ والأَسَاسِ بالتَّخْفِيفِ .

(١) اللسان .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الدُّمّاع : (مَاتَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ إذا وُلِدَ) ، وهى النَّمَغَةُ ، فإذا اشْتَدَّ ذَهَبَ عَنه هٰذا الاسْمُ . قالَ الصّاغَانِيّ : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : الرَّمّاعَةُ والزَّمّاعَةُ ، بالرّاءِ والزاىِ المَفْتُوحَتَيْن .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : الدِّمَاعُ ، (ككِتَابٍ : مِيسَمٌ فى المَنَاظِرِ سائِلٌ إلَى المَنْخِرِ) ، وربما كانَ عَلَيْهِ دِمَاعَانِ .

(و) الدُّمَاعُ [1] ، (كغُرَابٍ : نَبْتٌ) ، ولَيْسَ بثابِتٍ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد .

(و) قال الأَحْمَر : (الدُّمُعُ ، بِضَمَّتَيْنِ : سِمَةٌ فى مَجْرَى الدَّمْعِ) مِن الإِبِلِ . وقالَ أَبُو عَلِيٍّ فى التَّذْكِرَةِ : هو خَطٌّ صَغِيرٌ .

(١) ضبط الجمهرة ٢٨١/٢ ضبط قلم بفتحة على الدال : قال : نبت ، زعموا ، ولا أحققه . وبهامش الجمهرة ٢ / ٢٨٢ : «والدماع نبت بالضم والتخفيف» أى كغراب . والذى في العباب « وقال ابن دريد : الدُّماع : نبت ، ولا أحققه » .

(وبَعِيرٌ مَدْمُوعٌ : مَوْسُومٌ بِهَا) ، أَيْ بِتِلْكَ السِّمَةِ .

(ودَمْعُ دَاوُودَ) عَلَيْهِ السَّلامُ : (دَوَاءٌ ، م) ، مَعْرُوفٌ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ .

(و) مِن المَجَازِ : (قَدَحٌ دَمْعَانُ) ، أَيْ (مُمْتَلِئٌ سَيَّالٌ) من شِدَّة الامْتِلاءِ ، وفى اللِّسَان : إِذَا امْتَلأَ فجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوَانِبِهِ .

(والدَّمْعَانَةُ : ماءٌ [1] لِبَنِي بَحْرٍ) مِنْ بَنِي زُهَيْرِ بنِ جَنَابٍ الكَلْبِيّ ، بالشَّامِ .

(والإِدْمَاعُ : مِلْءُ الإِناءِ) ، يُقَالُ : أَدْمِعْ مُشَقَّرَكَ ، أَى قَدَحَكَ ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِيّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدَّمَعَانُ ، مُحَرَّكَةً ، والدُّمُوعُ بالضَّمِّ : مَصْدَرَا دَمَعَتِ العَيْنُ ، كمَنَعَ .

وامْرَأَةٌ دَمِيعٌ ، كأَمِير ، بغَيْر هاءٍ : سَرِيعَةُ البُكَاءِ ، كَثِيرَةُ دَمْعِ العَيْنِ ، عَنِ اللِّحْيَانِيّ ، مِن نِسْوَةٍ دَمْعَى وَدَمَائِعَ ، وما أَكْثَرَ دَمْعَتَهَا ، التَّأْنِيثُ للدَّمْعَةِ . وقالَ غَيْرُه : رَجُلٌ دَمِيعٌ مِنْ قَوْمٍ دُمَعَاءَ ودَمْعَى . وعَيْنٌ دَمُوعٌ : كَثِيرَةُ الدَّمْعَةِ ، أَوْ سَرِيعَتُهَا .

ولَهُ عَيْنٌ دَامِعَةٌ ، وَدَمَّاعَةٌ ، وعُيُونٌ دَوَامِعُ . واسْتَعَارَ لَبِيدٌ الدَّمْعَ فى الجَفْنَة يَكْثُر دَسَمُهَا ويَسِيلُ ، فَقَالَ :

ولٰكِنَّ مَالِى غالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ
إِذَا حانَ وِرْدٌ أَسْبَلَتْ بِدُمُوعِ [1]

يُرِيدُ سالَتِ الجَفْنَةُ ، ودُمُوعُها : دَسَمُهَا ، يُقَالُ : جَفْنَةٌ دَامِعَةٌ ، وقَدْ دَمِعَتْ ورَذَمَتْ .

والمَدَامِعُ : المَآقِى ، وهى أَطرافُ العَيْنِ : والمَدْمَعُ : مَسِيلُ الدَّمْعِ . قال الأَزْهَرِىُّ : والمَدْمَعُ : مُجْتَمَعُ الدَّمْعِ فى نَوَاحِى العَيْنِ ، وجَمْعُه مَدَامِعُ . يُقَالُ : فَاضَتْ مَدَامِعُه . وقالَ : والمَآقِيَانِ مِنَ المَدامِعِ والمُؤْخِرَانِ كَذٰلِكَ . وقَدْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، والعَجَبُ من

(١) فى القاموس المطبوع « ماءة » أما التكملة فكالأصل .

(١) ديوانه ٧٠ واللسان والأساس .

المُصَنِّفِ كَيْفَ تَرَكَهُ . ويُقَالُ : هو يَسْتَدْمِعُ .

ومِن المَجَازِ : بَكَتِ السَّمَاءُ ، ودَمَعَ السَّحَابُ ، وسالَ .

ثَرًى دَمُوعٌ ، كصَبُورٍ : يَتَحَلَّبُ مِنْهُ المَاءُ .

وقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : مِن المِيَاهِ المَدَامِعُ ، وهى ما قَطَرَ مِن عُرْضِ جَبَلٍ .

والدُّمَاعُ بالضَّمِّ : ماءُ العَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ كِبَرٍ ، لَيْسَ الدَّمْعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ :

يا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَنِى تَهْمَاعَا
قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دُمَاعَا (١)

ووَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا فى هامِشِ النُّسْخَةِ : يُقَالُ : إِنَّ الدُّمَاعَ أَثَرُ الدَّمْعِ فى الوَجْهِ ، وأَنشد البَيْتَ قالَ : والاسْتِشْهَادُ به عَلَى ذٰلِكَ أَلْيَقُ . وقالَ أَبو عَدْنَانَ : سَأَلْتُ العُقَيْلِيَّ عَنْ هٰذا البَيْتِ :

والشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْنَاهَا ومَنْخِرُهَا
وهُنَّ يَخْرُجْنَ مِنْ بِيدٍ إلى بِيدِ (١)

فقالَ : أَزْعُم أَنَّهَا الظَّهِيرَةُ إذا سَالَ لُعَابُ الشَّمْسِ . وقالَ الغَنَوِيُّ : إذا عَطِشَتِ الدَّوَابُّ ذَرَفَتْ عُيُونُهَا وسالَتْ مَنَاخِرُهَا .

والدَّمْعُ ، بالفَتْحِ : السَّيَلانُ من الرَّاووقِ وهو مِصْفَاةُ الصَّبَّاغِ .

ومِنَ المَجَازِ : أَدْمَعَ (٢) إناءَه ، إذا مَلأَهُ [حتى يَفِيضَ . ودَمَعَ إناؤُه] وشَرِبَ دَمْعَةَ الكَرْمِ ، أى الخَمْرَ ، كما فى الأَساس .

والدَّامِعَةُ : الحَدِيدَةُ الَّتِى فَوْقَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان فى « د م غ » قَالُوا : وبالمُعْجَمَة أَكْثَر .

[د ن ع] *

(رَجُلٌ دَنِعٌ ، ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ ، وسَفِينَةٍ : فَسْلٌ لالُبَّ لَهُ ولا عَقْلَ) ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٢/٣٠١ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) في مطبوع « التاج » دمع إناءه » والمثبت من الأساس وكذلك الزيادة الآتية .

نَقَلَهُ اللَّيْثُ . قالَ : والهَاءُ فى الأَخِيرَةِ للْمُبَالَغَةِ . واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الأَوَّلِ ، وقَالَ : هو الفَسْلُ لاخَيْرَ فِيهِ . (و) قالَ ابن شُمَيْلٍ : (دَنِعَ الصَّبِىُّ ، كفَرِحَ : جُهِدَ وجَاعَ واشْتَهَى . و) قال ابْنُ بُزُرْجَ : دَنِعَ ودَثِعَ [1] ، إذا (طَمِعَ . و) قالَ شَمِرٌ : دَنِعَ ، إذا (خَضَعَ وذَلَّ) ، وأَنْشَدَ لِبَعْضِهِم ، وهو الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىّ يَمْدَحُ أَبا حَسَّان قَيْسَ ابنَ شَرَاحِيل :

لا يَرْتَجِى لِلْمَالِ يُنْفِقُهُ
سَعْدُ النُّجُومِ إِلَيْهِ كالنَّحْسِ

فلَهُ هُنَالِكَ ـ لا عَلَيْهِ ـ إذا
دَنِعَتْ أُنُوفُ القَوْمِ للتَّعْسِ [2]

قالَ . دَنِعَتْ ، أَىْ خَضَعَتْ وذَلَّتْ . ولا يَرْتَجِى : لا يَخَافُ . ورَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : « وإِنْ رَغِمَتْ » .

(و) قِيلَ : دَنِعَ : إذا دَقَّ و(لَؤُمَ) ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُم البَيْتَ .

(كَدَنَعَ ، كمَنَعَ ، دُنُوعاً ودَنَاعَةً ، فهو دَانِعٌ ودَنِعٌ كفَرِحٍ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ شَمِرٌ : (الدَّنَعُ ، مُحَرَّكَةً : ما يَطْرَحُه الجَازِرُ مِن البَعِيرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو مِنْ دَنَعِ النّاسِ ، إذا كانَ مِنْ (سَفِلَةِ النّاسِ ورُذالِهِمْ) ، مَأْخُوذٌ من دَنَعِ البَعِيرِ ، وهو ما يَطْرَحُه الجَازِرُ مِنْهُ ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَنِعَ الشَّىْءُ ، كفَرِحَ : دَقَّ .

والدَّنِيعُ ، كَأَمِيرٍ : الخَسِيسُ ، وجَمْعُ الدَّنِيعَةِ : الدَّنائِعُ .

ورَجُلٌ دَنَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً : لاخَيْرَفِيهِ .

وأَنْدَعَ الرَّجُلُ : تَبِعَ أَخْلاقَ اللِّئَامِ والأَنْذَالِ . وأَدْنَعَ : إذا تَبِعَ طَرِيقَةَ الصّالِحِينَ ، كَما فى اللِّسَانِ وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وسَيَأْتِى أَنْدَعَ فِى مَوْضِعِهِ لِلْمُصَنِّف .

(١) فى مطبوع التاج : « دثع » والمثبت من اللسان والعباب
(٢) المفضلية ٢٥ والعباب وفى اللسان ، والجمهرة : ٢/١٦ البيت الثانى .

* [د ن ق ع] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَنْقَعَ الرَّجُلُ : إذا افْتَقَرَ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، ولَمْ يَذْكُرْه الصَّاغَانِيّ فى العُبَابِ ، وذَكَرَهُ فى التَّكْمِلَةِ فى آخِرِ تركيب « د ق ع » وهو الصَّوابُ ، فإنَّ النُّونَ زائدَةٌ .

[د و ع] *

(دَاعَ يَدُوعُ) دَوْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (اسْتَنَّ عَادِياً أَو سَابِحاً) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (الدُّوعُ بالضَّمِّ : سَمَكَةٌ حَمْرَاءُ صَغِيرَةٌ كإِصْبَعٍ ، الواحِدَةُ بهاءٍ) .

وقال ابن دُرَيْد : الدُّوعُ : ضَرْبٌ من الحِيتَانِ ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، قال ابنُ عَبَّادٍ : و(ج) : الدُّوَع (كصُرَدٍ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (يَوْمُ الدُّوَاعِ ، بالضَّمِّ ، كغُرَاب : من أَيَّامِهِم) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

[د ه ع] *

(دَهَاعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقالَ اللَّيْثُ : دَهَاعِ ، (كَقَطَامِ ، ودَهْدَاعِ ، كقَرْقَارِ) ، مَبْنِيَّيْنِ عَلَى الكَسْرِ : (زَجْرٌ للعُنُوقِ) ، يُقَال : (دَهَعَ بها الرَّاعِى ، كمَنَعَ ، ودَهْدَعَ ، دَهْدَعَةً هٰكَذَا يَصِيحُ [1] إذا (زَجَرَهَا بِهِمَا) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَهَّعَ الرَّاعِى تَدْهِيعاً : لُغَةٌ فى دَهَعَ ودَهْدَعَ ، كَمَا فِى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ .

* [د ه ق ع] *

(الدُّهْقُوع : كعُصْفُور) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال أَبو زَيْد : هو (الجُوعُ الشَّدِيدُ الذى يَصْرَعُ صاحِبَه) ، وكَذٰلِكَ جُوعٌ دُرْقُوعٌ ، ودَيْقُوعٌ ، وقد تَقَدَّمَا فى مَوْضِعِهِمَا .

(١) فى مطبوع التاج : « يصح » والمثبت من العباب .